



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



الرمضان
عليه صلوات الله
وعلى آله

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

كشف الغم في معرفة الأئمة

تأليف: العلامة المحقق

آية الله العظمى محمد باقر المجلسي

وعلى رأسه

الفاضل المحقق الحاج السيد ميرزا محمد

أحمد بطبعه والوالد المصطفى

الحاج السيد علي قاضى القضاة

بمقرب

الحاج ميرزا محمد باقر

ميرزا محمد باقر

جلد (۲)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كشف الغمه فى معرفه الائمہ (عليه السلام)

کاتب:

على بن عيسى اربلى

نشرت فى الطباعة:

المكتبه الحيدريه

رقمى الناشر:

مركز القائميہ باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٩	كشف الغمه المجلد ٢
٩	اشاره
٩	المجلد الثاني من كتاب كشف الغمه في معرفه الأئمه
٩	تممه الجزء الثاني
٩	اشاره
٩	ذكر الإمام الثالث أبي عبد الله الحسين الزكي ع
٩	اشاره
٩	الأول في ولادته ع
١٠	الثاني في نسيه ع
١٠	الثالث في تسميته
١٠	الرابع في كنيته ولقبه
١١	الخامس في إمامته و ماورد في حقه من النبي ص قولاً وفعلاً
٢٤	السادس في علمه وشجاعته وشرف نفسه
٣٦	السابع في كرمه وجوده ع
٤٢	الثامن في ذكر شيء من كلامه ع
٦٠	التاسع في أولاده ع
٦٢	العاشر في عمره ع
٦٥	الحادي عشر في مخرجه إلى العراق
٧١	الثاني عشر في مصرعه ومقتله ع
٩٩	نذكر هنا أموراً وقعت بعدقتله ع
١١٤	ذكر الإمام الرابع أبي الحسن علي بن الحسين زين العابدين ع
١١٤	اشاره
١١٤	فأما ولادته
١١٤	و أماتسبه أبا و أما
١١٤	و أماسمه
١١٥	فأما كنيته
١١٥	و أمالقبه
١١٥	و أماتنابقبه ومزاياه وصفاته
١٢٦	و أمالأولاده ع
١٢٦	و أماعمره
١٢٧	وثبتت له الإمامه من وجوه
١٧٤	ذكر الإمام الخامس أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع
١٧٤	اشاره
١٧٤	فأما ولادته ع
١٧٤	فأما نسيه أبا و أما
١٧٤	و أماسمه
١٧٥	و أماتنابقبه الحميده وصفاته الجميله فكثيره
١٧٨	و أمالأولاده
١٧٨	و أماعمره

١٩٦	باب ذكر ولد أبي جعفر محمد بن علي ع وعددهم وأسماؤهم
٢٣٢	ذكر الإمام السادس جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع
٢٣٢	اشاره
٢٣٢	أماولادته
٢٣٢	و أمانسبه أبا و أما
٢٣٢	و أماسمه
٢٣٢	و أماناقبه وصفاته
٢٤٨	ذكر من روى من أولاده ع
٢٣٥	ذكر الإمام السابع أبي الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع
٢٣٥	اشاره
٢٣٥	أماولادته
٢٣٥	و أمانسبه أبا و أما
٢٣٥	و أماسمه
٢٣٥	و أماناقبه
٢٣٦	فصل في النص عليه عن أبيه ع ممن روى صريح النص بالإمامه
٢٤٠	باب ذكر طرف من دلائل أبي الحسن موسى ع وآياته ومعجزاته وعلاماته
٢٥٠	باب ذكر طرف من فضائله و مناقبه و خلاله التي بان بها في الفضل من غيره ع
٢٥٤	باب ذكر السبب في وفاته و طرف من الخير في ذلك
٢٦٢	و قال المفيد رحمه الله باب عدد أولاده و طرف من أخبارهم
٢٩٦	ذكر الإمام الثامن أبي الحسن علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع
٢٩٦	اشاره
٢٩٧	أماولادته ع
٢٩٧	و أمانسبه أبا و أما
٢٩٧	و أماسمه
٢٩٧	و أماكنيته
٢٩٧	و أماناقبه وصفاته
٤١٥	باب ذكر طرف من دلالته و أخباره ع
٤١٩	فصل
٤٢٨	باب ذكر وفاه الرضا علي بن موسى ع و سببها و طرف من الأخبار في ذلك
٤٥٠	باب مولد الرضا ع من كتاب عيون أخباره
٥١٧	ذكر الإمام التاسع أبي جعفر القانع محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين
٥١٧	اشاره
٥١٧	فأما ولادته
٥١٧	و أمانسبه أبا و أما
٥١٨	و أماسمه
٥١٨	و أماناقبه
٥٤٨	باب ذكر وفاه أبي جعفر ع و موضع قبره و ذكر ولده
٥٦٤	ذكر الإمام العاشر أبي الحسن علي المتوكل بن محمد القانع بن علي الرضا بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين
٥٦٤	اشاره
٥٦٤	أمامولده
٥٦٥	و أمانسبه أبا و أما

٥٦٥	و أماسمه
٥٦٥	و أماتفاقه
٥٦٨	باب طرف من الخبر في النص عليه بالإمامه والإشارة إليه بالخلافه
٥٧١	باب طرف من دلائل أبي الحسن علي بن محمد وأخباره وبراهينه وبيئاته
٥٧٧	باب ذكر ورود أبي الحسن ع من المدينة إلى العسكر ووفاته بها وسبب ذلك وعدد أولاده وطرف من أخباره
٦٠٨	ذكر الإمام الحادي عشر أبي محمد الحسن الخالص بن علي المتوكل بن محمدالقانع بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن الصادق جعفر بن محمدالباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين
٦٠٨	إشاره
٦٠٨	مولده
٦٠٨	و أماتسبه أبا و أما
٦٠٩	و أماسمه
٦٠٩	و أماتفاقه
٦٠٩	و أماعمره
٦١٢	باب ذكر طرف من الخبر الوارد بالنص عليه من أبيه ع والإشارة إليه بالإمامه من بعده
٦١٦	باب ذكر طرف من أخبار أبي محمد ع ومناقبه وآياته ومعجزاته
٦١٦	ذكر الإمام الثاني عشر و هومولانا الإمام المنتظر الخلف الحجة صاحب الزمان محمد بن الحسن الخالص بن علي المتوكل بن محمدالقانع بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفرالصادق بن محمدالباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين
٦٦٣	إشاره
٦٦٤	فأما مولده
٦٦٤	و أماتسبه أبا و أما
٦٦٤	و أماسمه
٦٦٤	و أما ماورد عن النبي ص في المهدي من الأحاديث الصحيحه
٦٨٠	باب ماجاء من النص على إمامه صاحب الزمان الثاني عشر من الأئمه ع في مجمل ومفسر علي البيان
٦٨٣	باب ذكر من رأى الإمام الثاني عشر ع وطرف من دلائله وبيئاته
٦٨٤	باب طرف من دلائل صاحب الزمان ع وبيئاته وآياته
٦٩٤	باب ذكر علامات قيام القائم ع ومدته أيام ظهوره وشرح سيرته وطريقه أحكامه وطرف مما يظهر في دولته
٧٢٣	الباب الأول في ذكر خروجه في آخر الزمان
٧٢٥	الباب الثاني في قوله ص المهدي من عترتي من ولد فاطمه
٧٢٦	الباب الثالث في أن المهدي من سادات أهل الجنة
٧٢٦	الباب الرابع في أمر النبي ع بمبايعه المهدي ع
٧٢٦	الباب الخامس في ذكر نصره أهل المشرق للمهدي
٧٢٨	الباب السادس في مقدار ملكه بعدظهوره ع
٧٢٩	الباب السابع في بيان أنه يصلى بعيسى ع
٧٣٢	الباب الثامن في تحليه النبي ص المهدي ع
٧٣٣	الباب التاسع في تصريح النبي ص بأن المهدي من ولد الحسين ع
٧٣٤	الباب العاشر في ذكر كرم المهدي ع
٧٣٦	الباب الحادي عشر في الرد على من زعم أن المهدي هوالمسيح عيسى ابن مريم
٧٣٨	الباب الثاني عشر في قوله ص لن تهلك أمه أنا في أولها وعيسى في آخرها والمهدي في وسطها
٧٣٩	الباب الثالث عشر في ذكر كنيته و أنه يشبه النبي ص في خلقه
٧٤٠	الباب الرابع عشر في ذكر اسم القريبه التي منها يكون خروج المهدي ع
٧٤٠	الباب الخامس عشر في ذكر النعمامه التي تنزل المهدي ع
٧٤٠	الباب السادس عشر في ذكر الملك الذي يخرج مع المهدي ع
٧٤٠	الباب السابع عشر في ذكر صفه المهدي ولونه وجسمه و قدتقدم مرسلا

٧٤١	الباب الثامن عشر في ذكر خاله على خده الأيمن وثيابه وفتحه مدائن الشرك
٧٤١	الباب التاسع عشر في ذكر كيفية أسنان المهدي ع
٧٤١	الباب العشرون في ذكر فتح المهدي ع القسطنطينيه وجبل الديلم
٧٤١	الباب الحادي والعشرون في ذكر خروج المهدي ع بعدملك الجباره
٧٤٢	الباب الثاني والعشرون في قوله ص المهدي إمام صالح
٧٤٢	الباب الثالث والعشرون في ذكر تنعم الأمة في زمن المهدي ع
٧٤٢	الباب الرابع والعشرون في إخبار رسول الله ص بأن المهدي خليفة الله تعالى
٧٤٣	الباب الخامس والعشرون في الدلالة على كون المهدي حيا باقيا مذ غيبته إلى الآن
٧٩٤	الباب الأول في ذكر اسمه وكنيته ولقبه ومولده ع واسم أمه و من شاهده و فيه ثلاثة فصول
٧٩٤	الأول في ذكر اسمه وكنيته ولقبه ع
٧٩٥	الفصل الثاني في ذكر مولده واسم أمه ع
٧٩٥	الباب الثاني من الركن الرابع في ذكر النصوص الداله على إمامته ع مما تقدم ذكره في جملة الاتني عشر و فيه ثلاثة فصول
٧٩٥	الفصل الأول في ذكر إثبات النص على إمامته ع من طريق الاعتبار
٧٩٦	الفصل الثاني
٨٠٥	الفصل الثالث في ذكر النص عليه من جهة أبيه الحسن ع
٨٠٩	الباب الثالث في بيان وجه الاستدلال بهذه الأخبار الواردة في النصوص على إمامته وذكر أحوال غيبته و ماشهده من دلالاته وبياناته وبعض ماخرج من توقعاته أربعة فصول
٨٠٩	الفصل الأول في ذكر الدلالة على إثبات غيبته ع وصحة إمامته من جهة الأخبار
٨١٣	الفصل الثاني في ذكر بعض ماروى من دلالته ع وبياناته
٨١٣	الفصل الثالث في ذكر بعض التوقيعات الواردة منه ع
٨١٥	الفصل الرابع في ذكر أسماء الذين شاهدوا الإمام ع ورأوا دلالته وخرج إليهم توقعاته وبعضهم وكلاؤه
٨١٦	الباب الرابع في ذكر علامات قيام القائم ع ومدته أيام ظهوره وطريقه وأحكامه وسيرته
٨١٦	أول في ذكر علامات خروجه ع
٨١٦	الفصل الثاني في ذكر السنه التي يقوم فيهاالإمام القائم ع
٨١٦	الفصل الثالث في ذكر نبذ من سيرته
٨١٩	الفصل الرابع في ذكر صفه القائم وحثيته ع
٨١٩	الباب الخامس في ذكر مسائل يسأل عنها أهل الخلاف في غيبه صاحب الزمان وحل الشبهات فيهاوبواضح الدليل ولانج البرهان وهي سبع مسائل
٨١٩	مسأله
٨٢٣	مسأله ثانيه
٨٢٥	مسأله ثالثه
٨٢٦	مسأله رابعه
٨٢٧	مسأله خامسه
٨٣٠	مسأله سادسه
٨٣٦	المسأله السابعه
٨٥٠	تعريف مركز

سرشناسه : اربلي، على بن عيسى

عنوان و نام پديد آور : كشف الغمه في معرفه الائمه / ابوالحسن على بن عيسى بن ابي الفتح الاربلي ؛ قدم له احمد الحسيني

مشخصات نشر : [بی جا]: مكتبه الحيدريه، ١٤٢٧ق. = ١٣٨٥ش. = ٢٠٠٦م.

مشخصات ظاهري : ج.

شابك : ٩٦٤٥٠٣٠٨٨٩

وضيقت فهرست نويسي : در انتظار فهرست نويسي

شماره كتابشناسي ملي : ١٠٧٧٧٠٧

المجلد الثاني من كتاب كشف الغمه في معرفه الأئمه

تمه الجزء الثاني

اشاره

[صفحه ٣]

ذكر الإمام الثالث أبي عبد الله الحسين الزكي ع

اشاره

قال الشيخ كمال الدين رحمه الله الباب الثالث في أبي عبد الله الحسين الزكي ع وفيه اثنا عشر فصلا ١- في ولادته ٢- في نسبه ٣- في تسميته ٤- في كنيته ولقبه ٥- فيما ورد في حقه من النبي ص وإمامته ٦- في شجاعته وشرف نفسه ٧- في كرمه ٨- في كلامه ٩- في أولاده ١٠- في عمره ١١- في خروجه من المدينه إلى مكه إلى العراق ١٢- في مصرعه ومقتله

الأول في ولادته ع

ولد بالمدينه بخمس خلون من شعبان سنه أربع من الهجره وكانت والدته الطهر البتول فاطمه ع علقته به بعد أن ولدت أخاه الحسن ع بخمسين ليله هكذا صح النقل فلم يكن بينه وبين أخيه ع سوى هذه المده المذكوره ومدته الحمل و لما ولد وأعلم النبي ص به أخذه وأذن في أذنه. قيل أذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى. قال الشيخ المفيد رحمه الله ولد بالمدينه في التاريخ

المذكور قال وجاءت به أمه فاطمه ع إلى جده رسول الله ص فاستبشر به وسماه حسينا وعق عنه كبشا وكذلك قال الحافظ عبدالعزيز الجنابذي رحمه الله تعالى

الثاني في نسبه ع

نسبه نسب أخيه الحسن ع وقد تقدم ذكره وهو النسب الذي

[صفحة ٤]

افترع هام الكواكب شرفا وعلا وفاق النيرات سنا وسناء فلاحاه إلى إعادته ذكره

الثالث في تسميته

قال كمال الدين رحمه الله هذا الاسم سماه به رسول الله ص فإنه لما أعلم به أخذه وأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى وقال سموه حسينا فكانت تسميته أخيه بالحسن وتسميته بالحسين صادرة عن النبي ص ثم إنه ص عق عنه وذبح عنه كبشا وحلقت والدته ع رأسه وتصدقت بوزن شعره فضه كما أمرها رسول الله ص وقد تقدم ذلك في أخبار الحسن ع

الرابع في كنيته ولقبه

قال كمال الدين رحمه الله كنيته أبو عبد الله لا غير و أما ألقابه فكثيره الرشيد والطيب والوفى والسيد والزكى والمبارك والتابع لمرضاه الله والسبط فكل هذه كانت تقال له وتطلق عليه وأشهرها الزكى لكن أعلاها رتبة ما لقبه به رسول الله ص في قوله عنه و عن أخيه إنهما سيديا شباب أهل الجنة فيكون السيد أشرفها وكذلك السبط فإنه صح عن رسول الله ص أنه قال

حسين سبط من الأسباط

-رواية ١-٢-رواية ٣-٢٤

وسياتى هذا الحديث في الفصل الخامس تلو هذا إن شاء الله تعالى . قال ابن الخشاب رحمه الله يكنى بأبي عبد الله لقبه الرشيد والطيب والوفى والسيد والمبارك والتابع لمرضاه الله والدليل على ذات الله عز

الخامس فى إمامته و ماورد فى حقه من النبى ص قولا وفعلا

أما إمامته ع فدلليها النص من أبيه و جدته ع ووصيه أخيه

[صفحه ٥]

الحسن ع إليه فكانت إمامته بعد وفاه أخيه بما قدمناه ثابتة و طاعته لجميع الخلق لازمه و إن لم يدع إلى نفسه ع للتقيه التى كان عليها و الهدنه الحاصله بينه و بين معاويه و التزم الوفاء بها و جرى فى ذلك مجرى أبيه أمير المؤمنين و ثبوت إمامته بعد النبى ص مع الصموت و إمامه أخيه الحسن ع بعد الهدنه مع الكف و السكوت و كانوا فى ذلك على سيره نبى الله ص و هو فى الشعب محصور و

عند خروجه مهاجرا من مكه فلما مات معاويه و انقضت مده الهدنه التى كانت تمنع الحسين بن على ع من الدعوه إلى نفسه أظهر أمره بحسب الإمكان و أبان عن حقه للجاهلين به حالا بحال إلى أن اجتمع له فى الظاهر الأنصار فدعا ع إلى الجهاد و شمر للقتال و توجه بولده و أهل بيته من حرم الله و حرم رسوله ص نحو العراق للاستنصار بمن دعاه من شيعته على الأعداء. و قدم أمامه ابن عمه مسلم بن عقيل رضى الله عنه و أرضاه للدعوه إلى الله و البيعه له فبايعه أهل الكوفه على ذلك و عاهدوه

وضمنوا له النصره والنصيحه ووثقوا له فى ذلك وعاقدوه ثم لم تطل المده بهم حتى نكثوا بيعته وخذلوه وأسلموه وقتل بينهم و لم يمنعوه وخرجوا إلى الحسين ع فحضره ومنعوه المسير فى بلاد الله واضطروه إلى حيث لا يجد ناصرا ولامهريا منهم وحالوا بينه وبين ماء الفرات حتى تمكنوا منه وقتلوه فمضى ع ظمآن مجاهدا صابرا محتسبا مظلوما قد نكثت بيعته وانتهكت حرمة و لم يوف له بعهد و لارعت فيه ذمه عقد شهيدا على مامضى عليه أبوه وأخوه ع والصلاه والرحمه. أقول مناقب الحسين ع واضحه الظهور وسنا شرفه ومجده مشرق النور فله الرتبه العالیه والمكانه الساميه فى كل الأمور فما اختلف فى نبه وفضله واعتلاء محله أحد من الشيعة ولا الجمهور.

عرف العالمون فضلك بالعلم || وقال الجهال بالتقليد

[صفحه ٦]

وكيف لا يكون كذلك وقد اكتنفه الشرف من جميع أكنافه وظهرت مخائل السؤدد على شمائله وأعطافه وكاد الجلال يقطر من نواحيه وأطرافه وهذا قول لأخاف أن يقول مسلم بخلافه الجد محمد المصطفى والأب على المرتضى والجده خديجه الكبرى والأم فاطمه الزهراء والأخ الحسن ذو الشرف والفخار والعم جعفر الطيار والبيت من هاشم

الصفوه الأخيار فهو وأخوه ع صفوه الصفوه ونور الأنوار و هو فى نفسه السيد الشريف والطود المنيف والشجاع الغطريف والأسد الهصور والفارس المذكور والعلم المشهور.

أتاه المجد من هنا وهنا || و كان له بمجتمع السيول

وقد تقدم فى أخبار أبيه وأخيه ما هو قسيمهما فيه فما افترا غارب مجد لإفترعه و لاجمعا شمل سؤدد لإجمعه و لانالاً رتبه علاء إلالها و لاطالا هضبه عز لإطالها و أنا أذكر فى هذا الفصل شيئاً مما ورد فى وصف فضائله و ماورد فيه التذاذا بتكرير مناقبه ومفاخره وطربا بعد مزاياه و مآثره و إن كان فى تضاعيف هذا الكتاب من نعوته وصفاته ما فيه غنيه كافيه لأولى الألباب و الله الموفق للصواب

قال يعلى بن مره سمعت رسول الله ص يقول حسين منى و أنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً سبط من الأسباط

—روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۱۱۹

وروى عن أبى عوانه يرفعه إلى النبى ص أنه قال إن الحسن و الحسين شرفا العرش و إن الجنه قالت يارب أسكنتنى الضعفاء والمساكين فقال الله تعالى لها أ ما ترضين أنى زينت أركانك بالحسن و الحسين قال فماست كماميس

—روایت-۱-۲-روایت-۵۵-ادامه دارد

[صفحه ۷]

العروس فرحا

—روایت-از قبل-۱۶

وروى عن جعفر بن محمد الصادق ع قال اصطرع الحسن و الحسين بين

يدى رسول الله ص فقال رسول الله ص إياها حسن خذ حسينا فقالت فاطمه ع يا رسول الله أتستنهض الكبير على الصغير فقال رسول الله ص هذا جبرئيل يقول للحسين إياها حسين خذ الحسن

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۲۵۳

وروى عن أم الفضل بنت الحارث أنها دخلت على رسول الله ص فقالت يا رسول الله رأيت البارحة حلما منكرا قال و ما هو قالت إنه شديد قال ما هو قالت رأيت كأن قطعه من جسدك قطعت فوضعت فى حجرى فقال رسول الله ص رأيت خيرا تلد فاطمه ع الحسين قالت و كان فى حجرى كما قال رسول الله ص فدخلت يوما على النبى ص فوضعت فى حجره ثم حانت منى التفاته فإذا عينا رسول الله ص تهرقان بالدموع فقلت بأبى أنت وأمى يا رسول الله ما لك قال أتانى جبرئيل فأخبرنى أن أمتى ستقتل ابنى هذا وأتانى بتربه من تربته حمراء

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۵۳۴

وروى عن أم سلمه رضی الله عنها قالت بينا رسول الله ص ذات يوم جالس و الحسن و الحسين ع فى حجره إذ هملت عيناه بالدموع فقلت يا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-ادامه دارد

[صفحه ۸]

رسول الله ما لى أراک تبكى جعلت فداک فقال جاءنى جبرئيل ع فعزانى بابنى الحسين

وأخبرني أن طائفه من أمتي تقتله لأنهم الله شفاعتي

-روایت- از قبل-۱۴۷

وروی باسناد آخر عن أم سلمه رضی الله عنها قالت خرج رسول الله ص من عندنا ذات ليله فغاب عنا طويلا وعاد و هو أشعث أغبر ويده مضمومه فقلت يا رسول الله ما لي أراك أشعث مغبرا فقال أسرى بي في هذا الوقت إلى موضع من العراق يقال له كربلاء فأريت فيه مصرع الحسين ابني وجماعه من ولدي و أهل بيتي فلم أزل ألقط دماهم فها هي في يدي وبسطها لي فقال لي خذها فاحتفظي بها فأخذتها فإذا هي شبه تراب أحمر فوضعتة في قاروره وسددت رأسها واحتفظت بها فلما خرج الحسين ع من مكه متوجها إلى العراق كنت أخرج تلك القاروره في كل يوم فأشمها وأنظر إليها وأبكي لمصابه فلما كان اليوم العاشر من المحرم و هو اليوم الذي قتل فيه ع أخرجتها في أول النهار وهي بحالها ثم عدت إليها في آخر النهار فإذا هي دم عبيط فصحت في بيتي وبكيت وكظمت غيظي مخافه أن تسمع أعداؤهم بالمدينه فيسرعوا بالشماته فلم أزل حافظه للوقت واليوم حتى جاء الناعي ينعاه فحقق ما رأيت

-روایت- ۱-۲-روایت-۵۳-۸۷۷

وروی أن النبي ص كان ذات يوم جالسا وحوله على وفاطمه و الحسن و الحسين ع فقال لهم

كيف أنتم إذا كنتم صرعى وقبوركم شتى فقال له الحسين ع أنموت موتا أو نقتل قتلا- فقال بل تقتل يا بني ظلما ويقتل أخوك ظلما وتشرد ذراريكم فى الأرض فقال الحسين ع و من يقتلنا يا رسول الله قال شرار الناس قال فهل يزورنا بعد قتلنا أحد قال نعم يا بني طائفه من أمتى يريدون بزيارتكم برى وصلتى فإذا كان يوم القيامة جئتها إلى الموقف حتى آخذ بأعضادها فأخلصها من أهواله وشدائده

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۴۸۶

قلت هذا الخبر بهذه السياقه نقلته من إرشاد الشيخ المفيد رحمه الله تعالى وعندى فيه نظر فإن الحسين ع كان أصغر الجماعه الذين ذكرهم ع

[صفحه ۹]

فكيف خصه بالسؤال والجواب دونهم وكيف صدع قلبه على صغره وحدثته بذكر القتل وأزعج قلب الأم ع بما لقي به ولديها ع وكيف تفرغ الحسين ع مع سماع هذا جميعه إلى أن يسأل عن الزوار و الله سبحانه أعلم

وروى عبد الله بن شريك العامرى قال كنت أسمع أصحاب محمد ع إذا دخل عمر بن سعد من باب المسجد يقولون هذا قاتل الحسين بن على ع و ذلك قبل أن يقتل بزمان طويل

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۱۷۲

وروى سالم بن أبى حفصه

قال قال عمر بن سعد للحسين يا ابا عبد الله إن قبلنا ناسا سفهاء يزعمون أنني أقتلك فقال الحسين ع إنهم ليسوا بسفهاء ولكنهم
حلماء أما إنه يقر بعيني أنك لا تأكل بر العراق بعدى إلا قليلا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۲۱۹

وروى يوسف بن عبيده قال سمعت محمد بن سيرين يقول لم نر هذه الحمره فى السماء إلا بعد قتل الحسين ع

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۰۶

وروى سعد الإسكاف قال قال أبو جعفر محمد بن علي ع كان قاتل يحيى بن زكريا ع ولد زنا و كان قاتل الحسين بن علي ع
ولد زنا و لم تحمر السماء إلا لهما

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۱۵۸

وروى سفیان بن عیینة عن علی بن زید عن علی بن الحسين ع قال خرجنا مع الحسين ع فما نزلنا منزلا و لا ارتحلنا منه إلا و ذكر
يحيى بن زكريا ع و قال يوما من الأيام من هوان الدنيا على الله عز و جل أن رأس يحيى بن زكريا أهدى إلى بغى من بغايا من
بنى إسرائيل

-روایت-۱-۲-روایت-۷۰-۲۷۲

وتظاهرت الأخبار بأنه لم ينج أحد من قاتل الحسين ع وأصحابه رضى الله عنهم من قتل أو بلاء افتضح به قبل موته . قال الشيخ
كمال الدين رحمه الله الفصل الخامس فيما ورد فى حقه من جهه النبى ص قولا وفعلا و

هو فصل مستحلى الموارد والمصادر ومستعلى المحامد والمآثر مسفر عن جمل المناقب السوافر مشعر بأن الحسن و الحسين ع
أحرزا على المعالى وأفخرا المفاخر فإن رسول الله ص

[صفحه ١٠]

خصهما من مزايا العلاء بأتم معنى ومنحهما من سجايا الثناء كل مثنى فأفرد وثنى ومدح وأثنى وأنزلهما ذروه السناء الأسنى فأما
مايخص الحسن ع فقد تقدم فى فضله و أماتمام المشترك و مايخص الحسين فهذا أوان إحراز خصله

فمنه حديث حذيفه بن اليمان رضى الله عنه أخرجه الإمام أحمد بن حنبل والترمذى كل منهما فى صحيحه يرويه عنه بسنده و
قد تقدم طرف منه فى فضل فاطمه ع وجمله الحديث أن حذيفه قال لأمه دعيني آتى رسول الله ص فأصلى معه وأسأله أن يستغفر
لى و لك فأتيته وصليت معه المغرب ثم قام فصلى حتى صلى العشاء ثم انقتل فتبعته فسمع صوتى فقال من هذا حذيفه قلت نعم
قال ما حاجتك قلت تستغفر لى ولأمى فقال غفر الله لك ولأمك إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط من قبل هذه الليلة استأذن ربه
أن يسلم على ويبشرنى أن فاطمه سيده نساء أهل الجنة و أن الحسن و الحسين سيذا شباب أهل الجنة

-روایت- ١-٢-روایت- ١٧٢-٥٩٢

و منه ماأخرجه

الترمذى أيضا أن النبي ص أبصر حسنا وحسنا فقال اللهم إني أحبهما فأحبهما

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۹۶

و منه مارواه ابن الجوزى رحمه الله بسنده فى صفه الصفوه عن رسول الله ص أنه قال إن هذان ابنای فمن أحبهما فقد أحببى
يعنى الحسن و الحسين

-روایت-۱-۲-روایت-۹۱-۱۵۴

و من المشترك جملة تقدمت فى فضل الحسن ع فلاحاه إلى إعادتها هاهنا

و منه ما أخرجه أيضا الترمذى بسنده عن يعلى بن مره قال قال رسول الله ص حسين منى و أنا من حسين أحب الله من أحب
حسینا حسین سبط من الأسباط

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-۱۵۳

و منه ما نقله الإمام محمد بن إسماعيل البخارى الترمذى رضى الله عنهما بسندهما كل واحد منهما فى صحيحه عن ابن عمر
رضى الله عنه وسأله رجل عن دم البعوض

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳۶-ادامه دارد

[صفحه ۱۱]

فقال ممن أنت فقال من أهل العراق فقال انظروا إلى هذا يسألنى عن دم البعوض و قد قتلوا ابن النبى ص و سمعت النبى ص يقول
هما ريحانئى من الدنيا و روى أنه سأله عن المحرم يقتل الذباب فقال يا أهل العراق تسألونى عن قتل الذباب و قد قتلتم ابن
رسول الله ص و ذكر الحديث و فى آخره وهما سيدا شباب أهل الجنة

-روایت-از قبل-۳۲۲

و منه ما أخرجه الترمذى رحمه الله فى صحيحه بسنده

عن سلمى الأنصارية قالت دخلت على أم سلمة زوج النبي ص وهى تبكى فقلت ما يبكيك قالت رأيت الآن النبي ص فى المنام و على رأسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-۲۶۳

و منه ما أخرجه البخارى والترمذى رضى الله عنهما فى صحيحيهما كل منهما بسنده عن أنس رضى الله عنه قال أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين ع فجعل فى طست فجعل ينكته فقال فى حسنه شيئا قال أنس فقلت و الله إنه كان أشبههم برسول الله ص و كان مخضوبا بالوسمه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۱-۲۷۴

و فى روايه الترمذى فجعل يضرب بقضيب فى أنفه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۵۱

ولقد وفق الترمذى فإنه لما روى هذا الحديث وذكر فعل ابن زياد زاده الله عذابا نقل ما فيه اعتبار واستبصار فإنه روى فى صحيحه بسنده عن عمار بن عمير قال لما قتل عبيد الله بن زياد وجىء برأسه ورءوس أصحابه ونضدت فى المسجد فى الرحبه فانتهيت إليهم و الناس يقولون قد جاءت قد جاءته فإذاحيه قد جاءت تخلل الرءوس حتى جاءت فدخلت فى منخر عبيد الله بن زياد فمكث هنيهة ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت ثم قالوا قد جاءت ففعلت ذلك مرارا. قال على

بن عيسى عفا الله عنه بكرمه ووفقه لتأديه شكر إحسانه ونعمه لا ريب أن هذه موعظه لأولى الأبصار وعجيبه من عجائب هذه
الدار وصغيره بالنسبه إلى

[صفحه ١٢]

ما أعد الله لهؤلاء الظلمه من عذاب النار فإنهم ركبوا من قتل الحسين وأهله وسبى حريمه ما لا يركب مثله مرده الكفار ولا يقدم
عليه إلا من خلع ربقه الدين وجاهر الله بالعداوه فحسبه جهنم وبئس القرار. قلت وقد ذكره عز الدين بن الأثير الجزرى رحمه الله
فى تاريخه

وروى الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنازى فى كتابه معالم العتره الطاهره مرفوعا إلى عائشه قالت كانت لنا مشربه فكان النبى
ص إذا أراد لقاء جبرئيل ع لقيه فيها فلقيه رسول الله ص مره من ذلك فيها وأمر عائشه أن لا يصعد إليه أحد ودخل حسين بن على
و لم تعلم حتى غشيها فقال له جبرئيل من هذا فقال رسول الله ص ابنى فأخذه النبى ص فجعله على فخذه فقال أما إنه سيقتل
فقال رسول الله ص و من يقتله قال أمتك فقال النبى ص أمتى تقتله قال نعم و إن شئت أخبرتك بالأرض التى تقتل فيها فأشار
جبرئيل إلى الطف بالعراق وأخذ تربه حمراء فأراه إياها وقال هذه من

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۱-۵۹۵

و من الكتاب المذكور عن الأصبغ بن نباته عن علي ع قال أتينا معه موضع قبر الحسين فقال علي ع هاهنا مناخ ركابهم وموضع رحالهم وهاهنا مهراق دمائهم فتيه من آل محمد ص يقتلون بهذه العرصه تبكى عليهم السماء و الأرض

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۲۳۰

و منه يرفعه إلى عبد الله بن مسعود قال بينما نحن جلوس

عند النبي ص إذ دخل فتيه من قريش فتغير لونه فقلنا يا رسول الله لانزال نرى في وجهك الشىء نكرهه فقال أنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا و إن أهل بيتي سيلقون بعدى تطريدا وتشريدا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۲۶۳

و من كتابه مرفوعا إلى العوام بن حوشب قال بلغنى أن رسول الله ص نظر إلى شباب من قريش كأن وجوههم سيوف مصقوله ثم رثى في وجهه كابه حتى

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-ادامه دارد

[صفحه ۱۳]

عرفوا ذلك فقالوا يا رسول الله ما شأنك قال إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وأنى ذكرت ما يلقي أهل بيتي من بعدى من أمتي من قتل و تطريد و تشريد

-روایت-از قبل-۱۶۲

وروى الجنازى مرفوعا إلى يحيى بن أبى بكر عن بعض مشيخته قال قال الحسين بن علي ع حين أتاه الناس فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما

بعدها الناس انسبوني وانظروني من أنا ثم ارجعوا أنفسكم وعاتبوها فانظروا هل يحل لكم سفك دمي وانتهاك حرمتي أأست ابن بنت نبيكم ص وابن ابن عمه وابن أولى المؤمنين بالله أ وليس حمزه سيد الشهداء عمي أ ولم يبلغكم قول رسول الله ص مستفيضا فيكم لي ولأخي أناسيدا شباب أهل الجنة أ ما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي وانتهاك حرمتي قالوا ما نعرف شيئا مما تقول فقال إن فيكم من سألتموه لأخبركم أنه سمع ذلك من رسول الله ص في وفي أخي الحسن سلوا زيد بن ثابت والبراء بن عازب وأنس بن مالك يحدثكم أنه سمع ذلك من رسول الله ص في وفي أخي فإن كنتم تشكون في هذا فتشكون في إني ابن بنت نبيكم ص فوالله ما تعمدت كذبا منذ عرفت إن الله تعالى يمقت على الكذب أهله ويضربه من اختلقه فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري منكم ولا من غيركم ثم أنا ابن بنت نبيكم ص خاصة دون غيره خيروني هل تطلبوني بقتيل منكم قتلته أو بمال استهلكته أو بقصاص من جراحه فسكتوا

-روایت-۱-۲-روایت-۶۹-۱۰۷۵

قال أفقر عباد الله

إلى رحمته وشفاعه نبيه وأئمة ع على بن عيسى أغاثه الله تعالى يوم الفزع الأكبر كأن الحسين ع فارس الحرب الذى لا يصطلى بناره ولا تقدم قلب الأسود على شق غباره و لم يقل هذا القول ضراعه ولا خوارا فإنه كان عالما بما يؤول أمره إليه عارفا بما هو قادم عليه عرف ذلك من أبيه وجدته عليهم الصلاة والسلام واطلع على حقيقته بما خصه الله به من بين الأنام فله الكشف والنظر و هو وأخوه قبله وبنوه من بعده خيره

[صفحة ١٤]

الله من البشر ينظرون إلى الغيب من وراء ستر رقيق ويشاهدون بمرايا خواطرم الصقيله ويشهدون بعاواه العدو وصدقه الصديق وإنما كان ذلك القول منه وتكراره إقامه للحجه عليهم ودفعا فى صدر من ربما قال لم أعلم أو كنت مشدوها أو اشتبه على الأمر فلم أهتمد لوجه الصواب فنفى هذه الاحتمالات بإنذاره وإعداره وتركهم ولا حاجز بينهم و بين عذاب الله وناره و ما كنا معذبين حتى نبعث رسولا

السادس فى علمه وشجاعته وشرف نفسه

أقول و الله الموفق للصواب إن علوم أهل البيت ع لا تتوقف على التكرار والدرس و لا يزيد يومهم فيها على ما كان

فى الأمس و لا يعلمونها بالقياس والفكر والحدس لأنهم المخاطبون فى أسرارهم المكلمون بما يسألونه قبل ارتداد النفس فسماء معارفهم وعلومهم بعيدة عن الإدراك واللمس فمن أراد ستر فضائلهم كان كمن أراد ستر وجه الشمس و هذامما يجب أن يكون ثابتا مقررا فى النفس فهم يرون عالم الغيب فى عالم الشهادة ويقفون على حقائق المعارف فى خلوات العبادة وتناجيههم أفكارهم فى أوقات أذكاهم بما تسنموا به غارب الشرف والسيادة ويحصلون بصدق توجههم إلى جنات القدس مابلغوا به منتهى السؤال والإرادة فهم كما فى نفوس أوليائهم ومحبيهم وزياده فما تزيد معارفهم فى زمان الشيخوخه على معارفهم فى زمان الولاده فهم خيره الخير وزبده الحقب وواسطه القلاده و هذه أمور تثبت لهم بالقياس والنظر ومناقب واضحه الحجول باديه الغرور ومزايا تشرق إشراق الشمس والقمر وسجايا تزين عنوان التواريخ و عيون السير فما سألهم مستفيد أو ممتحن فوقفوا و لأنكر منكر أمرا من أمور الدين إلاعلموا وعرفوا و لاجروا مع غيرهم فى مضمار شرف إلاسبقوا وقصر مجاروهم وتخلفوا سنه جرى عليها الذين تقدموا وأحسن اتباعهم الذين خلفوا وكم عانوا فى الجلال والجدال أمورا

[صفحه ١٥]

فتلقوها بالرأى الأصيل والصبر الجميل و

ما استكانوا ولا ضعفوا فلماذا وأمثاله سموا على الأمثال وشرفوا. فأبهم اعتبر آحواله وتدبرت أقواله وشاهدت جلاده وجداله وجدته فريدا في مآثره وحيدا في مزاياه ومفاخره مصدقا قديم أوله بحديث آخره فقد أفرغوا في قالب الكمال وتفردوا بجميل الخلال وارتدوا مطارف المجد والجلال وقالوا فأبانوا وبينوا تقصير كل من قال وأتوا بالإعجاز الباهر في الجواب والسؤال تفر الشقاشق إذا هدرت شقاشقهم وتصغى الأسماع إذا قال قائلهم أو نطق ناطقهم ويكثف الهواء إذا قيس به خلائقهم ويقف كل ساع عن شأوهم فلا تدرك غايتهم ولا تنال طرائقهم سجايا منحهم بها خالقهم وأخبر بها صادقهم فسر بها أولياؤهم وأصادقهم وحزن لها مبانهم ومفارقهم فإنه ص أزال الشبهه والالتباس وصرح بفضلهم لئلا يفتقر في إيضاحه إلى الدليل والقياس ونطق معلنا بشرفهم الداني الثمار الزاكي الغراس فقال لوسمع مقاله إنا بنى عبدالمطلب سادات الناس صلى الله عليه وعليهم أجمعين صلاه دائمه باقيه إلى يوم الدين . وقد حل الحسين ع من هذا البيت الشريف في أوجه ويفاعه وعلا- محله فيه علوا تطامنت النجوم عن ارتفاعه واطلع بصفاء سره على غوامض المعارف فكشفت له الحقائق

عند اطلاعه وسار

صيته بالفواضل والفضائل فاستوى الصديق والعدو في استماعه فلما اقتسمت غنائم المجد حصل على صفاياه ومرباعه فقد اجتمع فيه وفي أخيه ع من خلال الفضل ما لاخلاف في اجتماعه وكيف لا يكونا كذلك وهما ابنا على وفاطمه ع بلا فصل وسبطا النبي ص فأكرم بالفرع والأصل والسيدان الإمامان قاما أوقعدا فقد استوليا على الأمد وحازا الخصل والحسين ع هو الذى أرضى غرب السنان وحد النصل و

[صفحه ١٦]

غادر جث الأعداء فرائس الكواسب بالهبر والفصل و أماشجاعته ع فقد قال كمال الدين رحمه الله اعلم وفقك الله على حقائق المعانى ووفقك لإدراكها أن الشجاعه من المعانى القائمه بالنفوس والصفات المضافه إليها فهى تدرك بالبصيره لا بالبصر و لا يمكن معرفتها بالحس مشاهده لذاتها إذ ليست أجساما كثيفه بل طريق معرفتها والعلم بهامشاهده آثارها فمن أراد أن يعلم أن زيدا موصوف بالشجاعه فطريقه أن ينظر إلى مايصدر منه فإذاأحدقت الرجال وحدقت الآجال وحقت الأوجال وتضايق المجال وحق القتال فإن كان مجزاعا مهلاعا مرواعا مفزاعا فتراه يستركب الهزيمة ويستبقها ويستصوب الدنيه ويتطوقها ويستعذب المفره ويستفوقها ويستصحب الذله ويتعلقها مبادرا إلى تدرع عار الفرار من شبا الشفار مشيحا عن الفخار

باقتحام الأخطار فى مقر القراع بكل خطر فذلك مهول الأم مخبول الفهم مفلول الجمع معزول عن السمع مضروب بينه و بين الشجاعه بحجاب مكتوب بينه و بين الشهامه بإبراء فى كتاب و لاتعرف نفسه شرفا و لاتجد عن الخساسه والدناءه منصرفا. و إن كان مجسارا مجزارا كرارا صبارا يسمع من أصوات وقع الصوارم نغم المزاهر المطربه ويسرع إلى مصاف التصادم مسارعتة إلى مواصله النواضر المعجبه خائضا غمرات الأهوال بنفس مطمئنه وعزيمه مطنبه يعد مصافحه

[صفحه ١٧]

الصفاح غنيمه بارده ومرامحه الرماح فائده عائده ومكافحه الكتائب مكرمه زائده ومناوحه المقانِب منقبه شاهده يعتقد أن القتل يلحقه ظلل الحياه الأبدية ويسعفه حلل المحامد السرمديه ويزلفه فى منازل الفخار العليه المعده للشهداء الأحديه جانحا إلى ابتياع العز بمهجتة ويراها ثمنا قليلا جامحا عن ارتكاب الدنيا و إن غادره جماحه قتيلا.

يرى الموت أحلى من ركوب دنياه || و لا يغتدى للناقصين عديلا

ويستعذب التعذيب فيما يفيداه || نزاوته عن أن يكون دليلا

فهذا مالِك أزمه الشجاعه وحائزها و له من قداحها معلاها وفائزها قد تفوق بهالبان الشرف واغتذاه وتطوق دره سحابه المستحلى وتحلاه وعبق نشر أرجه المنتشر مما أتاه ونطق فعله بمدحه و إن

لم يفض فاه وصدق و الله واصفه بالشجاعه التي يحبها الله . و إذا ظهرت دلائل الآثار على مؤثرها وأسفرت عن تحقق مشيرها ومشرها فقد صرح النقله فى صحائف السير بما رأوه وجزموا القول بما نقله المتقدم إلى المتأخر فيما رووه أن الحسين ع لما قصد العراق وشارف الكوفه سرب إليه أميرها يومئذ عبيد الله بن زياد الجنود لمقابلته أحزابا وحزب عليه الجيوش لمقاتلته أسرابا و جهز من العساكر عشرين ألف فارس وراجل يتتابعون كتائباً وأطلاباً فلما حضروه وأحدقوا به شاكين فى العده والعديد ملتسمين منه نزوله على حكم ابن زياد وبيعته ليزيد فإن أبى ذلك فليؤذن بقتال يقطع الوتين وحبل الوريد ويصعد الأرواح إلى المحل الأعلى ويصرع الأشباح على الصعيد فتبعت نفسه الأبيه جدها وأباها وعزفت عن الترام الدنيه فأباها ونادته النخوه الهاشميه فلباها ومنحها بالإجابة إلى مجانبه الذله وحبها فاختر مجالده الجنود ومضاربه ظباها ومصارمه صوارمها وشيم شباها ولا يدعن

[صفحه ١٨]

لوصمه تسم بالصغار من شرفه حدودا و جباها. وقد كان أكثر هؤلاء المخرجين لقتاله قدشايعوه وكاتبوه وطاوعوه وعاهدوه وتابعوه وسألوه القدوم عليهم ليبايعوه فلما جاءهم كذبوه ما وعدوه وأنكروه وجحدوه ومالوا إلى السحت العاجل فعبدوه وخرجوا إلى قتاله رغبه فى

عطاء ابن زياد فقصدوه فنصب ع نفسه وإخوته وأهله وكانوا نيفا وثمانين لمحاربتهم واختاروا بأجمعهم القتل على متابعتهم ليزيد ومبايعتهم فاعتلقتهم الفجره اللئام ورهقتهم المردة الطغام ورشقتهم النبال والسهم وأوثقتهم من شبا سفارها الكلام . هذا و الحسين ع ثابت لا تخف حصاه شجاعته و لا تجف عزيمة شهامته وقدمه فى المعترك أرسى من الجبال وقلبه لا يضطرب لهول القتال و لا لقتل الرجال و قد قتل قومه من جموع ابن زياد جمعا جما وأذقوهم من الحميه الهاشميه رهقا وكلما و لم يقتل من العصابه الهاشميه قتيل حتى أثخن فى قاصديه وقتل وأغمد ظبته فى أبشارهم وجدل فحينئذ تكالبت طغام الأجناد على الجلاذ وتناسبت الأجلاد فى المفاضله بالحداد وثبت كثره الألوف منهم على قله الآحاد وتقاربت من الأنوف الهاشميه الآجال المحتومه على العباد فاستبقت الأملاك البرره إلى الأرواح وباء الفجره بالآثام فى الأجساد فسقطت أشلاؤهم المتلاشيه على الأرض صرعى تصافح منها صعيدا ونطقت حالهم بأن لقتلهم يوما تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا وتحققت النفوس المطمئنه بالله كون الظالم والمظلوم شقيا وسعيدا وضافت الأرض بما رحبت على حرم الحسين ع وأطفاله إذ بقى وحيدا. فلما رأى

ع وحدته ورزء أسرتة وفقد نصرته تقدم على فرسه إلى القوم حتى واجههم

[صفحة ١٩]

وقال لهم

يا أهل الكوفة قبحا لكم وتعسا حين استصرختمونا واليهين فأتيناكم موجفين فشحذتم علينا سيفا كان في أيماننا وحششتم علينا نارا نحن أضرمناها على أعدائكم وأعدائنا فأصبحتم ألبا على أوليائكم ويدا لأعدائكم من غير عدل أفشوه فيكم ولاذنب كان منا إليكم فلکم الويلات هلا إذ کرهتمونا والسيف ماشيم والجأش ما طاش والرأى لم يستحصد ولكنکم أسرعتم إلى بيعتنا إسراع الدنيا وتهافتم إليها كتهافت الفراش ثم نقضتموها سفها وضله وطاعه لطواغيت الأممه وبقية الأحزاب ونبد الكتاب ثم أنتم هؤلاء تتخاذلون عنا وتقتلوننا ألا لعنه الله على الظالمين

روایت-١-٢-روایت-٣-٥٤٨

. ثم حرك إليهم فرسه وسيفه مصلت في يده وهو آيس من نفسه عازم على الموت وقال هذه الأبيات

أنا بن علي الخير من آل هاشم || كفاني بهذا مفخر حين أفخر

وجدى رسول الله أكرم من مشى || ونحن سراج الله في الخلق ترهر

وفاطمه أمى سلاله أحمد || وعمى يدعى ذا الجناحين جعفر

وفينا كتاب الله أنزل صادقا || وفينا الهدى والوحى والخير يذكر

ونحن ولاء الحوض نسقى محبنا || بكأس رسول الله ما ليس ينكر

وشيعتنا فى الناس أكرم شيعه || ومبغضنا يوم القيامة يخسر

ثم دعا الناس إلى البراز فلم يزل يقاتل ويقتل من برز إليه منهم من عيون

[صفحه ٢٠]

الرجال حتى قتل منهم مقتله كثيره فتقدم إليه شمر بن ذى الجوشن فى جمعه وسياتى تفصيل ماجرى بعد ذلك فى فصل مصرعه
ع إن شاء الله . هذا و هو كالليث المغضب لا يحمل على أحد منهم إلا نفضه بسيفه فألحقه بالحضيض فيكفى ذلك فى تحقيق
شجاعته وشرف نفسه شاهدا صادقا فلاحاجه معه إلى ازدياد فى الاستشهاد آخر كلام كمال الدين رحمه الله . قلت شجاعه
الحسين ع يضرب بها المثل وصبره فى مآقط الحرب أعجز الأواخر والأول وثباته إذ ادعت نزال ثبات الجبل وإقدامه إذ ضاق
المجال إقدام الأجل ومقامه فى مقابله هؤلاء الفجره عادل مقام جدّه ص بيدر فاعتدل وصبره على كثره أعدائه وقله أنصاره صبر
أبيه ع فى صفين والجمل ومشرب العداوه واحد فبفعل الأول فعل الآخر مافعل فكم من فارس مدل بيأسه جدله ع فانجدل وكم
من بطل طل دمه فبطل وكم حكم سيفه فحكم فى الهوادى والقلل فما لاقى شجاعا إلا و كان

لأمة الهيل وحشرهم الله وجزى كلاباً بما قدم من العمل و إذا علمت أن شعار الحسين ع وأصحابه أعل ياحق وشعار أعدائه أعل هبل علمت أن هؤلاء فى نعيم لا يزول وأولئك فى شقاء لم يزل و كما قتل أبوه وانتقل إلى جوار ربه قتل هو وانتقل و كان له

عند الله مرتبه لا تنال إلا بالشهادة فتم له ما أراد وكمل وباء قاتلوه بنار الله المؤصده فى الآخرة و لا يهدى الله من أضل و ما سلموا من آفات الدنيا بل عجلت لهم العقوبه فعمت من رضى و من خذل و من قتل فتبا لآرائهم الغائله و عقولهم الذاهله فلقد أعماهم القضاء إذ نزل و ختم الله على قلوبهم و سمعهم و أبصارهم فما منهم إلا من جار عن الصواب و عدل فما أنصف و لا عدل و ضلوا عن الحق فما لهم فيه قول و لا عمل و قبحا و شقحا لتلك القلوب التى غطاها الرين فلم تفرق بين ماعلا- و استفل و سواه لتلك الوجوه التى شوهاها الكفر و الفسوق و العصيان و سودها الخطأ و الخطل و سبه

[صفحه ٢١]

لتلك الأحلام الطائشه التى عدلت لإنكارها الحق بعدمعرفه فسبق السيف العدل و غطى على بصائرها حب الدنيا الدنيه فمالت إلى العاجل ففاتها الأجل و العاجل

ماحصل وكيف لاتصدر عنهم هذه الأفعال وكبيرهم المدعو بأمر مؤمنهم استشهاد بشعر ابن الزبير فكأنما بده به وار تجل

ليت أشياخي بيدر شهدوا || وقعه الخزرج من وقع الأسل

لأهلوا واستهلوا فرحا || واستحر القتل فى عبدالأشل

لعبت هاشم بالملك فلا || خبر جاء ولاوحى نزل

و الناس على دين ملوكهم كماورد فى الحديث والمثل .فلقد ركبا مركبا وعرا وأتوا أمرا أمرا وفعلوا فعلا نكرا وقالوا قولاً هجرا واستحلوا مزاقا مرا وبلغوا الغايه فى العصيان ووصلوا إلى النهايه فى إرضاء الشيطان وأقدموا على أمر عظيم من إسخاط الرحمن وكم ذكرهم الحسين ع أيام الله فما ذكروا وزجرهم عن تقحم نار الجحيم فما انزجروا وعرفهم ما كانوا يدعون معرفته فما عرفوا و لافهموا منذ أنكروا وأمرهم بالفكر فى هذا الأمر الصعب فما ائتمروا فى كل ذلك ليقيم عليهم الحججه ويعذر إلى الله فى تعريفهم المحججه فأصروا واستكبروا استكبارا ومما خطاياهم فأدخلوا نار جهنم فلم يجدوا لهم من دون الله أنصارا ونادى لسان حال الحسين ع رب لاتذر على الأرض من الكافرين ديارا إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا فاستجاب الله دعاه ع وخصه بمزيد العنايه والإكرام ونقله إلى جواره مع آبائه الكرام ووقع الفناء بعده

فى أولئك الطغام ودارت عليهم دوائر الانتقام والاصطلام فقتلوا فى كل أرض بكل حسام وانتقلوا إلى جوار مالك فى نار جهنم وأصحاب الحسين ع إلى جوار رضوان فى دار السلام فصارت ألوف هؤلاء الأغنام آحادا وجموعهم أفرادا وألبسوا العار آباء وأولادا فأحياؤهم عار على الغابر والأولون مسبه للآخر واستولى عليهم الذل والصغار وخسروا تلك الدار و هذه الدار و كان عاقبه أمرهم إلى النار وبئس القرار وكثر الله ذريه الحسين ع وأنماها وملاً بها

[صفحه ٢٢]

الدنيا ورفعتها وأعلاها و إذا عرفت أن كل حسيني فى الدنيا من ولد على بن الحسين زين العابدين ع ظهر لك كيف بارك الله فى ذريته الطاهره وزكاها و إذا فكرت فى جموع أعدائهم وانقراضهم تبينت أن العناية الإلهيه تولت هذه العتره الشريفه وأبادت من عاداها وسعدت فى الدنيا والآخرة وسعد من والاها و قد تظاهرت الأخبار أن الله تعالى اختارها واصطفاها واختار شيعتها واجتباها. و لمارأى الحسين ع إصرارهم على باطلهم وظهور علائم الشقاء على أخلاقهم وفعائلهم و أن إبليس وجنوده قادوا فى أشطانهم وحبائلهم علم بسعاده من قتلوه وشقاوه قاتلهم وتحقق أنه قد طبع الله على قلوبهم فلا ينجع فيهم نصيح ناصحهم ولا عدل عاذلهم فجد

فى حربهم على بصيره واجتهد وصبر صبر الكرام على تلك العده و ذلك العدد وتفصيل ذلك يأتى فى باب مصرعه ع . ويعز على أن يجرى بذكره لسانى أو يسمح بسطره بنانى أو أتمثله فى خاطرى وجنانى فإنى أجد لذكره ألما وأبكى لمصابه دمعا ودما وأستشعر لمابغ منه هما وندما ولكن لاحيله فيما جرى به القضاء والقدر و إن ذمنا الورد فإننا نحمد الصدر و الله يجازى كلا على فعله و لا يبعد الله إلا من كفر

السابع فى كرمه وجوده ع

قال كمال الدين رحمه الله تعالى قد تقدم فى الفصل المعقود لذكر كرم أخيه الحسن ع قصه المرأه التى ذبحت الشاه و ماوصلها به لما جاءته بعد أخيه الحسن ع و أنه أعطاهها ألف دينار واشترى لها ألف شاه و قد اشتهر النقل عنه ع أنه كان يكرم الضيف ويمنح الطالب ويصل الرحم وينيل الفقير ويسعف السائل ويكسو العارى ويشبع الجائع ويعطى الغارم ويشد من الضعيف ويشفق على اليتيم ويعين ذا الحاجه وقل أن وصله مال إلا فرقه . وروى أن معاويه لما قدم مكه وصله بمال كثير وثياب وافره وكسوات

[صفحه ٢٣]

وافيه فرد الجميع عليه و لم يقبل منه و هذه سجيته الجواد وشنشنة الكريم وسمه ذى السماحه وصفه من قدحوى مكارم الأخلاق

فأفعاله المتلوه شاهده له بصفه الكرم ناطقه بأنه متصف بمحاسن الشيم وقد كان فى العباده مقتديا بمن تقدم حتى نقل عنه ع أنه حج خمسا وعشرين حجه إلى الحرم وجنائبه تقاد معه و هو ماش على القدم آخر كلامه ره . قال الفقير إلى الله تعالى على بن عيسى عفى الله عنه اعلم أيديك الله بتوفيقه وهداك إلى سبيله وطريقه أن الكرم كلمه جامع لأخلاق محموده تقول كريم الأصل كريم النفس كريم البيت كريم المنصب إلى غير ذلك من صفات الشرف ويقابله اللؤم فإنه جامع لمساوى الأخلاق تقول لئيم الأصل والنفس والبيت وغيرها. فإذا عرفت هذا فاعلم أن الكرم الذى الجود من أنواعه كامل فى هؤلاء القوم ثابت لهم محقق فيهم متعين لهم ولا يعدوهم ولا يفارق أفعالهم وأقوالهم بل هولهم على الحقيقه و فى غيرهم كالمجاز ولهذا لم ينسب الشح إلى أحد من بنى هاشم ولا نقل عنهم لأنهم يجارون الغيوث سماحه ويبارون الليوث حماسه ويعدلون الجبال حلما ورجاحه فهم البحور الزاخره والسحب الهاميه الهامره.

فما كان من خير أتوه فإنما || توارثه

وهل ينبت الخطى إلا وشيجه || وتغرس إلا فى منابتها النخل

ولهذا قال على ع و قدسئل عن بنى هاشم وبنى أميه فقال نحن أمجد وأنجد وأجود وهم أغدر وأمكر وأنكر

-روايه ١-٢-روايه ٣-١٠٦

ولقد صدق ص فإن الذى ظهر من القبيلتين فى طول الوقت دال على مقاله ع . ولا ريب أن الأخلاق تظهر على طول الأيام و هذه الأخلاق الكريمة اتخذوها شريعته وجعلوها إلى بلوغ غايات الشرف ذريعه لشرف فروعهم

[صفحه ٢٤]

وأصولهم وثبات عقولهم لأنهم لا يشينون مجدهم بما يصمه ولا يشوهون وجوه سيادتهم بما يخلقها ولأنهم مقتدى الأمه ورءوس هذه المله وسروات الناس وسادات العرب وخلاصه بنى آدم وملوك الدنيا والهداه إلى الآخرة وحجه الله على عباده وأمناؤه على بلاده فلا بد أن تكون علامات الخير فيهم ظاهره وسمات الجلال باديه باهره وأمثال الكرم العام سايره وأن كل متصف بالوجود من بعدهم بهم اقتدى و على منوالهم نسج وبهم اهتدى . وكيف لا يوجد بالمال من يوجد بنفسه النفيسه فى مواطن النزال وكيف لا يسمح بالعاجل من همه فى الآجل ولا ريب

عندالعقلاء أن من جاد بنفسه فى القتال فهو بالمال أجود و

من زهد فى الحياه المحبوه فهو فى الحطام الفانى أزهد وقد عرفت زهدهم فاعرف به وفدهم فإن الزاهد من زهد فى حطامها وخاف من آثامها ورغب عن حلالها وحرامها ولعلك سمعت بما أتى فى هل أتى من إيثارهم على أنفسهم أليسوا الذين أطعموا الطعام على حبه ورغب كل واحد منهم فى الطوى لإرضاء ربه وعرضوا تلك الأنفس الكريمة لمراره الجوع وأسهبوا تلك العيون الشريفة من الخوى فلم تذق حلاوه الهجوع وجعلوها لما وجدوه من الرقه على المسكين واليتيم والأسير غرقى من الدموع وتكرر عليهم ألم فقد الغذاء غدوا وبكورا وأضرم السغب فى قلوب أهل الجنه سعيرا وآمنوا حين قالوا إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً فَوَقَاهُمُ اللّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً وشكرهم من أنعموا عليه فقالوا إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللّهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَلا شُكُوراً. و الحسين ع و إن كان فرعا للنبي ص و على وفاطمه ع فهو أصل لولده من بعده وكلهم أجواد كرام .

قرآن- ۱۱۷۳-۱۲۹۲-قرآن-۱۳۲۳-۱۳۹۴

كرموا وجداد قبيلهم من قبلهم || وبنوهم من بعدهم كرماء

[صفحه ۲۵]

فالناس أرض فى السماحه والندى || وهم إذاعد الكرام سماء

لوأنصفوا كانوا لآدم وحدهم || وتفردت بولادهم حواء

و قال النبي ص و قد جاءته أم

هانئ يوم الفتح تشكو أباها عليا ع لله در أبي طالب لوولد الناس كلهم كانوا شجعانا

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۲۰

و كان على ع يقول في بعض حروبه أملكوا عنى هذين الغلامين فإنى أنفس بهما عن القتل لثلا ينقطع نسل رسول الله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۲۷

. وقيل لمحمد بن الحنفية رحمه الله عليه أبوك يسمح بك في الحرب ويشح بالحسن والحسين ع فقال هما عيناه و أنأيده
والإنسان يقى عينيه بيده . و قال مره أخرى و قد قيل له ذلك أنأولده وهما ولدا رسول الله ص . والحماسه والسماحه رضيعتا لبان
و قد تلازما في الجود فهما توأمان فالجواد شجاع والشجاع جواد و هذه قاعده كليه لا تنخرم و لو خرج منها بعض الآحاد و من
خاف الوصمه في شرفه جاد بالطريف والتلاد و قد قال أبو تمام في الجمع بينهما فأجاد

و إذ رأيت أبا يزيد في ندى || ووغى ومبدي غاره ومعيدا

أيقنت أن من السماح شجاعه || تدنى و أن من الشجاعه جودا

و قال أبو الطيب

قالوا أ لم تكفه سماحته حتى || بنى بيته على الطرق

فقلت إن الفتى شجاعته || تريحه في الشح صوره الفرق

كن لجه أيها السماح فقد || آمنه سيفه من الغرق

ولهذا قال القائل

يجود بالنفس إن ضمن

الجواد بها || والجود بالنفس أقصى غايه الجود

وقيل الكريم شجاع القلب والبخيل شجاع الوجه و لما وصفهم معاويه وصف بنى هاشم بالسخاء وآل الزبير بالشجاعه وبنى مخزوم بالتيه وبنى أميه بالحلم فبلغ ذلك الحسن بن على ع فقال

قاتله الله أراد أن يجود بنو هاشم

-روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد

[صفحه ٢٦]

بما فى أيديهم فيحتاجون إليه و أن يشجع آل الزبير فيقتلون و أن يتيه المخزوميون فيمقتوا و أن تحلم بنو أميه فيحبهم الناس

-روايت-از قبل-١٣١

. و قد تقدم هذا الكلام آنفا بألفاظ وهى المرويّه ولعمري لقد صدق فى بعض مقاله و إن كان الصدق بعيدا من أمثاله ولكن الكذوب قد يصدق فإن السماحه فى بنى هاشم كما قال والشجاعه والحلم فيهم فى كل الأحوال و الناس فى ذلك تبع لهم فهم عليهم كالعيال فقد حازوا قصبات السبق لما جمعه من شرف الخلال فإذا تفرقت فى الناس خصال الخير اجتمعت فيهم تلك الخصال و هذا القول هو الحق و ما بعد الحق إلا الضلال . فإذا عرفت حقيقه هذا التقرير فاحكم لهم بالصفات المحموده على كل تقدير فإن أضدادها من الصفات المذمومه رجس و قد طهرهم الله من الرجس تطهيرا واختارهم من تربته واصطفاهم من عباده و

الثامن في ذكر شيء من كلامه ع

قال كمال الدين رحمه الله تعالى كانت الفصاحة لديه خاضعة والبلاغة لأمره متبعة سامعه طائعه و قد تقدم آنفا من نثره في الفصل السادس في ذلك المقام ألدى لاتفوه فيه الأفواه من الفرق و لانتطق الألسنه من الوجل والقلق ما فيه حجه بالغه على أنه في ذلك الوقت أفصح من نطق و أمانظمه فيعد من الكلام جوهر عقد منظوم ومشهر برد مرقوم .فمنه قطعه نقلها صاحب كتاب الفتوح و أنه ع لما أحاط به جموع ابن زياد وقتلوا من قتلوا من أصحابه ومنعوه المء كان له ع ولد صغير فجاءه سهم منهم فقتله فزمله الحسين ع وحفر له بسيفه وصلى عليه ودفنه و قال

غدر القوم وقدا رغبوا || عن ثواب الله رب الثقلين

[صفحه ٢٧]

قتلوا قدما عليا وابنه || حسن الخير كريم الطرفين

حسدا منهم وقالوا أجمعوا || نقبل الآن جميعا بالحسين

يالقوم لأناس رذل || جمعوا الجمع لأهل الحرمين

ثم ساروا وتواصوا كلهم || لاجتياحى للرضا بالملحدين

لم يخافوا الله في سفك دمي || لعبيد الله نسل الفاجرين

و ابن سعد قدرمانى عنوه || بجنود كوكوف الهاطلين

لالشى ء كان منى قبل ذا || غيرفخرى

بعلى خير من بعد النبى || و النبى القرشى الوالدين

خيريه الله من الخلق أبى || ثم أمى فأنا بن الخيرتين

فضه قدصفت من ذهب || و أناالفضه و ابن الذهبين

من له جد كجدى فى الورى || أو كشيخى فأنا بن القمرين

فاطم الزهراء أمى و أبى || قاصم الكفر بيدر وحنين

و له فى يوم أحد وقعه || شفت الغل بنفض العسكرين

ثم بالأحزاب والفتح معا || كان فيهاحتف أهل القبلتين

فى سبيل الله ماذا صنعت || أمه السوء معا فى العترتين

عتره البر النبى المصطفى || و على الورد بين الجحفلين

و قال و قدالتقاء و هو متوجه إلى الكوفه الفرزدق بن غالب الشاعر و قال

-روايت-١-٢-روايت-١٠-ادامه دارد

[صفحه ٢٨]

له يا ابن رسول الله كيف تركن إلى أهل الكوفه وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل وشيعته فترحم على مسلم و قال صار
إلى روح الله ورضوانه أما أنه قضى ما عليه وبقى ما علينا وأنشده

-روايت-از قبل-١٩٨

و إن تكن الدنيا تعد نفيسه || فدار ثواب الله أعلى وأنبل

و إن تكن الأبدان للموت أنشئت || فقتل امرئ و الله بالسيف أفضل

و إن تكن الأرزاق قسما مقدرًا || فقله حرص المرء

و إن تكن الأموال للترك جمعها || فما بال متروك به المرء يبخل

هذا آخر كلام كمال الدين بن طلحه رحمه الله فى هذا الفصل . أقول إنهم ع رجال الفصاحه وفرسانها وحماه البلاغه وشجعانها عليهم تهدلت أغصانها ومنهم تشعبت أفنانها ولهم انقادت معانيها وهم معانها ولرياضتهم أطاع عاصيها وأصحاب جرانها إذا قالوا بذوا الفصحاء و إذا ارتجلوا سبقوا البلغاء و إذا نطقوا أذعن كل قائل وأقر لهم كل حاف وناعل

تركت و الحسن تأخذه || تنتقى منه وتنتحب

فاصطفت منه محاسنه || واستزادت فضل ماتهب

بألفاظ تجارى الهواء رقه والصخر متانه وحلم يوازى السماء ارتفاعا والجبال رزانه أذعنت لهم الحكم وأجابت ندائهم الكلم وأطاعهم السيف والقلم وصابوا وأصابوا فما صوب الديم ورثوا البيان كابر عن كابر وتسنموا قلل الفضائل تسمنهم متون المنابر وتساووا فى مضمار المعارف فالآخر يأخذ عن الأول والأول يملى عن الآخر.

شرف تتابع كابر عن كابر || كالرمح أنبوبا على أنبوب

[صفحه ٢٩]

يفوح أرح النبوه من كلامهم ويعبق نشر الرساله من نثرهم ونظامهم وتعجز الأوائل والأواخر عن مقالهم فى كل موطن ومقامهم فهم سادات الناس وقادتهم فى جاهليتهم وإسلامهم فما ساجلهم فى منقبه إلامغلب و ماشابهم

ماجد إلاقيل أطمع من أشعب شنشنه معروفه فى السلف والخلف وعاده شريفه ينكرها من أنكر ويعرفها من عرف .

و من كلامه ع لماعزم على الخروج إلى العراق قام خطيبا فقال الحمد لله و ماشاء الله و لا حول و لا قوة إلا بالله صلى الله على رسوله وسلم خط الموت على ولد آدم مخط القلاده على جيد الفتاه و مأولهنى إلى أسلافى اشتياق يعقوب إلى يوسف وخير لى مصرع أنا لاقيه كأنى بأوصال يتقطعها عسلان الفلوات بين النواويس و كربلاء فيملأن منى أكراشا جوفاً وأجر به سغباً لامحيص عن يوم خط بالقلم رضى الله رضانا أهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا أجور الصابرين لن يشذ عن رسول الله ص لحمته وهى مجموعه له فى حظيره القدس تقر بهم عينه ويتنجز لهم وعده من كان فينا باذلاً- مهجته وموطننا على لقائنا نفسه فليرحل فإنى راحل مصبحاً إن شاء الله

-روايت- ۱-۲-روايت- ۳-۶۴۷

وخطب ع فقال يا أيها الناس نافسوا فى المكارم وسارعوا فى المغانم و لا تحتسبوا بمعروف لم تعجلوا وكسبوا الحمد بالنجح و لا تكتسبوا بالمطل ذما فمهما يكن لأحد

عند أحد صنيعه له رأى أنه لا يقوم بشكرها فالله له بمكافاته فإنه أجزل عطاء وأعظم أجرا واعلموا أن حوائج الناس إليكم من نعم

-روايت- ۱-۲-روايت- ۱۸-ادامه دارد

[صفحه ۳۰]

الله عليكم فلاتملوا

النعم فتحور نقما واعلموا أن المعروف مكسب حمدا ومعقب أجرا فلو رأيتم المعروف رجلا رأيتموه حسنا جميلا يسر الناظرين و
لورأيتم اللؤم رأيتموه سمجا مشوها تنفر منه القلوب وتغض دونه الأبصار أيها الناس من جاد ساد و من بخل رذل و إن أجود
الناس من أعطى من لايرجو و إن أعفى الناس من عفى عن قدره و إن أوصل الناس من وصل من قطعه والأصول على مغارسها
بفروعها تسموا فمن تعجل لأخيه خيرا وجده إذا قدم عليه غدا و من أراد الله تبارك و تعالى بالصنيعه إلى أخيه كافأه بها في وقت
حاجته و صرف عنه من بلاء الدنيا ما هو أكثر منه و من نفس كربه مؤمن فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة و من أحسن أحسن الله
إليه و الله يحب المحسنين

-روایت- از قبل-۶۶۷

قلت هذا الفصل من كلامه ع و إن كان دالا على فصاحته ومبينا عن بلاغته فإنه دال على كرمه وسماحته وجوده وهبته مخبر عن
شرف أخلاقه وسيرته وحسن نيته وسريرته شاهد بعفوه وحلمه وطريقته فإن هذا الفصل قد جمع مكارم أخلاق لكل صفة من
صفات الخير فيها نصيب واشتمل على مناقب عجيبة و ما اجتماعها في

مثله بعجيب .

وخطب ع فقال إن الحلم زينه والوفاء مروءه والصله نعمه والاستكبار صلف والعجله سفه والسفه ضعف والغلو ورطه ومجالسه أهل الدناءه شر ومجالسه أهل الفسق ريبه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۶۱

و لماقتل معاويه حجر بن عدی رحمه الله وأصحابه لقی فی ذلك العام الحسين ع فقال يا أبا عبد الله هل بلغك ما صنعت بحجر وأصحابه من شيعه أبيك قال لا قال إنا قتلناهم وكفناهم وصلينا عليهم فضحك الحسين ع ثم قال خصمك

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۱]

القوم يوم القيامة يامعاويه أما و الله لوولينا مثلها من شيعتك ما كفناهم و لاصلينا عليهم و قدبلغنى وقوعك بأبى حسن وقيامك به واعتراضك بنى هاشم بالعيوب وایم الله لقد أوترت غيرقوسك ورميت غيرغرضك و تناولتها بالعداوه من مكان قريب ولقد أطعت امرأ ماقدم إيمانه و لحدث نفاقه و مانظر لك فانظر لنفسك أودع

-روایت-از قبل-۳۲۳

قال أنس كنت

عند الحسين ع فدخلت عليه جاريه فحيته بطاقه ريحان فقال لها أنت حره لوجه الله فقلت تحييك بطاقه ريحان لاخطر لها فتعتقها قال كذا أدبنا الله قال الله تعالى وَ إِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّهِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها وَ كان أحسن منها عتقها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲-۲۶۶

و قال يوما لأخيه الحسن ع يا حسن وددت أن لسانك

لى وقلبى لك وكتب إليه الحسن ع يلومه على إعطاء الشعراء فكتب إليه أنت أعلم منى بأن خير المال ماوقى العرض

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۱۷۳

فانظر أيدك الله إلى حسن أدبه فى قوله أنت أعلم منى فإن له حظا من اللطف تاما ونصيبا من الإحسان وافرا والله أعلم حيث يجعل رسالاته .

و من دعائه ع اللهم لاتستدرجنى بالإحسان و لاتؤدبنى بالبلاء

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۶۸

. و هذادعاء شريف المقاصد عذب الموارد قدجمع بين المعنى الجليل واللفظ الجزل القليل وهم مالک الفصاحه حقا وغيرهم عابر سبيل . ودعاه عبد الله بن الزبير وأصحابه فأكلوا و لم يأكل الحسين ع فقیل له ألاتأكل قال إنى صائم ولكن تحفه الصائم قیل و ماهى قال الدهن والمجمر. وجنى له غلام جنايه توجب العقاب عليه فأمر به أن يضرب فقال يامولای و الكاظمین الغیظ قال أخلوا عنه فقال يامولای و العافین عن الناس قال

قرآن-۳۵۵-۳۷۶-قرآن-۴۰۷-۴۳۱

[صفحه ۳۲]

قد عفوت عنك قال يامولای و اللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ قال أنت حر لوجه الله و لك ضعف ماكنت أعطيك .

قرآن-۲۸-۵۶

و قال الفرزدق لقينى الحسين ع فى منصرفى من الكوفه فقال ماوراك يا أبافراس قلت أصدقك قال ع الصدق أريد قلت أماالقلوب فمعك و

أما السيوف فمع بنى أميه والنصر من

عند الله قال ما أراك إلا صدقت الناس عبيد المال والدين لعق على ألسنتهم يحوطونه مادرت به معاشهم فإذا محصوا بالبلاء قل
الديانون

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۳۱۰

و قال ع من أتانا لم يعدم خصله من أربع آيه محكمه وقضيه عادله وأخا مستفادا ومجالسه العلماء

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۹۷

و كان ع يرتجز يوم قتل ع و يقول

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۹

الموت خير من ركوب العار || والعار خير من دخول النار

و الله من هذا و هذا جارى

و قال ع صاحب الحاجه لم يكرم وجهه عن سؤالك فأكرم وجهك عن رده

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۷۲

و كان يقول حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم فلا تملوا النعم فتحور نقما

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۸۳

و لمانزل به عمر بن سعد لعنه الله وأيقن أنهم قاتلوه قام فى أصحابه خطيبا وأثنى عليه و قال إنه قد نزل من الأمر ماترون و أن
الدنيا قد تغيرت وتنكرت وأدبر معروفها واستمرت حذاء حتى لم يبق منها إلا صباه كصبا به الإناء خسيس عيش كالكلأ الويل أ
لا ترون أن الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن فى لقاء ربه فإنى لأرى الموت إلا سعادة والحياء مع الظالمين
الإبرما

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۹۶

هذا الكلام ذكره الحافظ أبونعيم فى كتاب حليه الأولياء.

وقيل كان بينه و بين الحسن ع

على أخيك فهو أكبر منك فقال إنى سمعت جدى ص يقول أيما اثنين جرى بينهما كلام فطلب أحدهما رضى الآخر كان سابقه إلى الجنة و أنا أكره أن أسبق أخى الأكبر فبلغ قوله الحسن ع فأتاه عاجلاً

-روایت-از قبل-۱۹۷

و أنت أيدك الله متى أردت أن تعرف مناقب هؤلاء القوم ومزاياهم وخلالهم الشريفه وسجاياهم وتقف على حقيقه فضلهم الجزيل وتطلع من أحوالهم على الجملة والتفصيل وتعلم مالهم من المكانه بالبرهان والدليل فتدبر كلامهم فى مواعظهم وخطبهم وأنحائهم ومقاصدهم وكتبهم تجده مشتملاً على المفاخر التى جمعوها وغوارب الشرف التى افترعوها وغرائب المحاسن التى سنوها وشرعوها فإن أفعالهم تناسب أقوالهم وكلها تشبه أحوالهم فالإناء ينضح بما فيه والولد بضعه من أبيه و ليس من يضلّه الله كمن يهديه ولا- من أذهب عنه الرجس وطهره كمن حار فى ليل الباطل فهو أبداً فيه والكريم يحذو حذو الكريم والشرف الحادث دليل على الشرف القديم والأصول لانتخب والنجيب ابن النجيب و ما أشد الفرق بين البعيد والقريب والأجنبي والنسيب فالواحد منهم ع يجمع خلال الجميع ويدل على أهل بيته

دلالة الزهر على الربيع و لواقصرت على ذكر مناقب أحدهم ع لم أك في حق الباقيين مقصرا ولناداني لسان الحال اكتف بما ذكرت فدليل على الذي لا تراه الذي ترى نفعني الله بحبهم و قد فعل وألحقني بتربه أوليائهم ومحبيهم الأول وأوزعني أن أشكر فضله و إن عظم عن الشكر و جل .فأما شعره ع فقد ذكر الرواه له شعرا ووقع إلى شعره ع بخط الشيخ عبد الله أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب النحوى رحمه الله عليه و فيه قال أبو مخنف لوط بن يحيى أكثر ما يرويه الناس من شعر سيدنا أبي عبد الله الحسين بن على ع إنما هو ما تمثل به و قد أخذت شعره من مواضعه واستخرجته من مظانه وأما كنه ورويته عن ثقات الرجال منهم عبد الرحمن بن نخبة الخزاعي و كان عارفا بأمر أهل البيت ع ومنهم المسيب بن رافع المخزومي وغيره

[صفحه ٣٤]

رجال كثير ولقد أنشدني يوما رجل من ساكني سلع هذه الأبيات فقلت له أكتبنيها فقال لي ما أحسن ردائك هذا وكنت قد اشتريته يومى ذاك بعشره دنانير فطرحته عليه فأكتبنيها وهى

قال أبو عبد الله الحسين بن على بن أبى طالب

بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۱-۱۰۲

ذهب الذين أحبهم || وبقيت فيمن لأحبه

فيمن أراه يسبني || ظهر المغيب و لأسبه

يبغى فسادى ما استطاع || وأمره مما أدبه

حنقا يدب إلى الضراء || وذاك مما لأدبه

ويرى ذباب الشر من || حولي يطن و لا يذبه

و إذا جنا و غر الصدور || فلا يزال به يشبه

أ فلا يعيح بعقله || أ فلا يتوب إليه لبه

أ فلا يرى أن فعله || مما يسور إليه غبه

حسبي بربي كافيا || ما أختشى و البغى حسبه

ولقل من يبغى عليه || فما كفا الله ربه

و قال ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۴

إذا ما عضك الدهر فلا تجنح إلى خلق || و لا تسأل سوى الله تعالى قاسم الرزق

فلو عشت و طوفت من الغرب إلى الشرق || لم اصادفت من يقدر أن يسعد أو يشقى

[صفحه ۳۵]

و قال ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۴

الله يعلم أن ما يبدى يزيد لغيره || و بأنه لم يكتسبه بغيره و بميره

لوأنصف النفس الخئون لقصرت من سيره || ولكان ذلك منه أدنى شره من خيره

كذا بخط ابن الخشاب شره بالإضافة وأظنه وهما منه لأنه لامعنى له على الإضافة والمعنى أنه لوأنصف نفسه أدنى الإنصاف شره
على

المفعوليه من خيره أى صار ذا خير

و قال ع

-روايت-١-٢-روايت-١٣-١٤

إذا استنصر المرء امرأ لا يدا له || فناصره والخاذلون سواء

أنا بن أذى قد تعلمون مكانه || و ليس على الحق المبين طخاء

أ ليس رسول الله جدى ووالدى || أنا البدر إن خلا النجوم خفاء

أ لم ينزل القرآن خلف بيوتنا || صباحا و من بعد الصباح مساء

ينازعنى و الله بينى وبينه || يزيد و ليس الأمر حيث يشاء

فيا نصحاء الله أنتم ولاته || وأنتم على أديانه أمناء

بأى كتاب أم بأيه سنه || تناولها عن أهلها البعداء

وهى طويله قال أبو مخنف كان مولانا الحسين بن على ص يظهر الكراهيه لما كان من أمر أخيه الحسن ع مع معاويه و يقول

لو حز أنفى بموسى لكان أحب إلى مما فعله أخى

و قال ع

-روايت-١-٢-روايت-١٣-١٤

فما ساءنى شىء كما ساءنى أخى || و لم أرض الله أذى كان صانعا

ولكن إذا ما الله أمضى قضائه || فلا بد يوما أن ترى الأمر واقعا

[صفحه ٣٦]

و لو أننى شوورت فيه لما رأوا || قريبيهم إلا عن الأمر شاسعا

و لم أك أرضى بالذى قدرضوا به || و لوجمعت كل إلى المجامعا

و لو حز أنفى قبل ذلك حزه || بموسى لما ألقيت للصلح تابعا

قلت إن صح أن هذه الأبيات من شعره ع

فكل منهما يرى المصلحه بحسب حاله ومقتضى زمانه وكلاهما ع مصيبان فيما اعتمدا وهما إمامان سيدان قاما أوقعدا فلا يتطرق
ع مقال وهما أعرف بالأحوال فى كل حال .

و قال

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۱۱

و إن تكن الدنيا تعد نفيسه

و قال

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۱۱

الموت خير من ركوب العار

و قال ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۴

أنا الحسين بن على بن أبى || طالب البدر بأرض العرب

ألم تروا وتعلموا أن أبى || قاتل عمرو ومبير مرحب

و لم يزل قبل كشوف الكرب || مجليا ذلك عن وجه النبى

أليس من أعجب عجب العجب || أن يطلب الأبعد ميراث النبى

و الله قد أوصى بحفظ الأقرب

و قال ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۴

ما يحفظ الله يصن || ما يصنع الله يهن

من يسعد الله يلن || له الزمان إن خشن

أخى اعتبر لا تغترر || كيف ترى صرف الزمن

يجزى بما أوتى من || فعل قبيح أو حسن

أفلح عبد كشف || الغطاء عنه ففطن

وقر عينا من رأى || أن البلاء فى اللسن

[صفحه ٣٧]

فماز من أفاظه || فى كل وقت ووزن

وخاف من لسانه || عزبا حديدا فحزن

و من يك معتصما || بالله ذى العرش فلن

يضره شىء و من || يعدى على الله و من

من يأمن الله يخف || وخائف الله آمن

و ما لما يثمره الخوف || من الله ثمن

يا عالم السر كما || يعلم حقا ما أعلن

صل على جدى أبى القاسم || ذى النور المبين

أكرم من حى و من || لفف ميتا فى الكفن

وامن علينا بالرضا || فأنت أهل للمنن

وأعفنا فى ديننا || من كل خسر وغبن

ماخاب من خاب كمن || يوما إلى الدنيا ركن

طوبى لعبد كشفت || عنه غيابات الوسن

والموعد الله و ما || يقض به الله مكن

وهى طويله

-روايت- ١-١٣

و قال ع

-روايت- ١-٢-روايت- ١٣-١٤

أبى على وجدى خاتم الرسل || والمرضون لدين الله من قبلى

و الله يعلم والقرآن ينطقه || أن أذى بيدي من ليس يملك لى

ما يرتجى بامرئ لا قائل عدلا || ولا يزيغ إلى قول ولا عمل

و لا يرى خائفا فى سره وجلا || ولا يحاذر من هفو ولا زلل

يا ويح نفسى ممن ليس يرحمها || أ ما له فى كتاب الله من مثل

أ ما له فى حديث الناس معتبر || من العمالقه العاديه الأول

ياأيها الرجل المغبون شيمته || إني ورثت رسول الله عن رسل

أ أنت أولى به

من آله فيما || ترى اعتلت و ما فى الدين من علل

و قال ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۴

یانکبات الدهر دولی دولی || واقصرى إن شئت أو أطیلى

منها

-روایت-۱-۲-روایت-۷-۸

رمیتنى رمیه لامقیل || بكل خطب فادح جلیل

و كل غب ء أید ثقیل || أول مارزئت بالرسول

و بعد بالطاهره البتول || والوالد البر بنا الوصول

وبالشقیق الحسن الجلیل || والبيت ذى التأویل والتنزیل

وزورنا المعروف من جبریل || فما له فى الزرء من عدیل

ما لك عنى الیوم من عدول || وحسبى الرحمن من منیل

قال تم شعر مولانا الشهید أبى عبد الله الحسین بن علی بن أبى طالب ع و هو عزیز الوجود. قلت والأبیات التونیة التی أولها

غدر القوم وقدا رغبوا || عن ثواب الله رب الثقلین

لم یذکرها أبو مخنف فى هذا الدیوان الذى جمعه وهى مشهوره و الله أعلم

التاسع فى أولاده ع

قال کمال الدین کان له من الأولاد ذکور وإنات عشره سته ذکور وأربع إنات فالذکور علی الأكبر و علی الأوسط و هوزین العابدین و سیأتى ذکره فى بابہ إن شاء الله و علی الأصغر و محمد و عبد الله و جعفر. فأما علی الأكبر فإنه قاتل بین یدى أبیه حتى قتل شهیدا. و أما علی الأصغر فجاءه سهم و هو طفل فقتله وقیل

إن عبد الله قتل أيضا مع أبيه شهيدا. و أما البنات فزينب وسكينة وفاطمة هذا قول مشهور.

[صفحة ٣٩]

وقيل كان له أربع بنين وبتتان والأول أشهر. و كان الذكر المخلد والبناء المنضد مخصوصا من بين بنيه بعلى الأوسط زين العابدين دون بقية الأولاد آخر كلامه . قلت عدد أولاده ع وذكر بعضا وترك بعضا قال ابن الخشاب ولد له ستة بنين وثلاث بنات على الأكبر الشهيد مع أبيه و على الإمام سيد العابدين و على الأصغر و محمد و عبد الله الشهيد مع أبيه و جعفر وزينب وسكينة وفاطمة. و قال الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنابدى ولد الحسين بن على بن أبى طالب ع ستة أربعة ذكور وابتتان على الأكبر قتل مع أبيه و على الأصغر و جعفر و عبد الله وسكينة وفاطمة قال ونسل الحسين من على الأصغر وأمه أم ولد و كان أفضل أهل زمانه و قال الزهرى مارأيت هاشميا أفضل منه . قلت قدأخل الحافظ بذكر على زين العابدين حيث قال على الأكبر و على الأصغر وأثبتته حيث قال ونسل الحسين من على الأصغر فسقط فى هذه الروايه على الأصغر والصحيح أن العلين من أولاده ثلاثة كما ذكر كمال الدين وزين العابدين ع

هو الأوسط والتفاوت بين ما ذكره كمال الدين والحافظ أربعة. قال الشيخ المفيد باب ذكره ولد الحسين ع كان للحسين ع ستة أولاد على بن الحسين الأصغر وكنيته أبو محمد وأمه شاه زنان بنت كسرى يزجرد بن شهریار ملك الفرس و على بن الحسين الأ-كبر قتل مع أبيه بالطف وأمه لیلی بنت أبي مره بن عروه بن مسعود الثقفيہ و جعفر بن الحسين لابقيه له وأمه قضاعيه وكانت وفاته في حياه الحسين ع و عبد الله بن الحسين قتل مع أبيه صغيرا جاء سهم و هو في حجر أبيه فذبحه وسكينه بنت الحسين وأمها الرباب بنت إمري القيس بن عدی كلييه وهي أم عبد الله بن الحسين وفاطمه بنت الحسين وأمها أم إسحاق بنت طلحه بن عبد الله تيميه.

[صفحه ٤٠]

قلت المفيد رحمه الله قدوافق الحافظ عبدالعزيز على العده والتفصيل و على قولهما فالعليان اثنان والمشهور ثلاثه و الله أعلم وعقبه كله من الإمام زين العابدين وسيأتي ذكره إن شاء الله

العاشر في عمره ع

قال كمال الدين رحمه الله قد تقدم القول في ولادته ع أنها كانت في سنه أربع من الهجره و كان انتقاله إلى الدار الآخره على

ماسياتى تفصيله وبيانه فى سنه احدى وستين من الهجره فتكون مده عمره ستا وخمسين سنه وأشهرها كان منها مع جده رسول الله ص ست سنين وشهورا و كان مع أبيه أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع ثلاثين سنه بعدوفاه النبى ص و كان مع أخيه الحسن بعدوفاه أبيه ع عشر سنين وبقي بعدوفاه أخيه الحسن ع إلى وقت مقتله عشر سنين .

قال ابن الخشاب حدثنا حرب بإسناده عن أبى عبد الله الصادق ع قال مضى أبو عبد الله الحسين بن على أمه فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وعليهم أجمعين و هو ابن سبع وخمسين سنه فى عام الستين من الهجره فى يوم عاشوراء كان مقامه مع جده رسول الله ص سبع سنين إلا ما كان بينه وبين أبى محمد و هو سبعة أشهر وعشره أيام وأقام مع أبيه ع ثلاثين سنه وأقام مع أبى محمد عشر سنين وأقام بعدمضى أخيه الحسن ع عشر سنين فكان عمره سبعا وخمسين سنه إلا ما كان بينه وبين أخيه من الحمل وقبض فى يوم عاشوراء فى يوم الجمعة فى سنه

إحدى وستين من الهجره ويقال فى يوم عاشوراء فى يوم الإثنين و كان بقائه بعد أخيه الحسن ع إحدى عشره سنه

-روایت-۱-۲-روایت-۷۳-۶۶۲

. و قال الحافظ عبدالعزیز الحسین بن علی بن أبى طالب وأمه فاطمه بنت رسول الله ص ولد فى لیال خلون من شعبان سنه أربع من الهجره وقتل بالطف يوم عاشوراء سنه إحدى وستين و هو ابن خمس وخمسين سنه وسته أشهر. قلت قد اتفقوا فى التاريخ واختلفوا فى الحساب والحق منهما يظهر

[صفحه ۴۱]

لمن اعتبره . قال الشيخ المفید فى إرشاده ومضى الحسین ع فى يوم السبت العاشر من المحرم سنه إحدى وستين من الهجره بعد صلاه الظهر منه قتيلا مظلوما ظمآن صابرا محتسبا وسنه يومئذ ثمان وخمسون سنه أقام منها مع جده رسول الله ص سبع سنين و مع أبيه أمير المؤمنين ع ثلاثين سنه و مع أخيه الحسن ع عشر سنين وكانت مدته خلافته بعد أخيه إحدى عشره سنه و كان ع يخضب بالحناء والكنم وقتل ع و قد نصل الخضاب من عارضيه . و قد جاء روايات كثيره فى فضل زيارته بل فى وجوبها

فروى عن الصادق جعفر بن محمد ع أنه قال زياره الحسين بن على

ع واجبه على كل من يقر للحسين ع بالإمامه من الله عز و جل

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۱۳۱

و قال ع زیاره الحسين تعدل مائه حجه مبروره ومائه عمره متقبله

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۶۶

و قال رسول الله ص من زار الحسين ع بعدموته فله الجنة

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۶۴

والأخبار فى هذا الباب كثيره وقد أوردنا منها جمله كافيه فى كتابنا المعروف بمناسك المزار انتهى كلامه . قلت من أعجب ما يحكى أنهم اتفقوا أنه ولدع فى سنه أربع من الهجره وقتل فى عاشر المحرم من سنه إحدى وستين واختلفوا بعد فى مده حياته ما هذا الإعجاب و أنت إذ اعرفت مولده وموته عرفت مده عمره من طريق قريب

[صفحه ۴۲]

الحادى عشر فى مخرجه إلى العراق

قال كمال الدين بن طلحه رحمه الله هذا فصل للقلم فى أرجائه مجال واسع ومقال جامع وسمع كل مؤمن وقلبه إليه و له مصيخ وسامع لكن الرغبه فى الاختصار تطوى أطراف بساطه والرهبه من الإكثار تصدق عن تطويله وإفراطه وحين وقف على أصله وزائده خص الأصل بإثباته والزائد بإسقاطه . و ذلك أن معاويه لما استخلف ولده يزيد ثم مات كتب يزيد كتابا إلى الوليد بن عتبه بن أبى سفيان و هو يومئذ والى المدينه يحثه فيه على أخذ البيعه من الحسين

ع فرأى الحسين أمورا اقتضت أنه خرج من المدينة قاصدا إلى مكة وأقام بها ووصل الخبر إلى الكوفة بموت معاويه وولايه يزيد مكانه فاتفق منهم جمع جم وكتبوا كتابا إلى الحسين يدعونه إليهم ويبدلون له فيه القيام بين يديه بأنفسهم وأموالهم وبالغوا في ذلك وتتابعت إليه الكتب نحو من مائه وخمسين كتابا من كل طائفه وجماعه كتاب يحثونه فيها على القدوم وآخر ماورد عليه كتاب من جماعتهم على يد قاصدين من ثقاتهم وصورته بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن على أمير المؤمنين من شيعته وشيعه أبيه على أمير المؤمنين سلام الله عليك أما بعد فإن الناس منتظروك و لا رأى لهم غيرك فالعجل العجل يا ابن رسول الله و السلام عليك ورحمه الله .فكتب ع جوابهم وسير إليهم ابن عمه مسلم بن عقيل فوصل إليهم و جرت له قضايا ووقائع لاحاجه إلى ذكرها وآل الأمر إلى أن الحسين توجه بنفسه وأهله وأولاده إلى الكوفة ليقضى الله أمرا كان مفعولا و كان

عندوصول مسلم بن عقيل إلى الكوفة واجتماع الشيعة إليه وأخذه البيعه للحسين بن على ع كتب والى الكوفه و هوالنعمان

بن بشير إلى يزيد بذلك فجهز عبيد الله بن زياد إلى الكوفه فلما قرب منها تنكر ودخلها ليلا وأوهم أنه الحسين ودخلها من جهه الباديه في زى أهل الحجاز فصار يجتاز بجماعه جماعه فيسلم عليهم ولا

[صفحه ٤٣]

يشكون في أنه هو الحسين ع فيمشون بين يديه ويقولون مرحبا يا ابن رسول الله قدمت خير مقدم فرأى عبيد الله من تباشيرهم بالحسين ماساءه وكشف أحوالهم و هوساكت لعنه الله . فلما دخل قصر الإمارة وأصبح جمع الناس و قال وأرعد وأبرق وقتل وفتك وسفك وانتهك وعمله و ماعتمده مشهور في تحيله حتى ظفر بمسلم بن عقيل وقتله . وبلغ الحسين ع قتل مسلم و ماعتمده عبيد الله بن زياد و هو متجهز للخروج إلى الكوفه فاجتمع به ذوو النصيح له والتجربه للأمور و أهل الديانه والمعرفه كعبد الله بن عباس وعمر بن عبدالرحمن بن الحرث المخزومي وغيرهما ووردت عليه كتب أهل المدينه من عبد الله بن جعفر وسعيد بن العاص وجماعه كثيرين كلهم يشيرون عليه أن لا يتوجه إلى العراق و أن يقيم بمكه هذا كله والقضاء غالب على أمره والقدر آخذ بزمامه فلم يكثرث بما قيل له

و لا بما كتب إليه وتجهز وخرج من مكة يوم الثلاثاء و هو يوم الترويه الثامن من ذى الحجه ومعه اثنان وثمانون رجلا من أهله وشيعته ومواليه فسار فلما وصل إلى الشقوق و إذا هو بالفرزدق الشاعر و قد وافاه هنالك فسلم عليه ثم دنا منه وقبل يده فقال له الحسين ع من أين أقبلت يا أبافراس فقال من الكوفه فقال له كيف تركت أهل الكوفه فقال خلفت قلوب الناس معك وسيوفهم مع بنى أميه عليك و قد قل الديانون والقضاء ينزل من السماء و الله يفعل ما يشاء و جرى بينهما كلام قد تقدم ذكره في آخر الفصل الثامن . ثم ودعه الفرزدق في نفر من أصحابه ومضى يريد مكة فقال له ابن عم له من بنى مجاشع يا أبافراس هذا الحسين بن علي قال له الفرزدق نعم هذا الحسين بن علي و ابن فاطمه الزهراء بنت محمد المصطفى ص هذا و الله ابن خيره الله وأفضل من مشى على وجه الأرض الآن و قد كنت قلت فيه قبل اليوم أبياتا غير متعرض لمعرفه بل أردت بذلك وجه الله والدار الآخرة فلا عليك أن تسمعها فقال ابن

[صفحه ٤٤]

عمه

إن رأيت أن تسمعنيها أبافراس فقال قلت فيه و في أمه و أبيه وجده ع

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته || والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم || هذاالتقى النقى الطاهر العلم

هذاحسين رسول الله والده || أمست بنور هداه تهتدى الأمم

هذا ابن فاطمه الزهراء عترتها || فى جنه الخلد مجريا به القلم

إذارأته قريش قال قائلها || إلى مكارم هذاينتهى الكرم

يكاد يمسكه عرفاق راحته || ركن الحطيم إذا ماجاء يستلم

بكفه خيزران ريحه عقب || بكف أروع فى عرينه شمم

يغضى حياء ويغضى من مهابته || فما يكلم إلاحين يتسم

ينشق نور الدجى عن نور غرته || كالشمس تنشق عن إشراقها الظلم

مشتقه من رسول الله نبعته || طابت أرومته والخيم والشيم

من معشر حبهم دين وبغضهم || كفر وقربهم منجى ومعتصم

يستدفع الضر والبلوى بحبهم || ويستقيم به الإحسان والنعم

إن عد أهل الندى كانوا أئمتهم || أوقيل من خير أهل الأرض قيل هم

لايستطيع مجار بعدغائتهم || ولايدانيهم قوم و إن كرموا

بيوتهم فى قريش يستضاء بها || فى النائبات و

عندالحكم

إن حكموا

فجده من قریش فی أرومتها || محمد و علی بعده علم

بدر له شاهد والشعب من أحد || والخندقان و يوم الفتح قد علموا

وخیر وحنین يشهدان له || و فی قریظه يوم صیلم قتم

مواطن قد علمت أقدارها ونمت || آثارها لم تنلها العرب والعجم

آخر كلامه .

[صفحة ٤٥]

قلت وأظنه نقل هذا الكلام والقصيده من كتاب الفتوح لابن أعثم فإنني طالعت في زمان الحداثه ونسب هذه القصيده إلى الفرزدق في الحسين ع و الذي عليه الرواه مع اختلاف كثير في شيء من أبياتها وأنها للحر بن الليثي قالها في قتم بن العباس رضي الله عنه و أن الفرزدق أنشدها لعلی بن الحسين ولها قصه تأتي في أخباره إن شاء الله تعالى و لو كان هذا وأمثاله من موضوع هذا الكتاب لذكرت القصيده ونسبت كل بيت منها إلى قائله ولكنه وضع لغير هذا. و في مسير الحسين ع من المدينه إلى مكه ومنها إلى العراق أحوال وأمر اختصرها الشيخ كمال الدين وهي مشهوره معلومه منقوله لا يكاد يخلو مصنف في هذا الشأن منها و الله تعالى يعلم أني لأحب الخوض في ذكر مصرعه ع و ماجرى عليه و علی أهل بيته وتبعه فإن

ذلك يفتت الأكباد ويفت في الأعضاء ويضرم في القلب نارا واريه الزناد فإننا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ونحن نتبع الشيخ كمال الدين رحمه الله تعالى في اختصاره واقتفاء آثاره قال

الثاني عشر في مصرعه ومقتله ع

قال كمال الدين بن طلحه رحمه الله وهو فضل يسكب مضمونه المدامع من الأجفان وتجلب الفجائع لإثاره الأحزان ويلهب نيران الموجد في أكباد ذوى الإيمان بما أجرته الأقدار للفجره من اجترائها وفتكها واعتدائها على الذريه النبويه لسفح دمائها وسفكها واستبائها مصونات نسائها وهتكها حتى تركوا لمم رجالها بنجيعها مخضوبه وأشلاء جثثها على الثرى مسلوبه ومخدرات حرائر سبايا منهوبه فكم كبيره من جريمه ارتكبوها واجترموها وكم من نفس معصومه أرهاقوها واخترموها وكم من دماء محرمة أراقوها وما احترموها وكم من كبد حرى منعوها ورود الماء وحرموها ثم احتزوا رأس سبط رسول الله وحبه الحسين

[صفحه ٤٦]

بشبا الحداد ورفعوه كمترفع رءوس ذوى الإلحاد على رءوس الصعاد واخترقوا به أرجاء البلاد بين العباد واستاقوا حرمة وأطفاله أذلاء من الاضطهاد وأركبوهم على أخشاب الأقتاب بغير وطاء ولا مهاد هذا مع علمهم بأنهم الذريه النبويه المسئول لها الموده بصريح القرآن وصحيح الإسناد فلو نطق السماء والأرض لرثت لها ورثتها و لو اطلعت عليها مرده

الكفار لبكتها وندبتها و لو حضرت مصرعها عتاه الجاهليه لأنبتها و نعتها و لو شهدت وقعتها بغاه الجبابره لإعانتها ونصرتها فيا لها مصيبه أنزلت الرزیه بقلوب الموحدين وأورثتها وبلية أحلت الكآبه بنفوس المؤمنين سلفا وخلفا فأحزنتها فوا لهفاه لذريه نبويه ظل دمها وعتره محمدیه قل مخذمها وعصبه علويه خذلت فقتل مقدمها وزمره هاشمیه استييح حرمها واستحل محرمها و أنا الآن أفصل هذا الإجمال وأوضحه وأبين تفصيله وأشرحه . و هو أن الحسين ع سار حتى صار على مرحلتين من الكوفه فوفاه إنسان يقال له الحر بن يزيد الرياحي ومعه ألف فارس من أصحاب ابن زياد شاكين في السلاح فقال للحسين ع إن الأمير عبید الله بن زياد قد أمرني أن لأفارقك أو أقدم بك عليه و أنا و الله كاره أن يبتليني الله بشىء من أمرك غير أنى قد أخذت بيعه القوم فقال الحسين ع إنى لم أقدم هذا البلد حتى أتتني كتب أهله وقدمت على رسلهم يطلبوننى وأنتم من أهل الكوفه فإن دتم على بيعتكم وقولكم فى كتبكم دخلت مصركم و إلا انصرفت من حيث أتيت فقال له الحر و الله ما أعلم هذه الكتب و لا الرسل و أنا فما يمكننى الرجوع إلى الكوفه فى وقتى هذا فخذ طريقا غير هذه وارجع فيه حيث شئت

لأكتب إلى ابن زياد أن الحسين خالفني الطريق فلم أقدر عليه وأنشدك الله في نفسك .فسلكك الحسين طريقا آخر غير الجاده راجعا إلى الحجاز وسار هو وأصحابه طول ليلتهم فلما أصبح الحسين ع و إذا قدظهر الحر وجيشه فقال الحسين ماوراك يا ابن يزيد فقال وافانى كتاب ابن زياد يؤنبني فى أمرك و قدسير من

[صفحه ٤٧]

هومعى و هوعين على و لاسييل إلى مفارقتك أوأقدم بك عليه و طال الكلام بينهما ورحل الحسين ع وأهله وأصحابه فنزلوا كربلاء يوم الأربعاء أوالخميس على ما قيل الثانى من المحرم .

فقال ع هذه كربلاء موضع كرب وبلاء هذامننا و محط رحالنا ومقتل رجالنا

—روایت-١-٢-روایت-٣-٨٣

فتزل القوم وخطوا الأثقال ونزل الحر بنفسه وجيشه قبالة الحسين ع ثم كتب إلى عبيد الله بن زياد وأعلمه بنزول الحسين ع بأرض كربلاء.فكتب عبيد الله كتابا إلى الحسين ع يقول فيه أما بعد فقد بلغنى يا حسين نزولك بكربلاء و قد كتب إلى يزيد بن معاوية أن لا أتوسد الوثير و لأشيع من الخمير أوألحقك باللطيف الخبير أوترجع إلى حكى وحكم يزيد بن معاوية و السلام . فلما ورد الكتاب إلى الحسين ع وقرأه ألقاه من يده و قال للرسول ما

له عندى جواب فرجع الرسول إلى ابن زياد فاشتد غضبه وجمع الناس وجهاز العساكر وسير مقدمها عمر بن سعد و كان قد ولاه الرى وأعمالها وكتب له بها فاستعفى من خروجه إلى قتال الحسين فقال له ابن زياد إما أن تخرج وإما أن تعيد علينا كتابنا بتوليتك الرى وأعمالها وتقعده فى بيتك فاختار ولايه الرى وطلع إلى قتال الحسين بالعساكر. فما زال عبيد الله بن زياد يجهز مقدا وما معه طائفه من الناس إلى أن اجتمع

عند عمر بن سعد اثنان وعشرون ألفا ما بين فارس وراجل وأول من خرج إلى عمر بن سعد الشمير بن ذى الجوشن السكونى فى أربعة آلاف فارس ثم زحفت خيل عمر بن سعد حتى نزلوا شاطئ الفرات وحالوا بين الماء وبين الحسين وأصحابه . ثم كتب عبيد الله كتابا إلى عمر بن سعد يحثه على مناجزه الحسين ع فعندها ضيق الأمر عليهم فاشتد عليهم الأمر والعطش فقال إنسان من أصحاب الحسين ع يقال له يزيد بن حصين الهمدانى و كان زاهدا ائذنى لى يا ابن رسول الله لآتى هذا ابن سعد فأكلمه فى أمر الماء فعساه يرتدع فقال له ذلك إليك فجااء الهمدانى إلى

[صفحه ٤٨]

عمر بن سعد فدخل عليه فلم يسلم عليه قال

ياأخا همدان مامنك من السلام على ألسن مسلمان أعرف الله ورسوله فقال له الهمدانى لو كنت مسلما كمتقول لماخرجت إلى
عتره رسول الله ص تريد قتلهم و بعد هذاماء الفرات تشرب منه كلاب السواد وخنزيرها و هذا الحسين بن على وإخوته و نساؤه و
أهل بيته يموتون عطشا قدحلت بينهم و بين ماء الفرات أن يشربوه و أنت تزعم أنك تعرف الله ورسوله فأطرق عمر بن سعد ثم
قال و الله ياأخا همدان إنى لأعلم حرمه أذاهم ولكن

دعانى عبيد الله من دون قومه || إلى خطه فيهاخرجت لحينى

فو الله لأدرى وأنى لواقف || على خطر لأرتضيه ومين

أأترك ملك الرى والرى رغبه || أم أرجع مأثوما بدم حسين

و فى قتله النار التى ليس دونها || حجاب وملك الرى قره عين

ياأخا همدان ماأجد نفسى تحيينى إلى ترك الرى لغيرى فرجع يزيد بن حصين فقال للحسين ع يا ابن رسول الله قدرضى أن
يقتلك بولايه الرى . قلت التوفيق عزيز المنال و من حقت عليه كلمه العذاب لم ينجع فيه لوم اللوام وعذل العذال و من غلبته
نفسه تورط من شهواتها فى أعظم من القيود والأغلال

و كما أن الجنة لها رجال فالنار لها رجال و كما أعد الله لقوم الفوز والرضوان أعد للآخرين العقاب والنكال و هذا النحس ابن سعد أبعدته الله عرف سوء فعله فأضله الله على علم و هو أقبح أنواع الضلال وطبع الله على قلبه وختم على لبه وجعل على بصره غشاوه فبئست الأحوال وزهد في الآجله وهي إلى بقاء ورغب في العاجله وهي إلى زوال وطمع في المال فخسر في المآل فأصلى نارا وقودها الناس والحجاره و لم يغن عنه رأيه في الرى و لانفعته الإمارة فخرج في طالع نحس وباع آخرته بثمان بخص وأصبح من سوء اختياره في أضيق من حبس فإنه عصى الله سبحانه طاعه للفجار واتخذ ابن زياد ربا فأورده النار وبئس القرار وباء في الدنيا بالعار وحشر في الآخرة مع مرده الكفار.

صلى لها حيا و كان وقودها || ميتا ويدخلها مع الفجار

[صفحة ٤٩]

وكذاك أهل النار في دنياهم || يوم القيامة جل أهل النار

أن النبي ص سمع وجهه أوهدده فقال أصحابه ما هذا يا رسول الله فقال حجر ألقى في النار منذ سبعين خريفا فالآن حين استقر في قعرها و قد كان مات في تلك الساعة يهودى عمره سبعون سنة

-روایت-١-٢-روایت-١٧-١٨٩

فكنى عنه بالحجر لعدم

انتفاعه بما بلغه من الدعوه وكنى عن مده حياته بهويه فى النار لأن سعيه مده حياته سعى أهل النار فكأنه فيهاهاو وكنى عن موته باستقراره فيها وكذا حال هذا الشقى كان يسعى دائما سعى من هذا خاتمته وعاقبته و إلى العذاب الدائم مصيره والنار غايته فتبا له محلا عن موارد الأبرار وبعدا له وسحقا فى هذا الدار وتلك الدار فلقد أوغل فى تمرده وبالغ فى وخامه كسب يده وترك الحق وراء ظهره ودبر أذنه إذ لم ينظر فى يومه لغده وعرف الصراط المستقيم فنكب طوعا عن سننه وجدده وصدع قلب الرسول بما صنعه بولده وأبكى الأرض والسماء بجنايته وأحزن الملائكة الكرام والأنبياء ع ببشاعه فعلته وقبح ملكته وجاء بهاشو هاء عقراء جذعاء تشهد بسوء ظفره وتنطق بردى أثره ولؤم مخبره وفساد اختياره ونظره كافله له بالعذاب الأليم ضامنه له الخلود فى نار الجحيم مقيما فيها أبدا إن شاء الله مع الشيطان الرجيم طعامه فيها الزقوم والغسلين وشرابه الحميم مخصوصا بمقت الله رب العالمين قريبا للعتاه المتمردين والطغاه الكافرين مصاحبا من شايعه وتابعه ورضى بفعله من الجنه و الناس أجمعين هذا و هو مع فعله الذى أوبقه وشرهه

الذى قيده بالخزى وأوثقه وصنيعه الذى أراق ماء وجهه وأخلقه يدعى أنه من أهل الإسلام و من تابعى النبى ص وممن يرجو السلامه فى دار السلام مع سفكه الدم الحرام فى الشهر الحرام وإسقاطه الله و النبى والإمام وإقدامه على ما يحمده فى مثله الإحجام .

دم حرام للأخ المسلم فى || شهر حرام يالنعمة كيف حل

نعوذ بالله من سوء الخاتمة.

[صفحه ٥٠]

و من العجب أن السيد والعاقب و من كان معهم لمادعاهم النبى ص إلى المباهلة وندبهم إلى المساجله وجاء ص بعلى و فاطمه و الحسن و الحسين ضرع النجرانيون إلى الاستسلام و خاموا بعد الإقدام و أعطوا الجزية عن يد لما شاهدوا أولئك نفر الكرام و أذعنوا حين رأوا وجوها تجلوا جنح الظلام و قالوا لودعى الله بهذه الوجوه لأزال الجبال و قال ص لوباهلونى لتأجج الوادى عليهم ناراً. و كما قال هؤلاء المسلمون على ظنهم عرفوا هذا الخبر فبالغوا فى طمس ذلك الأثر و مادلهم كمدل السيد والعاقب النظر و أقدموا مع العلم إقدام ذوى الغرر فوقعوا فى هوه الخطر و ما أصدق قولهم إذ انزل القضاء عمى البصر. قال كمال الدين فلما تيقن الحسين ع أن القوم مقاتلوه أمر أصحابه فاحتفروا حفيره شبيهه بالخندق وجعلوا لها

جبهه واحده يكون القتال منها وركب عسكر ابن سعد وأحدقوا بالحسين ع وزحفوا وقتلوا و لم يزل يقتل من أهل الحسين وأصحابه واحدا بعد واحد إلى أن قتل من أهله وأصحابه ماينيف على خمسين رجلا. فعند ذلك ضرب الحسين بيده على لحيته وصاح أ مامغيث يغيثنا لوجه الله أ ماذا يذب عن حرم رسول الله و إذا بالحر بن يزيد الرياحي الذي تقدم ذكره قد أقبل بفرسه إليه وقال يا ابن رسول الله إني كنت أول من خرج عليك و أنا الآن في حزبك فمرني أن أكون أول مقتول في نصرتك لعلي أنال شفاعه جدك غدا ثم كر على عسكر عمر بن سعد فلم يزل يقاتلهم حتى قتل والتحم القتال حتى قتل أصحاب الحسين ع بأسرهم وولده وإخوته وبنو عمه وبقى وحده وبارز بنفسه إلى أن أثخته الجراحات والسهم تأخذه من كل جانب والشمر لعنه الله في قبيله عظيمه يقاتله ثم حال بينه ع و بين رحله وحرمة

فصاح الحسين ع ويحكم يا شيعه الشيطان إن لم يكن لكم دين و لاتخافون المعاد فكونوا أحرارا وارجعوا إلى أنسابكم إن كنتم أعرابا كما تزعمون

أنا ألقى أقاتلكم فكفوا سفهائكم وجهالكم

-رواية- ١-٢-رواية- ٣-ادامه دارد

[صفحه ٥١]

عن التعرض لحرمة فإن النساء لم يقاتلنكم

-رواية- از قبل ٤٥-

فقال الشمير لأصحابه كفوا عن النساء وحرمة الرجل واقصدوه في نفسه ثم صاح الشمير لعنه الله بأصحابه وقال ويلكم ما تنتظرون بالرجل وقد أثنخته الجراح وتوالت عليه السهام والرماح فسقط على الأرض فوقف عليه عمر بن سعد وقال لأصحابه انزلوا فجزوا رأسه فنزل إليه نصر بن خرشنة الصبابي ثم جعل يضرب بسيفه مذبوح الحسين ع فغضب عمر بن سعد وقال لرجل عن يمينه ويلك انزل إلى الحسين فأرحه فنزل إليه خولى بن يزيد لعنه الله فاجتز رأسه وسلبوه ودخلوا على حرمة واستلبوا بزتهن . ثم إن عمر بن سعد أرسل بالرأس إلى ابن زياد مع بشر بن مالك فلما وضع الرأس بين يدي عبيد الله بن زياد قال

املاً ركابي فضه وذهبا || أنا قتلت الملك المحجبا

و من يصلى القبليتين فى الصبا || وخيرهم إذ يذكرون النسبا

قتلت خير الناس أما و أبا

فغضب عبيد الله من قوله ثم قال له إذا علمت أنه كذلك فلم تقتله و الله لانت منى خيرا ولألحقنك به ثم قدمه وضرب عنقه . قلت صدق الله و كذلك نؤلى بعض

الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ و على هدامضى من شايح على الحسين ع إما بيد أعداء الله أوييد أوليائه فما منهم من فاز بحمد الله بمراد ولا أمل ولا انتفع بقول ولا عمل بل مزقوا كل ممزق وفرقوا كل مفرق واستولى عليهم الحمام وعوجلوا بالعقاب والانتقام وأييدوا بالاستئصال والاصطلام وباءوا بعاجل عذاب الدنيا و على الله التمام . قال ثم إن القوم استاقوا الحرم كمتساق الأسارى حتى أتوا الكوفة فخرج الناس فجعلوا ينظرون ويبيكون وينوحون و كان على بن الحسين زين العابدين قدنهكه المرض فجعل يقول ألا إن هؤلاء يبيكون وينوحون من

قرآن-١٤٧-٢١٤

[صفحه ٥٢]

أجلنا فمن قتلنا و كان اليوم الذى قتل فيه ع قيل الجمعة و هو يوم عاشوراء من المحرم سنة إحدى وستين من الهجره ودفن بالطف من كربلاء من العراق ومشهده ع معروف يزار من الجهات والآفاق . و هذه الوقائع أوردها صاحب كتاب الفتوح فهى مضافه إليه وعهدتها لمن أراد تتبعها

عند مطالعتها عليه فهذا تلخيص مانقلته الأذهان والعقول مما أهداه إليها المروى والمنقول وقد ألبس القلوب ثوب جداد مالصبغته نصول و على الجملة فأقول

ألا أيها العادون إن أمامكم || مقام سؤال والرسول سئول

وموقف حكم والخصوم محمد || وفاطمه الزهراء وهى شكول

وإن عليا فى الخصام مؤيد || له الحق فيما يدعى و يقول

فما ذا تردون الجواب عليهم || و ليس إلى ترك الجواب سبيل

وقدسؤتموهم فى بنيتهم بقتلهم || ووزر أذى أحدثتموه ثقيل

ولا يرتجى فى ذلك اليوم شافع || سوى خصمكم والشرح فيه يطول

و من كان فى الحشر الرسول خصيمه || فإن له نار الجحيم مقييل

و كان عليكم واجبا فى اعتمادكم || رعائيتهم أن تحسنوا وتنيل

فإنهم آل النبى وأهله || ونهج هداهم بالنجاه كفيل

مناقبهم بين الورى مستنيره || لها غرر مجلوه وحجول

مناقب جلت أن يحاط بحصرها || نمتها فروع قدزكت وأصول

مناقب وحى الله أثبتها لهم || بما قام منهم شاهد ودليل

مناقب من خلق النبى وخلقه || ظهرن فما يغتالهن أفول

ولما وصل القلم فى ميدان البيان إلى هذاالمقام أبدت الأيام من إمام الآلام مامنع من إتمام المرام على أتم الأقسام ولم ير حزم
نظام الكلام دون موقف الاختتام فاختصر مضمون الأبواب واقتصر منه على اللباب وقصر

من إطناب الأطناب وقصر أسباب الإسهاب فجاء محصول فصوله ملخصا في معانيه ومدلول أصوله مخلصا من تطويل

[صفحة ٥٣]

مبانيه اقتصارا يستغنى بمحصله عن النهايه فيه وإرشادا يكتفى بمختصره عن بسيطه وحاويه انتهى كلامه رحمه الله و قد كنى في هذا الفصل الأخير عن أسماء كتب وحيل بها. قلت فأما تفاصيل ماجرى للحسين ع وصوره ماجرى بينه وبين أعداء الله ورسوله ومحاربتهم إياه وقتلهم من قتلوه من أولاده وإخوته وبنى أخيه وبنى عمه وأصحابه وصوره موقفه ع و مظهر من نجدته وشجاعته وبأسه وبسالته وانقياده إلى أمر الله وشدته على أعداء الله وصبره على مدافع إليه من فقد الأهل والولد وقله الناصر والعدد وإزهاق نفسه الشريفه فلها موضع غير هذا الكتاب فإنه موضوع لذكر مآثرهم وعد مفاخرهم و إن كان قتله ع مما اكتسب به فخرا مضافا إلى فخره وحوى به قدرا زائدا على شريف قدره فإنه نال بذلك مرتبه الشهاده واختص بما بلغ به غايه الطلب ومنتهى الإراده وحصل له بذلك ما لا يحصل بدوام الذكر وطول العباده و كان فى الحياه سعيدا وكملت له فى الممات السعاده وأوجب

الله له بسابق وعده الحسنى وزياده واذكر الآن شيئا مما يتعلق بأخباره و أنت أيديك الله لا تسأم من إعاده الشىء و تكراره فأنى أكرر مره لاختلاف الناقل ومره لاختلاف الرواه و فى كثره طرق الأخبار ما يؤنس بتصديقها ويقطع بتحقيقها لاسيما و قد التزمت بالنقل من كتب الجمهور ومره لأنه يعرض لى سهو واكتب الشىء و أناأظن أنى لم أكتبه وربما عرفت فذكرت أنه مكرر وربما لم أعرف ولأن هذه هى نسخه الأصل و ماعاودتها و لاراجعتها ووقتى يضيق عن مناقشتها لأنى منيت فى زمان جمع هذا الكتاب بأمر تشيب الوليد وتذيب الحديد وتعجز الجليد ونهبت لى كتب كنت قد أعددتها لأنقل منها فى هذا الكتاب والوقت يضيق عن الشكوى والرجوع إلى عالم السر والنجوى والحمد لله على ماساء وسر والشكر له سبحانه على مانفع وضر فأنعمه تعالى لاتعد وعوارفه لاتحصى و لاتحد.

له أياذ على سابقه || أعد منها ولا أعددها

قال الحافظ عبدالعزيز الجنازى فى كتاب معالم العتره الطاهره الحسين

[صفحه ٥٤]

بن على بن أبى طالب وأمه فاطمه بنت رسول الله ص ولد فى ليال خلون من شعبان سنه أربع من الهجره وقتل بالطف يوم عاشوراء سنه إحدى وستين و هو ابن خمس وخمسين

سنه وسته أشهر وحمل رأسه إلى يزيد بن معاويه و كان قبره بكربلاء من سواد الكوفه وقتله سنان بن أنس قال الشاعر

و أي رزيه عدلت حسينا || غداه تبيره كفا سنان

ويقال قتله شمر بن ذى الجوشن الضبابي و الذى اجتز رأسه ابن جوان اليمامى و كان أميرالجيش الذين ساروا إلى الحسين عمر بن سعد أمره عليهم عبيد الله بن زياد. و قال يرفعه إلى أشياخ قالوا غزونا أرض الروم فإذا كتاب فى كنيسه من كنائسهم بالعرييه

أترجو أمه قتلت حسينا || شفاعه جده يوم المعاد

فقلنا للروم من كتب هذاقالوا لاندرى . قال ابن سعد قال الواقدى قتل الحسين بن على فى صفر سنه إحدى وستين و هو ابن خمس وخمسين سنه. و قال محمد بن عمر عن أبى معشر قتل الحسين بن على لعشر خلون من المحرم سنه إحدى وستين قال الواقدى و هذا أثبت

و عن الأصبع بن نباته عن على ع قال أتينا معه موضع قبر الحسين فقال على ع ها هنا مناخ ركابهم وموضع رحالهم ها هنا مهراق دمائهم فتيه من آل محمدص يقتلون بهذه العرصه تبكى عليهم السماء و الأرض

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۲۰۹

و عن عبد الله بن مسعود قال بينا نحن جلوس

عند رسول الله ص إذ

دخل فتيه من قريش فتغير لونه فقلنا يا رسول الله لا نزال نرى في وجهك الشىء نكرهه فقال إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإن أهل بيتي

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۵]

سيلقون بعدى تطريدا وتشريدا

-روایت-از قبل-۳۲

و عن العوام بن حوشب قال بلغنى أن النبى ص نظر إلى شباب من قريش كأن وجوههم سيوف مصقوله ثم رثى في وجهه كأبه حتى عرفوا ذلك فقالوا يا رسول الله ما شأنك قال إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإنى ذكرت ما يلقى أهل بيتي من بعدى من أمتي من قتل وتطريد وتشريد

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۲۸۵

و عن عاصم عن زر قال أول رأس حمل على رمح في الإسلام رأس الحسين بن على ع فلم أر باكيا وباكيه أكثر من ذلك اليوم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۱۲۶

و عن يحيى بن أبى بكر عن بعض مشيخته قال قال الحسين بن على ع حين أتاه الناس قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس أنسبوني فانظروا من أنا ثم ارجعوا إلى أنفسكم فعاتبوا فانظروا هل يحل لكم سفك دمى وانتهاك حرمتى ألسنت ابن بنت نبيكم ص و ابن ابن عمه و ابن أولى المؤمنين بالله أ و ليس حمزه سيد الشهداء عمى أ

و لم يبلغكم قول رسول الله ص مستفيضا فيكم لى ولأخى إنا سيدا شباب أهل الجنة أفما فى هذا حاجز لكم عن سفك دمی وانتهاك حرمتى قالوا مانعرف شيئا مما تقول فقال إن فيكم من لوسألتموه لأخبركم أنه سمع ذلك من رسول الله ص فى وفى أخى سلوا زيد بن ثابت والبراء بن عازب وأنس بن مالك يحدثكم أنه سمع هذا القول من رسول الله ص فى وفى أخى فإن كنتم تشكون فى ذلك أتشكون فى أنى

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-ادامه دارد

[صفحه ۵۶]

ابن بنت نبيكم ص فو الله ماتعمدت الكذب منه منذ عرفت أن الله يمقت على الكذب أهله ويضربه من اختلقه فو الله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبى غيرى منكم ولا- من غيركم ثم إنى أنا ابن بنت نبيكم ص خاصة دون غيرى خبرونى هل تطلبوننى بقتيل منكم قتلته أوبمال استهلكته أوبقصاص من جراحه فسكنوا

-روایت-از قبل-۳۱۶

قلت قد تقدم أن هذا الكلام منه وتكراره إياه إنما هو لإقامه الحجة عليهم وإزالة الشبهه عنهم فى قتاله وتعريفهم ما يقدمون عليه من عذاب الله ونكاله

و عن منذر قال كنا إذا ذكرنا

عند محمد بن على قتل الحسين ع

قال لقد قتلوا سبعة عشر إنسانا كلهم ارتكض في ولاده فاطمه ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۲۵

و عن ابن عباس قال رأيت رسول الله ص في النوم أشعث أغبر معه قارورتان فيهما دم فقلت يا رسول الله ما هذا فقال دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم قال فحسب ذلك اليوم و إذا هو يوم قتل الحسين ع و قال غيره فما لبثوا إلا أربعة وعشرين يوما حتى جاءهم الخبر بالمدينة أنه قتل ذلك اليوم وتلك الساعة

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۳۲۵

و عن الزهري قال قال لي عبدالملك بن مروان أى واحد أنت إن أخبرتنى أى علامه كانت يوم قتل الحسين بن على قال قلت لم ترفع حصاه بيت المقدس إلا وجد تحتها دم عبيط فقال عبدالملك إنى وإياك فى هذا الحديث لقريبان . و عن عيسى بن الحارث الكندى قال لما قتل الحسين بن على ع مكثنا سبعة أيام إذا صلينا العصر نظرنا إلى الشمس على الحيطان كأنها ملاحف معصفرة من شده حمرتها وضربت الكواكب بعضها بعضا. قال وسمعت زكريا بن يحيى بن عمر الطائى قال سمعت غير واحد من مشيخه طى يقول وجد شمر بن ذى الجوشن فى ثقل الحسين ذهباً فدفع بعضه إلى ابنته ودفعتة إلى صانع يصوغ

لها منه حليا فلما أدخله النار صار هباء قال وسمعت غير زكريا يقول صار نحاسا فأخبرت شمرا بذلك فدعا بالصائغ فدفع إليه باقى الذهب

[صفحه ٥٧]

و قال أدخله النار بحضرتى ففعل الصائغ فعاد الذهب هباء و قال غيره عاد نحاسا. و عن أبى خباب قال لقيت رجلا من طى فقلت له بلغنى أنكم تسمعون نوح الجن على الحسين فقال نعم ماتشاء أن تلقى محرزا و لا غيره أ لا أخبرك بذلك فقال أنا أحب أن تخبرنى أنت بما سمعت من ذلك قال أما أ الذى سمعت فإنى سمعتهم يقولون

مسح الرسول جبينه فله بريق فى الحدود || أبواه من عليا قريش و جدده خير الجدود

و عن أبى حصين عن شيخ من قومه من بنى أسد قال رأيت رسول الله ص فى المنام و الناس يعرضون عليه و بين يديه طست فيه دم و الناس يعرضون عليه فيلطخهم حتى انتهت إليه فقلت بأبى و الله و أمى مارميت بسهم و لاطعنت برمح و لا كثرت فقال لى كذبت قدهويت قتل الحسين قال فأوماً إلى بإصبعه فأصبحت أعمى فما يسرنى أن لى بعمای حمر النعم

-روایت-١-٢-روایت-٥٣-٣٥٤

و عن عامر بن سعيد البجلي قال لما قتل الحسين بن

على ع رأيت النبي ص فى المنام فقال لى ائت البراء بن عازب فاقرأه السلام وأخبره أن قتله الحسين ع فى النار و إن كاد و الله أن يسحت أهل الأرض بعذاب أليم فأتيت البراء فأخبرته فقال صدق الله وصدق رسوله قال رسول الله ص من رآنى فى المنام فقد رآنى فإن الشيطان لا يتصور فى صورتى

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۳۵۴

و عن زینب بنت جحش قالت كان رسول الله ص نائماً فجاء الحسين فجعلت أعلله لئلا يوقظه ثم غفلت عنه فدخل فتبعته فوجدته على صدر رسول الله ص قد وضع ذبه فى سرته فاستيقظ رسول الله ص و هو يبول فقال دعى بنى حتى يفرغ من بوله ثم دعا بماء فصبه عليه ثم قال يجرى على بول الغلام ويغسل بول الجارية ثم توضأ وقام يصلى فلما قام احتضنه فإذا ركع وضعه ثم جلس فبسط ثوبه وجعل يقول أرنى فقلت يا رسول الله إنك تصنع شيئاً ما رأيتك تصنعه قط

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-ادامه دارد

[صفحه ۵۸]

قال حدثنى جبرئيل أن ابنى تقتله أمتى وأرانى تر به حمراء

-روایت-از قبل-۶۳

و عن يحيى بن عبدالرحمن بن أبى ليينه عن جده محمد بن عبدالرحمن قال بينا رسول الله ص

فى بىء عأشه رضى الله عنها رقه القائله إذ اسلىقظ و هو بىكى فقالت عأشه ما بىكىك يا رسول أبى أنت وأمى قال بىكىنى أن بىرىئل أءانى فقال ابسط بىءك يا محمد فإن هءه تربه من ءلال بىءل بهاابنك الءسبن بىءله ربل من أمءك قالت عأشه و رسول الله ص بءءنى و أنه لبىكى و بىقول من ذا من أمى من ذا من أمى من ذا من أمى من بىءل ءسبنا من بءى

-رواىء-١-٢-رواىء-٧٤-٤٥٠

و عن عبء الله بن بىبى عن أببه و كان على مطهره على قال ءرنا مع على إلى صفبن فلما ءاذاانا نبىوى ناى صبرا أبا عبء الله بشاطئ الفراء فقلىء يا أمبر المؤمنبن ما قولك صبرا أبا عبء الله قال ءءلىء على رسول الله ص وعبناه ءفىضان فقلىء بأبى أنت وأمى يا رسول الله مالعبنىك ءفىضان ءموعا أعبببك أءء قال بل قام من عنءى بىرىئل فأءبرنى أن الءسبن بىءل بشاطئ الفراء فقال هل لك أن أشمك من تربه قلىء نعم فمء بءه فقبض قبضه من ءراب فأعءانبها فلم ءملك عبناى أن فاضءا

-رواىء-١-٢-رواىء-٤٥-٤٩٤

و عن شهر قال سمعء أم سلمه ءبن بء نعى الءسبن لعنء أهل العراق و قالت قءلوه قءلهم الله ءروه وءلوه

لعنهم الله إني رأيت رسول الله ص جاءته فاطمه غديه بيرمه فيها عصيده تحملها على طبق حتى وضعتها بين يديه فقال أين ابن عمك قالت هو في البيت قال فاذهبي فادعيه وائتيني بينيه فجاءت تقود ابنيها كل واحد بيد و على يمشى على آثارهم حتى دخلوا على رسول الله ص فأجلسهما في حجره وأجلس عليا عن يمينه وفاطمه عن يساره قالت أم سلمه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-ادامه دارد

[صفحه ۵۹]

فاجتذب من تحتی کساء خبیریا کان یبسط علی المنامه فلفهم رسول الله ص جميعا وأخذ بيده اليسرى طرف الكساء وألوى بيده اليمنى إلى ربه تبارك و تعالی و قال اللهم هؤلاء أهلى أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالها ثلاثا قلت يا رسول الله أأست من أهلك قال بلى فادخلي تحت الكساء بعد قضاء دعائه لابن عمه وبنيه وابنته فاطمه ع

-روایت-از قبل-۳۴۲

و قال عبد الله حدثنا محمد بن عمرو الشيباني قال قال الفضل بن عباس بن عقبه بن أبى لهب يرثى من قتل مع الحسين بن على ع يعنى من أهله و كان قبل الحسين والعباس وعمر و محمد و عبد الله و جعفر بنو على بن أبى طالب و أبوبكر والقاسم و عبد الله بنو الحسن بن على

و على و عبد الله ابنا الحسن بن على و محمد وعون ابنا عبد الله بن جعفر بن أبى طالب و مسلم بن عقيل بن أبى طالب و عبد الله
و عبد الرحمن و جعفر بنو عقيل بن أبى طالب رضى الله عنهم

أعيني ألا تبكيا لمصيبتي || و كل عيون الناس عنى أصبر

أعيني جودى من دموع غزيره || فقد حق إشفاقى و ما كنت أحذر

أعيني هذا الأكرمين تتابعوا || وصلوا المنايا دارعون و حسر

من الأكرمين البيض من آل هاشم || لهم سلف من واضع المجد يذكر

مصاييح أمثال الأهله إذ هم || لدى الجود أودفع الكريهه أبصر

بهم فجعتنا والفواجع كاسمها || تميم وبكر والسكون و حمير

وهمدان قد جاشت علينا وأجلبت || هوازن فى أفناء قيس وأعصر

و فى كل حى نضح من دمائنا || بنى هاشم يعلو سناها ويشهر

فله محيانا و كان مماتنا || ولله قتلانا تدان و تنشر

لكل دم مولى و مولى دمائنا || بمرتقب يعلو عليكم و يظهر

فسوف يرى أعداؤنا حين نلتقى || لأى الفريقين النبى المطهر

[صفحه ٦٠]

عن يزيد بن أبى زياد قال خرج رسول الله ص من بيت عائشه رضى الله عنها فمر على بيت فاطمه ع فسمع حسينا يبكى فقال أ لم
تعلمى أن بكاءه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۵۳

و قال البغوى يرفعه إلى أم سلمه قال كان جبرئيل

عند النبي ص و الحسين معى فتركته فذهب إلى النبي ص فقال جبرئيل أتجبه يا محمد قال نعم قال أما إن أمتك ستقتله و إن شئت أريتك تربه الأرض التى يقتل بها فبسط جناحه إلى الأرض فأراه أرضا يقال لها كربلاء

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۲۷۰

و قال البغوى يرفعه إلى يعلى قال جاء الحسن و الحسين يسعيان إلى رسول الله ص فأخذ أحدهما فضمه إلى إبطه و أخذ الآخر فضمه إلى إبطه الأخرى فقال هذان ريحانتان من الدنيا من أحبني فليحبهما ثم قال إن الولد مبخله مجبته مجهله

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۲۳۵

عن البراء بن عازب قال رأيت رسول الله ص حامل الحسين بن على على عاتقه و هو يقول اللهم إني أحبه فأحبه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۱۶

و عن أسماء بنت عميس عن فاطمه بنت محمد أن رسول الله ص أتاها يوما فقال أين ابناى يعنى حسنا وحسينا قالت قلت أصبحنا و ليس فى بيتنا شىء يذوقه ذائق فقال على اذهب بهما فإنى أتخوف أن يبكيك عليك و ليس عندك شىء فذهبا بهما إلى فلان اليهودى فوجه إليه رسول الله ص فوجدهما يلعبان فى مشربه بين أيديهما فضل من تمر فقال يا على ألا تقلب ابنى قبل أن

يشتمد الحر عليهما قال فقال علي أصبحنا و ليس في بيتنا شيء فلو جلست يا رسول الله ص حتى أجمع لفاطمه تمرات فجلس رسول الله ص و علي ينزع لليهودى كل دلو بتمره حتى اجتمع له شيء من تمر فجعله في حجرته ثم أقبل فحمل رسول الله ص أحدهما وحمل علي الآخر حتى أقبلهما

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۶۳۷

[صفحه ۶۱]

و عن عروه بن الزبير أن رسول الله ص قبل الحسين ع وضمه إليه وجعل يشمه وعنده رجل من الأنصار فقال الأنصارى إن لى ابنا قد بلغ ما قبلته قط فقال رسول الله ص أرأيت إن كان الله تبارك و تعالى نزع الرحمه من قلبك فما ذنبى

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۲۳۹

و عن يعلى العامرى أنه خرج مع رسول الله ص إلى طعام دعوا له قال فاشتمل رسول الله ص أمام القوم وحسين ع مع غلمان يلعب فأراد رسول الله ص أن يأخذه فطفق الصبى يفر هاهنا مره وهاهنا مره فجعل رسول الله ص يضاحكه حتى أخذه قال فوضع إحدى يديه تحت قفاه والأخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه وقبله و قال حسين منى و أنا من حسين أحب الله من أحب

حسینا حسین سبط من الأسباط

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۴۰۲

و عن أبي هريره قال خرج علينا رسول الله ص ومعه حسن وحسين ع هذا على عاتقه و هذا على عاتقه و هو ياثم هذا امره و هذا امره حتى انتهى إلينا فقال له رجل يا رسول الله إنك لتحبهما فقال من أحبهما فقد أحبني و من أبغضهما فقد أبغضني

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۲۴۰

قال الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنازدي رحمه الله و من مسند الحسين بن علي ع عن علي بن الحسين عن أبيه قال قال رسول الله ص إن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه قال كذا ما لك نعم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴۲-۲۰۵

و عن علي بن الحسين عن أبيه ع أن رسول الله ص قال من حسن

-روایت-۱-۲-روایت-۶۳-ادامه دارد

[صفحه ۶۲]

إسلام المرء تركه ما لا يعنيه

-روایت-از قبل-۳۴

و عن عماره بن غزیه الأنصاری قال سمعت عبد الله بن علي بن حسين يحدث عن أبيه علي بن الحسين عن جده حسين بن علي قال قال رسول الله ص إن البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي ص

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵۱-۱۹۶

و عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده قال قال وجدت في قائم

سيف رسول الله ص صحيفه مربوطه فيها أشد الناس عذابا القاتل غيرقاتله والضارب غيرضاربه و من جحد نعمه مواليه فقد برئ
مما أنزل الله عز و جل

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۲۲۱

أخبرنا عبدالحق بن عبدالخالق بن أحمد و أبو الحسن علي بن أبوشتكين بن عبد الله الفقيه الجوهري قالاً أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون الحافظ الكوفي أنبأنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن عبدالرحمن وعدهن في يده خمسا أنبأنا القاضي محمد بن عبد الله الجعفي وعدهن في يده خمسا أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن مخزوم ببغداد سنه ثلاثين وثلاثمائة قال حدثني علي بن الحسن السواق وعدهن في يده قال حدثني حرب بن الحسن الطحان وعدهن في يده قال حدثنا يحيى بن مساور وعدهن في يده قال حدثني عمرو بن خالد وعدهن في يده قال حدثني زيد بن علي وعدهن في يده قال حدثني أبي علي بن الحسين وعدهن في يده قال حدثني أبي الحسين بن علي ع وعدهن في يده قال حدثني أبي علي بن أبي طالب وعدهن في يده قال حدثني رسول الله ص وعدهن في يده قال حدثني جبرئيل وعدهن

فى ىده فقال جبرئىل هكذا أنزلت به من رب العزه تبارك و تعالى اللهم صل على محمد و آل محمد كماصليت على ابراهيم و آل ابراهيم إنك حميد مجيد اللهم وبارك على محمد و آل محمد كماباركت على ابراهيم و آل ابراهيم إنك حميد مجيد اللهم وترحم على محمد و على آل محمد كماترحمت على ابراهيم و آل ابراهيم إنك حميد مجيد اللهم و تحزن على محمد و على آل محمد كماتحننت على ابراهيم و آل ابراهيم إنك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد و على

-روایت-۱-۲-روایت-۷۸۹-ادامه دارد

[صفحه ۶۳]

آل محمد كماسلمت على ابراهيم و آل ابراهيم إنك حميد مجيد

-روایت-از قبل-۶۲

و عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال أوحى الله عز و جل إلى محمدص أنى قتلت بيحى بن زكريا سبعين ألفا وأنى قاتل بابن بنتك سبعين ألفا وسبعين ألفا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۱۶۱

و عن راشد بن أبى روح الأنصارى قال كان من دعاء الحسين بن على ع اللهم ارزقنى الرغبه فى الآخره حتى أعرف صدق ذلك فى قلبى بالزهاده منى فى دنياى اللهم ارزقنى بصرا فى أمر الآخره حتى أطلب الحسنات شوقا وافرأ من السيئات خوفا يارب

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۲۴۵

هذا آخر كلام الحافظ عبدالعزيز رحمه الله هنا

نذكر هنا أمورا وقعت بعد قتله ع

من كتاب الإرشاد للمفيد رحمه الله لما وصل رأس الحسين ع وصل ابن سعد من غد يوم وصوله ومعه بنات الحسين ع وأهله جلس ابن زياد لعنه الله في قصر الإمارة وأذن للناس إذنا عاما وأمر بإحضار الرأس فوضع بين يديه فجعل ينظر إليه ويتبسم إليه ويده قضيب يضرب به ثناياه ع و كان إلى جانبه زيد بن أرقم صاحب رسول الله ص و هو شيخ كبير فلما رآه يضرب بالقضيب ثناياه قال ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا إله غيره لقد رأيت شفتي رسول الله ص عليهما ما لأحصيه كثيره يقبلهما ثم انتحب باكيا فقال له ابن زياد لعنه الله أبكى الله عينيك أتبكي لفتح الله لو لأنك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك فنهض زيد بن أرقم من بين يديه وصار إلى منزله . وأدخل عيال الحسين ع على ابن زياد لعنه الله فدخلت زينب أخت الحسين ع في جملتهم متنكره وعليها أذل ثيابها فمضت حتى جلست ناحية من القصر وحف بها إمامها فقال ابن زياد من هذه التي انحازت ومعها نساؤها فلم

تجبه زينب فأعاد القول ثانيه وثالثه يسأل عنها فقال له بعض إمائها هذه زينب بنت فاطمه بنت رسول الله ص فأقبل عليها ابن زياد وقال لها الحمد لله الذى فضحككم وقتلكم وأكذب أحدوثكم فقال زينب الحمد لله الذى أكرمنا بنبيه محمد ص وطهرنا

[صفحه ٦٤]

من الرجس تطهيرا إنما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر و هو غيرنا والحمد لله فقال ابن زياد كيف رأيت صنع الله بأهل بيتك قالت كتب الله عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاجون إليه وتختصمون عنده فغضب ابن زياد واستشاط فقال له عمرو بن حريث أيها الأمير إنها امرأه والمرأه لا تؤاخذ بشىء من منطقتها و لا تدم على خطئها فقال لها ابن زياد قدشفى الله نفسى من طاغيتك والعصاه من أهل بيتك فرقت زينب ع وبكت وقالت له لعمرى لقد قتلت كهلى وأبرت أهلى وقطعت فرعى واجتثت أصلى فإن يشفك هذا فقد اشتفيت فقال ابن زياد هذه سجاعه ولعمرى لقد كان أبوها سجاعا شاعرا فقالت مالمراه والسجاعه إن لى عن السجاعه لشغلا ولكن نفت صدرى بما قلت . قلت من سماع هذه الأقوال واستفطاع هذه الأفعال كنت أكره الخوض فى ذكر مصرعه ع وبقيت

سنين لم أسمعہ يقرأ فى عاشوراء كما جرت عوائد الناس بقراءته لأنى كنت أجد لما جرى عليه و على أهل بيته ع ألما قويا وجزعا تاما و تحرقا مفرطا و انزعاجا بالغاً ولوعه مبرحه ثم كان قصارى أن أبكى و ألعن ظالميه وأسبهم و لم أر ذلك مطفيا غليلي و لامطامنا من غلواء حزني و جزعى و لامسكنا حرکه نفسى فى طلب الانتقام من أعدائه .

ربما أخرج الحزين جوى || الشكل إلى غير لائق بالسداد

مثل مافات الصلاة سليمان || فأنحى على رقاب الجياد

[صفحه ٦٥]

فلعن الله ابن زياد فلقد أوغل فى عداوته و طغيانه و بالغ فى تعديه و عداوته و شمر فى استئصال أهل هذا البيت الشريف بسيف شمره و سنان سنانه و أبان عن دناءه أصله بقبح فعله و فعل أعوانه و ركب مركبا و عرا أطاع فيه داعى سلطانة و شيطانة و رجع إلى أصله الخبيث و نسبه المدخول فجرى على سننه و مضى لشأنه و ثقل و طأته على العتره الهاشميه فقضى ذلك بمروقه عن الدين و خفه ميزانه و وليته أخزاه الله إذ لم يكف عزب سيفه كف عزب لسانه و وليته قنع بتلك الأفعال الشنيعه و لم يلق النساء الكرائم بجبهه و بهتانه و لاعجب من قوله و فعله

الدالين على سوء فرعه وأصله فإنه رجع إلى سنخه الخبيث وطبعه الدنى فإن من قديمه ذلك القديم وحديثه هذا الحديث النغل الأديم فلا بد أن ينزع إلى نسبه وحسبه ويدل بفعله على سوء مذهبه فالإناء ينضح بما فيه والولد سر أبيه . و من هنا ينقطع نسبه لأن أباه ابن أبيه ورضاه بهذا النسب سلبه النخوه والحميه ونفى عنه المروءه والأريحيه وأقامه على دعوى الجاهليه فالولد للفراش فى الشريعه المحمديه والمله الحنيفيه و من هذه الأوصاف الدنيه والنعوت الغير المرضيه أبيض دم الحسين ع وسبق أهله وحرمه كمتاسق الإمام فى العراق والشام

وقد غصت البيداء بالعيس فوقها || كرائم أبناء النبي المكرم

فما فى حريم بعدها من تحرج || ولاهتك ستر بعدها بمحرم

[صفحه ٤٤]

يقول ابن هانئ المغربي فيها

بأسياف ذاك البغى أول سلها || أصيب على لابسيف ابن ملجم

وبالحقد حقد الجاهليه أنه || إلى الآن لم يذهب و لم يتصرم

فأبعد الله تلك الأنفس الخبيثه والعقول المختله والهمم الساقطه والعقائد الواهيه والأديان المدخوله والأحلام الطائشه والأصول الفاسده والقلوب التى لاتتهدى إلى رشاد والعيون التى لاتنظر إلى سداد وقد غطى عليها الغين وفيهم يقال أعمى القلب

والعين وصلوات الله على الحسين وأهله السادات الأفاضل ثمال اليتامى عصمه الأرامل المعروفين بالمعروف والفواضل ليوث
الجدال والجلاد في الجمع الحافل الأمرين بالقسط والناطقين بالحق المتحلين بالصدق العادلين في الحكم الفارعين بمجدهم
الحيال الشم الآخذين بالعفو والحلم المعصومين من الزلل المبرئين من الخطايا والخطل الضارين الهام والقلل المعروفين
بالمعروف الناهين عن المنكر البدور الطوالع الغيوث الهوامع السيول الدوافع الفاخرين فلامساجل ولامنازع القائمين بأمر الله
الراضين بحكم الله الممسوسين في ذات الله الفرحين بلقاء الله .

نجوم طوالع جبال فوارع || غيوث هوامع سيول دوافع

مضوا وكان المكرمات لديهم || لكثره ماأوصوا بهن شرائع

فأى يد مدت إلى المجد لم يكن || لها راحه من جودهم وأضايح

بهاليل لوعاينت فيض أكفهم || تيقنت أن الرزق في الأرض واسع

إذاخفقت بالبذل أرواح جودهم || خداهما الندى واستنشقتها المطامع

وعرض عليه على بن الحسين ع فقال له من أنت فقال أنا على بن الحسين فقال أ ليس الله قدقتل على بن الحسين فقال

له على ع قد كان لى أخ يسمى عليا قتله الناس فقال له ابن زياد بل الله قتله فقال على بن الحسين ع الله يتوفى الأنفس حين موتها فغضب ابن زياد لعنه الله فقال له وبك جراه على جوابى وبك بقيه للرد على اذهبوا به واضربوا عنقه فتعلقت

قرآن-٢٣٩-٢٧٨

[صفحه ٦٧]

به زينب عمته وقالت له يا ابن زياد حسبك من دمائنا واعتنقتة وقالت و الله لأفارقة فإن قتلته فاقتلنى معه فنظر ابن زياد إليه ساعه ثم قال عجباً للرحم و الله وإنى لأظنها ودت أنى قتلتها معه دعوه فإنى أراه لما به . ثم قام من مجلسه حتى خرج من القصر ودخل المسجد فصعد المنبر فقال الحمد لله الذى أظهر الحق وأهله ونصر أمير المؤمنين يزيد وحزبه وقتل الكذاب بن الكذاب وشيعته فقام إليه عبد الله بن عفيف الأزدي و كان من شيعة أمير المؤمنين ع فقال يا عدو الله إن الكاذب أنت وأبوك و الذى ولاك وأبوه يا ابن مرجانه تقتل أولاد النبيين وتقوم على المنابر مقام الصديقين فقال ابن زياد على به فأخذته الجلاوزه فنادى بشعار الأزدي فاجتمع منهم سبعمائه رجل فانتزعوه من الجلاوزه فلما

كان الليل أرسل إليه ابن زياد من أخرجه من بيته فضرب عنقه وصلبه في السبخه رحمه الله عليه . و لما أصبح ابن زياد لعنه الله بعث برأس الحسين ع فدير به في سكك الكوفه كلها وقبائلها فروى عن زيد بن أرقم أنه قال مر به على و هو على رمح و أنا في غرفه لى فلما حاذانى سمعته يقرأ أم حَسَبَتْ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَ الرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا قَفِ و الله شعري و ناديت رأسك و الله يا ابن رسول الله وأمرك أعجب وأعجب . قلت قد تركزت أمورا جرت من هؤلاء الطغام الأجلاف لعنهم الله وأبعدهم من رحمته

عندقتله ع و مافعلوه من قطع يده ورشقه بالسهم والحرا ب و ذبحه وأخذ رأسه وإيطاء الخيل جسده الشريف وسبى حريمه وانتزاع ملبسهن إلى غير ذلك من الأفعال التى لايعتمدها و لابعضها مسلم و لايتأتى لمرده الكفار وفجارهم وطغاتهم الإقدام على مثلها والإصرار عليها وكذلك جرت الحال فى حمل رأسه الكريم وحريمه الطاهرات إلى دمشق ك ماتحمل الأسرى والسبايا ودخولهم إلى يزيد بن معاويه على تلك الهيئه المنكره والأحوال الشاقه وإنفاذ ابن

قرآن-٩٩٨-١٠٦٩

[صفحه ٤٨]

زيد يبشر أولياءه وأصحابه وتابعى رأيه

بقتل الحسين ع . و لمادخل رسوله على عمرو بن سعيد بن العاص و هو أميرالمدينه قال له ماوراك قال ماسر الأمير قتل الحسين بن علي قال اخرج فناد بقتله فنادى فلم أسمع و الله واعيه قط كواعيه بنى هاشم فى دورهم فدخلت على عمرو بن سعيد فلما رآنى تبسم إلى ضاحكا ثم أنشأ متمثلا بقول عمرو بن معديكرب .

عجت نساء بنى زياد عجه || كعجيج نسوتنا غداه الأرنب

ثم قال عمرو هذه واعيه بواعيه عثمان ثم صعد المنبر فأعلم الناس بقتل الحسين ع ودعا ليزيد بن معاويه ونزل . ودخل بعض موالى عبد الله بن جعفر فنعى إليه ابنه فاسترجع فقال أبوالسلاسل مولى عبد الله هذا مالقينا من الحسين ع فحذفه عبد الله بنعله ثم قال يا ابن اللخناء أللحسين تقول هذا و الله لوشهدته لأحببت أن لأفارقة حتى أقتل معه و الله إنه لمما يسخى بنفسى عنهما ويعزى عن المصاب بهما أنهما أصيبا مع أخى و ابن عمى مواسين له صابرين معه ثم أقبل على جلسائه فقال الحمد لله عز على بمصرع الحسين ع أن لاأكن آسيت حسينا بيدي فقد آساه ولدى . وخرجت أم لقمان بنت عقيل

بن أبى طالب حين سمعت نعى الحسين ع حاسره ومعها أخواتها أم هانئ وأسماء ورملة وزينب تبكى قتلاها بالطف وتقول

ماذا تقولون إذ قال النبي لكم || ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم

بعترتى وبأهلى بعدمنقلبى || منهم أسارى ومنهم ضرجوا بدم

ما كان هذا جزائى إذ نصحت لكم || أن تخلفونى بسوء فى ذوى رحمى

فلما كان الليل من ذلك اليوم الذى خطب فيه عمرو بن سعيد بقتل الحسين

[صفحه ٦٩]

ع بالمدينه سمع أهل المدينه فى جوف الليل مناديا ينادى يسمعون صوته و لا يرون شخصه

أيها القاتلون جهلا حسينا || أبشروا بالعذاب والتنكيل

كل من فى السماء يدعو عليكم || من نبى وملائك وقبيل

قد لعنتم على لسان بن داود || و موسى وصاحب الإنجيل

قلت أجاد ديك الجن عبد السلام فى قوله من قصيده يرثى بها الحسين ع

ويكبرون بأن قتلت وإنما || قتلوا بك التكبير والتهليلا

و من شعرى

إن فى الرزء بالحسين الشهيد || لعناء يؤدى بصبر الجليل

إن رزء الحسين أضرم نارا || لاتنى فى القلوب ذات وقود

إن رزء الحسين نجل على || هد ركنا ما كان بالمهدور

حادث أحزن الولى وأضناه || وخطب أقر عين الحسود

يالها نكبه أباحت حمى || الصبر وأجرت

ومصابا عم البريه بالحزن || وأعزى العيون بالتسهد
ياقتيلا ثوى بقتله الدين || وأمسى الإسلام واهى العمود
ووحيدا فى معشر من عدو || لهف نفسى على الفريد الوحيد
ونزيفا يسقى المنيه صرفا || ظاميا يرتوى بماء الوريد
وصريعا تبكى السماء عليه || فتروى بالدمع ظامى الصعيد
وغريبا بين الأعادى يعانى || منهم مايشيب رأس الوليد
قتلوه مع علمهم أنه || خير البرايا من سيد ومسود

[صفحه ٧٠]

واستباحوا دم النبى رسول || الله إذ أظهروا قديم الحقود
وأضاعوا حق الرسول التزاما || بطلاق ورغبه فى طريد
وأتوها صماء شعاء شوهاء || أكانت قلوبهم من حديد
وجروا فى العماء إلى الغايه || القصوى أ ما كان فيهم من رشيد
أسخطوا الله فى رضى ابن زياد || وعصوه قضاء حق يزيد
وأرى الحر كان حرا ولكن || ابن سعد فى الخزى كابن سعيد
و من شعر كنت قلته فى أيام الحدائه لم أذكر غزلها
و إذا ماالشباب ولى فما || أنت على فعل أهله معذور
فاتباع الهوى و قدو حظ الشيب || وأودى غصن التصابى غرور
فاله عن حاجز وسلع ودع || وصل الغوانى فوصلهن قصير
وتعرض إلى ولاء أناس || جبل معروفهم قوى مرير

خيرہ اللہ فی الأنام و من || وجہ

مواليهم بهى منير

أمناء الله الكرام وأرباب || المعالى فضلهم مشهور

المفيدون حين يخفق سعى || والمجرون حين عزالمجير

كرموا مولدا وطابوا أصولا || فبطون زكيه وظهور

عتره المصطفى وحسبك فخرا || أيها السائل البشير النذير

بعلى شيدت معالم دين || الله و الأرض بالعناد تمور

و به أيد الإله رسول || الله إذ ليس فى الأنام نصير

وبأسيفه أقيمت حدود || صعرت برهه وخرت نحور

[صفحه ٧١]

وبأولاد الهداه إلى الحق || أضاء المستبهم الديجور

سل حنينا عنه وبدرا فما || يخبر عما سألت إلاالخير

إذ جلا هبوه الخطوب وللحرب || زناد يشب منها سعي

أسد ما له إذااستحفل الناس || سوى رنه السلاح زئير

ثابت الجأش لا يروعه الخطب || ولايعتريه فيه فتور

أعرب السيف منه إذ أعجم || الرمح لأن العدى لديه سطور

عزمات أمضى من القدر || المحتوم يجرى بحكمه المقدور

ومزايا مفاخر عطر الأفق || شذاها ويخال فيهاغير

وأحاديث سؤدد هى فى الدنيا || على رغم حاسديه تسير

وترى المشركين يبغى رضاء || الله تعالى و أنه موتور

حسدوه على ماثر شتى || وكفاهم حقداء عليه الغدير

كتموا داء دخلهم وطووا كشحا || وقالوا صرف الليالى يدور

ورموا نجله الحسين بأحقاد || تبوخ النيران وهى

لهف نفسى طول الزمان وينمى || الحزن عندى إذا أتى عاشور

لهف نفسى عليه لهف حزين || ظل صرف الردى عليه وجود

أسفا غيربالغ كنه ما || أكفى وحزنا تضيق عنه الصدور

يالها وقعه لقد شمل || الإسلام منها رزء جليل خطير

ليث غاب تغيث فيه كلاب || وعظيم سطا عليه حقير

[صفحه ٧٢]

يابنى أحمدنداء ولى || مخلص جهره لكم والضمير

لكم صدق وده و على || أعدائكم سيف نطقه مشهور

وهواكم طوق له وسوار || و عليه من المخاوف سور

أنتم ذخره إذا أخفق السعى || وأضحى فى فعله تقصير

أنتم عونيه إذا ذهمته || حادثات وفاجأته أمور

أنتم غوثه وعروته الوثقى || إذا ماتضمنته القبور

وإليكم يهدى المديح اعتقادا || وبكم فى معاده يستجير

بعلى يرجو على أمانا || من سعي شرارها مستطير

هاتان القصيدتان قلتهما قديما و كان عهدى بهما بعيدا و لما جرى القلم بجمع هذا الكتاب عزمت على أن أمدح كل واحد من الأئمة ع بقصيدهه لأنها تزيد أقدارهم أو ترفع منارهم فهم أعلى رتبة وأسمى مكانه من أن يزيد هم مجدا على مجدهم الأثيل أو شرفا على شرفهم الأصيل ولكن كان جهد المقل ونصره من تعذرت عليه النصره باليد ولأنى

أحببت أن أخلد لى ذكرا بذكرهم وحمدهم وأنه على أنى عبدهم بل عبدعدهم فلما انتهيت إلى أخبار الحسين ع وأثبت تينك
القصيدتين خطر أنك قلتها قديما والثواب عليهما حصل أولا و لا بد الآن من قصيده وفق ما عزمتم عليه فسمحت القريحه بهذه
القطعه مع بعد عهد بالشعر وعمله و من الله أستمد التوفيق فيما أبتغيه والإعانه على ما يختاره ويرتضيه وهى

يا ابن بنت النبى دعوه عبد || مخلص فى ولائه لا يحول

لكم محض وده و على || أعدائكم سيف نطقه مسلول

أنتم عونہ وعروته الوثقى || إذا انكسر الخليل الخليل

وإليكم ينضى ركاب الأمانى || فلها نحوكم سرى وذميل

كرمت منكم وطابت فروع || وزكت منكم وطابت أصول

فليوث إذا دعوا لنزال || وغيوث إذا دعاهم نزيل

[صفحه ٧٣]

المجبرون من صروف الليالى || والمنيلين حين عز المنيل

شرف شائع وفضل شهير || وعلاء سام ومجد أثيل

وحلوم عن الجناه وعفو || وندى فائض ورأى أصيل

لى فيكم عقيدہ وولاء || لاح لى فيهما وقام الدليل

لم أقلد فيكم وكيف وقد شاركنى || فى ولائكم جبرئيل

جزتم رتبه المديح جلالا || وكفاكم

عن مدحى التنزيل

غير أنا نقول ودا وحا || لا على قدركم فذاك جليل

للإمام الحسين أهديت مدحا || راق حتى كأنه سلسبيل

وبودى لو كنت بين يديه || باذلا مهجتي وذاك قليل

ضاربا دونه مجيبا دعاه || مستميثا على عداه أصول

قاضيا حق جده و أبيه || فهما غايه المنى والسؤل

فعلهم منى التحيه ملاح || سنا بارق وهبت قبول

ذكر الإمام الرابع أبى الحسن على بن الحسين زين العابدين ع

اشاره

قال كمال الدين رحمه الله هذازين العابدين قدوه الزاهدين وسيد المتقين وإمام المؤمنين شيمته تشهد أنه من سلاله رسول الله وسمته يثبت مقام قربه من الله زلفا وثفانته تسجل بكثره صلاته وتهجده وإعراضه عن متاع الدنيا ينطق بزهده فيهادرت له أخلاف التقوى فتفوقها وأشرقت لديه أنوار التأييد فاهتدى بها وألفته أورد العباده فأنس بصحبتها وحالفته وظائف الطاعه فتحلو بحليتها طال ما اتخذ سهره مطيه ركبها لقطع طريق الآخره وظمأ الهواجر دليلا استرشد به فى مسافه المسافره و له من الخوارق والكرامات ماشوهد بالأعين الباصره وثبت بالآثار المتواتره وشهد له أنه من ملوك الآخره

فأما ولادته

فبالمدينه فى الخميس الخامس من شعبان سنه ثمان وثلاثين

[صفحه ٧٤]

من الهجره فى أيام جده أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع قبل وفاته بسنتين .

و أمانسه أبا و أما

فوالده الحسين بن على و قد تقدم بسط ذلك . فأما أمه أم ولد اسمها غزاله وقيل بل كان اسمها شاه زنان بنت يزدجرد وقيل غير ذلك .

و أما اسمه

فعلى و كان للحسين ع ولد آخر أكبر من هذا فقتل بين يدي والده و قد تقدم ذكره و ولد طفل صغير فجاءه سهم فقتله و قد تقدم ذكر ذلك و كان كل واحد منهم يسمى عليا.

فأما كنيته

فالمشهور أبو الحسن ويقال أبو محمد وقيل أبوبكر.

و أمالقبه

فكان له ألقاب كثيرة كلها تطلق عليه أشهرها زين العابدين وسيد العابدين والزكى والأمين وذو الثنات وقيل كان سبب لقبه بزين العابدين أنه كان ليله فى محرابه قائما فى تهجده فتمثل له الشيطان فى صورته ثعبان ليشغله عن عبادته فلم يلتفت إليه فجاء إلى إبهام رجله فالتقمها فلم يلتفت إليه فألمه فلم يقطع صلاته فلما فرغ منها و قد كشف الله له فعلم أنه شيطان فسبه ولطمه و قال له اخسأ ياملعون فذهب وقام إلى إتمام ورده فسمع صوت لا يرى قائله و هو يقول أنت زين العابدين حقا ثلاثا فظهرت هذه الكلمه واشتهرت لقباً له ع .

و أماناقبه ومزاياه وصفاته

فكثيره فمنها أنه كان إذا توضأ للصلاه يصفر لونه فيقول له أهله ما هذا ألقى يعتادك

عند الوضوء فيقول أتدرون بين يدي من أريد أن أقوم ومنها أنه كان إذا مشى لا يجاوز يده فخذه و لا يخطر بيده و عليه السكينه والخشوع و إذا قام إلى الصلاه أخذته الرعدة فيقول لمن يسأله أريد أن أقوم بين يدي ربي وأناجيّه فلماذا تأخذنى الرعدة. و وقع الحريق والنار فى البيت ألقى هو فيه و كان ساجدا فى صلاته فجعلوا يقولون له يا ابن

أطفئت فقليل له ما ألقى ألهاك عنها فقال نار الآخرة.

ومنها ما نقله سفيان قال جاء رجل إلى علي بن الحسين ع فقال له إن فلانا قد وقع فيك وأذاك قال فانطلق بنا إليه فانطلق معه و هو يرى أنه سينتصر لنفسه فلما أتاه قال له يا هذا إن كان ما قلت في حقنا فالله تعالى يغفره لي و إن كان ما قلت في باطلا فالله يغفر لك

—روایت-١-٢-روایت-٢٩-٢٨١

. و كان بينه وبين ابن عمه حسن بن الحسن شيء من المنافرة فجاء حسن إلى علي و هو في المسجد مع أصحابه فما ترك شيئا إلا قال له من الأذى و هوساكت ثم انصرف حسن فلما كان الليل أتاه في منزله ففرع عليه الباب فخرج حسن إليه فقال له علي يا أخي إن كنت صادقا فيما قلت فغفر الله لي و إن كنت كاذبا فيه فغفر الله لك و السلام عليك و رحمه الله و بركاته ثم ولي فاتبعه حسن و التزمه من خلفه و بكى حتى رق له ثم قال

له و الله لاعدت إلى أمر تكرهه فقال له على و أنت فى حل مما قلتة .

و كان يقول ع فقد الأحبه غربه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۳۵

و كان يقول اللهم إني أعوذ بك أن تحسن فى لوامح العيون علانيتي وتقبح عندك سريرتي اللهم كما أسأت وأحسننت إلى
فإذاعدت فعد على

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۱۴۱

و كان يقول إن قوما عبدوا الله رهبه فتلك عباده العبيد وآخرين عبدوه رغبه فتلك عباده التجار و إن قوما عبدوا الله شكرا فتلك
عباده الأحرار

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۱۴۵

ومنها أنه كان ع لا يحب أن يعينه على طهوره أحد و كان يستقى الماء لطهوره ويخمره قبل أن ينام فإذا قام من الليل بدأ
بالسواك ثم توضأ ثم يأخذ فى صلاته .

و كان يقضى مافاته من صلاه نافله النهار فى الليل و يقول يا بنى ليس هذا عليكم بواجب ولكن أحب لمن عود منكم نفسه عاده
من الخير أن يدوم عليها

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۵۳

[صفحه ۷۶]

و كان لا يدع صلاه الليل فى السفر والحضر.

و كان من كلامه ع عجت للمتكبر الفخور الذى كان بالأمس نطفه و هو غدا جيفه وعجت كل العجب لمن شك فى الله و
هو يرى خلقه وعجت كل العجب لمن أنكر النشأ الأخرى و هو يرى النشأ الأولى وعجت

كل العجب لمن عمل لدار الفنا وترك العمل لدار البقاء و كان إذأأتاه السائل يقول مرحبا بمن يحمل لى زادى إلى الآخره

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۳۲۶

ومنها ما نقل عن ابن شهاب الزهري أنه قال شهدت على بن الحسين يوم حمله عبدالملك بن مروان من المدينة إلى الشام فأثقله حديدا ووكل به حفاظا في عده وجمع فاستأذنتهم في التسليم عليه والتوديع له فأذنوا لى فدخلت عليه و هو فى قبه والأقياد فى رجليه والغل فى يديه فبكيت و قلت وددت أنى فى مكانك و أنت سالم فقال لى يازهرى أ وتظن هدامما ترى على و فى عنقى مما يكربنى أما لو شئت ما كان و أنه إن بلغ بك وبأمثالك غمر لىذكر عذاب الله ثم أخرج يده من الغل ورجليه من القيد ثم قال يازهرى لا-جزت معهم على ذا منزلتين من المدينة فما لبثنا إلا أربع لىال حتى قدم الموكلون به يطلبونه من المدينة فما وجدوه فكنت فىمن سألهم عنه فقال لى بعضهم إنا نراه متبوعا أنه لنازل ونحن حوله لاننام نرصده إذ أصبحنا فما وجدنا بين محمله إلا حديده قال الزهري فقدمت بعد ذلك على عبدالملك بن مروان

فسألني عن علي بن الحسين فأخبرته فقال لي إنه جاءني في يوم فقدته الأعوان فدخل علي فقال ما أنا و أنت فقلت أقم عندي فقال لأحب ثم خرج فوالله لقد امتلأ ثوبي منه خيفه قال الزهري فقلت يا أمير المؤمنين ليس علي بن الحسين ع حيث تظن أنه مشغول بربه فقال حبذا شغل مثله فنعم ماشغل به

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۱۱۳۰

و كان الزهري إذا ذكر علي بن الحسين يبكي و يقول زين العابدين .

و قال أبو حمزه الثمالي أتيت باب علي بن الحسين فكرهت أن أصوت فقعدت حتى خرج فسلمت عليه ودعوت له فرد علي ثم انتهى إلى حائط فقال

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۷۷]

يا أبا حمزه ألا ترى هذا الحائط فقلت بلى يا ابن رسول الله قال فإني اتكأت عليه يوما و أنا حزين و إذا رجل حسن الوجه حسن الثياب ينظر في اتجاه وجهي ثم قال يا علي بن الحسين ما لي أراك كئيبا حزينا أ على الدنيا فهو رزق حاضر يأكل منها البر والفاجر فقلت ما عليها أ حزن و أنه لكما تقول فقال أ على الآخرة فإنه وعد صادق يحكم فيه ملكك قاهر قال قلت ما علي هذا أ حزن و أنه لكما تقول

فقال و ما حزنك يا علي فقلت ما أتخوف من فتنه ابن الزبير فقال لي يا علي هل رأيت أحدا سأل الله فلم يعطه قلت لا قال فخاف الله فلم يكفه قلت لافغاب عنى فقيل لي يا علي بن الحسين هذا الخضرع ناجاك

-روایت-از قبل-۶۰۷

و قال سفیان قال لی علی بن الحسین ما أحب لی بنصیبی من الذل حمر النعم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۸۱

و قال أبو حمزه الثمالی كنت یوما

عند علی بن الحسین ع فإذا عصافیر یطرن حوله ویصرخن فقال لی یا أباحمزه هل تدری ماتقول هذه العصافیر قلت لا قال فإنها تقدس ربها وتسأله قوت یومها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۹۲

ومنها أنه لمامات علی بن الحسین ع وجدوه یقوت مائه بیت من أهل المدینه كان یحمل إلیهم ما یحتاجون إلیه . و قال محمد بن إسحاق كان ناس من أهل المدینه یعیشون لا یدرون من أين كان معاشهم فلما مات علی بن الحسین ع فقدوا ما كانوا یؤتون به فی اللیل .

و قال أبو حمزه الثمالی كان زین العابدین ع یحمل جراب الخبز علی ظهره باللیل فیتصدق به و یقول إن صدقه السر تطفئ غضب الرب و لمامات ع وغسلوه جعلوا ینظرون

إلى آثار في ظهره فقالوا ما هذا قيل كان يحمل جرب الدقيق على ظهره ليلا ويوصلها إلى فقراء المدينة سرا

-رواية-١-٢-رواية-٢٧-٢٧٤

[صفحة ٧٨]

و قال ابن عائشه سمعت أهل المدينة يقولون ما فقدنا صدقه السر حتى مات علي بن الحسين ع

-رواية-١-٢-رواية-٢٠-٩٣

و قال سفيان أراد علي بن الحسين الخروج إلى الحج فاتخذت له سكينه بنت الحسين أخته زادا أنفقت عليه ألف درهم فلما كان يظهر الحره سيرت ذلك إليه فلم يزل يفرقه على المساكين

-رواية-١-٢-رواية-١٦-١٨٦

و قال سعيد بن مرجانه كنت يوما

عند علي بن الحسين فقلت سمعت أباهريره يقول قال رسول الله ص من أعتق رقبة مؤمنه أعتق الله تعالى بكل إرب منها إربا منه من النار حتى أنه ليعتق باليد اليد وبالرجل الرجل وبالفرج الفرج فقال علي ع أنت سمعت هذه من أبي هريره فقال سعيد نعم فقال لغلام له أفره غلمانه و كان عبد الله بن جعفر قد أعطاه بهذا الغلام ألف دينار فلم يبعه أنت حر لوجه الله تعالى

-رواية-١-٢-رواية-٢٤-٤١٥

وقدم عليه نفر من أهل العراق فقالوا في أبي بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم فلما فرغوا من كلامهم قال لهم ألا تخبروني أنتم المهاجرون الأولون الذين أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ

وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ قَالُوا لَا- قَالَ فَأَنْتُمْ الَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا- يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ يَنْقَلِبُوا لِقَالِ أَمَا أَنْتُمْ قَدْ تَبَرَأْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنْ أَحَدِ هَذَيْنِ الْفَرِيقَيْنِ وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْكُمْ لَسْتُمْ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَخْرَجُوا عَنِّي اللَّهُ بِكُمْ

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۸۰۸

و قال نافع بن جبیر یوما لعلی بن الحسین ع أنت سید الناس

-روایت-۱-۲-روایت-۴۹-ادامه دارد

[صفحه ۷۹]

وأفضلهم فتذهب إلى هذا العبد فتجلس عنده یعنی زید بن أسلم فقال له ینبغی للعلم أن یتبع حیث ما كان

-روایت-از قبل-۱۱۰

و لما حج هشام بن عبد الملك قبل أن یلی الخلفه اجتهد أن یستلم الحجر الأسود فلم یمكنه وجاء علی بن الحسین ع فتوقف له الناس وتنحوا حتی استلم فقالوا جماعه هشام لهشام من هذا فقال لأعرفه فسمعه الفرزدق فقال لكنی أعرفه هذا علی بن الحسین زین العابدین وأنشد هشاما من الأبیات التي قالها فی أبيه الحسین ع وقد تقدم ذكرها

هذا ابن خیر عباد الله کلهم || هذا التقی النقی الطاهر العلم

هذا

الذى تعرف البطحاء وطأته || والبيت يعرفه والحل والحرم

يكاد يمسكه عرفان راحته || ركن الحطيم إذا ماجاء يستلم

إذأرأته قریش قال قائلها || إلى مكارم هذاينتهى الكرم

إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم || أوقيل من خير أهل الأرض قيل هم

هذا ابن فاطمه إن كنت جاهله || بجده أنبياء الله قدختموا

و ليس قولك من هذاضائره || العرب تعرف من أنكرت والعجم

أى الخلائق ليست فى رقابهم || لأولىه هذا أو له نعم

من يعرف الله يعرف أولىه ذا || الدين من بيت هذاقاله الأمم

[صفحه ٨٠]

فزاد فيها هذه الأبيات لمخاطبته هشاما بذلك فحبسه هشام فقال و قدأدخل الحبس

أىحبسنى بين المدينة والتى || إليها قلوب الناس يهوى منيها

يقلب رأسا لم يكن رأس سيدى || وعينا له حولاء باد عيوبها

فأخرجه من الحبس فوجه إليه على بن الحسين ع عشره ألف درهم و قال اعذرنا يا با فراس فلو كان عندنا فى هذاالوقت أكثر من

هذاوصلناك به فردها الفرزدق و قال ما قلت ما كان لإالله و لأأرزأ عليه شيئا فقال له على ع قدرأى الله مكانك فشكرك ولكننا

أهل بيت إذاأنفدنا شيئا

لم نرجع فيه وأقسم عليه فقبلها. و قال رجل لسعيد بن المسيب مارأيت رجلا أروع من فلان لرجل سماه فقال له سعيد أ مارأيت على بن الحسين فقال لا- فقال مارأيت أروع منه و قال الزهري لم أر هاشميا أفضل من على بن الحسين ع . و قال أبو حازم كذلك أيضا مارأيت هاشميا أفضل من على بن الحسين و مارأيت أحدا كان أفقر منه .

و قال طاوس رأيت على بن الحسين ع ساجدا في الحجر فقلت رجل صالح من أهل بيت طيب لأسمعن ما يقول فأصغيت إليه فسمعته يقول عبدك بفنائك مسكينك بفنائك سائلك بفنائك فقيرك بفنائك

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-۱۹۱

فو الله مادعوت بهن

[صفحه ۸۱]

في كرب إلاكشف عني و كان يصلي في كل يوم وليله ألف ركعه فإذا أصبح سقط مغشيا عليه وكانت الريح تميله كالسنبلة و كان يوما خارجا فلقيه رجل فسبه فتارت إليه العبيد والموالي فقال لهم على مهلا كفوا ثم أقبل على ذلك الرجل فقال له ماستر عنك من أمرنا أكثر أ لك حاه يغنيك عليها فاستحيا الرجل فألقى إليه على خميصه كانت عليه وأمر له بألف درهم فكان

ذلك الرجل بعد ذلك يقول أشهد أنك من أولاد الرسل .الخميصه كساء أسود مربع له علمان فإن لم يكن معلما فليس بخميصه و كان عنده ع قوم أضياف فاستعجل خادما له بشواء كان فى التنور فأقبل به الخادم مسرعا فسقط السفود منه على رأس بنى لعلى بن الحسين تحت الدرجة فأصاب رأسه فقتله فقال على للغلام و قد تحير الغلام واضطرب أنت حر فإنك لم تعتمدة وأخذ فى جهاز ابنه ودفنه . ومنها أنه ع دخل على محمد بن أسامه بن زيد فى مرضه فجعل محمديكى فقال له على ع ماشأنك فقال على دين فقال له كم هو فقال خمسه عشر ألف دينار فقال على بن الحسين هو على فالترمه عنه .

و قال أبو جعفر محمد بن على بن الحسين ع أوصانى أبى فقال يا بنى لاتصحبن خمسه و لاتحادثهم و لاترافقهم فى طريق فقلت جعلت فداك ياأبه من هؤلاء الخمسه قال لاتصحبن فاسقا فإنه يبيعك بأكله فما دونها فقلت ياأبه و مادونها قال يطمع فيها ثم لاينالها قال قلت ياأبه و من الثانى قال لاتصحبن البخيل فإنه يقطع بك فى ماله أحوج ماكنت إليه

قال فقلت و من الثالث قال لاتصحبن كذا با فإنه بمنزله السراب يبعد منك القريب ويقرب منك البعيد قال فقلت و من الرابع قال لاتصحبن أحق فإنه يريد أن ينفعك فيضرك قال قلت ياأبه من الخامس قال

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-ادامه دارد

[صفحه ۸۲]

لاتصحبن قاطع رحم فإني وجدته ملعونا في كتاب الله في ثلاثه مواضع

-روایت-از قبل-۷۵

و أمأولاده ع

فقيل كان له تسعه أولاد ذكور و لم تكن له أنثى و أسماء أولاده محمد الباقر و زيد الشهيد بالكوفه و عبد الله و عبيد الله و الحسن و الحسين و على و عمر

و أماعمره

فإنه مات في ثامن عشر المحرم من سنه أربع و تسعين و قيل خمس و تسعين و قد تقدم ذكر ولادته في سنه ثمان و ثلاثين فيكون عمره سبعا و خمسين سنه و كان منها مع جده سنتين و مع عمه الحسن عشر سنين و أقام مع أبيه بعد عمه الحسن عشر سنين و بقي بعد قتل أبيه تتمه ذلك و قبره بالبقيع بمدينة رسول الله ص في القبر الذي فيه عمه الحسن في القبه التي فيها العباس بن عبدالمطلب ع آخر كلام كمال الدين . قلت إن كمال الدين رحمه الله شرع في الاختصار منذ ذكر الإمام زين العابدين ع و الأخبار التي أوردها في أوصافه ع نقلها من كتاب حليه الأولياء للحافظ

[صفحه ۸۳]

أبي نعيم رحمه الله و لم ينقل من غيره إلا ذكر أولاده ع و قال إنهم تسعه و ذكر ثمانية و لعله سهو من الناسخ . قال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى باب ذكر الإمام بعد الحسين بن على ع و تاريخ مولده و دلائل إمامته و مبلغ

سنه ومده خلافته ووقت وفاته وسببها وموضع قبره وعدد أولاده ومختصر من أخباره والإمام بعد الحسين بن علي بن أبي طالب ع ابنه أبو محمد علي بن الحسين زين العابدين ص و كان يكنى أيضا أبا الحسن وأمه شاه زنان بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى ويقال إن اسمها كان شهر بانويه و كان أمير المؤمنين ع ولي حريث بن جابر الجعفي جانبا من المشرق فبعث إليه بنتى يزدجرد بن شهريار بن كسرى فنحل ابنه الحسين ع شاه زنان فأولدها زين العابدين ع ونحل الأخرى محمد بن أبي بكر رضى الله عنه فولدت له القاسم بن محمد بن أبي بكر فهما ابنا خاله و كان مولد علي بن الحسين ع بالمدينه سنه ثمان وثلاثين من الهجره فبقى مع جده أمير المؤمنين سنتين و مع عمه الحسن ع اثنتى عشره سنه و مع أبيه الحسين ع ثلاثا وعشرين سنه و بعد أبيه أربعا وثلاثين سنه وتوفى بالمدينه سنه خمس وتسعين سنه للهجره و له يومئذ سبع وخمسون سنه وكانت إمامته عشرين سنه ودفن بالبقيع مع عمه الحسن بن علي ع .

وثبت له الإمامه من وجوه

أحدها أنه كان أفضل

خلق الله بعد أبيه علما وعملا- فالإمامه للأفضل دون المفضول بدلائل العقول . ومنها أنه كان ع أولى بأبيه الحسين ع وأحقهم بمقامه من بعده بالفضل والنسب والأولى بالإمام الماضى أحق بمقامه من غيره لدلاله آيه ذوى الأرحام وقصه زكريا ع . ومنها وجوب الإمامه عقلا فى كل زمان وفساد دعوى كل مدع للإمامه فى أيام على بن الحسين ع أو مدعى له سواه فثبت فيه لاستحاله خلو الزمان من الإمام .

[صفحه ٨٤]

ومنها ثبوت الإمامه أيضا فى العتره خاصه بالنص وبالخبر عن النبى ص وفساد قول من ادعاها لمحمد بن الحنفية رضى الله عنه بتعريه من النص عليه بها فثبت أنها فى على بن الحسين ع إذ لا مدعى له الإمامه من العتره سوى محمدرضى الله عنه وخروجه عنها بما ذكرناه . ومنها نص رسول الله ص بالإمامه عليه فيما روى من حديث اللوح الذى رواه جابر عن النبى ص ورواه محمد بن على الباقر ع عن أبيه عن جده عن فاطمه بنت رسول الله ص ونص جده أمير المؤمنين ع فى حياه أبيه الحسين بما ضمن ذلك من الأخبار ووصيه أبيه الحسين ع إليه

وإيداعه أم سلمه رضى الله عنها ماء قبضه على من بعده وقد كان جعل التماسه من أم سلمه علامه على إمامه الطالب له من الأنام وهذا باب يعرفه من تصفح الأخبار و لم نقصد فى هذا الكتاب القول فى معناه فنستقصيه على التمام . قلت رحم الله شيخنا المفيد كان يجب أن يورد النص عليه من النبى ص و من جده و أبيه ع مقدا على غيره فإن إمامته ع إذا كانت ثابتة بالنص كفتنا المثونه وحطت عنا أعباء المشقه و لم نحتج إلى إثباتها من طرق أخرى و قال باب ذكر طرف من أخبار على بن الحسين ع

حدثنا عبد الله بن موسى عن أبيه عن جده قال كانت أى فاطمه بنت الحسين ع تأمرنى أن أجلس إلى خالى على بن الحسين ع فما جلست إليه قط إلا اقامت بخير قداستفدته إما خشيه الله تعالى تحدث فى قلبى لما أرى من خشيته الله أو علم قداستفدته منه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۲۵۳

[صفحه ۸۵]

و عن ابن شهاب الزهرى قال حدثنا على بن الحسين و كان أفضل هاشمى أدركناه قال أحبونا حب الإسلام فما زال حبكم لنا حتى صار شينا علينا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۱۴۶

و عن سعيد بن كلثوم قال

عند الصادق جعفر بن محمد ع فذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فأطراه ومدحه بما هو أهله ثم قال و الله ما أكل علي بن أبي طالب من الدنيا حراما قط حتى مضى لسبيله و ما عرض له أمران قط هما لله رضي إلا أخذ بأشدهما عليه في دينه و ما نزلت برسول الله ص نازله قط إلا ادعاه ثقه به و ما أطاق أحد عمل رسول الله ص من هذه الأمه غيره و إن كان ليعمل عمل رجل كأن وجهه بين الجنة و النار يرجو ثواب هذه و يخاف عقاب هذه و لقد أعتق من ماله ألف مملوك في طلب وجه الله عز و جل و النجاه من النار مما كد بيديه و رشح منه جبينه و أنه كان ليقوت أهله بالزيت و الخل و العجوه و ما كان لباسه إلا الكرايس إذا فضل شيء عن يده من كمه دعا بالجلم فقصفه و لأشبهه من ولده و لا من أهل بيته أحد أقرب شبها به في لباسه و فقهه من علي بن الحسين ع و لقد دخل ابنه أبو جعفر ع عليه فإذا هو قد بلغ من العباده ما لم يبلغه أحد فرآه

قد اصفر لونه من السهر ورمضت عيناه من البكاء ودبرت جبهته وانخرم أنفه من السجود وورمت ساقاه وقدماه من القيام فى الصلاة قال أبو جعفر ع فلم أملك حين رأته بتلك الحال البكاء فبكيت رحمه له و إذا هوي فكر فالتفت إلى بعدهنیهه من دخولى و قال يابنى أعطنى بعض تلك الصحف التى فيها عباده على بن أبى طالب ع فأعطيته فقرا فيها شيئاً يسيراً ثم تركها من يده تضجراً و قال من يقوى على عباده على بن أبى طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۳۰۰

[صفحه ۸۶]

و عن عبد الله بن محمد القرشى قال كان على بن الحسين ع إذا توضأ يصفر لونه فيقول له أهله ما هذا الذى يغشاك فيقول أتدرون من أتأهب للقيام بين يديه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۱۶۳

و عن أبى جعفر ع قال كان على بن الحسين ع يصلى فى اليوم والليله ألف ركعه وكانت الريح تميله بمنزله السنبله

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۲۲

وروى سفيان الثورى عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب قال ذكر لعلى بن الحسين فضله فقال حسبنا أن نكون من صالحى قومنا

-روایت-۱-۲-روایت-۶۷-۱۳۰

و عن طاوس قال دخلت الحجر فى الليل فإذا على بن الحسين ع قد دخل فقام يصلى فصلى ماشاء

الله ثم سجد فقلت رجل صالح من أهل بيت النبوه وساق الحديث المقدم ذكره و قال عبيدك بفنائك إلى آخرهن

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۲۰۶

و عن ابراهيم بن على عن أبيه قال حججت مع على بن الحسين ع فالتاث الناقه عليه فى مسيرها فأشار إليها بالقضيب ثم قال أوه أوه لو لالقصاص ورد يده عنها

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۱۶۹

وبهذا الإسناد قال حج على بن الحسين ع ماشيا فسار عشرين يوما وليله من المدينه إلى مكه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۹۳

و عن زراره بن أعين قال سمع قائل فى جوف الليل و هو يقول أين الزاهدون فى الدنيا الراغبون فى الآخره فهتف به هاتف من ناحيه البقيع يسمع صوته و لا يرى شخصه ذاك على بن الحسين ع

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۹۳

و عن الزهرى قال لم أدرك أحدا من أهل هذا البيت يعنى بيت النبى ص أفضل من على بن الحسين ع

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۱۰۵

وجلس إلى سعيد بن المسيب فتى من قریش فطلع على بن الحسين ع فقال القرشى لابن المسيب من هذا يا أبا محمد فقال هذا سيد العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۸۳

[صفحه ۸۷]

وسكبت عليه الماء جاريه ليتوضأ للصلاه فنعست فسقط

الإبريق من يدها فشججه فرفع رأسه إليها فقالت له الجارية إن الله عز و جل يقول وَ الكَاظِمِينَ الغَيْظَ قال قد كظمت غيظي قالت وَ العَافِينَ عَنِ النَّاسِ قال لها عفا الله عنك قالت وَ اللّهُ يُحِبُّ المُحْسِنِينَ قال اذهبي فأنت حرة لوجه الله تعالى

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۰۷

وروى أنه ع دعا مملوكه مرتين فلم يجبه وأجابه في الثالثة فقال له يا بنى أ ما سمعت صوتى قال بلى قال فما لك لم تجبنى قال أمنتك قال الحمد لله الذى جعل مملوكى يأمنى

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۱۸۲

و عن أبى حمزه الثمالى عن على بن الحسين ع قال خرجت حتى انتهيت إلى هذا الحائط وساق ما أورده كمال الدين و قد ذكره الحافظ أبو نعيم فى الحليه و فيه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-۱۶۰

أ على الدنيا حزنك فرزق حاضر للبر والفاجر قال فقلت ما على هذا أ حزن و أنه لكما تقول فقال على الآخره فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر قال قلت و لا على هذا أ حزن و أنه لكما تقول قال فعلى م حزنك قال فقلت أتخوف من فتنه ابن الزبير قال فضحك ثم قال يا على بن الحسين هل رأيت أحدا قط توكل على الله فلم يكفه قلت لا قال يا على بن الحسين هل

رأيت أحدا قط خاف الله فلم ينجبه قلت لا قال يا علي بن الحسين هل رأيت أحدا قط سأل الله فلم يعطه قلت لا ثم نظرت فإذا ليس قدامي أحد

و عن ابن إسحاق قال كان بالمدينه كذا وكذا أهل بيت يأتيهم رزقهم و ما يحتاجون إليه و لا يدرون من أين يأتيهم فلما مات علي بن الحسين ع فقدوا ذلك

-رواية- ١-٢-رواية- ٢٥-١٥٨

و عن عمرو بن دينار وساق حديث محمد بن أسامه بن زيد وبكائه

عند موته بسبب الدين و هو خمسه عشر ألف دينار فقال ع لا تبك فهي علي و أنت منها برى ء وقضاها عنه

-رواية- ١-٢-رواية- ٢٢-١٦٥

حدث عبدالملك بن عبدالعزيز قال لما ولي عبدالملك بن مروان الخلفه

-رواية- ١-٢-رواية- ٣٦-ادامه دارد

[صفحه ٨٨]

رد إلى علي بن الحسين ع صدقات رسول الله ص و علي بن أبي طالب ع وكانتا مضمونتين فخرج عمر بن علي إلى عبدالملك يتظلم إليه من نفسه فقال عبدالملك أقول كما قال ابن أبي الحقيق

-رواية- از قبل- ١٩٧

إنا إذامالت دواعى الهوى || وأنصت السامع للقائل

واصطرع الناس بألبابهم || نقضى بحكم عادل فاضل

لانجعل الباطل حقا و لا || نلظ دون الحق بالباطل

نخاف أن

تسفه أحلامنا || فتحمل الدهر مع الخامل

حدثنا الحسين بن زيد عن عمه عمر بن علي عن أبيه علي بن الحسين ع أنه كان يقول لم أر مثل التقدم في الدعاء فإن العبد ليس تحضره الإجابة في كل وقت

-رواية- ١-٢-رواية- ٩١-١٦٢

و كان مما حفظ عنه ع من الدعاء حين بلغه توجه مسرف بن عقبة

-رواية- ١-٢-رواية- ٣-ادامه دارد

[صفحه ٨٩]

إلى المدينة رب كم من نعمه أنعمت بها على قل لك عندها شكرى وكم من بليه ابتليتني بها قل لك عندها صبرى فيا من قل

عند نعمته شكرى فلم يحرمنى و يا من قل

عند بلائه صبرى فلم يخذلنى ياذا المعروف الذى لا ينقطع أبدا و ياذا النعماء التى لا تحصى عددا صل على محمد وآل محمد وادفع عنى شره فإنى أدرأ بك فى نحره وأستعيذ بك من شره فقدم مسرف بن عقبة المدينة و كان يقال لا يريد غير على بن الحسين ع فسلم منه وأكرمه وحباه ووصله

-رواية- از قبل -٤٤٧

وجاء الحديث من غير وجه أن مسرف بن عقبة لما قدم إلى المدينة أرسل إلى على بن الحسين ع فأتاه فلما صار إليه قربه وأكرمه و قال له وصانى أمير المؤمنين ببرك وتمييزك من غيرك فجزاه خيرا ثم قال أسرجوا له بغلتى و

قال له انصرف إلى أهلك فإنى أرى أن قد أفرعناهم وأتعبناك بمشيكتك إلينا و لو كان بأيدينا مانقوى به على صلتك بقدر
حقك لوصلناك فقال له على بن الحسين ع ما أعذرني للأمرير وركب فقال مسرف لجلسائه هذا الخير الذى لاشر فيه مع موضعه
من رسول الله ص ومكانته منه .فهذا طرف مما ورد من الحديث فى فضائل زين العابدين ع

وجاءت الروايه أن على بن الحسين كان فى مسجد رسول الله ص ذات يوم إذ سمع قوما يشبهون الله بخلقه ففزع لذلك وارتاع
له ونهض حتى أتى قبر رسول الله ص فوقف عنده فرفع صوته يناجى ربه فقال فى مناجاته له إلهى بدت قدرتك و لم تبد هيئه
فجهلوك وقدروك بالتقدير على غير ما أنت به شبهوك و أنابرى ء ياإلهى من الذين بالتشبيه طلبوك ليس مثلك شىء إلهى و
لم يدر كوك وظاهر ما بهم من نعمه دليلهم عليك لو عرفوك فى خلقك ياإلهى مندوحه أن يتأولوك بل سووك بخلقك فمن
ثم لم يعرفوك واتخذوا بعض آياتك ربا فبذلك وصفوك فتعاليت ياإلهى عما به المشبهون نعتوك

-روايه-١-٢-روايه-١٨-٥٨١

. و قدروى فقهاء العامه عنه

من المواعظ والأدعية وفضائل القرآن والحلال والحرام والمغازى والأيام ما هو مشهور بين العلماء و لو قصدنا إلى شرح ذلك لطلال الخطاب وتقضى به الزمان . و قدروت الشيعة له آيات ومعجزات وبراهين واضحات لم يتسع إيرادها فى هذا المكان ووجودها فى كتبهم المصنفة تنوب مناب إيرادها فى هذا الكتاب و الله الموفق للصواب باب ذكر ولد على بن الحسين ع وولد على بن الحسين ع خمسة عشر ولدا محمد المكنى أبا جعفر الباقر ع أمه أم عبد الله بنت الحسن بن على بن أبى طالب ع وزيد وعمر أمهما أم ولد و عبد الله و الحسن و الحسين أمهم أم ولد و الحسين الأصغر و عبدالرحمن وسليمان لأم ولد و على و كان أصغر وولد على بن الحسين ع وخديجه أمهما أم ولد و محمد الأصغر أمه أم ولد وفاطمه وعليه وأم كلثوم أمهن أم ولد انتهى كلام المفيد رحمه الله . و قال الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنازى أبو الحسن ويقال أبو محمد على بن الحسين بن على بن أبى طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن مناف بن قصى سمع جماعه من الصحابه

من الرجال والنساء منهم عمه الحسن ع وأبوه ع و عبد الله بن جعفر و عبد الله بن العباس وجابر بن عبد الله و عبد الله بن الزبير
والمسور بن مخزومه و أبوسعيد الساعدي والحارث بن هشام وأسامة بن زيد وبريده بن الخصيب وسواهم . و من النساء فاطمه
وعائشه وأم سلمه وأم أيمن والربيع بنت مسعود بن عفرا ودره بنت أبي لهب وغيرهن . وروى بسنده عن العيزار بن حريث قال
كنت

عند ابن عباس فأتاه علي بن الحسين فقال مرحبا بالحبيب بن الحبيب . و قال ابن سعد كان علي بن الحسين ع مع أبيه و هو ابن
ثلاث وعشرين سنه

[صفحه ٩١]

و كان مريضا نائما على فراشه فلما قتل الحسين ع قال شمر بن ذى الجوشن اقتلوا هذا فقال رجل من أصحابه ياسبحان الله أتقتل
فتى مريضا حدثا لم يقاتل قال ابن سعد أخبرنا عبدالرحمن بن يونس عن سفيان عن جعفر بن محمد قال مات علي بن الحسين و
هو ابن ثمان وخمسين سنه قال ابن عمر فهذا يدللك على أن علي بن الحسين كان مع أبيه و هو ابن ثلاث أو أربع

وعشرين سنه و ليس قول من قال إنه كان صغيرا بشىء ولكنه كان مريضا و لم يقاتل وكيف يكون صغيرا و قد ولد له أبو جعفر محمد بن علي ع و قد لقي أبو جعفر جابر بن عبد الله و روى عنه و مات جابر بن عبد الله سنه ثمان و تسعين . و عن أبي فروه قال مات علي بن الحسين بالمدينه و دفن بالبقيع سنه أربع و تسعين و كان يقال لهذه السنه سنه الفقهاء لكثرت من مات فيها منهم . حدثني حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ع قال مات أبي علي بن الحسين سنه أربع و تسعين و صلينا عليه بالبقيع و قال غيره مولده سنه ثمان و ثلاثين من الهجره و مات سنه خمس و تسعين و أمه أم ولد اسمها غزاله . قال محمد بن سعيد و لعلي بن الحسين العقب من ولد الحسين و أخوه علي قتل مع أبيه بكر بلاء و لم يولد له فولد علي بن الحسين عبد الله و الحسن و الحسن بن علي درج و الحسين الأكبر درج أيضا و محمد أبو جعفر الفقيه و عبد الله أمهم أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب و عمر و زيد المقتول

بالكوفه قتله يوسف بن عمرو الثقفي في خلافه هشام بن عبد الملك وصلبه و علي بن علي وخديجه وأمهم أم ولد وكلثوم بنت علي وسليمان لاعقب له ومليكه لأمهات أولاد والقاسم وأم الحسن وهي حسنه وأم الحسين وفاطمه لأمهات أولاد

وبإسناده يرفعه إلى الكلبى قال ولي علي بن أبي طالب ع حريث بن جابر الحنفى جانباً من المشرق فبعث بنت يزيد جرد بن شهر يار بن كسرى فقال علي لابنه الحسين ع دونكها فأولدها علي بن الحسين

-رواية- ١-٢-رواية- ٣٧-١٩٨

و في حديث آخر أنه

-رواية- ١-٢-رواية- ١٨-إدائه دارد

[صفحة ٩٢]

أنفذ بنتى يزيد جرد بن شهر يار فأعطى الحسين واحده وأعطى محمد بن أبى بكر الأخرى فأولدهما

-رواية- از قبل -٩٣

و قد تقدم ذكر ذلك

و عن أبى حمزه قال كان علي بن الحسين يصلى فى اليوم والليله ألف ركعه

-رواية- ١-٢-رواية- ٢٣-٧٩

و عن عبد الله بن علي بن الحسين قال كان أبى يصلى الليل حتى يزحف إلى فراشه

-رواية- ١-٢-رواية- ٤٥-٨٩

و عن أبى عبد الله قال كان علي بن الحسين يعول سبعين بيتاً من أهل المدينة وهم لا يعلمون فلما مات فقدوا أثره

-رواية- ١-٢-رواية- ٢٩-١٢٢

و عن الزهرى قال مارأيت هاشمياً أفضل من علي بن الحسين

-رواية- ١-٢-رواية- ٢١-٦٤

و قد سبق ذكره وروى بسنده حديث

حج هشام وقصيده الفرزدق

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته || هذا ابن خير عباد الله كلهم

إذارأته قريش قال قائلها || إلى مكارم هذا انتهى الكرم

ينمى إلى ذروه العز التى قصرت || عن نيلها عرب الإسلام والعجم

يكاد يمسكه ... || يغضى حياء ...

من جده دان فضل الأنبياء له || وفضل أمته دانت له الأمم

ينشق نور الدجى إن كنت جاهله || مشقه من رسول الله نبعته ...

هذا ابن فاطمه إن كنت جاهله || الله فضله قدما وشرفه

جرى بذاك له فى لوحه القلم || فليس قولك من هذا بضائه ...

كلتا يديه غياث عم نفعهما || تستو كفان و لا يعرفهما العدم

سهل الخليقه لا يخشى بواده || يزينه اثنان حسن الخلق والشيم

[صفحه ٩٣]

حمال أُنقال أقوام إذا فدحوا || حلو الشمائل تحلو عنده نعم

لا يخلف الوعد ميمون نقيته || رحب الفناء أريب حين يعترم

عم البريه بالإحسان فانقشعت || عنه الغيابه والإملاق والعدم

من معشر حبههم دين وبغضهم || كفر وقربهم منجى ومعتصم

إن عد أهل التقى ... || لا يستطيع جواد بعد غايتهم

هم الغيوث إذا ما أزمه أزمتم || والأسد

لا يقبض العسر بسطا من أكفهم || سيان ذلك إن أثروا وإن عدموا

يستدفع السوء والبلوى بحبهم || مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ...

يأبى لهم أن يحل الدم ساحتهم || خيم كريم وأيد بالندى هضم

أى الخلاق ليست فى رقابهم ... || من يعرف الله يعرف أوليه ذا ...

قال فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق القصه إلى آخرها. وذكر أنه بعث إلى الفرزدق باثنى عشر ألف درهم و أن الفرزدق قال ما قلت ذلك إلا غضبا لله عز وجل ولرسوله ص فقال شكر الله لك ذلك

و كان على بن الحسين ع يقول

عند النظر إلى الهلال أيها الخلق المنير الدائب السريع المتقلب فى منازل التقدير المتصرف فى فلكك التدبير آمنت بالذى نور بك

-روايت- ١-٢-روايت- ٣-ادامه دارد

[صفحه ٩٤]

الظلم وأوضح بك البهم وجعلك آيه من آيات ملكه وعلامه مع علامات سلطانه فامتهنك بالزياده والنقصان والطلوع والأفول والإناره والخسوف سبحانه ماألطف مادبر فى أمرك وأحسن ماصنع فى شأنك جعلك الله هلال شهر حادث لأمر الحادث جعلك الله هلال بركه لائمحقها الأيام وطهاره لاتدنسها الآثام هلال أمن من الآفات وسلامه من

السيئات اللهم اجعلنا من أرضى من طلع عليه وأزكى من نظر إليه ووقفنا فيه للتوبه وأعصمنا فيه بالمنه إنك أنت المنان بالجزيل
أمين رب العالمين قال ثم تدعو بما شئت

-روایت- از قبل-۵۰۳

و عن أبي الطفيل عامر بن واثله قال كان علي بن الحسين ع إذ اتلا هذه الآيهيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ
يقول اللهم ادفعني في أعلى درجات هذه الندبه وأعني بعزم الإراده وهبني حسن المستعقب من نفسي وخذني منها حتى تتجرد
خواطر الدنيا عن قلبي من برد خشيتي منك وارزقني قلبا ولسانا يتجاربان في ذم الدنيا وحسن التجافي منها حتى لا أقول
إلا صدقت وأرني مصاديق إجابتك بحسن توفيقك حتى أكون في كل حال حيث أردت

-روایت- ۱-۲-روایت- ۴۰-۴۷۳

فقد قرعت بي باب فضلك فاقه || بحد سنان نال قلبي فتوقها

[صفحه ۹۵]

و حتى متى أصف محن الدنيا ومقام الصديقين وانتحل عزما من إرادته مقيم بمدرجه الخطايا أشتكى ذل ملكه الدنيا وسوء
أحكامها على فقد رأيت وسمعت لو كنت أسمع في أداه فهم أو أنظر بنور يقظه

-۱۹۱-

و كلا ألقى نكبه وفجيعة || وكأس مرادات ذعافا أذوقها

و حتى متى أتعلل بالأمانى وأسكن إلى الغرور وأعبد نفسي للدنيا على غضاظه سوء الاعتداد من ملكاتها و أنا عرض لنكبات
الدهر على أتربص اشتمال البقاء

وقوارع الموت تختلف حكى فى نفسى ويعتدل حكم الدنيا

-روايت-١-٢٠٩

وهن المنايا أى واد سلكته || عليها طريقى أو على طريقها

و حتى متى تعدنى الدنيا فتخلف وأئتمنها فتحون لاتحدث جده إلابخلوق جده و لاتجمع شمالا إلابتفريق شمل حتى كأنها غيرى
محجبه ضنا تغار على الألفه وتحسد أهل النعم

-روايت-١-١٦٦

فقد آذنتنى بانقطاع وفرقه || وأومض لى من كل أفق بروقها

و من أقطع عذرا من مغذ سير أيسكن إلى معرس غفله بأدواء نبوه الدنيا ومراره العيش وطيب نسيم الغرور قدأمرت تلك الحلاوه
على القرون الخاليه وحال دون ذلك النسيم هبوات وحسرات وكانت حركات فسكنت وذهب كل عالم بما فيه فما عيشه إلاتزيد
مراره ولاضيقه إلا ويزداد ضيقها فكيف يرقأ دمع

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ٩٦]

لييب أويهدأ طرف متوسم على سوء أحكام الدنيا و ماتفجأ به أهلها من تصرف الحالات وسكون الحركات وكيف يسكن إليها
من يعرفها وهى تفجع الآباء بالأبناء وتلهى الأبناء عن الآباء تعدمهم أشجان قلوبهم وتسلبهم قره عيونهم

-روايت-از قبل-٢٢٦

وترمى قساوات القلوب بأسهم || وجرم فراق لايبوخ حريقها

و ماعسيت أن أصف من محن الدنيا وأبلغ من كشف الغطاء عما وكل به دور الفلك من علوم الغيوب ولست أذكر منها إلاقليلا
أفتنه أومغيب ضريح تجافت

عنه فاعتبر أيها السامع بهلكات الأمم وزوال النعم وفضاعه ماتسمع وترى من سوء آثارها فى الديار الخاليه والرسوم الفانيه والربوع الصموت

-روايت- ٢٨٩-١

وكم عالم أفنت فلم تبك شجوه || و لا بد أن تبنى سريعا لحوقها

فانظر بعين قلبك إلى مصارع أهل البذخ وتأمل معاقل الملوك ومصانع الجبارين وكيف عرقتهم الدنيا بكلاكل الفناء وجاهرتهم بالمنكرات وسحبت عليهم أذيال البوار وطحتهم طحن الرحي للحب واستودعتهم هوج الرياح تسحب عليهم أذيالها فوق مصارعهم فى فلوات الأرض

-روايت- ٢٧٠-١

فتلك مغانيهم وهذى قبورهم || توارثها أعصارها وحريقها

أيها المجتهد فى آثار من مضى من قبلك من الأمم السالفه توقف وتفهم وانظر أى عزملك أونعيم أنس أوبشاشه ألف إنانغصت أهله قره أعينهم وفرقتهم

-روايت- ١-ادامه دارد

[صفحه ٩٧]

أيدى المنون وألحقتهم بتجافيف التراب فأضحوا فى فجوات قبورهم يتقلبون و فى بطون الهلكات عظاما ورفاتا وصلصالا فى الأرض هامدون

-روايت- از قبل -١٣٧

وآليت لاتبقى الليالى بشاشه || و لاجده لإسريعا خلوقها

و فى مطالع أهل البرزخ وخمود تلك الرقده وطول تلك الإقامه طفيت مصاييح النظر واضمحللت غوامض الفكر ودم الغفول أهل العقول وكم بقيت متلذذا فى طوامس هوامد تلك الغرفات فنوحت

بأسماء الملوك وهتفت بالجبارين ودعوت الأطباء والحكماء وناديت معادن الرساله والأنبياء أتململ تمللم السليم وأبكى بكاء
الحزين وأنادى ولات حين مناص

-روايت- ٣٤٣-١

سوى أنهم كانوا فبانوا وأننى || على جدد قصد سريعا لحوقها

وتذكرت مراتب الفهم وغضاضه فطن العقول بتذكر قلب جريح فصدعت الدنيا عما التذ بنواظر فكرها من سوء الغفله و من
عجب كيف يسكن إليها من يعرفها وقد استذهلت عقله بسكونها وتزين المعاذير وخسأت أبصارهم عن عيب التدبير وكلما
ترأت الآيات ونشرها من طى الدهر عن القرون الخاليه الماضيه وحالهم و ما بهم وكيف كانوا و ما الدنيا وغرور الأيام

-روايت- ٣٤٥-١

وهل هي إلالوعه من ورائها || جوى قاتل أوحترف نفس يسوقها

وقد أغرق فى ذم الدنيا الأدلاء على طرق النجاه من كل عالم فبكت العيون شجن القلوب فيهادما ثم درست تلك المعالم
فتنكرت الآثار وجعلت فى برهه من محن الدنيا وتفرقت ورثه الحكمه وبقيت فردا كقرن الأعضب وحيدا أقول فلا أجد سميعا
وأتوجع فلا أجد مشتكى

-روايت- ٢٥٩-١

و إن أبكهم أحرص وكيف تجلدى || وفى القلب منى لوعه لأطيقها

[صفحه ٩٨]

و حتى متى أتذكر حلاوه مذاق الدنيا وعذوبه مشارب أيامها وأقتفى آثار المريرين وأتنسم أرواح الماضين مع سبقهم إلى الغل
والفساد وتخلفى عنهم فى

فضاله طرق الدنيا منقطعاً من الأخلاء فزادني جليل الخطب لفقدهم جوى وخاننى الصبر حتى كأنى أول ممتحن أتذكر معارف
الدنيا وفراق الأحبه

٢٩٢-

فلو رجعت تلك الليالى كعهدها || رأت أهلها فى صوره لاتروقها

فمن أخص بمعاتبتي و من أرشد بندبتي و من أبكى و من أدع أشجوا بهلكه الأموات أم بسوء خلف الأحياء و كل يبعث حزنى
ويستأثر بعبراتي و من يسعدنى فأبكى و قدسلبت القلوب لبها ورقا الدمع وحق للداء أن يذوب على طول مجانبه الأطباء وكيف
بهم و قدخالقوا الأمرين وسبقهم زمان الهادين ووكلوا إلى أنفسهم يتكسون فى الضلالات فى دياجير الظلمات

-روايت-١-٣٥٠

حيارى وليل القوم داج نجومه || طوامس لاتجربى بطىء خفوقها

قلت هذاالفصل من كلامه ع قدنظمه بعض الشعراء وأجاد فى قوله

قدكنت أبكى على مافات من زمنى || و أهل ودى جميع غيرأشتات

واليوم إذ فرقت بينى وبينهم || نوى بكيت على أهل المروءات

و ما حياه امرئ أضحت مدامعه || مقسومه بين أحياء وأموات

قال ع و قدانتحلت طوائف من هذه الأمة بعدمفارقتها أئمه الدين والشجره النبويه إخلاص الديانه وأخذوا أنفسهم فى مخائل
الرهبانیه وتغالوا فى العلوم ووصفوا الإسلام بأحسن صفاتهم وتحلوا بأحسن السنه حتى إذا طال عليهم

الأمد وبعدت عليهم الشقه وامتحنوا بمحن الصادقين رجعوا على أعقابهم ناكسين عن سبيل الهدى وعلم النجاه يتفسحون تحت
أعباء الديانه تفسح حاشيه الإبل تحت

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱-ادامه دارد

[صفحه ۹۹]

أوراق البزل

-روایت-از قبل-۱۷

و لاتحرز السبق الرزايا و إن جرت || و لا يبلغ الغايات إلا سبقها

وذهب آخرون إلى التقصير في أمرنا واحتجوا بمتشابه القرآن فتأولوه بأرائهم واتهموا مأثور الخبر مما استحسنوا يقتحمون في
أغمار الشبهات ودياجير الظلمات بغير قيس نور من الكتاب و لأثره علم من مظان العلم بتحذير مشبطين زعموا أنهم على الرشد
من غيرهم و إلى من يفرع خلف هذه الأمه و قد درست أعلام المله و دانت الأمه بالفرقه والاختلاف يكفر بعضهم بعضا و الله تعالى
يقول وَ لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ مَنِ الْمُؤْتَقِ بِهِ عَلَى إِبْلَاحِ الْحُجَّةِ وَ تَأْوِيلِ الْحُكْمِ إِلَّا أَهْلَ
الكتاب و أبناء أئمه الهدى و مصاييح الدجى الذين احتج الله بهم على عباده و لم يدع الخلق سدى من غير حجه هل تعرفونهم
أوتجدونهم إلا- من فروع الشجره المباركه و بقايا الصفوه الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا و براهم من الآفات
وافترض مودتهم في الكتاب

-روایت-۱-۷۹۲

هم العروه الوثقى وهم معدن التقى ||

و عن يوسف بن أسباط قال حدثني أبي قال دخلت مسجد الكوفة فإذا شاب يناجي ربه و هو يقول في سجوده سجد وجهي متعفرا في التراب لخالقي وحق له فقامت إليه فإذا هو على بن الحسين فلما انفجر الفجر نهضت إليه فقلت له يا ابن رسول الله تعذب نفسك و قد فضلك الله بما فضلك فبكي ثم قال حدثني عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله ص كل عين باكية يوم القيامة إلا أربعة أعين عين بكت من خشية الله و عين فقئت في سبيل الله و عين غضت عن محارم الله و عين باتت ساهره ساجده يباهى بها الله الملائكة يقول انظروا إلى عبدى روحه عندي وجسده في طاعتي قد جافى بدنه عن المضاجع يدعوني خوفا من عذابي وطمعا في

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۰]

رحمتی اشهدوا أنى قد غفرت له

-روایت-از قبل-۳۳

قلت هكذا أورده الحافظ في مسجد الكوفة و على بن الحسين فيما أظنه لم يصل إلى العراق إلا مع أبيه ع حين قتل و لما وصل هو إلى الكوفة لم يكن باختياره و لامتصرفا في نفسه فيمشى إلى الجامع ويصلى فيه وللتحقيق حكم و قال كان على بن الحسين ع يبخل

فلما مات وجدوه يعول مائه أهل بيت . وروى دخول علي بن الحسين ع علي محمد بن أسامه بن زيد في مرضه وتقبله بالخمسه عشر ألف دينار عنه إلا أنه قال محمد بن أسامه بن زيد

و عن سفیان كان علی بن الحسین ع يحمل معه جرابا فيه خبز فيتصدق به و يقول إن الصدقه تطفئ غضب الرب

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-۱۱۲

و عنه قال كان علی بن الحسین ع يقول مايسرنى بنصیبی من الذل حمر النعم

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۸۴

وقيل كان هشام بن إسماعيل أسب شىء لعلی ولأهل بيته ع فعزل وأقيم علی الغرائر فجاء علی بن الحسین ع فقال له يا ابن عم عافاك الله لقد ساءنى ما صنع بك فادعنا إلى ما أحببت فقال الله أعلم حيث يجعل رسالته

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۲۲۳

[صفحه ۱۰۱]

قال و كان علی بن الحسین ع خارجا من المسجد فلقیه رجل فسبه فثارت إليه العبيد والموالي فقال علی بن الحسین مهلا عن الرجل ثم أقبل عليه فقال ماستر عنك من أمرنا أكثر أ لك حاه نعينك عليها فاستحيا الرجل ورجع إلى نفسه فألقى عليه خميصه كانت عليه وأمر له بألف درهم قال فكان

الرجل يقول بعد ذلك أشهد أنك من أولاد الرسل

-روایت-۱-۲-روایت-۸-۳۴۲

و عن عبد الله بن عطاء قال أذنب غلام لعلي بن الحسين ذنبا استحق به العقوبة فأخذ له السوط ليضربه و قال قُلْ لِلْمُذِنِينَ آمَنُوا
يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ فقال الغلام و ما أنا كذلك إني لأرجو رحمة الله وأخاف عذابه فألقى السوط و قال أنت عتيق

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۲۷۴

واستطال رجل على علي بن الحسين ع فتغافل عنه فقال له الرجل إياك أعنى فقال له علي بن الحسين ع وعنك أغضى

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۲۵

و قال أهل المدينة ما فقدنا صدقه السر حتى فقدنا علي بن الحسين

و قال ع إنما التوبة العمل والرجوع عن الأمر وليست التوبة بالكلام

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۷۳

و عنه ع قال من قال سبحان الله العظيم وبحمده من غير تعجب كتب الله تعالى له مائة ألف حسنه ومحا عنه ثلاثه آلاف سيئه ورفع
له ثلاثه آلاف درجه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۵۶

وروى عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص انتظار الفرج عباده و من رضى بالقليل من
الرزق رضى الله منه بالقليل من العمل

-روایت-۱-۲-روایت-۹۱-۱۷۴

و عن الزهرى قال حدثت علي بن الحسين بحديث فلما

فرغت قال أحسنت بارك الله فيك هكذا سمعناه قال فقلت لأراني حدثت حديثا أنت أعلم به مني قال لا تفعل ذلك فليس من العلم ما لم يعرف إنما معنى العلم ما عرف

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۲۲۰

قال و علي بن الحسين أمه يقال لها سلامه ويكنى أبا محمد. و قال أبونعيم أصيب سنه اثنتين وتسعين و قال بعض أهله سنه أربع وتسعين .

[صفحه ۱۰۲]

و قال ابراهيم بن إسحاق الحربى أمه غزاله أم ولد وقيل على يكنى أبا الحسن كناه محمد بن إسحاق بن الحرث و كان على بن المدائنى ينكر أن يكون على بن الحسين أفلت يوم كربلاء صغيرا و قال

قد روى عن جابر و ابن الحنفية و بإسناده عن رجل من أهل الكوفه و كان صدوقا قال كان على بن الحسين يقول فى دعائه اللهم من أنا حتى تغضب على فو عزتك مايزين ملكك إحسانى و لا يقبحه إساءتى و لا ينقص من خزانتك غنائى و لا يزيد فيها فقرى

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۱-۲۴۸

آخر كلامه و قد أسقطت من إيراده بعض ما تكرر من أخباره ع . قال الحافظ أبونعيم فى كتاب الحليه و كان الجماعه منه نقلوا و على ما أورده عولوا و أنا ذكر منه ما أظنهم أهملوه فأما ما ذكروه فإفائده فى إعادته

قال ذكر طبقه من تابعى المدينه فمن هذه طبقه على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع زين العابدين ومنار القانتين و كان
عابدا وفيا وجوادا حفيا وقيل إن التصوف حفظ الوفاء. قال كان على بن الحسين لا يضرب بعيره من المدينه إلى مكه

و قال ع من ضحكك ضحكك مج من عقله مجه علم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۴۹

و قال إن الجسد إذا لم يمرض أشر و لاخير فى جسد يأشر

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۵۷

و قال ع فقد الأحبه غربه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۲۹

و قال ع من قنع بما قسم الله له فهو من أغنى الناس

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۶۰

و كان إذ ناول السائل الصدقه قبله ثم ناوله

-روایت-۱-۴۸

و عن جعفر بن محمد ع قال سئل على بن الحسين عن كثرة بكائه قال لا تلومونى فإن يعقوب فقد سبطا من ولده فبكى حتى
ابيضت عيناه و لم يعلم أنه مات و قد نظرت إلى أربعة عشر رجلا من أهل بيتى فى غداه واحده قتلى فترون حزنهم يذهب من
قلبي

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۲۴۹

و سمع واعيه فى بيته وعنده جماعه فنهض إلى منزله ثم رجع فقيل له أ من

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۳]

حدث كانت الواعيه قال نعم فعزوه وتعجبوا من صبره فقال إنا أهل بيت نطيع الله فيما يحب ونحمده فيما

-روايت-از قبل-١١٢

و عن أبى حمزه الثمالى عن على بن الحسين ع قال إذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم أهل الفضل فيقوم ناس من الناس فيقال انطلقوا إلى الجنة فتلقاهم الملائكة فيقولون إلى أين فيقولون إلى الجنة قالوا قبل الحساب قالوا نعم قالوا و من أنتم قالوا أهل الفضل قالوا و ما كان فضلكم قالوا كنا إذا جهل علينا حلمنا و إذا ظلمنا صبرنا و إذا أسىء إلينا غفرنا قالوا ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين ثم يقول مناد ينادى ليقم أهل الصبر فيقوم ناس من الناس فيقال لهم ادخلوا الجنة فتلقاهم الملائكة فيقال لهم مثل ذلك فيقولون أهل الصبر قالوا و ما كان صبركم قالوا صبرنا أنفسنا على طاعة الله وصبرناها عن معصية الله قالوا ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين ثم ينادى مناد ليقم جيران الله فى داره فيقوم ناس من الناس وهم قليل فيقال لهم انطلقوا إلى الجنة فتلقاهم الملائكة فيقال لهم مثل ذلك قالوا وبما جاورتهم الله فى داره قالوا كنا نتراور فى الله ونتجالس فى الله ونتبادل فى الله قالوا ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين

-روايت-١-٢-روايت-٥٦-٩٤٦

و عن على بن الحسين قال التارك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

كتاب الله وراء ظهره إلا أن يتقى تقاه قلت و ماتقاته قال يخاف جبارا عنيدا أن يفطر عليه أو أن يطغى

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۱۸۳

وقال ع من كتم علما أحدا أو أخذ عليه صفدا فلانفعه أبدا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۶۲

و عن الزهري قال دخلت على بن الحسين ع فقال يازهرى فيم كنتم قال تذاكرنا الصوم فأجمع رأى ورأى أصحابى على أنه ليس من الصوم شىء واجب إلا-صوم شهر رمضان فقال يازهرى ليس كما قلتم الصوم على أربعين وجها منها عشرة واجبه كوجوب شهر رمضان وعشر خصال منها حرام وأربع عشرة خصله صاحبها بالخيار إن شاء صام و إن شاء أفطر فصوم النذر واجب وصوم الاعتكاف

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۴]

واجب قال قلت فسرهن لى يا ابن رسول الله قال ع أما الواجب فصوم شهر رمضان وصيام شهرين متتابعين فى قتل الخطأ لمن لم يجد العتق قال الله تعالى وَ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً آيَهُ وَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِى كَفَّارِهِ الْيَمِينِ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِطْعَامَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ كَفَّارُهُ أَيَّمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ آيَهُ وَصِيَامَ حَلْقِ الرَّأْسِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ آيَهُ وَصَاحِبِهِ بِالْخِيَارِ إِنْ شَاءَ صَامَ ثَلَاثًا وَصَوْمَ دَمِ الْمَتَعَةِ لِمَنْ

لم يجد الهدى قال الله تعالى فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ آيَهُ وَصَوْمِ الْجَزَاءِ الصَّيْدِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ مَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا آيَهُ وَإِنَّمَا يَقُومُ الصَّيْدُ قِيمَهُ ثُمَّ يَفْضُ ذَلِكَ الثَّمَنُ عَلَى الْحَنْظَةِ وَ أَمَّا الَّذِي صَاحَبَهُ بِالْخِيَارِ فَصَوْمُ الْإِثْنِينَ وَالْخَمِيسِ وَ سِتَّةَ أَيَّامٍ عَنْ سُؤَالِ بَعْدِ رَمَضَانَ وَ يَوْمَ عَرَفَةَ وَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ كُلِّ ذَلِكَ صَاحَبَهُ بِالْخِيَارِ إِنْ شَاءَ صَامَ وَ إِنْ شَاءَ أَفْطَرَ وَ أَمَّا صَوْمُ الْإِذْنِ فَالْمَرَأَةُ لَا تَصُومُ تَطَوُّعًا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا وَ كَذَلِكَ الْعَبْدُ وَالْأَمَةُ وَ أَمَّا صَوْمُ الْحَرَامِ فَصَوْمُ الْفِطْرِ وَ يَوْمُ الْأَضْحَى وَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ وَ يَوْمُ الشُّكْرِ نَهَيْنَا أَنْ نَصُومَهُ لِرَمَضَانَ وَ صَوْمُ الصَّمْتِ حَرَامٌ وَ صَوْمُ نَذْرِ الْمُعْصِيَةِ حَرَامٌ وَ صَوْمُ الدَّهْرِ حَرَامٌ وَ الضَّيْفُ لَا يَصُومُ تَطَوُّعًا إِلَّا بِإِذْنِ صَاحِبِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ نَزَلَ عَلَى قَوْمٍ فَلَا يَصُومُ مِنْ تَطَوُّعِ الْإِذْنِ يَوْمَ الصَّبِيِّ بِالصَّوْمِ إِذَا لَمْ يَرَاهُ قَاتِلًا لَا يَصُومُ بِفَرْضٍ وَ كَذَلِكَ مَنْ أَفْطَرَ لَعَلَّهُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ ثُمَّ وَجَدَ قُوَّةَ فِي بَدَنِهِ أَمْرًا بِالْإِمْسَاكِ وَ ذَلِكَ تَأْدِيبُ اللَّهِ لَيْسَ بِفَرْضٍ وَ كَذَلِكَ الْمَسَافِرُ إِذَا أَكَلَ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ ثُمَّ قَدَّمَ أَمْرًا بِالْإِمْسَاكِ

-روایت- از قبل- ۱-روایت- ۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۵]

و أما صوم الإباحه فمن أكل أو شرب ناسيا بغير تعمد فقد أبيض له ذلك وأجزأه عن صومه و أما صوم المريض وصوم

المسافر فإن العامه اختلف فيه فقال قوم يصوم و قال قوم لا يصوم و قال قوم إن شاء صام و إن شاء أفطر و أمانحن فنقول يفطر في
الحالين جميعا فإن صام في السفر والمرض فعليه القضاء قال الله تعالى فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ آخر كلامه

-روایت-از قبل-۳۵۲

و قال في كتاب مواليد أهل البيت روايه ابن الخشاب النحوى ذكر على بن الحسين بن على بن أبى طالب ص سيد العابدين
وبالإسناد أذى قبله عن أبى عبد الله الصادق ع قال ولد على بن الحسين فى سنة ثمان وثلاثين من الهجره قبل وفاه على بن أبى
طالب بستين وأقام مع أمير المؤمنين سنتين و مع أبى محمد الحسن عشر سنين وأقام مع أبى عبد الله الحسين عشر سنين و كان
عمره سبعا وخمسين سنة

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۲۸۴

و فى روايه أخرى أنه ولد سنة سبع وثلاثين وقبض و هو ابن سبع وخمسين سنة فى سنة أربع وتسعين و كان بقاؤه بعد أبى عبد
الله ثلاثا وثلاثين سنة ويقال فى سنة خمس وتسعين أمه خوله بنت يزدجرد ملك فارس وهى التى سماها أمير المؤمنين شاه زنان
ويقال بل كان اسمها بره بنت النوشجان ويقال كان اسمها

شهربانو بنت يزجرد كنيته أبوبكر و أبو محمد و أبو الحسن قبره بالمدينه بالبيع لقبه الزكى وزين العابدين وذو الثفناات والأمين ولد له ثمان بنين و لم يكن له أنثى أسماء ولده محمدالباقر وزيد الشهيد بالكوفه و عبد الله و عبيد الله و الحسن و الحسين و على وعمر آخر كلامه و قال أبو عمرو الزاهد فى كتاب اليواقيت فى اللغه قال قالت الشيعة إنما سمى على بن الحسين سيد العابدين لأن الزهرى رأى فى منامه كأن يده مخضوبه غمسه قال فعبرها فقيل له إنك تبلى بدم خطا قال و كان عاملا لبنى أميه فعاقب

[صفحه ١٠٦]

رجلا- فمات فى العقوبه فخرج هاربا وتوحش ودخل إلى غار وطال شعره قال وحج على بن الحسين ع فقيل له هل لك فى الزهرى قال إن لى فيه قال أبو العباس هكذا كلام العرب إن لى فيه لا يقال غيره قال فدخل عليه فقال له إنى أخاف عليك من قنوطك ما لأخاف عليك من ذنبك فابعث بديه مسلمه إلى أهله واخرج إلى أهلك ومعالم دينك قال فقال له فرجت عنى ياسيدى و الله أعلم حيث يجعل رسالاته .

و كان الزهرى بعد ذلك يقول ينادى مناد فى القيامة ليقم سيد العابدين فى زمانه فيقوم على بن الحسين ص

و قال أبوسعيد منصور بن الحسن الآبى فى كتاب نثر الدرر على بن الحسين زين العابدين ع نظر إلى سائل يبكى فقال لو إن الدنيا كانت فى كف هذا ثم سقطت منه ما كان ينبغى له أن يبكى

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۱۹۱

وسئل ع لم أوتم النبى من أبويه فقال لئلا يوجب عليه حق لمخلوق

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۷۲

و قال لابنه يابنى إياك ومعاده الرجال فإنه لم يعدمك مكر حليم أو مفاجاه لثيم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۸۷

وسقط له ابن فى بئر فتنزع أهل المدينة لذلك حتى أخرجوه و كان قائما

[صفحه ۱۰۷]

يصلى فما زال عن محرابه فقيل له فى ذلك فقال ماشعرت إنى كنت أناجى ربا عظيما. و كان له ابن عم يأتيه بالليل متنكرا فيناوله شيئا من الدنانير فيقول لكن على بن الحسين لا يواصلنى لاجزاء الله عنى خيرا فيسمع ذلك ويتحملة ويصبر عليه و لا يعرفه بنفسه فلما مات على بن الحسين ع فقدتها فحيثئذ علم أنه هو كان فجاء إلى قبره وبكى عليه . و كان يقال له ابن الخيرتين لقول رسول الله ص إن لله

من عباده خيرتين فخيرته من العرب قريش و من العجم فارس و كانت أمه بنت كسرى وبلغه ع قول نافع بن جبير فى معاويه حيث قال كان يسكته الحلم وينطقه العلم فقال كذب بل كان يسكته الحصر وينطقه البتر

وقيل له من أعظم الناس خطرا قال من لم ير الدنيا خطرا لنفسه

-روايت-١-٢-روايت-٣-٦٨

قال وروى لنا الصاحب رحمه الله عن أبى محمد الجعفرى عن أبيه عن عمه عن جعفر عن أبيه ع قال قال رجل لعلى بن الحسين ما أشد بغض قريش لأبيك قال لأنه أورد أولهم النار وألزم آخرهم العار قال ثم جرى ذكر المعاصى فقال عجبتم لمن يهتمى من الطعام لمضرته ولا يهتمى من الذنب لمعرته

-روايت-١-٢-روايت-٣-١٠٥-٣٠٢

وقيل له يوما كيف أصبحت قال أصبحنا خائفين برسول الله وأصبح جميع أهل الإسلام آمنين به

-روايت-١-٢-روايت-٣-٩٩

وقال ابن الأعرابى لما وجه يزيد بن معاويه عسكره لاستباحه أهل المدينه ضم على بن الحسين ع إلى نفسه أربعمائمه منافيه يعولهن إلى أن تفرق جيش مسرف بن عقبه و قدحكى عنه مثل ذلك

عند إخراج ابن الزبير بنى أميه من الحجاز.

[صفحه ١٠٨]

وقال ع و قد قيل

له ما بالك إذ اسأرت كتمت نسبك أهل الرفقه فقال أكره أن آخذ برسول الله ص ما لأعطي مثله

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۱۹

وقال رجل لرجل من آل الزبير كلاما أفذع فيه فأعرض الزبير عنه ثم دار الكلام فسب الزبيرى على بن الحسين فأعرض عنه و لم يجبه فقال له الزبيرى ما يمنعك من جوابى قال ع ما يمنعك من جواب الرجل ومات له ابن فلم ير منه جزع فسئل عن ذلك فقال أمر كنا نتوقعه فلما وقع لم ننكره

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۹۱

قال طاوس رأيت رجلا يصلى فى المسجد الحرام تحت الميزاب يدعو ويبكي فى دعائه فجئته حين فرغ من الصلاة فإذا هو على بن الحسين ع فقلت له يا ابن رسول الله رأيتك على حاله كذا و لك ثلاثة أرجو أن تؤمنك الخوف أحدها أنك ابن رسول الله ص والثانى شفاعه جدك والثالث رحمه الله فقال ياطاوس أما أنى ابن رسول الله ص فلا يؤمنى و قد سمعت الله تعالى يقول فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون و أما شفاعه جدى فلا تؤمنى لأن الله تعالى يقول ولا يشفعون إلا لمن ارتضى و أما رحمه الله فإن الله تعالى يقول إنها قريبه من المحسنين ولا أعلم أنى محسن

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۵۹۵

وسمع ع رجلا

كان يغشاه يذكر رجلا بسوء فقال إياك والغيبه فإنها إدام كلاب النار

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۸۶

ومما أورده محمد بن الحسن بن حمدون في كتاب التذكرة من كلامه ع قال لا يهلك مؤمن بين ثلاث خصال شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وشفاعه رسول الله ص وسعه رحمه الله عز وجل وخف الله عز وجل لقدرته عليك واستح منه لقربه منك وإذ صليت فصل صلاه مودع وإياك و ماتعتذر منه وخف الله خوفا ليس بالتعذر

-روایت-۱-۲-روایت-۷۶-۳۲۸

وقال ع إياك والابتهاج بالذنب فإن الابتهاج به أعظم من ركوبه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۷۱

[صفحه ۱۰۹]

ووقع إلى كتاب دلائل رسول الله ص تأليف أبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري فنقلت منه قال دلائل أبي محمد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع كان علي بن الحسين في سفر و كان يتغذى وعنده رجل فأقبل غزال في ناحيه يتقمم وكانوا يأكلون على سفره في ذلك الموضع فقال له علي بن الحسين ادن فكل فأنت آمن فدنى الغزال فأقبل يتقمم من السفره فقام الرجل الذي كان يأكل معه بحصاه فقذف

بهاظهره فنفر الغزال ومضى فقال له علي بن الحسين أخفرت ذمتي لا كلمتك كلمه أبدا

و عن أبي جعفر قال إن أبي خرج إلى ماله ومعنا ناس من مواليه وغيرهم فوضعت المائدة لتتغذى وجاء ظبي و كان منه قريبا فقال له يا ظبي أنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وأمي فاطمه بنت رسول الله ص هلم إلى هذا الغذاء فجاء الظبي حتى أكل معهم ماشاء الله أن يأكل ثم تنحى الظبي فقال له بعض غلمانہ رد علينا فقال لهم لاتخفروا ذمتي قالوا لا فقال له يا ظبي أنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وأمي فاطمه بنت رسول الله هلم إلى هذا الغذاء و أنت آمن في ذمتي فجاء الظبي في الحال حتى قام على المائدة يأكل معهم فوضع رجل من جلسائه يده على ظهره فنفر الظبي فقال علي بن الحسين أخفرت ذمتي لا كلمتك كلمه أبدا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۶۵۶

وتلكأت عليه ناقته بين جبال رضوى فأناخها ثم أراها السوط والقضيب ثم قال لتنطلقن أولأفعلن فانطلقت و ماتلكأت بعدها

-روایت-۱-۱۲۳

وإسناده قال بينا علي بن الحسين جالسا مع أصحابه إذ أقبلت ظبيه من الصحراء حتى قامت

بحذاه وضربت بذنبها وحممت فقال بعض القوم يا ابن رسول الله ماتقول هذه الظبيه قال تزعم أن فلان بن فلان القرشى أخذ خشفها بالأمس وأنها لم ترضعه منذ أمس شيئا فوقع في قلب رجل من القوم شيء فأرسل على بن الحسين

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۰]

إلى القرشى فأتاه فقال له مال هذه الظبيه تشكوك قال و ماتقول قال تقول إنك أخذت خشفها بالأمس فى وقت كذا وكذا وأنها لم ترضعه شيئا منذ أخذته وسألتنى أن أبعث إليك فأسألك أن تبعث به إليها لترضعه وترده إليك فقال الرجل و الذى بعث محمدا بالحق لقد صدقت على قال له فأرسل إلى الخشف فجىء به قال فلما جاء به أرسله إليها فلما رآته حممت وضربت بذنبها ثم رضع منها فقال على بن الحسين للرجل بحقى عليك إلا وهبته لى فوهبه له ووهبه على بن الحسين لها وكلمها بكلامها فحممت وضربت بذنبها وانطلقت وانطلق الخشف معها فقالوا يا ابن رسول الله ما الذى قالت قال دعت لكم وجزتكم خيرا

-روایت-از قبل-۶۱۴

و عن أبى عبد الله قال لما كان فى الليله التى وعد فيها على بن

الحسين قال لمحمد يا بنى ابغنى وضوءا قال فقمته فجئته بماء قال لا تبغ هذا فإن فيه شيئا ميتا قال فخرجت وجئت بالمصباح فإذا فيه فأره ميته فجئته بوضوء غيره فقال يا بنى هذه الليله التي وعدتها فأوصى بناقته أن يحط عليها خطاما و أن يقام لها علف فجعلت فيه فلم تلبث أن خرجت حتى أتت القبر فضربت بجرانها ورغت وهملت عيناها فأتى محمد بن علي فقيل له إن الناقه قدخرجت فجاءها فقال قومي بارك الله فيك فلم تفعل فقال دعوها فإنها مودعه فلم تمكث إلا ثلاثا حتى نفقت قال و كان يخرج عليها إلى مكه فيعلق السوط بالرحل فما يفرعها حتى يدخل المدينه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۶۳۱

و عن أبي جعفر قال لماقتل الحسين بن علي جاء محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين فقال له يا ابن أخي أناعمك وصنو أيبك و أناأسن منك فأنا أحق بالإمامه والوصيه فادفع إلى سلاح رسول الله ص فقال علي بن الحسين ياعم اتق الله و لاتدع ما ليس لك فإنني أخاف عليك نقص العمر وشتات الأمر فقال له محمد بن الحنفية أناأحق بهذا الأمر منك فقال له علي بن الحسين

ياعم فهل لك إلى حاكم نحتكم إليه فقال

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۱]

من هو قال الحجر الأسود قال فتحاكما إليه فلما وقفا عنده قال له ياعم تكلم فأنت المطالب قال فتكلم محمد بن الحنفية فلم يجبه قال فتقدم علي بن الحسين فوضع يده عليه وقال اللهم إني أسألك باسمك المكتوب في سرادق البهاء وأسألك باسمك المكتوب في سرادق العظمه وأسألك باسمك المكتوب في سرادق القوه وأسألك باسمك المكتوب في سرادق الجلال وأسألك باسمك المكتوب في سرادق السلطان وأسألك باسمك المكتوب في سرادق السرائر وأسألك باسمك المكتوب في سرادق المجد وأسألك باسمك الفائق الخبير البصير رب الملائكة الثمانية ورب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ورب محمد خاتم النبيين لما أنطقت هذا الحجر بلسان عربي فصيح يخبر لمن الإمامه والوصيه بعد الحسين بن علي قال ثم أقبل علي بن الحسين علي الحجر فقال أسألك بالذي جعل فيك موثيق العباد والشهاده لمن وافاك إلا أخبرت لمن الإمامه والوصيه بعد الحسين بن علي قال فتزعزع الحجر حتى كاد أن يزول من موضعه وتكلم بلسان عربي مبين فصيح يقول يا

محمد سلم سلم إن الإمامه والوصيه بعد الحسين بن علي لعلي بن الحسين قال أبو جعفر فرجع محمد بن الحنفية و هو يقول بأبي علي

-روایت- از قبل- ۱۰۵۷

وروی عن أبي عبد الله أنه التزقت يد رجل وامرأه على الحجر في الطواف فجهد كل واحد منهما أن ينزع يده فلم يقدر عليه و قال الناس اقطعوهما قال فبينما هما كذلك إذ دخل علي بن الحسين فأفرجوا له فلما عرف أمرهما تقدم فوضع يده عليهما فانحلا وتفرقا

-روایت- ۱-۲-روایت- ۲۸-۲۶۰

[صفحه ۱۱۲]

و عن أبي عبد الله قال لما ولي عبد الملك بن مروان الخلافة كتب إلى الحجاج بن يوسف بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين إلى الحجاج بن يوسف أما بعد فانظر دماء بني عبد المطلب فاحتقنها واجتنبها فإنني رأيت آل أبي سفيان لما ولغوا فيها لم يلبثوا إلا قليلا و السلام قال وبعث بالكتاب سرا وورد الخبر على علي بن الحسين ساعه كتب الكتاب وبعث به إلى الحجاج فقيل له إن عبد الملك قد كتب إلى الحجاج كذا وكذا و إن الله قد شكر له ذلك و ثبت ملكه وزاده برهه قال فكتب علي بن الحسين بسم الله الرحمن الرحيم إلى عبد الملك بن

مروان أمير المؤمنين من علي بن الحسين أما بعد فإنك كتبت يوم كذا وكذا من ساعه كذا وكذا من شهر كذا وكذا بكذا وكذا وأن رسول الله ص أنبأني وخبرني و أن الله قد شكر لك ذلك وثبت ملكك وزادك فيه برهه وطوى الكتاب وختمه وأرسل به مع غلام له علي بعيره وأمره أن يوصله إلى عبدالملك ساعه يقدم عليه فلما قدم الغلام أوصل الكتاب إلى عبدالملك فلما نظر في تاريخ الكتاب وجدته موافقا لتلك الساعه التي كتب فيها إلى الحجاج فلم يشك في صدق علي بن الحسين وفرح فرحا شديدا وبعث إلى علي بن الحسين بوقر راحلته دراهم ثوابا لما سره من الكتاب

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۱۳۵

و عن المنهال بن عمرو قال حججت فدخلت علي علي بن الحسين فقال لي يامنهال ما فعل حرمله بن كاهل الأسدي قلت تركته حيا بالكوفه قال فرفع يديه ثم قال اللهم أذقه حر الحديد اللهم أذقه حر النار قال فانصرفت إلى الكوفه و قد خرج بها المختار بن أبي عبيده و كان لي صديقا فركبت لأسلم عليه فوجدته قد دعا بدابته فركبها وركبت معه حتى أتى الكناسه فوقف ووقف

و كان قدوجه في طلب حرمه بن كاهل فأحضر فقال الحمد لله الذي مكنتني منك ثم دعا بالجزار فقال اقطعوا يديه فقطعتا ثم قال اقطعوا رجله فقطعتا ثم قال النار النار فأتى بطن قصب ثم جعل فيها ثم ألهب فيه النار حتى احترق فقلت سبحان الله سبحان الله فالتفت إلى المختار فقال مم سبحت فقلت له دخلت على علي بن الحسين فسألني عن حرمه فأخبرته أنني تركته بالكوفه حيا فرفع يديه وقال اللهم أذقه حر الحديد اللهم أذقه حر النار فقال المختار الله الله أسمعت علي بن الحسين يقول هذا قلت الله الله لقد سمعته يقول هذا فنزل مختار فصلى ركعتين ثم أطال ثم سجد وأطال ثم رفع رأسه وذهب ومضيت معه حتى انتهى إلى باب دارى فقلت له إن رأيت أن تكرمنى بأن تنزل وتتغذى عندى فقال يامنهال تخبرنى أن علي بن الحسين دعا الله بثلاث دعوات فأجابه الله فيها على يدى ثم تسألنى الأكل عندك هذا يوم صوم شكرالله على ماوفقنى له

فإن عينا عن شىء تلقانا به روح القدس

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۰۵

و قال ع هلك من ليس له حكيم يرشده وذل من ليس له سفيه يعضده

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۷۳

قال أفقر عباد الله إلى رحمته وشفاعه نبيه وأئمة على بن عيسى أغاثه الله في الدنيا والآخرة وجعل تجارته رابحه يوم يكون بعض التجارات خاسره مناقب الإمام على بن الحسين تكثر النجوم عددا ويجرى واصفها إلى حيث لامدى وتلوح في سماء المناقب كالنجوم لمن اهتدى وكيف لا وهو يفوق العالمين إذاعد عليا وفاطمه و الحسن و الحسين ومحمدا و هذا تقديم لسجع في الطبع فلا تكن مترددا ومتى أعطيت الفكر حقه وجدت ماشئت فخارا وسؤددا فإنه ع الإمام الربانى والهيكل النورانى بدل الأبدال وزاهد الزهاد وقطب الأقطاب وعابد العباد ونور مشكاه الرساله ونقطه دائره الإمامه

[صفحه ۱۱۴]

و ابن الخيرتين والكريم الطرفين قرار القلب وقره العين على بن الحسين و ما أدراك ما على بن الحسين الأواه الأبواب العامل بالسنة والكتاب الناطق بالصواب ملازم المحراب المؤثر على نفسه المرتفع فى درجات المعارف فيومه يفوق على أمسه المتفرد بمعارفه الذى فضل الخلائق بتليده وطارفه وحكم فى الشرف فتسنم

ذروته وخطر في مطارفه وأعجز بما حواه من طيب المولد وكرم المحتد وزكاء الأرومه وطهاره الجرثومه عجز عنه لسان واصفه وتفرد في خلواته بمناجاته فتعجب الملائكه من مواقفه وأجرى مدامعه خوف ربه فأرهبى على هامى الصوب وواكفه فانظر أيديك الله في أخباره والمح بعين الاعتبار عجائب آثاره وفكر في زهده وتعبده وخشوعه وتهجده وددءوبه في صلاته وأدعيته في أوقات مناجاته واستمراره على ملازمه عباداته وإيثاره وصدقاته وعطاياه وصلاته وتوسلاته التي تدل مع فصاحته وبلاغته على خشوعه لربه وضراعتة ووقوفه موقف العصاه مع شده طاعته واعترافه بالذنوب على براءه ساحته وبكائه ونحيبه وخفوق قلبه من خشيه الله ووجييه وانتصابه وقد أرخى الليل سدوله وجر على الأرض ذيوله مناجيا ربه تقدست أسماؤه مخاطبا له تعالى ملازما بابه عز وجل مصورا نفسه بين يديه معرضا عن كل شىء مقبلا عليه قدانسلخ من الدنيا الدنيه وتعرى من الجثه البشريه فجسمه ساجد في الثرى وروحه متعلقه بالملا-الأعلى يتملل إذامرت به آيه من آيات الوعيد حتى كأنه المقصود بها و هو عنها بعيد تجد أمورا عجيبه وأحوالا غريبه ونفسا من الله سبحانه و

تعالى قريبه وتعلم يقينا لاشك فيه و لا ارتياب وتعرف معرفه من قد كشف له الحجاب وفتحت له الأبواب أن هذه الثمره من تلك الشجره كما أن الواحد جزء العشره و أن هذه النطفه العذبه من ذلك المعين الكريم و أن هذا الحديث من ذلك القديم و أن هذه الدرره من ذلك البحر الزاخر و أن هذا النجم من ذلك القمر الباهر و أن هذا الفرع النابت من ذلك الأصل الثابت و أن هذه النتيجة من هذه المقدمه و أنه ع خليفه محمد و على و الحسن و الحسين و فاطمه المكرمه المعظمه هذا أصله الطاهر.

[صفحه ١١٥]

و أما فرعه فما أشبه الأول بالآخر فهم ع مشكاه الأنوار و ساده الأخيار و الأمناء الأبرار و الأتقياء الأطهار كل واحد منهم فى زمانه علم يهتدى به من وفقه الله و سدده و أمده بعنايته و عضده و هداه إلى سبيله و أرشده و أنجده بلطفه و أيده و على بن الحسين ع دوحتهم التى منها تتشعب أغصانهم و إرم بنى الحسين فمنه بسقت أفنانهم و لسانى يقصر فى هذا المقام عن عد مفاخره و وصف فضله و عبارتى تعجز عن النهوض بما يكون كفاء لشرفه و نبهه و كيف لمثلى أن يقوم بواجب نعت مثله و أين الثريا و الثرى

وإنما يقدر على وصفه من كان يرى ما يرى لكنى أقول على قدر علمى لا على قدره ونيتى أبلغ من قولى
عند ذكره وقد قلت أبياتا فى مدحه و لالائمه على من قال بعد إيضاح عذره .

مديح على بن الحسين فريضه || على لأنى من أقل عبیده

إمام هدى فاق البريه كلها || بأبنائه خير الورى وجدوده

فطارفه فى فضله وعلائه || وسؤدده من مجده كتليده

له شرف فوق النجوم محله || أقر به حتى لسان حسوده

ونعمى يد لوقيس بالغيث بعضها || تبينت بخلا فى السحاب وجوده

وأصل كريم طاب فرعا فأصبحت || تحار العقول من نضاره عوده

ونفس برأها الله من نور قدسه || فأدركت المكنون قبل وجوده

جرى فونى عن جريه كل سابق || وقصر عن هادى الفعال رشيده

وأحرز أشتات العلى بمآثر || بدا مجدها فى وعده ووعيده

من القوم لوجاراهم الغيث لانتنى || حسيرا فلم تسمع زئير رعوده

هم النفر العز الكرام أذى بهم || ورى زند دين الله بعد صلوده

[صفحه ١١٦]

أقاموا عمود الحق فاتضح الهدى || ولولاهم أعشى قيام عموده

بهم وضحت سبل المعالى

فسل بهم || تجد كل بان للعلاء مشيده

سمت بهم حال إلى مرتقى علا || تقاصرت الشهب العلى عن صعوده

بهم تدفع اللأواء

عندحلولها || وينهل صوب الغيث بعدجموده

أمولاي زين العابدين إصاخه || إلى ذى ولاء أنت بيت قصيده

مقيم على دين الولا محافظ || يناديك من نأى المحل بعيده

يجبك حبا صادقاً فهو لاينى || إليك مع الأيام لافت جيده

يود بأن يسعى إليك مبادرا || إلى جوب أغوار الفلا ونجوده

يقبل إجلالا مكانا حللته || ويكحل عينيه بترب صعيده

[صفحه ١١٧]

ذكر الإمام الخامس أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع

إشاره

قال كمال الدين هو باقر العلم وجامعه وشاهر علمه ورافعه ومتفوق دره وراضعه ومنمق دره وواضعه صفا قلبه وزكا عمله وطهرت نفسه وشرفت أخلاقه وعمرت بطاعه الله أوقاته ورسخت فى مقام التقوى قدمه وظهرت عليه سمات الازدلاف وطهاره الاجتباء فالمناقب تسبق إليه والصفات تشرف به .

فأما ولادته ع

فبالمدينه فى ثالث صفر سنه سبع وخمسين للهجره قبل قتل جدّه الحسين بثلاث سنين وقيل غير ذلك

فأما نسبه أبى و أما

فأبوه زين العابدين على بن الحسين ع وأمه فاطمه بنت الحسن بن على بن أبى طالب وتدعى أم الحسن وقيل أم عبد الله

و أما اسمه

فمحمد وكنيته أبو جعفر و له ثلاث ألقاب باقر العلم والشاكر والهادى وأشهرها الباقر وسمى بذلك لتبقره فى العلم و هو توسعه فيه .

و أمناقبه الحميده وصفاته الجميله فكثيره

منها قال أفلح مولى أبى جعفر قال خرجت مع محمد بن على حاجا فلما دخل المسجد نظر إلى البيت فبكى حتى علا صوته فقلت بأبى أنت وأمى إن الناس ينظرون إليك فلو رفقت بصوتك قليلا فقال لى ويحك يا أفلح و لم لأبكى لعل الله تعالى أن ينظر إلى منه برحمه فأفوز بهاعنده غدا قال ثم طاف بالبيت ثم جاء حتى ركع

عندالمقام فرفع رأسه من سجوده فإذا موضع سجوده مبتل من كثره دموع عينيه و كان إذاضحك قال اللهم لاتمقتنى

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۴۳۶

و قال عبد الله بن عطاء مارأيت العلماء

عندأحد أصغر علما منهم

عند أبى

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۸]

جعفر ولقد رأيت الحكم عنده كأنه متعلم

-روایت-از قبل-۴۵

وروى عنه ولده جعفر قال كان أبى يقول فى جوف الليل فى تضرعه أمرتنى فلم آتمر ونهيتنى فلم أنزجر فها أناعبدك بين يديك و لاأعتذر

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۱۴۵

و قال جعفر فقد أبى بغله له فقال لئن ردها الله تعالى لأحمدنه بمحامد يرضاها فما لبث أن أتى بهابسرجها ولجامها فلما استوى عليها وضم إليه ثيابه

رفع رأسه إلى السماء فقال الحمد لله فلم يزد ثم قال ماتركت و لا بقت شيئا جعلت كل أنواع المحامد لله عز و جل فما من حمد إلا و هو داخل فيما قلت

-رواية-1-2-رواية-15-303

أقول صدق و برع فإن الألف واللام فى قوله الحمد لله يستغرق الجنس وتفردته تعالى بالحمد

ونقل عنه ع أنه قال ما من عباده أفضل من عفه بطن وفرج و ما من شىء أحب إلى الله من أن يسأل و لا يدفع القضاء إلا الدعاء و أن أسرع الخير ثوابا البر وأسرع الشر عقوبه البغى وكفى بالمرء عيبا أن يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه و أن يأمر الناس بما لا يفعل و أن ينهى الناس عما لا يستطيع التحول عنه و أن يؤذى جليسه بما لا يعنيه

-رواية-1-2-رواية-27-348

و قال عبد الله بن الوليد قال لنا أبو جعفر يوما أيدخل أحدكم يده كم صاحبه فيأخذ ما يريد قلنا لا قال فلستم إخوانا كما تزعمون

-رواية-1-2-رواية-30-132

وقالت سلمى مولاة أبى جعفر كان يدخل عليه إخوانه فلا يخرجون من عنده حتى يطعمهم الطعام الطيب ويكسوهم الثياب الحسنه ويهب لهم الدراهم فأقول له فى ذلك ليقول منه فيقول ياسلمى ما حسنه الدنيا إلا صله الإخوان والمعارف

-رواية-1-2-رواية-32-231

[صفحة 119]

و

كان ع يجيز بخمسائه والستمائه إلى الألف و كان لا يمل من مجالسه إخوانه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۸۰

و قال الأسود بن كثير شكوت إلى أبي جعفر الحاجه و جفاء الإخوان فقال بئس الأبخ أخ يرا عاك غنيا و يقطعك فقيرا ثم أمر غلامه فأخرج كيسا فيه سبعمائه درهم فقال استنفق هذه فإذا فرغت فأعلمني

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۱۹۳

و قال أعرف الموده لك في قلب أخيك بما له في قلبك

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۵۸

و نقل عن ابن الزبير محمد بن مسلم المكي أنه قال كنا

عند جابر بن عبد الله فأتاه علي بن الحسين و معه ابنه محمد و هو صبي فقال علي لابنه قبل رأس عمك فدنا محمد بن علي من جابر فقبل رأسه فقال جابر من هذا و كان قد كف بصره فقال له علي هذا ابني محمد فضمه جابر إليه و قال يا محمد محمد رسول الله يقرأ عليك السلام فقالوا لجابر كيف ذلك يا با عبد الله فقال كنت مع رسول الله ص و الحسين في حجره و هو يلاعبه فقال يا جابر يولد لابني الحسين ابن يقال له علي إذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقيم سيد العابدين فيقوم علي بن الحسين و يولد لعلي ابن يقال له محمد يا جابر إن رأيت فقرأه مني السلام

واعلم أن بقاءك بعد رؤيته يسير

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-۶۵۹

فلم يعيش جابر بعد ذلك إلا قليلا ومات و هذه و إن كانت منقبه واحده فهي عظيمه تعادل جملا من المناقب .

و أمأولاده

فكان له ثلاثه من الذكور و بنت واحده وأسماء أولاده جعفر و هو الصادق و عبد الله و ابراهيم وأم سلمه وقيل كان أولاده أكثر من ذلك

ونقل الثعلبي في تفسيره و أن الباقر كان قد نقش على خاتمه هذه ظني بالله حسن و بالنبى المؤمن وبالوصى ذى المنن و بالحسين و الحسن رواها في تفسيره بسنده متصل إلى ابنه الصادق ع

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۹۶

و أماعمره

فإنه مات في سنه سبع عشره ومائه وقيل غير ذلك و قد نيف على الستين وقيل غير ذلك أقام مع أبيه زين العابدين ع بضعا و ثلاثين سنه من عمره وقبره بالمدينه بالبقيع بالقبر الذى فيه أبوه وعم أبيه الحسن

[صفحه ۱۲۰]

بالقبره التى فيها العباس رضى الله عنه و قد تقدم ذكر ذلك آخر كلام كمال الدين رحمه الله . و قال الحافظ عبدالعزيز الجنازى أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب بن عبدالمطلب بن هاشم الباقر وأمّه أم عبد الله بنت حسن بن على بن أبى طالب وأمها أم فروه بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق رضى الله عنه و كان كثير العلم

و عن جعفر بن محمد قال سمعت

محمد بن علي يذاكر فاطمه بنت الحسين شيئا من صدقه النبي ص فقال هذه توفى لي ثمان وخمسين سنة ومات فيها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۴۲

و قال محمد بن عمرو أما في روايتنا فإنه مات سنه سبع عشره ومائه و هو ابن ثمان وسبعين سنه و قال غيره توفى سنه ثمان عشره ومائه. و قال أبو نعيم الفضل بن دكين توفى بالمدينه سنه أربع عشره ومائه

و قال محمد بن سعيد عن ليث عن أبي جعفر قال لا تجالسوا أصحاب الخصومات فإنهم الذين يخوضون في آيات الله

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۱۱۵

و عن أبي جعفر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول أنت ابن خير البريه وجدك سيد شباب أهل الجنه وجدتك سيده نساء العالمين

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۳۱

و عن أبي جعفر محمد بن علي ع قال دخل علي جابر وأنا في الكتاب فقال لي اكشف عن بطنك فكشفت له فألصق بطنه ببطني و قال أمرني رسول الله ص أن أقرأك السلام

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۱۷۲

و عن سفيان بن عيينه عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قتل علي ع و هو ابن ثمان وخمسين سنه وقتل الحسين و هو ابن ثمان وخمسين سنه ومات

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۱]

علي بن الحسين و هو ابن ثمان وخمسين

سنه و أنااليوم ابن ثمان وخمسين سنه

-روایت-از قبل-۸۱

و عن عمرو بن خالد قال حدثني زيد بن علي و هو أخذ بشعره عن علي بن الحسين و هو أخذ بشعره عن الحسين بن علي و هو أخذ بشعره قال من آذى شعره منى فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله و من آذى الله تعالى لعنه الله ملء السموات و الأرض

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳۷-۲۵۱

و عن الحكم بن عيينه فى قوله تعالى إِنَّ فى ذلكَ لآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ قال كان و الله محمد بن علي منهم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۱۱۸

و عن سلمى مولاہ أبى جعفر قالت كان يدخل عليه إخوانه فلا يخرجون من عنده حتى يطعمهم الطعام الطيب و يلبسهم الثياب الحسنه و يهب لهم الدراهم قالت فأقول له فى بعض ما يصنع فيقول يا سلمى ما يؤمل فى الدنيا بعد المعارف و الإخوان

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۲۳۸

و عن الأسود بن كثير و قد تقدمت و فيه فإذا نفذت فأعلمنى

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۶۱

و عن الحجاج بن أرتاه قال قال أبو جعفر يا حجاج كيف تواسيكم قلت صالح يا أبا جعفر قال يدخل أحدكم يده فى كيس أخيه فيأخذ حاجته إذا احتاج إليه قلت أما هذا فلا فقال أما لو فعلتم ما احتجتم

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۱۹۸

عن أبى حمزه الثمالى قال حدثنى أبو جعفر محمد بن علي ع

قال لاتصحبن خمسه و لاتحادثهم و لاتصاحبهم فى طريق و قدسبق ذكره فى أخبار أبيه ع

-روایت-۱-۲-روایت-۶۷-۱۵۰

و عن حسين بن حسن قال كان محمد بن على يقول سلاح اللثام قبيح الكلام

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۸۰

و عن جابر الجعفى قال قال لى محمد بن على يا جابر إنى لمحزون و إنى لمشتغل القلب قلت و ما حزنك و ما شغل قلبك قال يا جابر إنه من دخل قلبه صافى خالص دين الله شغله عما سواه يا جابر ما الدنيا و ما عسى أن يكون إن هو إلا مركب ركبتة أو ثوب لبسته أو امرأة أصبتها يا جابر إن المؤمنين لم يطمثوا إلى الدنيا لبقاء فيها و لم يأمنوا قدوم الآخرة عليهم و لم يصمهم عن ذكر الله ما

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۲]

سمعوا بأذانهم من الفتنة و لم يعمهم عن نور الله مارأوا بأعينهم من الزينه ففازوا بثواب الأبرار و إن أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مثونه وأكثرهم لك معونه إن نسيت ذكروك و إن ذكرت أعانوك قوالين بحق الله عز و جل قوامين بأمر الله قطعوا محبتهم لمحبه ربهم و نظروا إلى الله و إلى محبته بقلوبهم و توحشوا من الدنيا بطاعه مليكهم و علموا أن ذلك منظور إليه من شأنهم فأنزل الدنيا بمتزل نزلت

به وارتحلت عنه أو كمال أصبته في منامك فاستيقظت و ليس معك منه شيء احفظ الله ما استرعاك من دينه وحكمته

-روایت- از قبل- ۵۱۱

قلت قوله ع فأنزل الدنيا هو معني قول النبي ص

ما لي وللدنيا إنما مثلي ومثل الدنيا كراكب قال تحت شجره ساعه ثم فارقتها ومضى

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳-۸۵

ومنع الكلامين واحد و هذا الولد من ذلك الوالد

وروى عن أبي جعفر بسند رفعه إليه قال إذا أردت أن تلقى الحب في الأرض فخذ قبضه من ذلك البذر ثم استقبل القبلة ثم قل أ
فَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ثم تقول لا بل الله الزارع لافلان وتسمى باسم صاحبه ثم قل اللهم صل على
محمد وآل محمد واجعله مباركا وارزقه السلامه والسرور والعافيه والغبطه ثم ابذر البذر الذي بيدك وسائر البذر

-روایت- ۱-۲-روایت- ۴۴-۳۸۶

و عن أبي جعفر ع عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي ص يقول كان فيما أعطى الله عز و جل موسى ع في الألواح الأول
اشكر لي ولوالديك أفيك المتألف وأنسى لك في عمرك وأحيك حياه طيبه وأقلبك إلى خير منها

-روایت- ۱-۲-روایت- ۷۰-۲۲۱

آخر كلامه الذي أوردته . قال الشيخ المفيد رحمه الله في إرشاده باب ذكر الإمام القائم بعد علي بن الحسين

ع وتاريخ مولده ودلائل إمامته ومبلغ سنه ومدته خلافته ووقت وفاته وسببها وموضع قبره وعدد أولاده ومختصر من أخباره و كان
الباقر محمد بن على بن الحسين ع من بين إخوته خليفه أبيه على بن الحسين ع والقائم بالإمامه

[صفحه ١٢٣]

من بعده وبرز على جماعتهم بالفضل فى العلم والزهد والسؤدد و كان أنبهم ذكرا وأجلهم فى العامه والخاصه وأعظمهم قدرا و
لم يظهر عن أحد من ولد الحسن و الحسين ع من علم الدين والآثار والسنن وعلم القرآن والسيره وفنون الآداب ماظهر عن أبى
جعفر ع . وروى عنه معالم الدين دون بقايا الصحابه ووجوه التابعين ورؤساء فقهاء المسلمين وصار بالفضل علما لأهله تضرب به
الأمثال وتسير بوصفه الآثار والأشعار و فيه يقول القرطى

يا باقر العلم لأهل التقى || وخير من لبي على الأجل

و قال مالك بن أعين الجهنى يمدحه ع من قصيده

إذا طلب الناس علم القرآن || كانت قریش عليه عيالا

و إن قيل أين ابن بنت النبى || نلت بذاك فروعا طوالا

نجوم تهلل للمدلجين || جبال تورث علما جبالا

. وولد ع بالمدينه سنه سبع وخمسين من الهجره وقبض

ع بهاسنه أربع عشره ومائه وسنه يومئذ سبع وخمسون سنه و هوهاشمى من هاشميين علوى من علويين وقبره بالبقيع من مدينه
الرسول ص

وروى ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبيه ع قال دخلت على جابر بن عبد الله رحمه الله عليه فسلمت عليه فرد
على السلام ثم قال لى من أنت و ذلك بعد ماكف بصره فقلت محمد بن على فقال يابنى ادن منى فدنوت منه فقبل يدي ثم
أهوى إلى رجلى ليقبلها فتحت عنه فقال لى إن رسول الله ص يقرؤك السلام فقلت و على رسول الله السلام ورحمه الله
وبركاته وكيف ذلك يا جابر فقال كنت معه ذات يوم فقال لى يا جابر لعلك أن تبقى إلى أن تلقى رجلا من ولدى يقال له
محمد بن على بن الحسين يهب الله له النور والحكمه

-روایت-۱-۲-روایت-۷۰-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۴]

فاقرأه منى السلام

-روایت-از قبل-۲۴

و كان فى وصيه أمير المؤمنين ع إلى ولده ذكر محمد بن على والوصاه به وسماه رسول الله ص وعرفه بباقر العلم على مارواه
أصحاب الآثار

ومما روى عن جابر بن عبد الله

فى حءىء مءءء أنه قال قال لى رسول الله ص ىوشك أن ءبقى حتى ءلقى ولءا من الءسفن ىقال له مءمء ىقر علم الءفن بقرافا ذالقفءه فاقرأه منى السلام

-روافء-١-٢-روافء-٥٩-١٩٢

وروء الشفعه فى ءبر اللوح الذى هبء به ءبرئفل على رسول الله ص من الءنه وأعطاها فاطمه ع و فىه أسماء الأءمه من بعءه فكان فىه مءمء بن على الإمام بعء أبفه

وروء فىه أفضا أن الله عز وءل أنزل إلى نبفه ءءابا مءءوما باءنى عشر ءاءما وأمره أن ىءفعه إلى أمفر المؤمنفن ع وىأمره أن ىفض أول ءاءم فىه وىعمل بما ءءه ءم ىءفعه بعءوفاءه إلى ابنه الءسن ع وىأمره بفض الءاءم ءاىنى والعمل بما ءءه ءم ىءفعه

عءءءور وفاءه إلى أءفه الءسفن ع وىأمره أن ىفض الءاءم ءاىنى وىعمل بما ءءه ءم ىءفعه الءسفن

عءوفاءه إلى ابنه على بن الءسفن ع وىأمره بمءل ذلك وىءفعه على بن الءسفن

عءوفاءه إلى ابنه مءمء بن على الأكبر وىأمره بمءل ذلك ءم ىءفعه مءمء إلى ولءه حتى ىءءهى إلى آءر الأءمه علىهم السلام أءمفن

-روافء-١-٢-روافء-١٨-٥٨٨

وروا أفضا نصوصا ءءفره علىه بالإمامه

بعد أبيه ع عن النبي ص و عن أمير المؤمنين ع و عن الحسن و الحسين و علي بن الحسين ع . و قد روى الناس من فضائله و مناقبه ما يكثر به الخطاب إن أثبتناه و فيما نذكره منه كفايه فيما نقصده في معناه إن شاء الله . عن عطاء المكي قال ما رأيت العلماء

عند أحد قط أصغر منهم

عند أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين و لقد رأيت الحكم بن عيينه مع جلالاته في القوم بين يديه كأنه صبي بين يدي معلمه و قد تقدم مع خلاف في العبارة .

[صفحه ١٢٥]

و كان جابر بن يزيد الجعفي إزاروي عن محمد بن علي ع شيئا قال حدثني وصي الأوصياء و وارث علم الأنبياء محمد بن علي بن الحسين ع

و روى مخول بن ابراهيم عن قيس بن الربيع قال سألت أبا إسحاق عن المسح على الخفين قال أدركت الناس يمسحون حتى لقيت رجلا من بني هاشم لم أر مثله قط محمد بن علي بن الحسين فسأله عن المسح فنهاني عنه و قال لم يكن علي أمير المؤمنين ع يمسح و كان يقول سبق الكتاب المسح على الخفين قال أبو إسحاق فما مسحت منذ نهاني عنه

قال قيس بن الربيع و مامسحت أنا منذ سمعت أبا إسحاق

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۳۹۵

و عن أبي عبد الله ع أن محمد بن المنكدر كان يقول ما كنت أرى أن مثل علي بن الحسين يدع خلفا لفضل علي بن الحسين حتى رأيت ابنه محمد بن علي ع فأردت أن أعظه فوعظني فقال له أصحابه بأى شىء وعظك قال خرجت إلى بعض نواحي المدينة في ساعه حاره فلقيت محمد بن علي و كان رجلا بدينا و هو متكى على غلامين له أسودين أو موليين له فقلت في نفسى شيخ من شيوخ قریش فى هذه الساعه على هذه الحاله فى طلب الدنيا أشهد لأعظنه فدنوت منه فسلمت عليه فسلم على بنهر و قد تصبب عرقا فقلت أصلحك الله شيخ من أشياخ قریش فى هذه الساعه على هذه الحاله فى طلب الدنيا لوجاءك الموت و أنت على هذه الحاله قال فخلى عن الغلامين من يده ثم تساند و قال لوجاءنى و الله الموت و أنا فى هذه الحاله جاءنى و أنا فى طاعه من طاعات الله أكف بهانفسى عنك و عن الناس وإنما كنت أخاف الموت لوجاءنى و أنا على معصيه من معاصى الله فقلت يرحمك

الله أردت أن أعظك فوعظتني

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۸۱

[صفحه ۱۲۶]

و عن معاوية بن عمار الدهني عن محمد بن علي بن الحسين ع في قوله جل اسمه فَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ

-روایت-۱-۲-روایت-۶۴-۱۵۱

و قد روى أبو جعفر أخبار المبتدأ وأخبار الأنبياء وكتب الناس عنه المغازي وآثروا عنه السير والسنن واعتمدوا عليه في مناسك الحج التي رواها عن النبي ص وكتبوا عنه تفسير القرآن وروى عنه الخاصه والعامه الأخبار وناظر من كان يرد عليه من أهل الآراء وحفظه عن الناس كثيرا من علم الكلام

وروى الزهري قال حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متكئا على يد سالم مولاة و محمد بن علي بن الحسين ع في المسجد فقال له سالم يا أمير المؤمنين هذا محمد بن علي بن الحسين قال المفتون به أهل العراق قال نعم قال اذهب إليه فقال له يقول لك أمير المؤمنين ما ألقى الناس ويشربون إلى أن يفصل بينهم يوم القيامة فقال له أبو جعفر يحشر الناس على أرض مثل قرص نقي فيها أنهار متفرقه يأكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب قال فرأى هشام أنه قد ظفر به

فقال الله أكبر اذهب إليه فقل له ما أشغلهم عن الأكل والشرب يومئذ فقال له أبو جعفر ع هي في النار أشغل و لم يشتغلوا عن أن قالوا أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله فسكت هشام لا يرجع كلاما

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۷۱۰

وروى العلماء أن عمرو بن عبيد وفد على محمد بن علي بن الحسين ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۷]

ليمتحنه بالسؤال فقال له جعلت فداك ما معنى قوله تعالى أَو لَمْ يَرِ الْعَالَمِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا مَا هَذَا الرِّتْقُ وَالْفَتْقُ فقال له أبو جعفر ع كانت السماء رتقا لا تنزل القطر وكانت الأرض رتقا لا تخرج النبات فانقطع عمرو و لم يجد اعتراضا ومضى ثم عاد إليه فقال له أخبرني جعلت فداك عن قوله تعالى وَ مَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى مَا غَضِبَ اللَّهُ تَعَالَى فقال أبو جعفر ع غضب الله عقابه يا عمرو من ظن أن الله يغيره شيء فقد كفر

-روایت-از قبل-۴۸۸

و كان مع ما وصفناه به من الفضل في العلم والسؤدد والرئاسة والإمامه ظاهر الجود في الخاصه والعامه مشهور الكرم في الكافه معروف بالفضل والإحسان مع كثره عياله وتوسط حاله

يروى عن الحسن بن كثير قال شكوت إلى أبي جعفر محمد بن علي ع الحاجه وجفاء الإخوان فقال بس

الأخ أخ يركعك غنيا ويقطعك فقيرا ثم أمر غلامه فأخرج كيسا فيه سبعمائه درهم و قال استنفق هذه فإذا نفدت فأعلمني

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۲۱۹

و عن عمرو بن دينار و عبد الله بن عبيد بن عمير أنهما قالا- مالقينا أبا جعفر محمد بن علي ع إلا- وحمل إلينا النفقه والصله والكسوه و يقول هذه معده لكم قبل أن تلقوني

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۱۷۲

و عن سليمان بن قرم قال كان أبو جعفر محمد بن علي يجيزنا بالخمسمائه درهم إلى الستمائه درهم إلى الألف درهم و كان لا يمل من صله إخوانه وقاصديه ومؤمليه وراجيه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۷۲

وروى عن آباءه ع أن رسول الله ص كان يقول أشد الأعمال ثلاثه مواساه الإخوان فى المال وانصاف الناس من نفسك وذكر الله تعالى على كل حال

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۱۵۲

[صفحه ۱۲۸]

قال الحسن بن صالح سمعت أبا جعفر محمد بن علي يقول ماشيب شىء بشىء أحسن من حلم بعلم

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۹۶

وروى عنه ع أنه سئل عن الحديث يرسله و لايسنده فقال إذا حدثتكم بالحديث فلم أسنده فسندي فيه أبى عن جدى عن أبيه عن جده رسول الله ص عن جبرئيل عن الله تعالى

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۱۸۰

و كان ع يقول بليه الناس علينا عظيمه إن دعوناهم

لم يستجيبوا لنا و إن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۱۰۱

و كان ع يقول ما ينقم الناس منا أهل بيت الرحمة وشجره النبوه ومعدن الحكمة وموضع الملائكة ومهبط الوحي

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۱۱۰

وتوفى ع وخلف من الولد سبعة أولاد و كان لكل واحد من إخوته فضل و إن لم يبلغ فضله ع لمكانه من الإمامه ورتبته

عند الله فى الولاية ومحلّه من النبى ص فى الخلافه وكانت مده إمامته وقيامه مقام أبيه فى خلافه الله تعالى على العباد تسع عشره سنه. ذكر طرف من أخبارهم ع و كان عبد الله بن على بن الحسين أخو أبى جعفر ع يلى صدقات رسول الله ص و صدقات أمير المؤمنين ع و كان فاضلاً فقيهاً وروى عن آباءه عن رسول الله ص أخباراً كثيرة وحدث الناس عنه وحملوا عنه الآثار. فمن ذلك ما هو مرفوع إلى عماره بن غزويه عن عبد الله بن على بن الحسين أنه قال

قال رسول الله ص إن البخيل كل البخيل ألقى إذا ذكرت عنده لم يصل على ص

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۸۳

و عن عبد الله بن سمعان قال لقيت عبد الله بن على بن الحسين فحدثنى عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين ع

أنه كان يقطع يد السارق اليمنى فى أول سرقة فإن سرق ثانية قطع رجله اليسرى فإن سرق ثالثه خلدته السجن

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۷-۲۲۹

. و كان عمر بن على بن الحسين فاضلا جليلا وولى صدقات النبى ص وصدقات أمير المؤمنين ع و كان ورعا سخيا.

[صفحه ۱۲۹]

روى الحسين بن زيد قال رأيت عمى عمر بن على بن الحسين يشترط على من ابتاع صدقات على ع أن يثلم فى الحائط كذا وكذا ثلمه ولا يمنع من دخله أن يأكل منه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۶۴

و عن عبيد الله بن حرير القطان قال سمعت عمر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب يقول المفرط فى حبنا كالمفرط فى بغضنا لنا حق بقرابتنا من نبينا ع وحق جعله الله لنا فمن تركه ترك عظيمنا أنزلونا بالمنزل الذى أنزلنا الله به و لاتقولوا فىنا ما ليس فىنا إن يعذبنا الله فبذنوبنا و إن يرحمنا فبرحمته وفضله

-روایت-۱-۲-روایت-۹۹-۳۲۱

. و كان زيد بن على بن الحسين عين إخوته بعد أبى جعفر ع وأفضلهم و كان عابدا ورعا فقيها سخيا شجاعا فظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويطلب بثارات الحسين ع . عن أبى الجارود زياد بن المنذر قال قدمت المدينة

فجعلت كلما سألت عن زيد بن علي قيل لي ذاك حليف القرآن . وروى هشام قال سألت خالد بن صفوان عن زيد بن علي و كان يحدثنا عنه فقلت أين لقيته فقال بالرصافه فقلت أي رجل كان فقال كان ما علمت يبكي من خشية الله حتى تختلط دموعه بمخاطه . واعتقد كثير من الشيعة فيه الإمامه و كان سبب اعتقادهم ذلك فيه خروجه بالسيف يدعو إلى الرضا من آل محمد فظنوه يريد بذلك نفسه و لم يكن يريد بها لمعرفته باستحقاق أخيه الإمامه من قبله و وصيته

عند وفاته إلى أبي عبد الله ع و كان سبب خروج أبي الحسين زيد بن علي رضي الله عنه بعد الذي ذكرناه من غرضه في الطلب بدم الحسين ع أنه دخل على هشام بن عبد الملك و قد جمع له هشام أهل الشام و أمر أن يتضايقوا في المجلس حتى لا يتمكن من الوصول إلى قربه فقال له زيد إنه ليس من عباد الله أحد فوق أن يوصى بتقوى الله و لا من عباده أحد دون أن يوصى

[صفحه ١٣٠]

بتقوى الله و أنا أوصيك بتقوى الله يا أمير المؤمنين فاتقه فقال له هشام أنت

المؤهل نفسك للخلافه الراجى لها و ما أنت وذاك لأأم لك وإنما أنت ابن أمه فقال له زيد إني لأعلم أحدا أعظم

عند الله منزله من نبي بعثه الله و هو ابن أمه فلو كان ذلك يقصر عن منتهى غايه لم يبعث و هو إسماعيل بن ابراهيم ع فالنبوه أعظم أم الخلافه ياهشام و بعد فما يقصر برجل أبوه رسول الله ص و هو ابن على بن أبى طالب أن يكون ابن أمه. فوثب هشام عن مجلسه ودعا قهرمانه و قال لايبتن هذا فى عسكري فخرج زيد و هو يقول لم يكره قوم قط حر السيوف إلاذلوا فلما وصل الكوفه اجتمع إليه أهلها فلم يزالوا به حتى بايعوه على الحرب ثم نقضوا بيعته وأسلموه فقتل رحمه الله عليه . وصلب بينهم أربع سنين لاينكر أحد منهم و لا يغير بيد و لالسان و لماقتل بلغ ذلك من أبى عبد الله الصادق ع كل مبلغ و حزن له حزنا عظيما حتى بان عليه و فرق من ماله فى عيال من أصيب معه من أصحابه ألف دينار. روى ذلك أبو خالده الواسطى قال سلم لى أبو عبد الله ع ألف دينار وأمرنى أن أقسمها

فى عيال من أصيب مع زيد فأصاب عيال عبد الله بن الزبير أخى فضيل الريان منها أربعة دنانير و كان مقتله يوم الإثنين لليلتين
خلتا من صفر سنه عشرين ومائه و كان سنه يوم قتل اثنتين وأربعين سنه. و كان الحسين بن على بن الحسين ورعا فاضلا وروى
حديثا كثيرا عن أبيه على بن الحسين ع وعمته فاطمه بنت الحسين وأخيه أبى جعفر ع .

وروى أحمد بن عيسى قال حدثنا أبى قال كنت أرى الحسين بن على بن الحسين يدعو فكنت أقول لا يضع يده حتى يستجاب له
فى الخلق جميعا

-روايت-١-٢-روايت-٤٤-١٤٣

وروى حرب الطحان قال حدثنى سعيد صاحب الحسن بن صالح قال لم أر أحدا أخوف من الحسن بن صالح لله تعالى حتى
قدمت المدينة فرأيت الحسين بن على بن الحسين ع فلم أر أحدا أشد خوفا منه كأنما أدخل النار ثم أخرج منها لشده خوفه

-روايت-١-٢-روايت-٦٥-٢٤٠

[صفحه ١٣١]

و عن الحسين بن على بن الحسين قال كان ابراهيم بن هشام المخزومى واليا على المدينة و كان يجمعنا يوم الجمعة قريبا من
المنبر ثم يقع فى أمير المؤمنين على ع

ويشتمه قال فحضرت يوما وقدامتلاً ذلك المكان فلصقت بالمنبر فأغفيت فرأيت القبر وقد انفرج وخرج منه رجل عليه ثياب بياض فقال لي يا ابا عبد الله أ لا يحزنك ما يقول هذا قلت بلى والله قال افتح عينيك فانظر ما يصنع الله به فإذا هو قد ذكر علياً فرمى من فوق المنبر فمات لعنه الله

باب ذكر ولد أبي جعفر محمد بن علي ع وعددهم وأسمائهم

قد ذكرنا فيما سلف أن ولد أبي جعفر سبعة نفر أبو عبد الله جعفر بن محمد ع و كان يكنى به و عبد الله بن محمد أمهما أم فروه بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر و ابراهيم و عبيد الله درجا أمهما أم حكيم بنت أسد بن المغيرة الثقفي و علي و زينب لأم ولد و أم سلمة لأم ولد و لم يعتقد في أحد من ولد أبي جعفر الإمامة إلا في أبي عبد الله جعفر بن محمد ع خاصة و كان أخوه عبد الله رضي الله عنه يشار إليه بالفضل والصلاح و روى أنه دخل على بعض بني أمية فأراد قتله فقال له عبد الله رحمه الله عليه لا تقتلني فأكون لله عليك عوناً ولكن لك علي الله عوناً يريد بذلك أنه ممن يشفع إلى الله بذلك فيشفعه

فلم يقبل ذلك منه و قال له الأموى لست هناك وسقاه السم فقتله رضى الله عنه آخر قول الشيخ المفيد رحمه الله فى هذاالباب .
قال الحافظ أبونعيم فى كتاب حليه الأولياء ومنهم الإمام الحاضر المذاكر الخاشع الصابر أبو جعفر محمد بن على الباقر و كان من
سلاله النبوه وجمع حسب الدين والأبوه تكلم ع فى العوارض والخطرات وسفح الدموع والعبرات ونهى المراء والخصومات وقيل
إن التصوف التعزز بالحضره والتميز للخطرته

عن خلف بن حوشب عن أبى جعفر محمد بن على ع قال الإيمان ثابت فى القلب واليقين خطرات فيمر اليقين بالقلب فيصير
كأنه زبر الحديد ويخرج منه فيصير كأنه خرقة باليه

-روايت-١-٢-روايت-٥٦-١٧٥

[صفحه ١٣٢]

و عنه ع أنه قال ما دخل قلب أحد شىء من الكبر إلا نقص من عقله مثل ما دخله من ذلك قل ذلك أو كثر

-روايت-١-٢-روايت-٢٣-١٠٦

و عن سفيان الثورى قال سمعت منصورا يقول سمعت محمد بن على بن الحسين ع يقول الغناء والعز يجولان فى قلب المؤمن
فإذا وصل إلى مكان فيه التوكل أو طناه

-روايت-١-٢-روايت-٨٦-١٦٢

و عن زياد بن خثيمه عن أبى جعفر ع قال الصواعق تصيب المؤمن و غير المؤمن

و لاتصيب الذاکر

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۹۷

و عن ثابت عن محمد بن علی بن الحسین ع فی قوله تعالیٰ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا قَالَ الْغُرْفَةُ الْجَنَّةُ بِمَا صَبَرُوا عَلَى الْفَقْرِ فِي دَارِ الدُّنْيَا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۱۵۷

و عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر ع فی قوله وَ جَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَ حَرِيرًا قَالَ بِمَا صَبَرُوا عَلَى الْفَقْرِ وَمَصَائِبِ الدُّنْيَا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۱۳۷

و عن جابر یعنی الجعفی قال قال لی محمد بن علی یا جابر إني لمحزون و إني لمشتغل القلب و قد تقدمت قبل

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۱۱۳

و عن سعد الإسكاف عن أبي جعفر محمد بن علی ع قال عالم ينتفع بعلمه أفضل من ألف عابد

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۹۶

و عنه عن أبي جعفر ع قال و الله لموت عالم أحب إلى إبليس من موت سبعين عابدا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۸۹

و عن يونس بن يعقوب عن أخيه عن أبي جعفر ع قال شيعتنا ثلاثه أصناف صنف يأكلون الناس بنا و صنف كالزجاج يتهشم و صنف كالذهب الأحمر كلما أدخل النار ازداد جوده

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-۱۷۰

و عن الأصمعي قال قال محمد بن علی لابنه یابنی إياك والكسل والضجر فإنهما مفتاح كل شر إنك إن كسلت لم تؤد حقا و إن ضجرت لم تصبر علی حق

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۱۴۸

[صفحه ۱۳۳]

و عن حجاج عن أبي جعفر

ع قال أشد الأعمال ثلاثه ذكر الله على كل حال وإنصافك من نفسك ومواساه الأخ في المال

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۲۰

و عن جابر عن أبي جعفر ع قال إن الله عز وجل يلقى في قلوب شيعتنا الرعب فإذا قام قائمنا وظهر مهدينا كان الرجل أجراً من ليث وأمضى من سنان

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۱۵۱

و عن جابر عن أبي جعفر قال شيعتنا من أطاع الله

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۵۴

و عن جعفر عن أبيه محمد ع قال إياكم والخصومه فإنها تفسد القلب وتورث النفاق

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۸۶

قلت قد صدق ع وبر ومثله من زاد على الناس وأبر وهذه الخصومه يريد بهاع الخصومه في المذاهب والجدل في الاعتقادات فإن المتخاصمين في هذا إما أن يتساووا في القوه فتفسد قلوبهم ويتحاربون دائماً وإما أن يضعف قوم عن قوم فيحتاجون إلى النفاق ليكف القوي بما يراه من إظهار الضعف من التودد إليه ولوقيل في كل الخصومات الواقعه بين الناس جاز لاحتمال المعنى لها والله أعلم

و عن الحكم عن أبي جعفر قال الذين يخوضون في آيات الله هم أصحاب الخصومات

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۸۴

و قال ع كان نقش خاتم أبي القوه لله جميعاً

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۵۰

و عن أحمد بن بجير قال قال محمد بن علي ع كان

لى أخ فى عىنى عظيم و كان أذى عظمه فى عىنى صغر الدنيا فى عىنه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۲۴

قلت هذا الكلام طويل و هو منسوب إلى أمير المؤمنين على ع و هو من محاسن الكلام ومختاره و قد أوردته السيد الشريف الرضى
الموسوى رضى الله عنه فى نهج البلاغه

و عن ابن المبارك قال قال محمد بن على بن الحسين ع من أعطى الخلق والرفق فقد أعطى الخير والراحه وحسن حاله فى دنياه
و آخرته و من حرم الخلق والرفق كان ذلك سبيلا إلى كل شر وبليه إلا من عصمه الله

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۲۱۶

وأسند أبو جعفر محمد بن على ع عن جابر بن عبد الله الأنصارى

-روایت-۱-۲

[صفحه ۱۳۴]

وروى عن ابن عباس و أبى هريره و أبى سعيد الخدرى و أنس بن مالك و عن الحسن و الحسين ع و أسند عن سعيد بن المسيب
و عبد الله بن أبى رافع و روى عنه من التابعين عمرو بن دينار و عطاء بن أبى رباح و جابر الجعفى و أبان بن تغلب و روى عنه من
الأئمه الأعلام ابن جريج و ليث بن أبى سليم و حجاج بن أرطاه فى آخرين عن سفیان بن سعيد الثورى حدثنا جعفر بن محمد عن
أبيه عن جابر بن عبد الله

أن النبي ص أمر النفساء أن تحرم وتفيض الماء عليها و عن الثورى أمر أسماء بنت عميس

-روایت- ۳۹۸-۴۸۶

وبالإسناد قال كان رسول الله ص يقول فى خطبته نحمد الله عز و جل ونثنى عليه بما هو له أهل ثم يقول من يهده الله فلا مضل له و من يضل الله فلا هادى له إن أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدى محمد وشر الأمور محدثاتها و كل محدثه بدعه و كل بدعه ضلاله و كل ضلاله فى النار ثم يقول بعثت أنا والساعه كهاتين و كان إذا ذكر الساعه احمرت وجنتاه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه نذير جيش صبحتكم ومستكم ثم قال من ترك مالا فإلهه من ترك ضياعا أودينا فإلى أو على أناولى المؤمنين صحيح ثابت من حديث محمد بن على رواه وكيع وغيره عن الثورى

-روایت- ۱-۲-روایت- ۵۴-۵۶۱

وبالإسناد قال قال رسول الله ص كيف أنعم وصاحب القرن قدالتقمه صاحب الحوت و حنا جبهته وأصغى بسمعه و ينتظر متى يؤمر فينفتح قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل غريب من حديث الثورى عن جعفر تفرد به الرملى عن القربانى ومشهوره مارواه أبونعيم وغيره عن الثورى عن الأعمش عن عطيه

عن أبي سعيد الخدرى

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۳۴۵

و عن جابر عن جعفر بن محمد قال سمعت رسول الله ص يقول إن ابن آدم لفي غفله عما خلقه الله له إن الله لا إله غيره إذا أراد خلقه قال للملك اكتب رزقه وأثره وأجله واكتب شقيا أوسعيدا ثم يرتفع ذلك الملك ويبعث إليه ملك

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۵]

فيحفظه حتى يدرك ثم يبعث إليه ملكين يكتبان حسناته وسيئاته فإذا جاءه الموت ارتفع ذانك الملكان ثم جاءه ملك الموت يقبض روحه فإذا أدخل حفرته رد الروح في جسده ثم يرتفع ملك الموت ثم جاءه ملكا القبر فامتحناه ثم يرتفعان فإذا قامت الساعه انحط عليه ملك الحسنات وملك السيئات وانتشطا كتابا معقودا في عنقه ثم حضرا معه واحد سائق والأخرى شهيد ثم قال الله تعالى لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ

-روایت-از قبل-۴۴۱

قال رسول الله ص وقول الله تعالى لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ قال حالا بعد حال ثم قال النبي ص إن قدامكم أمرا عظيما فاستعينوا بالله العظيم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۵۶

و عن أبي جعفر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص من كان حسن الصورة في حسب

لايشينه متواضعا كان من خالص الله عز و جل يوم القيامة

-روایت-۱-۲-روایت-۶۹-۱۵۶

و عن أبي عبد الله عن أبيه أبي جعفر عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص من نقله الله عز و جل من ذل المعاصي إلى عز التقوى أغناه بلا مال وأعزه بلا عشيره وآنسه بلا أنيس و من خاف الله أخاف الله منه كل شيء و من لم يخف الله أخافه الله من كل شيء و من رضى من الله باليسير من الرزق رضى الله منه باليسير من العمل و من لم يستحي من طلب المعيشه خفت مئونه ورخى باله ونعم عياله و من زهد فى الدنيا ثبت الله الحكمة فى قلبه وأنطق بهالسانه وأخرجه من الدنيا سالما إلى دار القرار

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴۶-۵۷۷

غريب لم يروه مسندا مرفوعا إلاالعترة الطاهره خلفها عن سلفها

و عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروى حدثنى على بن موسى الرضا حدثنى أبى موسى بن جعفر حدثنى أبى جعفر بن محمد حدثنى أبى محمد بن على حدثنى أبى على بن الحسين حدثنى أبى الحسين

بن على حدثنى أبى على بن أبى طالب ع

-روایت- ۱-۲

[صفحه ۱۳۶]

قال حدثنا رسول الله ص عن جبرئيل ع قال قال الله عز وجل من قائل إني أنا الله ألقى لآله إلا أنا فاعبدونى من جاءنى منكم بشهاده أن لا إله إلا الله بالإخلاص دخل فى حصنى و من دخل فى حصنى أمن من عذابى ثابت مشهور بهذا الإسناد بروايه الطاهرين عن آباءهم الطيبين و كان بعض سلفنا من المحدثين إزاروى بهذا الإسناد حديثا قال لوقرى هذا الإسناد على مجنون لأفاق قال الأنصارى و قال لى أحمد بن رزىن سألت الرضا عن الإخلاص فقال طاعه الله

-روایت- ۸-۴۶۳

قلت قد نقلت الحديث المذكور عن الرضا عن آباءه ع من طريق آخر و أنا أذكره إن شاء الله

عندبلوغى إلى ذكره ع هذا آخر ما أردت نقله من كتاب حليه الأولياء. قال الشيخ العالم أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب رحمه الله ذكر محمد الباقر بن على سيد العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب ع . وبالإسناد الأول عن محمد بن سنان ولد محمد ع قبل مضى الحسين بن على بثلاث سنين وتوفى و هو ابن سبع وخمسين سنه سنه

مائة وأربع عشره من الهجره وأقام مع أبيه على بن الحسين خمسا وثلاثين سنه لإشهرين وأقام بعدمضى أبيه تسع عشره سنه و كان عمره سبعا وخمسين سنه و فى روايه أخرى قام أبو جعفر و هو ابن ثمان وثلاثين سنه و كان مولده سنه ست وخمسين و قد أدركه جابر بن عبد الله الأنصارى و هو صغير فى الكتاب وأقرأه عن رسول الله ص السلام و قال هكذا أمرنى رسول الله ص

رواه أبوالزبير قال كنا

عند جابر بن عبد الله فأتاه على بن الحسين ومعه ابنه محمد بن على فقال على لمحمد قبل رأس عمك فدنا محمد من جابر فقبل رأسه فقال جابر من هذا فقال ابنى محمد فضمه جابر إليه و قال يا محمد محمد رسول الله ص يقرأ عليك السلام فقيل لجابر وكيف ذاك فقال كنت مع رسول الله و الحسين فى حجره و هو يلاعبه فقال يا جابر يولد لابنى الحسين ابن يقال له على إذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم سيد العابدين فيقوم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۷]

على بن الحسين ويولد لعلى ابن يقال له محمد يا جابر فإن رأيتة فأقرأه منى السلام واعلم أن بقاءك بعد رؤيته يسير فما أتى

على جابر أيام يسيره حتى مات

-روایت- از قبل-۱۶۱

قال على بن عيسى أثناه الله هذه فضيله من فضائلهم ع ودليل من دلائلهم باق على مر الأيام ومنقبه من مناقبهم المرويه على لسان الخاص والعام وعجيبه من عجائبهم التي يشهد بها كل الأقوام .

قال فيه البلّغ ما قال ذو العى || فكل بفضل منطبق

وكذاك العدو لم يعد أن || قال جميلا كما يقول الصديق

. قال حدثنا بذلك صدقه بن موسى بن تميم بن ربيعه بن ضميره ثم قال حدثنا أبي عن أبيه عن أبي الزبير عن جابر بذلك . أم محمد فاطمه أم الحسن بنت الحسن بن علي لقبه باقر العلم والهادى والشاكر ولد له ثلاث بنين وابنه أسماء بنيه ع جعفر الإمام الصادق و عبد الله و ابراهيم وأم سلمه فقط قبره بالبقيع يكنى بأبى جعفر آخر كلامه

و من كتاب الدلائل للحميرى عن يزيد بن أبى حازم قال كنت

عند أبى جعفر فمررنا بدار هشام بن عبد الملك وهى تبني فقال أما والله لتهدمن أما والله لينقلن ترابها من مهدمتها أما والله لتبدون أحجار الزيت و أنه لموضع النفس الزكية فتعجبت و قلت دار هشام من يهدمها فسمعت أذنى هذا من أبى

جعفر قال فرأيتها بعد مامات هشام و قد كتب الوليد فى أن تستهدم وينقل ترابها فنقل حتى بدت الأحجار ورأيتها

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۴۱۱

وبالإسناد قال كنت مع أبى جعفر فمر بنا زيد بن على فقال أبو جعفر أما والله ليخرجن بالكوفه وليقتلن وليطافن برأسه ثم أتى به فنصب فى ذلك الموضع على قصبه فتعجبنا من القصبه و ليس فى المدينه قصب أتوا بهامعهم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۲۲۱

و عن أبى بصير قال قال أبو جعفر كان فيما أوصى أبى إلى أن قال يا بنى إذا أنامت فلايلى غسلى أحد غيرك فإن الإمام لا يغسله إلا إمام واعلم أن عبد الله أخاك سيدعو

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۸]

الناس إلى نفسه فدعه فإن عمره قصير فلما مضى أبى وغسلته كما أمرنى وادعى عبد الله الإمامه مكانه فكان كما قال أبى و مالبت عبد الله إيسيرا حتى مات وكانت هذه من دلالتة يبشر بالشىء قبل أن يكون فيكون و بهايعرف الإمام

-روایت-از قبل-۲۳۸

و عن فيض بن مطر قال دخلت على أبى جعفر و أنا أريد أن أسأله عن صلاه الليل فى المحمل قال فابتدأنى فقال كان رسول الله ص يصلى على راحلته حيث توجهت به

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۱۶۸

عن سعد الإسكاف قال طلبت الإذن على أبى جعفر فقيل

لى لاتعجل إن عنده قوما من إخوانكم فما لبثت أن خرج على اثنا عشر رجلا يشبهون الزط وعليهم أقبية ضيقات وخفاف فسلموا ومروا فدخلت على أبى جعفر فقلت له ما عرفت هؤلاء الذين خرجوا من عندك من هم قال هؤلاء قوم من إخوانكم الجن قال قلت ويظهرون لكم فقال نعم يغدون علينا فى حلالهم وحرامهم كما تغدون

-روايت- ١-٢-روايت- ٢٤-٣٦٩

و عن أبى عبد الله قال سمعت أبى يقول ذات يوم إنما بقى من أجلى خمس سنين فحسبت ذلك فما زاد ولا نقص

-روايت- ١-٢-روايت- ٢٩-١١٢

و عن محمد بن مسلم قال سرت مع أبى جعفر ما بين مكة والمدينه و هو على بغله و أنا على حمار له إذ أقبل ذئب يهوى من رأس الجبل حتى دنا من أبى جعفر فحبس البغله ودنا الذئب حتى وضع يده على قربوس سرجه وتناول بخطمه إليه وأصغى إليه أبو جعفر بإذنه مليا ثم قال اذهب فقد فعلت فرجع الذئب و هو يهرول فقال لى تدرى ما قال فقلت الله ورسوله و ابن رسوله أعلم قال إنه قال لى يا ابن رسول الله إن زوجتى فى ذلك الجبل و قد عسر عليها ولادتها فادع الله أن

يخلصها ولا يسلط أحدا من نسلي على أحد من شيعتكم قلت قد فعلت

-رواية- ١-٢-رواية- ٢٨-٥٣٦

[صفحة ١٣٩]

و عن عبد الله بن عطاء المكي قال اشتقت إلى أبي جعفر و أنا بمكة فقدمت المدينة ما قدمتها إلا شوقا إليه فأصابني تلك الليلة مطر وبرد شديد فانتهيت إلى بابه نصف الليل فقلت أطرقه الساعة أو أنتظره حتى يصبح فإنني لأفكر في ذلك إذ سمعته يقول يا جاريه افتحي الباب لابن عطاء فقد أصابه في هذه الليلة بردا وأذى قال فجاءت ففتحت الباب ودخلت

-رواية- ١-٢-رواية- ٣٩-٣٥٢

و عن أبي عبد الله قال كنت

عند أبي محمد بن علي في اليوم الذي قبض فيه فأوصاني بأشياء في غسله وكفنه و في دخوله قبره قال فقلت يا أبا و الله ما رأيتك منذ اشتكيت أحسن هيئه منك اليوم ما أرى عليك أثر الموت فقال يا بني أ ما سمعت علي بن الحسين ينادي من وراء الجدار يا محمد تعال عجل

-رواية- ١-٢-رواية- ٢٩-٣٠١

و عن حمزه بن محمد الطيار قال أتيت باب أبي جعفر أستأذن عليه فلم يأذن لي وأذن لغيري فرجعت إلى منزلي و أنا مغموم فطرحت نفسي على سرير في الدار فذهب عني النوم فجعلت أفكر وأقول إلى من إلى المرجئه يقول كذا والقدرية تقول كذا والحروية تقول كذا والزيدية تقول كذا فيفسد عليهم

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۰]

فأنا أفكر في هذا حتى نادى المنادى فإذا الباب يدق فقلت من هذا فقال رسول أبي جعفر فخرجت إليه فقال أجب فأخذت ثيابي على ومضيت فلما دخلت إليه قال يا ابن محمد لا إلى المرجئه ولا القدرية ولا الزيدية ولا إلى الحرورية ولكن إلينا إنما حجبتك لكذا وكذا ففعلت وقلت به

-روایت-از قبل-۲۸۹

و عن مالك الجهني قال كنت قاعدا

عند أبي جعفر فنظرت إليه وجعلت أفكر في نفسي وأقول لقد عظمك الله وكرمك وجعلك حجه على خلقه فالتفت إلى وقال يا مالك الأمر أعظم مما تذهب إليه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۹۲

و عن جابر قال سمعت أبا جعفر يقول لا يخرج علي هشام أحد إلا قتله فقلنا لزيد هذه المقالة فقال إنني شهدت هشاما و رسول الله ص يسب عنده فلم ينكر ذلك و لم يغيره فو الله لو لم يكن إلا أنا و آخر لخرجت عليه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۲۱۵

و عن أبي الهذيل قال قال لي أبو جعفر يا أبا الهذيل إنه لا تخفى علينا ليله القدر إن الملائكة يطيفون بنا فيها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۱۱۸

و عن أبي عبد الله قال كان في دار أبي جعفر فاخته فسمعها وهي تصيح فقال تدررون ماتقول هذه الفاخته قالوا لا قال تقول فقدتكم فقدتكم

نفقدها قبل أن تفقدنا ثم أمر بذبحها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۷۸

آخر ما أردت إثباته من كتاب الدلائل

[صفحه ۱۴۱]

ونقلت من كتاب جمعه الوزير السعيد مؤيد الدين أبوطالب محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن العلقمي رحمه الله تعالى قال ذكر الأجل أبوالفتح يحيى بن محمد بن حياء الكاتب قال حدث بعضهم قال كنت بين مكه والمدينه فإذا أنا بشيخ يلوح من البريه يظهر تاره ويغيب أخرى حتى قرب منى فتأملتة فإذا هو غلام سباعى أو ثمانى فسلم على فرددت عليه السلام و قلت من أين قال من الله فقلت و إلى أين قال إلى الله قال فقلت فعلى م فقال على الله فقلت فما زادك قال التقوى فقلت ممن أنت قال أنا رجل عربى فقلت ابن لى قل أنا رجل قرشى فقلت ابن لى فقال أنا رجل هاشمى فقلت ابن لى قال أنا رجل علوى ثم أنشد

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰۰-۶۲۸

فنحن على الحوض ذواده || ندود ويسعد وراده

فما فاز من فاز إلابنا || و ماخاب من حبنا زاده

فمن سرنا نال منا السرور || و من ساءنا ساء ميلاده

و من كان غاصبنا حقنا || فيوم القيامه ميعاده

ثم قال أنا محمد بن

على بن الحسين بن علي بن أبي طالب ثم التفت فلم أره فلا أعلم أهل صعد إلى السماء أم نزل في الأرض

-رواية- ١-١٣٣

ووقع إلى

عند الانتهاء إلى أخبار مولانا أبي جعفر محمد بن علي الباقر كتاب جمعه الإمام قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي رحمه الله وسماه كتاب الخرائج والجرائح في معجزات النبي والأئمة ع ولعلي مع مشيه الله اختار منه ما أراه في أخبار النبي ص و علي و الحسن و الحسين و علي بن الحسين ع وآتيت كلا في بابه . قال الباب السادس في معجزات محمد الباقر

ع

عن عباد بن كثير البصرى قال قلت للباقر ماحق المؤمن علي الله فصرف وجهه فسألته عنه ثلاثا فقال من حق المؤمن علي الله أن لو قال لتلك النخلة أقبلت فنظرت و الله إلى النخلة التي كانت هناك قد تحركت مقبله فأشار إليها قري فلم أعنك

-رواية- ١-٢-رواية- ٣٢-٢٥٦

ومنها ماروى عن أبي الصباح الكناني قال صرت يوما إلى باب محمد الباقر فقرعت

-رواية- ١-٢-رواية- ٤٦-ادامه دارد

[صفحه ١٤٢]

الباب فخرجت إلى وصيفه ناهد فضربت بيدي إلى رأس ثديها و قلت لها قولى لمولاك إني بالباب فصاح من داخل الدار ادخل لأم

لك فدخلت فقلت يامولاي ما قصدت ريبه و لا أردت إلا زياده ما فى نفسى فقال صدقت لئن ظننتم أن هذه الجدران تحجب أبصارنا كما تحجب أبصاركم إذن فلا فرق بيننا وبينكم فإياك أن تعاود إلى مثلها

-روايه- از قبل- ٣٢٥

ومنها أن حبابه الواليه دخلت على الباقر فقال الباقر لها ما ألقى أبطأ بك عنى فقالت بياض عرض فى مفرق رأسى شغل قلبى قال أرنيه فوضع الباقر يده عليه فإذا هو أسود ثم قال هاتوا لها المرآه فنظرت و قد اسود ذلك الشعر

-روايه- ١-٢-روايه- ٩-٢٢٨

ومنها ماروى عن أبى بصير قال كنت مع الباقر فى مسجد رسول الله ص قاعدا حدثان مامات على بن الحسين ع إذ دخل المنصور وداود بن سليمان قبل أن أفضى الملك إلى ولد العباس و ما قعد لإداود إلى الباقر فقال مامع الدوانقى أن يأتى قال فيه جفاه قال الباقر لا تذهب الأيام حتى يلى أمر هذا الخلق فيطأ أعناق الرجال ويملك شرقها وغربها ويطول عمره فيها حتى يجمع من كنوز الأموال ما لم يجمع لأحد قبله فقام داود وأخبر الدوانقى بذلك فأقبل إليه الدوانقى و قال مامعنى من الجلوس إليك إلا إجلالك فما ألقى أخبرنى به داود قال هو كائن قال وملكنا قبل ملككم قال نعم قال ويملك

بعدي أحد من ولدي قال نعم قال فمده بنى أميه أكثر أم مدتنا قال مدتكم أطول ولتلقن هذا الملك صبيانكم ويلعبون به كما يلعبون بالكره هذا ماعهده إلى أبي فلما ملك الدوانقى تعجب من قول الباقر

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۷۹۹

ومنها ماروى عن أبى بصير قال قلت يوما للباقر أنتم ذريه رسول الله قال نعم قلت و رسول الله وارث الأنبياء كلهم قال نعم ورث جميع علومهم قلت وأنتم ورثتم جميع علم رسول الله قال نعم قلت وأنتم تقدرون أن تحيوا الموتى وتبرءوا الأكمه والأبرص وتخبروا الناس بما يأكلون وما يدخرون فى بيوتهم قال

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۳]

نعم بإذن الله ثم قال ادن منى يابا بصير فدنوت منه فمسح بيده على وجهى فأبصرت السهل والجبل والسماء والأرض ثم مسح بيده على وجهى فعدت كما كنت لأبصر شيئا قال أبو بصير فقال لى الباقر إن أحببت أن تكون هكذا كما أبصرت وحسابك على الله و إن كنت تحب كما كنت وثوابك الجنة فقلت أكون كما كنت والجنة أحب إلى

-روایت-از قبل-۳۲۶

ومنها ما قال جابر كنا

عند الباقر نحو من خمسين رجلا إذ دخل عليه كثير النواء و كان من المعامره فسلم وجلس ثم قال إن

المغيره بن عمران عندنا بالكوفه يزعم أن معك ملكا يعرفك الكافر من المؤمن وشيعتك من أعدائك قال ما حرفتك قال أبيع الحنطه قال كذبت قال وربما أبيع الشعير قال ليس كما قلت بل تبيع النوى قال من أخبرك بهذا قال الملك الرباني يعرفني شيعتي من عدوى ولست تموت إلا تائها قال جابر فلما انصرفت إلى الكوفه ذهبت في جماعه نسأل عن كثير فدللنا على عجز فقالت مات تائها منذ ثلاثه أيام

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۵۱۶

[صفحه ۱۴۴]

ومنها وقد اختصرت ألفاظها قال عاصم بن أبي حمزه ركب الباقر ع يوما إلى حائط له و أنامعه وسليمان بن خالد فسرنا قليلا فلقينا رجلا ن فقال ع هما سارقان خذوهما فأخذهما عبيده فقال استوثقوا منهما و قال لسليمان انطلق إلى ذلك الجبل مع هذا الغلام واصعد رأسه تجد في أعلاه كهفا فادخله واستخرج ما فيه وحمله الغلام فهو قد سرق من رجلين فمضى وأحضر عيبتين فقال صاحباهما حاضر ثم قال ع وعييه أخرى أيضا في الجبل وصاحبها غائب سيحضر واستخرج عييه أخرى من موضع آخر في الكهف وعاد إلى المدينة فدخل صاحب العيبتين و قد كان ادعى على جماعه أراد الوالى يعاقبهم فقال الباقر ع لاتعاقبهم وردداهما إلى الرجل وقطع السارقين

فقال أحدهما لقد قطعنا بحق فالحمد لله الذى أجرى قطعى وتوتى على يدى ابن رسول الله فقال لقد سبقتك يدك التى قطعت إلى الجنة بعشرين سنه فعاش بعدقطعها عشرين سنه و بعدثلاثه أيام حضر صاحب العيبه الأخرى فقال له الباقرع أخبرك بما فى عيبتك فيهاألف دينار لك وألف دينار لغيرك و فيها من الثياب كذا وكذا فقال إن أخبرتنى بصاحب الألف و مااسمه وأين هو علمت أنك الإمام المفترض الطاعه قال هو محمد بن عبدالرحمن و هو صالح كثير الصدقه والصلاه و هو الآن على الباب ينتظرك فقال الرجل و هو بربرى نصرانى آمنت بالله الذى لاإله إلا هو و أن محمدا عبده ورسوله وأسلم

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۱۲۱۸

ومنها ماروى الحسين بن راشد قال ذكرت زيد بن علي فتنقصته

عند أبي عبد الله فقال لا تفعل رحم الله عمى زيدا فإنه أتى أبي الباقر فقال إنى أريد الخروج على هذا الطاغية فقال لا تفعل يا زيد فإنى أخاف أن تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفه أ ما علمت يا زيد أنه لا يخرج أحد من ولد فاطمه على أحد من السلاطين قبل خروج السفينانى إلا قتل ثم قال له يا حسين إن فاطمه أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وفيهم

نزل ثم أورتنا الكتاب العدين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات فالظالم لنفسه الذى لا يعرف

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۵]

الإمام والمقتصد العارف بحق الإمام والسابق بالخيرات هو الإمام ثم قال يا حسين إنا أهل بيت لانخرج من الدنيا حتى نقر لكل ذى فضل بفضله

-روایت-از قبل-۱۴۷

ومنها ماروى أبو بصير عن أبي جعفر أنه قال إني لأعرف رجلا لو قام بشاطئ البحر لعرف دواب البحر بأمهاتها وعماتها وخالاتها

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۱۲۹

ومنها أن جماعه استأذنوا على أبي جعفر قالوا فلما صرنا فى الدهليز سمعنا إذ اقراءه سريانيه بصوت حسن يقرأ ويبكي حتى أبكى بعضنا و مانفهم مما يقول شيئا فظننا أن عنده بعض أهل الكتاب استقرأه فلما انقطع الصوت دخلنا عليه فلم نر عنده أحدا فقلنا له قد سمعنا قراءه سريانيه بصوت حزين قال ذكرت مناجاه إلیا النبى فأبكتنى

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۳۲۶

ومنها ماروى عن عيسى بن عبد الرحمن عن أبيه قال دخل ابن عكاشه بن محصن الأسدى على أبي جعفر و كان أبو عبد الله قائما عنده فقدم إليه عنبا فقال حبه حبه يأكله الشيخ الكبير والصغير وثلاثه وأربعه يأكله من يظن أنه لا يشبع فكله حبتين حبتين فإنه يستحب فقال لأبى جعفر لأى شىء لاتزوج أبا عبد الله فقد أدرك للترويح و بين يديه صره

مختومه فقال سيجى ء نخاس من بربر ينزل دار ميمون فأتى لذلك ماأتى فدخلنا على أبى جعفر فقال ألا أخبركم عن ذلك
النخاس الذى ذكرته لكم فذهبوا فاشتروا بهذه الصره جاريه فأتينا النخاس فقال قدبعت ما كان عندى لإجاريتين أحدهما أمثل
من الأخرى قلنا فأخرجهما حتى ننظر

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۶]

إليهما فأخرجهما فقلنا بكم تبئنا هذه المتماثلة قال بسبعين دينارا قلنا أحسن قال لانقص من سبعين دينارا فقلنا نشترها منك
بهذه الصره مابلغت وماندرى ما فيها و كان عنده رجل أبيض الرأس واللحية فقال فكوا الخاتم وزنوا فقال النخاس لاتفكوا فإنها
إن نقصت حبه من السبعين لأبأبعكم قال الشيخ زنوا ففكنا ووزنا الدنانير فإذاهى سبعون لاتزيد و لاتنقص فأخذنا الجاريه
فأدخلناها على أبى جعفر و جعفر قائم عنده فأخبرنا أبا جعفر بما كان فحمد الله ثم قال لها ما اسمك قالت حميده قال حميده فى
الدنيا محموده فى الآخره أخبرينى عنك أبكر أم ثيب قالت بكر قال فكيف و لايقع فى أيدى النخاسين شىء إلا أفسدوه قالت
كان يجى ء النخاس فيقعد منى فيسلط الله عليه رجلا- أبيض الرأس واللحية فلايزال يلطمه حتى يقوم عنى ففعل بى مرارا وفعل
الشيخ مرارا فقال يا جعفر خذها إليك فولدت خير أهل الأرض

ومنها ماروى أبو بصير عن الصادق ع قال كان أبى فى مجلس له ذات يوم إذ أطرق رأسه فى الأرض ثم رفع رأسه فقال يا قوم كيف أنتم إذا جاءكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه فى أربعة آلاف حتى يستعرضكم بالسيف ثلاثه أيام فيقتل مقاتلتكم وتلقون منه بلاء لا تقدرّون أن تدفعوه و ذلك من قابل فخذوا حذرکم واعلموا أن الذى قلت لكم هو كائن لا بد منه فلم يلتفت أهل المدينه إلى كلامه وقالوا لا يكون هذه أبدا فلم يأخذوا حذرهم إلا نفر يسير وبنو هاشم خاصه و ذلك أنهم علموا أن كلامه هو الحق فلما كان من قابل تحمل أبو جعفر ع بعياله وبنو هاشم وخرجوا من المدينه وجاء نافع بن الأزرق حتى كبس المدينه فقتل مقاتلتهم وفضح نساءهم فقال أهل المدينه لانرد على أبى جعفر شيئا نسمعه منه أبدا بعد ما سمعنا ورأينا أهل بيت النبوه ينطقون بالحق

آخر ما نقلته من كتاب قطب الدين الراوندى رحمه الله تعالى . و قال الشيخ أبو الفرج عبدالرحمن بن على بن محمد بن الجوزى رحمه الله فى كتابه

بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب واسم ولده جعفر و عبد الله وأمهما أم فروه بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه و ابراهيم و علي وزينب وأم سلمه

و عن سفيان الثوري قال سمعت منصورا يقول سمعت محمد بن علي يقول الغناء والعز يجولان في قلب المؤمن فإذا وصل إلى مكان فيه التوكل أوطناه و قال ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر إلا نقص من عقله مثل ما دخله من ذلك قل أو أكثر

-روایت-۱-۲-روایت-۷۱-۲۳۳

و عن خالد بن أبي الهيثم عن محمد بن علي بن الحسين ع قال ما غرورقت عين بمائها إلا حرم الله وجه صاحبها على النار فإن سألت على الخدين لم يرهق وجهه قطر ولا ذله و ما من شيء إلا له جزاء إلا الدمعه فإن الله يكفر بها بحور الخطايا و لو أن باكيا بكى في أمه لحرم الله تلك الأمه على النار

-روایت-۱-۲-روایت-۶۷-۲۹۹

و عنه ع أنه قال لابنه يابني إياك والكسل والضجر فإنهما مفتاح كل شر إنك إن كسلت لم تؤد حقا و إن ضجرت لم تصبر على

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۳۰

و عن عروه بن عبد الله قال سألت أبا جعفر محمد بن علي ع عن حليه السيوف فقال لا بأس به قد حلى أبو بكر الصديق رضي الله عنه سيفه قلت فتقول الصديق قال فوثب وثبه واستقبل القبلة و قال نعم الصديق نعم الصديق نعم الصديق فمن لم يقل له الصديق فلا صدق الله له قولاً في الدنيا ولا في الآخرة

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۳۰۶

[صفحه ۱۴۸]

و عن أفلح مولاة قال خرجت مع محمد بن علي ع حاجاً فلما دخل المسجد نظر إلى البيت فبكى حتى علا صوته فقلت بأبي أنت وأمي إن الناس ينظرون إليك فلو رفقت بصوتك قليلاً قال ويحك يا أفلح و لم لأبكي لعل الله أن ينظر إلى منه برحمه فأفوز بهاعنده غدا ثم قال طاف بالبيت ثم جاء حتى ركع

عندالمقام فرفع رأسه من سجوده فإذا موضع سجوده مبتل من دموع عينيه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۳۷۳

و عن أبي حمزه عن أبي جعفر محمد بن علي ع قال ما من عبادة أفضل من عفه بطن أو فرج و ما من شيء أحب إلى الله عز و جل من أن يسأل و ما يدفع القضاء إلا الدعاء و إن أسرع الخير ثواباً البر و إن

أسرع الشر عقوبه البغى وكفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه و أن يأمر الناس بما لا يستطيع التحول عنه و
أن يؤذى جليسه بما لا يعنيه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۳۵۹

قال المصنف أسند أبو جعفر عن جابر بن عبد الله و أبي سعيد الخدرى و أبى هريره و ابن عباس و أنس و الحسن و الحسين و روى عن سعيد بن المسيب و غيره من التابعين و مات فى سنه سبع عشره و مائه و قيل ثمانى عشره و قيل أربع عشره و هو ابن ثلاث و سبعين و قيل ثمان و خمسين و أوصى أن يكفن فى قميصه الذى كان يصلى فيه آخر كلام ابن الجوزى فى هذا الباب

و قال الآبى رحمه الله فى كتابه نثر الدر محمد بن على الباقر قال يوماً لأصحابه أيدخل أحدكم يده فى كم صاحبه فيأخذ حاجته من الدنانير قالوا لا قال فلستم إذا ياخوان

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۱۷۸

و قال لابنه جعفر إن الله خبأ ثلاثه أشياء فى ثلاثه أشياء خبأ رضاه فى طاعته فلاتحقرن من الطاعه شيئاً فلعل رضاه فيه و خبأ سخطه فى معصيته فلاتحقرن من المعصيه شيئاً فلعل سخطه فيه و خبأ أولياءه فى خلقه فلاتحقرن أحداً فلعله ذلك الولى واجتمع عنده ناس من بنى هاشم و غيرهم

فقال اتقوا الله شيعه آل محمد وكونوا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۹]

النمرقه الوسطی يرجع إليكم الغالی ويلحق بكم التالی قالوا له و ماالغالی قال ألدی يقول فينا ما لانقوله في أنفسنا قالوا فما التالی قال ألدی يطلب الخير فيريد به خيرا و الله ما بيننا و بين الله قرابه و لالنا على الله من حجه و لانتقرب إليه إلا بالطاعه فمن كان منكم مطيعا لله يعمل بطاعته نفعته ولايتنا أهل البيت و من كان منكم عاصيا لله يعمل بمعاصيه لم تنفعه ويحكم لاتغتروا ثلاثا

-روایت-از قبل-۴۰۷

وروى أن عبد الله بن معمر الليثي قال لأبي جعفر بلغني أنك تفتي في المتعه فقال أحلها الله في كتابه و سنها رسول الله ص و عمل بها أصحابه فقال عبد الله فقد نهى عنها عمر قال فأنت على قول صاحبك و أنا على قول رسول الله ص قال عبد الله فيسرك أن نساءك فعلم ذلك قال أبو جعفر و ما ذكر النساء هاهنا يا أنوك إن ألدی أحلها في كتابه و أباحها لعباده أغير منك و ممن نهى عنها تكلفا بل يسرك أن بعض حرمك تحت حائكك من حاكه يثرب نكاحا قال لا قال فلم تحرم ما أحل الله قال لأحرم ولكن الحائك

ما هو لى بكف ء قال فإن الله ارتضى عمله ورغب فيه وزوجه حوراء أفرغب عمن رغب الله فيه وتستنكف ممن هو كف ء لحوور الجنان كبرا وعتوا قال فضحك عبد الله و قال ما أحسب صدوركم إلا منابت أشجار العلم فصار لكم ثمره وللناس ورقه

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۷۵۲

وسئل لم فرض الله الصوم على عباده قال ليجد الغنى مس الجوع فيحنو

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۰]

على الفقير

-روایت-از قبل-۱۴

و قال إن قوما عبدوا الله رغبة فتلك عباده التجار و إن قوما عبدوا الله رهبة فتلك عباده العبيد و إن قوما عبدوا الله شكرا فتلك عباده الأحرار

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۱۴۵

و قال أبو عثمان الجاحظ جمع محمد صلاح شأن الدنيا بحدافيرها فى كلمتين فقال صلاح شأن المعاش والتعاشر مل ء مكيال ثلثان فطنه وثلث تغافل

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۴۵

وهنا رجلا بمولود فقال أسأل الله أن يجعله خلفا معك وخلفا بعدك فإن الرجل يخلف أباه فى حياته وموته

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۱۰

قال الحكم بن عيينه مررنا بامرأه محرمة قد أسبلت ثوبها قلت لها اسفري عن وجهك قالت أفتانى بذلك زوجى محمد بن على بن الحسين ع

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۳۶

و كان إذأرأى مبتلى أخفى الاستعاذه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۲

و كان لا يسمع من داره ياسائل بورك فيك و لا ياسائل خذ هذا و كان يقول سموهم بأحسن أسمائهم

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۰۲

و كان

يقول اللهم أعني على الدنيا بالغنى و على الآخرة بالعفو

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۶۸

و قال لابنه يابني إذا أنعم الله عليك بنعمه فقل الحمد لله و إذا حزنك أمر فقل لا حول و لا قوة إلا بالله و إذا أبطأ عنك الرزق فقل أستغفر الله

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۱۵۱

و قال أدب الله محمداص أحسن الأدب فقال خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ فلما وعى قال وَ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۱۸۳

قال أحمد بن حمدون في تذكرته قال محمد بن علي بن الحسين ع

-روایت-۱-۲-روایت-۶۸-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۱]

ندعو الله فيما نحب فإذا وقع ألدنى نكره لم نخالف الله فيما أحب

-روایت-از قبل-۶۷

و قال توقي الصرعه خير من سؤال الرجعه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۴۳

وقيل له من أعظم الناس قدرا قال من لا يرى الدنيا لنفسه قدرا وأورد أشياء أخر قد ذكرت لها قبل هذا و ما أريد بتكرار ما أورده مكررا إلا ليعلم أنه قد نقل عن غير واحد حتى كاد يبلغ التواتر فيذعن المنكر ويعترف الجاحد وبالله المستعان

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۳۷

قال الفقير إلى رحمه ربه تبارك و تعالی علی بن عیسی أثابه الله تعالی قد أوردت من أخبار سيدنا ومولانا الإمام أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع وصفاته و ذكرت من علائم شرفه و سماته و رقمت من دلائله

وعلاماته ونبهت بجهدى على ماخص به من شرف قبيله وشرف ذاته فتلوت قوله تعالى الله أعلم حيث يجعل رسالته فشرحته
وبينته وأوضحته غنيه لمن طلب الحق وأراده وتبينه لمن أراد الله إيساعده فإن مناقبه ع أكثر من أن يأتى الحصر عليها ومزاياه أعلى
من أن تتوجه الإحاطه بها إليها ومفاخره إذاعددت خرت المفاخر والمحامد لديها لأن شرفه ع تجاوز الحد وبلغ النهايه وجلال
قدره استولى على الأمد وأدرك الغايه ومحلّه من العلم والعمل رفع له ألف رايه وكم له ع من علامات سؤدد وسيماء رئاسه
وآيه سماحه وحماسه وشرف منصب وعلو نسب وفخر حسب وطهاره أم وأب والأخذ من الكرم والطهاره بأقوى سبب لو طاول
السماء لطالها أورام الكواكب فى أوجها لنالها أوحا كمت سيادته

عند موفق لقضى لها إذا اقتسمت قداح المجد كان له معلها أوقسمت غنائم السمو والرفعه كان له مرباعها وصفاياها أو أجريت
جياذ السياه كان له سابقها أوجوريت مناقبه قصر طالبها وونى لاحقتها يقصر لسان البليغ فى مضمار مآثره ويظهر عجز الجليلد عن
عد مفاخره الأصل طاهر كما عرفت والفرع زاهر كما وصفت وفوق ما وصفت ولده من بعده ع مشكاه الأنوار ومصاييح الظلام
وعصر

لذوى الاعتصام والملجأ إذانبد العهد وخفر الذمام والموئل الذين بولايتهم ومحبتهم يصح الإسلام والملاذ إذا عرم الزمان وتنكر الأقسام والوزر الذين تحط بهم الأوزار وتغفر الآثام اللهم صل عليهم صلاه تزيدهم بهاشرفا ومجدا وتوليهم بهافوق رفدك رفدا وتثبت لهم فى كل قلب ودا و على كل مكلف عهدا فإنهم ع عبادك الذين اقتفوا آثار نبيك وانتهجوا وسلوكا سييلك الذى أمرتهم به فما عرجوا وطاب لهم السرى فى ليل طاعتك وعبادتك فأدلجوا لا يأخذهم فيما أمرتهم به فتور ولا يعترتهم كلال و لا قصور نهارهم صيام وليلهم قيام وجودهم وافر كثير وبرهم زائد غزير وفضلهم شائع شهير لا يجاريهم مجار ولا يلحق عفو سعيهم سار ولا يمارى فى سؤددهم ممار اللهم إلا من سلبه الله هدايه التوفيق وأضله عن سواء الطريق اللهم فانفعنا بحبهم واجعلنا من صحبهم واحسبنا من حزبهم واجعل كسبنا فى الدنيا والآخره من كسبهم ونعمنا بسلمهم كما أشقيت آخرين بحربهم ولا تخلنا فى الدنيا من موالاتهم وفى الآخره من قربهم فبهم ع اهتدينا إليك وهم أدلتنا عليك وبحبك أحببناهم ويارشادك عرفناهم إنك عظيم الآلاء

سميع الدعاء. وقد جريت على عادتي ومدحت مولانا الباقرع بهذه الأبيات و إن كانت قاصره عن شريف قدره غير محيطه بما يجب من حمده وشكره وعد مناقب مجده وفخره ولكن إذا جرى القلم بكشف أمر فلاحيله فى ستره و ما قدر مدحى فى مدح من يتطامن كل شرف لشرفه وتقر الأوائل والأواخر بعلو قدره وقدر سلفه ويجرى مجراه ومجرى أوليته شريف خلقه فمن فكر فى هذه العتره الصالحه وهده الله بالتجاره الربحه و كان له نظر صائب وفكر ثاقب قال ما أشبه الليله بالبارحه والأبيات هذه .

ياراكبا يقطع جوز الفلا || على أمون جسره ضامر

[صفحه ١٥٣]

كالخرف إلا أنها فى السرى || تسبق رجع النظر الباصر

أسرع فى الإرقال من خاضب || أعجله الركض و من طائر

أنسه بالوخد لكنها || فى سيرها كالنقنق الناقر

عرج على طيبه وانزل بها || وقف مقام الضارع الصاغر

وقبل الأرض وسف تربها || واسجد على ذاك الثرى الطاهر

وأبلغ رسول الله خير الورى || عنى فى الماضى و فى الغابر

سلام عبدخالص حبه || باطنه فى الصدق كالظاهر

وعج على أرض البقيع الذى || ترابه يجلو قذى الناظر

وبلغن عنى سكانه || تحيه

قوم هم الغايه فى فضلهم || فالأول السابق كالأخر
هم الأولى شادوا بناء العلى || بالأسمر الذابل والباتر
وأشرقت فى المجد أحسابهم || إشراق نور القمر الباهر
وبخلوا الغيث و يوم الوغا || راعوا جنان الأسد الخادر
بدا بهم نور الهدى مشرقا || وميز البر من الفاجر
فحبهم وقف على مؤمن || وبغضهم حتم على كافر
كم لى مديح فيهم شائع || وهذه تختص بالباقر
إمام حق فاق فى فضله || العالم من باد و من حاضر
أخلاقه الغر رياض فما || الروض غداه الصيب الماطر

[صفحہ ۱۵۴]

ماضر قوما غصبوا حقه || والظلم من شنشنه الجائر
لوحكموه ففضى بينهم || أبلج مثل القمر الزاهر
فرع زكا أصلا وأصل سما || فرعا علاء الفلك الدائر
جرى على سنه آبائه || جرى الجواد السابق الضامر
وجاء من بعدبنوه على || آثاره الوارد كالصادر
فخاره ينقله منجد || مصدق فى النقل عن غابر
قد كثرت فى الفضل أوصافه || وإنما العزه للكاثر
لوصافت راحتته ميتا || عاش و لم ينقل إلى قابر
حتى يقول الناس مما رأوا || ياعجبا للميت الناشر

محمد الخير استمع شاعرا || لولاكم ما كان بالشاعر

قد قصر المدح على مجدكم || وليس في

ذلك بالقاصر

يود لو ساعده دهره || تقبيل ذاك المقبر الفاخر

ذكر الإمام السادس جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب ع

إشاره

قال كمال الدين محمد بن طلحه رحمه الله هو من عظماء أهل البيت وساداتهم ع ذو علوم جمه وعباده موفوره وأوراد متواصله وزهاده بينه وتلاوه كثيره يتتبع معانى القرآن الكريم ويستخرج من بحره جواهره ويستنتج عجائبه ويقسم أوقاته على أنواع الطاعات بحيث يحاسب عليها نفسه رؤيته تذكّر بالآخره واستماع كلامه يزهّد فى الدنيا والافتداء بهداه يورث الجنه نور قسامته شاهد أنه من سلاله النبوه وطهاره أفعاله تصدع بأنه من ذريه الرساله نقل عنه الحديث واستفاد منه العلم جماعه من أعيان الأئمه وأعلامهم مثل يحيى بن سعيد الأنصارى و ابن جريج ومالك بن أنس والثورى و ابن عيينه و

[صفحه ١٥٥]

أبى حنيفه وشعبه وأيوب السخيتانى وغيرهم وعدوا أخذهم منه منقبه شرفوا بها وفضيله اكتسبوها.

أما ولادته

فبالمدينه سنه ثمانين من الهجره وقيل سنه ثلاث وثمانين والأول أصح .

و أما نسبه أباه و أمه

فأبوه أبو جعفر محمد الباقر و قد تقدم بسط نسبه وأمه أم فروه بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق رضى الله عنه .

و أما اسمه

فجعفر وكنيته أبو عبد الله وقيل أبو إسماعيل و له ألقاب أشهرها الصادق ومنها الصابر والفاضل والظاهر.

و أما مناقبه وصفاته

فتكاد تفوق عدد الحاصر ويحار فى أنواعها فهم اليقظ الباصر حتى أن من كثره علومه المفاضه على قلبه من سجال التقوى صارت الأحكام التى لاتدرک عللها والعلوم التى تقصر الأفهام عن الإحاطه بحكمها تضاف إليه وتروى عنه و قد قيل إن كتاب الجفر الذى بالمغرب يتوارثه بنو عبد المؤمن هو من كلامه ع و إن فى هذا المنقبه سنیه ودرجه فى مقام الفضائل عليه. قلت كتاب الجفر مشهور و فيه أسرارهم وعلومهم و قد ذكره مصرحا

الإمام على بن موسى الرضا ع حين عهد إليه عبد الله المأمون رحمه الله فقال ع والجفر والجامعه يدلان على خلاف ذلك
وسأذكر العهد

عند ذكره ع . و قال كمال الدين رحمه الله و هذه نبذه يسيره مما نقل عنه ع

قال مالك بن أنس قال جعفر يومما لسفيان الثوري ياسفيان إذا أنعم الله عليك بنعمه فأحببت بقاءها فأكثر من الحمد والشكر عليها
فإن الله عز و جل قال في كتابه العزيز لئن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ و إذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار فإن الله عز و جل يقول في
كتابه اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ

كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَعْنَى فِي الدُّنْيَا وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ فِي الْآخِرَةِ يَا سَفِيَانِ إِذَا حَزَنَكَ
أَمْرٌ مِنْ سُلْطَانٍ أَوْ غَيْرِهِ فَأَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ لَاحُولٍ وَ لَاقُوهُ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ الْفَرْجِ وَ كُنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۵۵۲

و قال ابن أبي حازم كنت

عند جعفر بن محمد ع إذ دخل آذنه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۷]

فقال سفيان الثوري بالباب فقال ائذن له فدخل فقال له جعفر ياسفيان إنك رجل يطلبك السلطان و أنا أتقى السلطان قم فاخرج
غير مطرود فقال سفيان حدثني حتى أسمع وأقوم فقال جعفر حدثني أبي عن جدي أن رسول الله ص قال من أنعم الله عليه نعمه
فليحمد الله و من استبطأ الرزق فليستغفر الله و من حزنه أمر فليقل لاحول و لاقوه إلا بالله فلما قام سفيان قال جعفر خذها ياسفيان
ثلاثا و أي ثلاث و قال سفيان دخلت على جعفر بن محمد و عليه جبه خز دكنا و كساء خز فجعلت أنظر إليه تعجبا فقال لي
يا ثوري ما لك تنظر إلينا لعلك تعجب مما ترى فقلت له يا ابن رسول الله ليس هذا من لباسك و لالباس آبائك قال يا ثوري
كان ذلك زمان إقتار و افتقار و كانوا يعملون على قدر إقتاره و افتقاره و هذا زمان

قد أسبل كل شيء عز إليه ثم حسر رذن جبهه فإذا تحتها جبهه صوف بيضاء يقصر الذيل عن الذيل والردن عن الردن و قال يا ثوري
لبسنا هذا لله تعالى و هذا لكم فما كان لله أخفينا و ما كان لكم أبدينا

-روایت- از قبل- ۹۱۱

و قال الهياج بن بسطام كان جعفر بن محمد يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء و كان يقول ع لا يتم المعروف إلا بثلاثة تعجيله
و تصغيره و ستره

-روایت- ۱-۲-روایت- ۲۷-۱۴۳

و سئل ع لم حرم الله الربا قال لئلا يمتنع الناس المعروف

-روایت- ۱-۲-روایت- ۱۲-۶۴

و ذكر بعض أصحابه قال دخلت على جعفر و موسى ولده بين يديه و هو يوصيه بهذه الوصيه فكان مما حفظت منه أن قال يا بنى
احفظ وصيتى واحفظ مقاتلى فإنك

-روایت- ۱-۲-روایت- ۲۶-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۸]

إن حفظتها تعش سعيدا و تمت حميدا يا بنى إنه من قنع بما قسم له استغنى و من مد عينه إلى ما فى يده غيره مات فقيرا و من لم
يرض بما قسم الله له عز و جل اتهم الله تعالى فى قضائه و من استصغر زله نفسه استعظم زله غيره و من استعظم زله نفسه استصغر
زله غيره يا بنى من كشف حجاب غيره انكشفت عورات نفسه و من سل سيف البغى

قتل به و من حفر به لأخيه بئرا سقط فيها و من داخل السفهاء حقر و من خالط العلماء وقر و من دخل مداخل السوء اتهم يابني
قل الحق لك وعليك وإياك والنميمة فإنها تزرع الشحناء في قلوب الرجال يابني إذا طلبت الجود فعليك بمعادنه فإن للجود
معادن وللمعادن أصولا- وللأصول فروع وللفروع ثمر و لا يطيب ثمر إلا بفرع و لا فرع إلا بأصل و لأصل إلا بمعدن طيب يابني
إذا زرت فزر الأخيار و لا تزر الفجار فإنهم صخره لا ينفجر ماؤها وشجره لا يخضر ورقها وأرض لا يظهر عشبها قال علي بن موسى
ع فما ترك أبي هذه الوصيه إلى أن مات

-روایت- از قبل- ۸۷۰

و قال أحمد بن عمرو بن المقدم الرازی وقع الذباب على المنصور فذبه عنه فعاد فذبه عنه حتى أضجره فدخل عليه جعفر بن
محمد ع فقال له المنصور يابا عبد الله لم خلق الله تعالى الذباب فقال لينذل به الجبابره

-روایت- ۱-۲-روایت- ۴۳-۲۱۷

ونقل أنه كان رجل من أهل السواد يلزم جعفرا ففقده فسأل عنه فقال له رجل يريد أن يستنقص به أنه نبطي فقال جعفر ع أصل
الرجل عقله وحسبه دينه وكرمه تقواه و الناس في آدم مستوون فاستحي ذلك القائل

-روایت- ۱-۲-روایت- ۹-۲۱۶

و قال

سفيان الثوري سمعت جعفر الصادق ع يقول عزت السلامه حتى لقد خفي مطلبها فإن تكن في شىء فيوشك أن تكون في الخمول فإن طلبت في الخمول فلم توجد فيوشك أن تكون في الصمت فإن طلبت في الصمت فلم توجد فيوشك أن تكون في التخلي فإن طلبت في التخلي فلم توجد فيوشك أن تكون في كلام السلف الصالح والسعيد من وجد في نفسه خلوه يشتغل بها

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۳۵۲

وحدث عبد الله بن الفضل بن الربيع عن أبيه قال حج المنصور سنة سبع و

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۹]

أربعين ومائه فقدم المدينة و قال للربيع ابعث إلى جعفر بن محمد من يأتينا به متعبا قتلنى الله إن لم أقتله فتغافل الربيع عنه لينسأه ثم أعاد ذكره للربيع و قال ابعث من يأتينا به متعبا فتغافل عنه ثم أرسل إلى الربيع رساله قبيحه أغلظ فيها وأمره أن يبعث من يحضر جعفر ففعل فلما أتاه قال له الربيع يا ابا عبد الله اذكر الله فإنه قد أرسل إليك بما لا دافع له غير الله فقال جعفر لا حول و لا قوه إلا بالله ثم إن الربيع أعلم المنصور بحضوره فلما دخل جعفر عليه أوعدده وأغلظ له و قال أى عدو الله

اتخذك أهل العراق إماما يجيئون إليك زكاه أموالهم وتلحد في سلطاني وتبغيه الغوائل قتلتني الله إن لم أقتلك فقال له يا أمير المؤمنين إن سليمان ع أعطى فشكر و إن أيوب ابتلى فصبر و إن يوسف ظلم فغفر و أنت من ذلك السنخ فلما سمع ذلك المنصور منه قال له إلى وعندي يا أبا عبد الله أنت البرىء الساحة السليم الناحيه القليل الغائله جزاك الله من ذى رحم أفضل ماجزى ذوى الأرحام عن أرحامهم ثم تناول يده فأجلسه معه على فراشه ثم قال على بالطيب فأتى بالغاليه فجعل يغلف لحيه جعفر بيده حتى تركها تقطر ثم قال قم فى حفظ الله وكلاءته ثم قال ياربيع ألحق أبا عبد الله جائزته وكسوته انصرف أبا عبد الله فى حفظه وكنفه فانصرف قال الربيع ولحقته فقلت له إني قدرأيت قبلك ما لم تره ورأيت بعدك ما لا رأيتته فما قلت يا أبا عبد الله حين دخلت قال قلت اللهم احرسنى بعينك التى لاتنام واكنفنى بركنك الذى لا يرام واغفر لى بقدرتك على ولاأهلك و أنت رجائى اللهم أنت أكبر وأجل مما أخاف وأحذر اللهم بك أدفع

فى نحره وأستعید بك من شره ففعل الله بى مارأیت

-روایت- از قبل- ۱۵۱۵

قلت هذه القضية له ع مع أبى جعفر المنصور مشهوره قد نقلها الرواه والدعاء الذى دعا به ع ذكره بروايات مختلفه لو لا خوف الإطاله لأوردتها ولكنى اكتفيت بما ذكره كمال الدين ولعله يرد فى موضع آخر من أخباره

[صفحه ۱۶۰]

و قال قال الليث بن سعد حججت سنه ثلاث عشره ومائه فأتيت مكه فلما صليت العصر رقيت أباقبيس و إذا أنا برجل جالس و هو يدعو فقال يارب يارب حتى انقطع نفسه ثم قال رب رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا الله يا الله حتى انقطع نفسه ثم قال يا حى يا حى حتى انقطع نفسه ثم قال يا رحيم يا رحيم حتى انقطع نفسه ثم قال يا أرحم الراحمين حتى انقطع نفسه سبع مرات ثم قال اللهم إنى أشتهى من هذا العنب فأطعمنيه اللهم و إن بردى قد أخلقا قال الليث فو الله ما استتم كلامه حتى نظرت إلى سله مملوءه عنباً و ليس على الأرض يومئذ عنب و بردين جديدين موضوعين فأراد أن يأكل فقلت له أنا شريكك فقال لى و لم فقلت لأنك كنت تدعو و

أناؤمن فقال لى تقدم فكل و لانتخبى شىئا فتقدمت فأكلت شىئا لم آكل مثله قط و إذاعنب لاعجم له فأكلت حتى شبعت والسله لم ينقص ثم قال لى خذ أحد البردين إليك فقلت أماالبردان فإنى غنى عنهما فقال لى توار عنى حتى ألبسهما فتواريت عنه فاتزر بالواحد وارتدى بالآخر ثم أخذ البردين اللذين كانا عليه فجعلهما على يده ونزل فاتبعته حتى إذا كان بالمسعى لقيه رجل فقال اكسنى كساك الله فدفعهما إليه فلحقت الرجل فقلت من هذا قال هذا جعفر بن محمد قال الليث فطلبته لأسمع منه فلم أجده

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۱۴۸

فيا لهذه الكرامه ماأسناها و يالهنه المنقبه ماأعظم صورتها ومعناها. قال أفقر عباد الله إلى رحمته على بن عيسى وفقه الله لمراضيه حديث الليث مشهور و قدذكره جماعه من الرواه ونقله الحديث وأول مارأيته فى كتاب المستغِيثين تأليف الفقيه العالم أبى القاسم خلف بن عبدالملك بن مسعود بن بشكواك و هذاالكتاب قرأته على الشيخ العدل رشيد الدين أبى عبد الله محمد بن أبى القاسم بن عمر بن أبى القاسم و هوقرأه على الشيخ العالم محبى الدين أستاذ دار الخلافه أبى محمد يوسف بن الشيخ

أبى الفرج بن الجوزى و هو يرويه عن مؤلفه إجازة وكانت قراءتى فى شعبان من سنه ست وثمانين وستمائه بدارى المطله على
دجله ببغداد

[صفحه ١٦١]

عمرها الله تعالى و قد أورد هذا الحديث جماعه من الأعيان وذكره الشيخ الحافظ أبوالفرج بن الجوزى رحمه الله فى كتابه صفوه
الصفوه وكلهم يرويه عن الليث و كان ثقه معتبرا. و قال كمال الدين و أمأ أولاده فكانوا سبعة سته ذكور و بنت واحده و قيل أكثر
من ذلك و أسماء أولاده موسى و هو الكاظم و إسماعيل و محمد و على و عبد الله و إسحاق و أم فروه. و أم عمره فإنه مات فى
سنه ثمان و أربعين و مائه فى خلافه أبى جعفر المنصور و قد تقدم ذكر ولادته فى سنه ثمانين فيكون عمره ثمان و ستين سنه هذا
هو الأظهر و قيل غير ذلك . و قبره بالمدينه بالبقيع و هو القبر الذى فيه أبوه الباقر و جدّه زين العابدين و عمه الحسن بن على ع فله
دره من قبر ما أكرمه و أشرفه و أعلى قدره

عند الله تعالى انتهى كلامه . و قال الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنايذى رحمه الله أبو عبد الله جعفر بن محمد بن على بن
الحسين بن على بن أبى طالب ع الصادق و أمه

أم فروه واسمها قريبه بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ولذلك قال جعفر ولقد ولدني أبوبكر مرتين ولد عام الجحاف سنه ثمانين ومات سنه ثمان وأربعين ومائه. ولد جعفر بن محمد ع إسماعيل الأعرج و عبد الله وأم فروه وأمهم فاطمه بنت الحسين الأثرم بن الحسن بن علي بن أبي طالب ع و موسى بن جعفر الإمام وأمهم حميده أم ولد وإسحاق و محمد و فاطمه تزوجها محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فماتت عنده وأمهم أم ولد ويحيى والعباس وأسماء

[صفحه ١٦٢]

وفاطمه الصغرى وهم لأمهات أولاد شتى . و قال محمد بن سعيد لما خرج محمد بن عبد الله بن حسن هرب جعفر إلى ماله بالفرع فلم يزل هناك مقيما حتى قتل محمد فلما قتل محمد واطمأن الناس وأمنوا رجع إلى المدينة فلم يزل بها حتى مات سنه ثمان وأربعين ومائه فى خلافه أبى جعفر و هو يومئذ ابن إحدى وسبعين سنه. و قال غيره ولد جعفر عام الجحاف سنه ثمانين

ومات سنه ثمان وأربعين ومائه

و عن أبي عمرو بن المقدم قال كنت إذ انظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من سلاله النبوه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۹۴

و قال البرذون بن سيف [شبيب] النهدي واسمه جعفر قال سمعت جعفر بن محمد يقول احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في
اليتيمين قال وَ كَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا

-روایت-۱-۲-روایت-۸۲-۱۵۷

و قال ابراهيم بن مسعود قال كان رجل من التجار يختلف إلى جعفر بن محمد يخالطه ويعرفه بحسن حال فتغيرت حاله فجعل
يشكو إلى جعفر فقال له

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۱۵۴

فلاتجزع و إن أعسرت يوما || فقد أيسرت في زمن طويل

فلاتيأس فإن اليأس كفر || لعل الله يغني عن قليل

و لاتظنن بربك ظن سوء || فإن الله أولى بالجميل

وروى عن جعفر بن محمد الصادق ع أنه قال لمولاه نافذ إذا كتبت رقعه أو كتابا في حاجه فأردت أن تنجح حاجتك التي تريد
فاكتب رأس الرقعه بقلم غير مديد بسم الله الرحمن الرحيم إن الله وعد الصابرين المخرج مما يكرهون والرزق من حيث
لا يحتسبون جعلنا الله وإياكم من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال نافذ فكنتم أفعل ذلك فتنجح حوائجي

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۳۵۳

و عن صالح بن الأسود قال سمعت

جعفر بن محمد يقول سلوني قبل أن تفقدوني

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۳]

فإنه لا يحدثكم أحد بعدى بمثل حديثي

-روایت-از قبل-۴۲

و عنه ع اتقوا الله و كونوا مع الصادقين قال محمد و علي

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۷۴

و عن عبد الله بن أبي يعفور عن جعفر بن محمد قال بنى الإنسان على خصال فمهما بنى عليه فإنه لا يبنى على الخيانه والكذب

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-۱۳۰

وروى معاوية بن عمار عن جعفر بن محمد قال من صلى على محمد و أهل بيته مائه مره قضى الله تعالى له مائه حاجه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۱۱۸

و عن جعفر بن محمد عن عكرمه عن ابن عباس قال قال رسول الله ص من قال جزى الله عنا محمدا ما هو أهله أتعب سبعين كاتباً
ألف صباح

-روایت-۱-۲-روایت-۷۱-۱۴۱

وروى محمد بن محبوب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع ورفعته قال ما من مؤمن أدخل على قوم سرورا إلا خلق الله من ذلك السرور ملكا يعبد الله ويوحده ويمجده فإذا صار المؤمن فى قبره أتاه السرور الذى أدخله عليه فيقول أ ماتعرفنى فيقول و من أنت فيقول أنا السرور الذى أدخلتني على فلان أنا اليوم الذى أونس وحشتك وألقنك حجتك وأثبتك بالقول الثابت
وأشهد بك مشاهد القيامه وأشفع لك إلى

ربك وأريك منزلتك من الجنة

-روایت-۱-۲-روایت-۷۴-۴۳۵

و عن سليمان بن بلال قال حدثني جعفر بن محمد عن أبيه قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كانت خطبه رسول الله ص يوم الجمعة يحمد الله ويشني عليه ثم يقول على أثر ذلك وقد علا صوته واشتد غضبه واحمرت وجنتاه كأنه منذر جيش صبحكم أو مساكم ثم يقول بعثت والساعة كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى التي تلى الإبهام ثم يقول إن أفضل الحديث كتاب الله عز وجل وخير الهدى هدى محمد ص وشر الأمور محدثاتها و كل بدعه ضلالة فمن تركه مالا فلأهله و من تركه ديناً أوضياعاً فالي

-روایت-۱-۲-روایت-۹۵-۴۸۹

ووقع بين جعفر بن محمد و عبد الله بن حسن كلام في صدر يوم فأغلظ له في القول عبد الله بن حسن ثم افترقا وراحا إلى المسجد فالتقيا على باب المسجد فقال أبو عبد الله جعفر بن محمد لعبد الله بن حسن كيف أمسيت يا أبا محمد قال بخير كما يقول المغضب فقال يا أبا محمد أ ما علمت أن صلته الرحم يخفف الحساب فقال

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۴]

لاتزال تجي ء بالشى ء لانعرفه فقال إنى أتلو عليك به قرآنا قال و ذلك أيضا قال نعم قال فهاته قال قول الله

عز و جل و الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ قَالَ فَلَاتِرَانِي بَعْدَهَا قَاطِعَا رَحِمَا

-روایت-از قبل-۲۵۹

و عن جميل بن دراج قال كنت

عند أبي عبد الله فدخل عليه بكير بن أعين و هو أرمم فقال له أبو عبد الله الظريف يرمم فقال و كيف يصنع قال إذا غسل يده من الغمر مسحها على عينيه قال ففعلت ذلك فلم أرمم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۲۰۸

و عن سعيد بن سليمان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر أن النبي ص كان يقول إن الله عز و جل مع المديون حتى يقضى دينه ما لم يكن في معصيه أو فيما يكره الله عز و جل

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۰-۱۹۶

و عنه عن أبيه عن جابر قال قال رسول الله ص للمهاجرين والأنصار عليكم بالقرآن فاتخذوه إماما فإنه كلام رب العالمين الذي منه بدأ و إليه يعود

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۱۵۶

و عن مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص من قال في كل يوم مائة مره لا إله إلا الله الملك الحق المبين كان له أمان من الفقر وأمن

من وحشه القبر واستجلب الغنى وفتحت له أبواب الجنة

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۵-۲۵۵

و عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أن النبي ص نهى عن جذاذ الليل وحصاده قال جعفر بن محمد إنما كره ذلك لأنه لا يحضره الفقراء والمساكين وبالإسناد قال رسول الله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۱۸۴

إذ رأيتم الحريق فكبروا فإن الله تعالى يطفئه

و عنه ع قال من لم يكن لأخيه كما يمكن لنفسه لم يعط الأَخوه حقها أ لا ترى كيف حكى الله تعالى في كتابه أنه يفر المرء من أبيه والأخ من أخيه ثم ذكر في ذلك الموقف شفقه الأصدقاء يقول فما لنا من شافعينَ ولا صديقٍ حَمِيمٍ

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۲۴۲

[صفحه ۱۶۵]

و عنه ع قال لمادفعت إلى أبي جعفر المنصور انتهرني وكلمني بكلام غليظ ثم قال لي يا جعفر قد علمت بفعل محمد بن عبد الله الذي تسمونه النفس الزكية و ما نزل به وإنما أنتظر الآن أن يتحرك منكم أحد فألحق الكبير بالصغير قال فقلت يا أمير المؤمنين حدثني محمد بن علي عن أبيه عن بن الحسين بن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب ع أن النبي ص قال إن

الرجل ليصل رحمه و قدبقى من عمره ثلاث سنين فيمدها الله إلى ثلاث و ثلاثين سنه و إن الرجل ليقطع رحمه و قدبقى من عمره ثلاث و ثلاثون سنه فيبترها الله تعالى إلى ثلاث سنين قال فقال لى و الله لقد سمعت هذا من أبيك قلت نعم حتى ردها على ثلاثا ثم قال انصرف

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۶۵۰

و عن جابر بن عون قال قال رجل لجعفر بن محمد إنه وقع بينى و بين قوم منازعه فى أمر و إنى أريد أن أتركه فيقال لى إن تركك له ذل فقال له جعفر بن محمد إن الذليل هو الظالم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۱۸۴

ذكر من روى من أولاده ع

موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن جده محمد بن على عن أبيه عن جده على بن أبى طالب قال أخذ النبى ص بيد حسن و حسين فقال من أحببى و أحب هذين و أباهما و أمهما كان معى فى درجتى يوم القيامة

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۶-۲۰۹

محمد بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن جده عن جده عن جابر أن النبى ص لى بحجه و عمره معا

-روایت-۱-۲-روایت-۶۷-۱۰۱

إسماعيل بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه عن على بن أبى طالب ع

قال قال رسول الله ص من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۸-۱۶۸

إسحاق بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد حدث أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ص قال كتب إلى عباد بن يعقوب يخبرني عن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد عن أبيه قال دخل جعفر بن محمد على أبي جعفر المنصور فتكلم فلما خرج من عنده أرسل إلى جعفر بن محمد فرده فلما رجع حرك شفثيه بشيء فقليل له ما قلت قال قلت

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵۴-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۶]

اللهم إنك تكفي من كل شيء ولا يكفي منك شيء فاكفنيه فقال له ما يترك عندى فقال له أبو عبد الله قد بلغت أشياء لم يبلغها أحد من آبائي في الإسلام و ما أراني أصحبك إلا قليلا ما أرى هذه السنه تتم لى قال فإن بقيت قال ما أراني أبقي قال فقال أبو جعفر احسبوا له فحسبوا فمات فى شوال آخر كلامه

-روایت-از قبل-۳۰۷

و قال الشيخ المفيد رحمه الله باب ذكر الإمام القائم بعد أبي جعفر محمد بن علي ع من

ولده وتاريخ مولده ودلائل إمامته ومبلغ سنه ومدته خلافته ووقت وفاته وموضع قبره وعدد أولاده ومختصر من أخباره . و كان الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ع من بين إخوته خليفه أبيه ووصيه والقائم بالإمامه من بعده وبرز على جماعتهم بالفضل و كان أنبهم ذكرا وأعظمهم قدرا وأجلهم في العامه والخاصه ونقل الناس عنه من العلوم مسارت به الركبان وانتشر ذكره في البلدان و لم ينقل العلماء عن أحد من أهل بيته ما نقل عنه و لالقي أحد منهم من أهل الآثار ونقله الأخبار و لانقلوا عنهم ما نقلوا عن أبي عبد الله ع فإن أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواه عنه من الثقات على اختلافهم في الآراء والمقالات فكانوا أربعه آلاف رجل و كان له ع من الدلائل الواضحه في إمامته ما بهرت العقول وأخرست المخالف عن الطعن فيها بالشبهات . و كان مولده بالمدينه سنه ثلاث وثمانين ومضى ع في شوال من سنه ثمان وأربعين ومائه و له خمس وستون سنه ودفن في البقيع مع أبيه وجده وعمه الحسن ع وأمه أم فروه بنت القاسم

بن محمد بن أبى بكر وكانت إمامته ع أربعاً وثلاثين سنة ووصى إليه أبو جعفر ع وصيه ظاهره ونص عليه بالإمامه نصاً جلياً

فروى محمد بن أبى عمير عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله جعفر بن محمد ع قال لما حضرت أبى الوفاء قال يا جعفر أوصيك بأصحابى خيراً قلت جعلت فداك والله لأدعنهم والرجل منهم يكون فى المصر فلا يسأل أحداً

-روایت-۱-۲-روایت-۸۵-۲۱۴

[صفحه ۱۶۷]

وروى أبان بن عثمان عن أبى الصباح الكنانى قال نظر أبو جعفر إلى ابنه أبى عبد الله ع وقال أترى هذا من الذين قال الله تعالى وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-۲۵۱

وروى هشام بن سالم عن جابر بن يزيد الجعفى قال سئل أبو جعفر الباقرع عن القائم بعده فضرب يده على أبى عبد الله ع فقال هذا والله بعدى قائم آل محمد

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۱۶۵

وروى على بن الحكم عن طاهر صاحب أبى جعفر قال كنت عنده فأقبل جعفر ع فقال أبو جعفر هذا خير البريه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۱۰۸

و عن أبى عبد الله ع قال إن أبى ع استودعنى ما هناك فلما حضرته الوفاء قال ادع لى

شهودا فدعوت له أربعة من قريش منهم نافع مولى عبد الله بن عمر فقال اكتب هذا ما أوصى به يعقوب بنيه يا بني ۞ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ وَأوصى محمد بن علي إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد وأمره أن يكفنه في برده الذي كان يصلى فيه الجمعة و أن يعممه بعمامه و أن يربع قبره ويرفعه أربع أصابع و أن يحل أطماره عنه

عنددفنه ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله قلت له ياأبه ما كان في هذا بأن يشهد عليه فقال يا بني كرهت أن تغلب و أن يقال لم يوص إليه فأردت أن تكون لك الحجج

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۶۴۰

وأشبه هذا الحديث في معناه كثير. وقد جاءت الروايه التي قدمنا ذكرها في خبر اللوح بالنص عليه من الله تعالى بالإمامه ثم الذي قدمناه من دلائل العقول أن الإمام لا يكون إلا الأفضل يدل على إمامته ع لظهور فضله في العلم والزهد والعمل على إخوته وبنى عمه وسائر الناس من أهل عصره ثم الذي يدل على فساد إمامه من ليس بمعصوم كعصمه الأنبياء ع و ليس بكامل في العلم وتعري من سواه ممن ادعى له

عن العصمه وقصورهم عن الكمال فى علم الدين يدل على إمامته ع إذ لا بد من إمامه معصوم فى كل زمان حسب ما قدمناه ووصفناه . و قد روى الناس من آيات الله جل اسمه الظاهره على يده ع ما يدل على إمامته وحقه وبطلان مقال من ادعى الإمامه لغيره . فمن ذلك ما رواه نقله الآثار من خبره ع مع المنصور لما أمر الربيع بإحضاره فأحضره

فلما بصر به المنصور قال قتلنى الله إن لم أقتلك أتلحد فى سلطانى وتبغينى الغوائل فقال له أبو عبد الله ع و الله ما فعلت و لأأردت فإن كان بلغك فمن كاذب و إن كنت فعلت فقد ظلم يوسف فغفر وابتلى أيوب فصبر وأعطى سليمان فشكر فهؤلاء أنبياء الله وإليهم يرجع نسبك فقال له المنصور أجل ارتفع هاهنا فارتفع فقال إن فلان بن فلان أخبرنى عنك بما ذكرت فقال أحضروه يا أمير المؤمنين ليوافقنى على ذلك فأحضر الرجل المذكور فقال له المنصور أنت سمعت ما حكيت عن جعفر فقال نعم فقال له أبو عبد الله ع فاستحلفه على ذلك فقال له المنصور أتحلف قال نعم وابتدأ باليمين فقال له أبو

عبد الله ع دعنى يا أمير المؤمنين أحلفه أنا فقال له افعل فقال أبو عبد الله للساعى قل برئت من حول الله وقوته والتجأت إلى حولى وقوتى لقد فعل كذا وكذا جعفر وقال كذا وكذا جعفر فامتنع هنيهة ثم حلف بهافما برح حتى ضرب برجله فقال أبو جعفر جروه برجله وأخرجوه لعنه الله قال الربيع وكنت رأيت جعفر بن محمد ع حين دخل على المنصور يحرك شفتيه وكلما حرتهما سكن غضب المنصور حتى أدناه منه ورضى عنه فلما خرج أبو عبد الله ع من

عند أبي جعفر اتبعته فقلت إن هذا الرجل كان من أشد الناس غضبا عليك فلما دخلت عليه كنت تحرك شفتيك وكلما حرتهما سكن غضبه فبأى شىء كنت تحركهما قال بدعاء جدى الحسين بن على ع قلت جعلت فداك و ما هذا الدعاء قال ياعدتى

عند شدتى و ياغوثنى

عند كربتى احرسنى بعينك التى لا تنام واكنفنى بركنك الذى لا يرام قال الربيع فحفظت هذا الدعاء فما نزلت بى شده قط إلا دعوت

—روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۹]

به ففرج عنى قال و قلت لأبى عبد الله جعفر بن محمد ع لم منعت الساعى أن يحلف بالله قال كرهت أن يراه الله يوحدہ ويمجدہ فيحلم عنه

ويؤخر عقوبته فاستحلفته بما سمعت فأخذه الله تعالى أخذه راييه

-روایت- از قبل- ۲۱۰-

وروى أن داود بن علي بن عبد الله بن العباس قتل المعلى بن خنيس مولى جعفر بن محمد ع وأخذ ماله فدخل عليه جعفر و هو يجر رداءه فقال له قتلت مولاي وأخذت ماله أ ما علمت أن الرجل ينام على الشكل و لا ينام على الحرب أ ما و الله لأدعون الله عليك فقال له داود بن علي أتهددنا بدعائك كالمستهزئ بقوله فرجع أبو عبد الله ع إلى داره فلم يزل ليله كله قائما وقاعدا حتى إذا كان السحر سمع و هو يقول في مناجاته يا ذا القوه القويه و يا ذا المحال الشديد و يا ذا العزه التي كل خلقك لها ذليل اكفنى هذه الطاغيه وانتقم لى منه فما كانت إلا ساعه حتى ارتفعت الأصوات بالصياح وقيل مات داود بن علي

-روایت- ۱-۲-روایت- ۹-۶۲۱-

وروى أبو بصير قال دخلت المدينه وكانت معى جويره لى فأصبت منها ثم خرجت إلى الحمام فلقيت أصحابنا الشيعة وهم متوجهون إلى أبي عبد الله جعفر فخشيت أن يسبقونى ويفوتنى الدخول إليه فمشيت معهم حتى دخلت الدار فلما مثلت بين يدى أبي عبد الله نظر إلى ثم

قال يا أبابصير أ ما علمت أن بيوت الأنبياء وأولاد الأنبياء لا يدخلها الجنب فاستحييت و قلت يا ابن رسول الله إني لقيت أصحابنا فخشيت أن يفوتني الدخول معهم ولن أعود مثلها وخرجت

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۴۵۷

وجاءت الروايه مستفيضه بمثل ما ذكرناه من الآيات والأخبار بالغيوب مما يطول تعداده

و كان يقول ع علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الأسماع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۰]

و إن عندنا الجفر الأحمر والجفر الأبيض ومصحف فاطمه ع و إن عندنا الجامعه فيها جميع ما يحتاج الناس إليه فسئل عن تفسير هذا الكلام فقال أما الغابر فالعلم بما يكون و أما المزبور فالعلم بما كان و أما النكت في القلوب فهو الإلهام و أما النقر في الأسماع فهو حديث الملائكه ع نسمع كلامهم و لانرى أشخاصهم و أما الجفر الأحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله ص ولن يخرج حتى يقوم قائمنا أهل البيت و أما الجفر الأبيض فوعاء فيه توراہ موسى و إنجيل عيسى و زبور داود و كتب الله الأولى و أما مصحف فاطمه ع ففيه ما يكون من حادث و أسماء كل من يملكك إلى أن تقوم الساعة و أما الجامعه فهو كتاب طوله سبعون ذراعا إملاء رسول الله ص من فلق فيه و خط على بن أبي طالب ص بيده فيه و الله

جميع ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة حتى أن فيه أرش الخدش والجلده ونصف الجلده

-روایت- از قبل -۷۷۶

و كان ع يقول حديثي حديث أبي وحديث أبي حديث جدى وحديث جدى حديث على بن أبي طالب أمير المؤمنين وحديث على حديث رسول الله ص وحديث رسول الله قول الله عز و جل

-روایت- ۱-۲-روایت-۱۹-۱۸۱

وروى أبو حمزه الثمالى عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال سمعته يقول ألواح موسى ع عندنا وعصى موسى عندنا ونحن ورثه النبيين

-روایت- ۱-۲-روایت-۷۹-۱۳۷

وروى معاوية بن وهب عن سعيد السمان قال كنت

عند أبي عبد الله جعفر بن محمد ع إذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا- أفيكم إمام مفترض الطاعة قال فقال لا قال فقالا قد أخبرنا عنك الثقات أنك تقول به وسموا قوما وقالوا هم أصحاب ورع وتشمير وهم ممن لا يكذب فغضب أبو عبد الله و قال ما أمرتهم بهذا فلما رأى الغضب فى وجهه خرجا فقال لى أتعرف هذين قلت نعم وهما من أهل سوقنا وهما من الزيدية وهما يزعمان أن سيف رسول الله ص

عند عبد الله بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله و الله ما آه

عبد الله بن الحسن بعينه و لا بواحد من عينيه و لا رآه أبوه اللهم إلا أن يكون رآه

عند علي بن الحسين

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۱]

ع فإن كانا صادقين فما علامه في مقبضه و ما أثر في موضع مضربه فإن عندى لسيف رسول الله ص و إن عندى لرايه رسول الله ص و درعه و لامته و مغفره فإن كانا صادقين فما علامه في درع رسول الله ص و إن عندى لرايه رسول الله ص المغلبه و إن عندى ألواح موسى و عصاه و إن عندى لخاتم سليمان و إن عندى الطست التي كان يقرب موسى فيها القربان و إن عندى الاسم الذى كان رسول الله ص إذا وضعه بين المسلمين و المشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشابه و إن عندى لمثل الذى جاءت به الملائكه و مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بنى إسرائيل كان أى بيت وجد فيه التابوت على بابهم أو توا النبوه و من صار السلاح إليه منا أوتى الإمامه و لقد لبس أبى درع رسول الله ص فخطت عليه الأرض خطيطا و لبستها أنافكانت و كانت وقائمتنا إذا لبسها ملأها إن شاء الله تعالى

-روایت-از قبل-۷۸۱

وروى عمرو بن أبان قال سألت أبا عبد الله ع عما يتحدث الناس أنه دفع

إلى أم سلمة رحمه الله عليها صحيفه مختومه فقال إن رسول الله ص لما قبض ورث أمير المؤمنين على علمه وسلاحه و ما هناك ثم صار إلى الحسن ثم صار إلى الحسين ع قال فقلت ثم صار إلى علي بن الحسين ثم إلى ابنه ثم انتهى إليك قال نعم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۳۲۳

والأخبار في هذا المعنى كثيرة وفيما أثبتناه منها كفايه في الغرض الذي نؤمه إن شاء الله . و قال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى باب ذكر طرف من أخبار أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع وكلامه قيل إن جماعه من بنى هاشم اجتمعوا بالأبواء وفيهم ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس و أبو جعفر المنصور وصالح بن علي و عبد الله بن الحسن وابناه محمد و ابراهيم و محمد بن عبد الله بن عمرو بن

[صفحه ۱۷۲]

عثمان فقال صالح بن علي قد علمتم أنكم الذين يمد الناس إليهم أعينهم و قد جمعكم الله في هذا الموضع فاعقدوا لرجل منكم بيعة تعطونه إياها من أنفسكم وتواثقوا على ذلك حتى يفتح الله و هو خير الفاتحين فحمد الله عبد الله بن الحسن

وأثنى عليه ثم قال قد علمتم أن ابني هذا هو المهدي فهل فلنبايعه و قال أبو جعفر لأى شىء يخذعون أنفسكم و الله لقد علمتم ما الناس إلى أحد أصور أعناقاً و لأسرع إجابته منهم إلى هذا الفتى يريد محمد بن عبد الله قالوا قد و الله صدقت إن هذا الذى نعلم فبايعوا محمداً جميعاً و مسحوا على يده قال عيسى بن عبد الله بن محمد و جاء رسول عبد الله بن حسن إلى أبى أن ائتنا فإننا مجتمعون لأمر و أرسل بذلك إلى جعفر بن محمد ع و قال غير عيسى إن عبد الله بن الحسن قال لمن حضر لا تريدوا جعفرًا فإننا نخاف أن يفسد عليكم أمركم قال عيسى بن عبد الله بن محمد فأرسلنى أبى أنظر ما اجتمعوا له فجتتهم و محمد بن عبد الله يصلى على نفسه رحل مثنيه فقلت لهم أرسلنى أبى إليكم أسألکم لأى شىء اجتمعتم فقال عبد الله اجتمعنا لنبايع المهدي محمد بن عبد الله قال و جاء جعفر بن محمد فأوسع له عبد الله بن حسن إلى جنبه فتكلم بمثل كلامه فقال جعفر بن محمد لا تفعلوا فإن هذا الأمر لم يأت بعد إن كنت ترى أن ابنك هذا هو المهدي فليس به و

لا هذا وأوانه و إن كنت إنما تريد أن تخرجه غضبا لله تعالى وليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فإننا والله لاندعك و أنت شيخنا ونبايح ابنك في هذا الأمر فغضب عبد الله و قال لقد علمت خلاف ماتقول و والله ما أطلعك الله على غيبه ولكنك يحملك على هذا الحسد لابني فقال و الله ما ذلك يحملني ولكن هذا وإخوته وأبناءهم دونكم وضرب بيده على ظهر أبي العباس ثم ضرب بيده على كتف عبد الله بن حسن و قال إيها والله ما هي إليك و لا إلى ابنك ولكنها لهم و إن ابنك لمقتولان ثم نهض وتوكلأ على يد عبدالعزيز بن عمران الزهري و قال رأيت صاحب الرداء الأصفر يعني أبا جعفر فقال له نعم فقال

[صفحه ١٧٣]

إنا والله نجده يقتله فقال له عبدالعزيز أيقتل محمدا قال نعم قال فقلت في نفسي حسده ورب الكعبة قال ثم والله ماخرجت من الدنيا حتى رأيت قتلهما قال فلما قال جعفر ذلك ونهض القوم وافترقوا تبعه عبدالصمد و أبو جعفر فقالا يا أبا عبد الله تقول هذا قال نعم أقوله والله وأعلمه

و عن بجاد العابد قال كان جعفر بن

محمد ع إذا رأى محمد بن عبد الله بن حسن تغرغرت عيناه ثم يقول بنفسى هو إن الناس ليقولون فيه وإنه لمقتول ليس هو فى كتاب على من خلفاء هذه الأمة

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۱۹۷

فصل و هذا حديث مشهور كالذى قبله لا يختلف العلماء بالأخبار فى صحتها وهما مما يدلان على إمامه أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع و أن المعجزات كانت تظهر على يده لإخباره بالغايبات والكائنات قبل كونها كما كان يخبر الأنبياء ع فيكون ذلك من آياتهم وعلامات نبوتهم وصدقهم على ربهم عز و جل

و عن يونس بن يعقوب قال كنت

عند أبى عبد الله ع فورد عليه رجل من أهل الشام فقال له إنى رجل صاحب كلام وفقه وفرائض و قد جئت لمناظره أصحابك فقال له أبو عبد الله كلامك هذا من كلام رسول الله ص أو من عندك فقال من كلام رسول الله ص بعضه و من عندى بعضه فقال له أبو عبد الله ع فأنت إذا شريك رسول الله ص قال لا قال فسمعت الوحى عن الله قال لا قال فتجب طاعتك كما تجب طاعه رسول الله ص قال لا قالت أبو

عبد الله ع إلى و قال يايونس بن يعقوب هذا رجل قد خصم نفسه قبل أن يتكلم ثم قال يايونس لو كنت تحسن الكلام كلمته قال يونس فيا لها من حسره فقلت جعلت فداك سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لأصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد و هذا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۴]

لاينقاد و هذا ينساق و هذا لاينساق و هذا لانعقله و هذا لانعقله فقال أبو عبد الله ع إنما قلت ويل لقوم تركوا قولي و ذهبوا إلى ما يريدون ثم قال اخرج إلى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فأدخله قال فخرجت فوجدت حمرا بن أعين و كان يحسن الكلام و محمد بن النعمان الأحول و كان متكلماً و هشام بن سالم و قيس الماصر و كانوا متكلمين فأدخلتهم عليه فلما استقر بنا المجلس و كنا في خيمه لأبي عبد الله ع على طرف جبل بالحرم و ذلك قبل أيام الحج بأيام أخرج أبو عبد الله رأسه من الخيمه فإذا هو ببعير يخب فقال هشام ورب الكعبه قال فظننا أن هشاماً رجل من ولد عقيل كان شديد المحبه لأبي عبد الله ع فإذا هشام بن الحكم قد ورد و هو أول ما اختطت لحيته و ليس فينا إلا من

هو أكبر سنا منه قال فوسع له أبو عبد الله ع وقال ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ثم قال لحرمان كلم الرجل يعنى الشامى فكلمه حرمان فظهر عليه ثم قال ياطاقى كلمه فكلمه فظهر عليه محمد بن النعمان ثم قال ياهشام بن سالم كلمه فتعارفا ثم قال لقيس الماصر كلمه فكلمه وأقبل أبو عبد الله ع يتبسم من كلامهما وقد استخذل الشامى فى يده ثم قال للشامى كلم هذا الغلام يعنى هشام بن الحكم فقال له نعم ثم قال الشامى لهشام يا غلام سلنى فى إمامه هذا يعنى أبا عبد الله ع فغضب هشام حتى أرعد ثم قال يا هذا ربك أنظر لخلقه أم هم لأنفسهم فقال الشامى بل ربي أنظر لخلقه قال ففعل لهم بنظره فى دينهم ماذا قال كلفهم وأقام لهم حجه ودليلا على ما كلفهم وأزاح فى ذلك عليهم فقال له هشام فما هذا الدليل الذى نصبه لهم قال الشامى هو رسول الله ص قال له هشام فبعد رسول الله ص من قال الكتاب والسنه فقال له هشام فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنه فيما اختلفنا فيه حتى رفعا عنا الاختلاف ومكننا

من الاتفاق قال الشامي نعم قال له هشام فلم اختلفنا نحن و أنت وجئنا من الشام تخالفنا وتزعم أن الرأي

-روایت- از قبل- ۱۷۱۹

[صفحه ۱۷۵]

طریق الدین و أنت مقر بأن الرأي لا یجمع علی القول الواحد المختلفین فسکت الشامی کالمفکر فقال له أبو عبد الله ما لك لا تتکلم قال إن قلت إنا ما اختلفنا کابرت و إن قلت إن الكتاب والسنة ترفعان بیننا الاختلاف أبطلت لأنهما یحتملان الوجوه ولكن لی علیه مثل ذلك فقال له أبو عبد الله ع سله تجده ملیا فقال الشامی لهشام من أنظر للخلق ربهم أم أنفسهم قال هشام بل ربهم أنظر لهم فقال الشامی فهل أقام لهم من یجمع کلمتهم ویرفع اختلافهم و یبین لهم حقهم من باطلهم قال هشام نعم قال من هو قال هشام أما فی ابتداء الشریعه فرسول الله ص و أما بعد النبی ص فغیره قال الشامی و من هو غیر النبی ص القائم مقامه فی حجته قال هشام فی وقتنا هذا أم قبله قال الشامی بل فی وقتنا هذا قال هشام هذا الجالس یعنی أبا عبد الله ع الذي تشد إليه الرحال و یخبرنا بأخبار السماء وراثه عن أب

عن جد قال الشامى وكيف لى بعلم ذلك قال له هشام سله عما بدا لك قال الشامى قطعت عذرى فعلى السؤال فقال له أبو عبد الله ع أنا أكفيك المسأله يا شامى أخبرك عن مسيرك وسفرك خرجت يوم كذا و كان مسيرك على طريقك كذا ومر بك كذا ومررت على كذا فأقبل الشامى وكلمنا وصف له شيئا من أمره يقول له صدقت و الله ثم قال أسلمت لله الساعه فقال له أبو عبد الله ع بل آمنت بالله الساعه لأن الإسلام قبل الإيمان و عليه يتوارثون ويتناكحون والإيمان عليه يثابون قال الشامى صدقت فأنا الساعه أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله وأنك وصى الأوصياء

-روایت- ۱-۱۳۹۱

و هذا الخبر مع ما فيه من إثبات حجه النظر ودلاله الإمامه يتضمن من المعجز لأبى عبد الله ع بالخبر عن الغائب مثل الذى يتضمنه الخبران المتقدمان ويوافقهما فى معنى البرهان

وروى أنه اجتمع نفر من الزنادقه فيهم ابن أبى العوجاء و ابن طالوت و ابن الأعمى و ابن المقفع وأصحابهم كانوا مجتمعين فى الموسم بالمسجد الحرام و أبو

-روایت- ۱-۲-روایت- ۹-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۶]

عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع فيه إذ ذاك يفتى الناس

ويفسر لهم القرآن ويجيب عن المسائل بالحجج والبيانات فقال القوم لابن أبي العوجاء هل لك في تغليظ هذا الجالس وسؤاله عما يفضحه

عند هؤلاء المحيطين به فقد ترى فتنه الناس به و هو علامه زمانه فقال لهم ابن أبي العوجاء نعم ثم تقدم ففرق الناس و قال يا أبا عبد الله إن المجالس أمانات و لابد لكل من كان به سعال أن يسعل أفتأذن في السؤال فقال له أبو عبد الله ع سل إن شئت فقال له ابن أبي العوجاء إلى كم تدوسون هذا البيدر و تلوذون بهذا الحجر و تعبدون هذا البيت المرفوع بالطين و المدر و تهرولون حوله هروله البعير إذانفر من فكر في هذا و قدر علم أنه فعل غير حكيم و لا ذى نظر فقل إنك رأس هذا الأمر و سنامه و أبوك أسه و نظامه فقال له الصادق ع إن من أضله الله و أعمى قلبه استوخم الحق فلم يستعذبه و صار الشيطان وليه و ربه يورده مناهل الهلكه و هذا بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في إتيانه فحثهم على تعظيمه و زيارته و جعله قبله للمصلين له فهو شعبه من رضوانه و طريق يؤدي إلى غفرانه منصوب

على استواء الكمال ومجمع العظمه والجلال خلقه الله قبل دحو الأرض بألفى عام فأحق من أطيع كما أمر وانتهى عما زجر الله المنشئ للأرواح والصور فقال ابن أبي العوجاء ذكرت أبا عبد الله فأحلت على غائب فقال الصادق ع كيف يكون يا ويلك غائبا من هو مع خلقه شاهد وشهيد وإليهم أقرب من جبل الوريد يسمع كلامهم ويعلم أسرارهم ولا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون من مكان أقرب من مكان تشهد له بذلك آثاره وتدل عليه أفعاله و الذى بعثه بالآيات المحكمه والبراهين الواضحه محمداً جاءنا بهذه العباده فإن شككت فى شىء من أمره فاسأل عنه أوضحه لك قال فأبلس ابن أبي العوجاء و لم يدر ما يقول فانصرف من بين يديه فقال لأصحابه سألتكم أن تلتمسوا لى خمره فألقيتمنى على جمره فقالوا له اسكت فو الله لقد فضحتنا بحيرتك وانقطاعك و مارأينا أحقر منك اليوم فى

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۷]

مجلسه فقال ألى تقولون هذا إنه ابن من حلق رءوس من ترون وأوماً بيده إلى أهل الموسم

-روایت-از قبل-۹۳

وروى أن أباشكر الديصانى وقف ذات يوم على مجلس أبي عبد الله ع فقال

له إنك لأحد النجوم الزواهر و كان آباؤك بدورا بواهر وأمها تكت عقيلات عباهر وعنصر ك من أكرم العناصر و إذا ذكر العلماء فعليك تشنى العناصر فخيرنا أيها البحر الزاخر ما الدليل على حدوث العالم فقال له أبو عبد الله ع إن أقرب الدليل على ذلك ما ذكره لك ثم دعا بيضه فوضعها فى راحتها و قال هذا حصن ملموم داخله غرقى رقيق يطيف به كالفضه السائله والذهب المائعه أتشك فى ذلك قال أبوشاكر لاشك فيه قال أبو عبد الله ع ثم إنه ينفلق عن صورته كالطاوس أدخله شىء غير ما عرفت قال لا قال فهذا الدليل على حدث العالم فقال أبوشاكر دللت أبا عبد الله فأوضحت و قلت فأحسنه و ذكرت فأوجزت و قد علمت إنا لانقبل إلا ما أدركناه بأبصارنا وسمعناه بآذاننا أو ذقناه بأفواهنا أو شممناه بأنوفنا أو لمسناه ببشرنا فقال أبو عبد الله ع ذكرت الحواس الخمس وهى لاتنفع فى الاستنباط إلا بدليل كما لاتقطع الظلمه بغير مصباح

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۹۰۶

يريد ع أن الحواس بغير عقل لاتوصل إلى معرفه الغائبات و أن الذى أراه من حدوث الصوره معقول بنى العلم به على محسوس . و مما حفظ عنه ع فى وجوب المعرفه بالله عز و

قوله وجدت علم الناس كلهم فى أربع أولها أن تعرف ربك والثانى أن تعرف ما صنع بك والثالث أن تعرف ما أراد منك والرابع أن تعرف ما يخرجك عن دينك

-روايه-١-٢-روايه-٩-١٥٦

وهذه أقسام تحيط بالمفروض من المعارف لأنه أول ما يجب على العبد معرفه ربه جل جلاله فإذا علم أن له إلهًا وجب أن يعرف صنعه إليه فإذا عرف صنعه عرف به نعمته

[صفحه ١٧٨]

فإذا عرف نعمته وجب عليه شكره فإذا أراد تأديه شكره وجب عليه معرفه مراده ليطيعه بفعله فإذا وجدت طاعته وجب عليه معرفه ما يخرج من دينه ليحفظه فتخلص لربه طاعته وشكر إنعامه . ومما حفظ عنه ع فى التوحيد ونفى التشبيه

قوله لهشام بن الحكم إن الله لا يشبه شيئًا ولا يشبهه شيء و كل ما وقع فى الوهم فهو بخلافه

-روايه-١-٢-روايه-٣-٩٩

. ومما حفظ عنه ع من موجز القول فى العدل

قوله لزراره بن أعين يازراره أعطيك جمله فى القضاء والقدر قال نعم جعلت فداك قال إنه إذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلائق سألهم عما عهد إليهم ولم يسألهم عما قضى عليهم

-روايه-١-٢-روايه-٣-١٨٤

. ومما حفظ عنه ع فى الحكمة والموعظه

قوله ما كل من نوى شيئًا قدر عليه ولا

كل من قدر على شىء وفق له ولا- كل من وفق أصاب له موضعا فإذا اجتمعت النيه والقدره والتوفيق والإصابه فهناك تمت السعاده

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۱۷۱

. ومما حفظ ع فى الحث على النظر فى دين الله عز و جل والمعرفه لأولياء الله عز و جل

قوله ع أحسنوا النظر فيما لايسعكم جهله وانصحوا لأنفسكم وجاهدوها فى طلب معرفه ما لاعدركم فى جهله فإن لدين الله أركاناً لاينفع من جهلها شده اجتهاده فى طلب ظاهر عبادته و لا يضر من عرفها فدان بها حسن اقتصاده و لاسبيل لأحد إلى ذلك إلا بعون من الله تعالى

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲-۲۷۲

. ومما حفظ عنه ع فى الحث على التوبه

قوله ع تأخير التوبه اغترار وطول التسوييف حيره والاعتلال على الله هلكه والإصرار على الدنيا أمن لمكر الله و لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲-۱۵۴

. والأخبار فيما حفظ عنه ع من العلم والحكمه والبيان والحجه والزهد والموعظه وفنون العلم كله أكثر من أن يحصى بالخطاب أو يحوى بالكتاب وفيما أثبتناه منه كفايه فى الغرض الذى قصدناه و الله الموفق للصواب . و فيه ع يقول السيد ابن محمد الحميرى رضى الله عنه و قدر جمع عن قوله بمذهب الكيسانيه لما بلغه إنكار أبى عبد الله مقاله

أيا راكبا نحو المدينه جسرہ || عذافره تطوى له كل سبب

إذا ماهداك الله عاينت جعفرًا || فقل لولى الله و ابن المهذب

ألا ياولى الله و ابن ولىه || أتوب إلى الرحمن ثم تأوبى

إليك من الذنب أذى كنت مطنبا || أجاهد فيه دائما كل معرب

و ما كان قولى فى ابن خوله دائما || معانده منى لنسل المطيب

ولكن روينا عن وصى محمد || و لم يك فيما قال بالمتكذب

بأن ولى الله يفقد لا يرى || سنين كفعل الخائف المترقب

فتقسم أموال الفقيد كأنما || تغيبه بين الصفيح المنصب

فإذ قلت لافالحق قولك و أذى || تقول فحتم غير مامتعصب

بأن ولى الله والقائم أذى || تطلع نفسى نحوه و تطربى

له غيبه لا بد أن سيغيها || فصلى عليه الله من متغيب

. و فى هذاالشعر دليل على رجوع السيد رحمه الله عن مذهب الكيسانيه و قوله بإمامه الصادق جعفر بن محمد ع ووجود الدعوه

ظاهر من الشيعه فى أيام أبى عبد الله ع إلى إمامته والقول بإمامه صاحب الزمان وغيبته ع وأنها إحدى علاماته و هو صريح قول

الإماميه الاثنى عشرية. قلت رجوع السيد عن كيسانيته بقول الصادق

ع أمر مشهور وبالسنة الرواه ونقله الآثار المذكور فى ديوان شعره مثبت مسطور و فى صحائف الدهر مرقوم مزبور وكفى قوله
شاهدا على صحة هذه الدعوى

تجعفرت باسم الله و الله أكبر

وهى مشهور منقوله.

[صفحه ١٨٠]

وقال المفيد رحمه الله باب ذكر أولاد أبى عبد الله ع وعددهم وأسمائهم وطرف من أخبارهم و كان لأبى عبد الله ع عشرة أولاد
إسماعيل و عبد الله وأم فروه وأمهم فاطمه بنت الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع و موسى ع وإسحاق و
محمد لأم ولد والعباس و على وأسماء و فاطمه لأمهات أولاد شتى . و كان إسماعيل أكبر إخوته و كان أبوه ع شديد المحبه له
والبريه والإشفاق عليه و كان قوم من الشيعة يظنون أنه القائم بعد أبيه والخليفه له من بعد إذ كان أكبر إخوته سنا ولميل أبيه إليه
وإكرامه له فمات فى حياه أبيه ع بالعريض وحمل على رقاب الرجال إلى أبيه بالمدينه حتى دفن بالبقيع وروى أن أبا عبد الله ع
جزع عليه جزعا شديدا وحزن عليه حزنا عظيما وتقدم سريره بغير حذاء و لارداء وأمر بوضع سريره على الأرض قبل دفنه

مرارا كثيره و كان يكشف عن وجهه وينظر إليه يريد بذلك تحقيق أمر وفاته

عندالظانين خلافته له من بعده وإزاله الشبهه عنهم فى حياته . و لمامات إسماعيل رحمه الله انصرف عن القول بإمامته بعد أبيه من كان يظن ذلك فيعتقده من أصحاب أبيه ع وقام على حياته شرذمه لم تكن من خاصه أبيه و لا من الرواه عنه وكانوا من الأبعاد والأطراف . فلما مات الصادق ع انتقل فريق منهم إلى القول بإمامه موسى ع بعد أبيه وافترق الباكون فرقتين فريق منهم رجعوا عن حياه إسماعيل وقالوا بإمامه ابنه محمد بن إسماعيل لظنهم أن الإمامه كانت فى أبيه و أن الابن أحق بمقام الإمامه من الأخ وفريق ثبتوا على حياه إسماعيل وهم اليوم شذاذ لايعرف اليوم منهم أحد يوماً إليه وهذان الفريقان يسميان الإسماعيليه والمعروف منهم الآن يقولون إن الإمامه فى إسماعيل و من بعده فى ولده وولد ولده إلى آخر الزمان . و كان عبد الله بن جعفرأكبر إخوته بعدإسماعيل و لم تكن منزلته

عند أبيه منزله غيره من ولده فى الإكرام و كان متهما بالخلاف على أبيه فى الاعتقاد

]

ويقال إنه كان يخالط الحوشية ويميل إلى المرجئه وادعى بعد أبيه الإمامه واحتج بأنه أكبر إخوته الباقين فاتبعه على قوله جماعه من أصحاب أبي عبد الله ع ثم رجع أكثرهم بعد ذلك إلى القول بإمامه أخيه موسى ع لماتبنوا ضعف دعواه وقوه أمر أبي الحسن ع ودلائل حقه وبراهين إمامته وأقام نفر يسير منهم على أمرهم ودانوا بإمامه عبد الله وهم الفطحية وإنما لزمهم هذا اللقب لقولهم بإمامه عبد الله و كان أفطح الرجلين أى عريضهما ويقال إنهم إنما لقبوا بذلك لأن داعيتهم إلى إمامه عبد الله كان يقال له عبد الله بن أفطح و كان إسحاق بن جعفر من أهل الفضل والصلاح والورع والاجتهاد. وروى عنه الناس الحديث والآثار و كان ابن كاسب إذ أحدث عنه يقول حدثنى ثقة الرضى إسحاق بن جعفر و كان إسحاق رضى الله عنه يقول بإمامه أخيه موسى ع وروى عن أبيه النص بالإمامه على أخيه موسى ع و كان محمد بن جعفر سخيا شجاعا و كان يصوم يوما ويفطر يوما ورأى رأى الزيديه فى الخروج بالسيف . وروى عن زوجته خديجه بنت عبد الله

بن الحسين أنها قالت ماخرج من عندنا محمدقط في ثوب حتى يكسوه و كان يذبح في كل يوم كبشا لأضيافه . وخرج على المأمون في سنه تسع وتسعين ومائه بمكه وتبعه الزيديه الجاروديه فخرج لقتاله عيسى الجلودى ففرق جمعه وأخذه فأنفذه إلى المأمون فلما وصل إليه أكرمه المأمون وأدنى مجلسه منه ووصله وأحسن جائزته و كان مقيما معه بخراسان يركب إليه في موكب من بنى عمه و كان المأمون يحتمل منه ما لا يحتمله السلطان من رعيته . وروى أن المأمون أنكر ركوبه إليه في جماعه من الطالبين الذين خرجوا على المأمون في سنه المائتين فآمنهم فخرج التوقيع إليهم لاتركبوا مع محمد بن جعفر واركبوا مع عبيد الله بن الحسين فأبوا أن يركبوا ولزموا منازلهم فخرج التوقيع أن اركبوا مع من أحببتهم فكانوا يركبون مع محمد بن جعفر إذاركب إلى المأمون وينصرفون بانصرافه .

[صفحه ١٨٢]

وذكر عن موسى بن سلمه أنه قال أتى إلى محمد بن جعفر فقبل له إن غلمان ذى الرئاستين قد ضربوا غلمانك على حطب اشتروه فخرج متزرا ببردتين ومعه هراوه و هو يرتجز و يقول

الموت خير لك من عيش بذل

وتبعه

الناس حتى ضرب غلمان ذى الرئاستين وأخذ الحطب منهم فرفع الخبر إلى المأمون فبعث إلى ذى الرئاستين فقال له انت محمد بن جعفر واعتذر إليه وحكمه فى غلمانك قال فخرج ذو الرئاستين إلى محمد بن جعفر قال موسى بن سمله فكنت

عند محمد بن جعفر جالسا حين أتى فقبل له هذا ذو الرئاستين فقال لا يجلس إلا على الأرض وتناول بساطا كان فى البيت فرمى به هو و من معه ناحيه و لم يبق فى البيت إلا وساده جلس عليها محمد بن جعفر فلما دخل عليه ذو الرئاستين وسع له محمد على الوساده فأبى أن يجلس عليها وجلس على الأرض فاعتذر إليه وحكمه فى غلمانه . وتوفى محمد بن جعفر بخراسان مع المأمون فركب المأمون ليشهده فلقبهم وقد خرجوا به فلما نظر إلى السرير ترجل ومشى حتى دخل بين العمودين و لم يزل بينهما حتى وضع فتقدم فصلى عليه ثم حمله حتى بلغ به إلى القبر ثم دخل قبره فلم يزل فيه حتى بنى عليه ثم خرج فقام على القبر حتى دفن فقال له عبد الله بن الحسين ودعا له يا أمير المؤمنين

إنك قد تبعت فلو ركبت فقال له المأمون إن هذه رحم قد قطعت من مائتي سنة وروى عن إسماعيل بن محمد بن جعفر أنه قال قلت لأخي و هو إلى جنبي والمأمون قائم على القبر لو كلمناه في دين الشيخ فلانجده أقرب منه في وقته هذا فابتدأنا المأمون فقال كم ترك أبو جعفر من الدين فقلت خمسة وعشرين ألف دينار فقال قد قضى الله عنه دينه إلى من أوصى قلنا إلى ابن له يقال له يحيى بالمدينة فقال ليس هو بالمدينة هو بمصر وقد علمنا بكونه فيها ولكن كرهنا أن نعلمه بخروجه من المدينة لئلا يسوء ذلك لعلمه بكرهنا لخروجهم عنا.

[صفحة ١٨٣]

و كان على بن جعفر رضي الله عنه راويه للحديث سديد الطريق شديد الورع كثير الفضل ولزم أخاه موسى بن جعفر وروى عنه شيئا كثيرا. و كان العباس بن جعفر رحمه الله فاضلا نبیلا و كان موسى بن جعفر أجل ولد أبي عبد الله ع قدرا وأعظمهم محلا وأبعدهم في الناس صيتا و لم ير في الناس و في زمانه أسخى منه و لا أكرم نفسا وعشره و كان أعبد أهل زمانه وأورعهم وأفقههم وأعلمهم واجتمع جمهور شيعه

أبيه على القول بإمامته والتعظيم لحقه والتسليم لأمره ورووا عن أبيه الصادق ع نصوصا عليه بالإمامه وإشارات إليه بالخلافه وأخذوا عنه معالم دينهم ورووا عنه من الآيات والمعجزات ما يقطع بها على حجته وصواب القول بإمامته انتهى كلام الشيخ المفيد رضى الله عنه . وقال الحافظ أبو نعيم رحمه الله ومنهم الإمام الناطق أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع أقبل على العباده والخضوع وأثر العزله والخشوع ولها عن الرئاسه والجموع وقيل إن التصوف انتفاع بالنسب وارتفاع بالسبب عن عمرو بن أبى المقدام قال كنت إذ انظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من سلالة النبيين

وروى عن مالك بن أنس عن جعفر بن محمد ع أن سفیان الثورى دخل عليه وسأله الحديث فقال جعفر أحدثك و ماكثره الحديث لك بخير ياسفیان إذا أنعم الله عليك بنعمه فأحببت بقائها ودوامها فأكثر من الحمد والشكر الحديث إلى قوله ع ثلاث و أى ثلاث

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۲۵۲

و عن محمد بن بشير عن جعفر بن محمد ع أوحى الله إلى الدنيا أن اخدمى من خدمنى وأتعبى من خدمك

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۰۳

و عنه ع إن فى ذلك لآياتٍ للمتوسمين قال للمتفرسين و كان

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۸۴]

يقول كيف أعتذر

وقد احتججت وكيف أحتج وقد علمت

-روایت-از قبل-۵۳

و كان ع يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۴

وسئل لم حرم الله الربا قال لثلاثا يمتنع الناس المعروف

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۶۱

وقال بنى الإنسان على خصال فمهما بنى عليه فإنه لا يبنى على الخيانة والكذب

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۸۴

وقال ع الفقهاء أمناء الرسل فإذا رأيتم الفقهاء قدر كبوا إلى السلاطين فاتهموهم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۸۵

و عن الأصمعي قال قال جعفر بن محمد ع الصلاة قربان كل تقى والحج جهاد كل ضعيف وزكاه البدن الصيام والداعى بلا عمل كالرامى بلا وتر واستنزلوا الرزق بالصدقه وحصنوا أموالكم بالزكاه و ماعال امرئ اقتصد والتقدير نصف العيش والتودد نصف العقل وقله العيال إحدى اليسارين و من حزن والديه فقد عقهما و من ضرب بيده على فخذه

عند المصيبة فقد حبط أجره والصنيعه لا تكون صنيعه إلا

عند ذى حسب أودين و الله عز و جل ينزل الصبر على قدر المصيبة وينزل الرزق على قدر المئونه و من قدر معيشته رزقه الله و من بذر معيشته حرمه الله

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۵۴۰

و عن بعض أصحاب جعفر ع قال دخلت عليه و موسى ع بين يديه و هو يوصيه بهذه الوصيه فكان مما حفظت منها أن قال يا بنى اقبل وصيتى واحفظ مقالتي فإنك إن حفظتها تعيش سعيدا وتمت حميدا يا بنى من قنع

بما قسم له استغنى و من مد عينه إلى ما فى يد غيره مات فقيرا و من لم يرض بما قسم الله له اتهم الله فى قضائه و من استصغر زله غيره استعظم زله نفسه استعظم زله غيره يابنى من كشف عن حجاب غيره تكشفت عورات بيته و من سل سيف البغى قتل به و من احتفر لأخيه بئرا سقط فيها و من داخل السفهاء حقر و من خالط العلماء وقر و من دخل مداخل السوء اتهم يابنى إياك أن تزرى بالرجال فيزرى بك وإياك والدخول فيما لايعنيك فتزل يابنى قل الحق لك وعليك تستشار من بين

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۸۵]

أقرانك يابنى كن لكتاب الله تاليا وللإسلام فاشيا وبالمعروف آمرا و عن المنكر ناهيا ولمن قطعك واصلا ولمن سكت عنك مبتدئا ولمن سألك معطيا وإياك والنميمة فإنها تزرع الشحناء فى قلوب الرجال وإياك والتعرض لعيوب الناس فمتزله المتعرض لعيوب الناس كمتزله الهدف يابنى إذا طلبت الجود فعليك بمعادنه فإن للجود معادن وللمعادن أصولا وللأصول فروعا وللفروع ثمرا ولا يطيب ثمر إلا بفرع ولا فرع إلا بأصل ولا أصل ثابت إلا بمعدن طيب

يابنى إذاررت فزر الأخيار و لاتزر الفجار فإنهم صخره لايتفجر مأوها وشجره لا يخضر ورقها وأرض لا تظهر عشبها قال على بن موسى ع فما ترك أبى هذه الوصيه إلى أن توفي

-روایت- از قبل-۶۱۱

قلت قدنقلت هذه الوصيه آنفا ونقلتها الآن لزياده فى هذه الروايه

وقال جعفر بن محمد ع لازاد أفضل من التقوى ولا شىء أحسن من الصمت ولاعدو أضر من الجهل ولاداء أدوى من الكذب

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۲۱

وعن شيخ من أهل المدينه كان من دعاء جعفر بن محمد ع اللهم اعمرنى بطاعتك ولا تخزنى بمعصيتك اللهم ارزقنى مواساه من قترت عليه رزقك بما وسعت على من فضلك قال غسان فحدثت بهذا سعيد بن مسلم فقال هذادعاء الأشراف

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۲۲۶

وعن نصر بن كثير قال دخلت أنا وسفيان على جعفر بن محمد ع فقلت إنى أريد البيت الحرام فعلمنى ماأدعو به فقال إذابلغت الحرم فضع يدك على الحائط وقل ياسابق الفوت ياسامع الصوت ياكاسى العظام لحما بعدالموت ثم ادع بما شئت فقال له سفيان شيئا لم أفهمه فقال له ياسفيان إذاجاءك ماتحب فأكثر من الحمد لله و إذاجاءك ماتكره فأكثر من لاحول و لاقوه إلابالله و إذااستبطأت الرزق فأكثر

من الاستغفار

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۴۲۰

و عن عبد الله بن شبرمه قال دخلت أنا و أبوحنيفه على جعفر بن محمد ع فقال لابن أبي ليلى من هذامعك فقال هذا رجل له بصر ونفاذ في أمر الدين

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۸۶]

قال لعله الذى يقيس الدين برأيه قال نعم إلى آخرها

-روایت-از قبل-۵۷

وإنما لم أذكرها لأن الصادق ع كان أعلى شأننا وأشرف مكانا وأعظم بيانا وأقوى دليلا وبرهانا من أن يسأل مثل أبي حنيفة مع دقه نظره وفرط ذكائه وقوه عارضته وشده استخراجه عن هذه المسائل الواضحه ثم إن المسائل الأولى إنما ينظر فيها ويعلمها الطبيب وليست من تكليف الفقيه والعهد على الناقل و أنا أستغفر الله

و عن عنبسه الخثعمي و كان من الأخيار قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول إياكم والخصومه فى الدين فإنها تشغل القلب وتورث النفاق

-روایت-۱-۲-روایت-۷۴-۱۳۴

وقال ع إذ بلغك عن أخيك شىء يسوؤك فلا تغتم فإنه إن كان كما يقول كانت عقوبه عجلت و إن كانت على غير ما يقول كانت حسنه لم تعملها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۴۲

قال و قال موسى ع يارب أسألك أن لا يذكرنى أحد إلا بخير قال ما فعلت ذلك لنفسى

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۸۸

قال الحافظ أبو نعيم أسند جعفر بن محمد ع عن أبيه و عن عطاء بن

أبى رباح وعكرمه وعبيد الله بن أبى رافع و عبد الرحمن بن القاسم وغيرهم وروى عن جعفر عده من التابعين منهم يحيى بن سعيد الأنصارى وأيوب السخيتانى وأبان بن تغلب و أبو عمر بن العلا ويزيد بن عبد الله بن الهاد وحدث عنه من الأئمه الأعلام مالك بن أنس وشعبه بن الحجاج وسفيان الثورى و ابن جريح وعبيد الله بن عمرو وروح بن القاسم وسفيان بن عيينه وسليمان بن بلال وإسماعيل بن جعفر وحاتم بن إسماعيل و عبد العزيز بن المختار ووهب بن خالد و ابراهيم بن طهمان وأخرج عنه مسلم بن الحجاج فى صحيحه محتجا بحديثه عن يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر فى حديث أسماء بنت عميس حين نفست بذى حليفه أن رسول الله ص أمر أبابكر رضى الله عنه يأمرها أن تغتسل وتهل حديث ثابت أخرجه مسلم فى صحيحه عن أبى غسان محمد بن عمرو عن حريز ويحيى بن سعيد هو الأنصارى من تابعى أهل المدينة

-روايت- ١-٢-روايت- ٦٤٨-٨٨٢

إلى هنا نقلت مما ذكره الحافظ أبونعيم رحمه الله .

[صفحه ١٨٧]

قال ابن الخشاب رحمه الله ذكر أبى عبد الله الصادق جعفر بن محمد الباقر بن على سيد العابدين

بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلى الله عليه وآله أجمعين وبالإسناد الأول عن محمد بن سنان مضى أبو عبد الله وهو ابن خمس وستين سنة ويقال ثمان وستين سنة في سنة مائه وثمان وأربعين و كان مولده سنة ثلاث وثمانين من الهجرة في إحدى الروايتين و في الرواية الثانية كان مولده سنة ثمانين من الهجرة و كان مقامه مع جده علي بن الحسين اثنتي عشرة سنة وأياما و في الرواية الثانية كان مقامه مع جده خمس عشرة سنة و كان مقامه مع أبيه بعد مضي جده أربع عشرة سنة وتوفي أبو جعفر ولأبي عبد الله أربع وثلاثون سنة في إحدى الروايتين وأقام بعد أبيه أربعاً وثلاثين سنة و كان عمره في إحدى الروايتين خمسا وستين سنة و في الرواية الأخرى ثمان وستين سنة قال لنا الذارع والأولى هي الصحيحة وأمه أم فروه بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر يعني الصديق رضي الله عنه و كان له ست بنين وابنه واحده إسماعيل و موسى الإمام و محمد و علي و عبد الله وإسحاق وأم فروه وهي التي زوجها من ابن عمه الخارج مع

زيد بن على بن الحسين لقبه الصادق والصابر والفاضل والظاهر قبره بالمدينه بالبيع يكنى بأبى عبد الله وبأبى إسماعيل انتهى
كلامه

ونقلت من كتاب الدلائل عن سليمان بن خالد عن أبى عبد الله فى قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ
الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ قال أبو عبد الله أما و الله لربما وسدنا لهم الوسائد فى منازلنا

-روایت-۱-۲-روایت-۶۶-۳۱۶

و عن الحسين بن أبى العلاء القلانسى قال قال أبو عبد الله ع يا حسين وضرب بيده إلى مساور فى البيت فقال مساور طالما و الله
اتكأت عليها الملائكة و

-روایت-۱-۲-روایت-۶۸-ادامه دارد

[صفحه ۱۸۸]

ربما التقطنا من زغبها

-روایت-از قبل-۲۴

و عن عبد الله النجاشى قال كنت فى حلقه عبد الله بن الحسن فقال يا ابن النجاشى اتقوا الله ما عندنا إلا ما

عند الناس قال فدخلت على أبى عبد الله فأخبرته بقوله فقال و الله إن فىنا من ينكت فى قلبه وينقر فى أذنه وتصافحه الملائكة
فقلت اليوم أو كان قبل اليوم فقال اليوم و الله يا ابن النجاشى

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۳۱۳

و عن جرير بن مرزم قال قلت لأبى عبد الله ع إنى أريد العمره فأوصنى فقال اتق الله و لاتعجل فقلت أوصنى فلم

يزدني على هذا فخرجت من عنده من المدينة فلقيني رجل شامي يريد مكة فصحبني و كان معي سفره فأخرجتها وأخرج سفرته وجعلنا نأكل فذكر أهل البصره فشتمهم ثم ذكر أهل الكوفه فشتمهم ثم ذكر الصادق ع فوقع فيه فأردت أن أرفع يدي فأهشم أنفه وأحدث نفسي بقتله أحيانا فجعلت أتذاكر قوله اتق الله ولا تعجل و أنا أسمع شتمه فلم أعد ما أمرني

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۴۶۲

و عن أبي بصير دخلت على أبي عبد الله ع و أنا أريد أن يعطيني من دلالة الإمامه مثل ما أعطاني أبو جعفر ع فلما دخلت وكنت جنباً قال يا أبا محمد أ ما كان لك فيما كنت فيه شغل تدخل على و أنت جنب فقلت ما عملته إلا عمدا فقال أ و لم تؤمن قلت بلى ولكن ليطمئن قلبي قال نعم يا أبا محمد قم فاغتسل فقممت واغتسلت وصرت إلى مجلسي و قلت

عند ذلك إنه إمام

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۳۶۶

و عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال قال لي أبو عبد الله إذ لقيت السبع ماتقول له قلت ما أدري قال إذ لقيته فقرأ في وجهه آية الكرسي و قل عزمت عليك بعزيمه الله و عزيمه محمد رسول الله ص و عزيمه سليمان بن داود و عزيمه علي أمير المؤمنين والأئمه من

بعده فإنه ينصرف عنك قال عبد الله الكاهلي فقدمت إلى الكوفه فخرجت مع ابن عم لي إلى قريه فإذا سبيع قد اعترض لنا في الطريق فقرأت في وجهه آيه الكرسي و قلت عزمت عليك بعزيمه الله وعزيمه محمد رسول الله وعزيمه سليمان بن داود وعزيمه أمير المؤمنين والأئمه من بعده إلا تنحيت

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۸۹]

عن طريقنا و لم تؤذنا فإننا لا نؤذيك فنظرت إليه و قد طأطأ رأسه و أدخل ذنبه بين رجليه و تنكب الطريق راجعا من حيث جاء فقال ابن عمي ما سمعت كلاما قط أحسن من كلام سمعته منك فقلت إن هذا الكلام سمعته من جعفر بن محمد ع فقال أشهد أنه إمام مفترض الطاعه و ما كان ابن عمي يعرف قليلا و لا كثيرا فدخلت على أبي عبد الله من قابل فأخبرته الخبر و ما كنا فيه فقال أتراني لم أشهدكم بئس مارأيت إن لي مع كل ولي أذنا سامعه و عينا ناظره و لسانا ناطقا ثم قال لي يا عبد الله بن يحيى أنا و الله صرفته عنكما و علامه ذلك أنكما كنتما في البداءه على شاطئ النهر و أن ابن عمك أثبت عندنا و ما كان الله يميته حتى يعرفه هذا الأمر فرجعت إلى الكوفه فأخبرت

ابن عمى بمقاله أبى عبد الله ففرح وسر به سرورا شديدا و مازال مستبصرا بذلك إلى أن مات

-روایت- از قبل- ۷۵۹

قال على بن عيسى أثناه الله انظر بعين الاعتبار إلى شرف هؤلاء القوم ومحلمهم ومكانتهم من المعارف الإلهية وفضلهم وارتفاعهم في درجات العرفان ونبلمهم فإن تعريفه ع إياه بما يقوله إذلقى السبع فيه إشعار بأنه يلقي السبع وإلا- لم يكن فى الحديث إلتعليمه مايقوله متى لقيه و ليس فى ذلك كثير طائل

و عن شعيب العرقوفى قال دخلت أنا و على بن أبى حمزه و أبوبصير على أبى عبد الله ع ومعى ثلاثمائة دينار فصبيتها قدامه فأخذ منها أبو عبد الله قبضه لنفسه ورد الباقي على و قال ياشعيب رد هذه المائة دينار إلى موضعها الذى أخذتها منه قال شعيب ففضينا حوائجنا جميعا فقال لى أبوبصير ياشعيب ما حال هذه الدنانير التى ردها عليك أبو عبد الله قلت أخذتها من عروه أخى سرا منه و هو لا يعلمها فقال لى أبوبصير ياشعيب أعطاك أبو عبد الله و الله علامه الإمامه ثم قال لى أبوبصير و على بن أبى حمزه ياشعيب عد الدنانير فعددتها فإذاهى مائه دينار و لاتزيد دينارا و لاتنقص دينارا

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳۰-۵۸۸

و عن سماعه بن مهران قال

دخلت على أبي عبد الله ع فقال لي مبتدئا يسماعه ما هذا ألدى كان بينك وبين جمالك في الطريق إياك أن تكون فحاشا أو

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۰]

صخابا أولعانا فقلت والله لقد كان ذلك و ذلك أنه كان يظلمني فقال لئن كان ظلمك لقد أريبت عليه إن هذا ليس من فعالي ولا أمر به شيعتي ثم قال أبو عبد الله استغفر ربك يسماعه مما كان وإياك أن تعود فقلت إني أستغفر الله مما كان ولا أعود

-روایت-از قبل-۲۵۲

و عن أبي بصير قال كنت

عند أبي عبد الله ذات يوم جالسا إذ قال يا أبا محمد هل تعرف إمامك قلت إى والله ألدى لإله إلا هو و أنت هو ووضعت يدي على ركبته أو فخذة فقال صدقت قد عرفت فاستمسك به قلت أريد أن تعطيني علامه الإمام قال يا أبا محمد ليس بعد المعرفه علامه قلت أزداد إيمانا و يقينا قال يا أبا محمد ترجع إلى الكوفه و قد ولد لك عيسى و من بعد عيسى محمد و من بعدهما ابنتان و اعلم أن ابنيك مكتوبان عندنا فى الصحيفه الجامعه مع أسماء شيعتنا و أسماء آبائهم و أمهاتهم و أجدادهم و أنسابهم و ما يلدون إلى يوم القيامه و أخرجها فإذا هي صفراء مدرجه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۵۶۱

و عن أبي بصير قال دخلت على

أبى عبد الله قال لى يا أبا محمد مافعل أبوحمزه الشمالى قلت خلفته صالحا قال فإذا رجعت فاقراه منى السلام وأعلمه أنه يموت فى شهر كذا فى يوم كذا قال أبو بصير لقد كان فيه أنس و كان لكم شيعه قال صدقت يا أبا محمد و ما عندنا خير له قلت شيعتكم معكم قال نعم إذا هو خاف الله وراقب الله و توفى الذنوب كان معنا فى درجتنا قال أبو بصير فرجعنا تلك السنه فما لبث أبو حمزه الشمالى إلا يسيرا حتى مات

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۴۴۱

و عن زيد الشحام قال قال لى أبو عبد الله يازيد كم أتى لك سنه قلت كذا و كذا قال يا أبأسامه أبشر فأنت معنا و أنت من شيعتنا أ ماترضى أن تكون معنا قلت بلى ياسيدى وكيف لى أن أكون معكم فقال يازيد إن الصراط إلينا و إن الميزان إلينا و حساب شيعتنا إلينا و الله يازيد إنى أرحم بكم من أنفسكم و الله لكأنى أنظر إليك و إلى الحارث بن المغيره النضرى فى الجنه فى درجه واحده

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۳۹۰

و عن عبد الحميد بن أبى العلاء و كان صديقا لمحمد بن عبد الله بن الحسين

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۱]

و كان به خاصا فأخذه أبو جعفر فحبسه فى المضيق زمانا ثم إنه وافى الموسم فلما كان

يوم عرفه لقيه أبو عبد الله في الموقف فقال يا أبا محمد ما فعل صديقك عبد الحميد فقال أخذه أبو جعفر فحبسه في المضيق زمانا فرجع أبو عبد الله يده ساعه ثم التفت إلى محمد بن عبد الله فقال يا محمد قد والله خلى سبيل صاحبك قال محمد فسألت عبد الحميد أى ساعه أخرجك أبو جعفر قال أخرجنى يوم عرفه بعد العصر

-روایت- از قبل- ۴۰۰

و عن رزام بن مسلم مولى خالد بن عبد الله القسرى قال إن المنصور قال لحاجبه إذا دخل على جعفر بن محمد فاقتله قبل أن يصل إلى فدخل أبو عبد الله فجلس فأرسل إلى الحاجب فدعاه فنظر إليه و جعفر قاعد عنده قال ثم قال له عد إلى مكانك قال وأقبل يضرب يده على يده فلما قام أبو عبد الله وخرج دعا حاجبه فقال بأى شىء أمرتك قال لا والله ما رأيتك حين دخل و لآحين خرج و لآرأيتك إلا و هو قاعد عندك

-روایت- ۱-۲-روایت- ۶۰-۴۱۸

و عن عبد العزيز القزاز قال كنت أقول فيهم بالربوبية فدخلت على أبي عبد الله ع فقال لى يا عبد العزيز ضع لى ماء أتوضأ ففعلت فلما دخل قلت فى نفسى هذا الذى قلت فيه ما قلت يتوضأ فلما

خرج قال يا عبدالعزيز لاتحمل على البناء فوق مايطيق فينهدم أنواعيد مخلوقون

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۲۷۷

و عن جابر عن أبي جعفر وسعيد أبي عمر الجلاب عن أبي عبد الله كلاهما روي عنهما معا أن اسم الله الأعظم على ثلاثه وسبعين حرفا وإنما كان

عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخشف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس ثم تناول السرير بيده ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفه عين وعندنا نحن من الاسم الأعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف

عند الله استأثر به في علم الغيب

-روایت-۱-۲-روایت-۸۹-۳۷۶

وقيل أراد عبد الله بن محمد الخروج مع زيد فنهاه أبو عبد الله وعظم عليه فأبى إلا الخروج مع زيد فقال له لكأني والله بك بعد زيد وقد خمرت كما يخمر النساء وحملت في هودج وصنع بك ما يصنع بالنساء فلما كان من أمر زيد ما كان

-روایت-۱-۲-روایت-۹-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۲]

جمع أصحابنا لعبد الله بن محمد دنانير وتكاروا له وأخذوه حتى إذا صاروا به إلى الصحراء وشيعوه فتبسم فقالوا له ما ألدی أضحكك فقال و الله تعجبت من صاحبكم أنى ذكرت و قدنهنانى عن الخروج فلم أطعه وأخبرنى بهذا الأمر ألدی أنا فيه و قال لكأنى بك و قد خمرت كما تخمر النساء فجعلت فى هودج فعجبت

-روایت-از

و عن مالك الجهني قال إني يوما

عند أبي عبد الله جالس و أنا أحدث نفسي بفضل الأئمة من أهل البيت إذ أقبل علي أبو عبد الله ع فقال يا مالك أنتم و الله شيعتنا
حقا لا ترى أنك أفرطت في القول في فضلنا يا مالك إنه ليس يقدر علي صفه الله و كنه قدرته و عظمته و لله المثل الأعلى
و كذلك لا يقدر أحد أن يصف حق المؤمن و يقوم به كما أوجب الله له علي أخيه المؤمن يا مالك إن المؤمنين ليلتقيان فيصافح
كل واحد منهما صاحبه فلا يزال الله ينظر إليهما بالمحبه و المغفره و إن الذنوب لتتحات عن وجوههما حتى يفترقا فمن يقدر علي
صفه من هو هكذا

عند الله تعالى

-روایت-١-٢-روایت-٢٧-٥٦٩

و عن رفاعه بن موسى قال كنت

عند أبي عبد الله ذات يوم جالسا فأقبل أبو الحسن إلينا فأخذته فوضعت في حجرى و قبلت رأسه و ضمته إلي فقال لي أبو عبد الله
يارفاعه أما إنه سيصير في يد آل العباس و يتخلص منهم ثم يأخذونه ثانية فيعطب في أيديهم

-روایت-١-٢-روایت-٢٩-٢٥٥

عن عائذ الأحمسى قال دخلت علي أبي عبد الله و أنا أريد أن أسأله عن الصلاه فقلت السلام عليك يا ابن رسول الله فقال
و عليك السلام و الله

إنا لولده و مانحن بذوى قرابته حتى قالها ثلاثا ثم قال من غير أن أسأله إذالقيت الله بالصلوات المفروضات لم يسألك عما سوى ذلك

-رواية- ١-٢-رواية- ٢٥-٢٨٤

و عن أبي حمزه الثمالي قال كنت مع أبي عبد الله بين مكة والمدينه إذ التفت عن يساره فرأى كلبا أسود فقال ما لك قبحك الله ماأشد مسارعتك فإذا هوشبيه الطائر فقال هذاثم بريد الجن مات هشام الساعه و هو يطير ينعاه فى كل بلد

-رواية- ١-٢-رواية- ٣٢-٢٣٨

و عن ابراهيم بن عبدالحميد قال اشترت من مكة برده وآليت على نفسى ألا

-رواية- ١-٢-رواية- ٣٧-ادامه دارد

[صفحه ١٩٣]

تخرج عن ملكى حتى تكون كفى فخرجت فيها إلى عرفه فوقف فيهاالموقف ثم انصرفت إلى جمع فقامت إليها فى وقت الصلاة فرفعتها وطويتها شفقته منى عليها وقمت لأتوضأ ثم عدت فلم أرها فاغتممت لذلك غما شديدا فلما أصبحت وقمت لأتوضأ أفضت مع الناس إلى منى فإنى و الله لفى مسجد الخيف إذ أتانى رسول أبى عبد الله ع فقال لى يقول لك أبو عبد الله أقبل إلينا الساعه فقامت مسرعا حتى دخلت إليه و هو فى فسطاط فسلمت وجلست فالتفت إلى أورفع رأسه إلى فقال يا ابراهيم أتحب أن نعطيك برده تكون

كفنتك قال قلت و ألدى يحلف به ابراهيم لقد ضاعت بردتى قال فنادى غلامه فأتى بيرده فإذاهى و الله بردتى بعينها و طيبى ييدى
و الله قال فقال خذها يا ابراهيم واحمد الله

-روایت- از قبل-۶۸۴

و عن شعيب العقرقوفى أنه بعث معه رجل بألف درهم فقلت إنى أريد أن أعرف فضل أبى عبد الله فأخذت خمسه دراهم ستوقه
فجعلتها فى الألف درهم وأخذت عوضها خمسه فصيرتها فى لبنة قميصى ثم أتيت أبا عبد الله فأخذها ونثرها وأخذ الخمسه منها
و قال هات خمستك وهات خمستنا

-روایت- ۱-۲-روایت-۲۵-۲۷۴

و عن بكر بن أبى بكر الحضرمى قال حبس أبو جعفر أبى فخرجت إلى أبى عبد الله فأعلمته ذلك فقال إنى مشغول بابنى
إسماعيل ولكن سادعو له قال فمكث أياما بالمدينه فأرسل إلى أن أرحل فإن الله قد كفاك أمر أبيك فأما إسماعيل فقد أبى الله
إلاقبضه قال فرحلت فأتيت مدينه ابن هبيره فصادفت أبا جعفر راكبا فصحت إليه أبى أبوبكر الحضرمى شيخ كبير فقال إن ابنه
لايحفظ لسانه خلوا سبيله

-روایت- ۱-۲-روایت-۳۸-۳۹۸

و عن مرازم قال قال لى أبو عبد الله و هو بمكه يامرازم لوسمعت رجلا يسبنى ماكنت صانعا قال قلت كنت أقتله قال يامرازم إن
سمعت من يسبنى فلا تصنع

به شيئاً قال فخرجت من مكة

عندالزوال فى يوم حار فألجأنى الحر أن

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۴]

صرت إلى بعض القباب و فيهاقوم فنزلت معهم فسمعت بعضهم يسب أبا عبد الله فذكرت قوله فلم أقل شيئاً و لو لا ذلك لقتلته

-روایت-از قبل-۱۲۷

قال أبو بصير كان لى جار يتبع السلطان فأصاب ما لا فاتخذ قيانا و كان يجمع الجموع ويشرب المسكر ويؤذنى فشكوته إلى نفسه غير مره فلم ينته فلما ألححت عليه قال يا هذا أنا رجل مبتلى و أنت رجل معافى فلو عرفتنى لصاحبك رجوت أن يستنقذنى الله بك فوقع ذلك فى قلبى فلما صرت إلى أبى عبد الله ذكرت له حاله فقال لى إذارجعت إلى الكوفه فإنه سيأتىك فقل له يقول لك جعفر بن محمد دع ما أنت عليه وأضمن لك على الله الجنه قال فلما رجعت إلى الكوفه أتانى فيمن أتى فاحتبسته حتى خلا منزلى فقلت يا هذا إنى ذكرتك لأبى عبد الله فقال أقرئه السلام وقل له يترك ما هو عليه وأضمن له على الله الجنه فبكى ثم قال الله أ قال لك جعفر هذا قال فحلفت له إنه قال لى ما قلت

لك فقال لي حسبك ومضى فلما كان بعد أيام بعث إلى ودعاني فإذا هو خلف باب داره عريان فقال لي يا أبا بصير مابقي في منزلي شيء إلا وقد أخرجته و أنا كماترى فمشيت إلى إخواننا فجمعت له ماكسوته به ثم لم يأت عليه إلا أيام يسيره حتى بعث إلى أنى عليل فأنتى فجعلت أختلف إليه وأعالجه حتى نزل به الموت فكنت عنده جالسا و هو يوجد بنفسه ثم غشى عليه غشيه ثم أفاق فقال يا أبا بصير قدوفى صاحبك لنا ثم مات فحججت فأتيت أبا عبد الله ع فاستأذنت عليه فلما دخلت قال لي ابتداء من داخل البيت وإحدى رجلى فى الصحن وأخرى فى دهليز داره يا أبا بصير قدوفينا لصاحبك

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۱۲۸۷

و عن عمر بن يزيد قال اشتكى أبو عبد الله شكاه شديده خفت عليه قلت فى نفسى أسأله عن الإمام بعده قال لي مبتدئا ليس على من وجعى هذا بأس

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۱۴۷

و عنه قال دخلت على أبى عبد الله و هو متكئ على فراشه ووجهه إلى الحائط وظهره إلى الباب فقال من هذا فقلت عمر بن يزيد فقال غمز رجلى

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۵]

فقلت فى نفسى أسأله عن الإمام بعده أ عبد الله أم

موسى فرفع رأسه إلى و قال إذا و الله لأجيبك

-روایت- از قبل- ۱۰۷

و عن هشام بن أحمر قال كتب أبو عبد الله رقعته في حوائج لأشترها و كتب إذا قرأت الرقعه خرقها فاشترت الحوائج وأخذت الرقعه فأدخلتها في زنفيلجتي و قلت أتبرك بها قال و قدمت عليه فقال يا هشام اشترت الحوائج قلت نعم قال و خرقت الرقعه قلت أدخلتها زنفيلجتي و أقفلت عليها الباب أطلب البركه و هوذا المفتاح في تكتي قال فرفع جانب مصلاه و طرحها إلى و قال خرقها فخرقتها و رجعت ففتشت الزنفيلجه فلم أجد فيها شيئا

-روایت- ۱-۲-روایت- ۲۷-۴۲۳

و عن عبد الله بن أبي ليلي قال كنت بالربذه مع المنصور و كان قدوجه إلى أبي عبد الله فأتى به و بعث إلى المنصور فدعاني فلما انتهيت إلى الباب سمعته يقول عجلوا على به قتلني الله إن لم أقتله سقى الله الأرض من دمي إن لم أسق الأرض من دمه فسألت الحاجب من يعنى قال جعفر بن محمد فإذا هو قد أتى به مع عدده جلاوزه فلما انتهى إلى الباب قبل أن يرفع الستر رأيت قد تملمت شفتاه

عند رفع الستر فدخل فلما نظر إليه المنصور قال مرحبا يا ابن عم مرحبا يا ابن رسول الله فما زال يرفعه حتى أجلسه

على وسادته ثم دعا بالطعام فرفعت رأسى وأقبلت أنظر عليه ويلقنه جدبا باردا وقضى حوائجه وأمره بالانصراف فلما خرج قلت له قد عرفت موالاتى لك و ما قد ابتليت به فى دخولى عليهم و قد سمعت كلام الرجل و ما كان يقول فلما صرت إلى الباب رأيتك قد تملمت شفتاك و ما أشك أنه شىء قلته ورأيت ماصنع بك فإن رأيت أن تعلمنى ذلك فأقوله إذ ادخلت عليه قال نعم قلت ماشاء الله ماشاء الله لا يأتى بالخير إلا الله ماشاء الله ماشاء الله لا يصرف السوء إلا الله ماشاء الله ماشاء الله كل نعمه فمن الله

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۶]

ماشاء الله ماشاء الله لا حول و لا قوة إلا بالله

-روایت-از قبل-۵۲

و عن المفضل بن عمر قال كنا جماعه على باب أبى عبد الله ع فتكلمنا فى الربوبيه فخرج إلينا أبو عبد الله بلا حذاء و لارداء و هو ينتفض و هو يقول لا ياخالد لا يا مفضل لا ياسليمان لا يانجم بل عبيد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون فقلت لا و الله لا قلت فيك بعد اليوم إلا ما قلت فى نفسك

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۳۱۰

و عن صفوان الجمال قال كنت

عند أبى عبد الله بالحيره إذ أقبل الربيع فقال

أجب أمير المؤمنين فلم يلبث أن عاد فقلت دعاك فأسرعت الانصراف فقال إنه سألتني عن شيء فالتق الربيع فأسأله عنه كيف صار الأمر الذي سألتني عنه قال صفوان و كان بيني و بين الربيع لطيف فخرجت فأتيت الربيع فسألته عما دعا المنصور أبا عبد الله لأجله فقال الربيع أخبرك بالعجب إن الأعراب خرجوا يجتنون الكمأه فأصابوا في البدو خلقا ملقى فأتونى به فأدخلته على المنصور لأعجبه منه فوضعت بين يديه فلما رآه قال نحوه وادع لى جعفر بن محمد فدعوته فقال يا أبا عبد الله أخبرنى عن الهواء ما فيه فقال فى الهواء موج مكفوف فقال فيه سكان قال نعم قال و ماسكانه قال خلق أبدانهم خلق الحيتان رءوسهم رءوس الطير ولهم أعراف كأعراف الديكة و نغانغ ك نغانغ الديكة و أجنحه كأجنحه الطير فى ألوان أشد بياضا من الفضه المجلوه فقال المنصور هلم الطست قال فجئت بها و فيها ذلك الخلق فإذا هو و الله كما وصف جعفر بن محمد فلما نظر إليه جعفر قال هذا هو الخلق الذى يسكن الموج المكفوف فأذن له بالانصراف فلما خرج قال ويلك ياربيع هذا الشجا المعترض فى حلقى من أعلم الناس

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۰۶۸

و عن عبد الأعلى

وعبيد بن بشير قال قال أبو عبد الله ابتداء منه و الله إنى لأعلم ما فى السماوات و ما فى الأرض و ما فى الجنة و ما فى النار و ما كان و ما يكون إلى

-روایت-۱-۲-روایت-۶۹-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۷]

أن تقوم الساعه ثم سكت ثم قال أعلمه من كتاب الله أنظر إليه هكذا ثم بسط كفه و قال إن الله يقول فيه تبيان كل شىء

-روایت-از قبل-۱۲۶

و عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله أن الله بعث محمدا نبيا فلانبي بعده أنزل عليه الكتاب فختم به الكتب فلا كتاب بعده أحل فيه حلاله و حرم فيه حرامه فحلاله حلال إلى يوم القيامة و حرامه حرام إلى يوم القيامة فيه نبأ ما قبلكم و خبر ما بعدكم و فصل ما بينكم ثم أوماً بيده إلى صدره و قال نحن نعلمه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۳۱۷

و عن يونس بن أبى يعفور عن أخيه عبد الله عن أبى عبد الله قال مروان خاتم بنى مروان و إن خرج محمد بن عبد الله قتل

-روایت-۱-۲-روایت-۷۱-۱۲۹

و عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبى عبد الله إن لنا أموالا و نحن نعامل الناس و أخاف إن حدث حدث أن تتفرق أموالنا فقال له اجمع مالك فى شهر ربيع

الأول قال علي بن إسماعيل فمات إسحاق في شهر ربيع

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۲۱۰

و عن إسحاق بن عمار الصيرفي قال دخلت على أبي عبد الله و كنت تركت التسليم على أصحابنا في مسجد الكوفة و ذلك لتقيه علينا فيها شديده فقال لي أبو عبد الله يا إسحاق متى أحدثت هذا الجفاء لإخوانك تمر بهم فلا تسلم عليهم فقلت له ذلك لتقيه كنت فيها فقال ليس عليك في التقيه ترك السلام وإنما عليك في التقيه الإذاعه إن المؤمن ليمر بالمؤمنين فيسلم عليهم فترد الملائكه سلام عليك ورحمه الله وبركاته أبدا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۴۲۰

عن مالك الجهني قال كنا بالمدينه حين أجلبت الشيعه وصاروا فرقا ففتحنا عن المدينه ناحيه ثم خلونا فجعلنا نذكر فضائلهم و ما قالت الشيعه إلى أن خطر ببالنا الربوبيه فما شعرنا بشيء إذ انحن بأبي عبد الله واقف على حمار فلم ندر من أين جاء فقال يا مالك و يا خالد متى أحدثتما الكلام في الربوبيه فقلنا ما خطر ببالنا إلا الساعه فقال اعلمنا أن لنا ربا يكلثنا بالليل والنهار نعبده يا مالك و يا خالد قولوا فينا ما شئتم واجعلونا مخلوقين فكررنا علينا مرارا و هو واقف

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۸]

علي حماره

-روایت-از قبل-۱۴

قال أفقر عباد الله تعالى إلى رحمته جامع هذا الكتاب أثابه الله في هذا الكلام وأمثاله من أقوال الغلاة و إن كانت باطله دلالة

على علو شأن الأئمة ع وإتيانهم بالخوارق للعبادات وإخبارهم بالأمور المغيبات وتفننهم في إبراز الكرامات والمعجزات فإنهم يرونها منهم مشاهده وعيانا مره بعد أخرى ويصادف ذلك أذهانهم وفيها قصور في النظر وضعف في التمييز فيعتقدون هذا الاعتقاد الفاسد المذموم نعوذ بالله تعالى كما جرى للنصارى فإنهم نظروا إلى المسيح عليه أفضل الصلاه والسلام وما يجيء به من الخوارق كأحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص وإطعام الجمع الكثير الطعام القليل وغير ذلك من معجزاته ع فاعتقدوه ربا واتخذوه إلها تعالى الله وتقدس فنظروا جانبا وأهملوا النظر في جانب لضعف تمييزهم فإنهم لوفكروا في أنه ولد من امرأه وأنه كان صغيرا فتنقل في أطوار الخلقه وأنه كان يأكل ويشرب ويبول ويغوط وينام ويسهر ويصح ويسقم ويخاف ويحذر وأنه صلب على زعمهم وأنه كان يصلى ويصوم ويجتهد في العباده والخضوع لعلموا أن هذه الصفات منافية لصفات الملك فضلا عن الله رب العالمين الذي لا تأخذه سنه ولا نوم الذي يطعم ولا يطعم تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا والمعبود كيف يعبد والموجود كيف يجحد ولنفي هذا الاحتمال قال الله تعالى قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ

مِثْلَكُمُلًا- تحملهم ما يرونه من معجزاته وآياته على مثل ما يتخيله النصارى نعوذ بالله تعالى ونسأله العصمه وحسن الخاتمه بمنه
ورحمته

قرآن- ١١٨٦-١٢١٧

و عن أبي حمزه قال دخلت على أبي عبد الله و هو متخل فدخلت فقعدت في جانب البيت فقال لي إن نفسك لتحدثك بشيء
وتقول لك إنك مفطر في حينا أهل البيت و ليس هو كما تقول إن المؤمن ليلقى أخاه فيصافحه فيقبل الله عليهما بوجهه
وتتحات الذنوب عنهما حتى يفترقا

-رواية-١-٢-رواية-٢٣-٢٧٢

و عن أبي بكر الحضرمي قال ذكرنا أمر زيد وخروجه

عند أبي عبد الله

-رواية-١-٢-رواية-٣١-ادامه دارد

[صفحه ١٩٩]

فقال عمى مقتول إن خرج قتل فقروا في بيوتكم فو الله ما عليكم بأس فقال رجل من القوم إن شاء الله

-رواية-از قبل-١٠٧

و عن داود بن أعين قال تفكرت في قوله تعالى وَ مَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ قلت خلقوا للعباده ويعصون ويعبدون غيره
و الله لأسألن جعفرًا عن هذه الآية فأتيت الباب فجلست أريد الدخول عليه إذ رفع صوته فقرأ وَ مَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلَّا
لِيَعْبُدُونِ ثم قرأ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا فعرفت أنها منسوخه

-رواية-١-٢-رواية-٢٧-٣٦١

عن عمار السجستاني عن أبي عبد الله قال كنت أجيء فاستأذن عليه فجئت ذات ليلة فجلست في

فسطاطه بمنى فاستؤذن لشباب كأنهم رجال زط وخرج على عيسى شلقان فذكرنى له فأذن لى فقال ياعمار متى جئت قلت قبل أولئك الشباب الذين دخلوا عليك و مارأيتهم خرجوا قال أولئك قوم من الجن سألوا عن مسائل ثم ذهبوا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۳۲۱

هذا آخر ما أردت إثباته من كتاب الدلائل للحميرى . قال الراوندى الباب السابع فى معجزات جعفر بن محمد الصادق ع

روى عن المفضل بن عمر قال كنت أمشى مع أبى عبد الله بمكة أو بمنى إذ مرنا بامرأه بين يديها بقرة ميتة وهى مع صبيه لها يكون فقال ماشأنك قالت كنت وصبيانى نعيش من لبن هذه البقره و قدمات فتحيرت فى أمرى قال أفتحيين أن يحييها الله لك فقالت أ وتسخر منى مع مصيبتى قال كلا- ما أردت ذلك ثم دعا بدعاء و ركضها برجله وصاح بها فقامت البقره مسرعه سويه فقالت عيسى ابن مريم ورب الكعبه فدخل الصادق ع بين جمع من الناس فلم تعرفه المرأه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۴۵۴

قال على بن أبى حمزه حججت مع الصادق ع فجلسنا فى بعض الطريق تحت نخله يابسه فحرك شفتيه بدعاء لم أفهمه ثم قال يانخله أطعمينا مما جعل الله فيك من رزق عباده فنظرت إلى

النخله و قد تمايلت نحو الصادق وعليها أعذاقها و فيها الرطب فقال ادن وسم و كل فأكلنا منها رطبا أعذب رطب

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-ادامه دارد

[صفحه ۲۰۰]

وأطيه و إذانحن بأعرابي يقول مارأيت كاليوم أعظم سحرا من هذا فقال الصادق نحن ورثة الأنبياء ليس فينا ساحر و لا كاهن بل ندعو الله فيجيب و إن أحببت أن أدعو الله فيمسحك كلبا فتهدى إلى منزلك فتدخل عليهم فتصبص لأهلك فقلت قال الأعرابي بجهله نعم فدعا الله فصار كلبا في الوقت ومضى على وجهه فقال لى الصادق اتبعه فاتبعته حتى صار إلى حيه فدخل إلى منزله فجعل يبصبص لأهله وولده فأخذوا له العصا حتى أخرجوه فانصرفت إلى الصادق فأخبرته بما كان فينا نحن فى هذا الحديث إذ أقبل حتى وقف بين يدي الصادق وجعلت دموعه تسيل وأقبل يتمرغ فى التراب ويعوى فرحمه فدعا له فصار أعرابيا فقال له الصادق هل آمنت يا أعرابي قال نعم ألفا وألفا

-روایت-از قبل-۶۷۰

ومنها ماروى عن يونس بن ظبيان قال كنت

عند الصادق ع مع جماعه قلت قول الله لإبراهيم فَخُذْ أَرْبَعَهُ مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ أكانت أربعه من أجناس مختلفه أو من جنس واحد قال أتحبون أن أريكم مثله قلت نعم قال ياطاوس

فإذاطاوس طار إلى حضرته فقال ياغراب فإذاغراب بين يديه ثم قال يابازى فإذاباز بين يديه ثم قال ياحمامه فإذاحمامه بين يديه ثم أمر بذبحها كلها وتقطيعها ومنتف ريشها و أن يخلط ذلك كله بعضه ببعض ثم أخذ برأس الطاوس فقال ياطاوس فرأينا لحمه وعظامه وريشه يتميز من غيره حتى الترق ذلك برأسه وقام الطاوس بين يديه حيا ثم صاح بالغراب فقام حيا وبالبازي والحمامه فقامتا كذلك حتى قامت كلها أحياء بين يديه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۶۵۵

ومنها ماروى هشام بن الحكم أن رجلا من أهل الجبل أتى أبا عبد الله ومعه عشرة آلاف درهم وقال اشتر لي بهادارا أنزلها إذا قدمت وغيالي بعدى ثم مضى إلى مكة فلما حج وانصرف أنزله الصادق إلى داره وقال اشترت لك دارا في الفردوس الأعلى على حدها الأول إلى رسول الله ص والثاني إلى علي والثالث إلى الحسن والرابع إلى الحسين وكتبت الصكك به فلما سمع الرجل ذلك قال رضيت

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۰۱]

ففرق الصادق تلك الدنانير على أولاد الحسن و الحسين وانصرف الرجل فلما وصل إلى منزله اعتل عله الموت فلما حضرته الوفاه جمع أهل بيته

وحلفهم أن يجعلوا الصك معه في قبره ففعلوا ذلك فلما أصبحوا وغدوا إلى قبره وجدوا الصك على ظهر القبر و على ظهره
وفى لى ولى الله جعفر بن محمد بما وعدنى

-روایت- از قبل-۳۰۴

ومنها أن حماد بن عيسى سأل الصادق أن يدعو له ليرزقه الله ما يحج به كثيرا ويرزقه ضياعا حسنه ودارا حسنه وزوجه حسنه من
أهل البيوتات وأولادا أبرارا فقال ع اللهم ارزق حماد بن عيسى ما يحج به خمسين حجه وارزقه ضياعا حسنه ودارا حسناء وزوجه
صالحه من قوم كرام وأولادا أبرارا قال بعض من حضره دخلت بعض السنين على حماد بن عيسى فى داره بالبصره فقال أتذكر
دعاء الصادق لى قلت نعم قال هذا دارى و ليس فى البلد مثلها وضياعى أحسن الضياع وزوجتى أخذتها من قوم كرام وأولادى
من تعرفهم و قد حججت ثمانيا وأربعين حجه قال فحج حجتين بعد ذلك فلما خرج فى الحجه الحاديه والخمسين ووصل إلى
الجحفه وأراد أن يحرم دخل واديا ليغتسل فأخذه السيل ومر به فتبعه غلمانة فأخرجوه من الماء ميتا فسمى حماد غريق الجحفه

-روایت- ۱-۲-روایت-۳-۷۲۶

هذا آخر ما أردت نقله من كتاب الراوندى . قال الشيخ جمال الدين أبو الفرج بن الجوزى رحمه الله فى كتابه صفه الصفوه جعفر
بن محمد بن

على بن الحسين يكنى أبا عبد الله أمه أم فروه بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنهم و كان مشغولا بالعباده
عن حب الرثاسه

و عن عمرو بن أبي المقدم قال كنت إذ انظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من سلاله النبيين

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۹۶

وروى حديث سفيان الثوري حين قال له إذا أنعم الله عليك بنعمه فأحببت بقاءها ودوامها فأكثر من الحمد والشكر إلى آخره و
قد تقدم

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۱۳۵

و عن سفيان أيضا و قد قال له أنت رجل يطلبك السلطان إلى آخره و قد تقدم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۸۰

و عنه لا يتم المعروف إلا بثلاثه بتعجيله وتصغيره و ستره

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۶۲

[صفحه ۲۰۲]

و عن الهياج بن بسطام قال كان جعفر بن محمد يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء و سئل لم حرم الله الربا قال لئلا يتمنع الناس
بالمعروف

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۱۳۹

وروى وصيته لابنه موسى ع و كل هذه أوردتها فيما مضى من الأخبار وإنما أعيدها في بعض الأوقات ليعلم من ينكرها أو يشك
فيها أنها قد وردت من طرق متعددة و روى حديث المنصور والذباب

و عن الحسن بن سعيد اللخمي عن جعفر بن محمد قال من لم يغضب من الجفوه لم يشكر النعمه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-۹۴

و قال ع أصل الرجل عقله وحسبه دينه

وكرمه تقواه و الناس فى آدم مستون

-روايت-1-2-روايت-13-82

وروى حديث سفيان وقول الصادق ع له عزت السلامه حتى لقد خفى مطلبها إلى آخره و ما أحسن قوله ع فى آخر الحديث
والسعيد من وجد فى نفسه خلوه يشغل بها

-روايت-1-2-روايت-22-160

وروى حديث المنصور حين أمر الربيع بإحضاره ع متعبا. وروى حديث الليث بن سعد والعب و البردين و قد تقدم ذكره . قال
أسند جعفر بن محمد عن أبيه و عن عطاء بن أبي رباح و عكرمه فى آخرين . وروى عنه من التابعين جماعه منهم أيوب
السختياني و من الأئمه مالك و الثورى و شعبه فى آخرين و توفى بالمدينه سنه ثمان و أربعين و مائه

و قال الأبى سئل جعفر بن محمد ع لم صار الناس يكلبون فى أيام الغلاء على الطعام و يزيد جوعهم على العاده فى الرخص قال
لأنهم بنو الأرض فإذا قحطت قحطوا و إذا أخصبت أخصبوا

-روايت-1-2-روايت-16-178

و شكأ إليه رجل جاره فقال اصبر عليه فقال ينسبني الناس إلى الذل فقال إنما الذليل من ظلم

-روايت-1-2-روايت-3-97

و قال أربعة أشياء القليل منها كثير النار و العداوه و الفقر و المرض

-روايت-1-2-روايت-10-70

[صفحه 203]

و قال و قد سئل لم سمى البيت العتيق فقال لأن الله أعتقه من الطوفان

-روايت-1-2-روايت-10-77

و قال له أبو جعفر المنصور إنى قد عزمت على أن أخرج المدينه و لأدع

بهانافخ ضرمه فقال يا أمير المؤمنين لأجد بدا من النصاحه لك فاقبلها إن شئت أو لا قال قل قال إنه قدمضى لك ثلاثه أسلاف
أيوب ابتلى فصبر وسليمان أعطى فشكر ويوسف قدر فغفر فاقتد بأيهم شئت قال قد عفوت

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۸۴

قلت قد تقدم هذا بغير ذكر المدينة

وقال ع وقد قيل بحضرته جاور ملكا أبحرا فقال هذا كلام محال والصواب لا تجاور ملكا ولا بحرا لأن الملك يؤذيك والبحر
لا يرويك

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۳۵

وسئل عن فضيله لأمير المؤمنين ع لم يشركه فيها غيره قال فضل الأقربين بالسبق وسبق الأبعدين بالقرابه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۱۰

وعنه ع قال بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تيجان العرب و قال صحبه عشرين يوما قرابه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۹۲

وقف أهل مكة و أهل المدينة بباب المنصور فأذن الربيع لأهل مكة قبل أهل المدينة فقال جعفر ع أتأذن لأهل مكة قبل أهل
المدينة فقال الربيع مكة العش فقال جعفر عش والله طار خياره وبقي شراره

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۰۱

وقيل له إن أبا جعفر المنصور لا يلبس منذ صارت الخلافه إليه إلا الخشن ولا يأكل إلا الجشب فقال يا ويحه مع ما قدمكن الله له من
السلطان وجبى إليه من الأموال فقيل له إنما يفعل ذلك بخلا وجمعا للأموال فقال الحمد لله الذى حرمه من دنياه ما له

ترك دينه و لما قال الحكم بن عباس الكلبي

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۰۲

صلبنا لكم زيدا على جذع نخله || و لم أر مهديا على الجذع يصلب

وقستم بعثمان عليا سفاهه || وعثمان خير من علي وأطيب

فبلغ قوله أبا عبد الله فرفع يديه إلى السماء وهما ترعشان فقال اللهم إن

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۰۴]

كان عبدك كاذبا فسلط عليه كلبك فبعثه بنو أميه إلى الكوفه فافترسه الأسد واتصل خبره بالصادق ع فخر ساجدا و قال الحمد لله الذي أنجزنا ما وعدنا

-روایت-از قبل-۱۴۸

قلت هذا الحكم أبعده الله جار في حكمه ونادى على نفسه بكذبه وظلمه والأمر بخلاف ما قال علي رغمه وبيان ذلك أن زيدا رضى الله عنه لم يكن مهديا و لو كان لم يكن ذلك مانعا من صلبه فإن الأنبياء ع قد نيل منهم أمور عظيمه وكفى أمر يحيى و زكريا ع و فى قتلات جرجيس ع المتعدده كفايه و قتل الأنبياء والأوصياء وصلبهم وإحراقهم إنما يكون طعنا فيهم لو كان من قبل الله تعالى فأما إذا كان من الناس فلا بأس فالنبي ص شج جبينه وكسرت رباعيته ومات بأكله خبير مسموما فليكن ذلك قدحا فى نبوته ع و أما قوله

وقستم بعثمان عليا

فهذا كذب بحت وزور صريح

فإننا لم نقسه به ساعه قط و أما قوله

وعثمان خير من علي وأطيب

فإننا لانزاحمه في اعتقاده ويكفيه ذلك ذخيره لمعاده فهو أدرى بما اختاره من مذهبه و قد جنى معجلا ثمره كذبه و الله يتولى مجازاته يوم منقلبه

فدام لي ولهم مابي و مابهم || ومات أكثرنا غيظا بما يجد

. و إذا كان القتل والصلب وأمثالهما عنده موجبا للنقيصه وقادحا في الإمامه فكيف اختار عثمان و قال بإمامته و قد كان من قتله ما كان وبالله المستعان على أمثال هذه الهذيان فقد ظهر لك أيدك الله ميل الحكم وبعده من الرشد حين حكم وتعديه الحق في النظم ألدى نظم فليته كالصغاني حين وصل إلى بكم

و قال لأبي ولاد الكاهلي رأيت عمي زيدا قال نعم رأيت مصلوبا ورأيت الناس بين شامت خنق و بين محزون محترق فقال أما الباكي فمعه في الجنة و أما الشامت فشريك في دمه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۷۹

و قال إذا قبلت الدنيا على امرئ أعطته محاسن غيره و إذا عرضت عنه سلبته محاسن نفسه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۹۴

[صفحه ۲۰۵]

ومر به رجل و هو يتغدى فلم يسلم فدعاه إلى الطعام فقبل له السنه أن يسلم ثم يدعى و قد ترك السلام على عمد فقال هذا فقه عراقي

فيه بخل

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۴۶

و قال القرآن ظاهره أنيق وباطنه عميق

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۴۵

و قال من أنصف من نفسه رضى حكما لغيره

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۴۶

و قال أكرموا الخبز فإن الله أنزل له كرامه قيل له و ماكرامته قال أن لا يقطع و لا يوطأ و إذا حضر لم ينتظر به سواه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۱۲۲

و قال حفظ الرجل أخاه بعد وفاته فى تركته كرم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۵۱

و قال ما من شىء أسر إلى من يد أتبعتهما الأخرى لأن منع الأواخر يقطع لسان شكر الأوائل

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۹۵

و قال ع إنى لأملق أحيانا فأتاجر الله بالصدقه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۵۲

و قال لا يزال العز قلقلنا حتى يأتى دارا قد استشعر أهلها اليأس مما فى أيدي الناس فيوطنها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۹۳

و قال إذا دخلت على أخيك منزله فاقبل الكرامه كلها ما خلا الجلوس فى الصدر

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۸۰

و قال كفاره عمل السلطان الإحسان إلى الإخوان

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۵۲

واشتكى مره فقال اللهم اجعله أدبا لا غضبا

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۷

و قال ع البنات حسنات والبنون نعم والحسنات يثاب عليها والنعم مسئول عنها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۸۴

و قال إياك وسقطه الاسترسال فإنها لاتستقال

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۴۹

وقيل له ما طعم الماء فقال طعم الحياه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۴

و قال ع من لم يستحي من العيب ويرعوى

عند الشيب ويخشى الله بظهر الغيب فلا خير فيه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۹۲

[صفحه ۲۰۶]

و قال إن خير العباد من يجتمع فيه خمس خصال إذا حسن استبشر و إذا أساء استغفر و إذا أعطى شكر و إذا ابتلى صبر و إذا ظلم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۱۲۷

و قال وایاکم وملاحاه الشعراء فإنهم یضنون بالمدح ویجودون بالهجاء

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۷۴

و قال إنى لأسارع إلى حاجه عدوى خوفا أن أرده فیستغنى عنى

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۶۶

و كان یقول اللهم إنک بما أنت له أهل من العفو أولى منى بما أنا له أهل من العقوبه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۹۴

و قال من أکرمک فأکرمه و من استخف بک فأکرم نفسک عنه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۶۳

وأناه أعرابى وقیل بل أتى أباه الباقرع فقال أرأیت الله حین عبدته فقال ماكنت لأعبد شیئا لم أره قال کیف رأیته قال لم تره
الأبصار بمشاهده العیان ولكن رأته القلوب بحقائق الإیمان لا یدرک بالحواس ولا یقاس بالناس معروف بالآیات منعوت
بالعلامات هو الله الذى لا إله إلا هو فقال الأعرابى الله أعلم حین یجعل رسالاته

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۴۶

و قال یهلك الله ستا بست الأمراء بالجور والعرب بالعصبيه والدهاقین بالکبر والتجار بالخیانه و أهل الرستاق بالجهل والفقهاء
بالحسد

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۱۳۶

و قال منع الجود سوء الظن بالمعبود

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۴۰

و قال صله الأرحام منسأه فى الأعمار وحسن الجوار عماره للذیار وصدقه السر مراه للمال و قال له أبو جعفر یابا عبد الله أ
لاتعذرنى من عبد الله بن حسن وولده بیثون الدعاه ویریدون الفتنة قال

قد عرفت الأمر بيني وبينهم فإن أقنعتك مني آية من كتاب الله تلوتها عليك قال هات قال لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصرؤهم ليؤلن الأدبار ثم لا ينصرون قال كفاني وقبل بين عينيه

-رواية- ١-٢-رواية- ١٠-٤٥٣

وقال لرجل أحدث سفرا يحدث الله لك رزقا وألزم ما عودت منه الخير

-رواية- ١-٢-رواية- ٣-٧٢

[صفحة ٢٠٧]

وقال دعا الله الناس في الدنيا بآبائهم ليتعارفوا وفي الآخرة بأعمالهم ليجازوا فقال يا أيها الذين آمنوا يا أيها الذين كفروا وقال من أيقظ فتنه فهو أكلها

-رواية- ١-٢-رواية- ١٠-١٦٢

وقال إن عيال المرء أسراؤه فمن أنعم الله عليه نعمه فليوسع على أسرائه فإن لم يفعل أوشك أن تزول تلك النعمة

-رواية- ١-٢-رواية- ١٠-١٢٢

وكان يقول السريره إذا صلحت قويت العلانية

-رواية- ١-٢-رواية- ١٦-٤٨

وقال ما يصنع العبد أن يظهر حسنا ويسر شيئا أليس يرجع إلى نفسه فيعلم أن ليس كذلك والله عز وجل يقول بل الإنسان على نفسه بصيرة

-رواية- ١-٢-رواية- ١٠-١٥١

وقال له أبو حنيفة يا أبا عبد الله ما أصبرك على الصلاة فقال ويحك يا نعمان أ ما علمت أن الصلاة قربان كل تقى وأن الحج جهاد كل ضعيف ولكل شيء زكاه وزكاه البدن الصيام وأفضل الأعمال انتظار الفرج من الله والداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر فاحفظ هذه الكلمات يا نعمان استنزلوا الرزق

بالصدقه وحصنوا المال بالزكاه و ماعال امرؤ اقتصد والتقدير نصف العيش والتودد نصف العقل والههم نصف الهرم وقله العيال
أحد اليسارين و من أحزن والديه فقد عقهما و من ضرب يده على فخذه

عندالمصبيه فقد حبط أجره والصنيعه لاتكون صنيعه إلا

عندذى حسب أودين و الله ينزل الرزق على قدر المئونه وينزل الصبر على قدر المصبيه و من أيقن بالخلف جاد بالعطيه و لوأراد
الله بالنمله خيرا لماأنتب لها جناحا

-روايث-١-٢-روايث-٣-٦٩٧

زاد ابن حمدون فى روايته و من قدر معيشته رزقه الله و من بذر معيشته حرمه الله و لم يورد و لوأراد الله بالنمله خيرا و قدتقدم
عن الأصمعى نحوا من هذه الألفاظ

-روايث-١-٢-روايث-٢٨-١٦٧

وقيل له ع مابلغ بك من حبك ابنك موسى قال وددت أن ليس لى ولد غيره حتى لايشركه فى حبى له أحد

-روايث-١-٢-روايث-٣-١٠٩

و قال ثلاثه أقسم بالله أنها الحق مانقص مال من صدقه و لازكاه و لاظلم أحد بظلامه فقدر أن يكافئ بها فكظمها إلاأبدله الله
مكانها عزا و لافتح عبد على نفسه

-روايث-١-٢-روايث-١٠-ادامه دارد

[صفحه ٢٠٨]

باب مسأله إلاتح الله عليه باب فقر

-روايث-از قبل-٤١

و قال ثلاثه لايزيد الله بها المرء المسلم إلاعزا الصفح عن ظلمه والإعطاء لمن حرمه والصله لمن قطعاه

-روايث-١-٢-روايث-١٠-١٠٩

و قال من اليقين

أن لاترضى الناس بما يسخط الله و لاتذمهم على ما لم يؤتك الله و لاتحمدهم على رزق الله فإن الرزق لايسوقه حرص حريص و لايصرفه كره كاره و لو أن أحدكم فر من رزقه كمايفر من الموت لأدركه الرزق كمايدركه الموت

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۲۴۵

و قال مروءه الرجل فى نفسه نسب لعقبه وقبيلته

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۵۳

و قال من صدق لسانه زكى عمله و من حسنت نيته زيد فى رزقه و من حسن بره فى أهل بيته زيد فى عمره

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۱۰۹

و قال خذ من حسن الظن بطرف تروح به قلبك ويرخ به أمرك

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۶۳

و قال المؤمن إذاغضب لم يخرج غضبه من حق و إذارضى لم يدخله رضاه فى باطل و الذى إذاقدر لم يأخذ أكثر مما له

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۱۲۰

و من تذكره ابن حمدون قال الصادق ع تأخير التوبه اغترار وطول التسوييف حيره والاعتلال على الله عز و جل هلكه والإصرار أمن و لايامن مكر الله إلاالقوم الخاسرون

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۱۶۹

و قال و ما كل من أراد شيئاً قدر عليه و لا كل من قدر على شىء وفق له و لا كل من وفق له أصاب له موضعا فإذااجتمع النيه والقدره والتوفيق والإصابه فهناك تجب السعاده

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۱۷۵

و قال

صله الرحم تهون الحساب يوم القيامة قال الله تعالى وَ الْعٰدِيْنَ يَصۜمۜلۜوۜنَ مَا أَمَرَ اللّٰهُ بِهٖ اَنْ يُوصِيَ لَ وَ يَخۜشۜوۜنَ رَبَّهُمۜ وَ يَخَافۜوۜنَ سۜوۜءَ
الحِسابِ

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۱۶۸

وقال ابن حمدون كتب المنصور إلى جعفر بن محمد لم لاتغشانا كما يغشانا سائر الناس فأجابه ليس لنا مانخافك من أجله و
لا عندك من أمر الآخرة مانرجوك له و لا أنت في نعمه فنهنيك و لاتراها نومه فنعزيزك بها فما نصنع عندك قال فكتب إليه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۰۹]

تصحنا لتصحنا فأجابه ع من أراد الدنيا لا ينصحك و من أراد الآخرة لا يصحبك فقال المنصور و الله لقد ميز عندي منازل الناس
من يريد الدنيا ممن يريد الآخرة و أنه ممن يريد الآخرة لا الدنيا

-روایت-از قبل-۱۹۰

قال أفقر عباد الله تعالى إلى رحمته عبد الله على بن عيسى عفا الله عنه مناقب الصادق ع فاضله وصفاته في الشرف كامله ومنه
لأوليائه شامله و بأغراضهم الأخرويه كافله و غرر شرفه و فضله على جبهات الأيام سائله و الجنه لمواليه و محبيه حاصله و أنديه
المجد و العز بمفاخره و مآثره أهله صاحب الإمره و الزعامه مركز دائره رساله و الإمامه له إلى جهه الآباء محمد المصطفى و إلى
جهه الأبناء المهدي و كفى به خلفا فذاك موضح المحجه و هذا الخلف الحجه و حسبك به شرفا فهو الواسطه بين المحمدين
العالم بأسرار النشأتين المنعوت بالكريم الطرفين

جرى على سنن آباءه الكرام وأخذ بهداهم عليه وعليهم السلام ووقف نفسه الشريفه على العباده وحبسها على الطاعه والزهاده واشتغل بأوراده وتهجده وصلاته وتعبده لوطاوله الفلك لتزحزح عن مكانه وعاقه شىء عن دورانه و لوجاراه البحر لنطقت بقصوره ألسنه حيتانه و لوفاخره الملك لأذعن لعلو شأنه وسمو مكانه ابن سيد ولد آدم و ابن سيد العرب الماجد الذى يملأ الدلو إلى عقد الكرب الجواد الذى صابت راحتاه بالنضار والغرب السيد بن الساده الأطهار الإمام أبوالأئمه الأخيار الخليفه وكلهم خلفاء أبرار كشف أسرار العلوم الهادى إلى معرفه الحى القيوم صاحب المقام والمقال فارس الجلال والجدال الفارق بين الحلال والحرام المتصدق حتى بقوت العيال السابق فى حلبات الفضل والإفضال الجارى على منهاج إله فنعم الجارى ونعم الآل الكاشف لحقائق التنزيل الواقف على دقائق التأويل العارف لله تعالى بالبرهان والدليل الصائم فى النهار الشامس القائم فى الليل الطويل بحر الحكم ومصباح الظلم الأشهر من نار على علم البالغ الغايه فى كرم الأخلاق والشيم الناظر إلى الغيب من وراء ستر المخاطب فى باطنه بما كان من سر الملقى فى

روعه ماتجدد من أمر وارث آباءه الكرام ومورث أبنائه عليهم أفضل السلام سلسله

[صفحه ۲۱۰]

ذهب ولاكرامه للذهب وسبب ونسب متصلان فنعم السبب والنسب إليهم الحوض والشفاعه ولهم منا السمع والطاعه بموالاتهم نرجو النجاه فى العقبى وهم أحد السببين وأولو القربى الأ-جواد الأمجاد الأنجاد الأئمه الأبدال الأوتاد زندهم فى الشرف وار وصيتهم فى المجد سار و ليس لهم فى فضائلهم مमार إلا من كان فى الآخره على شفا جرف هار فالله بكرمه يبلغهم عنا أفضل الصلاه والتسليم وإياه سبحانه نحمد على أن همدانا من موالاتهم إلى النهج القويم والصراط المستقيم أنه جواد كريم . و قدمدحت مولانا الصادق ع ومدائحه مذكوره بلسان عدوه ووليه ومربيه على قطر السحاب ووسميه ووبليه بشعر يقصر عن مداه و لاينهض بأدنى مايجب من وصف علاه فما قدر نظمى ونثرى ومبلغ كلامى وشعرى

عند من تعجز الفصحاء عن عد مفاخره وحد مآثره ولكنى أتبع العاده على كل تقدير ولى ثواب النيه و على عهدہ التقصير و الله نعم المولى ونعم النصير.

مناقب الصادق مشهوره || ينقلها عن صادق صادق

سما إلى نيل العلى وادعا || و كل عن إدراكه اللاحق

جرى

إلى المجد كآبائه || كما جرى فى الحلبه السابق
وفاق أهل الأرض فى عصره || و هو على حالاته فائق
سماؤه بالجود هطاله || وسببه هامى الحيا دافق
و كل ذى فضل بإفضاله || وفضله معترف ناطق
له مكان فى العلى شامخ || وطود مجد صاعد شائق
من دوحه العز التى فرعها || سام على أوج السها سامق
[صفحه ٢١١]

نائله صوب حيا مسبل || وبشره فى صوبه بارق
صواب رأى إن عدا جاهل || و صوب غيث إن عرا طارق
كأنما طلعتة مابدا || لناظريه القمر الشارق
له من الإفضال حاد على || البذل و من أخلاقه سائق
يروقه بذل الندى واللهمى || و هولهم أجمعهم رائق
خلائق طابت وطالت على || أبداع فى إيجادها الخالق
شاد المعالى وسعى للعلى || فهى له و هولها عاشق
إن أعضل الأمر فلا يهتدى || إليه فهو الفائق الرائق
يشوقه المجد ولاغرو أن || يشوقه و هو له شائق
مولاي إنى فيكم مخلص || إن شاب بالحب لكم ماذق
لكم موال و إلى بابكم || أنضى المطايا وبكم واثق
أرجو بكم نيل الأمانى إذا || نجا مطيع

ذكر الإمام السابع أبي الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع

أشاره

قال كمال الدين أتابه الله هو الإمام الكبير القدر العظيم الشأن الكثير التهجد الجاد في الاجتهاد والمشهود له بالكرامات المشهور بالعباده المواظب على الطاعات يبيت الليل ساجدا وقائما ويقطع النهار متصدقا وصائما ولفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين عليه دعى كاظما كان يجازى المسمىء بإحسانه إليه ويقابل الجاني عليه بعفوه عنه ولكثره عباداته كان يسمى بالعبد الصالح ويعرف في العراق بباب الحوائج إلى الله لنجح المتوسلين إلى الله تعالى به كراماته تحار منها العقول وتقضى بأن له عند الله قدم صدق ولايزول .

أما ولادته

فبالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائه من الهجره وقيل تسع وعشرين ومائه.

و أما نسبه أبا و أما

فأبوه جعفر الصادق بن محمد الباقر وقد تقدم القول فيه وأمه أم ولد يسمى حميده البربريه وقيل غير ذلك .

و أما اسمه

فموسى وكنيته أبو الحسن وقيل أبو إسماعيل و كان له ألقاب متعددة الكاظم و هو أشهرها والصابر والصالح والأمين .

و أما مناقبه

فكثيره و لو لم يكن منها إلا العنايه الإلهيه لكفاه ذلك منقبه

ولقد نقل عن الفضل بن الربيع أنه أخبر عن أبيه أن المهدي لما حبس موسى بن جعفر ففى بعض الليالي رأى المهدي فى منامه على بن أبى طالب ع و هو يقول له يا محمد فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا فى الأرض و تفتعوا أرحامكم قال الربيع فأرسل إلى ليلا- فراعنى وخفت من ذلك وجئت إليه و إذا هو يقرأ هذه الآيه و كان أحسن الناس صوتا فقال على الآن بموسى بن جعفر فجتته به فعانقه وأجلسه إلى جانبه و قال يا أبا الحسن رأيت أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع فى النوم فقرا على كذا

فتؤمنى أن تخرج على أو على أحد من ولدى فقال و الله لافعلت ذلك و لا هو من شأنى قال صدقت ياربيع أعطه ثلاثه آلاف دينار ورده إلى أهله إلى المدينه قال الربيع فأحكمت أمره ليلا فما أصبح إلا و هو فى الطريق خوف العوائق . ورواه الجنابذى وذكر أنه وصله بعشره آلاف دينار و قال خشنام بن

حاتم الأصم قال قال لي أبو حاتم قال قال لي شقيق البلخي رضى الله عنهم خرجت حاجا في سنه تسع وأربعين ومائه فنزلنا القادسيه فيينا أنا أنظر إلى الناس في زينتهم وكثرتهم فنظرت إلى فتى حسن الوجه شديد السمرة ضعيف فوق ثيابه ثوب من صوف مشتمل بشمله في رجليه نعلان وقد جلس منفردا فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفيه يريد أن يكون كالأعلى الناس في طريقهم والله لأمضين إليه ولأوبخه فدنوت منه فلما رأيته مقبلا قال يا شقيق اجثبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ثم تركني ومضى فقلت في نفسي إن هذا الأمر عظيم قد تكلم بما في نفسي ونطق يا ثمي وما هذا إلا عبد صالح لألحقه ولأسأله أن يحالني فأسرعت في أثره فلم ألحقه وغاب عن عيني فلما نزلنا واقصه وإذا به يصلى وأعضاؤه تضطرب ودموعه تجري فقلت هذا صاحبى أمضى إليه وأستحله فصبرت حتى جلس وأقبلت نحوه فلما رأيته مقبلا قال يا شقيق اتل و إنى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم تركني ومضى فقلت إن هذا الفتى لمن الأبدال لقد تكلم على سرى مرتين

قرآن- ١٧١-٢٥٠-قرآن-١٢٥٩-١٣١٣-قرآن-١٦٥٨-١٧٢٦

[صفحه ٢١٤]

فلما نزلنا زباله إذا بالفتى قائم على البئر ويديه

ركوه يريد أن يستقى ماء فسقطت الركوه من يده في البئر و أنا أنظر إليه فرأيتته و قد رمق السماء و سمعته يقول

أنت ربي إذا ظممت إلى الماء || وقوتى إذا أردت الطعاما

أللهم سيدى ما لى غيرها فلا تعد منيها قال شقيق فو الله لقد رأيت البئر و قد ارتفع ماءها فمد يده وأخذ الركوه وملاها ماء فتوضأ و صلى أربع ركعات ثم مال إلى كتيب رمل فجعل يقبض بيده و يطرحه فى الركوه و يحركه و يشرب فأقبلت إليه و سلمت عليه فرد على السلام فقلت أطعمنى من فضل ما أنعم الله عليك فقال يا شقيق لم تزل نعمه الله علينا ظاهره و باطنه فأحسن ظنك بربك ثم ناولنى الركوه فشربت منها فإذا هوسويق و سكر فو الله ما شربت قط ألد منه و لأطيب ريحا فشبع و رويت و بقيت أياما لأشتهى طعاما و لا شرابا ثم إنى لم أره حتى دخلنا مكة فرأيتته ليله إلى جنب قبه الشراب فى نفس الليل قائما يصلى بخشوع و أنين و بكاء فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل فلما رأى الفجر جلس فى مصلاه يسبح ثم قام فصلى الغداه و طاف بالبيت أسبوعا فخرج فتبعته و إذا له غاشيه و موال و هو على خلاف مارأيتته فى الطريق و دار به الناس من حوله

يسلمون عليه فقلت لبعض من رأيته يقرب منه من هذا الفتى فقال هذا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع فقلت قد عجبت أن تكون هذه العجائب إلا المثل هذا السيد. ولقد نظم بعض المتقدمين واقعه شقيق معه في أبيات طويله اقتصرت على ذكر بعضها فقال

سل شقيق البلخي عنه و ما || عاين منه و ما أذى كان أبصر

قال لما حجت عاينت شخصا || شاحب اللون ناكل الجسم أسمر

[صفحه ٢١٥]

سائرا وحده و ليس له || زاد فما زلت دائما أتفكر

وتوهمت أنه يسأل الناس || و لم أدر أنه الحج الأكبر

ثم عاينته ونحن نزول || دون فيد على الكثيب الأحمر

يضع الرمل في الإناء ويشربه || فناديته وعقلي محير

اسقني شربه فناولني || منه فعاينته سويقا وسكر

فسألت الحجيج من يك هذا || قيل هذا الإمام موسى بن جعفر

فهذه الكرامات العاليه المقدار الخارقه للعوائد هي على التحقيق حليه المناقب وزينه المزايا وغرر الصفات و لا يؤتاها إلا من أفاضت عليه العناية الربانيه أنوار التأييد ومرت له أخلاق التوفيق وأزلفته من مقام التقديس والتطهير و ما يلقياها إلا الذين صبروا و ما يلقياها

الإذو حظ عظيم . ولقد قرع سمعى ذكر واقعه عظيمه ذكرها بعض صدور العراق أثبتت لموسى ع أشرف منقبته وشهدت له بعلو مقامه

عند الله تعالى وزلفى منزلته لديه وظهرت بهاكراماته بعدوفاته و لاشك أن ظهور الكرامه بعدالموت أكثر منها دلالة حال الحياه. وهى أن من عظماء الخلفاء مجدهم الله تعالى من كان له نائب كبير الشأن فى الدنيا من مماليكه الأعيان و كان فى ولايه عامه طالت فيهامدته و كان ذا سطوه وجبروت فلما انتقل إلى الله تعالى اقتضت عنايه الخليفه له أن تقدم بدفنه فى ضريح مجاور لضريح الإمام موسى بن جعفر ع بالمشهد المطهر و كان بالمشهد المطهر نقيب معروف ومشهود له بالصلاح كثير التودد والملازمه للضريح والخدمه له قائم بوظائفها فذكر هذاالنقيب أنه بعددفن هذاالمتوفى فى ذلك القبر بات بالمشهد الشريف فرأى فى منامه أن القبر قدانفتح والنار تشتعل فيه و قدانتشر منه دخان ورائحه قتار ذلك المدفون فيه إلى أن ملأت المشهد و أن الإمام موسى ع واقف فصاح لهذا النقيب

[صفحه ٢١٦]

باسمه و قال له تقول للخليفه يافلان وسماه باسمه لقد آذيتنى بمجاوره هذاالظالم و قال كلاما خشنا فاستيقظ ذلك النقيب

و هو يردد فرقا وخوفا و لم يلبث أن كتب ورقه وسيرها منها في صورته الواقعه بتفصيلها فلما جن الليل جاء الخليفه إلى المشهد المطهر بنفسه واستدعى النقيب ودخلوا إلى الضريح وأمر بكشف ذلك القبر ونقل ذلك المدفون إلى موضع آخر خارج المشهد فلما كشفوه وجدوا فيه رماد الحريق و لم يجدوا للميت أثرا و في هذه القضييه زياده استغناء عن تعداد بقيه مناقبه واكتفاء عن بسط القول فيها. و أما أولاده فليل ولد له عشرون ابنا وثمان عشره بنتا وأسماء بنيه ع على الرضا زيد ابراهيم عقيل هارون الحسن الحسين عبد الله إسماعيل عبيد الله عمر أحمد جعفر يحيى إسحاق العباس حمزه عبدالرحمن القاسم جعفر الأصغر ويقال موضع عمر محمد. وأسماء بناته خديجه أم فروه أسماء عليه فاطمه فاطمه أم كلثوم أم كلثوم آمنه زينب أم عبد الله زينب الصغرى أم القاسم حكيمه أسماء الصغرى محموده أمامه ميمونه وقيل غير ذلك . و أماعمره فإنه مات لخمس بقين من رجب سنه ثلاث وثمانين ومائه للهجره و قد تقدم ذكر ولادته في سنه ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين فيكون عمره على القول الأول خمسا وخمسين سنه و على القول الثاني أربعا وخمسين سنه وقبره بالمشهد المعروف

بباب التين من بغداد المحروسه انتهى كلام كمال الدين . قلت القصة التي أوردها عن شقيق البلخي قدأوردها جماعه من أرباب التأليف والمحدثين ذكرها الشيخ ابن الجوزي رحمه الله في كتابيه إثارة العزم الساكن إلى أشرف الأماكن و كتاب صفه الصفوه وذكرها الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنازدي وحكى إلى بعض الأصحاب أن القاضي بن خلاد الرامهرمزي ذكرها في كتابه كرامات الأولياء

[صفحه ٢١٧]

وقال الجنازدي أبو الحسن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع أمه أم ولد ولد له علي الرضا وزيد وعقيل وهارون و الحسن و الحسين و عبد الله وإسماعيل وعبيد الله وعمر و أحمد و جعفر ويحيى وإسحاق والعباس وحمزه و عبدالرحمن والقاسم و جعفر الأصغر ويقال موضع عمر محمد و أبوبكر. و من البنات خديجه وأم فروه وأسماء وعليه وفاطمه وفاطمه وأم كلثوم وأم كلثوم وآمنه وزينب وأم عبد الله وزينب الصغرى وأم القاسم وحكيمه وأسماء الصغرى ومحموده وأمامه وميمونه عشرون ذكرا وثمان عشره أنثى . ويقال كنيته أبو ابراهيم واسم أمه حميده الأندلسيه مولده سنه ثمان وعشرين ومائه توفي سنه ثلاث وثمانين ومائه فيكون

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۶۷۹

وروی إسحاق بن جعفر قال سألت أخی موسى بن جعفر قلت أصلحك الله أ يكون المؤمن بخيلا قال نعم قلت أ يكون جبانا قال نعم قلت أفيكون خائنا قال لا و لا يكون كذابا ثم قال حدثني أبي جعفر بن محمد عن آباءه عن أبيه علي بن أبي طالب ع قال سمعت رسول الله ص يقول علي كل خله يطوى المؤمن ليس الخيانه والكذب

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۳۲۶

حدث عيسى بن محمد بن مغيث القرطبي وبلغ تسعين سنه قال زرعت بطيخا وقثاء وقرعا في موضع بالجوانيه علي بئر يقال لها أم عظام فلما قرب الخير واستوى الزرع بيتني الجراد وأتى علي الزرع كله وكنت عزمت علي الزرع ثمن جملين ومائه وعشرين دينارا فبينا أناجالس إذ طلع موسى بن جعفر بن محمد فسلم علي ثم قال أيش حالك قلت أصبحت كالصريم بيتني الجراد فأكل زرعى قال كم غرمت قلت مائه وعشرين دينارا مع ثمن الجملين قال فقال يا عرفه إن لأبي الغيث مائه وخمسين دينارا فربحك ثلاثون دينارا والجمالان فقلت يا مبارك ادع لى فيها بالبركه فدخل ودعا وحدثني عن رسول الله

ص أنه قال تمسكوا ببقاء

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۱۸]

المصائب ثم عقلت عليه الجميلين وسقيته فجعل الله فيه البركه وزكت فبعت منها بعشره آلاف

-روایت-از قبل-۹۵

حدث أحمد بن إسماعيل قال بعث موسى بن جعفر إلى الرشيد من الحبس برسالة كانت أنه لن ينقضى عنى يوم من البلاء إلا انقضى عنك معه يوم من الرخاء حتى نقضى جميعا إلى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۲۱۶

قال وذكر الخطيب قال ولد موسى بن جعفر بالمدينة في سنة ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين ومائه وأقدمه المهدي بغداد ثم رده إلى المدينة فأقام بها إلى أيام الرشيد فقدم الرشيد بالمدينة فحمله معه وحبسه ببغداد إلى أن توفي بهالخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائه

إسماعيل عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص نظر الولد إلى والديه حبا لهما عباده

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳۲-۱۶۹

وروى أن موسى بن جعفر حضر ولده يوما فقال لهم يا بني إني موصيكم بوصيه من حفظها لم يضع معها أن أتاكم آت فأسمعكم في الأذن اليمنى مكروها ثم تحول إلى

الأذن اليسرى فاعتذر و قال لم أقل شيئاً فاقبلوا عذره

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۲۱۹

و عن موسى بن جعفر عن آباءه ع قال الحسين جاء رجل إلى أمير المؤمنين ع يسعى بقوم فأمرني أن دعوت له قنبرا فقال له على ع اخرج إلى هذا الساعى فقل له قد أسمعنا ما كره الله تعالى فانصرف في غير حفظ الله تعالى آخر كلام الجنابدى رحمه الله تعالى

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۲۶۶

و قال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى باب ذكر الإمام القائم بعد أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد ع من ولده وتاريخ مولده ودلائل إمامته ومبلغ سنه ومدته خلافته ووقت وفاته وسببها وموضع قبره وعدد أولاده ومختصر

[صفحه ۲۱۹]

من أخباره . و كان الإمام كما قدمناه بعد أبي عبد الله ع ابنه أبا الحسن موسى بن جعفر العبد الصالح ع لاجتماع خلال الفضل فيه والكمال ولنص أبيه بالإمامه عليه وإشارته بها إليه و كان مولده ع بالأبواء سنه ثمان وعشرين ومائه وقبض ع ببغداد فى حبس السندي بن شاهك لست خلون من رجب سنه ثلاث وثمانين ومائه و له يومئذ خمس وخمسون سنه وأمه أم ولد ويقال لها حميده البربريه وكانت

مدته خلافته ومقامه فى الإمامه بعد أبیه ع خمسا وثلاثين سنه و كان يكنى أبى ابراهيم و أبى الحسن و أبى على ويعرف بالعبد الصالح وينعت أيضا بالكاظم

فصل فى النص عليه عن أبیه ع ممن روى صريح النص بالإمامه

عن أبى عبد الله الصادق ع على ابنه أبى الحسن موسى ع من شيوخ أصحاب أبى عبد الله ع وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين رحمه الله عليهم المفضل بن عمر الجعفى ومعاذ بن كثير و عبد الرحمن بن الحجاج والفيض بن المختار ويعقوب السراج وسليمان بن خالد وصفوان الجمال وغيرهم ممن يطول بذكرهم الكتاب . و قدروى ذلك من إخوته إسحاق و على ابنا جعفر و كانا من الفضل والورع على ما لا يختلف فيه اثنان

فروى موسى الصيقل عن المفضل بن عمر الجعفى رحمه الله قال كنت

عند أبى عبد الله ع فدخل أبو ابراهيم موسى ع و هو غلام فقال أبو عبد الله ع استوص به وضع أمره

عند من تثق به من أصحابك

-روایت-۱-۲-روایت-۶۴-۱۹۹

وروى ثبيت عن معاذ بن كثير عن أبى عبد الله ع قال قلت أسأل الله

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۰]

الذى رزق أباك منك هذه المنزله أن يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها قال

قد فعل الله ذلك فقلت من هو جعلت فداك فأشار إلى العبد الصالح و هو راقد فقال هذا الراقد و هو يومئذ غلام

-روایت- از قبل- ۱۸۵

وروی أبو علی الأرجانی عن عبدالرحمن بن الحجاج قال دخلت علی جعفر بن محمد ع فی منزله فإذا هو فی بیت کذا من داره فی مسجد له و هو یدعو و علی یمینه موسی بن جعفر ع یؤمن علی دعائه فقلت له جعلنی الله فداک قد عرفت انقطاعی إلیک و خدمتی لک فمن ولی الأمر بعدک قال یا عبدالرحمن إن موسی قد لبس الدرع واستوت علیه فقلت له لا أحتاج بعد هذا إلى شیء

-روایت- ۱-۲-روایت- ۵۸-۳۶۸

وروی عبدالأعلى عن الفيض بن المختار قال قلت لأبي عبد الله ع خذ بيدي من النار من لنا بعدك فدخل أبو ابراهيم و هو يومئذ غلام فقال هذا صاحبكم فتمسك به

-روایت- ۱-۲-روایت- ۴۶-۱۶۳

وروی ابن أبی نجران عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبد الله ع بأبي أنت وأمي إن الأنفس يغدى عليها ويراح فإذا كان ذلك فمن فقال أبو عبد الله ع إذا كان ذلك فهو صاحبكم وضرب علی منكب أبی الحسن الأيمن و هو فیما أعلم يومئذ خماسی و عبد الله بن جعفر جالس معنا

-روایت- ۱-۲-روایت- ۴۸-۲۷۹

وروی ابن أبی نجران

عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ع عن أبي عبد الله ع قال قلت له إن كان كون و لأراني الله ذلك
فبمن أئتم قال فأوماً إلى ابنه موسى قلت فإن حدث بموسى حدث فبمن أئتم قال بولده قلت فإن حدث بولده حدث وترك أخا
كبيراً وابناً صغيراً قال بولده ثم هكذا أبداً

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۷-۳۲۶

وروى المفضل عن طاهر بن محمد عن أبي عبد الله ع قال رأيته يلوم عبد الله ابنه ويعظه و يقول له مامنحك أن تكون مثل
أخيئك فو الله إنى لأعرف النور فى وجهه فقال عبد الله و كيف أ ليس أبى وأبوه واحداً وأصلى وأصله واحداً فقال له أبو عبد الله
ع إنه من نفسى و أنت ابنى

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۲۹۰

[صفحه ۲۲۱]

وروى محمد بن سنان عن يعقوب السراج قال دخلت على أبي عبد الله ع و هو واقف على رأس أبي الحسن موسى و هو فى
المهد فجعل يساره طويلاً فجلست حتى فرغ فقمتم إليه فقال ادن إلى مولاك فسلم عليه فسلمت عليه فرد على

السلام بلسان فصيح ثم قال لى اذهب فغير اسم ابنتك التى سميتها أمس فإنه اسم يبغضه الله تعالى وكانت ولدت لى بنت فسميتها فقال أبو عبد الله انته إلى أمره ترشد فغيرت اسمها

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۴۱۲

وروى ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال دعا أبو عبد الله ع أبا الحسن يوما ونحن عنده فقال لنا عليكم بهذا بعدى فهو و الله صاحبكم

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۱۳۸

وروى الوشاء عن على بن الحسين عن صفوان الجمال قال سألت أبا عبد الله ع عن صاحب هذا الأمر فقال إن صاحب هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب فأقبل أبو الحسن موسى ع وهو صغير ومعه عناق مكيه وهو يقول اسجدى لربك فأخذه أبو عبد الله ع وضمه إليه وقال بأبى وأمى من لا يلهو ويلعب

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۲۹۰

وروى يعقوب بن جعفر الجعفرى قال حدثنى إسحاق بن جعفر الصادق ع قال كنت

عند أبى يوما فسأله على بن عمر بن على فقال جعلت فداك إلى من نفرع ويفزع الناس بعدك فقال إلى صاحب هذين الثوبين الأصفرين والعذيرتين وهو الطالع عليك من الباب فما لبثنا أن طلعت علينا كفان آخذتان بالبابين حتى انفتحا ودخل علينا

أبو إبراهيم موسى بن جعفر ع و هو صبي و عليه ثوبان أصفران

-روایت-۱-۲-روایت-۷۵-۳۸۶

وروی محمد بن الولید قال سمعت علی بن جعفر بن محمد الصادق ع يقول سمعت أبي جعفر بن محمد يقول لجماعه من خاصته وأصحابه استوصوا بابني موسى خيرا فإنه أفضل ولدي و من أخلف بعدي و هو القائم مقامی والحجه لله عز و جل علی

-روایت-۱-۲-روایت-۷۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۲]

كافه خلقه من بعدي

-روایت-از قبل-۲۲

و كان علی بن جعفر شديد التمسك بأخيه موسى والانقطاع إليه والتوفر علی أخذ معالم دينه عنه و له مسائل مشهور عنه وجوابات رواها سماعا منه والأخبار فيما ذكرناه أكثر من أن يحصى علی ما بيناه ووصفناه

باب ذكر طرف من دلائل أبي الحسن موسى ع وآياته ومعجزاته وعلاماته

عن هشام بن سالم قال كنا بالمدينه بعد وفاه أبي عبد الله ع و أنا و محمد بن النعمان صاحب الطاق و الناس و مجتمعون علی عبد الله بن جعفر أنه صاحب الأمر بعد أبيه فدخنا عليه و الناس عنده فسألناه عن الزكاه في كم تجب فقال في مائتي درهم خمسه دراهم فقلنا له ففي مائه فقال درهمان ونصف قلنا و الله ماتقول المرجئه هذا فقال و الله ما أدري ماتقول المرجئه قال فخرجنا ضلالا ماندری إلى أين نتوجه أنا و أبو جعفر الأحول فقعدنا في بعض

أزقه المدينة باكين لاندري إلى أين نتوجه و إلى من نقصد نقول إلى المرجئه إلى القدرية إلى المعتزله إلى الزيديه فنحن كذلك إذ رأيت رجلا- شيخا لا-أعرفه يومئ إلى بيده فخفت أن يكون عينا من عيون أبي جعفر المنصور و ذلك أنه كان له بالمدينة جواسيس على من يجتمع بعد جعفر من الناس فيؤخذ فتضرب عنقه فخفت أن يكون منهم فقلت للأحول فإني خائف على نفسي و عليك وإنما يريدني ليس يريدك فتتح عنى لا تهلك فتعين على نفسك فتتحى عنه بعيدا وتبع الشيخ و ذلك أنى ظننت أنى لا أقدر على التخلص منه فما زلت أتبعه و قد عرضت على الموت حتى ورد بى على باب أبي الحسن موسى ع ثم خلانى ومضى فإذا خادما بالباب فقال لى ادخل رحمك الله فدخلت فإذا أبو الحسن موسى ع فقال لى ابتداء منه إلى إلى لا إلى المرجئه و لا إلى القدرية و لا إلى المعتزله و لا إلى الزيديه و لا إلى الخوارج قلت جعلت فداك مضى أبوك قال

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۳]

نعم قلت مضى موتا قال نعم قلت فمن لنا بعده قال إن شاء الله أن يهديك هداك قلت جعلت فداك إن أخاك

عبد الله يزعم أنه الإمام من بعد أبيه فقال عبد الله يريد أن لا يعبد الله قال قلت جعلت فداك فمن لنا من بعده فقال إن شاء الله أن يهديك هداك قلت جعلت فداك فأنت هو قال لا أقول ذلك قال فقلت في نفسي إنى لم أصب طريق المسألة ثم قلت له جعلت فداك أعليك إمام قال لا قال فدخلني شيء لا يعلمه إلا الله تعالى إعظاما له وهيبه ثم قلت له جعلت فداك أسألك عما كنت أسأل أباك قال سل تخير و لا تسدع فإن أذعت فهو الذبح قال فسألته فإذا هو بحر لا ينزف قلت جعلت فداك شيعه أبيك ضلال فألقى إليهم هذا الأمر وادعوهم إليك فقد أخذت على الكتمان قال من آنت منه رسدا فألق إليه وخذ عليه الكتمان فإن أذاع فهو الذبح وأشار بيده إلى حلقه قال فخرجت من عنده فلقيت أبا جعفر الأحول فقال لى ما وراءك قلت الهدى وحدثه بالقصه قال ثم لقينا زراره و أبابصير فدخلا عليه وسمعا كلامه وساءلاه و قطعاه عليه ثم لقينا الناس أفواجا فكل من دخل عليه قطع بالإمامه إلا طائفه عمار الساباطى وبقى عبد الله لا يدخل عليه

و عن الرافي قال كان لى ابن عم يقال له الحسن بن عبد الله و كان زاهدا و كان من أعبد أهل زمانه و كان السلطان يتقيه لجدته فى الدين واجتهاده وربما استقبل السلطان فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر بما يغضبه فيحتمل ذلك لصلاحه فلم تنزل هذه حاله حتى دخل يوما المسجد و فيه أبو الحسن موسى ع فأوماً إليه فأتاه فقال له يا ابا على ما أحب إلى ما أنت فيه وأسرنى به إلا أنه ليست لك معرفه فاطلب المعرفه فقال له جعلت فداك و ماالمعرفه قال اذهب تفقه واطلب الحديث قال عن من قال عن فقهاء المدينه ثم أعرض على الحديث قال فذهب فكتب ثم جاء فقراه عليه فأسقط كله ثم قال اذهب فاعرف و كان الرجل معيناً بدينه فلم يزل يترصد أبا الحسن حتى خرج إلى ضيعه له فلقيه

فى الطريق فقال له جعلت فداك إنى أحتج عليك بين يدى الله عز و جل فدلنى على ماتجب على معرفته قال فأخبره أبو الحسن عليه بأمر أمير المؤمنين ع وحقه و مايجب له وأمر

الحسن و الحسين و على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمدص ثم سكت فقال له جعلت فداك فمن الإمام اليوم قال إن أخيرتك تقبل قال نعم قال أنا هو قال فشىء أستدل به قال اذهب إلى تلك الشجره وأشار إلى بعض شجر أم غيلان وقل لها يقول لك موسى بن جعفرأقبلي قال فأتيها فرأيتها و الله تخذ الأرض خدا حتى وقفت بين يديه ثم أشار إليها بالرجوع فرجعت قال فأقر به ثم لزم الصمت والعباده و كان لا يراه أحد يتكلم بعد ذلك

-روایت- از قبل-۶۲۴

وروى عن أبى بصير قال قلت لأبى الحسن موسى بن جعفر ع جعلت فداك بم يعرف الإمام قال بخصال أما أولهن فإنه بشىء تقدم من أبيه وأشار به إليه ليكون حجه ويسأل فيجيب و إذاسكت عنه ابتداءً ويخبر بما فى غد ويكلم الناس بكل لسان ثم قال ياأبا محمد أعطيك علامته قبل أن تقوم فلم يلبث أن دخل عليه رجل من خراسان فكلمه الخراسانى بالعربيه فأجابه أبو الحسن بالفارسيه فقال له الخراسانى و الله مامنعنى أن أكلمك بالفارسيه إلاأنى ظننتك لاتحسنها فقال سبحان

الله إذا كنت لأحسن أن أجيبك فما فضلى عليك فيما أستحق به الإمامه ثم قال يا ابا محمد إن الإمام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس ولا منطلق الطير ولا كلام شيء فيه روح

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۶۵۱

وروى عبد الله بن إدريس عن ابن سنان قال حمل الرشيد في بعض الأيام إلى علي بن يقطين ثيابا أكرمه بها و كان في جملتها دراعه خز سوداء من لباس الملوك مثقله بالذهب فأنفذ علي بن يقطين جل تلك الثياب إلى أبي الحسن موسى بن جعفر وأنفذ في جملتها تلك الدراعه وأضاف إليها مالا كان أعده علي رسم له فيما يحمله إليه من خمس ماله فلما وصل ذلك إلى أبي الحسن ع قبل المال والثياب ورد الدراعه على يد الرسول إلى علي بن يقطين وكتب إليه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۵]

احتفظ بها ولا تخرجها عن يدك فسيكون لك بهاشان تحتاج إليها معه فارتاب علي بن يقطين بردها عليه و لم يدر ما سبب ذلك واحتفظ بالدراعه فلما كان بعد ذلك بأيام تغير علي بن يقطين على غلام كان يختص به فصرفه عن خدمته و كان الغلام يعرف ميل علي

بن يقطين إلى أبي الحسن ع ويقف على ما يحمله إليه في كل وقت من مال وثياب وألطف و غير ذلك فسعى به الرشيد و قال إنه يقول بإمامه موسى بن جعفر ويحمل إليه خمس ماله في كل سنه و قد حمل إليه الدراعه التي أكرمه بها أمير المؤمنين في وقت كذا وكذا فاستشاط الرشيد من ذلك و غضب غضبا شديدا و قال لأكشفن عن هذه القضية [الحال] فإن كان الأمر كما تقول أزهدت نفسه وأنفذ في الوقت و طلب على بن يقطين فلما مثل بين يديه قال له ما فعلت الدراعه التي كسوتك بها قال هي يا أمير المؤمنين عندي في سفظ مختوم فيه طيب و قد احتفظت بها و قل ما أصبحت إلا و فتحت السفظ و نظرت إليها تبركا بها و قبلتها و رددتها إلى موضعها و كلما أمسيت صنعت مثل ذلك فقال أحضرها الساعة قال نعم يا أمير المؤمنين فاستدعى بعض خدمه فقال له امض إلى البيت الفلاني من دارى فخذ مفتاحه من جاريتى و افتحه و افتح الصندوق الفلاني فجئنى بالسفظ الذى فيه بختمه فلم يلبث الغلام أن جاء بالسفظ مختوما فوضع بين يدى الرشيد فأمر بكسر ختمه و فتحه فلما فتح نظر إلى الدراعه فيه بحالها مطويه مدفونه في الطيب

فسكن الرشيد من غضبه ثم قال لعلى بن يقطين ارددها إلى مكانها وانصرف راشدا فلن نصدق عليك بعدها ساعيا وأمر أن يتبع بجائزه سنیه وتقدم بضرب الساعی ألف سوط فضرب نحو خمسمائه سوط فمات فی ذلك

-روایت- از قبل-۱۴۵۲

وروی عن محمد بن الفضل قال اختلفت الروایه بین أصحابنا فی مسح الرجلین

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۶]

فی الوضوء هو من الأصابع إلى الكعبین أم من الكعبین إلى الأصابع فكتب ابن یقطين إلى أبی الحسن موسی ع جعلت فداك إن أصحابنا قد اختلفوا فی مسح الرجلین فإن رأیت أن تكتب بخطك بما یكون عملی علیه فعلت إن شاء الله فكتب إليه أبو الحسن ع فهمت ما ذكرت من الاختلاف فی الوضوء و الذي أمرک به فی ذلك أن تمضمض ثلاثا وتستشق ثلاثا وتغسل وجهك ثلاثا وتخلل شعر لحيتك وتغسل یدیک إلى المرفقین ثلاثا وتمسح رأسك كله وتمسح ظاهر أذنيك وباطنهما وتغسل رجلیک إلى الكعبین ثلاثا ولا تخالف ذلك إلى غیره فلما وصل الكتاب إلى علی بن یقطين تعجب مما رسم له فیہ مما جمیع العصابه علی خلافه ثم قال مولای أعلم بما قال و أنا ممثله أمره فكان

يعمل في وضوئه على هذا الحد ويخالف ما عليه جميع الشيعة امثالاً لأمر أبي الحسن ع وسعى بعلي بن يقطين وقيل إنه رافضى مخالف لك فقال الرشيد لبعض خاصته قد كثر عندي القول في علي بن يقطين والقرف له بخلافنا وميله إلى الروافض ولست أرى في خدمته لي تقصيرا وقد امتحنته مرارا فما ظهرت منه علي ما يقرب به وأحب أن أستبرئ أمره من حيث لا يشعر بذلك فيحترز مني فقبل له إن الرافضه يا أمير المؤمنين تخالف الجماعه في الوضوء فتخففه و لا ترى غسل الرجلين فاستمحنه من حيث لا يعلم بالوقوف على وضوئه فقال أجل إن هذا الوجه يظهر به أمره ثم تركه مده وناطه بشيء من الشغل في الدار حتى دخل وقت الصلاة و كان علي بن يقطين يخلو في حجره في الدار لوضوئه وصلاته فلما دخل وقت الصلاة وقف الرشيد من وراء حائط الحجره بحيث يرى علي بن يقطين و لا يراه هوفدعا بالماء للوضوء فتوضأ كما تقدم والرشيد ينظر إليه فلما رآه قد فعل ذلك لم يملك نفسه حتى أشرف عليه بحيث يراه ثم ناداه كذب يا علي بن يقطين من زعم أنك

من الرافضه وصلحت حاله عنده وورد عليه كتاب أبى الحسن ع ابتداء من الآن يا على بن يقطين توضحاً

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۷]

كما أمر الله تعالى اغسل وجهك مره فريضه وأخرى إسباغا واغسل يديك من المرفقين كذلك وامسح بمقدم رأسك وظاهر
قدميك من فضل نداوه وضوئك فقد زال ما كنا نخاف عليك و السلام

-روایت-از قبل-۱۸۱

وروى على بن أبى حمزه البطائنى قال خرج أبو الحسن موسى ع فى بعض الأيام من المدينه إلى ضيعة له خارجه عنها فصحبته و
كان ع راكبا بغله و أنا على حمار لى فلما صرنا فى بعض الطريق اعترضنا أسد فأحجمت عنه خوفا وأقدم أبو الحسن ع
غيرمكترث به فرأيت الأسد يتذلل لأبى الحسن ويهمهم فوقف له أبو الحسن ع كالمصغى إلى هممته ووضع الأسد يده على
كفل بغلته وقدهمته نفسى من ذلك وخفت خوفا عظيما ثم تنحى الأسد إلى جانب الطريق وحول أبو الحسن موسى ع وجهه
إلى القبلة وجعل يدعو ويحرك شفثيه بما لم أفهمه ثم أوما بيده إلى الأسد أن امض فهمهم الأسد هممه طويله و أبو الحسن ع
يقول آمين آمين وانصرف الأسد حتى غاب

عنا ومضى أبو الحسن ع لوجهه فلما بعدنا عن الموضوع قلت له جعلت فداك ما شأن هذا الأسد فقد خفته والله عليك وعجبت من شأنه معك فقال لي أبو الحسن ع إنه خرج يشكو إلى عسر الولاده على لبوته وسألني أن أسأل الله تعالى أن يفرج عنها ففعلت ذلك فألقى في روعي أنها تلد له ذكرا فخيرته بذلك فقال لي امض في حفظ الله فلاسلط الله عليك ولا على ذريتك ولا على أحد من شيعتك شيئا من السباع فقلت آمين

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۱۰۵۲

قال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى والأخبار في هذا الباب كثيرة وفيما أثبتناه منها كفايه على الرسم الذي تقدم والمنه لله و قال

[صفحة ۲۲۸]

باب ذكر طرف من فضائله ومناقبه وخلاله التي بان بها في الفضل من غيره ع .

و كان أبو الحسن موسى ع أعبد أهل زمانه وأفقههم وأسخاهم كفا وأكرمهم نفسا وروى أنه كان يصلى نوافل الليل ويصلها بصلاه الصبح ثم يعقب حتى تطلع الشمس ويخر الله ساجدا فلا يرفع رأسه من الدعاء والتحميد حتى يقرب زوال الشمس

و كان يدعو كثيرا فيقول اللهم إني أسألك الراحة

عند الموت والعفو

عند الحساب ويكرر ذلك و كان من دعائه عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۵۳

و كان يبكي من خشية الله حتى تخضل لحيته بالدموع و

كان أوصل الناس لأهله ورحمه و كان يتفقد فقراء المدينه فى الليل فيحمل إليهم العين والورق والدقيق والتمر فيوصل ذلك إليهم ولا يعلمون من أى جهه هو

قال محمد بن عبد الله البكرى قدمت المدينه أطلب دينا فأعيانى فقلت لوذهبت إلى أبى الحسن موسى ع فشكوت إليه فأتيته بنقمتى فى ضيعته فخرج إلى ومعه غلام ومعه نسف فيه قديد مجزع ليس معه غيره فأكل وأكلت معه وسألنى عن حاجتى فذكرت له قصتى فدخل و لم يقم إلايسيرا حتى خرج إلى فقال لغلامه اذهب ثم مد يده إلى فدفع إلى صره فيهاثلاثمائه دينار ثم قام فولى ففقت فركبت دابتي فانصرفت

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۴۱۱

وروى أن رجلا من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينه يؤذى أبا الحسن موسى ع ويسبه إذارآه ويشتم عليا ع فقال له أصحابه دعنا نقتل هذاالفاجر فنهاهم عن ذلك وزجرهم أشد الزجر وسأل عن العمرى فذكر أنه خرج إلى زرع له فخرج إليه ودخل المزرعه بحماره

-روایت-۱-۲-روایت-۹-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۹]

فصاح به العمرى لا-توطئ زرعنا فتوطأه أبو الحسن ع بالحمار حتى وصل إليه فنزل وجلس عنده وباسطه وضاحكه وقال كم غرمت على زرعك هذا

فقال مائتي دينار قال فكم ترجو أن يحصل منه قال لست أعلم الغيب قال إنما قلت كم ترجو أن يجيئك فيه قال أرتجى فيه مائتي دينار قال فأخرج له أبو الحسن ع صره فيها ثلاثمائة دينار وقال هذا زرعك على حاله و الله يرزقك ما ترجو قال فقام العمرى فقبل رأسه وسأله أن يصفح عن فارطه فتبسم إليه أبو الحسن ع وانصرف وراح إلى المسجد فوجد العمرى جالسا فلما نظر إليه قال الله أعلم حيث يجعل رسالته قال فوثب إليه أصحابه فقالوا ما قصتكم قد كنت تقول غير هذا فقال لهم قد سمعتم ما قلت الآن وجعل يدعو لأبي الحسن ع فخاصموه وخاصمهم فلما رجع أبو الحسن ع إلى داره قال لأصحابه الذين أشاروا بقتل العمرى كيف رأيتم أصلحت أمره وكفيت شره

-روایت- از قبل- ۷۹۷

وذكر جماعه من أهل العلم أن أبا الحسن ع كان يصل بالمائتي دينار إلى الثلاثمائة دينار وكانت صرار موسى ع مثلا وذكر ابن عمار وغيره من الرواه أنه لما خرج الرشيد إلى الحج وقرب من المدينة استقبله الوجوه من أهلها يقدمهم موسى بن جعفر ع على بغله فقال له الربيع ما هذه الدابة التي تلقيت عليها أمير المؤمنين و

أنت إن طلبت عليها لم تدرك و إن طلبت عليها لم تفت فقال إنها تطأأت عن خيلاء الخيل وارتفعت عن ذله العير وخير الأمور أوسطها قالوا و لمادخل الرشيد المدينة توجه إلى زياره النبي ص ومعه الناس فتقدم إلى قبر رسول الله ص فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابن عم مفتخرا بذلك على غيره فتقدم موسى ع إلى القبر

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-ادامه دارد

[صفحه ۲۳۰]

و قال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا أبه فتغير وجه الرشيد وتبين الغيظ فيه

-روایت-از قبل-۹۳

وأخبر عبد الحميد قال سأل محمد بن الحسن أبا الحسن موسى ع بمحضر من الرشيد وهم بمكة فقال أيجوز للمحرم أن يظل على محمله نفسه فقال له موسى لا يجوز له ذلك مع الاختيار فقال له محمد بن الحسن أفيجوز له أن يمشى تحت الظلال مختارا فقال له نعم فتضحك له محمد بن الحسن من ذلك فقال له أبو الحسن موسى ع أتعجب من سنه النبي ص وتستهزئ بها أن رسول الله كشف ظلاله في إحرامه ومشى تحت الظلال وهو محرم إن أحكام الله يا محمد لا تقاس فمن قاس بعضها

بعض فقد ضل عن السبيل فسكت محمد بن الحسن لا يرجع جواباً

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۵۴۰

وقد روى الناس عن أبي الحسن موسى ع فأكثرُوا و كان أفقه أهل زمانه كما قدمناه وأحفظهم لكتاب الله عز و جل وأحسنهم صوتاً بالقرآن و كان إذ قرأ يحزن ويبكى ويبكى السامعين و كان الناس بالمدينة يسمونه زين المتهجدين وسمى بالكاظم لما كظمه من الغيظ وصبر عليه من فعل الظالمين به حتى مضى قتيلاً في حبسهم ووثاقهم ص . و قال

باب ذكر السبب في وفاته وطرف من الخبر في ذلك .

و كان السبب في قبض الرشيد على أبي الحسن ع وحبسه وقتله ما ذكره أحمد بن عبيد الله بن عمار عن علي بن محمد النوفلي عن أبيه و أحمد بن محمد بن سعيد و أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى عن مشايخهم قالوا كان السبب في أخذ موسى بن جعفر ع أن الرشيد جعل ابنه في حجر جعفر بن محمد بن الأشعث فحسده يحيى بن خالد بن برمك على ذلك و قال إن أفضت إليه الخلافة زالت دولتي ودوله ولدى فاحتال على جعفر بن محمد و كان يقول بالإمامه حتى داخله وآنس به و كان يكثر غشيانه في منزله فيقف على أمره ويرفعه

إلى الرشيد ويزيد عليه في ذلك بما يقدح في قلبه ثم قال لبعض ثقاته تعرفون لي رجلا من آل أبي طالب ليس بوسع الحال

[صفحة ٢٣١]

يعرفني ماأحتاج إليه فدل علي علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد فحمل إليه يحيى بن خالد مالا و كان موسى ع يأنس بعلي بن إسماعيل ويصله ويبره ثم أنفذ إليه يحيى بن خالد يرغبه في قصد الرشيد ويعدده بالإحسان إليه فعمل علي ذلك فأحس به موسى ع فدعا به فقال إلى أين يا ابن أخي قال إلى بغداد قال و ماتصنع قال علي دين و أنا مملق فقال له موسى ع أنا أقضى دينك وأفعل بك وأصنع فلم يلتفت إلى ذلك وعمل علي الخروج فاستدعاه أبو الحسن ع فقال له أنت خارج قال نعم لا بد لي من ذلك فقال له انظر يا ابن أخي واتق الله و لا تؤتم أطفالا وأمر له بثلاثمائة دينار وأربعة آلاف درهم فلما قام من بين يديه قال أبو الحسن ع لمن حضره و الله ليسعين في دمي ويؤتمن أولادي فقالوا جعلني الله فداك و أنت تعلم هذا من حاله وتعطيه

وتصله قال نعم

حدثني أبي عن آبائه عن رسول الله ص أن الرحم إذا قطعت فوصلت فقطعت قطعها الله وأنني أردت أن أصله بعد قطعه حتى إذا قطعتني قطعه الله

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۴۷

قالوا فخرج علي بن إسماعيل حتى أتى يحيى بن خالد فتعرف منه خبر موسى بن جعفر ورفعه إلى الرشيد فسأله عن عمه فسعى به إليه وقال إن الأموال تحمل إليه من المشرق والمغرب وإنه اشترى ضيعة سماه اليسيريه بثلاثين ألف دينار فقال له صاحبها وقد أحضره المال لا آخذ هذا النقد ولا آخذ إلا نقد كذا وكذا فأمر بذلك المال فرد وأعطاه ثلاثين ألف دينار من النقد الذي سأل بعينه. فسمع ذلك منه الرشيد وأمر له بمائتي ألف درهم تسبب على بعض النواحي فاختر بعض كور المشرق ومضت رسله لقبض المال وأقام ينتظرهم فدخل في بعض تلك الأيام إلى الخلاء فزحر زحره خرجت منها حشوته كلها فسقط و

[صفحه ۲۳۲]

جهدوا في ردها فلم يقدروا فوقع لما به وجاءه المال و هو ينزع فقال ما أصنع به و أنا في الموت . وخرج الرشيد في تلك السنه إلى الحج وبدا بالمدينه فقبض على أبي الحسن

ع يقال إنه لماورد المدينة استقبله موسى ع في جماعه من الأشراف وانصرفوا من استقباله فمضى أبو الحسن ع إلى المسجد على رسمه وأقام الرشيد إلى الليل وصار إلى قبر رسول الله ص فقال يا رسول الله إنى أعتذر إليك من أمر أريد أن أفعله أريد أن أحبس موسى بن جعفر فإنه يريد التشتيت بين أمتك وسفك دمائهم ثم أمر به فأخذ من المسجد فأدخل إليه فقيده واستدعى قبتين فجعله فى أحدهما على بعل وجعل القبه الأخرى على بعل آخر وخرج البغلان من داره عليهما القبتان مستورتان و مع كل واحده منهما خيل فافترت الخيل فمضى بعضها مع إحدى القبتين على طريق البصره والأخرى على طريق الكوفه و كان أبو الحسن ع فى القبه التى مضى بها على طريق البصره وإنما فعل الرشيد ذلك ليعمى على الناس الأمر فى باب أبى الحسن وأمر القوم الذين كانوا مع قبه أبى الحسن أن يسلموه إلى عيسى بن جعفر بن المنصور و كان على البصره حينئذ فسلم إليه فحبسه عنده سنه وكتب إليه الرشيد فى دمه فاستدعى عيسى بن جعفر بعض خاصته وثقاته فاستشارهم فيما كتب إليه

الرشيد فأشاروا عليه بالتوقف عن ذلك والاستعفاء منه فكتب عيسى بن جعفر إلى الرشيد يقول له قد طال أمر موسى بن جعفر ومقامه في حبسى وقد اخترت حاله ووضعته عليه العيون طول هذه المده فما جدته يفتقر عن العباده ووضعته من يسمع منه ما يقول فى دعائه فما دعا عليك ولا على و ما ذكرنا بسوء و ما يدعوا إلا بالمغفره والرحمه لنفسه و إن أنت أنفذت إلى من يتسلمه منى و الإخليت سبيله فإني متخرج من حبسه .

وروى أن بعض عيون عيسى بن جعفر رفع إليه أنه سمعه كثيرا يقول فى دعائه و هو محبوس عنده اللهم إنك تعلم أنى كنت أسألك أن تفرغنى لعبادتك

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-ادامه دارد

[صفحه ۲۳۳]

اللهم و قد فعلت فلك الحمد

-روایت-از قبل-۳۱

فوجه الرشيد من تسلمه عن عيسى بن جعفر وصير به إلى بغداد فسلم إلى الفضل بن الربيع فبقى عنده مده طويله فأراد الرشيد على شىء من أمره فأبى فكتب إليه بتسليمه إلى الفضل بن يحيى فتسلمه منه وجعله فى بعض حجر دوره ووضع عليه الرصد و كان ع مشغولا بالعباده يحيى الليل كله صلاه وقراءه للقرآن ودعاء واجتهادا ويصوم النهار فى أكثر الأيام ولا يصرف

وجهه عن المحراب فوسع عليه الفضل بن يحيى وأكرمه فاتصل ذلك بالرشيد و هو فى الرقه فكتب إليه ينكر عليه توسيعه على موسى ع ويأمره بقتله فتوقف عن ذلك و لم يقدم عليه .فاغتاظ الرشيد لذلك ودعا مسرور الخادم فقال له اخرج على البريد فى هذاالوقت إلى بغداد وادخل من فورك على موسى بن جعفر فإن وجدته فى دعه ورفاهيه فأوصل هذاالكتاب إلى العباس بن محمد ومره بامثال ما فيه وسلم إليه كتابا آخر إلى السندي بن شاهك يأمره بطاعه العباس بن محمدفقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لايدرى أحد مايريد ثم دخل على موسى بن جعفر فوجده على مابلغ الرشيد فمضى من فوره إلى العباس بن محمد والسندي بن شاهك فأوصل الكتابين إليهما فلم يلبث الناس أن خرج الرسول يركض إلى الفضل بن يحيى فركب معه وخرج مشدوها دهشا حتى دخل على العباس فدعا العباس بسياط وعقابين وأمر بالفضل فجرد وضربه السندي بين يديه مائه سوط وخرج متغير اللون خلافا مادخل وجعل يسلم على الناس يمينا وشمالا. وكتب مسرور بالخبر إلى الرشيد فأمر بتسليم

موسى ع

إلى السندی بن شاهك وجلس الرشید مجلسا حافلا و قال أيها الناس إن الفضل بن يحيى قد عصاني وخالف طاعتي ورأيت أن ألعنه فالعنوه فلعنه الناس من كل ناحيه حتى ارتج البيت والدار بلعنه وبلغ يحيى بن خالد الخبر فركب إلى الرشيد فدخل من غير الباب الذي يدخل الناس منه حتى جاءه من خلفه و هو لا يشعر ثم

[صفحه ۲۳۴]

قال التفت يا أمير المؤمنين فأصغى إليه فزعا فقال له إن الفضل حدث و أنا أكفيك ماتريد. فانطلق وجهه و سر وأقبل على الناس و قال إن الفضل كان قد عصاني في شيء فلعنته و قد تاب وأناب إلى طاعتي فتولوه فقالوا نحن أولياء من واليت وأعداء ما عادت و قد توليناها ثم خرج يحيى بن خالد على البريد حتى وافى بغداد فهاج الناس وأرجفوا بكل شيء وأظهر أنه ورد لتعديل السواد والنظر في أمور العمال وتشاغل ببعض ذلك أياما ثم دعا السندی فأمره فيه بأمره فامتثله و كان الذي تولى به السندی قتله ع سما جعله في طعامه قدمه إليه ويقال إنه جعله في رطب أكل منه فأحس بالسم ولبث بعده ثلاثا موعوكا منه ثم مات في اليوم الثالث .
و لمامات

موسى ع أدخل السندي بن شاهك الفقهاء ووجه أهل بغداد وفيهم الهيثم بن عدى وغيره فنظروا إليه و لا أثر به من جراح و لا خنق وأشهدهم على أنه مات حتف أنفه فشهدوا على ذلك وأخرج ووضع على الجسر ببغداد ونودى هذا موسى بن جعفر قدمات فانظروا إليه فجعل الناس يتفرون في وجهه و هوميت ص . و قد كان قوم زعموا في أيام موسى ع أنه هو القائم المنتظر وجعلوا حبسه هو الغيبه المذكوره للقائم فأمر يحيى بن خالد أن ينادى عليه

عندموتة هذا موسى بن جعفر الذى تزعم الرفضه أنه لا يموت فانظروا إليه فنظر الناس إليه ميتا ثم حمل ودفن في مقابر قريش من باب التين وكانت هذه المقبره لبنى هاشم . وروى أنه ع لما حضرته الوفاه سأل السندي أن يحضره مولى له مدنيا ينزل عنددار العباس بن محمد في مشرعه القصب ليتولى غسله وتكفينه ففعل ذلك .

قال السندي بن شاهك وكنت سألته في الإذن لى أن أكفنه وأبى وقال

—روایت—۱-۲-روایت—۲۴-ادامه دارد

[صفحه ۲۳۵]

إننا أهل بيت مهمور نساتنا و حج ضرورتنا وأكفان موتانا من طاهر أموالنا و عندى كفن وأريد أن يتولى غسلى و جهازى مولاى فلان فتولى ذلك منه

—روایت—از قبل—۱۴۴

قلت بعدا لهذه الأحلام الهافيه والأديان الواهيه والعقائد المدخوله والنحل المجهوله والأنفس الظالمه والحركات الفاسده والأهواء الغالبه والهمم القاصره والسيره القاسطه والطبائع العاديه والعقول الغائبه فلقد أتوها شنعاء شوهاء جذاء تبيكى لها الأرض والسما و أظلم منها النهار تجاوزت حدها الأقدار و لم يأت بمثها الكفار هل عرفوا أى دم سفكوا و أى حرمه انتهكوا وبمن فتكوا حين فتكوا وكيف أساءوا حين ملكوا فما أبقى و لا-تركوا لم يخافوا أن تميد بهم الأرض فتهلكهم بزلزالها وتحل بهم المنايا فتعركهم بثفالها أو تمطرهم السماء بالعذاب أو تسد عليهم أبواب الخير فى الدنيا ولهم فى الآخره سوء الحساب أ لم يعلموا أنهم أراقوا دم النبى ص أ لم يخرقوا بفعلهم هذا حرمه الإسلام أ لم يعيدوها أمويه أ لم ينصبوا جسد النبى ص كما نصبه أولئك ذريه أ ما فعل الأواخر بموسى كما فعل الأوائل بالحسين ع أ ما جهدوا جميعا فى تشتيت الكلمه وتفريق ذات البين ما أشبه الفعل الأول بالآخر و ما أقرب نسبه الخافى إلى الظاهر ويحهم ثم هلا قنعوا بحبسه و لم يقدموا على إزهاق نفسه وتكوير شمسه هل أنكروا مجده وشرفه أوجهلوا قديمه وسلفه كلا و الله بل عرفوه وأنكروه وأسأوا إليه بعد ما اختبروه فأقدموا منه على ما يوجب سخط الله

العظيم والعدول عن النهج القويم والصراط المستقيم والخلود في العذاب الأليم أ ما علموا أن الله ادخر للظالمين جحيماً أ ما قرءوا و
مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ لَعَنَهُ وَ أَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا أ تراهم لم يعرفوا إيمانه ومذهبه و
لا تحققوا أصله ونسبه بلى و الله ولكن حب

قرآن-١٢٥٦-١٣٩٢

[صفحه ٢٣٦]

الفانيه أعى القلوب والأبصار ووطن الأنفس على دخول النار ولقد أذكرتنى حاله ع بيتا أنشدنيه الصاحب الشهيد السعيد تاج
الدين محمد بن نصر بن الصلايا الحسينى قدس الله روحه حين عد المماليك على الملك المعظم توران شاه بن الملك الصالح
نجم الدين أيوب بن الملك الكامل ناصر الدين محمد بن العادل أبى بكر بن أيوب فقتلوه بمصر فى محرم سنه ثمان وأربعين
وستمائه وساعدهم على قتله اثنان من عبيده اسم أحدهما محسن والآخر رشيد و هو

و من عجب الدنيا إساءه محسن || و غى رشيد وامتهان معظم

و قال المفيد رحمه الله باب عدد أولاده وطرف من أخبارهم .

و كان لأبى الحسن ع سبعة وثلاثون ولدا ذكرا وأنثى منهم الإمام على بن موسى الرضا ع و ابراهيم والعباس والقاسم لأمهات
أولاد شتى وإسماعيل و جعفر وهارون و الحسن لأم ولد و أحمد و محمد و حمزه لأم ولد و

عبد الله وإسحاق وعبيد الله وزيد و الحسن والفضل وسليمان لأمهات أولاد وفاطمه الكبرى وفاطمه الصغرى ورقيه وحكيمه وأم أبيها ورقيه الصغرى وكلثوم وأم جعفر ولبابه وزينب وخديجه وعليه وآمنه وحسنه وبريهه وعائشه وأم سلمه وميمونه وأم كلثوم . و كان أفضل ولد أبي الحسن موسى ع وأنبيهم ذكرا وأعظمهم قدرا وأعلمهم وأجمعهم فضلا أبو الحسن على بن موسى الرضا ع و كان أحمد بن موسى كريما جليلا ورعا و كان أبو الحسن موسى ع يحبه ويقدمه ووهب له ضيعته المعروفه باليسيريه ويقال إن أحمد بن موسى رضى الله عنه أعتق ألف مملوك . وروى أن محمد بن موسى صاحب وضوء وصلاه و كان ليله كله يتوضأ ويصلى فيسمع سكب الماء ثم يصلى ليلا ثم يهدأ ساعه فيرقد ويقوم فيسمع سكب الماء والوضوء ويصلى ليلا ثم يرتد سويعه ثم يقول فيسمع سكب الماء والوضوء فلا يزال

[صفحه ٢٣٧]

كذلك حتى يصبح . قال الراوى و مارأيته قط إلا ذكرت قوله تعالى كأنوا قليلا من الليل ما يهجعون . و كان ابراهيم بن موسى شجاعا كريما وتقلد الأمر على اليمن فى أيام المأمون من قبل محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن

أبى طالب ع أذى باعه أبو السرايا بالكوفه ومضى إليها ففتحها وأقام مده إلى أن كان من أمر أبى السرايا ما كان وأخذ له الأمان من المأمون . ولكل واحد من أولاد أبى الحسن موسى ع فضل ومنقبه مشهوره و كان الرضاع المقدم عليهم فى الفضل حسب ما ذكرناه آخر كلامه . قال ابن الخشاب ذكر الأمين موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على سيد العابدين بن الحسين بن على صلوات الله عليهم أجمعين وبالإسناد الأول عن محمد بن سنان ولد موسى بن جعفر بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائه وقبض وهو ابن أربع وخمسين سنة فى سنة مائه وثلاث وثمانين ويقال خمس وخمسين سنة وفى روايه أخرى بل كان مولده سنة مائه وتسع وعشرين من الهجره حدثنى بذلك صدقه عن أبيه عن الحسن بن محبوب . و كان مقامه مع أبيه أربع عشره سنة وأقام بعد أبيه خمسا وثلاثين سنة وفى الروايه الأخرى بل أقام موسى مع أبيه جعفر عشرين سنة حدثنى بذلك حرب عن أبيه عن الرضا . وقبض موسى وهو ابن خمس وخمسين سنة سنة مائه وثلاث وثمانين أمه

حميده البربريه ويقال الأندلسيه أم ولد وهى أم إسحاق وفاطمه ولد له عشرون ابنا وثمانيه عشر بنتا أسماء بنيه على الرضا الإمام
وزيد و ابراهيم وعقيل وهارون و الحسن و الحسين و عبد الله وإسماعيل وعبيد الله وعمر و أحمد و جعفر ويحيى وإسحاق
والعباس وحمزه و عبدالرحمن والقاسم و جعفر الأصغر ويقال موضع عمر محمد.

قرآن-٦٦-١٠٧

[صفحه ٢٣٨]

وأسماء البنات خديجه وأم فروه وأسماء وعليه وفاطمه وفاطمه وأم كلثوم وأم كلثوم وآمنه وزينب وأم عبد الله وزينب الصغرى
وأم القاسم وحكيمه وأسماء الصغرى ومحموده وأمامه وميمونه.لقبه الكاظم والصابر والصالح والأمين يكنى بأبى الحسن و أبى
إسماعيل قبره ببغداد بمقابر قريش آخر كلام ابن الخشاب

و من كتاب الدلائل قال دلائل أبى ابراهيم موسى بن جعفر روى أحمد بن محمد عن أبى قتاده القمى عن أبى خالد الزبالى
قال قدم أبو الحسن موسى زباله ومعه جماعه من أصحاب المهدي بعثهم فى إشخاصه القدمه الأولى قال وأمرنى بشراء حوائج له
فنظر إلى و أنا مغموم فقال لى يا أباخالد ما لى أراك مغموما قلت هوذا تصير إلى هذا الطاغيه و لا آمنه عليك فقال يا أباخالد
ليس على منه بأس إذا كان

شهر كذا وكذا فى يوم كذا وكذا فانتظرنى فى أول الليل فإنى أوفيك إن شاء الله فما كانت لى همه إلا إحصاء الشهور والأيام حتى كان ذلك اليوم فغدوت إلى أول الليل فى المصر الذى وعدنى فلم أزل أنتظره إلى أن كادت الشمس أن تغيب ووسوس الشيطان فى صدرى فلم أر أحدا ثم تخوفت أن أشك ووقع فى قلبى أمر عظيم فىنا أنا كذلك و إذا سواد قد أقبل من ناحيه العراق فانتظرته فوفانى أبو الحسن إمام القطار على بغله له فقال إيه أبا خالد قلت لبيك يا ابن رسول الله قال لا تشكن ود الشيطان أنك شككت قلت قد كان ذلك قال فسرت بتخليصه فقلت الحمد لله الذى خلصك من الطاغية فقال يابا خالد إن لهم إلى عوده لا أتخلص منها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳۲-۱۰۳۵

و عن على بن أبى حمزه قال دخلت على أبى الحسن موسى ع فى السنه التى

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۳۹]

قبض فيها أبو عبد الله الصادق ع فقلت له كم أتى لك قال تسع عشره سنه قال فقلت إن أباك أسر إلى سرا وحدثنى بحديث فأخبرنى به فقال لى قال لك كذا وكذا حتى نسق على جميع ما أخبرنى به أبو عبد الله ع

-روایت-از

و عن مولى لأبى عبد الله ع قال كنا مع أبى الحسن ع حين قدم به البصره فلما أن كان قرب المدائن ركبنا فى أمواج كثيره و خلفنا سفينه فيها امرأه تزف إلى زوجها وكانت لهم جليه فقال ما هذه الجليه قلنا عروس فما لبثنا أن سمعنا صيحه فقال ما هذا فقالوا ذهبت العروس لتعترف ماء فوق منها سوار من ذهب فصاحت فقال احبسوا و قولوا لملاحهم يحبس فجلسنا و حبس ملاحهم فاتكأ على السفينه وهمس قليلا- و قال قولوا لملاحهم يتزرر بقوطه و ينزل فيتناول السوار فنظرنا فإذا السوار على وجه الأرض و إذاماء قليل فنزل الملاح فأخذ السوار فقال أعطها و قل لها فلتحمد الله ربها ثم سرنا فقال له أخوه إسحاق جعلت فداك الدعاء الذى دعوت به علمنيه قال نعم و لاتعلمه من ليس له بأهل و لاتعلمه إلا من كان من شيعتنا ثم قال اكتب فأملأ على إنشاء ياسابق كل فوت ياسامعا لكل صوت قوى أوخفى يامحبي النفوس بعدالموت لاتغشاك الظلمات الحنديسيه و لاتشابه عليك اللغات المختلفه و لايشغللك شىء عن شىء يا من لاتشغله دعوه داع من الأرض عن دعوه داع من السماء يا من له

كل شيء من خلقه سمع سامع وبصر نافذ يا من لا تغلظه كثرة المسائل ولا يبرمه إلحاح الملحِين يا حي حين لاحي في ديمومه ملكه وبقائه يا من سكن العلى واحتجب عن خلقه بنوره

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۰]

يا من أشرقت لنوره دجاء الظلم أسألك باسمك الواحد الأحد الفرد الصمد الذى هو من جميع أركانك كلها صل على محمد و أهل بيته ثم سل حاجتك

-روایت-از قبل-۱۴۵

و عن الوشاء قال حدثني محمد بن يحيى عن وصى على بن السرى قال قلت لأبى الحسن موسى بن جعفر إن على بن السرى توفى وأوصى إلى فقال رحمه الله فقلت و إن ابنه جعفرا وقع على أم ولد له وأمرنى أن أخرجته من الميراث فقال لى أخرجته و إن كان صادقا فسيصيه خبل قال فرجعت فقدمنى إلى أبى يوسف القاضى فقال له أصلحك الله أنا جعفر بن على بن السرى و هذاوصى أبى فمره أن يدفع إلى ميراثى من أبى فقال ماتقول قلت نعم هذا جعفر و أناوصى أبيه قال فادفع إليه ماله فقلت له أريد أن أكلمك فقال ادنه فدنوت حيث لا يسمع أحد كلامى فقلت هذاوقع على أم ولد لأبيه

فأمرني أبوه وأوصاني أن أخرج من الميراث ولا أورثه شيئاً فأتيت موسى بن جعفر بالمدينة فأخبرته وسألته فأمرني أن أخرج من الميراث ولا أورثه شيئاً قال فقال الله إن أبا الحسن أمرك بذلك قلت نعم فاستحلفني ثلاثاً وقال أنفذ ما أمرك به فالقول قوله قال الوصي وأصابه الخيل بعد ذلك قال الحسن بن علي الوشاء رأيت على ذلك

-روایت-۱-۲-روایت-۶۸-۹۳۰

[صفحه ۲۴۱]

و عن عيسى المدائني قال خرجت سنة إلى مكة فأقمت بها ثم قلت أقيم بالمدينة مثل ما أقمت بمكة فهو أعظم لثوابي فقدمت المدينة فنزلت طرف المصلى إلى جنب دار أبي ذر رضي الله عنه فجعلت أختلف إلى سيدي فأصابنا مطر شديد بالمدينة فأتينا أبا الحسن ع يوماً فسلمنا عليه و أن السماء تهطل فلما دخلت ابتدأني فقال لي وعليك السلام يا عيسى ارجع فقد انهدم بيتك على متاعك فانصرفت فإذا البيت قد انهدم على المتاع فاكتريت قوما يكشفون عن متاعي فاستخرجته فما ذهب لي شيء و لا افتقدته غير سطل كان لي فلما أتيت من الغد مسلماً عليه قال هل فقدت شيئاً من متاعك فندعو الله لك بالخلف فقلت ما فقدت شيئاً غير سطل كان لي أتوضأ فيه

فقدته فأطرق مليا ثم رفع رأسه إلى فقال لي قد ظننت أنك أنسيته فسل جاريه رب الدار وقل لها أنت رفعت السطل فرديه فإنها سترده عليك فلما انصرفت أتيت جاريه رب الدار فقلت لها إني أنسيته سطلا في الخلاء ودخلت فأخذتیه فرديه أتوضأ فيه قال فرديته

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۸۹۹

قال علی بن أبی حمزہ كنت

عند أبی الحسن ع جالسا إذ أتاه رجل من الری يقال له جندب فسلم عليه ثم جلس فسأل أبا الحسن فأكثر السؤال ثم قال له يا جندب ما فعل أخوك فقال الخیر و هو یقرئك السلام فقال له أعظم الله أجرک فی أخیک فقال له ورد إلى كتابه من الكوفه لثلاثه عشر يوما بالسلامه فقال له يا جندب و الله مات بعد كتابه إليك بیومین و دفع إلى امرأته مالا و قال لها لیکن هذا المال عندك فإذا قدم أخي فادفعیه إليه و قد أودعته فی الأرض فی البيت الذي كان یسكنه فإذا أنت أتيتها فتلطف لها و أطمعها فی نفسك فإنها ستدفعه إليك قال علی و كان جندب رجلا جمیلا قال علی فلقیت جندبا بعد ما فقد أبو الحسن ع فسألته

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۲]

عما كان قال أبو الحسن

فقال يا علي صدق و الله سیدی مازاد و لانقص لا فی الكتاب و لا فی المال

-روایت- از قبل-۱۰۳

و عن خالد قال خرجت و أنا أريد أبا الحسن ع فدخلت عليه و هو فی عرصه داره جالس فسلمت عليه و جلست و قد كنت أتيتہ لأسأله عن رجل من أصحابنا كنت سألتہ حاجه فلم يفعل فالتفت إلی و قال ينبغي لأحدكم إذالبس الثوب الجديد أن يمر يده عليه و يقول الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتی و أتجمل به بين الناس و إذا أعجبه شيء فلا يكثر ذكره فإن ذلك مما يهده و إذا كانت لأحدكم إلی أخيه حاجه أو وسيله لا يمكنه قضاؤها فلا يذكره إلا بخير فإن الله يوقع ذلك في صدره فيقضى حاجته قال فرفعت رأسي و أنا أقول لا إله إلا الله فالتفت إلی و قال يا خالد اعمل ما أمرتك

-روایت- ۱-۲-روایت-۱۸-۵۷۹

و عن إسحاق بن عمار قال سمعت العبد الصالح ينعي إلی رجل نفسه فقلت في نفسي وإنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت إلی شبه المغضب فقال يا إسحاق قد كان رشيد الهجري و كان من المستضعفين يعلم علم المنايا

-روایت- ۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۳]

والبلايا فالإمام أولى بذلك يا إسحاق اصنع ما أنت صانع فعمرك قدفنى

و أنت تموت إلى سنتين وإخوتك و أهل بيتك لا يلبثون من بعد إلا يسيرا حتى تفترق كلمتهم ويخون بعضهم بعضا ويصيرون لإخوانهم و من يعرفهم رحمه حتى يشمت بهم عدوهم قال إسحاق فإنى أستغفر الله مما عرض فى صدرى فلم يلبث إسحاق بعد هذا المجلس إلا سنتين حتى مات ثم ما ذهبت الأيام حتى قام بنو عمار بأموال الناس وأفلسوا أقبح إفلاس رآه الناس فجاء ما قال أبو الحسن ع فيهم ما غادر قليلا و لا كثيرا

-روایت- از قبل- ۴۸۱

قال هشام بن الحكم أردت شراء جاريه بمنى و كتبت إلى أبى الحسن أشاوره فلم يرد على جوابا فلما كان فى الطواف مر بى يرمى الجمار على حمار فنظر إلى و إلى الجاريه من بين الجوارى ثم أتانى كتابه لأرى بشرائها بأسا إن لم يكن فى عمرها قله قلت لا و الله ما قال لى هذا الحرف إلا وهاهنا شىء لا و الله لا اشتريتها قال فما خرجت من مكه حتى دفنت

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳-۳۵۷

و عن الوشاء قال حدثنى الحسن بن على قال حججت أنا و خالى إسماعيل بن إلياس فكتبت إلى أبى الحسن الأول ع و كتبت خالى أن لى بنات و ليس لى ذكر و قد قتل رجالنا و قد خلفت امرأتى

حاملا فادع الله أن يجعله غلاما وسمه فوقع في الكتاب قد قضى الله حاجتك فسمه محمدا فقدمنا إلى الكوفة و قدولد له غلام قبل وصولنا إلى الكوفة بسته أيام ودخلنا يوم سابعه فقال أبو محمد هو والله اليوم رجل و له أولاد

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۴۱۲

حدث إسماعيل بن موسى قال كنا مع أبي الحسن ع في عمره فنزلنا بعض قصور الأمراء وأمر بالرحيل فشدت المحامل وركب بعض الغلمان و كان أبو الحسن ع في بيت فخرج فقام على باب فقل حطوا حطوا قال إسماعيل وهل ترى شيئا فقال إنه ستأتيكم ريح سوداء مظلمه ترمح بعض الإبل فحطوا وجاءت ريح سوداء

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۴]

قال إسماعيل بن موسى فأشهد لقد رأيت جملا كان لي عليه كنيسه كنت أركب فيها أنا و أحمد أخي ولقد قام ثم سقط على جنبه بالكنيسه

-روایت-از قبل-۱۳۳

و عن زكريا بن آدم قال سمعت الرضاع يقول كان أبي ممن تكلم في المهد

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۷۷

و عن الأصبع بن موسى قال بعث معي رجل من أصحابنا إلى أبي ابراهيم ع بمائه دينار و كانت معي بضاعه لنفسي وبضاعه له فلما دخلت المدينه صببت على الماء وغسلت بضاعتي وبضاعه الرجل وذررت عليها

مسكا ثم إني عددت بضاعه الرجل فوجدتها تسعه وتسعين ديناراً فأعدت عدها وهي كذلك فأخذت ديناراً آخر لي فغسلته وذررت عليه المسك وأعدتها في صره كما كانت ودخلت عليه في الليل فقلت له جعلت فداك إن معي شيئاً أتقرب به إلى الله تعالى فقال هات فناولته دنائيري وقلت له جعلت فداك إن فلانا مولاك بعث إليك معي بشيء فقال هات فناولته الصره قال صبها فصبيتها فنثرها بيده وأخرج ديناري منها ثم قال إنما بعث إلينا وزناً لا عدداً

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۶۴۲

وروى هشام بن أحمر أنه ورد تاجر من المغرب ومعه جوار فعرضهن على أبي الحسن ع فلم يختر منهن شيئاً وقال أرنا فقال عندي أخرى وهي مريضه فقال ما عليك أن تعرضها فأبى فانصرف ثم إنه أرسلني من الغد إليه وقال قل له كم غايتك فيها قال ما أنقصها من كذا وكذا فقلت قد أخذتها وهو لك فقال وهي لك ولكن من الرجل فقلت رجل من بني هاشم فقال من أي بني هاشم فقلت ما عندي أكثر من هذا فقال أخبرك عن هذه الوصيفه إني اشتريتها من أقصى المغرب فلقيتني امرأه من أهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفه معك فقلت اشتريتها

لنفسى فقالت ما ينبغي أن تكون هذه

عندممثلك إن هذه الجارية ينبغي أن تكون

عندخير أهل الأرض و لاتلبث عنده إلاقليلا حتى تلد منه غلاما مايولد بشرق الأرض و لاغربها مثله يدين له شرق الأرض و غربها
قال فأتيته بهافلتم تلبث إلاقليلا حتى ولدت عليا الرضا ع

-روايث-١-٢-روايث-٢٣-٧٩٥

[صفحه ٢٤٥]

و عن أبى حمزه قال سمعت أبا الحسن ع يقول لا و الله لا يرى أبو جعفر بيت الله أبدا فقدمت الكوفه فأخبرت أصحابنا [بذلك] فلم
يلبث أن خرج فلما بلغ الكوفه قال لى أصحابنا فى ذلك فقلت لا- و الله لا يرى بيت الله أبدا فلما صار فى البستان اجتمعوا إلى
أيضا وقالوا بقى بعد هذا شىء فقلت لا و الله لا يرى بيت الله أبدا فلما نزل بئر ميمون أتيت أبا الحسن ع فوجدته قدسجد و أطال
السجود ثم رفع رأسه إلى فقال اخرج فانظر ما يقول الناس فخرجت فسمعت الواعيه على أبى جعفر فرجعت فأخبرته فقال الله أكبر
ما كان ليرى بيت الله أبدا

-روايث-١-٢-روايث-٤٨-٥٤١

و عن عثمان بن عيسى قال قال أبو الحسن ع لإبراهيم بن عبد الحميد ولقيه سحرا و إبراهيم ذاهب إلى قبا و أبو الحسن داخل
المدينه قال يا إبراهيم قلت لبيك قال إلى أين

قلت إلى قبا قال في أى شىء قلت إنا كنا نشترى في كل سنه هذا التمر فأردت أن آتى رجلا من الأنصار لأشترى من التمر قال و قد أمتتم الجراد ثم دخل ومضيت أنا فأخبرت أبا الأعمش و قلت و الله لا-أشترى العام نخله فما مرت بنا خامسه حتى بعث الله جرادا فأكل عامه ما فى النخيل

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۴۵۰

و عن ابراهيم بن مفضل بن قيس قال سمعت أبا الحسن الأول ع و هو يحلف أنه لا يكلم محمد بن عبد الله الأرقط أبدا فقلت فى نفسى هذا يأمر بالبر والصله و يحلف أن لا يكلم ابن عمه قال فقال هذا من برى به و هو لا يصبر أن يذكرنى و يعينى فإذا علم الناس أنى لا أكلمه لا يقبلون منه أمسك عن ذكرى و كان خيرا له

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۳۱۵

و عن محمد بن سنان قال قبض أبو الحسن ع و هو ابن خمس و خمسين سنه فى عام ثلاث و ثمانين و مائه عاش بعد أبيه خمسا و ثلاثين سنه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۳۴

قال الراوندى رحمه الله تعالى الباب الثامن فى معجزات موسى بن جعفر ع عن أبى الحسن الرضا ع قال قال أبى موسى بن جعفر ع لعلى بن

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۸-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۶]

أبى حمزه مبتدئا إنك لتلقى رجلا من أهل المغرب يسألك عنى فقل

هو الإمام الذي قال لنا أبو عبد الله الصادق ع فإذا سألك عن الحلال والحرام فأجبه قال فما علامته قال ع رجل طويل جسيم اسمه يعقوب بن يزيد و هو رائد قومه و إن أراد الدخول إلى فأحضره عندي قال علي بن أبي حمزة فوالله إنني لفي الطواف إذ أقبل رجل جسيم طويل فقال لي إنني أريد أن أسألك عن صاحبك قلت عن أي الأصحاب قال عن موسى بن جعفر قلت فما اسمك قال يعقوب بن يزيد قلت من أين أنت قال من المغرب قلت من أين عرفتنى قال أتاني آت في منامي فقال لي الق علي بن أبي حمزة فسله عن جميع ما تحتاج إليه فسألت عنك فدللت عليك فقلت اقعد في هذا الموضع حتى أفرغ من طوافي وأعود إليك فطفت ثم أتيته فكلمته فرأيته رجلا عاقلا فطنا فالتمس مني الوصول إلى موسى بن جعفر فأوصلته إليه فلما رآه قال يا يعقوب بن يزيد قدمت أمس ووقع بينك وبين أخيك خصومه في موضع كذا حتى تشاتمما وليس هذا من ديني ولا من دين آبائي فلانأمر بهذا أحدا من شيعتنا فاتق

الله فإنكما ستفترقان عن قريب بموت فأما أخوك فيموت في سفرته هذه قبل أن يصل إلى أهله وتندم أنت على ما كان منك إليه فإنكما تقاطعتما وتدابرتما فقطع الله عليكما أعمار كما فقال الرجل يا ابن رسول الله فأنا متى يكون أجلي قال كان قدحضر أجلك فوصلت عمك بما وصلتها في منزل كذا وكذا فنسأ الله في أجلك عشرين حجه قال علي بن أبي حمزه فلقيت الرجل من قابل بمكة فأخبرني أن أخاه توفي ودفنه في الطريق قبل أن يصل إلى أهله

-روایت- از قبل-۱۴۰۷

ومنها أن المفضل بن عمر قال لمامضى الصادق كانت وصيته إلى موسى الكاظم ع فادعى أخوه عبد الله الإمامه و كان أكبر ولد جعفر في وقته ذلك و هو المعروف بالأفطح فأمر موسى بجمع حطب كثير في وسط داره وأرسل إلى أخيه عبد الله يسأله أن يصير إليه فلما صار إليه و مع موسى جماعه من

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۷]

الإماميه فلما جلس موسى أمر بطرح النار في الحطب فاحترق و لا يعلم الناس السبب فيه حتى صار الحطب كله جمرا ثم قام موسى وجلس بثيابه في وسط النار وأقبل يحدث الناس ساعه ثم قام فنفض ثوبه

ورجع إلى المجلس فقال لأخيه عبد الله إن كنت تزعم أنك الإمام بعد أبيك فاجلس في ذلك المجلس قالوا فرأينا عبد الله قد تغير لونه وقام يجر رداءه حتى خرج من دار موسى ع

-روایت- از قبل- ۳۷۵

ومنها ما قال بدر مولى الرضا إن إسحاق بن عمار دخل على موسى بن جعفر فجلس عنده إذا استأذن عليه رجل خراساني فكلمه بكلام لم يسمع مثله كأنه كلام الطير قال إسحاق فأجابه موسى بمثله وبلغته إلى أن قضى وطره من مساء لته وخرج من عنده فقلت ما سمعت بمثل هذا الكلام قال هذا كلام قوم من أهل الصين و ليس كل كلام أهل الصين مثله ثم قال أتعجب من كلامي قلت هو موضع العجب قال أخبرك بما هو أعجب منه إن الإمام يعلم منطق الطير ونطق كل ذي روح خلقه الله و ما يخفى على الإمام شيء

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳۲-۵۰۹

ومنها ما قال علي بن أبي حمزه أخذ بيدي موسى بن جعفر يوما فخرجنا من المدينة إلى الصحراء فإذا نحن برجل مغربي على الطريق يبكي و بين يديه حمار ميت ورحله مطروح فقال له موسى ما شأنك قال كنت مع رفقائي نريد الحج

فمات حماری هاهنا وبقیت ومضی أصحابی و قد بقیتم متحیرا لیس لی شیء أحمل علیه فقال له موسی لعله لم یمت قال أ
ما تر حمنی حتی تلهو بی قال إن عندی رقیه جیده قال الرجل ما یکفینی ما أنا فیہ حتی تستهزیئ بی فدنا موسی ع من الحمار ودعا
بشیء لم أسمعہ وأخذ قضییا کان مطروحا فنخسه به وصاح علیه فوثب قائما صحیحا سلیمًا فقال یا مغربی تری هاهنا شیئا من
الاستهزاء الحق بأصحابک ومضینا وترکناه قال علی بن أبی حمزه فکنت واقفا یوما علی زمزم و إذا

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۸]

المغربی هناک فلما رأنی عدا إلی وقبلنی فرحا مسرورا فقلت ما حال حمارک فقال هو و الله صحیح سلیم و لأأدری من این من
الله به علی فأحیا لی حماری بعدموته فقلت له قد بلغت حاجتک فلاتسأل عما لاتبلغ معرفته

-روایت-از قبل-۲۲۰

ومنها أن إسحاق بن عمار قال لما حبس هارون أبا الحسن ع دخل علیه أبو یوسف و محمد بن الحسن صاحبا أبی حنیفه فقال
أحدهما للآخر نحن علی أحد أمرین إما أن نساویه وإما أن نشکک فجلسا بین یدیه فجاء رجل کان موکلا به من قبل السندی
فقال إن نوبتی قد انقضت و أنا علی الانصراف فإن کانت لک حاجه

فأمرني حتى آتيك بها في الوقت التي تلحقني النوبه فقال ما لي حاجه فلما خرج قال لأبي يوسف و محمد بن الحسن ما أعجب هذا يسألني أن أكلفه حاجه ليرجع و هوميت في هذه الليله قال فغمز أبو يوسف محمد بن الحسن فقاما فقال أحدهما للآخر إنا جئنا لنسأله عن الفرض والسنه و هو الآن جاء بشي ء آخر كأنه من علم الغيب ثم بعثنا برجل مع الرجل فقالا اذهب حتى تلازمه وتنظر ما يكون من أمره في هذه الليله وتأتينا بخبره من الغد فمضى الرجل فنام في مسجد

عند باب داره فلما أصبح سمع الواعيه ورأى الناس يدخلون داره فقال ما هذا قالوا مات فلان في هذه الليله فجأه من غيرعله فانصرف إليهما فأخبرهما فأتيا أبا الحسن ع فقالا- قد علمنا أنك أدركت العلم في الحلال والحرام فمن أين أدركت أمر هذا الرجل الموكل أنه يموت في هذه الليله قال من الباب أذى كان أخبر بعلمه رسول الله ص على بن أبي طالب ع فلما ورد عليهما هذابقيا لا يحيران جوابا

-روايت- ١-٢-روايت- ٣٢-١١٥١

وروى أن هارون الرشيد بعث يوما إلى موسى ع على يدي ثقه له طبقا من السرقين أذى هو على هيئه التين وأراد استخفافه فلما رفع الإزار عنه

فإذا هو من أحلى التين وأطيبه فأكل ع وأطعم الحامل منه ورد بعضه إلى هارون

-روایت-۱-۲-روایت-۹-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۹]

فلما تناوله هارون صار سرقينا في فيه و كان في يده تينا جنيا

-روایت-از قبل-۶۸

قلت عندى فى هذا الخبر نظر فإن الرشيد و إن كان يريد قتل أبى الحسن ع فإنه كان يعرف شرفه و لا يصل به إلى هذا القدر من الهوان و إن كان يخاف على الملك فلا يلزم من ذلك طلبه إهانتة إلى هذه الغايه و موسى ع لم يكن يقابله بمثل فعله بإعاده الطبق إليه بحيث يجعله فى فيه فيعود إلى حاله لاسيما و هو فى حبسه و دينه التقيه و هو مسمى بالكاظم و الله أعلم

ومنها ما قال إسحاق بن عمار أيضا قال أقبل أبو بصير مع أبى الحسن موسى ع من المدينه يريد العراق فنزل زباله فدعا بعلى بن أبى حمزه الباطنى و كان تلميذا لأبى بصير فجعل يوصيه بحضره أبى بصير و يقول يا على إذا صرنا إلى الكوفه تقدم فى كذا فغضب أبو بصير و خرج من عنده فقال لا و الله ما أرى هذا الرجل أنا أصحبه منذ حين ثم يتخطانى بحوائجه إلى بعض غلمانى فلما كان من الغد حم أبو بصير بزباله

فدعا بعلى بن أبى حمزه فقال أستغفر الله مما حل فى صدرى من مولاي و من سوء ظنى به كان قد علم أنى ميت وأنى لا ألحق بالكوفه فإذا أنامت فافعل بى كذا وتقدم فى كذا فمات أبو بصير بزباله

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۶۰۱

ومنها أن إسماعيل بن سالم قال بعث إلى على بن يقطين وإسماعيل بن أحمد فقالا لى خذ هذه الدنانير فائت الكوفه فالتق فلانا فاستصحبه واشترى راحلتين وامضيا بالكتب و مامعكما من مال فادفعاه إلى موسى بن جعفر ففسرنا حتى إذا كنا ببطن الرمله و قد اشترينا علفا ووضعناه بين الراحلتين وجلسنا نأكل فبينما نحن كذلك إذ طلع علينا موسى بن جعفر على بغله له أوبغل وخلفه شاكرى فلما رأيناه وثبنا له وسلمنا عليه فقال هاتا مامعكما فأخرجناه ودفعناه إليه وأخرجنا الكتب ودفعناها إليه فأخرج كتبنا من كفه فقال هذه جوابات كتبكم فانصرفوا فى حفظ الله تعالى فقلنا قد فنى زادنا و قد قربنا من المدينه فلو أذنت لنا فرزنا رسول الله ص وتزودنا زادا فقال أبقى معكما من زاد كما شئء فقلنا نعم

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-ادامه دارد

[صفحه ۲۵۰]

قال اتنوني به فأخرجناه إليه فقبضه بيده و قال هذه بلغتكم إلى الكوفه امضيا فى حفظ الله فرجعنا وكفانا الزاد إلى الكوفه

-روایت-از قبل-۱۲۵

قال ابن الجوزى رحمه الله فى صفه الصفوه موسى بن

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي أبو الحسن الهاشمي ص كان يدعى العبد الصالح لأجل عبادته واجتهاده وقيامه بالليل و كان كريما حلما إذا بلغه عن رجل أنه يؤذيه بعث إليه بمال

وحدثني أحمد بن إسماعيل قال بعث موسى بن جعفر إلى الرشيد من الحبس برسالة كانت أنه لن يقضى عني يوم من البلاء إلا انقضى عنك معه يوم من الرخاء حتى نقضى جميعا إلى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۲۱۹

قال المصنف ولد موسى بن جعفر بالمدينة في سنة ثمان وعشرين وقليل تسع وعشرين ومائة وأقدمه المهدي ببغداد ثم رده إلى المدينة فأقام بها إلى أيام الرشيد فقدم الرشيد المدينة فحمله معه وحبسه ببغداد إلى أن توفي بهالخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة آخر كلام ابن الجوزي بعد أن حذف منه ما نقلته من كتب غيره كقصه شقيق البلخي رحمه الله وغيرها والله حسبي ونعم الوكيل

وقال الأبى في كتابه نثر الدرر موسى بن جعفر ذكر له أن الهادي قد هم به فقال لأهل بيته بما تشيرون قالوا نرى أن تتباعد عنه و أن تغيب شخصك فإنه لا يؤمن شره

فتيسم ثم قال

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۸۷

زعمت سخيته أن ستغلب ربها || ولتغلبن مغالب الغلاب

ثم رفع يده إلى السماء فقال إلهي كم من عدو شحذ لي ظبه مديته وداف لي قوائل سمومه و لم تنم عني عين حراسته فلما رأيت ضعفي عن

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۵۱]

احتمال الفوادح وعجزى عن ملمات الحوائج صرفت ذلك عنى بحولك وقوتك لابلحولى وقوتى فألقيته فى الحفيره التى احتفر لى خائفا مما أمله فى دنياه متباعدة مما رجاه فى آخرته فلك الحمد على قدر استحقاقك سيدى ألهم فخذ بعزتك وافلل حده عنى بقدرتك واجعل له شغلا فيما يليه وعجزا عن يناويه ألهم وأعدنى عليه عدوى حاضره تكون من غيظى شفاء و من حقى عليه وفاء وصل ألهم دعائى بالإجابة وانظم شكائتى بالتغيير وعرفه عما قليل ما وعدت الظالمين وعرفنى ما وعدت فى إجابة المضطرين إنك ذو الفضل العظيم والمن الكريم ثم تفرق القوم فما اجتمعوا لإلقائه الكتاب الوارد بموت موسى الهادى

-روایت-از قبل-۶۰۶

ففى ذلك يقول بعضهم فى وصف دعائه

وساريه لم تسر فى الأرض تبتغى || محلا و لم يقطع بها السير قاطع

وهى أبيات مليحه ما قيل فى وصف الدعاء المستجاب أحسن منها

وسأله الرشيد فقال لم زعمتم أنكم أقرب إلى رسول الله ص

النصارى غير على وفاطمه و الحسن و الحسين و هما الأبناء ع

-روایت- از قبل -۳۵۳

ومات فى حبس الرشيد و قيل سعى به جماعه من أهل بيته منهم محمد بن جعفر بن محمد أخوه و محمد بن إسماعيل بن جعفر ابن أخيه و الله أعلم

وسمع موسى ع رجلا يتمنى الموت فقال له هل بينك و بين الله قرابه يحاييك لها قال لا قال فهل لك حسنات قدمتها تزيد على سيئاتك قال لا قال فأنت إذاتمنى هلاك الأبد

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳-۱۷۷

و قال من استوى يومه فهو مغبون و من كان آخر يوميه شرهما فهو ملعون و من لم يعرف الزيادة فى نفسه فهو فى النقصان و من كان إلى النقصان فالموت خير له من الحياه

-روایت- ۱-۲-روایت- ۱۰-۱۷۵

وروى عنه أنه قال اتخذوا القيان فإن لهن فطنا و عقولا ليست لكثير من النساء وكأنه أراد النجابه فى أولادهن

-روایت- ۱-۲-روایت- ۲۴-۱۱۴

فائده سنیه كنت أرى الدعاء الذى كان يقوله أبو الحسن موسى ع فى سجده الشكر و هو

رب عصيتك بلسانى و لوشئت و عزتك لأخرستنى و عصيتك ببصرى و لوشئت و عزتك لأكمهنتنى و عصيتك بسمعى و لوشئت و عزتك لأصممتنى و

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۵۳]

عصيتك بيدى و لوشئت و عزتك لكنعتنى و عصيتك بفرجى و لوشئت و عزتك لأعقمتمنى و عصيتك برجلى

و لوشت و عزتک لخدمتی و عصیتک بجمع جوارحی التي أنعمت بها علی و لم یکن هذا جزاک منی

-روایت- از قبل - ۱۹۰

بخط عمید الرؤساء لعقمتی والمعروف عقمت المرأة وعقمت وأعقمها الله فکنت أفکر فی معناه وأقول کیف یتنزل علی ماتعتقده الشیعه من القول بالعصمه و ما تضح لی ما يدفع التردد الذي یوجهه فاجتمعت بالسید السعید النقیب رضی الدین أبی الحسن علی بن موسی بن طاوس العلوی الحسینی رحمه الله وألحقه بسلفه الطاهر فذکرت له ذلك فقال إن الوزير السعید مؤید الدین العلقمی رحمه الله تعالی سألتی عنه فقلت کان یقول هذا یعلم الناس ثم إنی فکرت بعد ذلك فقلت هذا کان یقوله فی سجدته فی اللیل و لیس عنده من یعلمه . ثم إنه سألتی عنه السعید الوزير مؤید الدین محمد بن العلقمی رحمه الله فأخبرته بالسؤال الأول و الذي قلت و الذي أوردته علیه و قلت ما بقی إلا أن یكون یقوله علی سبیل التواضع و ما هذا معناه فلم تقع منی هذه الأقوال بموقع و لاحت من قلبی فی موضع ومات السید رضی الدین رحمه الله فهدانی الله إلی معناه ووفقنی علی فحواه فكان الوقوف علیه والعلم

به وكشف حجابيه بعد السنين المتطاوله والأحوال المحرمه والأدوار المكرره من كرامات الإمام موسى بن جعفر ومعجزاته ولتصح نسبة العصمه إليه ع وتصدق على آبائه وأبنائه البرره الكرام وتزول الشبهه التي عرضت من ظاهر هذا الكلام . وتقريره أن الأنبياء والأئمه ع تكون أوقاتهم مشغوله بالله تعالى وقلوبهم مملوه به وخواطرهم متعلقه بالملا الأعلى وهم أبدا في المراقبه

كما قال ع اعبد الله كأنك تراه فإن لم تره فإنه يراك

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-۶۲

فهم أبدا متوجهون إليه ومقبلون بكلهم عليه فمتى انحطوا عن تلك الرتبه العاليه والمنزله الرفيعه إلى الإشتغال بالمأكل والمشرب والتفرغ إلى النكاح وغيره من المباحات عدوه ذنبا

[صفحه ۲۵۴]

واعتقدوه خطيئه واستغفروا منه ألا ترى أن بعض عبيد أبناء الدنيا لوقعد وأكل وشرب ونكح و هو يعلم أنه بمرأى من سيده ومسمع لكان ملوما

عند الناس ومقصرا فيما يجب عليه من خدمه سيده ومالكه فما ظنك بسيد السادات وملك الأملاك . و إلى هذا أشار ع

إنه ليران على قلبى وإنى لأستغفر بالنهار سبعين مره

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۵۸

ولفظه السبعين إنما هي لعد الاستغفار لا إلى الرين وقوله

حسنات الأبرار سيئات المقربين

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۵

ونظيره إيضاها من لفظه ليكون أبلغ من التأويل ويظهر من

قوله أعقمتنى والعقيم الذى لا يولد له و الذى يولد من السفاح لا يكون ولدا فقد بان بهذا أنه كان يعد اشتغاله فى وقت ما بما هو ضروره للأبدان معصيه يستغفر الله منها و على هذا فقس البواقى و كلما يرد عليك من أمثالها.

[صفحه ٢٥٥]

و هذا معنى شريف يكشف بمدلوله حجاب الشبهه ويهدى به الله من حسر عن بصره وبصيرته رين العمى والعمه وليت السيد كان حيا لأهدى هذه العقيله إليه وأجلو عرائسها عليه فما أظن أن هذا المعنى اتضح من لفظ الدعاء لغيرى و لا أن أحدا سار فى إيضاح مشكله وفتح مقفله مثل سيرى و قد ينتج خاطر العقيم فيأتى بالعجائب و قد يما ماقيل مع الخواطى سهم صائب

و قال ابن حمدون فى تذكرته قال موسى بن جعفر و جدت علم الناس فى أربع أولها أن تعرف ربك والثانيه أن تعرف ماصنع بك والثالثه أن

-روایت- ١-٢-روایت- ٥٥-ادامه دارد

[صفحه ٢٥٦]

تعرف ما أراد منك والرابعه أن تعرف ما يخرجك من دينك

-روایت- از قبل- ٥٦

معنى هذه الأربع الأولى وجوب معرفه الله تعالى التى هى اللطف الثانيه معرفه ماصنع بك من النعم التى يتعين عليك لأجلها الشكر والعباده الثالثه أن تعرف ما أراد منك فيما أوجبه عليك وندبك إلى فعله لتفعله على الحد الذى أراده

منك فتستحق بذلك الثواب الرابع أن تعرف الشيء الذي يخرجك عن طاعة الله فتجتنبه . قال الفقير إلى الله تعالى عبد الله على بن عيسى غفر الله له ذنوبه بكرمه وأجراه على عوائد ألطافه ونعمه مناقب الكاظم ع وفضائله ومعجزاته الظاهره ودلائله وصفاته الباهره ومخائله تشهد أنه افترع قبه الشرف وعلاها وسما إلى أوج المزاياء فيبلغ أعلاها وذلك له كواهل السياده فركبها وامتطأها وحاكم في غنائم المجد فاختر صفاياها واصطفأها.

تركت و الحسن تأخذه تصطفى منه و تنتحب || فانتفت منه أحاسنه واستزادت فضل ماتحب

طالت أصوله فسمت إلى أعلى رتب الجلال وطابت فروعها فعملت إلى حيث لاتنال يأتيه المجد من كل أطرافه ويكاد الشرف يقطر من أعطافه .

أتاه المجد من هنا وهنا || و كان له بمجتمع السيول

السحاب الماطر قطره من كرمه والعباب الزاخر نغبه من نغبه واللباب الفاخر من عد من عبيده وخدمه كأن الشعري علقت في يمينه و لا-كرامه للشعري العبور وكأن الرياض أشبهت خلائقه و لا-نعمة لعين الروض الممطور و هو ع غره في وجه الزمان و ماالغرر والحجول و هو أضواء من الشمس والقمر و هذا جهد من

يقول بل هو والله أعلى مكانه من هذه الأوصاف وأسمى وأشرف عرقا من هذه النعوت وأنمى فكيف تبلغ المدائح كنه مقداره أوترتقى همه البليغ إلى نعت فخاره أوتجرى جياذ الأقلام في جلباب صفاته أويسرى خيال الأوهام في ذكر حالاته .كاظم الغيظ وصائم القيظ عنصره كريم ومجده حادث وقديم وخلق سؤدده وسيم و هو بكل ما يوصف به زعيم الآباء عظام والأبناء كرام والدين

[صفحه ٢٥٧]

متين والحق ظاهر مبين والكاظم فى أمر الله قوى أمين وجوهر فضله عال ثمين وواصفه لا يكذب ولا يمين قد تلقى رايه الإمامه باليمين فسمع إلى الخيرات منقطع القرين وأنا أحلف على ذلك فيه و فى آبائه وأبنائه ع باليمين .كم له من فضيله جليله ومنقبه بعلو شأنه كفيله وهى و إن بلغت الغايه بالنسبه إليه قليله ومهما عد من المزايا والمفاخر فهى فيهم صادقه و فى غيرهم مستحيله إليهم ينسب العظماء وعنهم يأخذ العلماء ومنهم يتعلم الكرماء وهم الهداه إلى الله فبهدهم اقتده وهم الأدلاء على الله فلاتحل عنهم ولا تنشده وهم الأمناء على أسرار الغيب وهم المطهرون من الرجس والعيب وهم النجوم

الزواهر فى الظلام وهم الشموس المشرقه فى الأيام وهم الذين أوضحو شعار الإسلام وعرفوا الحلال من الحرام من تلق منهم
تقل لاقيت سيدا ومتى عددت منهم واحدا كان بكل الكمالات منفردا و من قصدت منهم حمدت قصدك مقصدا ورأيت من
لايمنعه جوده اليوم أن وجود غدا ومتى عدت إليه عاد كما بدا المائده والأنعام يشهدان بحالهم والمائده والأنعام يخبران بنوالهم
فلهم كرم الأبوه والبنوه وهم معادن الفتوه والمروءه والسماح فى طبائعهم عزيزه والمكارم لهم شنشنه ونحيزه والأقوال فى مدحهم
و إن طالت وجيزه بحور علم لا-تنزف وأقمار عز لا-يخسف وشموس مجد لا-تكسف مدح أحدهم يصدق على الجميع وهم
متعادلون فى الفخار فكلهم شريف رفيع بذوا الأمثال بطريفهم وتالدهم ولامثل ونالوا النجوم بمفاخرهم ومحامدهم فانقطع دون
شأوهم العدليل ولاعدليل فمن أذى ينتهى فى السير إلى أمدهم و قدسد دونه السبيل أمن لهم يوم كيومهم أوغد كغدهم و
لوأنفق أحدكم مثل أحد ذهبا مابلغ مد أحدهم ص صلاه ناميه الأمداد باقيه على الآباد مدخره ليوم المعاد إنه كريم جواد. و
قداتبعت العاده فى مدحه ع و

أنا معتذر كعذرى فى ماتقدم من الكلام فإن شرفه يعلو عن الأقوال و من نطق بمدحه الكتاب العزيز فما

[صفحه ٢٥٨]

عسى أن يقال ولكن اتباع العوائد يوسع المجال و من اعترف بتقصيره كان كمن بلغ الكمال و هذا الشعر.

مدائحى وقف على الكاظم || فما على العاذل واللائم

وكيف لا امدح مولى غدا || فى عصره خير بنى آدم

و من كموسى أو كآبائه || أو كعلى و إلى القائم

إمام حق يقتضى عدله || لو سلم الحكم إلى الحاكم

إفاضه العدل وبذل الندى || والكف من عاديه الظالم

يبسم للسائل مستبشرا || أفديه من مستبشر باسم

ليث و غى فى الحرب دامى الشبا || و غيث جود كالحيا الساجم

مآثر يعجز عن وصفها || بلاغه الناصر والناظم

تعد إن قيست إلى جوده || معايبا ما قيل عن حاتم

فى الحلم بحر ذاخر مده || و فى الوغى أمضى من الصارم

يعفو عن الجانى ويولى الندى || ويحمل الغرم عن الغارم

القائم الصائم أكرم به || من قائم مجتهد صائم

من معشر سنوا الندى والقرى || وأشرقوا فى الزمن القائم

وأحرزوا خصل العلى فاغتدوا || أشرف خلق الله فى العالم

يروى المعالى عالم

منهم || مصدق فى النقل عن عالم

قد استوتوا فى شرف المرتقى || كمتساوت حلقه الخاتم

من ذا يجاريهم إذا ما اعتزوا || إلى على و إلى فاطم

و من يناويهم إذا عددوا || خير بنى الدنيا أبا القاسم

صلى عليه الله من مرسل || لما أتى من قبله خاتم

يا آل طه أنا عبدكم || باق على حاكم اللازم

أرجو بكم نيل الأمانى غدا || إذا استبان حسر الندام

معتصم منكم بود إذا || ماضل شانكم بلا عاصم

وليكم فى نعم خالد || وضدكم فى نسب دائم

[صفحه ٢٥٩]

ذكر الإمام الثامن أبى الحسن على بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب ع

اشاره

قال كمال الدين بن طلحه رحمه الله الباب الثامن فى أبى الحسن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ع قد تقدم القول فى أمير المؤمنين على و فى زين العابدين على وجاء هذا على الرضا ثالثهما و من أمعن نظره وفكره وجدته فى الحقيقه وارثهما فيحكم أنه ثالث العليين نعى إيمانه وعلا- شانه وارتفع مكانه واتسع إمكانه وكثر أعوانه وظهر برهانه حتى أحله الخليفه المأمون محل مهجته وشركه فى مملكته وفوض إليه أمر خلافته وعقد له على رءوس الأشهاد عقد نكاح ابنته

وكانت مناقبه عليه وصفاته الشريفه سنیه ومكارمه حاتمیه وشنشنته أخزمیه وأخلاقه عربیه ونفسه الشريفه هاشمیه وأرومته الكريمه نبويه فمهما عد من مزاياه كان ع أعظم منه ومهما فصل من مناقبه كان أعلى رتبه عنه .

أما ولادته ع

ففى حادى عشر ذى الحجه سنه ثلاث وخمسين ومائه للهجره بعد وفاه جده أبى عبد الله جعفر ع بخمس سنين .

و أما نسبه أباه و أمه

فأبوه أبو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ع و قد تقدم ذكر ذلك وأمه أم ولد تسمى الخيزران المرسيه وقيل شقراء النوبيه واسمها أروى وشقراء لقب لها.

[صفحه ٢٤٠]

و أما اسمه

فعلى و هو ثالث العلين أمير المؤمنين وزين العابدين .

و أما كنيته

فأبو الحسن و أما ألقابه فالرضا والصابر والرضى والوفى وأشهرها الرضا.

و أما مناقبه وصفاته

فمنها ما خصه الله به ويشهد له بعلو قدره و سمو شأنه و هو أنه لما جعله الخليفه المأمون ولى عهده وأقامه خليفه من بعده و كان فى حاشيه المأمون أناس كرهوا ذلك وخافوا خروج الخلافه عن بنى العباس و عودها إلى بنى فاطمه على الجميع السلام فحصل عندهم من الرضا نفور و كان عاده الرضا ع إذا جاء إلى دار المأمون ليدخل عليه يبادر من الدهليز من الحاشيه إلى السلام عليه ورفع الستر بين يديه ليدخل . فلما حصلت لهم النفرة عنه تواصوا فيما بينهم وقالوا إذا جاء ليدخل على الخليفه أعرضوا عنه و لا ترفعوا الستر له فاتفقوا على ذلك فبينما هم قعود إذ جاء الرضا ع على عادته فلم يملكوا أنفسهم أن سلموا عليه ورفعوا الستر على عادتهم فلما دخل أقبل بعضهم على بعض يتلاومون كونهم ما وقفوا على ما اتفقوا عليه وقالوا النوبه الآتیه إذا جاء لانرفعه له . فلما كان فى ذلك اليوم جاء فقاموا وسلموا عليه ووقفوا و لم يتدروا إلى رفع الستر فأرسل الله ريحا شديده دخلت فى الستر فرفعته أكثر مما كانوا يرفعونه فدخل فسكنت الريح فعاد إلى ما كان فلما خرج عادت الريح ودخلت فى

الستر فرفته حتى خرج ثم سكنت فعاد الستر فلما ذهب أقبل بعضهم على بعض وقالوا هل رأيتم قالوا نعم فقال بعضهم لبعض
ياقوم هذا رجل له

عند الله منزله والله به عنايه أ لم تروا أنكم لما لم ترفعوا له الستر أرسل الله الريح وسخرها له لرفع الستر كما سخرها لسليمان
فارجعوا إلى خدمته فهو خير لكم فعادوا إلى ما كانوا عليه وزادت عقيدتهم فيه . ومنها أنه كان بخراسان امرأه تسمى زينب
فادعت أنها علويه من سلاله فاطمه ع وصارت تصول على أهل خراسان بنسبها فسمع بها على الرضا

[صفحه ٢٦١]

فلم يعرف نسبها فأحضرت إليه فرد نسبها وقال هذه كذابه فسفهت عليه وقالت كما قدحت في نسبي فأنا أقدح في نسبك
فأخذته الغيره العلويه فقال ع لسلطان خراسان أنزل هذه إلى برکه السباع يتبين لك الأمر و كان لذلك السلطان بخراسان موضع
واسع فيه سباع مسلسله للانتقام من المفسدين يسمى ذلك الموضع ببرکه السباع فأخذ الرضا ع بيد تلك المرأه فأحضرها

عند ذلك السلطان وقال إن هذه كذابه على علي وفاطمه ع وليست من نسلهما فإن من كان حقا بضعه من علي وفاطمه فإن
لحمه حرام

على السباع فألقوها فى بركة السباع فإن كانت صادقه فإن السباع لاتقربها و إن كانت كاذبه فتفترسها السباع . فلما سمعت ذلك منه قالت فانزل أنت إلى السباع فإن كنت صادقا فإنها لاتقربك و لاتفترسك فلم يكلمها وقام ع فقال له ذلك السلطان إلى أين قال إلى بركة السباع و الله لأنزلن إليها وقام السلطان و الناس والحاشيه وجاءوا وفتحوا باب البركه فنزل الرضاع و الناس ينظرون من أعلى البركه فلما حصل بين السباع أقعت جميعها إلى الأرض على أذناها وصار يأتى إلى واحد واحد ويمسح وجهه ورأسه وظهره والسبع يبصبص له هكذا إلى أن أتى على الجميع ثم طلع و الناس ينظرون إليه فقال لذلك السلطان أنزل هذه الكذابه على على وفاطمه ع ليتبين لك فامتعت فألزمها ذلك السلطان وأمر أعوانه بإلقائها فمذ رأها السباع وثبوا إليها وافترسوها فاشتهر اسمها بخراسان بزيب الكذابه وحديثها هناك مشهور. ومنها قصه دعبل بن على الخزاعى الشاعر قال دعبل لما قلت مدارس آيات قصدت بها أبا الحسن على بن موسى الرضاع و هو بخراسان ولى عهد المأمون فى الخلافه فوصلت المدينه وحضرت عنده وأنشدته إياها فاستحسنها و قال لى

لاتشدها أحدا حتى آمرک واتصل خبری بالخليفه المأمون فأحضرني وساءلني عن خبری ثم قال يادعبل أنشدني

مدارس آيات خلت من تلاوه

فقلت ماأعرفها يا أمير المؤمنين فقال ياغلام أحضر أبا الحسن على بن

[صفحه ٢٤٢]

موسى الرضا قال فلم تكن إلاساعه حتى حضر فقال له يا أبا الحسن سألت دعبلا عن مدارس آيات فذكر أنه لايعرفها فقال لى أبو الحسن يادعبل أنشد أمير المؤمنين فأخذت فيهافأنشدتها فاستحسنها وأمر لى بخمسين ألف درهم وأمر لى أبو الحسن على بن موسى الرضا بقريب من ذلك فقلت ياسيدى إن رأيت أن تهبنى شيئا من ثيابك ليكون كفىنى فقال نعم ثم دفع إلى قميصا قدابتدله ومنشفه لطيفه وقال لى احفظ هذاتحرس به ثم دفع إلى ذو الرئاستين أبوالعباس الفضل بن سهل وزير المأمون صله وحملنى على بردون أصفر خراسانى وكنت أسايره فى يوم مطير و عليه ممطر خز وبرنس منه فأمر لى به ودعا بغيره جديد فلبسه وقال إنما آثرتك باللبس لأنه خير الممطرين . قال فأعطيت به ثمانين دينارا فلم تطب نفسى ببيعه ثم كررت راجعا إلى العراق فلما صرت فى بعض الطريق خرج علينا الأكراد فأخذونا و كان ذلك اليوم

يوما مطيرا فبقيت في قميص خلق وضر جديد و أنامتأسف من جميع ما كان معى على القميص والمنشفه ومتفكر فى قول سيدى
الرضا إذ مر بى واحد من الأكراد الحراميه تحته الفرس الأصفر الذى حملنى عليه ذو الرئاستين و عليه الممطر ووقف بالقرب منى
ليجتمع عليه أصحابه و هوينشد

مدارس آيات خلت من تلاوه

ويكى فلما رأيت ذلك منه عجبت من لص من الأكراد يتشيع ثم طمعت فى القميص والمنشفه فقلت ياسيدى لمن هذه القصيده
فقال و ما أنت وذاك ويلك فقلت لى فيه سبب أخبرك به فقال هى أشهر بصاحبها إن تجهل فقلت من هو قال دعبل بن على
الخرزاعى شاعر آل محمدجزاه الله خيرا فقلت له و الله ياسيدى أنادعبل و هذه قصيدتى فقال ويلك ماتقول قلت الأمر أشهر من
ذلك .

[صفحه ٢٤٣]

فأرسل إلى أهل القافله فاستحضر منهم جماعه وسألهم عنى فقالوا بأسرهم هذادعبل بن على بن الخزاعى فقال قدأطلقت كلما
أخذ من القافله خلاله فما فوقها كرامه لك ثم نادى فى أصحابه من أخذ شيئا فليرده فرجع على الناس جميع ماأخذ منهم ورجع
إلى جميع ما كان معى ثم بذرقنا إلى المأمن فحرسنا أنا والقافله ببركه القميص والمنشفه.فانظر إلى

هذه المنقبه ماأشرفها و ماأعلاها و قديقف على هذه القصه بعض الناس ممن يطالع هذاالكتاب و يقرؤه فتدعوه نفسه إلى معرفه هذه الأبيات المعروفه بمدارس آيات ويشتهى الوقوف عليها وينسبني فى إعراضى عن ذكرها إما إلى أننى لم أعرفها أوأننى جهلت ميل النفوس حينئذ إلى الوقوف عليها فأحبيت أن أدخل راحه على بعض النفوس و أن أدفع عنى هذاالنقص المتطرق إلى ببعض الظنون فأوردت منها مايناسب ذلك وهى .

ذكرت محل الربع من عرفات || فأسبلت دمع العين بالعبرات

وقل عرى صبرى وهاجت صبايتى || رسوم ديار أقفرت وعرات

مدارس آيات خلت من تلاوه || ومنزل وحى مقفر العرصات

لآل رسول الله بالخيف من منى || وبالبيت والتعريف والجمرات

ديار على و الحسين و جعفر || وحمزه والسجاد ذى الثغفات

[صفحه ٢٦٤]

ديار عفاها جور كل معاند || و لم تعف بالأيام والسنوات

ديار لعبد الله والفضل صنوه || سليل رسول الله ذى الدعوات

منازل كانت للصلاه وللتقى || وللصوم والتطهير والحسنات

منازل جبريل الأمين يحلها || من الله بالتسليم والزكوات

منازل وحى الله معدن علمه || سبيل رشاد واضح الطرقات

منازل وحى الله ينزل حولها

|| على أحمدالروحان والغدوات

فأين الأولى شطت بهم عزبه النوى || أفانين فى الأقطار مختلفات

هم آل ميراث النبى إذاانتموا || وهم خير سادات وخير حمات

مطاعيم فى الأعسار فى كل مشهد || لقد شرفوا بالفضل والبركات

إذا لم نناج الله فى صلواتنا || بذكرهم لم يقبل الصلوات

أئمه عدل يهتدى بهداهم || وتؤمن منهم زله العثرات

فيا رب زد قلبى هدى وبصيره || وزد حبهم يارب فى حسنات

ديار رسول الله أصبحن بلقعا || ودار زياد أصبحت عمرات

وآل رسول الله هلب رقابهم || وآل زياد غلظ القصرات

وآل رسول الله تدمى نحورهم || وآل زياد زينوا الحجلات

[صفحہ ۲۶۵]

وآل رسول الله يسبى حريمهم || وآل زياد آمنوا السربات

وآل زياد فى القصور مصونه || وآل رسول الله فى الفلوات

فيا وارثى علم النبى وآله || عليهم سلام دائم النفحات

لقد آمنت نفسى بكم فى حياتها || وإنى لأرجو الأمن

عندماتى

ومما تلقته الأسماع بالاستماع ونقلته الألسن فى بقاع الأصقاع أن الخليفة المأمون وجد فى يوم عيد انحراف مزاج أحدث عنده

ثقلا عن الخروج إلى الصلاة بالناس

فقال لأبى الحسن على الرضاع يا أبا الحسن قم وصل بالناس

فخرج الرضاع و عليه قميص قصير أبيض وعمامه بيضاء لطيفه وهما من قطن و فى يده قضيب فأقبل ماشيا يؤم المصلى و هو يقول السلام على أبوى آدم ونوح السلام على أبوى ابراهيم وإسماعيل السلام على أبوى محمد و على السلام على عباد الله الصالحين

-روايت- ١-٢-روايت- ٣-٢٥٥

فلما رآه الناس أهرعوا إليه واثالوا عليه لتقبيل يديه فأسرع بعض الحاشيه إلى الخليفه المأمون فقال يا أمير المؤمنين تدارك الناس واخرج وصل بهم و إلاخرجت الخلافة منك الآن فحمله على أن خرج بنفسه وجاء مسرعا والرضاع بعد من كثره زحام الناس عليه لم يخلص إلى المصلى .فتقدم المأمون وصلى بالناس فلما انقضى ذلك قال هرثمه بن أعين و كان فى خدمه المأمون إلا أنه كان مجبأ لأهل البيت إلى الغايه يأخذ نفسه بأنه من شيعتهم و كان قائما بمصالح الرضاع باذلا نفسه بين يديه متقربا إلى الله تعالى بخدمته قال طلبنى سيدى الرضاع و قال ياهرثمه إنى مطلعك على حاله تكون عندك سرا لاتظهرها و أناحى فإن أظهرتها حال حياتى كنت خصمك

عند الله تعالى فعاهدته

فقال اعلم أننى بعد أيام آكل عبا ورمانا مفتوتا فأموت ويقصد الخليفة بأن يجعل قبرى ومدفنى خلف قبر أبيه الرشيد وإن الله لا يقدره على ذلك فإن الأرض تشتد عليهم فلا يستطيع أحد حفر شىء منها فإنما قبرى فى بقعه كذا لموضع عينه فإذا أنامت وجهزت فأعلمه بجميع ما قلت لك وقل له يتأن فى الصلاة على فإنه يأتى رجل عربى مثلثم على بعير مسرع و عليه و عثاء السفر فينزل عن بعيره ويصلى على فإذا صلى على وخملت فاقصد المكان الذى عينته لك فاحفر شيئا يسيرا من وجه الأرض تجد قبراً معمولاً- فى قعره ماء أبيض فإذا كشفته نضب الماء فهو مدفنى فادفنى فيه و الله الله أن تخبر بهذا قبل موتى قال هرثمه فوالله ما طالت الإناء حتى أكل عبا ورمانا كثيرا فمات فدخلت إلى الخليفة فوجدته يبكى عليه فقلت له يا أمير المؤمنين عاهدنى الرضا ع على أمر أقوله لك وقصصت عليه تلك القصة التى قالها من أولها إلى آخرها و هو يعجب مما أقوله فأمر بتجهيزه فلما نجز تأنى بالصلاة عليه و إذا بالرجل قد أقبل على بعير من الصحراء مسرعا فلم يكلم أحدا ثم دخل إلى جنازته فوقف وصلى عليه

وخرج فصلى الناس عليه وأمر الخليفة بطلب الرجل ففاتهم فلم يعلموا له خيرا ثم أمر الخليفة أن يحفر له قبر خلف قبر أبيه الرشيد فعجز الحافرون عن الحفر فذهب إلى موضع ضريحه الآن فبقدر ماكشف وجه الأرض ظهر قبر محفور كشفت عنه طواييقه وإذا فى قعره ماء أبيض كما قال فأعلمت الخليفة المأمون به فحضر وأبصره على الصورة التى ذكرها ونضب الماء فدفن فيه و لم يزل الخليفة المأمون يعجب من قوله و لم يزل عنه كلمه واحده عما ذكر وازداد تأسفه عليه وكلمما خلوت فى خدمته يقول ياهرثمه كيف قال لك أبو الحسن فأعيد عليه الحديث فيتلهف عليه .

[صفحه ٢٤٧]

فانظروا إلى هذه المنقبه العظيمة والكرامه البالغه التى تنطق بعنايه الله تعالى به وإزلايف مكانته عنده . و أما أولاده فكانوا سته خمسه ذكور و بنت واحده وأسماء أولاده محمدالقانع الحسن جعفر ابراهيم الحسن وعائشه. و أماعمره فإنه مات فى سنه مائتين وثلاث وقيل مائتين وسنتين من الهجره فى خلافه المأمون و قد تقدم ذكر مولده فى سنه ثلاث وخمسين ومائه فيكون عمره تسعا وأربعين سنه وقبره بطوس من خراسان بالمشهد المعروف به ع وكانت مده بقائه

مع أبيه موسى ع أربعاً وعشرين سنة وأشهرًا وبقائه بعد أبيه خمساً وعشرين سنة آخر كلامه . قلت توهم الشيخ كمال الدين رحمه الله تعالى أنه إذا لم يذكر قصيده دعبل بن علي ظن قوم فيه أنه لا يعرفها عجيب فإنه كان أعلى رتبة من أن يظن فيه مثل ذلك وقال الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنازدي رحمه الله تعالى في كتابه أبو الحسن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع الرضا مولده ثلاث وخمسين ومائة توفي في خلافة المأمون بطوس وقبره هناك سنة مائتين وسنة أمه سكينه النوبيه له من الولد خمسة رجال وابنه واحده هم محمد الإمام و أبو محمد الحسن و جعفر و ابراهيم و الحسين وعائشه ويقال ولد بالمدينه سنة ثمان وأربعين ومائة وقبض بطوس في صفر سنة ثلاث ومائتين و هو يومئذ ابن خمس وخمسين سنة وأمّه أم ولد اسمها أم البنين وقبره بطوس . روى عنه عبد السلام بن صالح الهروي وداود بن سليمان و عبد الله بن العباس القزويني وطبقتهم . قال عبد الله بن محمد الجمال

القمي وفد أهل الرى فلما بلغنا نيسابور قلت لعلي بن موسى القمي هل لك في زياره قبر الرضاع بطوس فقال خرجنا إلى هذا الملك ونخاف أن يتصل به عدو لنا إلى زياره القبر ولكننا إذا انصرفنا فلما رجعنا قلت له هل لك في الزياره فقال لا يتحدث أهل الرى إني خرجت من عندهم مرجئا وأرجع إليهم رافضيا قلت فتنتظرنى في مكانك قال أفعل وخرجت فأتيت القبر

عند غروب الشمس وأزمت المبيت على القبر فسألت امرأه حضرت من بعض سدنه القبر هل من حذر بالليل قالت لا فاستدعيت منها سراجا وأمرتها بإغلاق الباب ونويت أن أختم القرآن على القبر فلما كان في بعض الليل سمعت قراءة فقدرت أنها قد أذنت لغيري فأتيت الباب فوجدته مغلقا وانطفأ السراج فبقيت أسمع الصوت فوجدته من القبر و هو يقرأ سورة مريم يوم يحشر المتقون إلى الرحمن وفدا ويساق المجرمون إلى جهنم وردا و ما كنت سمعت هذه القراءة فلما قدمنا الرى بدأت بأبي القاسم العباس بن الفضل بن شاذان فسألته هل قرأ أحد بذلك فقال نعم النبي ص وأخرج لى قراءته ص فإذا هي كذلك

روى داود بن سليمان

القزويني عن علي بن موسى الرضا ع عن آبائه عن علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص ما كان ولا يكون إلى يوم
القيامة مؤمن إلا وله جار يؤذيه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۱-۱۸۴

و عن الرضا ع عن آبائه عن علي ع قال سمعت رسول الله ص يقول عدو المؤمن نذر لا كفاره [لها]

-روایت-۱-۲-روایت-۷۰-۹۹

و عنه بإسناده قال قال رسول الله ص الإيمان إقرار باللسان وعمل بالأركان و يقين بالقلب

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۹۸

و بإسناده قال قال رسول الله ص مجالسه العلماء عباده والنظر إلى علي عباده والنظر إلى البيت عباده والنظر إلى المصحف عباده
والنظر

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-ادامه دارد

[صفحه ۲۶۹]

إلى الوالدين عباده

-روایت-از قبل-۲۳

و بإسناده قال قال علي بن أبي طالب ع الحياء والدين مع العقل حيث كان

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۸۰

قال الإمام علي بن موسى الرضا ع حدثني أبي موسى قال حدثني أبي جعفر قال حدثني أبي محمد قال حدثني أبي علي قال
حدثني أبي الحسين قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص تحشر ابنتي فاطمه يوم القيامة ومعها ثياب
مصبوغه بدم فتعلق بقائمه من قوائم العرش فتقول يا عدل يا حكيم احكم بيني وبين قاتل ولدي قال

فقال رسول الله ص فيحكم لابنتي ورب الكعبة

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰۵-۳۹۵

وبإسناده عن آبائه ع عن أمير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص في قول الله عز و جل يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ قال يدعى كل قوم بإمام زمانهم و كتاب ربهم و سنه نبیهم

-روایت-۱-۲-روایت-۷۳-۱۹۲

و عن أبي الحسن [الحسين] كاتب الفرائض عن أبيه قال حضرنا مجلس الرضا ص فشكا إليه رجل أخاه فأنشأ الرضا ع يقول

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۱۲۲

أعذر أخاك على ذنوبه || واستر و غط على عيوبه

واصبر على بهت السفیه || وللزمان على خطوبه

ودع الجواب تفضلا || و كل الظلوم إلى حسیبه

آخر كلام الجنابذی و قد حذف منه أسماء الرجال الذين رووا عن الرضا ع واقتصرت عليه و على آبائه ع . قال الشيخ المفید رحمه الله باب ذكر الإمام القائم بعد أبي الحسن موسى ع وتاريخ مولده ودلائل إمامته ومبلغ سنه ومدته خلافته ووقت وفاته وسببها وموضع قبره وعدد أولاده ومختصر من أخباره . و كان الإمام بعد أبي الحسن موسى ع ابنه أبا الحسن على بن موسى

[صفحه ۲۷۰]

الرضا ع لفضله على جماعه إخوته و أهل بيته وظهور علمه وحلمه

وورعه واجتماع الخاصه والعامه على ذلك فيه ومعرفتهم به منه ولنص أبيه على إمامته من بعده وإشارته إليه بذلك دون جماعه إخوته و أهل بيته . و كان مولده ع بالمدينه سنه ثمان وأربعين ومائه وقبض بطوس من أرض خراسان في صفر سنه ثلاث ومائتين و له يومئذ خمس وخمسون سنه وأمه أم ولد يقال لها أم البنين وكانت مدته إمامته وقيامه بعد أبيه في خلافته عشرين سنه.فصل فممن روى النص على الرضا على بن موسى ع بالإمامه عن أبيه والإشاره منه بذلك إليه من خاصه وثقاته و أهل الورع والعلم والفقه من شيعته داود بن كثير الرقى و محمد بن إسحاق بن عمار و على بن يقطين ونعيم القابوسى و الحسين بن المختار وزياد بن مروان والمخزومى داود بن سليمان ونصر بن قابوس وداود بن زربى ويزيد بن سليط و محمد بن سنان

عن داود الرقى قال قلت لأبى ابراهيم موسى ع جعلت فداك إني قد كبرت سنى فخذ بيدي وأنقذنى من النار من صاحبنا بعدك قال فأشار إلى ابنه أبى الحسن على ع فقال هذاصاحبكم من بعدى

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۹۱

و عن أحمد بن محمد بن عبد الله

عن الحسن بن أبي عمير عن محمد بن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي الحسن الأول ع ألاتدلني على من أخذ عنه ديني فقال هذا بنى على إن أبي أخذ بيدي فأدخلني إلى قبر رسول الله ص فقال يا بنى إن الله جل اسمه قال إنني جاعل في الأرض خليفه و إن الله إذا قال قولا وفى به

-روایت-۱-۲-روایت-۹۳-۳۲۹

و عن على بن يقطين قال كنت

عند العبد الصالح ع فقال لى يا على بن يقطين هذا على سيد ولدى أما إنى قد نحلته كنىتى فضرى هشام براحتة جبهته ثم قال ويحك كيف قلت فقال على بن يقطين سمعته و الله منه كما قلت

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۱]

فقال هشام إن الأمر فيه و الله من بعده

-روایت-از قبل-۴۵

و عن نعيم القابوسى عن أبى الحسن موسى ع قال ابنى على أكبر ولدى وآثرهم عندى وأحبهم إلى و هو ينظر معى فى الجفر و لم ينظر فيه إلا بنى أووصى بنى

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۱۶۰

و عن الحسين بن المختار قال خرجت إلينا ألواح من أبى الحسن موسى ع و هو فى الحبس عهدى إلى أكبر ولدى أن يفعل كذا ويفعل كذا وفلان لانتله شيئا حتى ألقاك أو يقضى على الموت

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۱۸۷

و عن زياد بن مروان

القنـدى قال دخلت على أبى ابراهيم وعنده أبو الحسن ابنه ع فقال لى يا زياد هذا بنى فلان كتابه كتابى وكلامه كلامى ورسوله رسولى و ما قال فالقول قوله

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۸۶

و عن المخزومی وكانت أمه من ولد جعفر بن أبى طالب رضی الله عنه قال بعث إلینا أبو الحسن موسى ع فجمعنا ثم قال أتدرون لم جمعتمكم فقلنا لا فقال اشهدوا بأن ابنى هذا وصیى والقیم بأمرى وخلیفتى من بعدى من كان له عندى دين فلیأخذه من ابنى هذا و من كانت له عندى عده فلینتجزها منه و من لم یکن له بد من لقائى فلا یلقننى إلا بکتابه

-روایت-۱-۲-روایت-۷۷-۳۵۱

و عن داود بن سلیمان قال قلت لأبى ابراهيم ع إنى أخاف أن یحدث حدث و لألقاک فأخبرنى من الإمام بعدک فقال ابنى فلان یعنی أبا الحسن ع

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۵۰

و عن نصر بن قابوس قال قلت لأبى ابراهيم ع إننى سألت أباک من الذى یكون بعدک فأخبرنى أنك أنت هو فلما توفى أبو عبد الله ع ذهب الناس یمینا و شمالا و قلت بک أنا و أصحابى فأخبرنى من الذى یكون بعدک من ولدک قال ابنى فلان یعنی علیا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۵۰

و عن داود بن زربى قال جئت إلى أبى ابراهيم ع بمال فأخذ بعضه

وترك بعضه فقلت أصلحك الله لأى شىء تركته عندى فقال إن صاحب هذا الأمر يطلبه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۲]

منك فلما جاء نعيه بعث إلى أبو الحسن الرضا ع فسألني ذلك المال فدفعته إليه

-روایت-از قبل-۸۴

و عن يزيد بن سليط فى حديث طويل عن أبى ابراهيم ع أنه قال فى السنه التى قبض ع فيها إنى أؤخذ فى هذه السنه والأمر إلى ابنى على سمي على و على فأما على الأول فعلى بن أبى طالب و أما على الآخر فعلى بن الحسين أعطى فهم الأول وحلمه ونصره ووده ودينه ومحنه الآخر وصبره على ما يكره فى الحديث بطوله

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۳۲۰

و عن ابن سنان قال دخلت على أبى الحسن موسى ع من قبل أن يقدم العراق بسنه و على ابنه جالس بين يديه فنظر إلى فقال يا محمد إنه سيكون فى هذه السنه حركه فلاتجزع لذلك قال فقلت و ما يكون جعلت فداك فقد أقلتني قال أصير إلى هذا الطاغية أما إنه لا يبدأنى منه سوء و من الذى بعده قال قلت و ما يكون جعلنى الله فداك قال يضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قال قلت و ماذا جعلت فداك قال من ظلم ابنى هذا حقه وجحده

إمامته من بعدى كان كمن ظلم على بن أبى طالب ع إمامته وجحدته حقه بعد رسول الله ص قال قلت له و الله لئن مد الله لى فى العمر لأسلمن له حقه ولأقرن له بالإمامه قال صدقت يا محمد يمد الله فى عمرىك وتسلم له حقه وتقر له بإمامته وإمامه من يكون من بعده قال قلت و من ذاك قال ابنه محمد قال قلت له الرضا والتسليم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۷۷۴

باب ذكر طرف من دلائله وأخباره ع

عن هشام بن أحمر قال قال لى أبو الحسن الأول ع هل علمت أحدا من أهل المغرب قدم قلت لا قال بلى قد قدم رجل من أهل المغرب المدينة فانطلق بنا إليه فركب وركبت معه حتى انتهينا إلى الرجل فإذا رجل من أهل المغرب ومعه رقيق فقلت له اعرض علينا فعرض علينا سبع جوار كل ذلك يقول أبو الحسن

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۳]

لاحاجه لى فيها ثم قال اعرض علينا فقال ما عندى إلا جاريه مريضه فقال ما عليك أن تعرضها فأبى عليه فانصرف ثم أرسلنى من الغد فقال لى قل له كم كان غايتك فيها فإذا قال لك كذا وكذا فقل له قد أخذتها به فأتيته فقال ما أريد أن

أنقصها من كذا وكذا فقلت قد أخذتها فقال هي لك ولكن أخبرني من الرجل الذى كان معك بالأمس قلت رجل من بنى هاشم قال من أى بنى هاشم فقلت ما عندي أكثر من هذا فقال أخبرك أنى اشتريتها من أقصى المغرب فلقيتنى امرأه من أهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفه معك قلت اشتريتها لنفسى فقالت ما ينبغى أن تكون هذه

عندممتلك إن هذه الجاربه ينبغى أن تكون

عندخير أهل الأرض فلاتلبث عنده إلاقليلا حتى تلد له غلاما لم يولد بشرق الأرض و لاغربها مثله قال فأتيته بها فلم تلبث عنده إلاقليلا حتى ولدت له عليا ع

-روايث-از قبل-٧٥٣

قلت قد تقدم ذكر هذه القصه

و عن صفوان بن يحيى قال لمامضى أبو ابراهيم ع وتكلم أبو الحسن الرضاع خفنا عليه من ذلك فقيل له إنك قد أظهرت أمرا عظيما وأنا نخاف عليك هذا الطاغيه فقال ليجهد جهده فلاسيب له على

-روايث-١-٢-روايث-٢٩-١٩٥

و عن الغفارى قال كان لرجل من آل أبى رافع مولى رسول الله ص يقال له فلان له على حق فتقاضانى وألح على فلما رأيت ذلك صليت الصبح فى مسجد رسول الله ص ثم توجهت نحو الرضاع و هو يومئذ بالعريض فلما قربت من بابه

و إذا هو قدطلع على حمار و عليه قميص و رداء فلما نظرت إليه استحييت منه فلما لحقنى وقف و نظر إلى فسلمت عليه و كان شهر رمضان فقلت جعلت فداك إن لمولاك فلان على حقا و قد و الله شهرنى و أناأظن فى نفسى أنه يأمره بالكف عنى و و الله ما قلت له كم له على و لاسميت له شيئا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۴]

فأمرنى بالجلوس إلى رجوعه فلم أزل حتى صليت المغرب و أناصائم فضاقت صدرى و أردت أن أنصرف . فإذا هو قدطلع على و حوله الناس و قدقعد له السؤال و هو يتصدق عليهم فمضى فدخل بيته ثم خرج و دعانى فقممت إليه و دخلت معه فجلس و جلست فجعلت أحدثه عن ابن المسيب و كان كثيرا ما أحدثه عنه فلما فرغت قال ماأظنك أفطرت بعد قلت لافدعا لى بطعام فوضع بين يدى و أمر الغلام أن يأكل معى فأصبت و الغلام من الطعام فلما فرغنا قال ارفع الوساده و خذ ماتحتها فرفعتها فإذاهى دنائير فأخذتها و وضعتها فى كمى و أمر أربعه من عبیده أن يكونوا معى حتى يبلغونى منزلى فقلت جعلت فداك إن طائف ابن المسيب يقعد و أكره أن يلقانى و معى عبيدك فقال لى أصبت

أصاب الله بك الرشاد وأمرهم أن ينصرفوا إذ ارددتهم فلما قربت من منزلي وآنست رددتهم وسرت إلى منزلي ودعوت السراج ونظرت إلى الدنانير وإذهي ثمانيه وأربعون ديناراً و كان فيهادينار يلوح فأعجبني فأخذته وقربته من السراج فإذا عليه نقش واضح حق الرجل ثمانيه وعشرون ديناراً و مابقي فهو لك و لا و الله ما كنت عرفت ما له علي بالتحديد

-روایت- از قبل-۱۰۰۵

و عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي الحسن الرضاع أنه خرج من المدینه فی السنه التي حج فيها هارون يريد الحج فانتهى إلى جبل عن يسار الطريق يقال له فارغ فنظر إليه أبو الحسن ع ثم قال يا فارغ وهادمه يقطع إربا إربا فلم ندر ما معنى ذلك فلما بلغ هارون ذلك الموضع نزله وصعد جعفر بن يحيى الجبل وأمر أن يبنى له فيه مجلس فلما رجع من مكه صعد إليه فأمر بهدمه فلما انصرف إلى العراق قطع جعفر بن يحيى إربا إربا

-روایت- ۱-۲-روایت-۷۷-۴۵۵

و عن ابراهيم بن موسى قال ألححت علي أبي الحسن الرضاع في شىء طلبته فكان يعدنى فخرج ذات يوم يستقبل والى المدینه و كنت

معه فجاء إلى قرب قصر فلان فنزل عنده تحت شجرات ونزلت معه وليس معنا ثالث فقلت جعلت فداك هذا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۵]

العید قدأظننا و لا و الله ماأملك درهما فما سواه فحك بسوطه الأرض حكا شديدا ثم ضرب بيده فتناول منه سبيكه ذهب ثم قال استنفع بها واكتم مارأيت

-روایت-از قبل-۱۵۳

و عن مسافر قال كنت مع أبي الحسن الرضا ع بمنى فمر يحيى بن خالد فغطى وجهه من الغبار فقال الرضا ع مساكين لا يدرون ما يحل بهم فى هذه السنه ثم قال وأعجب من هذا هارون و أنا كهاتين وضم إصبعيه قال مسافر فو الله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۲۶۱

فصل

و كان المأمون قدأنفذ إلى جماعه من آل أبى طالب يحملهم إليه من المدينه وفيهم الرضا على بن موسى ع فأخذ بهم على طريق البصره حتى جاءوه بهم و كان المتولى لإشخاصهم المعروف بالجلودى فقدم بهم على المأمون فأنزلهم دارا وأنزل الرضا على بن موسى ع دارا وأكرمه وعظم أمره ثم أنفذ إليه أنى أريد أن أخلع نفسى من الخلافه وأقلدك إياها فما رأيك فأنكر الرضا ع هذا الأمر و قال أعيدك بالله يا أمير

المؤمنين من هذا الكلام و أن يسمع به أحد فرد عليه الرساله فإذا أبيت ما عرضت عليك فلا بد من ولايه العهد من بعدى فأبى عليه الرضاع إباء شديدا فاستدعاه وخلا به ومعه الفضل بن سهل ذو الرئاستين ليس فى المجلس غيرهم و قال له إنى قدرأيت أن أقلدك أمر المسلمين وأفسخ ما فى رقبتي وأضعه فى رقبتك فقال له الرضاع الله الله يا أمير المؤمنين إنه لا طاقه لى بذلك و لا قوه لى عليه فقال له فإنى موليك العهد من بعدى فقال له اعفنى يا أمير المؤمنين من ذلك فقال له المأمون كلاما فيه كالتهدد له على الامتناع عليه . و قال فى كلامه إن عمر بن الخطاب رضى الله عنه جعل الشورى فى سته أحدهم جدك أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع و شرط فيمن خالف منهم أن تضرب عنقه و لا بد من قبولك ما أريده منك فإنى لأجد محيصا عنه فقال له الرضاع فإنى أجيبك إلى ما تريد من ولايه العهد على أننى لا آمر و لا أنهى و لا أفتى و لا أقضى و لا أولى و لا أعزل و لا أغير شيئا مما هو قائم فأجابه المأمون إلى

[صفحه ٢٧٤]

ذلك كله أخبرنى الشريف أبو محمد قال حدثنا جدى

قال موسى بن سلمه قال كنت بخراسان مع محمد بن جعفر فسمعت أن ذا الرئاستين خرج ذات يوم و هو يقول وا عجباه و قدرأيت عجباً سلوني مارأيت فقالوا مارأيت أصلحك الله قال رأيت المأمون أمير المؤمنين يقول لعلي بن موسى قدرأيت أن أقلدك أمور المسلمين و افسخ ما في رقبتى وأجعله في رقبتك ورأيت علي بن موسى الرضا يقول يا أمير المؤمنين لا طاقه لى بذلك و لا يقوه فما رأيت خلافه قط أضيع منها إن أمير المؤمنين يتقصى منها ويعرضها على علي بن موسى و علي بن موسى يرفضها ويأبى . و ذكر جماعه من أصحاب السيره و رواه الأخبار من أيام الخلفاء أن المأمون لما أراد العقد للرضاع و حدث نفسه بذلك أحضر الفضل بن سهل فأعلمه بما عزم عليه وأمره بمشاورة أخيه الحسن واجتمعا فى حضرته و جعل الحسن يعظم ذلك عليه و يعرفه ما فى إخراج الأمر من أهله عليه فقال المأمون إني عاهدت الله أنى إن ظفرت بالمخلوع سلمت الخلافه إلى أفضل بنى طالب و هو أفضلهم فلما رأيا عزيزته أمسكا عن معارضته فأرسلهما إلى الرضا فعرضاً ذلك عليه فامتنع و لم يزالا به حتى أجاب

فرجعا إلى المأمون فعرفاه فسر وجلس للخاصه يوم خميس وخرج الفضل فأعلم الناس برأى المأمون فى الرضا و أنه ولاه عهدہ وسماه الرضا وأمرهم بلبس الخضر والعود لبيعته فى الخميس الآخر على أن يأخذوا رزق سنه. فلما كان ذلك اليوم ركب الولاہ على طبقاتهم وجلس المأمون ووضع للرضا وسادتين عظيمتين فجلس الرضا ع فى الخضره و عليه عمامه وسيف ثم أمر ابنه العباس بن المأمون أن يبايع أول الناس فرجع الرضا يده فتلقى بظهرها

[صفحه ٢٧٧]

وجه نفسه وبيطنها وجوههم فقال له المأمون ابسط يدك للبيعه فقال الرضا إن رسول الله ص هكذا كان يبايع وبايعه الناس ويده فوق أيديهم ووضع البدر وقام الخطباء والشعراء وذكروا ما كان من المأمون فى أمره وذكروا فضل الرضا ثم دعا أبوعباد بالعباس بن المأمون فوثب وقبل يد أبيه ثم نودى محمد بن جعفر بن محمد فدنا من المأمون و لم يقبل يده فأمر بأخذ جائزته فناده المأمون ارجع أبا جعفر إلى مجلسك فرجع ثم دعا أبوعباد بالعلويين والعباسيين فقبضوا جوائزهم حتى نفدت الأموال .

ثم قال المأمون للرضا ع اخطب الناس وتكلم فحمد الله وأثنى عليه

و قال إن لنا عليكم حقا برسول الله ولكم علينا حق به فإذا أدبتم إلينا ذلك وجب علينا الحكم لكم

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۷۵

و لم يذكر عنه غير هذا في هذا المجلس وأمر المأمون فضربت الدراهم باسمه وزوج إسحاق بن موسى بن جعفر بنت عمه إسحاق بن جعفر بن محمد وأمره فحج بالناس وخطب للرضا في كل بلد بولايه العهد وخطب عبد الجبار بن سعيد في تلك السنه على منبر رسول الله ص بالمدينه فقال في الدعاء له ولى عهد المسلمين على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على ع .

سته آباء هم ما هم || أفضل من يشرب صوب الغمام

وذكر المدائني عن رجاله قال لما جلس الرضا في الخلع وقام الشعراء والخطباء وخفقت الألويه على رأسه قال بعض خواصه فنظر إلى وعندي فرح فأشار إلى فدنوت منه فقال لى سرا لا تشغل قلبك بهذا الأمر ولا تستبشر به فإنه لا يتم . و كان فيمن ورد عليه من الشعراء دعبل فقال إنى قد قلت قصيده وآليت أن لا يسمعها أحد قبلك فأمرنى بالجلوس حتى خف الناس فأنشده مدارس آيات

[صفحه ۲۷۸]

حتى أتى إلى آخرها فلما فرغ أمر له بستمانه دينار

وقال استعن بها على سفرك فطلب شيئا من ثيابه فأعطاه جبه فخرج حتى وصل قم فأعطوه بالجبه ألف دينار فأبى أن يبيعها و قال لا- والله ولاخرقه منها بألف دينار فاخرجوا من قطع عليه الطريق فأخذوها فرجع إلى قم وكلمهم فيها فقالوا ليس إليها سبيل وأعطوه ألف دينار وخرقه منها. قلت هذه غير الروايه الأولى وتلك نرويها بأخبرنا و حدثنا. وروى عن ياسر الخادم والريان بن الصلت أن المأمون لما عقد للرضاع بولايه العهد أمره بالركوب إلى صلاه العيد فامتنع و قال قد علمت بما كان بيني وبينك من الشروط فى دخول الأمر فاعفنى من الصلاه فقال المأمون إنما أريد بذلك أن يعرفك الناس ويشتهر فضلك وترددت الرسل بينهم فلما ألع المأمون عليه قال إن أعفيتنى كان أحب إلى و إن أبيت فإنى أخرج كما كان يخرج النبى ص و على ع فقال المأمون اخرج كيف شئت وأمر القواد والجند و الناس يبكروا بالركوب إلى باب الرضاع .فقعد الناس لأبى الحسن ع فى الطرقات والسطوح واجتمع النساء والصبيان ينتظرون خروجه وصار القواد والجند إلى بابه فوقفوا على دوابهم حتى طلعت الشمس فاغتسل ولبس ثيابه وتعمم

بعمامة قطن بيضاء وألقى طرفا منها على صدره وطرفا بين كتفيه ومس طيبا وأخذ عكازا و قال لمواليه افعلوا كما فعلت فخرجوا بين يديه و هوحاف و قد شمر سراويله إلى نصف الساق و عليه ثياب مشمره فمشى قليلا ورفع رأسه إلى السماء وكبر وكبر مواليه معه ثم مشى حتى وقف على الباب . فلما رآه القواد والجند على تلك الصورة سقطوا إلى الأرض و كان أحسنهم

[صفحة ٢٧٩]

حالا- من كان معه سكين قطع بها شرابه جاجيلته ونزعها وتحفى وكبر الرضاع وكبر الناس معه فخيّل إلينا أن السماء والحيطان تجاوبه وتزعزعت مرو بالبكاء والضجيج لمارأوا وسمعوا تكبيره وبلغ المأمون ذلك فقال له الفضل إن بلغ الرضا المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس وخفنا على دمائنا فبعث إليه المأمون قد كلفناك شططا وأتعباك و لانحب أن تلحقك مشقه فارجع وليصل بالناس من كان يصلى بهم فدعا بخفه فلبسه وركب ورجع واختلف الناس فى ذلك اليوم و لم ينتظم أمر صلاتهم . و عن ياسر قال لماعزم المأمون على الخروج من خراسان إلى العراق خرج معه الفضل وخرجنا مع الرضاع فورد على الفضل كتاب من أخيه الحسن

ونحن فى بعض المنازل أنى نظرت فى تحويل السنه فوجدت فىه أنك تذوق فى شهر كذا وكذا يوم الأربعاء حر الحديد وحر النار وأرى أن تدخل أنت و أمير المؤمنين والرضاع فى ذلك اليوم الحمام وتحتجم فىه وتصب على بدنك الدم ليزول عنك نحسه فكتب الفضل إلى المأمون بذلك وسأله أن يسأل الرضاع ذلك فكتب المأمون إلى الرضاع فأجابه لست داخلا الحمام غدا فأعاد إليه الرقعه مرتين فكتب الرضاع لست داخلا الحمام غدا فإنى رأيت رسول الله ص فى هذه الليله فقال لى يا على لاتدخل الحمام غدا فلاأرى لك يا أمير المؤمنين و لالفضل أن تدخل الحمام غدا فكتب المأمون صدقت يا أبا الحسن وصدق رسول الله ص ولست بداخل الحمام غدا والفضل أعلم . قال ياسر فلما أمسنا وغابت الشمس قال لنا الرضاع قولوا نعوذ بالله من شر ماينزل فى هذه الليله فلم نزل نقول ذلك فلما صلى الصبح قال لى اصعد إلى السطح فاستمع فلما صعدت سمعت ضجه وكثرت وزادت و إذاالمأمون قد

[صفحه ٢٨٠]

دخل من الباب الذى كان

من داره إلى دار الرضاع فقال ياسيدى يا أبا الحسن آجرك الله فى الفضل فإنه دخل الحمام ودخل عليه قوم فقتلوه وأخذ منهم ثلاثة أحدهم ابن خاله واجتمع الجند والقواد و من كان من رجال الفضل على باب المأمون فقالوا هو اغتاله وشغبوا وطلبوا بدمه وجاءوا بالنيران ليحرقوا الباب فقال المأمون لأبى الحسن ع ياسيدى ترى أن تخرج إليهم وترفق بهم حتى يتفرقوا قال نعم وركب أبو الحسن ع وقال لى يياسر اركب فركبت فلما خرجنا من باب المدار نظر إلى الناس و قد ازدحموا عليه فقال لهم بيده تفرقوا فقال ياسر فأقبل و الله بعضهم يقع على بعض و ما أشار إلى أحد إلا ركض ومشى على وجهه . و عن مسافر قال لما أراد هارون بن المسيب أن يواقع محمد بن جعفر قال لى الرضا اذهب إليه وقل له لا تخرج غدا فإنك إن خرجت غدا هزمت و قتل أصحابك فإن قال لك من أين علمت فقل له رأيت فى النوم فقال نام العبد و لم يغسل استه ثم خرج فانهمزم و قتل أصحابه . هذه القصص اختصرت ألفاظها اختصارا لا يخل

باب ذكر وفاه الرضا على بن موسى ع وسببها وطرف من الأخبار فى ذلك

و كان الرضا ع يكثر وعظ المأمون إذا خلا به ويخوفه بالله وتقبح له ما يرتكبه من خلافه و كان المأمون يظهر قبول ذلك ويبطن كراهته واستثقاله ودخل الرضا ع يوما و هو يتوضأ للصلاه والگلام يصب على يده الماء فقال لا تشرك يا أمير المؤمنين بعباده ربك أحدا فصرف المأمون الغلام وتولى

[صفحه ۲۸۱]

تمام الوضوء بنفسه وزاد ذلك فى غيظه ووجده عليه . و كان ع يزرى على الحسن والفضل ابني سهل

عند المأمون إذا ذكرهما ويصف له مساويهما وينهاه عن الإصغاء إلى قولهما وعرفا ذلك منه فجعلنا يخطيان عليه

عند المأمون ويذكران له عنه ما يبعده منه ويخوفانه من حمل الناس عليه فلم يزالا كذلك حتى قلبا رأيه فيه وعمل على قتله فاتفق أنه أكل هو والمأمون طعاما فاعتل منه الرضا ع وأظهر المأمون تمارضا. فذكر محمد بن على بن حمزه بن منصور بن بشير عن أخيه عبد الله بن بشير قال أمرنى المأمون أن أطول أظفارى على العاده و لا أظهر لأحد ذلك ثم استدعانى فأخرج لى شيئا يشبه التمر الهندى و قال لى اعجن هذا بيديك جميعا ففعلت ثم قام وتركنى ودخل على الرضا ع فقال ما خبرك قال

له أرجو أن أكون صالحا قال له و أنااليوم بحمد الله صالح فهل جاءك أحد من المترفين في هذااليوم قال لا فغضب المأمون وصاح على غلمانة قال فخذ ماء الرمان الساعة فإنه مما لا يستغنى عنه ثم دعاني فقال ايتنا برمان فأتيته به فقال لي اعتصره بيديك ففعلت وسقاه المأمون للرضاع بيده فكان ذلك سبب وفاته و لم يلبث إلا يومين حتى مات ع . وذكر عن أبي الصلت الهروي قال دخلت على الرضاع و قدخرج المأمون من عنده فقال لي يا أباالصلت قد فعلوها وجعل يوحد الله ويمجده . وروى عن محمد بن الجهم أنه قال كان الرضاع يعجبه العنب فأخذ له منه

[صفحه ٢٨٢]

شئ فجعل في مواضع أقماعه الإبر أياما ثم نزعت منه وجىء به إليه فأكل منه و هو في علته التي ذكرناها فقتله وذكر أن ذلك من أطف السمووم . و فلما توفي الرضاع كتم المأمون موته يوما وليله ثم أنفذ إلى محمد بن جعفر الصادق ع وجماعه من آل أبي طالب الذين كانوا عنده فلما حضروه نعاه إليهم وبكى وأظهر حزنا شديدا وتوجعا وأراهم إياه صحيح الجسم

وقال يعز علي أن أراك يا أخى فى هذه الحال وقد كنت آمل أن أقدم قبلك فأبى الله إلا ما أراد ثم أمر بغسله وتكفينه وتحنيطه وخرج مع جنازته يحملها حتى انتهى إلى الموضع الذى هو مدفون فيه الآن فدفنه والموضع دار حميد بن قحطبه فى قرية يقال لها سناباد على دعوه من نوقان بأرض طوس و فيها قبر هارون الرشيد وقبر أبى الحسن ع بين يديه فى قبلته . ومضى الرضا ع و لم يترك ولدا نعلمه إلا ابنه الإمام بعده أبا جعفر محمد بن علي ع و كان سنه يوم وفاه أبيه سبع سنين وأشهرها آخر كلام الشيخ المفيد رحمه الله تعالى . قال العبد الفقير إلى الله تعالى عبد الله علي بن عيسى جامع هذا الكتاب أثابه الله تعالى بلغنى ممن أثق به أن السيد رضى الدين علي بن الطاوس رحمه الله كان لا يوافق علي أن المأمون سقى عليا ع ولا يعتقده و كان رحمه الله كثير المطالعه والتنقيب والتفتيش على مثل ذلك و الذى كان يظهر من المأمون من حنوه عليه وميله إليه واختياره له دون أهله وأولاده

مما يؤيد ذلك ويقرره وقد ذكر المفيد رحمه الله شيئا ما يقبله نقدي ولعلي واهم وهو أن الإمام ع كان يعيب ابنى سهل

عند المأمون ويقبح ذكرهما إلى غير ذلك وما كان أشغله بأمر دينه وآخرته

[صفحة ٢٨٣]

واشتغاله بالله عن مثل ذلك و على رأى المفيد رحمه الله أن الدوله المذكوره من أصلها فاسده و على غير قاعده مرضيه فاهتمامه
ع بالوقيعه فيهما حتى أغراهما بتغيير رأى الخليفه عليه فيه ما فيه . ثم إن نصيحته للمأمون وإشارته عليه بما ينفعه فى دينه لا يوجب
أن يكون سببا لقتله وموجبا لركوب هذا الأمر العظيم منه وقد كان يكفى فى هذا الأمر أن يمنعه عن الدخول عليه أو يكفه عن
وعظه . ثم إنا لانعرف أن الإبر إذا غرست فى العنب صار العنب مسموما ولا يشهد به القياس الطبى و الله تعالى أعلم بحال الجميع
و إليه المصير و

عند الله تجتمع الخصوم .

[صفحة ٢٨٤]

ورأيت فى كتاب يعرف بكتاب النديم لم يحضرنى

عند جمع هذا الكتاب أن جماعه من بنى العباس كتبوا إلى المأمون يسفهنون رأيه فى توليه الرضا ع العهد بعده وإخراجه عنهم إلى
بنى على ع ويبالغون فى تخطئته وسوء رأيه فكتب إليهم جوابا غليظا سبهم فيه

ونال من أعراضهم وقال فيهم القبائح وقال من جمله ما قال وبقي على خاطري أنتم نطف السكارى فى أرحام القيان إلى غير ذلك وذكر الرضاع ونبه على فضله وشرفه وشرف نفسه وبيته وهذا وأمثاله مما ينفى عن المأمون الإقدام على إزهاق تلك النفس الطاهره والسعى فيما يوجب خسران الدنيا والآخرة والله أعلم . قال ابن الخشاب رحمه الله ذكر أبى الحسن الرضا على بن موسى الأيمن بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب صلوات الله عليهم أجمعين . وبهذا الإسناد عن محمد بن سنان توفى و له تسع وأربعون سنة وأشهر فى سنة مائتى سنة وستة من الهجره و كان مولده سنة مائه وثلاث وخمسين من الهجره بعدمضى أبى عبد الله بخمس سنين وأقام مع أبيه خمسا وعشرين سنة إلا شهرين فكان عمره تسعا وأربعين سنة وأشهرها وقبره بطوس بمدينه خراسان أمه الخيزران المرسيه أم ولد ويقال شقراء النوييه وتسمى أروى أم البنين يكنى بأبى الحسن ولد له خمس بنين وابنه واحده أسماء بنيه محمدالإمام أبو جعفرالثانى أبو محمد الحسن

و جعفر و ابراهيم و الحسن وعائشه فقط. لقبه الرضا والصابر والرضي والوفى

ونقلت من عيون أخبار الرضا ع تصنيف الشيخ عماد الدين أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى جزاه الله خيرا
عن ياسر الخادم قال سمعت أبا الحسن على بن موسى الرضا ع يقول من شبه الله بخلقه فهو مشرك و من نسب إليه مانهى عنه
فهو كافر

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹۵-۲۶۲

و عنه عن آبائه ع قال قال الله تعالى ما آمن بى من فسر كلامى

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۲۸۵]

برأيه و ما عرفنى من شبهنى بخلقى و ما على دينى من استعمل القياس فى دينى

-روایت-از قبل-۸۱

و عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا ع يقول فى دعائه سبحانه من خلق الخلق بقدرته و أتقن ما صنع بحكمته و وضع كل
شئ منه موضعه بعلمه سبحانه من يعلم خائنه الأعين و ماتخفى الصدور و ليس كمثل شئ و هو السميع البصير

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۲۲۷

و عنه ع و قد سئل عن قوله تعالى وَ تَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ فقال إن الله تبارك و تعالى لا يوصف فى الشرك كما يوصف
خلقه ولكنه متى علم أنهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منهم المعاونه واللفظ و خلى بينهم

و بين اختيارهم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۲۴۷

و عنه عن آباءه ع قال من زعم أن الله يجبر عباده على المعاصى أو يكلفهم ما لا يطيقون فلا تأكلوا ذبيحته و لا تقبلوا شهادته و لا تصلوا وراءه و لا تعطوه من الزكاه شيئاً

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۷۴

و عن ابراهيم بن محمود قال قلت للرضاع يا ابن رسول الله ماتقول فى الحديث الذى يرويه الناس عن رسول الله ص أنه قال إن الله تبارك و تعالى ينزل كل ليله إلى السماء الدنيا فقال لعن الله المحرفين للكلم عن مواضعه و الله ما قال رسول الله ص كذلك إنما قال ص إن الله تعالى ينزل ملكاً إلى السماء الدنيا كل ليله فى الثلث الأخير و ليله الجمعة فى أول الليل فيأمره فينادى هل من سائل فأعطيه هل من تائب فأتوب عليه هل مستغفر فأغفر له ياطالب الخير أقبل ياطالب الشر اقصر فلا يزال ينادى بذلك حتى يطلع الفجر فإذا طلع الفجر عاد إلى محله من ملكوت السماء حدثنى بذلك أبى عن جدى عن آباءه عن رسول الله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۶۴۲

و عنه عن آباءه عن على ع عن النبى ص أن موسى ابن عمران لماناجى ربه عز و جل

قال يارب أبعيد أنت منى فأناديك أم قريب فأناجيك فأوحى الله جل جلاله إليه أناجيس من ذكرنى فقال موسى يارب إنى أكون فى حال أجلك أن أذكرك فيها فقال يا موسى اذكرنى على كل حال

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۲۸۶

[صفحه ۲۸۶]

وسئل ع عن أدنى المعرفه فقال الإقرار بأنه لاإله غيره ولاشبهه له ولا نظير له و أنه قديم مثبت موجود غيرفقيد و أنه ليس كمثلته شىء

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۴۲

و عن عبدالعزيز بن المهتدى قال سألت الرضاع عن التوحيد قال كل من قرأ قل هو الله أحد و آمن بهافقد عرف التوحيد فقلت كيف يقرأها قال كمايقرأها الناس وزاد فيها كذلك الله ربي كذلك الله ربي

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۲۰۱

و عن الحسين بن خالد عن أبى الحسن على بن موسى الرضاع أنه دخل عليه رجل فقال له يا ابن رسول الله ماالدليل على حدث العالم قال أنت لم تكن ثم كنت و قدعلمت أنك لم تكون نفسك و لاكونك من هو مثلك

-روایت-۱-۲-روایت-۶۴-۲۲۰

و عنه عن آبائه ع عن النبى ص قال من لم يؤمن بحوضى فلاأورده الله حوضى و من لم يؤمن بشفاعتى فلاأنااله الله شفاعتى

ثم قال إنما شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي فأما المحسنون فما عليهم من سبيل

-رواية-١-٢-رواية-٤٢-٢١٠

قال الحسين بن خالد فقلت للرضا يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل وَ لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى قال يعني من ارتضى الله دينه

-رواية-١-٢-رواية-٢٤-١٥٢

و عن جماعه عنه عن آبائه ع قال دخل رجل من أهل العراق على أمير المؤمنين ع فقال أخبرنا عن خروجنا إلى أهل الشام أبقضاء من الله وقدره فقال له أمير المؤمنين ع أجل يا شيخ فو الله ما علوتم تلعه و لاهبطتم بطن واد إلابقضاء من الله وقدره فقال الشيخ

عند الله أحسب عنائي يا أمير المؤمنين فقال مهلا يا شيخ لعلك تظن قضاء حتما وقدرنا لازما لو كان كذلك

-رواية-١-٢-رواية-٣٧-ادامه دارد

[صفحه ٢٨٧]

لبطل الثواب والعقاب والأمر والنهي والزجر ولسقط معنى الوعد والوعيد و لم يكن على المسيء لائمه و لاللمحسن محمده و لكان المحسن أولى باللائمه من المذنب والمذنب أولى بالإحسان من المحسن تلك مقاله عبده الأوثان و خصماء الرحمن وقدره هذه الأمه و مجوسها يا شيخ إن الله عز وجل كلف تخييرا ونهى تحذيرا وأعطى على القليل كثيرا و لم يعص مغلوبا و لم يطمع مكرها و لم يخلق السماوات و الأرض و ما بينهما

باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۸۸]

قال فنهض الشيخ و هو يقول

-روایت-از قبل-۳۱-

أنت الإمام الذى نرجو بطاعته || يوم النشور من الرحمن غفرانا

أوضحت من ديننا ما كان ملتبسا || جزاك ربك عنا فيه إحسانا

فليس معذره فى فعل فاحشه || قد كنت راكبها فسقا وعصيانا

لا لا ولاقائلا ناهيه أوقعه || فيها عبدت إذا ياقوم شيطانا

ولا أحب ولاشاء الفسوق ولا || قتل الولي له ظلما وعدوانا

إنى محب و قدصحت عزيمته || ذو العرش أعلن ذاك الله إعلانا

و عنه عن آباءه عن على عن النبى ص يقول قال الله تعالى من لم يرض بقضائى و لم يؤمن بقدرى فليتمس إليها غيرى

-روایت-۱-۲-روایت-۶۷-۱۲۶-

و قال رسول الله ص فى كل قضاء لله عز و جل خيره للمؤمنين

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۶۶-

قال ابراهيم بن العباس سمعت الرضا ع و قدسأله رجل أيكلف الله العباد ما لا يطيقون فقال هو أعدل من ذلك قال أفيقدرون على

كل ما أرادوه قال هم أعجز من ذلك

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۷۰-

و عن آباءه عن على ع قال الأعمال على ثلاثة أحوال فرائض وفضائل و معاصى فأما الفرائض فبأمر الله و برضى الله و بفضل

الله وبقضاء الله وتقديره ومشيته وعلمه و أما الفضائل فليست بأمر الله ولكن برضى الله وبقضاء الله ويقدر الله

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۸۹]

وبمشيته الله وبعلم الله و أما المعاصي فليست بأمر الله ولكن لقدر الله وبعلمه ثم يعاقب عليها

-روایت-از قبل-۱۰۳

و عن الحسن بن علي الوشاء عن أبي الحسن الرضاع قال سألت فقلت الله فوض الأمر إلى عباده قال الله أعز من ذلك قلت فأجبرهم على المعاصي قال الله أعدل وأحكم من ذلك ثم قال قال الله عز وجل يا ابن آدم أنا أولى بحسناتك منك و أنت أولى بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۳۱۰

وسأله رجل و هو في الطواف أخبرني عن الجواد فقال إن لكلامك وجهين فإن كنت تسأل عن المخلوق فإن الجواد هو الذي يؤدي ما افترض الله عليه و إن تكن تعنى الخالق فهو الجواد إن أعطى و هو الجواد إن منع إن أعطى عبدا أعطاه ما ليس له و إن منع منع ما ليس له

-روایت-۱-۲۶۸

و عن أبي الحسن ع قال من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكاه شيئا و لا تقبلوا له شهاده فإن الله تبارك و تعالى

لا يكلف نفسا إلا وسعها ولا يحملها فوق طاقتها ولا تكسب كل نفس إلا عليها ولا تزر وزاره وزير أخرى

-رواية- ١-٢-رواية- ٢٩-٢١٢

وقال ع وقد ذكر عنده الجبر والتفويض فقال أ لا أعطيكم في هذه أصلا لا تختلفون فيه ولا يخاصمكم عليه أحد إلا كسرتموه قلنا إن رأيت ذلك فقال إن الله عز وجل لم يطع بإكراهه ولم يعص بغلبه ولم يهمل العباد في ملكه وهو المالك لماملهم والقادر على ما أقدروهم عليه فإن ائتمر العباد بالطاعة لم يكن الله عنها صادًا ولا منها مانعًا وإن ائتمروا بمعصيته فشاء أن يحول بينهم وبين ذلك فعل فإن لم يحل وفعلوه فليس هو الذي أدخلهم فيها ثم قال ع من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه

-رواية- ١-٢-رواية- ٣-٥٠٤

[صفحة ٢٩٠]

وقال ع للإمام علامات يكون أعلم الناس وأحكم الناس وأتقى الناس وأحلم الناس وأشجع الناس وأسخى الناس وأعبد الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل وإذ وقع على الأرض من بطن أمه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه ولا تنام قلبه ويكون

محدثا ويستوى عليه درع رسول الله ص ولا يرى له بول ولا غائط لأن الله عز وجل قد وكل الأرض بابتلاع ما يخرج منه و يكون رائحته أطيب من رائحة المسك و يكون أولى بالناس منهم بأنفسهم وأشفق عليهم من آبائهم وأمهاتهم و يكون أشد الناس تواضعا لله تعالى و يكون آخذ الناس بما يأمر به وأكف الناس عما ينهى عنه و يكون دعاؤه مستجابا حتى أنه لودعا على صخره لانشقت بنصفين و يكون سلاح رسول الله ص عنده وسيفه ذو الفقار عنده وتكون عنده صحيفه فيها أسماء شيعته إلى يوم القيامة وصحيفه فيها أسماء أعدائه إلى يوم القيامة وتكون عنده الجامعه وهى صحيفه طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم و يكون عنده الجفر الأكبر والجفر الأصغر إهاب ماعز وإهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى عرش الخدش و حتى

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۱]

الجلده ونصف الجلده وثلاث الجلده و يكون عنده مصحف فاطمه ع

-روایت-از قبل-۶۳

و فى حديث آخر إن الإمام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله عمود من نور يرى فيه أعمال العباد وكلما احتاج إليه للدلالة اطلع عليه ويبسط له فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم والإمام يولد

ويلد ويصح ويمرض ويأكل ويشرب ويبول ويتغوط ينكح وينام وينسى ويسهو ويفرح ويحزن ويضحك ويبكى ويحيا ويموت
ويقبر ويزار ويحشر ويوقف ويعرض ويسأل ويثاب ويكرم ويشفع ودلالته فى خصلتين فى العلم واستجابته الدعوه وكلما أخبر به
من الحوادث التى تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود إليه من رسول الله ص توارثه عن آباءه ع و يكون ذلك مما عهدته إليه
جبرئيل عن علام الغيوب عز وجل

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۵۸۳

و عنه ع فى أوصاف الإمامه فى كتاب عيون أخبار الرضا ع أشياء عجيبه ومقاصد غريبه هى لأغراض الصواب مصيبه وكلما
اشتمل عليه هذا الكتاب أو أكثره نكت و عيون و منه جمله من أصول الدين ينحدر بتدبرها لثام الشك عن وجه اليقين ويهتدى بها
إلى الحق المبين

وقال أبو الصلت الهروى حدثنى على بن موسى الرضا ع وكان والله رضا كماسمى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن
محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين بن على عن أبيه على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله

ص الإيمان قول وعمل فلما خرجنا قال أحمد بن محمد بن حنبل ما هذا الإسناد فقال له أبي هذا سعوط المجانين إذ اسعط به
المجنون أفاق

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶۸-۳۹۹

و عن عياش مولى الرضا ع قال سمعته يقول من قال حين يسمع أذان

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۲]

الصبح اللهم إني أسألك بإقبال نهارك وإدبار ليلك وحضور صلاتك وأصوات دعائك أن تتوب على اللهم إني أسألك
بأنك التواب الرحيم و قال مثل ذلك إذ اسمع أذان المغرب ثم مات من يومه أو من ليلته كان تائبا

-روایت-از قبل-۲۱۶

و عنه عن آبائه ع عن النبي ص أربعة أناشيع لهم يوم القيامة المكرم لذريتي من بعدى والقاضى لهم حوائجهم والساعى لهم فى
أموارهم

عند اضطرارهم إليه والمحب لهم بقلبه ولسانه و فى روايه عنه ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۲۰۸

والدافع عنهم بيده

و عنه عن آبائه عن على ع قال قال رسول الله ص لما أسرى بى إلى السماء رأيت رحما متعلقه بالعرش تشكو رحما إلى ربها
فقلت لها كم بينك وبينها من أب فقالت نلتقى فى أربعين أبأ

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۱۹۰

و قال ع من صام من شعبان يوما واحدا ابتغاء ثواب الله دخل الجنة و من استغفر الله فى كل

يوم من شعبان سبعين مره حشر يوم القيامة فى زمرة رسول الله ص ووجبت له من الله الكرامه و من تصدق فى شعبان بصدقه و لوبشق تمره حرم الله جسده على النار و من صام ثلاثه أيام من شعبان ووصلها بصيام شهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۳۵۱

و قال ع لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلاث خصال سنه من ربه وسنه من نبيه وسنه من وليه فالسنه من ربه كتمان سره قال الله عز و جل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسولٍ و أما السنه من نبيه فمداراه الناس فإن الله عز و جل أمر نبيه بمداراه الناس فقال خذ العفو و أمر بالعرف و أعرض عن الجاهلین و أما السنه من وليه فالصبر على البأساء والضراء فإن الله عز و جل يقول و الصابرين فى البأساء

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۳]

و الضراء

-روایت-از قبل-۱۴

و عنه عن آباءه عن على ع قال قال رسول الله ص تعلموا من الغراب خصالا ثلاثا استتاره بالسفاد وبكوره فى طلب الرزق وحذره

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۱۳۴

و عن ياسر الخادم قال سمعت أبا الحسن الرضا ع يقول إن أوحش ما يكون هذا الخلق فى ثلاثه مواطن يوم يولد ويخرج

من بطن أمه فيرى الدنيا و يوم يموت فيعابن الآخرة بأهلها و يوم يبعث فيرى أحكاما لم يرها في دار الدنيا و قدسلم الله عز و جل على يحيى في هذه الثلاثة المواطن و أمن روعته فقال وَ سَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَ يَوْمَ يَمُوتُ وَ يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا وَ قدسلم عيسى ابن مريم على نفسه في هذه الثلاثة المواطن فقال وَ السَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَ يَوْمَ أَمُوتُ وَ يَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-۵۱۰

و عنه ع إن الله عز و جل أمر بثلاثة مقرون بهاثلاثة أخرى أمر بالصلاه و الزكاه فمن صلى و لم يركع لم تقبل منه صلاته و أمر بالشكر له و الوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله و أمر باتقاء الله و صله الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عز و جل

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۲۵۹

و قال ع من علامات الفقه الحلم و العلم و الصمت إن الصمت باب من أبواب الحكمة إن الصمت يكسب المحبه إنه دليل على كل خير

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۳۳

و قال ع صديق كل امرئ عقله و عدوه جهله

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۴۷

و سئل ع أتكون الأرض و لا إمام فيها فقال إذالساخت بأهلها

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۶۵

و عنه عن آباءه عن علي ع قال قال رسول الله ص

الشيب في مقدم الرأس يمن وفي العارضين سخاء وفي الذوائب شجاعه وفي القفاء شوم

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۱۴۲

[صفحه ۲۹۴]

و قال ع لا يجتمع المال إلا بخصال خمس ببخل شديد وأمل طويل وحرص غالب وقطيعه الرحم وإيثار الدنيا على الآخرة

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۱۹

و قال ع إذا نام العبد و هو ساجد قال الله تبارك و تعالی عبدی قبضت روحه و هو فی طاعتي

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۹۵

و عنه عن آباءه ع أنه قال إن الدنيا كلها جهل إلا مواضع العلم والعلم كله حجه إلا ما عمل به والعمل كله رياء إلا ما كان مخلصاً والإخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۱۸۵

و عنه ع قال خرج أبو حنيفة ذات يوم من

عند الصادق فاستقبله موسى ع فقال يا غلام ممن المعصية قال لا تخلو من ثلاث إما أن تكون من الله عز و جل وليست منه فلا ينبغي للكريم أن يعذب عبده بما لا يكتسبه وإما أن تكون من الله عز و جل و من العبد فلا ينبغي للشريك القوى أن يظلم الشريك الضعيف وإما أن تكون من العبد وهي منه فإن عاقبه الله فبذنبه و إن عفا عنه فبكرمه وجوده

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۳۹۴

و عنه ع قال لا ينبغي للرجل أن يدع

الطيب في كل يوم فإن لم يقدر عليه فيوم و يوم لا فإن لم يقدر ففي كل جمعه و لا يدع ذلك

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۳۷

وسئل ع مابال المتهجدين بالليل من أحسن الناس وجها قال لأنهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۰۵

و عنه ع قال لا يزال العبد يسرق حتى إذا استوفى ثمن يده أظهر الله عليه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۸۲

وجاء قوم بخراسان إليه ع فقالوا إن قوما من أهل بيتك يتعاطون أمورا قبيحة فلو نهيتهم عنها قال لأفعل فليل و لم قال سمعت
أبي ع يقول النصيحة خشنة

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۵۹

وقال ع من رد متشابه القرآن إلى محكمه هدى إلى صراط مستقيم ثم قال ع إن في أخبارنا متشابهها كمتشابه القرآن ومحكما
كمحكم القرآن فردوا متشابهها إلى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها ففضلوا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۲۰۸

[صفحه ۲۹۵]

وقال ع من صام أول يوم من رجب رغبه في ثواب الله عز و جل و جبت له الجنة و من صام يوما في وسطه شفع في مثل ربيعه
ومضر و من صام يوما في آخره جعله الله عز و جل من أملاك الجنة و شفعه الله في أبيه و أمه و ابنه و ابنته و أخيه و أخته

وعمه وعمته وخاله وخالته ومعارفه وجيرانه و إن كان فيهم مستوجب للنار

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۳۲۶

و عنه عن آباءه عن علي ع قال قال رسول الله ص لبعض أصحابه يا عبد الله أجب في الله وأبغض في الله ووال في الله وعاد في الله فإنه لا تنال ولا يه الله إلا بذلك

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۱۸۰

وقال علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال سمعت علي بن موسى الرضا ع يقول من استغفر الله تبارك و تعالی في شعبان سبعين مره غفر الله له ذنوبه و لو كانت مثل عدد النجوم

-روایت-۱-۲-روایت-۹۳-۱۹۳

و عنه عن آباءه عن علي ع قال قال رسول الله ص من أحب أن يركب سفينه النجاه ويستمسك بالعروه الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدى وليعاد عدوه وليأتم بالأئمه الهداه من ولده فإنهم خلفائى وأوصيائى وحجج الله على الخلق بعدى وسادات أمتى وقاده الأنبياء إلى الجنه حزبهم حزبى وحزبى حزب الله وحزب أعدائهم حزب الشيطان

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۳۵۷

و عنه عن آباءه عن علي ع قال قال رسول الله ص إن شهر رمضان شهر عظيم

يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو الله فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات من تصدق في هذا الشهر بصدقه غفر الله له و من أحسن فيه إلى ماملكت يمينه غفر الله له و من حسن فيه خلقه غفر الله له و من كظم فيه غيظه غفر الله له و من وصل فيه رحمه غفر الله له ثم قال ع شهركم هذا ليس كالشهور إذا قبل إليكم أقبل بالبركه والرحمه و إذا أدبر عنكم أدبر بغفران الذنوب هذا شهر الحسنات فيه مضاعفه وأعمال الخير فيه مقبوله و من صلى منكم في هذا الشهر لله عز و جل ركعتين بتطوع فيهما غفر الله له ثم قال ع إن الشقى حق الشقى من

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۶]

خرج عنه هذا الشهر و لم تغفر له ذنوبه ويخسر حين يفوز المحسنون بجوائز الرب الكريم

-روایت-از قبل-۸۸

قلت فوائد هذا الكتاب كثيره و عيون أخباره غزيره و حاله يقتضى إثبات كل ما فيه فكله فوائد و كله صلوات و عوائد و لكن كتابي هذا لا يحتمل الإكثار و هو مبني على الإيجاز و الاختصار لأن مناقبهم ع لا يأتى الحصر عليها و لا تقوم العبارة بتأديه بعضها والإشارة إليها

و قال ابن بابويه رحمه الله تعالى قيل لأبى جعفر محمد بن على

بن موسى ع إن قوما من مخالفيكم يزعمون أن أباك ع إنما سماه المأمون الرضا لمرضيه لولايه العهد فقال ع كذبوا والله وفجروا بل الله تبارك و تعالی سماه الرضا لأنه كان رضى لله عز و جل فى سمائه ورضى لرسوله والأئمه من بعده ص فى أرضه قال فقلت أ لم يكن كل واحد من آبائك الماضين ع رضى لله عز و جل و لرسوله والأئمه من بعده ع فقال بلى قلت فلم سمي أبوك من بينهم الرضا قال لأنه رضى به المخالفون من أعدائه كمارضى به الموافقون من أوليائه و لم يكن ذلك لأحد من آبائه ع فلذلك سمي من بينهم الرضا ع

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۵۹۸

و عن سليمان بن جعفر المروزي قال كان موسى بن جعفر ع سمي ولده عليا ع الرضا فكان يقول ادعوا لى ولدى الرضا و قلت لولدى الرضا و قال ولدى الرضا و إذا خاطبه قال يا أبا الحسن

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۱۸۴

قلت الاعتماد على مقاله الجواد ع من أن المأمون لم يسمه بذلك ابتداء فأمأ مرواه سليمان المروزي فإن الكاظم موسى ع يكون قد عرف أنه يسمي بذلك فسماه بما سوف يسمي به فيما بعد فيكون ذلك من دلائله ع و من

باب مولد الرضا ع من كتاب عيون أخباره

ولد بالمدينه يوم [ليله]الخميس لإحدى عشره ليله خلت من ربيع الأول سنه ثلاث وخمسين ومائه من الهجره بعد وفاه أبى عبد الله ع بخمس سنين وتوفى بطوس فى قريه يقال لها سناباذ من رستاق نوقان ودفن فى دار حميد بن قحطبه الطائى فى القبه التى فيها الرشيد إلى جانبه مما يلى القبلة و ذلك فى شهر رمضان لسبع بقين منه يوم الجمعة سنه ثلاث ومائتين و قد تم عمره تسعا وأربعين سنه وستة أشهر منها مع أبيه موسى ع تسعا وعشرين سنه وشهرين و بعد أبيه بأيام إمامته عشرين سنه وأربعة أشهر و كان فى أيام إمامته بقيه ملك الرشيد وملك الأمين محمد بن زيده وملك المأمون فأخذ البيعه لعلى ع بغير رضاه و ذلك بعد أن تهدده بالقتل وألح عليه مره بعد أخرى فى كلها يأبى عليه حتى أشرف من بأسه على الهلاك .

وقال ع اللهم إنك قد نهيتنى عن الإلقاء بىدى إلى التهلكه و قد أشرفت من قبل عبد الله المأمون على القتل متى لم أقبل ولايه عهدده و قد أكرهت واضطرت كما اضطر يوسف ودانيال ع إذ قبل كل واحد منهما الولايه لطاغيه زمانه اللهم لاعهد لى لإعهدك و

لاولايه لى إلا من قبلك فوفقنى لإقامه دينك وإحياء سنه نبيك فإنك أنت المولى والنصير نعم المولى أنت ونعم النصير

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۳۷۵

ثم قبل ولايه العهد من المأمون على أن لا يولى أحدا ولا يعزل أحدا ولا يغير سنه ولا رسما وأن يكون فى الأمر مشيرا من بعيد فأخذ له المأمون البيعه على الخاص والعام . و كان إذا ظهر للمأمون من الرضاع فضل وعلم وحسن تدبير حسده على ذلك وحقده عليه حتى ضاق صدره منه فغدر به فقتله بالسم ومضى إلى رضوان الله وكرامته

و عن على بن ميثم عن أبيه قال سمعت أمى تقول سمعت نجمه أم الرضاع تقول لما حملت بابنى لم أشعر بثقل الحمل وكنت أسمع فى منامى تسيحا وتهليلا وتحميذا من بطنى فيفزعنى ذلك فإذا انتبهت لم أسمع شيئا فلما وضعته

-روایت-۱-۲-روایت-۸۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۸]

وقع إلى الأرض واضعا يده على الأرض رافعا رأسه إلى السماء يحرك شفثيه كأنه يتكلم فدخل إلى أبوه موسى بن جعفر فقال هنيئا لك يا نجمه كرامه ربك فناولته إياه فى خرقه بيضاء فأذن فى أذنه اليمنى وأقام فى اليسرى ودعا بماء الفرات وحنكه به ثم رده إلى فقال خذيه

فإنه بقيه الله في أرضه

-روایت- از قبل -۳۰۷

قال الفقير إلى الله تعالى عبد الله علي بن عيسى أثابه الله بكرمه قال أبو جعفر القمي المذكور رحمه الله تعالى إن الرضاع ولد بالمدينه وكذا قال غيره وقال دعا بماء الفرات من ساعته وحنكه به ولعله أراد بماء فرات أو بالماء الفرات أو كان عندهم ماء الفرات لهذا الأمر وأمثاله أو أتى بماء الفرات من ساعته فهو سهل بالنسبه إلى معجزاتهم وكراماتهم ودلائلهم وآياتهم ع

وقال باب في النص عليه من أبيه موسى بن جعفر محمد بن إسماعيل بن الفضل الهاشمي قال دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر وقد اشتكى شكاه شديده فقلت له إن كان ما أسأل الله أن لا يريناه فيالي من قال إلى ابني علي فكتابه كتابي و هو وصيي وخليفتي من بعدى

-روایت- ۱-۲-روایت- ۹۹-۲۸۱

و عن علي بن يقطين قال كنت

عند أبي الحسن موسى بن جعفر وعنده علي ابنه ع فقال يا علي هذا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيته فضرب هشام بن سالم يده على جبهته وقال إنا لله نعي و الله إليك نفسه

-روایت- ۱-۲-روایت- ۲۹-۲۱۵

و عن علي بن

يقطين قال كنت

عندالعبد الصالح موسى بن جعفر ع فدخل عليه ابنه الرضا ع و قال مثله فقال له هشام ويحك كيف قال فقال سمعت منه كما قلت لك قال هشام أخبرك أن الأمر فيه من بعده

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۲۰۶

و عن نعيم بن قابوس قال قال أبو الحسن ع على ابني أكبر ولدي وأسمعهم لقولي وأطوعهم لأمرى ينظر في كتاب الجفر والجامعه ولا ينظر فيهما إلا نبي أو وصي نبي

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۱۶۶

وعدد نصوصا كثيرة عن أبيه ع وقد كان يكفيني هذا الكتاب فيما أريده من أخبار الرضا ع ويغنيني عما سواه ولكني اتبعت عادتي في النقل

[صفحه ۲۹۹]

من كتب متعددة و عن رواه مختلفه ليكون أدعى إلى قبوله و هذا كتاب عيون أخبار الرضا ع قد اشتمل على فرائد وأوائد أحسن من العقود القلائد في لبات الخرائد فمن أراد أن يسرح طرفه في رياضيه ويروى ظمأه من نمير حياضه ويعجب من غرائبه وفنونه وحدائقه و عيونه فقد دلته عليه وأهديت عقيلته إليه فما عليه مزيد في معناه وقد أجاد ماشاء جامعه رحمه الله

و قال صاحب كتاب الدلائل عن جعفر بن محمد بن يونس قال كتب رجل إلى الرضا ع يسأله مسائل وأراد أن يسأله عن الثوب

الملحم يلبسه المحرم و عن سلاح رسول الله ص فنسى ذلك وتلهف عليه فجاء جواب المسائل و فيه لا بأس بالإحرام فى الثوب
الملحم واعلم أن سلاح رسول الله ص فىنا بمنزله التابوت فى بنى إسرائيل يدور مع كل عالم فى دار

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۳۵۱

و عن معمر بن خلاد قال قال لى الريان بن الصلت بمرو و قد كان الفضل بن سهل بعثه إلى بعض كور خراسان فقال لى أحب
أن أستأذن على أبى الحسن فأسلم عليه وأودعه وأحب أن يكسونى من ثيابه و أن يهب لى من دراهمه التى ضربت باسمه قال
معمر فدخلت على أبى الحسن فقال لى مبتدئا الريان يحب أن يدخل على و أن أكسوه من ثيابى وأعطيه من دراهمى فقلت
سبحان الله قد و الله سألتى ذلك و أن أسألك له فقال يامعمر إن المؤمن موفق قل له فليجى قال فأمرته فدخل عليه وسلم عليه
فدعا له بثوبين من ثيابه فدفعهما إليه فلما قام رأته قد وضع فى يده شيئا فلما خرج قلت له كم أعطاك فإذا فى يده ثلاثون درهما

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۶۲۸

و عن سليمان بن جعفر الجعفرى قال

قال لى الرضاع اشتر لى جاريه من صفتها كذا وكذا فأصبت له جاريه

عند رجل من أهل المدينه كما وصف فاشتريتها ودفعت الثمن إلى مولاها وجئت بها إليه فأعجبته ووقعت منه فمكثت أياما ثم لقيني مولاها و هو يبكي فقال الله الله فى لست أتهنأ العيش و ليس

-روايت- ١-٢-روايت- ٣٨-ادامه دارد

[صفحه ٣٠٠]

لى قرار و لانوم فكلم أبا الحسن يرد على الجاريه و يأخذ الثمن فقلت أمجنون أنت أنا أجتري أن أقول له يرد لها عليك فدخلت على أبى الحسن فقال لى مبتدئا ياسليمان صاحب الجاريه يريد أن أرد لها عليه قلت إى و الله قدسألنى أن أسألك قال فرد لها عليه وخذ الثمن ففعلت و مكثت أياما ثم لقيني مولاها فقال جعلت فداك سل أبا الحسن يقبل الجاريه فإنى لأنتفع بها و لأقدر أدنو منها قلت إنى لأقدر أن أبتدئه بهذا قال فدخلت على أبى الحسن فقال ياسليمان صاحب الجاريه يريد أن أقبضها منه و أرد عليه الثمن قلت قدسألنى ذلك قال فرد على الجاريه وخذ الثمن

-روايت- از قبل- ٥٦١

و عن الحسن بن أبى الحسن [الجيش] قال اشتكى عمى محمد بن جعفر شكاه شديده حتى خفنا عليه الموت فدخل عليه أبو الحسن الرضاع ونحن حوله نبكى من بنيه وإخوتى وعمى إسحاق

عند رأسه يبكى و هو

فى حاله شديده فءاء فءلس فى ناحيه ينظر إلنا فلما ءرء تبعته فقلت له ءعلت فءاكء ءءلت على عمك و هو فى هءاالحال و نحن نبكى و إسءاق عمك ببكى فلم بكن منك شىء فقال لى أراءىء هءا الذى من مرءه و بقوم و بموت هءا الذى ببكى عليه فقام محمد بن ءعفر من وءعه و اشءكى إسءاق و مات و بكى عليه محمد

-رواىء- ١-٢-رواىء- ٤٥-٥٥

و لما ءرء محمد بن ءعفر بمكه و ءعا لنفسه و بسمى بأمبمب المؤمنب و بوبع له بالءلافه و ءءل عليه أبو الحسن الرءاع فقال باعم لا ءءءب أباك و أءاك فب هءا الأمر لا بءم قال الراوى فءرء و ءرءء معه إلى المءببفه فلم بلبء إلاءبلا ءءى ءءم البوء فلءبه فهزمه و اسءأمب إليه محمد بن ءعفر فلبس السواء و صءء المنبر فءلع نفسه و أكءب مءالءه و قال ب هءا الأمر للمأمون و لبس لى فبه ءق ءم ءرء إلى ءراسان فمات بمرو

-رواىء- ١-٢-رواىء- ٣-٤٢٢

[صفءه ٣٠١]

و عن صفوان بن بءببى عن أبب الحسن الرءاع قال سمءءه بءول الأءمه علماء ءكماء مفهمون مءءءون

-رواىء- ١-٢-رواىء- ٤٥-١٠٠

و عن الحسن بن على الوشاء قال كنت ببءراسان فبعء إلى الرءاع بوما فقال

-رواىء- ١-٢-رواىء- ٣٦-ءامه ءارء

[صفءه ٣٠٢]

ابءء لى بالءببره فلم ءوءء عنءب

فقلت لرسوله ما عندى خبره فرد إلى الرسول ابعث بالحيره فطلبت فى ثيابى فلم أجد شيئاً فقلت لرسوله قد طلبت فلم أقع بها فرد إلى الرسول الثالث ابعث بالحيره فقمتم أطلب ذلك فلم يبق إلا صندوق فقمتم إليه فوجدت فيه خبره فأتيته بها و قلت أشهد أنك إمام مفترض الطاعه و كان سببى فى دخولى هذا الأمر

-روايه-از قبل-٣٤٠-

و قال عبد الله بن المغيره كنت واقفا وحججت على ذلك فلما صرت إلى مكه خلع فى صدرى شىء فتعلقت بالملتزم و قلت اللهم قد علمت طلبتى وإرادتى فأرشدنى إلى خير الأديان فوقع فى نفسى أن آتى الرضاع فأتيت المدينه فوقفت ببابه و قلت للغلام قل لمولاك رجل من أهل العراق بالبواب فسمعت نداءه و هو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيره فدخلت فلما نظر إلى قال قد أجاب الله دعوتك وهداك لدينه فقلت أشهد أنك حجه الله وأمين الله على خلقه

-روايه-١-٢-روايه-٣١-٤٥٤-

و عن الحسن بن على الوشاء قال قال فلان بن محرز بلغنا أن أبا عبد الله ع كان إذا أراد أن يعاود أهله للجماع توضع وضوء الصلاه وأحب أن تسأل أبا الحسن الثانى عن ذلك قال الوشاء فدخلت عليه فابتدأنى من غير

أن أسأله فقال كان أبو عبد الله ع إذا جامع وأراد أن يعاود توضأ وضوء الصلاة و إذا أراد أيضا توضأ للصلاه فخرجت إلى الرجل فقلت قد أجابني عن مسألتك من غير أن أسأله

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۳۸۶

و عن حنان بن سدير قال قلت لأبي الحسن الرضا ع أ يكون إمام ليس له عقب فقال أبو الحسن أما إنه لا يولد لي إلا واحد ولكن الله منشي منه ذريه كثيره قال أبو خدش سمعت هذا الحديث منذ ثلاثين سنه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۰۲

و عن الوشاء قال سألتني العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث أن أسأله أن يخرق كتبه إذا قرأها مخافه أن تقع في يدي غيره قال الوشاء فابتدأني بكتاب قبل أن أسأله أن يخرق كتبه أعلم صاحبك أني إذا قرأت كتبه خرقتها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۲۲۴

و عن ذروان المدائني أنه دخل على أبي الحسن الثاني ع يريد أن يسأله عن

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-ادامه دارد

[صفحه ۳۰۳]

عبد الله بن جعفر فأخذ بيدي فوضعها على صدره قبل أن أذكر له شيئا مما أردت ثم قال يا محمد بن آدم إن عبد الله لم يكن إماما فأخبرني بما أردت قبل أن أسأله

-روایت-از قبل-۱۶۷

و عن الحسن بن علي الوشاء عن أبي الحسن الرضا ع قال قال لي ابتداء أن أبي كان عندي البارحه قلت أبوك

قال أبى قلت أبوك قال أبى فى المنام إن جعفرا كان يجىء إلى أبى فيقول يا بنى افعل كذا يا بنى افعل كذا يا بنى افعل كذا قال فدخلت عليه بعد ذلك فقال يا حسن إن منامنا ويقظتنا واحد

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۳۰۲

و عن على بن محمد القاشانى قال أخبرنى بعض أصحابنا أنه حمل إلى الرضاع مالا له خطر فلم أره سر به فاعتممت لذلك و قلت فى نفسى قد حملت مثل هذا المال و ماسر به فقال يا غلام الطست والماء وقعد على كرسى و قال بيده للغلام صب على الماء فجعل يسيل من بين أصابعه فى الطست ذهب ثم التفت إلى و قال من كان هكذا لا يبالي بالذى حمل إليه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۳۵۴

و عن محمد بن الفضل قال لما كان فى السنه التى بطش هارون بالبرامكه وقتل جعفر بن يحيى و حبس يحيى بن خالد و نزل بهم منازل كان أبو الحسن واقفا بعرفه يدعو ثم طأ رأسه فسئل عن ذلك فقال إنى كنت أدعو الله على البرامكه قد فعلوا بأبى ما فعلوا فاستجاب الله لى فيهم اليوم فلما انصرف لم يلبث إلا يسيرا حتى بطش بجعفر و حبس يحيى و تغيرت حالهم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۳۵۹

و عن موسى بن عمران قال رأيت على

بن موسى ع فى مسجد المدينه وهارون يخطب فقال ترونى وأباه تدفن فى بيت واحد

-روايت-١-٢-روايت-٣٠-١٢٢

وقال هشام العباسى طلبت بمكه ثوبين سعديين أهديهما لأبى فلم أصب بمكه منهما شيئا على ماأردت فمررت بالمدينه منصرفى فدخلت على أبى الحسن ع فلما ودعته وأردت الخروج دعا بشوين سعديين على عمل الوشى الذى كنت طلبت فدفعهما إلى و قال أقطعهما لأبيك

-روايت-١-٢-روايت-٢٤-٢٦٧

و عن الحسن بن موسى قال خرجنا مع أبى الحسن ع إلى بعض أمواله فى يوم

-روايت-١-٢-روايت-٣١-ادامه دارد

[صفحه ٣٠٤]

لا سحاب فيه فلما برزنا قال حملتم معكم المماطر قلنا لا و ما حاجتنا إليها و ليس سحاب و لانتخوف المطر فقال لكنى قد حملت و ستمطرون فما مضينا إلا يسيرا حتى ارتفعت سحابه ومطرنا حتى أهمتنا أنفسنا فما بقى منا أحد إلا ابتل غيره

-روايت-از قبل-٢٢٩

و عن الحسن بن منصور عن أخيه قال دخلت على الرضا فى بيت داخل فى جوف بيت ليلا فرفع يده فكانت كأن فى البيت عشره مصابيح فاستأذن عليه رجل فخلى يده ثم أذن له

-روايت-١-٢-روايت-٣٩-١٧٥

و عن موسى بن مهران قال رأيت أبا الحسن على بن موسى ع ونظر إلى هرثمه قال فكأنى به قد حمل إلى مرو فضربت عنقه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۱۳۹

هذا آخر ما أردت نقله من كتاب الدلائل

وقال الراوندى فى كتاب الخرائج روى إسماعيل بن أبى الحسن قال كنت مع الرضاع وقد قال بيده على الأرض كأنه يكشف شيئاً فظهرت سبائك ذهب ثم مسح بيده عليها فغابت فقلت لو أعطيتنى واحده منها قال لا إن هذا الأمر لم يأن وقته

-روایت-۱-۲-روایت-۷۲-۲۴۱

ومنها ما قال أبو إسماعيل السندى قال سمعت بالسند أن لله حجه فى العرب فخرجت منها فى الطلب فدللت على الرضا فقصدته ودخلت عليه وأنا لأعرف من العرييه كلمه واحده فسلمت بالسنديه فرد على بلغتى فجعلت أكلمه بالسنديه وهويجيني بها فقلت إنى سمعت بالسند أن لله حجه فى العرب فخرجت فى الطلب فقال قد بلغنى ذلك نعم أنا هو ثم قال سل عما تريد فسألته عما أردته فلما أردت القيام من عنده قلت إنى لا أحسن شيئاً من العرييه فادع الله أن يلهمنيها لأتكلّم بها مع أهلها فمسح بيده على شفتى فتكلّمت بالعرييه من وقتى

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۵۲۹

ومنها ما روى عن الحسن بن على بن يحيى قال زودتنى جاريه لى ثوبين ملحمين وسألتنى أن أحرم فيهما فأمرت الغلام بوضعهما فى العيبه فلما انتهيت إلى الوقت الذى ينبغى أن أحرم فيه

دعوت بالتوبين لألبسهما ثم اختلج في صدرى فقلت ماينبغى

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-ادامه دارد

[صفحه ۳۰۵]

لى أن ألبس ملحما و أنا محرم فتركتهما ولبست غيرهما فلما صرت بمكة كتبت كتابا إلى أبى الحسن وبعثت إليه بأشياء كانت معى ونسيت أن أكتب إليه أسأله عن المحرم هل يلبس الملحم أم لا فلم ألبث أن جاءنى الجواب بكل ما سألته عنه و فى أسفل الكتاب لأبأس بالملحم أن يلبسه المحرم

-روایت-از قبل-۲۹۴

ومنها ما قال سليمان الجعفرى قال كنت مع الرضاع فى حائط له فأنا أحدثه إذ جاء عصفور فوق بين يديه وأخذ يصيح ويكثر الصياح ويضطرب فقال أتدرى ما يقول قلت الله ورسوله و ابن رسوله أعلم قال قد قال لى إن حيه تريد أن تأكل فراخى فى البيت فقم وخذ تلك النسعه وادخل البيت واقتل الحيه قال فقمتم وأخذت النسعه ودخلت البيت و إذاحيه تحول فى البيت فقتلتها

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۳۷۴

ومنها ماروى عن بكر بن صالح قال أتيت الرضاع فقلت امرأتى أخت محمد بن سنان بهاحمل فادع الله أن يجعله ذكرا قال هما اثنان قلت فى نفسى محمد و على بعدانصرافى فدعانى بعد ذلك فقال سم واحدا عليا والأخرى أم عمر

فقدمت الكوفه و قدولد لى غلام وجاريه فى بطن فسميت كماأمرنى و قلت لأمى مامعنى أم عمر فقالت إن أمى كانت تدعى أم عمر

-روايۃ-۱-۲-روايۃ-۳۷-۳۵۲

ومنها ماروى الوشاء أن الرضاع قال بخراسان إنى حيث أرادوا بى الخروج جمعت عيالى فأمرتهم أن يبكوا على حتى أسمع ثم فرقت فيهم اثنى عشر ألفا ثم قال إنى لأرجع إلى عيالى أبدا

-روايۃ-۱-۲-روايۃ-۴۸-۱۹۰

و عن الوشاء قال لذعتنى عقرب فأقبلت أقول يا رسول الله يا رسول الله فأنكر السامع وتعجب من ذلك فقال له الرضا ص مه فو الله لقد رأى رسول الله قال و قدكنت رأيت رسول الله ص فى النوم ولا والله ماكنت أخبرت به أحدا

-روايۃ-۱-۲-روايۃ-۲۰-۲۳۷

قال الفقير إلى الله تعالى عبد الله على بن عيسى غفر الله له برحمته ذنوبه وستر بعفوه

[صفحه ۳۰۶]

وتجاوزه عيوبه أن الحافظ أبانيعم وصل معنا إلى أخبار أبى عبد جعفر بن محمد الصادق ع وأضرب صفحا عن سواه . و أما ابن الجوزى فإنه ذكر العبد الصالح موسى بن جعفر ع و ماتعداه وهما فى كتابيهما يذكران من مجهولى العباد و من شذاذ العباد من لا يعرف اسمه و لانسبه و لا يتحقق طريقه و لامذهبه

فيقولان مثلاً عابد كان باليمن عابده حبشيه إلى أمثال هذا ولا يذكرون مثل موسى الكاظم ولا على الرضا ولا محمد الجواد وأبنائهم فأما عبدالعزيز الحافظ الجنايذى فإنه وصل إلى الحسن العسكري ووقف حين وصل إلى ذكر الإمام الخلف الصالح مولانا الحجج عليه وعلى آباءه أفضل الصلاة والسلام فأما كمال الدين بن طلحه رحمه الله فإنه ذكر السلف والخلف وجرى في مضماره و ماوقف وإن أنكر غيره شيئاً فقد أقر رحمه الله واعترف ومن أعجب الأمور أن أبانعيم متهم بالتشيع وفعله هذا يرفعه عنه غاية الترفع عفا الله عنا وعنهم فكل قال على قدر اجتهاده وكل منا لسانه من خدم فؤاده فلا يقول إلا بمقتضى مراده

وقال الآبى فى نثر الدر على بن موسى الرضا ع سأله الفضل بن سهل فى مجلس المأمون فقال يا أبا الحسن الناس مجبرون فقال الله أعدل من أن يجبر ثم يعذب قال فمطلقون قال الله أحكم من أن يهمل عبده ويكله إلى نفسه

-روايت- ٢-١-٢-روايت- ٢٨-٢٢٧

أتى المأمون بنصرانى قد فجر بهاشميه فلما رآه أسلم فغاضه ذلك وسأل الفقهاء فقالوا هدر الإسلام ما قبله فسأل الرضا ع فقال اقتله

لأنه أسلم حين رأى البأس قال الله عز وجل فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدَّهُ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۵۴

قال عمرو بن مسعده بعثنى المأمون إلى علي ع لأعلمه بما أمرني به من كتاب في تربيته فأعلمته ذلك فأطرق مليا و قال يا عمرو إن من أخذه برسول الله لحقيق أن يعطى به

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۱۷۷

وسئل عن صفة الزاهد فقال متبلغ بدون قوته مستعد ليوم موته ومتبرم بحياته

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۰۷]

وسئل عن القناعة فقال القناعة تجتمع إلى صيانته النفس و عز القدر وطرح مؤن الاستكثار والتعبد لأهل الدنيا و لا يسلك طريق القناعة إلا رجلا ن إما متعلل يريد أجر الآخرة أو كريم متنزه عن لئام الناس

-روایت-از قبل-۲۰۱

امتنع عنده رجل من غسل اليد قبل الطعام فقال اغسلها فالغسله الأولى لنا و أما الثانية فلك فإن شئت فاتركها

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۱۴

أدخل رجل إلى المأمون أراد ضرب رقبتة والرضاع حاضر فقال المأمون ماتقول فيه يا أبا الحسن فقال أقول إن الله لا يزيدك بحسن العفو إلا عزا فعفا عنه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۵۸

حدث أبو الصلت قال كنت مع علي بن موسى الرضاع و قد دخل نيسابور و هوراكب بغله شهيا فغدا في طلبه علماء البلد أحمد بن حرب و ياسين بن الضر و يحيى بن يحيى

وعده من أهل العلم فتعلقوا بلجامه في المربعه فقالوا بحق آباءك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من أبيك قال حدثني أبي العدل الصالح موسى بن جعفر قال حدثني أبي الصادق جعفر بن محمد قال حدثني أبي باقر علم الأنبياء محمد بن علي قال حدثني أبي سيد العابدين علي بن الحسين قال حدثني أبي سيد شباب أهل الجنة الحسين بن علي قال سمعت أبي سيد العرب علي بن أبي طالب قال سمعت رسول الله ص يقول الإيمان معرفه بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۶۲۷

قال و قال أحمد بن حنبل لو قرأت هذا الإسناد على مجنون لبرأ من جنونه . وروى عن عبدالرحمن بن أبي حاتم مثل ذلك يحكيه عن أبيه و أنه قرأه على مصروع فأفاق . قال الفقير إلى الله تعالى جامع هذا الكتاب أثابه الله تعالى نقلت من كتاب لم يحضرني اسمه الآن ماصورته حدث المولى السعيد إمام الدنيا عماد الدين محمد بن

[صفحه ۳۰۸]

أبي سعد بن عبدالكريم الوزان في محرم سنه ست وتسعين وخمسائه قال أورد صاحب كتاب تاريخ نيسابور في كتابه أن علي بن موسى الرضا ع لمادخل إلى نيسابور في السفره التي فاز

فيها بفضيله الشهاده كان في مهد على بغله شهباء عليها مركب من فضه خالصه فعرض له في السوق الإمامان الحافظان للأحاديث النبويه أبوزرعه و محمد بن أسلم الطوسى رحمهما الله فقالا أيها السيد بن الساده أيها الإمام و ابن الأئمه أيها السلالة الطاهره الرضيه أيها الخلاصه الزاكيه النبويه بحق آباءك الأطهرين وأسلافك الأكرمين إلا ما أريتنا وجهك المبارك الميمون ورويت لنا حديثا عن آباءك عن جدك نذكرك به فاستوقف البغله ورفع المظله وأقر عيون المسلمين بطلعته المباركه الميمونه فكانت ذؤابتاه كذؤابتى رسول الله ص و الناس على طبقاتهم قيام كلهم وكانوا بين صارخ وباك وممزق ثوبه و متمرغ في التراب ومقبل حزام بغلته ومطول عنقه إلى مظله المهد إلى أن انتصف النهار وجرت الدموع كالأنهار وسكنت الأصوات وصاحت الأئمه والقضاة معاشر الناس اسمعوا وعوا ولا تؤذوا رسول الله ص في عترته وأنصتوا فأملى ص هذا الحديث وعد من المحابر أربع وعشرون ألفا سوى الدوى والمستملى أبوزرعه الرازى و محمد بن أسلم الطوسى رحمهما الله .

فقال ص حدثنى أبى موسى بن جعفر الكاظم قال حدثنى أبى جعفر بن محمد الصادق قال حدثنى أبى محمد بن على الباقر قال حدثنى أبى على بن الحسين زين العابدين قال

حدثني أبي الحسين بن علي شهيد أرض كربلاء قال حدثني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب شهيد أرض الكوفة قال حدثني أخي وابن عمي محمد رسول الله ص قال حدثني جبرئيل ع قال سمعت رب العزه سبحانه و تعالى يقول كلمه لا إله إلا الله حصني فمن قالها دخل حصني و من دخل حصني أمن من عذابي

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸۸-۴۶۸

صدق الله سبحانه وصدق جبرئيل وصدق رسوله وصدق الأئمه ع . قال الأستاذ أبو القاسم القشيري رحمه الله إن هذا الحديث بهذا السند بلغ بعض أمراء السامانية فكتبه بالذهب وأوصى أن يدفن معه فلما مات رئي

[صفحه ۳۰۹]

في المنام ف قيل ما فعل الله بك فقال غفر الله لي بتلفظي بلا- إله إلا- الله و تصديقي محمدا رسول الله مخلصا و أني كتبت هذا الحديث بالذهب تعظيما و احتراما. رجع إلى ما ذكره الآبي في نشر دره

لما عقد المأمون البيعه له بعده قال يا أمير المؤمنين إن النصح واجب لك والغش لا ينبغي لمؤمن أن العامه تكره ما فعلت بي و أن الخاصه تكره ما فعلت بالفضل بن سهل فالرأى لك إن تنحينا عنك حتى يصلح أمرك

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۱۵

و كان [أبو] ابراهيم بن العباس الصولي يقول هذا كان و الله السبب فيما آل

وروى عن بعض أصحابه قال دخلت عليه بمرو فقلت يا ابن رسول الله روى لنا عن الصادق أنه قال لا جبر ولا تفويض أمر بين أمرين فما معناه قال من زعم أن الله فوض أمر الخلق والرزق إلى حججه فقد قال بالتفويض والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك فقلت يا ابن رسول الله فما أمر بين أمرين قال وجود السبيل إلى إتيان ما أمروا به وترك ما نهوا عنه

-رواية- ١-٢-رواية- ٣٠-٣٦٩

وقال ليس الحميه من الشىء تركه ولكن الإقلال منه

-رواية- ١-٢-رواية- ١٠-٥٨

وقال فى قول الله تعالى فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ قال عفو بغير عتاب و فى قوله خَوْفًا وَ طَمَعًا قال خوفا للمسافر وطمعا للمقيم

-رواية- ١-٢-رواية- ١٠-١٣٧

وقال المأمون يا أبا الحسن أخبرنى عن جدك على بن أبى طالب بأى وجه هو قسيم الجنة والنار فقال ع يا أمير المؤمنين ألم ترو عن أبيك عن آبائه عن عبد الله بن عباس أنه قال سمعت رسول الله ص يقول حب على إيمان وبغضه كفر فقال بلى قال الرضا ع فقسمة الجنة والنار إليه فقال المأمون لأبى قانى الله بعدك يا أبا الحسن أشهد أنك وارث علم رسول الله ص

-رواية- ١-١٠-ادامه دارد

[صفحه ٣١٠]

قال أبو الصلت الهروى فلما

رجع الرضا إلى منزله أتته فقلت يا ابن رسول الله ما أحسن ما أجبت به أمير المؤمنين فقال يا أبا الصلت أنا كلمته من حيث هو ولقد سمعت أبي يحدث عن آبائه عن علي ع قال قال لى رسول الله ص يا على أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة تقول للنار هذا لى وهذا لك

-روایت- از قبل-۳۰۶

ودخل عليه بخراسان قوم من الصوفيه فقالوا له إن أمير المؤمنين المأمون نظر فيما ولاه الله تعالى من الأمر فآكم أهل البيت أولى الناس بأن تأموا الناس ونظر فيكم أهل البيت فآكم أولى الناس بالناس فرأى أن يرد هذا الأمر إليكم الأئمه تحتاج إلى من يأكل الجشب ويلبس الخشن ويركب الحمار ويعود المريض قال و كان الرضا متكئا فاستوى جالسا ثم قال كان يوسف نبيا يلبس أقبية الديداج المزرده بالذهب ويجلس على متكئات آل فرعون ويحكم إنما يراد من الإمام قسطه وعدله إذا قال صدق و إذا حكم عدل و إذا وعد أنجز إن الله لم يحرم لبوسا ولا مطعما وتلاقل من حرّم زينه الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق

-روایت- ۱-۲-روایت-۳-۶۵۰

و من تذكره ابن حمدون قال على بن موسى

بن جعفر من رضى من الله عز و جل بالقليل من الرزق رضى الله منه بالقليل من العمل

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۱۳۷

و قال لا يعدم المرء دائره السوء مع نكث الصفقه و لا يعدم تعجيل العقوبه مع إدراع البغى

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۹۴

و قال الناس ضربان بالغ لا يكتفى و طالب لا يجد

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۵۲

و كان زيد بن موسى بن جعفر خرج بالبصره و دعا إلى نفسه و أحرق دورا و عاث ثم ظفر به و حمل إلى المأمون قال زيد لمادخلت إلى المأمون نظر إلى ثم قال اذهبوا به إلى أخيه أبي الحسن على بن موسى الرضا فتركنى بين يديه ساعه واقفا ثم قال يازيد سواء لك ما أنت قائل لرسول الله ص إذا سفكت

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۱۱]

الدماء و أخفت السبيل و أخذت المال من غير حله لعله غرك حديث حمقى أهل الكوفه أن النبي ص قال إن فاطمه أحصنت فرجها فحرمها الله ذريتها على النار إن هذا لمن خرج من بطنها و الحسن و الحسين فقط و الله مانالوا ذلك لإبطاعه الله فلئن أردت أن تنال بمعصيه الله مانالوا بطاعته إنك إذا أكرم على الله منهم

-روایت-از قبل-۳۱۹

قلت ظفر المأمون بزید و إنفاذه إياه إلى أخيه و ظفره قبل هذا بمحمد بن جعفر و عفو عنه و قد خرجا و ادعيا

الخلافة وفعلا- مافعلا- من العيث في بلاده يقوى حجه من ادعى أن المأمون لم يغدر به ع و لاركب منه مااتهم به فإن محمدا وزيدا لايقاربان الرضاع في منزلته من الله سبحانه و تعالى و لا من المأمون و لم يكن له ذنب يقارب ذنوبهما بل لم يكن له ذنب أصلا فما وجه العفو هناك والفتك هنا و الله أعلم . ووقع إلى حيث انتهيت إلى هنا كتاب الطبرسى إعلام الورى و قد كانت لى نسخه فشذت قال الباب السابع فى ذكر الإمام المرتضى أبى الحسن على بن موسى الرضاع و هوسته فصول الفصل الأول فى تاريخ مولده و مبلغ سنه و وقت وفاته ع . ولد بالمدينه سنه ثمان و أربعين و مائه من الهجره و يقال إنه ولد لإحدى عشره ليله خلت من ذى القعدة يوم الجمعة سنه ثلاث و خمسين و مائه بعد وفاه أبى عبد الله ع بخمسين سنين رواه الشيخ أبو جعفر بن بابويه و قيل يوم الخميس و أمه أم ولد يقال لها أم البنين و اسمها نجمه و يقال سكن النوييه و يقال تكتم . وروى الصولى عن عون بن محمد قال سمعت على بن ميثم قال اشترت

حميده المصفاه وهى أم أبى الحسن موسى وكانت من أشرف العجم جاريه مولده واسمها تكتم وكانت من أفضل النساء فى عقلها ودينها وإعظامها لمولاتها حميده حتى أنها ماجلست بين يديها منذ ملكتها إجلالا لها فقالت لابنها موسى يابنى إن تكتم جاريه

[صفحه ٣١٢]

مارأيت جاريه قط أفضل منها ولست أشك أن الله سيظهر نسلها إن كان لها نسل وقد وهبتها لك فاستوص بها خيرا. ومما يدل على أن اسمها تكتم قول الشاعر يمدح الرضاع

ألا إن خير الناس نفسا ووالدا || ورهطا وأجدادا على المعظم

أتتنا به للعلم والحلم ثامنا || إماما يؤدى حجه الله تكتم

وفى روايه أخرى عن على بن ميثم عن أبيه قال إن حميده أم موسى بن جعفر لما اشترت نجمه رأته فى المنام رسول الله ص يقول لها يا حميده هبى نجمه لابنك موسى فإنه سيلد منها خير أهل الأرض فوهبتها له فلما ولدت له الرضا سماها الطاهره. وقبض ع فى طوس بخراسان فى قريه يقال لها سنا باز فى آخر صفر وقيل إنه توفى ع فى شهر رمضان بسبع بقين منه يوم الجمعة من سنه ثلاث ومائتين و له يومئذ خمس وخمسون سنه وكانت مده إمامته وخلافته لأبيه عشرين سنه وكانت

فى أيام إمامته بقيه ملك الرشيد وملك محمد الأمين بعده ثلاث سنين وخمسه وعشرين يوما ثم خلع الأمين وأجلس عمه ابراهيم بن المهدي المعروف بابن شكله أربعة عشر يوما ثم أخرج محمد ثانيه وبويع له وبقي [بعد ذلك] سنه وسبعه أشهر وقتله طاهر بن الحسين ثم ملك المأمون عبد الله بن هارون بعده عشرين سنه واستشهد ع فى أيام ملكه وإنما سمى الرضا لأنه كان رضى لله عز وجل فى سمائه ورضى لرسوله ورضى للأئمه بعده فى أرضه وقيل لأنه رضى به المخالف والموافق . وذكر فى الفصل الثانى النصوص الداله على إمامته وقد تقدمت أو بعضها فيما ذكرته من أخباره وكلها نصوص من أبيه عليه دون أولاده . ثم ذكر الفصل الثالث فى ذكر دلالاته ومعجزاته ع قال وقد نقلت الرواه من العامه والخاصه كثيرا من دلالاته وآياته فى حياته وبعده وفاته فمنها ما حدث به على بن أحمد بن الوشاء الكوفى قال خرجت من الكوفه إلى خراسان فقالت لى ابنتى ياأبه خذ هذه الحله فبعها واشتر لى بثمانى فيروزجا

-روايت- ١-٢-روايت- ٥٦-ادامه دارد

[صفحه ٣١٣]

قال فأخذتها وشدتها فى بعض متاعى فلما قدمت مرو نزلت فى بعض الفنادق فإذا غلمان على بن موسى الرضاع

قد جاءوني وقالوا نريد حله فكفن بها بعض غلماننا فقلت ما عندي شيء فمضوا ثم عادوا وقالوا مولانا يقرأ عليك السلام و يقول لك معك حله في السفت الفلاني دفعته إليك ابنتك وقالت اشتر لي بثمانها فيزوجها و هذا ثمنها فدفعتهما إليهم و قلت و الله لأسألنه عن مسائل فإن أجابني عنها فهو هوفكتبتها و غدت إلى بابها فلم أصل إليه لكثرة ازدحام الناس عليه فينما أنا جالس إذ خرج إلي خادم فقال يا علي بن أحمد هذه جوابات مسائلك التي معك فأخذتها فإذا هي جواب مسائلتي بعينها

-روایت- از قبل- ۵۸۵

ومنها ما رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ بإسناده عن محمد بن عيسى عن أبي حبيب النجاشي قال رأيت رسول الله ص في المنام و قد وافى النجاشي و نزل في المسجد الذي ينزله الحجاج في كل سنة و كأني مضيت إليه و سلمت عليه و وقفت بين يديه فوجدت عنده طبقاً من خوص المدينة فيه تمر صيحاني و كأنه قبض قبضه من ذلك التمر فناولني فعدده فکان ثمانی عشره تمره فتأولت أني أعيش بعدد كل تمره سنة فلما كان بعد عشرين يوماً كنت في أرض تعمر بين يدي للزراعة إذ جاءني من أخبرني بقدم أبي الحسن الرضا ع من المدينة و نزوله في ذلك المسجد و رأيت الناس

يسعون إليه فمضيت نحوه فإذا هوجالس في الموضوع الذي كنت رأيت فيه النبي ص وتحتة حصير مثل ما كان تحتة و بين يديه طبق من خوص فيه تمر صيحاني فسلمت عليه فرد على السلام واستداناني فناولني قبضه من ذلك التمر فعدده فإذا هو بعدد ماناولني رسول الله ص فقلت زدني يا ابن رسول الله فقال لوزادك رسول الله ص لزدناك

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۰-۸۹۰

[صفحه ۳۱۴]

و من ذلك ما أورده الحاكم أيضا ورواه بإسناده عن سعيد بن سعد عنه ع أنه نظر إلى رجل فقال يا عبد الله أوص بما تريد واستعد لما لا بد منه فمات الرجل بعد ذلك بثلاثة أيام

-روایت-۱-۲-روایت-۷۵-۱۸۰

و عن الحسين بن موسى بن جعفر قال كنا حول أبي الحسن الرضاع ونحن شبان من بني هاشم إذ مر علينا جعفر بن عمر العلوي و هورث الهيثه فنظر بعضنا إلى بعض فضحكنا من هيئته فقال الرضاع سترونه عن قريب كثير المال كثير التبع فما مضى إلا شهر أونحوه حتى ولى المدينة وحسنت حاله و كان يمر بنا ومعه الخصيان والحشم

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۳۲۸

وإسناده عن الحسين بن بشار قال قال لي الرضاع إن عبد الله يقتل محمدا فقلت أ عبد الله

بن هارون يقتل محمد بن هارون قال نعم عبد الله أذى بخراسان يقتل محمد بن زيده أذى هو بيغداد فقتله

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۲۰۵

حدث أبو أحمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني قال خرجت قافله خراسان إلى كرمان فقطع اللصوص عليهم الطريق وأخذوا منهم رجلا اتهموه بكثرة المال فأقاموه في الثلج وملئوا فاه منه فانفسد فمه ولسانه حتى لم يقدر على الكلام ثم انصرف إلى خراسان وسمع خبر الرضاع وأنه بنيسابور فرأى فيما يرى النائم كان قائلا يقول له إن ابن رسول الله ورد خراسان فسله عن علتك ليعلمك دواء تنتفع به قال فرأيت كأني قد قصدته وشكوت إليه كما كنت دفعت إليه وأخبرته بعلي فقال لي خذ من الكمون والسعتر والملح ودقه وخذ منه في فمك مرتين أو ثلاثا فإنك تعافى فانتبه الرجل و لم يفكر في منامه حتى ورد نيسابور فقبل له إن الرضاع ارتحل من نيسابور و هو في رباط سعد فوقع في نفسه أن يقصده ويصف له أمره فدخل إليه فقال له يا ابن رسول الله كان من أمرى كيت وكيت وقد انفسد على فمى ولسانى حتى لا أقدر

على الكلام إلا بجهد فعلمنى دواء أنتفع به فقال ع أ لم أعلمك فاذهب واستعمل ماوصفته لك فى منامك فقال الرجل يا ابن رسول

-روایت-۱-۲-روایت-۶۶-ادامه دارد

[صفحه ۳۱۵]

الله إن رأيت أن تعيده على فقال تأخذ الكمون والسعتر والملح فدقه وخذ منه فى فمك مره أو مرتين أو ثلاثا فإنك تعافى قال الرجل فاستعملت ماوصفه لى فعوفيت قال الثعالبي سمعت الصفواني يقول رأيت هذا الرجل وسمعت منه هذه الحكايه

-روایت-از قبل-۲۴۰

و عن حمزه بن جعفر الأرجاني قال خرج هارون من المسجد الحرام من باب وخرج الرضاع من باب فقال الرضاع و هو يعنى هارون ماأبعد الدار وأقرب اللقاء ياطوس ياطوس ستجمعنى وإياه وبإسناده عن صفوان بن يحيى قال لما مضى أبو الحسن موسى ع وتكلم الرضاع خفنا عليه من ذلك وقلنا إنك قد أظهرت أمرا عظيما وإنا نخاف عليك هذا الطاغى قال ليجهد جهده فلا سبيل له على قال صفوان فأخبرنا الثقه أن يحيى بن خالد قال للطاغى هذا على ابنه قد قعد وادعى الأمر لنفسه فقال ما يكفيننا ما صنعنا بأبيه من قبل تريد أن نقتلهم جميعا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۵۳۱

وبإسناد عن على بن جعفر عن أبى الحسن الطيب قال لما توفى

أبو الحسن موسى ع دخل أبو الحسن الرضاع إلى السوق فاشترى كبشا وكلبا وديكا فلما كتب صاحب الخير بذلك إلى هارون قال قدأمننا جانبه وكتب الزبيرى أن على بن موسى قدفتح بابه ودعا إلى نفسه فقال هارون وا عجبنا إن على بن موسى قداشترى كلبا وكبشا وديكا ويكتب فيه مايكتب

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-۳۵۰

قال الطبرسى رحمه الله وأسانيد هذه الأحاديث المذكوره فى كتاب عيون الأخبار للشيخ أبى جعفر قدس الله روحه . و أما ماظهر للناس بعدوفاته من بركه مشهده المقدس وعلاماته والعجائب التى شاهدها الخلق فيه فأذعن الخاص والعام له وأقر المخالف والمؤالف به إلى يومنا هذا فكثير خارج عن حد الإحصاء والعد ولقد برأ فيه الأكمه والأبرص واستجيب الدعوات وقضيت ببركته الحاجات وكشف الملمات

[صفحه ۳۱۶]

وشهدنا كثيرا من ذلك وتيقناه وعلمناه علما لايتخالج الشك والريب فى معناه فلو ذهبنا نخوض فى إيراد ذلك لخرجنا عن الغرض فى هذاالكتاب . وقال الفصل الرابع فى ذكر طرف من خصائصه ومناقبه وأخلاقه الكريمة ع . قال ابراهيم بن عباس مارأيت الرضاع سئل عن شىء إلاعلمه ولا رأيت أعلم منه بما كان فى الزمان

إلى وقته وعصره و كان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شىء فيجيب عنه و كان كلامه كله وجوابه وتمثله انتزاعات من القرآن
المجيد و كان يختمه فى كل ثلاث

و كان يقول لوأنى أردت أن أختمه فى أقرب من ثلاث لختمت لكنى مامرت بآيه قط إلافكرت فيها و فى أى شىء أنزلت

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۱۲۱

و عنه قال إنى مارأيت و لاسمعت بأحد أفضل من أبى الحسن الرضا ع وشهدت منه ما لم أشاهد من أحد و مارأيته جفا أحدا
بكلام قط و لارأيته قطع على أحد كلامه حتى يفرغ منه و مارد أحدا عن حاجه قدر عليها و لامد رجله بين يدي جليس له قط و
لا تكأ بين يديه جليس له قط و لارأيته يشتم أحدا من مواليه ومماليكه و لارأيته تفل قط و لارأيته يفهقه فى ضحكه بل كان
ضحكه التبسم و كان إذا خلا ونصبت الموائد أجلس على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب والسائس و كان قليل النوم بالليل
كثير الصوم و لا يفوته صيام ثلاثه أيام فى الشهر و يقول إن ذلك يعدل صيام الدهر و كان كثير المعروف والصدقه فى السر
وأكثر ذلك منه لا

يكون إلا- فى اللالى المظلمه فمن زعم أنه رأى مثله فى فضله فلا تصدقوه . و عن محمد بن أبى عباد قال كان جلوس الرضاع على حصير فى الصيف و على مسح فى الشتاء ولبسه الغليظ من الثياب حتى إذا برز للناس تزين لهم . و عن أبى الصلت عبد السلام بن صالح الهروى قال مارأيت أعلم من على

[صفحه ٣١٧]

بن موسى الرضاع و لا رآه عالم إلا شهد له بمثل شهادتى ولقد جمع المأمون فى مجالس له عددا من علماء الأديان وفقهاء الشريعة والمتكلمين فغلبهم عن آخرهم حتى ما بقى منهم أحد إلا أقر له بالفضل وأقر على نفسه بالقصور

ولقد سمعته ع يقول كنت أجلس فى الروضه والعلماء بالمدينه متوافرون فإذا عيبى الواحد منهم عن مسأله أشاروا إلى بأجمعهم وبعثوا إلى المسائل فأجيب عنها

-روایت-١-٢-روایت-٢٤-١٥٨

قال أبو الصلت ولقد حدثنى محمد بن إسحاق بن موسى بن جعفر ع عن أبیه أن موسى بن جعفر كان يقول لبنیه هذا أخوكم على بن موسى عالم آل محمد فسلوه عن أديانكم واحفظوا ما يقول لكم فإنى سمعت أبى جعفر بن محمد ع يقول لى إن عالم آل محمد لى صلبك وليتنى أدركته فإنه

سمى أمير المؤمنين

-روایت-۱-۲-روایت-۷۷-۳۰۶

و عن محمد بن يحيى الفارسي قال نظر أبو نواس إلى الرضاع ذات يوم و قد خرج من

عند المأمون على بغله له فدنا منه وسلم عليه و قال يا ابن رسول الله قد قلت فيك أبياتا وأحب أن تسمعها مني فقال هات فأنشأ يقول

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۲۲۰

مطهرون نقيات ثيابهم || تجرى الصلاة عليهم أينما ذكروا

من لم يكن علويا حين تنسبه || فما له في قديم الدهر مفتخر

فأنتم الملاء الأعلى وعندكم || علم الكتاب و ماجاءت به السور

فقال الرضاع قد جئنا بأبيات ماسبقك إليها أحد يا غلام هل معك من نفقتنا شيء فقال له ثلاثمائة دينار فقال أعطها إياه ثم قال لعله استقلها يا غلام سق إليه البغله

-روایت-۱-۱۶۸

. ولأبي نواس أيضا فيه حين عوتب على الإمساك عن مديحه فقال

قيل لى أنت أوحده الناس طرا || فى فنون من الكلام النبیه

لك من جوهر الكلام بديع || يثمر الدر فى يدي مجتنيه

[صفحه ۳۱۸]

فعلى ما تركت مدح ابن موسى || والخصال التى تجمعن فيه

قلت لأهتدى لمدح إمام || كان جبريل خادما لأبيه

و قد أورد الطبرسى رحمه الله قصه دعبل بن على على زيادات عما ذكرناه فذكرتها عن أبى الصلت

الهروى قال دخل دعبل بن على الخزاعى على الرضاع بمر و فقال له يا ابن رسول الله إنى قد قلت فيكم قصيده وآليت على
نفسى ألا أنشدها أحدا قبلك فقال الرضاع هاتها يادعبل فأنشد

تجاوبن بالأرنان والزفرات || نوائح عجم اللفظ والنطقات

يخبرن بالأنفاس عن سر أنفس || أسارى هوى ماض و آخر آت

فأسعدن أوأسعفن حتى تفوضت || صفوف الدجى بالفجر منهزمات

على العرصات الخاليات من المها || سلام شج صب على العرصات

فعهدى بهاخضر المعاهد مألفا || من العطرات البيض والخفرات

[صفحه ٣١٩]

ليالى يعدين الوصال على القلى || ويعدى تدانينا على الغربات

وإذ هن يلحظن العيون سوافرا || ويسترن بالأيدى على الوجنات

وإذ كل يوم لى بلحظى نشوه || بيت بهاقلبى على نشوات

فكم حسرات هاجها بمحسر || وقوفى يوم الجمع من عرفات

ألم تر للأيام ماجر جورها || على الناس من نقص وطول شتات

و من دول المستهزين و من غدا || بهم طالبا للنور فى الظلمات

فكيف و من أنى بطالب زلفه || إلى الله بعدالصوم والصلوات

سوى حب أبناء النبى ورهطه || وبغض بنى الزرقاء والعبلات

وهند و ماأدت سمييه

وابنها || أولو الكفر فى الإسلام والفجرات

هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه || ومحكمه بالزور والشبهات

و لم تك إلا محنه كشفتهم || بدعوى ضلال من هن وهنات

تراث بلا قربى وملك بلا هدى || وحكم بلا شورى بغير هدات

رزايا أرتنا خضره الأفق حمرة || وردت أجا طعم كل فرات

[صفحہ ۳۲۰]

و ماسهلت تلك المذاهب فيهم || على الناس إلابعه الفلتات

و ما قيل أصحاب السقيفه جهره || بدعوى تراث فى الضلال بنات

و لو قلدوا الموصى إليه أمورها || لزمتم بمأمون على العثرات

أخى خاتم الرسل المصطفى من القذى || ومفترس الأبطال فى الغمرات

فإن جحدوا كان الغدير شهيدته || وبدر وأحد شامخ الهضبات

و آى من القرآن تتلى بفضله || وإيثاره بالقوت فى اللزبات

و عز خلال أدركته بسبقها || مناقب كانت فيه مؤتفات

مناقب لم تدرك بخير و لم تنل || بشىء سوى حد القنا الذريبات

نجى لجبريل الأمين وأنتم || عكوف على العزى معا ومنات

بكيه لرسم الدار من عرفات || وأجريت دمع العين بالعبريات

وبان عرا صبرى وهاجت صابتي || رسوم ديار قدعفت وعرات

مدارس آيات خلت من

تلاوه || ومنزل وحى مقفر العرصات

لآل رسول الله بالخيف من منى || وبالبيت والتعريف والجمرات

ديار لعبد الله بالخيف من منى || وللسيد الداعى إلى الصلوات

ديار على و الحسين و جعفر || وحمزه والسجاد ذى الثغفات

ديار لعبد الله والفضل صنوه || نجى رسول الله فى الخلوات

[صفحه ٣٢١]

وسبلى رسول الله وابنى وصيه || ووارث علم الله والحسنات

منازل وحى الله ينزل بينها || على أحمدالمذكور فى السورات

منازل قوم يهتدى بهداهم || وتؤمن منهم زله العثرات

منازل كانت للصلاه وللتقى || وللصوم والتطهير والحسنات

منازل لا تيم يحل بربعها || ولا ابن صهاك فاتك الحرمات

ديار عفاها جور كل منابذ || ولم تعف للأيام والسنوات

قفا نسأل الدار التى خف أهلها || متى عهدها بالصوم والصلوات

وأين الأولى شطت بهم غربه النوى || أفانين فى الأطراف مفترقات

هم أهل ميراث النبى إذااعتروا || وهم خير سادات وخير حمات

إذا لم نناج الله فى صلواتنا || بأسمائهم لم يقبل الصلوات

مطاعيم فى الأقطار فى كل مشهد || لقد شرفوا بالفضل والبركات

و ما الناس إلاغاصب ومكذب || ومضطغن

إذاذكروا قتلى ببدر وخيبر || و يوم حنين أسبلوا العبرات
فكيف يحبون النبي ورهطه || وهم تركوا أحشاءنا وغرات
لقد لاينوه فى المقال وأضمروا || قلوبا على الأحقاد منظويات
فإن لم تكن لإبقرى محمد || فهاشم أولى من هن وهنات
سقى الله قبرا بالمدينه غيثه || فقد حل فيه الأمن بالبركات
نبي الهدى صلى عليه ملكيه || وبلغ عنا روحه التحفات
وصلى عليه الله ماذر شارق || ولاحت نجوم الليل مستدرات
أفاطم لوخلت الحسين مجدلا || و قدمات عطشانانا بشط فرات
إذاللمت الخد فاطم عنده || وأجريت دمع العين فى الوجنات
أفاطم قومي ياابنه الخير فاندبى || نجوم سماوات بأرض فلاه
قبور بكوفان وأخرى بطيبه || وأخرى بفتح نالها صلوات

وأخرى بأرض الجوزجان محلها || وقبر بياخمرى لدى الغربات
وقبر ببغداد لنفس زكيه || تضمنها الرحمن فى الغرفات
وقبر بطوس يالها من مصيبه || ألحت على الأحشاء بالزفرات
إلى الحشر حتى يبعث الله قائما || يفرج عنا الغم والكربات
على بن موسى أرشد الله أمره || وصلى عليه أفضل الصلوات
فأما الممضات التى لست بالغا || مبالغها منى

بكنه صفات

قبور ببطن النهر من جنب كربلاء || معرسهم منها بشط فرات

[صفحه ٣٢٤]

توفوا عطاشا بالفرات فليتني || توفيت فيهم قبل حين وفاتي

إلى الله أشكو لوعه

عندذكرهم || سقتني بكأس الذل والقصعات

أخاف بأن أزدادهم فتشوقني || مصارعهم بالجزع والنخلات

تقسمهم ريب المنون فما ترى || لهم عقره مغشيه الحجرات

خلا أن منهم بالمدينه عصبه || مدينين أنضاء من اللزبات

قليله زوار سوى أن زورا || من الضبع والعقبان والرخمات

لهم كل يوم تربه بمضاجع || ثوب فى نواحي الأرض مفترقات

تنكب لأواء السنين جوارهم || ولا تصطليهم جمره الجمرات

وقد كان منهم بالحجاز وأرضها || مغاوير نحارون فى الأزمات

حمى لم ترزه المذبذبات وأوجه || تضىء لدى الأستار والظلمات

[صفحه ٣٢٥]

إذاوردوا خيلا بسمر من القنا || مساعير حرب أقحموا الغمرات

فإن فخرها يوما أتوا بمحمد || وجبريل والفرقان والسورات

وعدوا عليا ذا المناقب والعلی || وفاطمه الزهراء خير بنات

وحمزه والعباس ذا الهدى والتقى || وجعفرها الطيار فى الحجبات

أولئك لا منتوج هند وحبها || سميها من نوکی و من قدرات

ستسأل تيم عنهم وعديها || وييعتهم من أفجر الفجرات

هم منعوا الآباء عن أخذ حقهم || وهم تركوا الأبناء رهن

وهم عدلوها عن وصى محمد || فبيعتهم جاءت على الغدرات
 وليهم صنو النبي محمد || أبو الحسن الفراج للغمرات
 ملامك فى آل النبي فإنهم || أحباى ماداموا و أهل ثقاتى
 تحيزتهم رشدا لنفسى وإنهم || على كل حال خيره الخيرات
 نبذت إليهم بالموده صادقا || وسلمت نفسى طائعا لولاتى
 فيا رب زدنى فى هواى بصيره || وزد جبههم يارب فى حسناتى
 سأبكيهم ما حج لله راكب || و مانح قمرى على الشجرات
 وإنى لمولاهم و قال عدوهم || وإنى لمحزون بطول حياتى
 بنفسى أنتم من كهول وفتيه || لفك عناه أولحمل ديات
 وللخيل لما قيد الموت خطوها || فأطلقتهم منهن بالذربات
 أحب قصى الرحم من أجل حبكم || وأهجر فيكم زوجتى وبناتى
 وأكتم حبيكم مخافه كاشح || عنيد لأهل الحق غيرموات

[صفحه ٣٢٦]

فيا عين بكيهم وجودى بعبره || فقد آن للتسكاب والهملات
 لقد خفت فى الدنيا وأيام سعيها || وإنى لأرجو الأمن
 عندوفاتى

ألم تر أنى مذ ثلاثون حجه || أروح وأعدوا دائم الحسرات
 أرى فيئهم فى غيرهم متقسما || وأيديهم من فيئهم صفرات
 وكيف أداوى من جوى بى والجوى || أميه أهل الكفر واللغات

|| وآل رسول الله منتهكات

سأبكيهم ماذر في الأفق شارقا || ونادى منادى الخير بالصلوات

و ماطلعت شمس وحن غروبها || وبالليل أبكيهم وبالغدوات

ديار رسول الله أصبحن بلقعا || وآل زياد تسكن الحجرات

وآل رسول الله تدمى نحورهم || وآل زياد ربه الحجلات

وآل رسول الله تسبى حريمهم || وآل زياد آمنوا السربات

وآل زياد في القصور مصونه || وآل رسول الله في الفلوات

إذاوتروا مدوا إلى واتريهم || أكفا عن الأوتار منقبضات

[صفحہ ۳۲۷]

فلو لا ألدى أرجوه في اليوم أوغد || تقطع نفسى أثرهم حسرات

خروج إمام لا محاله خارج || يقوم على اسم الله والبركات

يميز فينا كل حق وباطل || ويجزى على النعماء والنقمات

فيا نفس طيبي ثم يانفس فأبشرى || فغير بعيد كلما هوآت

ولا تجزعى من مده الجور إننى || أرى قوتى قد آذنت بثبات

فإن قرب الرحمن من تلك مدتى || وأخر من عمرى ووقت وفاتى

شفيت و لم أترك لنفسي غصه || ورويت منهم منصلى وقاتى

فأنى من الرحمن أرجو بحبهم || حياه لدى الفردوس غيرتبات

عسى الله أن يرتاح للخلق إنه || إلى كل قوم دائم

فإن قلت عرفاً أنكروه بمنكر || وغطوا على التحقيق بالشبهات
تقاصر نفسى دائماً عن جدالهم || كفانى ما ألقى من العبرات
أحاول نقل الصم عن مستقرها || وأسماء أحجار من الصلداات
فحسبى منهم أن أبوء بغصه || تردد فى صدرى و فى لهواتى
فمن عارف لم ينتفع ومعاند || تميل به الأهواء للشهوات
كأنك بالأضلاع قد ضاق ذرعها || لما حملت من شدة الزفرات

فقال دعبل يا ابن رسول الله لمن هذا القبر بطوس فقال ع قبرى و لا تنقضى الأيام والسنون حتى تصير طوس مختلف شيعتى فمن
زارنى فى غربتى كان معى فى درجتى يوم القيامة مغفوراً له ونهض الرضاع و قال لا تبرح وأنفذ إليه صره فيها مائة دينار فردها و
قال مال هذا جئت و طلب شيئاً من ثيابه فأعطاه جبه من خز والصره و قال للخادم قل له خذها فإنك ستحتاج إليها و لا تعاودنى
فأخذها وسار من مرو فى قافله فوقع عليهم اللصوص

[صفحه ٣٢٨]

وأخذوهم وجعلوا يقسمون ما أخذوا من أموالهم فتمثل رجل منهم بقوله

أرى فيئهم فى غيرهم متقسما

البيت فقال دعبل لمن هذا البيت فقال لرجل من خزاعه يقال له دعبل فقال فأنا دعبل قائل هذه القصيده فحلوا كتافه وكتاف جميع
من فى القافله وردوا إليهم جميع ما أخذ منهم

وسار دعبيل حتى وصل إلى قم فأنشدهم القصيده فوصلوه بمال كثير وسألوه أن يبيع الجبه منهم بألف دينار فأبى وسار عن قم فلحقه قوم من أحداثهم وأخذوا الجبه منه فرجع وسألهم ردها فقالوا لاسبيل إلى ذلك فخذ ثمنها ألف دينار فقال على أن تدفعوا إلى شيئا منها فأعطوه بعضها وألف دينار وعاد إلى وطنه فوجد اللصوص قد أخذوا جميع ما في منزله فباع المائة دينار التي وصله بها الرضاع من الشيعة كل دينار بمائة درهم وتذكر قول الرضاع إنك ستحتاج إليها

و عن أبي الصلت الهروي قال سمعت دعبلا قال لما أنشدت مولانا الرضاع القصيده وانتهيت إلى قولى

-روايت- ١-٢-روايت- ٤٩-١٠٢

خروج إمام لا محاله خارج || يقوم على اسم الله بالبركات

يميز فينا كل حق وباطل || ويجزى على النعماء والنقمات

بكى الرضاع بكاء شديدا ثم رفع رأسه إلى وقال يا خزاعى نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الإمام ومتى يقوم قلت لا إلا أنى سمعت يا مولاي بخروج إمام منكم يملأ الأرض عدلا فقال يادعبيل الإمام بعدى محمدابنى و من بعد محمدابنه على و بعد على ابنه الحسن و بعد الحسن ابنه الحجه القائم المنتظر فى غيبته

المطاع فى ظهوره و لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً

-روايت- ١-٤٦٢

و عن ابراهيم بن العباس قال كان الرضاع ينشد كثيراً

-روايت- ١-٢-روايت- ٣٤-ادامه دارد

[صفحه ٣٢٩]

إذا كنت فى خير فلا تغرر به || ولكن قل اللهم سلم وتمم

-روايت- از قبل ١-١-روايت- ٢-ادامه دارد

و عن الريان بن الصلت قال أنشدنى الرضاع لعبد المطلب

-روايت- از قبل ٦٠-

يعيب الناس كلهم الزمانا || و ما لزماننا عيب سوانا

نعيب زماننا والعيب فىنا || و لو نطق الزمان بنا هجانا

و ليس الذئب يأكل لحم ذئب || و يأكل بعضنا بعضاً عياناً

و شكاً رجل فى مجلسه رجلاً فأنشأ ع يقول

-روايت- ١-٢-روايت- ٣-٤٤

أعذر أحاك على ذنوبه || واستر و غط على عيوبه

واصبر على بهت السفیه || وللزمان على خطوبه

ودع الجواب تفضلاً || و كل الظلوم إلى حسيبه

و قد سبق ذكرها

-روايت- ١-١٧

و عن أبى الصلت الهروى قال كان الرضاع يكلم الناس بلغاتهم و كان و الله أفصح الناس و أعلمهم بكل لسان و لغه فقلت له يوماً

يا ابن رسول الله إني لأعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال يا أبا الصلت أنا حجه الله على خلقه و ما كان الله ليتخذ حجه على قوم و هو لا يعرف

لغاتهم أ و مابلغك قول أمير المؤمنين ع أوتينا فصل الخطاب وهل فصل الخطاب لإمعرفه اللغات

-رواية-١-٢-رواية-٣٣-٣٨٨

و عن الرضا ع أنه قال له رجل من خراسان يا ابن رسول الله رأيت رسول الله ص في المنام كأنه يقول لى كيف أنتم إذا دفن فى أرضكم بعضى واستحفظتم وديعتى وغيب فى ثراكم نجمى فقال له الرضا أنا المدفون فى أرضكم و أنا بضعه من نبيكم و أنا الوديعه والنجم ألا- فمن زارنى و هو يعرف ما أوجب الله تعالى من حقى وطاعتى فأنا وآبائى شفعاؤه يوم القيامة و من كنا شفعاؤه نجا و لو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والإنس ولقد حدثنى

-رواية-١-٢-رواية-١٧-ادامه دارد

[صفحه ٣٣٠]

أبى عن جدى عن أبيه أن رسول الله ص قال من رآنى فى منامه فقد رآنى فإن الشيطان لا يتمثل فى صورتى و لا فى صوره أحد من أوصيائى و لا فى صوره أحد من شيعتهم و إن الرؤيا الصادقه جزء من سبعين جزءا من النبوه

-رواية-از قبل-٢١٨

و أما ماروى عنه ع من فنون العلم وأنواع الحكم والأخبار المجموعه والمنتوره والمجالس مع أهل الملل والمناظرات المشهوره فأكثر من أن تحصى . و قال الفصل الخامس فى ذكر نبد من أخباره ع مع المأمون ثم

ذكر ماقدمناه من أمر العقد له بولايه العهد على ماأوردناه وحديث خروجه ع إلى صلاه العيد و ماجرى فيه وعوده إلى داره دون إتمامها و قدسبق ذكر حديث كتاب الحسن إلى أخيه الفضل والتحويل ودخول الحمام وقتل الفضل .الفصل السادس فى ذكر وفاته ع أورد فى هذاالفصل ماقدمناه من الأسباب التى كان المأمون يأخذها عليه كماأوردته الشيخ المفيد رحمه الله حذو النعل بالنعل و قال إن الرضاع لمادخل إلى داره حين خرج من

عندالمأمون مغطى الرأس فلم أكلمه و كان قدأوصانى قبل ذلك أن يحفروا له فى الموضع الذى عينه و أن يشق له ضريح فإن أبوا إلااللحد فأمرهم أن يجعلوه ذراعين وشبرا فإن الله سيوسعه ماشاء وسترى نداوه فتكلم بما أعلمك به فإن الماء ينبع حتى يملأ اللحد وترى فيه حيتانا صغارا ففت لها الخبز الذى أعطيك فإنها تلتقطه فإذا لم يبق منه شىء خرجت حوته كبيره فالتقطت تلك الحيتان الصغار حتى لايبقى منها شىء فإذاغابت فضع يدك على فيك وتكلم بالكلام الذى علمتك فإنه ينضب الماء فلايبقى منه شىء و لاتفعل ذلك إلابحضره المأمون

. ثم قال غدا أدخل إليه فإن خرجت مكشوف الرأس فتكلم و إن خرجت مغطى الرأس فلا تكلمنى فلم أتكلم حتى دخل الدار وأمر أن يغلق الباب ثم نام على فراشه فيينا أنا كذلك إذ دخل شاب حسن الوجه قطط الشعر أشبه الناس بالرضا فبادرت إليه و قلت من أين دخلت والباب مغلق فقال الذى جاء بى من المدينة هذا الوقت هو الذى أدخلنى الدار والباب مغلق

[صفحه ٣٣١]

فقلت و من أنت قال أنا حجه الله عليك يا أبا الصلت أنا محمد بن على ثم مضى نحو أبيه ع فدخل وأمرنى بالدخول معه فلما نظر إليه الرضا ع وثب إليه وعانقه وضمه إلى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا فى فراشه وأكب عليه محمديقبله ويساره بشىء لم أفهمه فرأيت على شفتى الرضا ع زبدا أشد بياضا من الثلج فرأيت أبا جعفر يلحسه بلسانه ثم أدخل يده بين ثوبيه وصدره فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه أبو جعفر ومضى الرضا ع . فقال أبو جعفر قم يا أبا الصلت وائتنى بالغسل والماء من الخزانة فقلت ما فى الخزانة مغسل و لاماء فقال انته إلى ما أمرتك فدخلت إلى الخزانة فوجدت

ذلك فأخرجته وشمرت ثيابه لأغسله معه فقال يا أباالصلت إن معى من يعيننى غيرك فغسله ثم قال لى أخرج من الخزانة السفط الذى فيه كفنه وحنوطه فدخلت فإذا أنا بسفط لم أراه فى تلك الخزانة قط فحملته إليه وكفنه وصلى عليه . ثم قال ائتنى بالتابوت فقلت له أمضى إلى النجار حتى يصلح تابوتا قال قم فإن فى الخزانة تابوتا فدخلت فوجدته فأتيته به فأخذه ع فوضعه فى التابوت بعد ما صلى عليه وصف قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى ارتفع التابوت فانشق السقف فخرج منه ومضى فقلت يا ابن رسول الله الساعة يجيئنا المأمون ويطالبنا بالرضا فما نصنع فقال لى اسكت فإنه سيعود يا أباالصلت ما من نبى يموت فى المشرق ويموت وصيه فى المغرب إلا جمع الله بين أرواحهما وأجسادهما فما أتم الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت فقام ع واستخرج الرضاع من التابوت ووضع على فراشه كأنه لم يغسل و لم يكفن . ثم قال قم يا أباالصلت فافتح الباب للمأمون ففتحت الباب فإذا المأمون والغلمان بالباب فدخل باكيا حزينا قدشق جيبه

ولطم رأسه و هو يقول ياسيداه فجعت بك ياسيدى ثم دخل وجلس

عند رأسه و قال خذوا فى تجهيزه فأمر أن يحفر له فى القبلة فقلت أمرنى أن أحفر له سبع مراقى و أن أشق له ضريحه فقال انتهوا إلى ما يأمر به أبوالصلت سوى الضريح ولكن يحفر له ويلحد فلما رأى ما

[صفحه ٣٣٢]

ظهر من النداهه والحيتان و غير ذلك قال لم يزل الرضا يرينا العجائب فى حياته حتى أراها بعد وفاته فقال له قرين كان معه أتدرى ما أخبرك به الرضا ع قال لا- قال أخبركم أن ملككم بنى العباس مع كثرتم وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى إذافيت آجالكم وانقطعت آثاركم وذهبت دولتكم سلط الله تعالى عليكم رجلا- منا فأفناكم عن آخركم قال له صدقت قلت ما أعجب هذا التأويل و لوجعل ذلك دليلا على ماجرى من زوال ملكهم كان أغرب . ثم قال يا أبوالصلت علمنى الكلام الذى تكلمت به قلت و الله لقد أنسيته من ساعتى و قد كنت صدقت فأمر بحبسى وضاق على الحبس وسألت الله أن يفرج عنى بحق محمد وآله فلم أستتم الدعاء حتى دخل على محمد بن

على ع وقال لى ضاق صدرك يا أباالصلت فقلت إى و الله قال فقم واخرج ثم ضرب بيده إلى القيود التى كانت على ففكها وأخذ بيدي وأخرجنى من الدار والحرسه والغلمه يرونى فلم يستطيعوا أن يكلمونى وخرجت من باب الدار ثم قال امض فى ودائع الله فإنك لن تصل إليه ولا يصل إليك أبدا قال أبوالصلت فلم ألتق المأمون حتى هذاالوقت .

وروى عن ابراهيم بن العباس قال كانت البيعه للرضاع لخمس خلون من شهر رمضان سنه إحدى ومائتين وزوجه ابنته أم حبيب فى أول سنه اثنتين ومائتين وتوفى سنه ثلاث ومائتين والمأمون متوجه إلى العراق

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۲۱۲

وفى روايه هرثمه بن أعين عن الرضاع فى حديث طويل أنه قال ياهرثمه هذاأوان رحيلى إلى الله عز و جل ولحوقى بجدى وآبائى ع وقدبلغ الكتاب أجله فقد عزم هذاالطاغى على سمي فى عنب ورمان مفتوت مفروك فأما العنب فإنه يغمس السلك فى السم ويجذبه بالخيط فى العنب و أماالرمان فيطرح السم فى كف بعض غلمانه ويفرك الرمان به ليطلق الحب بذلك السم و

أنه سيدعونى فى اليوم المقبل ويقرب إلى الرمان والعنب ويسألنى أن آكلهما فأكلهما ثم ينفذ الحكم

-روایت-۱-۲-روایت-۶۶-۴۷۴

ثم ساق الحديث بطوله قريبا من حديث أبى

[صفحه ۳۳۳]

الصلت الهروى فى معناه ويزيد عليه بأشياء. و كان للرضاع من الولد ابنه أبو جعفر محمد بن على الجواد ع لا غير و لماتوفى الرضاع أنفذ المأمون إلى محمد بن جعفر الصادق ع وجماعه آل أبى طالب الذين كانوا عنده فلما حضروه نعاه إليهم وأظهر حزنا شديدا وتوجعا وأراهم إياه صحيح الجسد وقال ياأخى يعز على بأن أراك بهذه الحال وقد كنت آمل أن أقدم قبلك ولكن أبى الله إلا ماأراد آخر ماأورده الطبرسى وقد تقدم مثل هذا. قال الفقير إلى الله تعالى عبد الله على بن عيسى أثابه الله و فى سنه سبعين وستمائه وصل من مشهده الشريف ع أحد قوامه ومعه العهد الذى كتبه المأمون بخط يده و بين سطوره و فى ظهره بخط الإمام ع ما هو مسطور فقبلت مواقع أقلامه وسرحت طرفى فى رياض كلامه وعددت الوقوف عليه من منن الله وإنعامه ونقلته حرفا فحرفا. و ما هو بخط المأمون بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب كتبه عبد الله بن هارون الرشيد أمير المؤمنين لعلی بن موسى بن جعفر ولي عهده أما بعد فإن الله عز وجل اصطفى الإسلام دينا واصطفى له من عباده رسلا دالین علیه وهادين إليه يبشر أولهم بآخريهم ويصدق تاليهم ماضيهم حتى انتهت نبوه الله إلى محمد ص على فتره من الرسل ودروس من العلم وانقطاع من الوحي واقتراب من الساعه فختم الله به النبيين وجعله شاهدا لهم ومهيما عليهم وأنزل علیه كتابه العزيز الذى لا يأتیه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد بما أحل وحرم ووعد وأوعد وحذر وأنذر وأمر به ونهى عنه لتكون له الحجه البالغه على خلقه ليهلك من هلك عن بينه ويحيى من حى عن بينه وأن الله لسميع عليم فبلغ عن الله رسالته ودعا إلى سبيله بما أمره به من الحكمه والموعظه الحسنه والمجادله بالتي هي أحسن ثم بالجهاد والغلظه حتى قبضه الله إليه واختار له ما عنده ص

[صفحه ۳۳۴]

فلما انقضت النبوه وختم الله بمحمد ص الوحي والرساله جعل قوام الدين ونظام أمر المسلمين بالخلافه وإتمامها وعزها والقيام بحق الله فيها بالطاعه التى بها يقام فرائض الله

وحدوده وشرائع الإسلام وسننه ويجاهد بهاعدوه فعلى خلفاء الله طاعته فيما استحفظهم واسترعاهم من دينه وعباده و على المسلمين طاعه خلفائهم ومعاونتهم على إقامه حق الله وعدله وأمن السبيل وحقن الدماء وصلاح ذات البين وجمع الألفه و في خلاف ذلك اضطراب جبل المسلمين واختلالهم واختلاف ملتهم وقهر دينهم واستعلاء عدوهم وتفرق الكلمه وخسران الدنيا والآخره.فحق على من استخلفه الله فى أرضه وائتمنه على خلقه أن يجهد لله نفسه ويؤثر ما فيه رضا الله وطاعته ويعتد لما الله موافقه عليه ومسائله عنه ويحكم بالحق ويعمل بالعدل فيما حمله الله وقلده فإن الله عز و جل يقول لنبىه داود ع يا داؤد إنا جعلناك خليفه فى الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضيت لك عن سبيل الله إن الذين يضتلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب و قال الله عز و جل فَو رَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ وبلغنا أن عمر بن الخطاب قال لوضاعت سخله بشاطئ الفرات لتخوفت أن يسألنى الله عنها وايم الله أن المسئول عن خاصه نفسه الموقوف على عمله فيما بينه وبين الله ليتعرض على أمر

كبير و على خطر عظيم فكيف بالمسئول عن رعايه الأمه وبالله الثقه و إليه المفزع والرغبه فى التوفيق والعصمه والتشديد والهدايه إلى ما فيه ثبوت الحجه والفوز من الله بالرضوان والرحمه. وأنظر الأمه لنفسه وأنصحهم لله فى دينه وعباده من خلائقه فى أرضه من عمل بطاعه الله وكتابه وسنه نبيه ع فى مده أيامه وبعدها وأجهد رأيه ونظره فيمن يوليه عهده ويختاره لإمامه المسلمين ورعايتهم بعده وينصبه علما لهم ومفزعا فى جميع ألفتهم و لم شعثهم وحقن دمائهم والأمن ياذن الله من فرقتهم وفساد ذات بينهم واختلافهم ورفع نزع الشيطان وكيده عنهم فإن الله عز وجل جعل العهد بعدالخلافة من تمام أمر الإسلام وكمالهِ وعزه وصلاح أهله وألهم خلفائه من

قرآن-٧٩٢-١٠١٢-قرآن-١٠٣٥-١٠٩٥

[صفحه ٣٣٥]

توكيده لمن يختارونه له من بعدهم ماعظمت به النعمه وشملت فيه العافيه ونقض الله بذلك مكر أهل الشقاق والعداوه والسعى فى الفرقة والتربص للفتنه. و لم يزل أمير المؤمنين منذ أفضت إليه الخلافة فاختر بشاعه مذاقها وثقل محلها وشده مؤنتها ويجب على من تقلدها من ارتباط طاعه الله ومراقبته فيما حمله منها فأنصب بدنه وأشهر عينه وأطال

فكره فيما فيه عزالدين وقمع المشركين وصلاح الأُمه ونشر العدل وإقامه الكتاب والسنة ومنعه ذلك من الخفض والدعه ومهنيًا العيش علما بما الله سائله عنه ومحبه أن يلقي الله مناصحا له في دينه وعباده ومختارا لولايه عهده ورعايه الأُمه من بعده أفضل من يقدر عليه في ورعه ودينه وعلمه وأرجاهم للقيام في أمر الله وحقه مناجيا لله تعالى بالاستخاره في ذلك ومسألته إلهامه ما فيه رضاه وطاعته في آناء ليله ونهاره معملا في طلبه والتماسه في أهل بيته من ولد عبد الله بن العباس و علي بن أبي طالب فكره ونظره مقتصرًا لمن علم حاله ومذهبه منهم على علمه وبالغا في المسألة عمن خفي عليه أمره جهده وطاقته حتى استقصى أمورهم معرفه وابتلى أخبارهم مشاهده واستبرأ أحوالهم معاينه وكشف ما عندهم مساءله فكانت خيرته بعداستخارته لله وإجهاده نفسه في قضاء حقه في عبادته وبلاده في البيتين جميعا على بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب لمارأى من فضله البارِع وعلمه الناصع وورعه الظاهر

وزهده الخالص وتخليه من الدنيا وتسلمه من الناس وقداستبان له ما لم تزل الأخبار عليه متواطيه والألسن عليه متفقه والكلمه فيه
جامعه و لما لم يزل يعرفه به من الفضل نافعاً وناشئاً وحدثاً ومكتهلاً فعقد له بالعهد والخلافه من بعده واثقا بخيره الله فى ذلك
إذ علم الله أنه فعله إيثارا له وللدين

[صفحه ٣٣٦]

ونظرا للإسلام والمسلمين وطلبا للسلامه وثبات الحق والنجاه فى اليوم الذى يقوم الناس فيه لرب العالمين . ودعا أمير المؤمنين
ولده و أهل بيته وخاصته وقواده وخدمه فبايعوا مسرعين مسرورين عالمين بإيثار أمير المؤمنين طاعه الله على الهوى فى ولده
وغيرهم ممن هو أشبك منه رحما وأقرب قرابه وسماه الرضا إذ كان رضا

عند أمير المؤمنين فبايعوا معشر أهل بيت أمير المؤمنين و من بالمدينه المحروسه من قواده وجنده وعامه المسلمين لأمر المؤمنين
وللرضا من بعده كتب بقلمه الشريف بعد قوله وللرضا من بعده بل آل من بعده على بن موسى على اسم الله وبركته وحسن
قضائه لدينه وعباده بيعه مبسوطه إليها أيديكم منشرحه لها صدوركم عالمين بما أراد أمير المؤمنين بها وآثر طاعه الله والنظر
لنفسه ولكم فيها شاكرين لله على ما ألهم

أمير المؤمنين من قضاء حقه في رعايتكم وحرصه على رشدكم وصلاحكم راجين عائده ذلك في جمع ألفتكم وحقن دمائكم
و لم شعثكم وسد ثغوركم وقوه دينكم ورغم عدوكم واستقامه أموركم وسارعوا إلى طاعه الله وطاعه أمير المؤمنين فإنه الأمن
إن سارعتم إليه وحمدتم الله عليه عرفتم الحظ فيه إن شاء الله و

[صفحه ۳۳۷]

كتب بيده يوم الإثنين بسبع خلون من شهر رمضان سنه إحدى ومائتين صوره ما كان على ظهر العهد بخط الإمام على بن موسى
الرضاع .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعال لما يشاء لامعقب لحكمه و لاراد لقضائه يعلم خائنه الأعين و ماتخفى الصدور وصلاته
على نبيه محمد خاتم النبيين وآله الطيبين الطاهرين أقول و أنا على بن موسى الرضا بن جعفر إن أمير المؤمنين عضده الله بالسداد
ووقفه للرشاد عرف من حقنا ماجهله غيره فوصل أرحاما قطعت وأمن نفوسا فزعت بل أحيها و قد تلفت وأغناها إذ افتقرت مبتغيا
رضا رب العالمين لا يريد جزاء من غيره وسيجزى الله الشاكرين و لا يضيع أجر المحسنين وإنه جعل إلى عهده والإمره الكبرى إن
بقيت بعده فمن حل

عقده أمر الله بشدها وفصم عروه أحب الله إيثاقها فقد أباح حريمه وأحل محرمة إذ كان بذلك زاريا على الإمام منتهكا حرمه الإسلام بذلك جرى السالف فصبر عنه على الفلتات و لم يعترض بعدها على الغرمت خوفا من شتات الدين واضطراب جبل المسلمين ولقرب أمر الجاهليه و رصد فرصه تنتهز وبائقه تبتدر و قد جعلت الله على نفسى إن استرعانى أمر المسلمين وقلدنى خلافته العمل فيهم عامه و فى بنى العباس بن عبدالمطلب خاصه بطاعته و طاعه رسوله ص و أن لأسفك دما حراما و لأبيح فرجا و لامالا إلا ماسفكته حدود الله وأباحته فرائضه و أن أتخير الكفاه جهدى و طاقتى و جعلت بذلك على نفسى عهدا مؤكدا يسألنى الله عنه فإنه عز و جل يقول وَ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُومًا و إن أحدثت أو غيرت أو بدلت كنت للغير مستحقا وللنكال متعرضا وأعوذ بالله من سخطه و إليه أرغب فى التوفيق لطاعته والحوال بينى و بين معصيته فى عافيه لى وللمسلمين .
والجامعه والجفر يدلان على ضد ذلك و ماأدرى مايفعل بى و لابلکم إن الحكم

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۳۸]

إلله يقضى بالحق و هوخير الفاصلين لكنى امتثلت أمر أمير المؤمنين وآثرت رضاه و الله يعصمنى وإياه وأشهدت الله

على نفسى بذلك وكفى بالله شهيدا وكتبت بخطى بحضره أمير المؤمنين أطال الله بقاءه والفضل بن سهل وسهل بن الفضل ويحيى بن أكثم و عبد الله بن طاهر وثمامه بن أشرس وبشر بن المعتمر وحماد بن النعمان فى شهر رمضان سنه إحدى ومائتين

-روایت- از قبل- ۳۶۱

.الشهود على جانب الأيمن شهد يحيى بن أكثم على مضمون هذا المكتوب ظهره وبطنه و هو يسأل الله أن يعرف أمير المؤمنين وكافة المسلمين ببركه هذا العهد والميثاق وكتب بخطه فى تاريخ المبين فيه عبد الله بن طاهر بن الحسين أثبت شهادته فيه بتاريخه شهد حماد بن النعمان بمضمونه ظهره وبطنه وكتب بيده فى تاريخه بشر بن المعتمر يشهد بمثل ذلك الشهود على الجانب الأيسر. رسم أمير المؤمنين أطال الله بقاءه قراءه هذه الصحيفة التى هى صحيفه الميثاق نرجو أن يجوز بها الصراط ظهرها وبطنها بحرم سيدنا رسول الله ص بين الروضه والمنبر على رءوس الأشهاد بمراى ومسمع من وجوه بنى هاشم وسائر الأولياء والأجناد بعد استيفاء شروط البيعه عليهم بما أوجب أمير المؤمنين الحجه به على جميع المسلمين ولتبتل الشبهه التى كانت اعترضت آراء الجاهلين و ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه وكتب الفضل بن سهل

قال الفقير إلى الله تعالى على بن عيسى أثابه الله ورأيت خطه ع في واسط سنة سبع وسبعين وستمائه جوابا عما كتبه إليه المأمون .
بسم الله الرحمن الرحيم وصل كتاب أمير المؤمنين أطال الله بقاءه يذكر ما ثبت من الروايات ورسم أن أكتب له ما صح عندي من حال هذه الشعرة الواحدة والخشبه التي لرحا المد لفاطمه بنت محمد رسول الله صلى الله عليها و على أبيها وزوجها وبنها فهذه الشعرة الواحدة شعره من شعر رسول الله ص لاشبهه ولاشك و هذه الخشبه المد المذكوره لفاطمه ع لاريب و لاشبهه و أنا قد تفحصت وتحذبت وكتبت إليك فاقبل قولي فقد أعظم الله لك في هذا الفحص أجرا عظيما وبالله التوفيق وكتب على بن موسى بن جعفر عليهما السلام و على سنة إحدى ومائتين من هجره صاحب التنزيل جدى ص

—روایت-١-٢-روایت-٣-٥٧٧

. قال الفقير إلى الله تعالى عبد الله بن على بن عيسى أثابه الله مناقب الإمام على بن موسى الرضا ع رضا في المناقب وأمداد فضله متواليه توالى المقانِب وموالاته محموده المبادئ مباركة العواقب وعجائب أوصافه من غرائب العجائب وشرفه ونبله قدحلا

من الشرف فى الذروه والغارب وصيت سؤدده قدشاع وذاع فى المشارق والمغارب فلمواليه السعد الطالع ولشانيه النحس الغارب أماشرف الآباء فأشهر من الصباح المنير وأضوأ من عارض الشمس المستدير و أماأخلاقه وسماته وسيرته وصفاته ودلائله وعلاماته ونفسه الشريفه وذاته فناهيك من فخار وحسبك من علو منار وقدرك من سمو مقدار يجارى الهواء كرم أخلاق ويجاوز السماء طهاره أعراق لولوج السماء شريف ولجها بشرفه أوطال الملائكه الكرام لطالهم بنفسه الزاكيه وسلفه وفضلهم بولده وخلفه نور مشرق من أنوار

[صفحه ٣٤٠]

وسلاله طاهره من أطهار وغصن فخر من سرحه فخار وثمره جنيه من الدوحه الكريمه العليا ونبعه ناضره قويمه من الشجره التى أصلها ثابت وفرعها فى السماء أخباره ع كلها عيون وسيرته السريه كاللؤلؤ الموضوع ومقالاته ومقاماته قيد القلوب وجلاء الأسماع ونزهه العيون ومعارفه الإلهيه واحده فى العلم بما كان و ما يكون محدث فى خاطره الشريف بالسر المكتوم والعلم المكنون ملهم بمعرفه الظاهر المشهور والباطن المخزون مطلع على خفايا لاتتخيلها الأفكار و لاتخيلها الظنون جار من فضائله وفواضله على طريقه ورثها عن الآباء وورثها عنه البنون فهم جميعا فى كرم الأرومه وزكاء الجرثومه كأسنان المشط متعادلون فشرفا لهذا البيت العظيم

الرتبه العلى المحله السامى المكانه لقد طال السماء علاء ونبلا وسمما على الثوابت منزله ومحلا واستوفى صفات الكمال فما يستثنى فى شىء منه بغير ولا إلا انتظم هؤلاء الأئمه ع انتظام اللئالى وتناسبوا فى الشرف فاستوى المقدم والتالى ونالوا مرتبه مجد هلك دونها المقصر والعالى وحين اقتسمت شمل مراتب السيادة كان لغيرهم السافل ولهم العالى كم اجتهد الأعداء فى خفض منارهم والله يرفعه وكم ركبوا الصعب والذلول فى تشتيت شمل عزهم والله يجمعه وكم ضيعوا من حقوقهم ما لا يهمله الله ولا يضيعه و مع كثره عداتهم وتظاهر الناس عليهم وغلبه شناتهم ومدهم أيدي القهر إليهم لم يزدادوا على الاختبار إلا صبرا واحتسابا وعلى القتل والتشريد إلا غرقا فى الحمد وإطنابا وتحصيلا للأجر واكتسابا واعتزاء إلى أعلى منازل الطاعه وانتسابا حتى خلصوا خلوص الذهب من النار وسلموا فى أعراضهم وأديانهم من العاب والعار فالولى والعدو يشهدان لهم بعلو المنصب وسمو المقدار

قال فيه البليغ ما قال ذو || العى فكل بفضل منطبق

وكذلك العدو لم يعد أن || قال جميلا كما يقول الصديق

وهذا الإمام الرضا هو الله سبحانه رضا وقد قضى من شرفه ومجده بما قضى ونصبه دليلا لمن يأتى و على من مضى فظهر من فضائله

صفاته وآثاره ما كان أمضى من السيف المنتضى وأبى أن يكون هذا النعت الرضى إلا لذلك السيد المرتضى و لم أزل مذ كنت حدثا أهش لذكره وأطرب لما يبلغنى من خلاله وسجاياه وسمو قدره فرزقنى الله و له الحمد أن أثبت شيئا من مناقبه وشاهدت بعين الاعتبار جملة من عجائبه وأعجبتنى نفسى حين عرفت اختيارها فى حالة الشباب وسرنى أن عدت من واصفى فضله وفضل آبائه وأبنائه فى هذا الكتاب والمنه لله تعالى فهو الذى أمد بالتوفيق وهدى إلى الطريق و لامنه عليهم ع فإن الواجب على العبد مدح سيده ووصف فخاره وسؤدده والذب عنه بلسانه ويده و قدسمح خاطرى بشعر فى مدحه موسوم وبشريف اسمه واسمى مرقوم و أنا أعتذر إلى محله الشريف ومقامه العالى المنيف من التقصير عما يجب لقدره الخطير ولكن لامرما جزع أنفه قصير فإنى أحب أن أكون من شعراء مجدهم و إن كنت مقصرا عما يجب لعبدهم أو لأحد من أهل ودهم والشعر

أيها الراكب المجد قف العيش || إذا ما حلت فى أرض طوسا

لاتخف من كلالها ودع التأديب || دون الوقوف والتعريسا

والثم الأرض

إن رأيت ثرى || مشهد خير الورى على بن موسى
وأبلغنه تحيه وسلاما || كشدى المسك من على بن عيسى
قل سلام الإله فى كل وقت || يتلقى ذاك المحل النفسا
منزل لم يزل به ذاكر الله || يتلو التسيح والتقديسا
دار عز ما انفك قاصدها || يزجى إليها آماله والعيسا
بيت مجد مازال وقفا عليه || الحمد والمدح والثناء حببسا
ماعسى أن يقال فى مدح قوم || أسس الله مجدهم تأسيسا
ماعسى أن أقول فى مدح قوم || قدس الله ذكرهم تقديسا
هم هداه الورى وهم أكرم || الناس أصولا شريفه ونفوسا
[صفحه ٣٤٢]

إن عرت أزمه تندوا غيوثا || أودجت شبهه تبدوا شموسا
شرفوا الخيل والمنابر لما || افترعوها والناقه العتريسا
معشر حبهم يجلى هموما || ومزايهم تجلى طروسا
كرموا مولدا وطابوا أصولا || وزكوا محتدا وطالوا غروسا
ليس يشقى بهم جليس و من كان || ابن شورى إذا أرادوا جليسا
قمت فى نصرهم بمدحى لما || فاتنى أن أجر فيه خميسا
ملثوا بالولاء قلبى رجاء || وبمدحى لهم ملأت الطروسا
فترانى لهم مطيعا حيننا || و على غيرهم أيبا شموسا
يا على الرضا أبثك ودا || غادر القلب بالغرام وطيسا
مذهبي فيك مذهبي وبقلى || لك حب أبقى جوى ورسيسا

داهه بغيرك يشفى || لا ولا جرحه بغيرك يوسى

أتمنى لو زرت مشهدك || العالى وقبلت ربعك المأنوسا

وإذا عز أن أزورك يقظان || فزرنى فى النوم واشف السيسا

أنا عبدلكم مطيع إذا ما || كان غيرى مطاوعا إبليسا

قد تمسكت منكم بولاء || ليس يلقى القشيب منه دريسا

أترجى به النجاه إذا ما || خاف غيرى فى الحشر ضرا وبؤسا

فأرانى والوجه منى طلق || وأرى أوجه الشنأه عبوسا

لأقيس الأنام منكم بشسع || جل مقدار مجدكم أن أقيسا

من عددنا من الورى كان || مرءوسا ومنكم من عد كان رئيسا

فقد العاملون مثل الذنابى || وغدوتم للعالين رءوسا

[صفحه ٣٤٣]

ذكر الإمام التاسع أبى جعفر القانع محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب صلوات الله عليهم أجمعين

إشاره

قال الشيخ كمال الدين محمد بن طلحه رحمه الله تعالى الباب التاسع فى ذكر أبى جعفر محمد القانع بن على الرضا بن موسى الكاظم ع هذا أبو جعفر محمد الثانى فإنه تقدم فى آبائه ع أبو جعفر محمد وهو الباقى بن على ع فجاء هذا باسمه وكنيته واسم أبيه فعرف بأبى جعفر الثانى فهو وإن كان صغير السن فهو كبير القدر رفيع الذكر.

فأما ولادته

ففى ليله الجمعة تاسع عشر رمضان سنه مائه وخمس وتسعين للهجره وقيل عاشر رجب منها.

و أمانسه أبى وأما

فأبوه أبو الحسن على الرضا بن موسى الكاظم وقد تقدم ذلك مبسوطا وأمه أم ولد يقال لها سكينه المرسيه وقيل الخيزران

فمحمد و أماكنيته فأبو جعفر بكنية جده محمد الباقر و له لقبان القانع والمرضى .

فما اتسعت له حلمات مجالها و لا امتدت له أوقات آجالها بل قضت عليه الأقدار الإلهيه بقله بقائه فى الدنيا بحكمها وإسجالها فقل فى الدنيا مقامه وعجل القدوم عليه لزياره حمامه فلم تطل بهامدته و لا امتدت فيها أيامه غير أن الله جل وعلا خصه بمنقبه متألفه فى مطالع التعظيم بارقه أنوارها مرتفعه فى معارج التفضيل قيمه أقدارها باديه لأبصار ذوى البصائر بينه منارها هادئه لعقول أهل المعرفه آيه آثارها وهى و إن كانت صورتها واحده فمعانيها كثيره وصيغتها

[صفحه ٣٤٤]

و إن كانت صغيره فدلالتها كبيره وهى أن هذا أبو جعفر محمد بن على ع لماتوفى والده على الرضا وقدم الخليفه المأمون إلى بغداد بعد وفاته لسنة اتفق أنه خرج يوما إلى الصيد فاجتاز بطرف البلد فى طريقه والصبيان يلعبون و محمد واقف معهم و كان عمره يومئذ إحدى عشره سنه فما حولها فلما أقبل المأمون انصرف الصبيان هارين ووقف أبو جعفر محمد ع فلم يبرح مكانه فقرب منه الخليفه فنظر إليه و كان الله عز وعلا قد ألقى عليه مسحه من قبول فوقف الخليفه و قال له يا غلام ما منعك من الانصراف مع الصبيان فقال

له محمد مسرعا يا أمير المؤمنين لم يكن بالطريق ضيق لأوسعك عليك بذهابي و لم تكن لي جريره فأخشاها وظنى بك حسن أنك لا تضر من لا ذنب له فوقفت فأعجبه كلامه ووجهه فقال له ما اسمك قال محمد قال ابن من أنت قال يا أمير المؤمنين أنا ابن على الرضا فترحم على أبيه وساق إلى وجهته و كان معه بزاه فلما بعد عن العماره أخذ بازيا فأرسله على دراجه فغاب عن عينه غيبه طويله ثم عاد من الجو و فى منقاره سمكه صغيره و بهابقايا الحياه فتعجب الخليفه من ذلك غايه التعجب ثم أخذها فى يده و عاد إلى داره فى الطريق الذى أقبل منه فلما وصل إلى ذلك المكان وجد الصبيان على حالهم فانصرفوا كما فعلوا أول مره و أبو جعفر لم ينصرف ووقف كما وقف أولا فلما دنا منه الخليفه قال يا محمد قال لييك يا أمير المؤمنين قال ما فى يدي فألهمه الله عز و علا- أن قال يا أمير المؤمنين إن الله تعالى خلق بمشيته فى بحر قدرته سمكا صغارا تصيدها بزاه الملوك والخلفاء فيختبرون بهاسلاله أهل بيت النبوه فلما سمع المأمون كلامه عجب منه وجعل يطيل

نظره إليه و قال أنت ابن الرضا حقا وضاعف إحسانه إليه . و في هذه الواقعة منقبه تكفيه عن غيرها ويستغنى بها عن سواها.ولده أبو الحسن على وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى . و أماعمره فإنه مات في ذى الحجه من سنه مائتين وعشرين للهجره في خلافه المعتصم و قد تقدم ذكر ولادته في سنه مائه وخمس وتسعين فيكون عمره خمسا

[صفحه ٣٤٥]

وعشرين سنه وقبره ببغداد في مقابر قریش آخر كلام كمال الدين بن طلحه أقول إنى رأيت في كتاب لم يحضرنى الآن اسمه ولعلى أراه بعد هذا أن البزاه عادت و فى أرجلها حيات خضر و أنه سأل بعض الأئمه ع فقال قبل أن يفصح عن السؤال إن بين السماء و الأرض حيات خضراء تصيدها بزاه شهب يمتحن بها أولاد الأنبياء و ما هذا معناه و الله أعلم . قال الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنازى رحمه الله أبو جعفر محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع أمه ريحانه وقيل الخيزران ولد سنه خمس وتسعين ومائه ويقال ولد بالمدينه فى شهر رمضان من سنه خمس وتسعين ومائه وقبض

بيغداد فى آخر ذى الحجه سنه عشرين ومائتين و هو يومئذ ابن خمس وعشرين سنه وأمه أم ولد يقال لها خيزران وكانت من أهل ماريه القبطيه وقبره بيغداد فى مقابر قريش فى ظهر جده موسى ع . قال محمد بن سعيد سنه ست وعشرين ومائتين فيها توفى محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بيغداد و كان قدمها فتوفى بها يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذى الحجه يعنى سنه عشرين ومائتين مولده سنه خمس وتسعين ومائه فيكون عمره خمسا وعشرين سنه قتل فى زمن الواثق بالله قبره

عندجده موسى بن جعفر وركب هارون بن إسحاق فصلى عليه

عندمنزله أول رحبه أسوار بن ميمون من ناحيه قنطره البردان وحمل ودفن فى مقابر قريش يلقب بالجواد. حدثنا أحمد بن على بن ثابت قال محمد بن على بن موسى أبو جعفر بن الرضا قدم من المدينه إلى بغداد وافدا على أبى إسحاق المعتصم ومعه امرأته أم الفضل بنت المأمون وتوفى بيغداد ودفن فى مقابر قريش

عندقبر جده موسى بن جعفر ودخلت امرأته أم الفضل إلى قصر المعتصم فجعلت مع الحرم وذكر أخبارا رواها الجواد ع

عن آبائه ع عن علي ع

قال بعثني النبي ص إلى اليمن فقال لي و هو يوصيني يا علي ما حار من استخار و

-روایت-۱-۲-روایت-۸-ادامه دارد

[صفحه ۳۴۶]

لاندم من استشار يا علي عليك بالدلجه فإن الأرض تطوى في الليل ما لا تطوى بالنهار يا علي اغد باسم الله فإن الله بارك لأمتي
في بكورها و قال ع من استفاد أخا في الله فقد استفاد بيتا في الجنة

-روایت-از قبل-۲۰۱

و عنه ع و قد سئل عن حديث النبي ص أن فاطمه أحسنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار فقال خاص للحسن و الحسين

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۱۹

و عنه عن علي ع قال في كتاب علي بن أبي طالب ع إن ابن آدم أشبه شئ بالمعيار إما راجح بعلم و قال مره بعقل أو ناقص
بجهل

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۳۷

و عنه ع قال علي ع لأبي ذر رضي الله عنه إنما غضبت لله عز و جل فارح من غضبت له إن القوم خافوك على دنياهم و خفتهم
على دينك و الله لو كانت السماوات و الأرضون رتقا على عبد ثم اتقى الله لجعل الله له منها مخرجا لا يؤنسك إلا الحق و
لا يوحشك إلا الباطل

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۲۷۲

و عنه عن علي ع أنه قال لقيس بن سعد و قد قدم

عليه من مصر ياقيس إن للمحن غايات لا بد أن ينتهى إليها فيجب على العاقل أن ينام لها إلى إدارها فإن كابدتها بالحيله

عند إقبالها زياده فيها

-روايت-١-٢-روايت-٢٢-١٩٧

و عنه عنه ع قال من وثق بالله أراه السرور و من توكل عليه كفاه الأمور والثقه بالله حصن لا يتحصن فيه إلا مؤمن أمين والتوكل على الله نجاه من كل سوء وحرز من كل عدو والدين عز والعلم كنز والصمت نور وغايه الزهد الورع و لاهدم للدين مثل البدع و لأفسد للرجال من الطمع وبالراعى تصلح الرعيه وبالدعاء تصرف البليه و من ركب مركب الصبر اهتدى إلى مضمار النصر و من عاب عيب و من شتم أجيب و من غرس أشجار التقى اجتنى ثمار المنى

-روايت-١-٢-روايت-٢٣-٤٥٢

و قال ع أربع خصال تعين المرء على العمل الصحه والغنى والعلم والتوفيق

-روايت-١-٢-روايت-١٣-٨٠

و قال ع إن لله عبادا يخصصهم بالنعم ويقرها فيهم ما بذلوا فإذا منعوها

-روايت-١-٢-روايت-١٣-ادامه دارد

[صفحه ٣٤٧]

نزعتها عنهم و حولها إلى غيرهم و قال ما عظمت نعمه الله على عبد إلا عظمت عليه مئونه الناس فمن لم يحتمل تلك المئونه فقد عرض النعمه للزوال

-روايت-از قبل-١٤٦

و قال ع أهل المعروف إلى اصطناعه أحوج من أهل الحاجه إليه لأن لهم أجره

وفخره وذكره فمهما اصطنع الرجل من معروف فإنما يبدأ فيه بنفسه فلا يطلبن شكر ما صنع إلى نفسه من غيره

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۸۸

وقال ع من أمل إنسانا فقد لها به و من جهل شيئاً عابه والفرصة خلسه و من كثر همه سقم جسده والمؤمن لا يشتفى غيظه وعنوان صحيفه المؤمن حسن خلقه و قال في موضع آخر عنوان صحيفه السعيد حسن الثناء عليه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۲۱۳

وقال ع من استغنى بالله افتقر الناس إليه و من اتقى الله أحبه الناس و إن كرهوا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۹۱

وقال ع عليكم بطلب العلم فإن طلبه فريضه والبحث عنه نافله و هوصله بين الإخوان ودليل على المروءه وتحفه في المجالس وصاحب في السفر وأنس في الغربه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۵۷

وقال ع العلم علمان مطبوع ومسموع ولا ينفع مسموع إذا لم يكن مطبوع و من عرف الحكمه لم يصبر على الإزدياد منها الجمال في اللسان والكمال في العقل

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۵۹

وقال ع العفاف زينه الفقر والشكر زينه الغنى والصبر زينه البلاء والتواضع زينه الحسب والفصاحه زينه الكلام والعدل زينه الإيمان والسكينه زينه العباده والحفظ زينه الروايه وخفض الجناح زينه العلم وحسن الأدب زينه العقل وبسط الوجه زينه الحلم والإيثار زينه الزهد وبذل

المجهد زينه النفس وكثره البكاء زينه الخوف والتقلل زينه القناعه وترك المن زينه المعروف والخشوع زينه الصلاه وترك ما لايعنى زينه الورع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۴۲۲

وقال ع حسب المرء من كمال المروءه وتركه ما لا يحمل به و من حیائه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۴۸]

أن لا یلقی أحدا بما یکره و من عقله حسن رفقه و من أدبه أن لا یترک ما لا ید له منه و من عرفانه علمه بزمانه و من ورعه غض بصره وعفه بطنه و من حسن خلقه کفه أذاه و من سخائه بره بمن یجب حقه علیه وإخراجه حق الله من ماله و من إسلامه ترکه ما لا یعنیه وتجنبه الجدال والمرء فی دینه و من کرمه إیثاره علی نفسه و من صبره قله شکواه و من عقله إنصافه من نفسه و من حلمه ترکه الغضب

عند مخالفته و من إنصافه قبوله الحق إذا بان له و من نصحه نهيه عما لا یرضاه لنفسه و من حفظه جوارک ترکه توبيخک

عند إساءتک مع علمه بعیوبک و من رفقه ترکه عدلک

عند غضبک بحضره من تکره و من حسن صحبتته لک إسقاطه عنک مؤونه أذاک و من صداقته

كثرة موافقته وقله مخالفته و من صلاحه شده خوفه من ذنوبه و من شكره معرفه إحسان من أحسن إليه و من تواضعه معرفته بقدره و من حكمته علمه بنفسه و من سلامته قلّه حفظه لعيوب غيره و عنايته بإصلاح عيوبه

-روایت- از قبل-۸۷۵

و قال ع لن يستكمل العبد حقيقه الإيمان حتى يؤثر دينه على شهوته ولن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۰۹

و قال ع الفضائل أربعه أجناس أحدها الحكمه وقوامها فى الفكره والثانى العفه وقوامها فى الشهوه والثالث القوه وقوامها فى الغضب والرابع العدل وقوامه فى اعتدال قوى النفس

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۷۹

و قال ع العامل بالظلم والمعین له والراضی به شركاء

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۶۰

و قال ع يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۶۸

و قال ع اقصد العلماء للمحجه الممسك

عندالشبهه والجدل يورث الرياء و من أخطأ وجوه المطالب خذلتها الجيل والطامع فى وثاق الذل و من أحب البقاء فليعد للبلاء قلبا صبوراً

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۷۶

[صفحه ۳۴۹]

و قال ع العلماء غرباء لكثرة الجهال بينهم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۴۸

و قال ع الصبر على المصيبة مصيبه على الشامت بها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۵۳

وقال ع التوبه على أربع دعائم ندم بالقلب واستغفار باللسان وعمل بالجوارح وعزم أن لا يعود وثلاث من

عمل الأبرار إقامه الفرائض واجتناب المحارم واحتراس من الغفله فى الدين وثلاث يبلغن بالعبد رضوان الله كثره الاستغفار وخفض الجانب وكثره الصدقه وأربع من كن فيه استكمل الإيمان من أعطى الله ومنع فى الله وأحب لله وأبغض فيه وثلاث من كن فيه لم يندم ترك العجله والمشوره والتوكل

عندالعزم على الله عز و جل

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۴۳۷

وقال ع لوسكت الجاهل ماختلف الناس

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۴۵

وقال ع مقتل الرجل بين لحييه والرأى مع الأناه وبئس الظهير الرأى الفطير

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۸۲

وقال ع ثلاث خصال تجتلب بهن المحبه الإنصاف فى المعاشره والمواساه فى الشده والانطواع والرجوع إلى قلب سليم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۱۹

وقال ع فساد الأخلاق بمعاشره السفهاء وصلاح الأخلاق بمنافسه العقلاء والخلق أشكال فكل يعمل على شاكلته و الناس إخوان فمن كانت أخوته فى غير ذات الله فإنها تحوز عداوه و ذلك قوله تعالى الأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۲۶۳

وقال ع من استحسن قبيحا كان شريكا فيه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۴۶

وقال ع كفر النعمه داعيه المقت و من جازاك بالشكر فقد أعطاك أكثر مما أخذ منك

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۰]

وقال لايفسدك الظن على صديق وقدأصلحك اليقين له و من

وعظ أخاه سرا فقد زانه و من وعظ علانيه فقد شانه استصلاح الأخيار بإكرامهم والأشرار بتأديبهم والموده قرابه مستفاده وكفى بالأجل حرزا ولايزال العقل والحمق يتغالبان على الرجل إلى ثمانى عشره سنه فإذابلغها غلب عليه أكثرهما فيه و ماأنعم الله عز و جل على عبدنعمه فعلم أنها من الله إلاكتب الله جل اسمه له شكرها قبل أن يحمده عليها و لأأذنب ذنبا فعلم أن الله مطلع عليه إن شاء عذبه و إن شاء غفر له إلاغفر الله له قبل أن يستغفره

-روایت-از قبل-۵۱۷

و قال ع الشريف كل الشريف من شرفه علمه والسؤدد حق السؤدد لمن اتقى الله ربه والكريم [كل الكريم] من أكرم عن ذل النار وجهه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۳۷

و قال ع من أمل فاجرا كان أدنى عقوبته الحرمان

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۵۵

و قال ع اثنان عليان أبدا صحيح محتم وعليل مخلط موت الإنسان بالذنوب أكثر من موته بالأجل وحياته بالبر أكثر من حياته بالعمر

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۳۸

و قال ع لاتعالجوا الأمر قبل بلوغه فتندموا و لايطولن عليكم الأمد فتفسو قلوبكم و ارحموا ضعفاءكم واطلبوا الرحمه من الله بالرحمه لهم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۴۲

هذا آخر ماأردت نقله من كتاب الجنابدى رحمه الله تعالى و

قدنقل أشياء رائقه وفوائد فائقه وآدابا نافعه وفقرا ناصعه من كلام أمير المؤمنين ع مما رواه الإمام محمدالجواد بن الإمام علي ابن الرضا عن آبائه عنه ع . وقال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى باب ذكر الإمام بعد أبي الحسن علي بن موسى الرضا ع وتاريخ مولده ودلائل إمامته وطرف من أخباره ومدته إمامته ومبلغ سنه وذكر وفاته وسببها وموضع قبره وعدد أولاده ومختصر من أخباره و كان الإمام بعدالرضا علي بن موسى ع ابنه محمد بن علي المرتضى بالنص عليه والإشارة إليه وتكامل الفضل فيه و كان مولده ع في شهر رمضان سنه خمس وتسعين ومائه وقبض ببغداد في ذى القعدة سنه عشرين ومائتين و له يومئذ خمس وعشرون سنه وكانت مدته خلافته لأبيه وإمامته من بعده سبع عشره سنه

[صفحه ٣٥١]

وأمه أم ولد يقال لها سبيكه النوييه. باب ذكر طرف من النص على أبي جعفر محمد بن علي ع بالإمامه والإشارة إليه بها من أبيه إليه ع فممن روى النص عن أبي الحسن الرضا علي ابنه أبي جعفر ع بالإمامه علي بن جعفر بن محمد الصادق و صفوان

بن يحيى ومعمربن خلاب والحسين بن بشار وابن أبى نصر البنزطى والحسن بن الجهم وأبويحيى الصنعانى والخيرانى ويحيى بن حبيب الزيات فى جماعه كثيره يطول بذكرهم الكتاب

قال كان على بن جعفر بن محمد يحدث الحسن بن الحسين بن على بن الحسين فقال فى حديثه لقد نصر الله أبا الحسن الرضا لما بعى عليه إخوته وعمومته وذكر حديثا طويلا حتى انتهى إلى قوله فقامت وقبضت على يد أبى جعفر محمد بن على الرضا وقلت له أشهد أنك إمام

عند الله فبكى الرضا و قال ياعم أ لم تسمع أبى و هو يقول قال رسول الله ص بأبى ابن خير الإمام النبويه الطيبه يكون من ولده الطريد الشريد الموتور بأبيه وجده صاحب الغيبه فيقال مات أوهلك و أى واد سلك فقلت صدقت جعلت فداك

-روايت-١-٢-روايت-٨-٥١٠

و عن صفوان بن يحيى قال قلت للرضاع قد كنا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر فكنت تقول يهب الله لى غلاما و قد وهبك الله وأقر عيوننا فلا أرانا الله يومك فإن كان كون فإلى من فأشار بيده إلى أبى جعفر و هو قائم بين

يديه فقلت له جعلت فداك و هذا ابن ثلاث سنين قال و ما يضره من ذلك و قد قام عيسى بالحجه و هو ابن أقل من ثلاث سنين

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۳۵۵

و عن معمر بن خلاد قال سمعت الرضاع يقول و قد ذكر شيئاً فقال و ما حاجتكم إلى ذلك هذا أبو جعفر قد أجلسه مجلسي وصيرته مكاني و قال أنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا القذه بالقذه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۱۹۳

[صفحه ۳۵۲]

و كتب ابن قياما الواسطي إلى أبي الحسن الرضاع كتاباً يقول فيه كيف تكون إماماً و ليس لك ولد فأجابه أبو الحسن ع و ما علمك أن لا يكون لي ولد و الله لا تنقض الأيام والليالي حتى يرزقني الله ولدا يفرق بين الحق والباطل

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۳۴

و عن [ابن] أبي نصر البزنطي قال قال لي ابن النجاشي من الإمام بعد صاحبك فأحب أن تسأله حتى أعلم فدخلت على الرضاع فأخبرته فقال الإمام بعدى ابني ثم قال هل يجترئ أحد أن يقول ابني و ليس له ولد و لم يكن ولد أبو جعفر فلم تمض الأيام حتى ولد

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۲۶۴

و عن ابن قياما الواسطي و كان واقفياً قال دخلت على علي بن موسى فقلت له أ يكون إمامان في عصر قال لا إلا

أن يكون أحدهما صامتا فقلت له هوذا أنت ليس لك صامت فقال لي و الله ليجعلن الله منى ما يثبت به الحق وأهله ويمحق به الباطل وأهله و لم يكن فى الوقت له ولد فولد له أبو جعفر ع بعدسنه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۳۱۰

و عن الحسن بن الجهم قال كنت مع أبى الحسن ع جالسا فدعا بابنه و هو صغير فأجلسه فى حجرى و قال لى جرده وانزع قميصه فنزعتة فقال لى انظر بين كتفيه قال فنظرت فإذا فى إحدى كتفيه شبه الخاتم داخل فى اللحم ثم قال لى أترى هدامثله فى هذاالموضع كان فى أبى ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۲۸۲

و عن أبى يحيى الصنعانى قال كنت

عند أبى الحسن ع فجىء بابنه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۳]

أبى جعفر و هو صغير فقال هذاالمولود ألدنى لم يولد مولود أعظم على شيعتنا برکه منه

-روایت-از قبل-۸۶

عن الخيرانى عن أبيه قال كنت واقفا بين یدى أبى الحسن الرضا ع بخراسان فقال قائل ياسيدى إن كان كون فالى من قال إلى أبى جعفرابنى فكان القائل استصغر سن أبى جعفر فقال أبو الحسن ع إن الله بعث عيسى ابن مريم رسولا- نبيا صاحب شريعته مبتدأه فى

أصغر من السن الذى فيه أبو جعفر ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۳۰۱

و عن يحيى بن حبيب الزيات قال أخبرنى من كان

عند أبى الحسن ع جالسا فلما نهض القوم قال لهم الرضاع ألقوا أبا جعفر فسلموا عليه ورددوا به عهدا فلما نهض القوم التفت إلى و قال رحم الله المفضل إنه كان ليقنع بدون هذا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۲۳۲

وقال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى باب ذكر طرف من الأخبار عن مناقب أبى جعفر ع ودلائله ومعجزاته و كان المأمون قد شغف بأبى جعفر لمارأى من فضله مع صغر سنه وبلوغه فى الحكمة والعلم والأدب وكمال العقل ما لم يساوه فيه أحد من مشايخ أهل الزمان فزوجه ابنته أم الفضل وحملها معه إلى المدينة و كان متوفرا على إكرامه وتعظيمه وإجلال قدره . عن الريان بن شبيب قال لما أراد المأمون أن يزوج ابنته أم الفضل أبا جعفر محمد بن على ع بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم ذلك واستنكروه وخافوا أن ينتهى الأمر معه إلى ما انتهى مع الرضاع فخاصوا فى ذلك واجتمع منهم أهل بيته الأذنون منه فقالوا له نشدك الله يا أمير المؤمنين أن تقيم على هذا الأمر الذى

أمرنا قدملكناه الله وتنزع عنا عزا قدألسناه الله و قدعرفت ما بيننا و بين هؤلاء القوم قديما وحديثا و ما كان عليه الخلفاء الراشدون قبلك من تبعيدهم والتصغير بهم و قدكنا فى وهله من عملك مع الرضا ماعملت حتى كفانا الله المهم من ذلك فالله الله أن تردنا إلى غم قدانحسر عنا واصرف رأيك عن ابن الرضا واعدل إلى من تراه من أهل بيتك يصلح لذلك دون غيره . فقال لهم المأمون أما ما بينكم و بين آل أبى طالب فأنتم السبب فيه و لوأنصفتهم القوم لكانوا أولى بكم و أما ما كان يفعله من قبلى بهم فقد كان قاطعا للرحم أعوذ بالله من ذلك و و الله ماندمت على ما كان منى من استخلاف الرضا ولقد سألته أن يقوم بالأمر وأنزعه من نفسى فأبى و كان أمر الله قدرا مقدورا. و أما أبو جعفر محمد بن على فقد اخترته لتبريزه على كافة أهل الفضل فى العلم والفضل مع صغر سنه والأعجوبه فيه بذلك و أناأرجو أن يظهر للناس ما قدعرفته منه فيعلموا أن الراى مارأيت فيه فقالوا إن هذاالصبى و

إن راقك منه هديه فإنه صبي لامعرفه له و لافقه فأمهله ليتأدب ويتفقه فى الدين ثم اصنع ماتراه بعد ذلك فقال لهم ويحكم إنى أعرى بهذا الفتى منكم و إن هذا من أهل بيت علمهم من الله ومواده وإلهامه و لم يزل آباؤه أغنياء فى علم الدين والأدب عن الرعايا الناقصه عن حد الكمال فإن شئتم فامتحنوا أبا جعفر بما يبين لكم ماوصفت من حاله قالوا له قدرضينا لك يا أمير المؤمنين ولأنفسنا بامتحانه فخل بيننا وبينه لتنصب من يسأله بحضرتك عن شىء من فقه الشريعة فإن أصاب فى الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض فى أمره وظهر للخاصه والعامه سديد رأى أمير المؤمنين و إن عجز عن ذلك فقد كفيينا الخطب من ذلك فى معناه فقال لهم المأمون شأنكم و ذلك متى أردتم

[صفحه ٣٥٥]

فخرجوا من عنده وأجمع رأيهم على مسأله يحيى بن أكثم و هو يومئذ قاضى الزمان على أن يسأله مسأله لا يعرف الجواب عنها و وعدوه بأموال نفيسه على ذلك و عادوا إلى المأمون فسأله أن يختار لهم يوما للإجماع فأجابهم إلى ذلك واجتمعوا فى اليوم الذى اتفقوا عليه وحضر

معهم يحيى بن أكثم وأمر المأمون أن يفرش لأبى جعفر دست ويجعل له فيه مسورتان ففعل ذلك وخرج أبو جعفر يومئذ و هو ابن تسع سنين وأشهر فجلس بين المسورتين وجلس يحيى بن أكثم بين يديه وقام الناس فى مراتبهم والمأمون جالس فى دست متصل بدست أبى جعفر فقال يحيى بن أكثم للمأمون أتأذن لى يا أمير المؤمنين أن أسأل أبا جعفر فقال المأمون استأذنه فى ذلك

فأقبل عليه يحيى بن أكثم فقال تأذن لى جعلت فداك فى مسأله فقال له أبو جعفر سل إن شئت قال يحيى ماتقول جعلت فداك فى محرم قتل صيدا فقال له أبو جعفر قتله فى حل أو حرم عالما كان المحرم أم جاهلا- قتله عمدا أو خطأ حرا كان المحرم أم عبدا صغيرا كان أو كبيرا مبتدئا كان بالقتل أو معيدا من ذوات الطير كان الصيد أو من غيرها من صغار الصيد كان أو من كباره مصرا على ما فعل أو نادما ليلا كان قتله الصيد أو نهارا محرما كان بالعمره إذ قتله أو بالحج كان محرما فتحير يحيى بن أكثم وبان فى وجهه العجز والانقطاع ولجلج حتى عرف جماعه أهل المجلس

أمره فقال المأمون الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي في هذا الرأي

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۶۳۵

. ثم نظر إلى أهل بيته وقال لهم أعرفتم الآن ما كنتم تنكرونه ثم أقبل على أبي جعفر فقال له اخطب يا أبا جعفر قال نعم يا أمير المؤمنين فقال له المأمون اخطب جعلت فداك لنفسك فقد رضيتك لنفسى و أنا مزوجك أم الفضل ابنتى و إن رغم قوم لذلك

[صفحه ۳۵۶]

فقال أبو جعفر الحمد لله إقراراً بنعمته و لا إله إلا الله إخلاصاً لوحدانته و صلى الله على محمد سيد بريته والأصفياء من عترته أما بعد فقد كان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه وَ أَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَ إِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ثم إن محمد بن على بن موسى يخطب أم الفضل بنت عبد الله المأمون و قد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمه بنت محمد ع و هو خمس مائة درهم جياذا فهل زوجتها يا أمير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور فقال المأمون نعم قد زوجتك أبا جعفر أم الفضل ابنتى على الصداق المذكور فهل قبلت النكاح قال

أبو جعفر قد قبلت ورضيت به

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۷۰۵

فأمر المأمون أن يقعد الناس على مراتبهم في الخاصة والعامه قال الريان وأخرج الخدم مثل السفينه من فضه و فيها الغاليه فتطيب
الخاصه والعامه ووضعت الموائد فأكلوا وفرقت الجوائز على قدر المراتب وانصرف الناس وبقى من الخاصه من بقى

قال المأمون لأبى جعفر إن رأيت جعلت فداك أن تذكر الفقه فيما فصلته من وجوه قتل المحرم الصيد لنعلمه ونستفيده فقال أبو
جعفر نعم إن المحرم إذا قتل صيدا في الحل و كان الصيد من ذوات الطير و كان من كبارها فعليه شاه فإن أصابه في الحرم
فعليه الجزاء مضاعفا و إذا قتل فرخا في الحل فعليه حمل قدفطم من اللبن فإذا قتلته في الحرم فعليه الحمل قيمه الفرخ و إن كان من
الوحش و كان حمار وحش فعليه بقره و إن كان نعامه كان عليه بدنه و إن كان ظبيا فعليه شاه فإن قتل شيئا من ذلك في الحرم
فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبه و إذا أصاب المحرم ما يجب عليه الهدى فيه و كان إحرامه للحج نحره بمنى و إن كان
إحرامه للعمرة نحره بمكة و جزاء الصيد على العالم والجاهل سواء و في العمدة له المآثم و

هو موضوع عنه في الخطأ والكفاره على الحر في نفسه و على السيد في عبده والصغير لا كفاره عليه وهي على الكبير واجبه
والنادم يسقط عنه ندمه عقاب الآخره والمصر يجب عليه العقاب في الآخره فقال له المأمون أحسنت

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۷]

أبا جعفر أحسن الله إليك فإن رأيت أن تسأل يحيى عن مسأله كما سألك فقال أبو جعفر ليحيى أسألك قال ذلك إليك
جعلت فداك فإن عرفت جواب ما سألتني عنه و إلا استفدته منك فقال له أبو جعفر خبرني عن رجل نظر إلى امرأه في أول النهار
فكان نظره إليها حراما عليه فلما ارتفع النهار حلت له فلما زال الشمس حرمت عليه فلما كان وقت العصر حلت له فلما غربت
الشمس حرمت عليه فلما دخل وقت عشاء الآخره حلت عليه فلما كان انتصاف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت له ما حال
هذه المرأة وبما ذا حلت و حرمت عليه فقال له يحيى بن الأکثم لا والله لا أهتدي إلى جواب هذا السؤال و لأعرف الوجه فيه فإن
رأيت أن تفيدناه فقال له أبو جعفر هذه أمه لرجل من الناس نظر إليها أجنبي في أول النهار

فكان نظره إليها حراما عليه فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلت له فلما كان الظهر أعتقها فحرمت عليه فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه فلما كان وقت عشاء الآخرة كفر عن الظهر فحلت له فلما كان نصف الليل طلقها واحده فحرمت عليه فلما كان

عندالفجر راجعها فحلت له

-روایت- از قبل- ۱۰۵۳

. قال فأقبل المأمون على من حضره من أهل بيته فقال لهم هل فيكم أحد يجيب عن هذه المسألة بمثل هذا الجواب ويعرف القول فيما تقدم من السؤال قالوا لا والله إن أمير المؤمنين أعلم بما رأى فقال لهم ويحكم إن أهل هذا البيت خصوا من بين الخلق بما ترون من الفضل وإن صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال أما علمتكم أن رسول الله ص افتتح دعوته بدعاء أمير المؤمنين على بن أبي طالب ع وهو ابن عشر سنين وقبل منه الإسلام وحكم له به ولم يدع أحدا في سنه غيره وبإيع الحسن والحسين وهما أبناء دون الست سنين ولم يبايع صبيا غيرهما أ

فلا تعلمون الآن ما اختص الله به هؤلاء القوم وأنهم ذريه بعضها من بعض يجرى لآخرهم ما يجرى لأولهم قالوا صدقت والله يا أمير المؤمنين ثم نهض القوم .

[صفحه ٣٥٨]

فلما كان من الغداء أحضر الناس وحضر أبو جعفر وصار القواد والحجاب والخاصه والعمال لتهنئه المأمون و أبي جعفر فأخرجت ثلاثه أطباق من الفضة و فيها بنادق مسك وزعفران معجون في أجواف تلك البنادق وقاع مكتوبه بأموال جزيله وعطايا سننيه وإقطاعات فأمر المأمون بنثرها على القوم من خاصته فكان كل من وقع في يده بندقه أخرج الرقعه التي فيها والتمسه فأطلق له ووضع البدر فنثر ما فيها على القواد وغيرهم وانصرف الناس وهم أغنياء بالجوائز والعطايا وتقدم المأمون بالصدقه على كافة المسلمين و لم يزل مكرما لأبي جعفر معظما لقدره مدته حياته يؤثره على ولده وجماعه أهل بيته . و قدروى الناس أن أم الفضل كتبت إلى أبيها من المدينه تشكو أبا جعفر وتقول إنه يتسرى على ويغيرنى فكتب إليها المأمون يابنيه إنا لم نزوجك أبا جعفر لنحرم عليه حلالا فلا تعاودى لذكر ما ذكرت بعدها. و لما توجه أبو جعفر ع من بغداد منصرفا من

عند المأمون ومعه أم الفضل قاصدا بها المدينه صار إلى

شارع باب الكوفه ومعه الناس يشيعونه فانتهى إلى دار المسيب

عند مغيب الشمس فنزل ودخل المسجد و كان في صحنه نبقه لم تحمل بعد فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في أصل النبقه وقام فصلى بالناس صلاه المغرب فقرأ في الأولى الحمد وإذ جاء نصر الله والفتح وقرأ في الثانيه الحمد وقل هو الله أحد وقتت قبل ركوعه فيها وصلى الثالثه وتشهد وسلم ثم جلس هنيهة يذكر الله تعالى وقام من غير أن يعقب فصلى النوافل أربع ركعات وعقب بعدها وسجد سجدة الشكر فلما انتهى إلى النبقه رآها الناس وقد حملت حملا حسنا فتعجبوا من ذلك وأكلوا منها فوجدوه نبقا حلوا لاعجم له وودعوه ومضى ع من وقته إلى المدينه فلم يزل بها إلى أن أشخصه المعتصم في أول سنه عشرين ومائتين إلى بغداد فأقام بها حتى توفي في آخر ذى القعدة من هذه السنه

[صفحه ٣٥٩]

ودفن في ظهر جده أبى الحسن موسى ع . و عن على بن خالد قال كنت بالعسكر فبلغنى أن هناك رجلا محبوبا أتى به من الشام مكبولا وقالوا إنه تنبأ قال فأتيت الباب ودفعت شيئا للبوابين حتى وصلت إليه فإذا رجل له فهم وعقل

فقلت له يا هذا ما قضيتك قال إني كنت رجلا بالشام أعبد الله في الموضع الذي يقال إنه نصب فيه رأس الحسين ع فبينما أنا ذات ليله في موضعي مقبل على المحراب أذكر الله تعالى إذ رأيت شخصا بين يدي فنظرت إليه فقال لي قم فقمتم معه فمشى بي قليلا فإذا أنا في مسجد الكوفة فقال لي تعرف هذا المسجد فقلت نعم هذا مسجد الكوفة قال فصلي وصليت معه ثم انصرف وانصرفت معه ومشى قليلا فإذا نحن بمسجد الرسول ص فسلم على رسول الله ص وصلى وصليت معه ثم خرج وخرجت معه فمشى قليلا و إذا نحن بمكة فطاف بالبيت وطفتم معه ثم خرج فمشى قليلا فإذا أنا بموضعي الذي كنت فيه أعبد الله بالشام وغاب الشخص عني فبقيت متعجبا حولا مما رأيت . فلما كان في العام المقبل رأيت ذلك الشخص فاستبشرت به فدعاني فأجبتة ففعل كما فعل في العام الماضي فلما أراد مفارقتي بالشام قلت له سألتك بالحق الذي أقدرك على ما رأيت منك إلا أخبرتنى من أنت فقال أنا محمد بن علي بن موسى بن جعفر فحدثت من كان يصير إلى بخبره فرقى

ذلك إلى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث إلى من أخذني وكبلني في الحديد وحملني إلى العراق وحبست كماترى وادعى على المحال فقلت له فأرفع عنك قصه إلى محمد بن عبد الملك

[صفحة ٣٦٠]

الزيات وشرحت أمره قال افعل فكتبت عنه قصه إلى محمد بن عبد الملك الزيات وشرحت أمره فيها ودفعتها إلى محمدفوقع في ظهرها قل للذى أخرجك من الشام في ليله إلى الكوفه ومنها إلى المدينه ومنها إلى مكه ومنها إلى الشام أن يخرجك من حبسك هذا قال علي بن خالد فغمنى ذلك من أمره ورققت له وانصرفت محروما عليه فلما كان من الغد باكرت الحبس لأعلمه بالحال وأمره بالصبر والعزاء فوجدت الجنود وأصحاب الحرس وصاحب السجن وخلقا عظيما من الناس يهرجون فسألت عن حالهم فقيل إن محمول من الشام المتنبي افتقد البارحة من الحبس فلاندرى أخسفت الأرض أو اختطفته الطير و كان هذا الرجل أعنى علي بن خالد زيديا فقال بالإمامه لمارأى ذلك وحسن اعتقاده

و عن محمد بن علي الهاشمي قال دخلت علي أبي جعفر محمد بن علي ع صبيحه عرسه بنت المأمون وكنت تناولت من الليل دواء فأول من دخل

عليه في صبيحته أنا وقد أصابني العطش وكرهت أن أدعو بالماء فنظر أبو جعفر في وجهي و قال أراك عطشان قلت أجل قال يا غلام اسقنا ماء فقلت في نفسي الساعه يأتونه بماء مسموم واغتممت لذلك فأقبل الغلام ومعه الماء فتبسم في وجهي ثم قال يا غلام ناولني الماء فتناول فشرب ثم ناولني وتبسم فشربت وأطلت عنده فعطشت فدعا بالماء ففعل كما فعل في المره الأولى وشرب ثم ناولني وتبسم قال محمد بن حمزه فقال لي محمد بن علي الهاشمي و الله إنني لأظن أن أبا جعفر يعلم ما في النفوس كما تقول الرافضه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۶۵۶

و عن المطرفي قال مضى أبو الحسن الرضاع و لي عليه أربعة آلاف درهم لم يكن يعرفها غيري وغيره فأرسل إلي أبو جعفر إذا كان في الغد فأتني فأتيته فقال لي مضى أبو الحسن و لك عليه أربعة آلاف درهم فقلت نعم فرفع المصلي فإذا تحته دنانير فدفعها إلي فكان قيمتها في الوقت أربعة آلاف درهم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۳۰۸

و عن معلى بن محمد قال خرج على أبو جعفر حدثان موت أبيه فنظرت

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۱]

إلى قده لأصف قامته لأصحابنا فقعد ثم قال يا معلى إن

الله احتج في الإمامه بمثل ما احتج به في النبوه آتينا الحكم صبيا

-روایت- از قبل-۱۳۷

و عن داود بن القاسم الجعفری قال دخلت علی ابي جعفر وعمی ثلاث رقاع غیر معنونه واشتبهت علی فاغتمت فتناول أحدها و قال هذه رقعه ریان بن شیب ثم تناول الثانيه فقال هذه رقعه فلان فبهت أنظر إليه فتبسّم وأخذ الثالثه فقال هذه رقعه فلان فقلت نعم جعلت فداك فأعطاني ثلاثمائه دينار وأمرني أن أحملها إلى بعض بني عمه ثم قال أما إنه سيقول لك دنني علی حريف يشتري لي بهامتا فدلّه عليه قال فأتيته بالدنانير فقال لي يا أباهاشم دنني علی حريف يشتري لي بهامتا فقلت نعم وكلمني في الطريق جمال سألني أن أخاطبه في إدخاله مع بعض أصحابه في أمره فدخلت عليه لأكله فوجدته يأكل ومعه جماعه فلم أتمكن من كلامه فقال يا أباهاشم كل ووضع بين يدي ما أكل منه ثم قال ابتداء من غير مسأله يا غلام انظر الجمال الذي أتانا به أبوهاشم فضمه إليك . قال أبوهاشم ودخلت معه يوما بستانا فقلت له جعلت فداك إني مولع بأكل الطين فادع الله لي فسكت ثم

قال لى بعد أيام ابتداء منه يا أبهاشم قد أذهب الله عنك أكل الطين قال أبوهاشم فما من شيء أبغض إلى عنه اليوم

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۱۰۱۳

والأخبار فى هذا المعنى كثيره وفيما أثبتناه منها كفايه فيما قصدناه إن شاء الله

باب ذكر وفاه أبى جعفر ع وموضع قبره وذكر ولده

قد تقدم القول فى مولد أبى جعفر ع وذكرنا أنه ولد بالمدينه و أنه قبض ببغداد و كان سبب وروده إليها إشخاص المعتصم له من المدينه فورد ببغداد لليلتين بقيتا من المحرم سنه عشرين ومائتين وتوفى بها فى ذى القعدة من هذه السنه وقيل إنه مضى مسموما و لم يثبت بذلك عندى خبر فأشهد به . ودفن فى مقابر قریش فى ظهر جده أبى الحسن موسى بن جعفر ع

[صفحه ۳۶۲]

و كان له يوم قبض خمس وعشرين سنه وأشهر و كان منعوتا بالمنتجب والمرضى وخلف بعده من الولد عليا ابنه الإمام من بعده و موسى وفاطمه وأمامه ابنتيه و لم يخلف ذكرا غير من سميناها آخر كلامه . قال ابن الخشاب ذكر أبى جعفر المرتضى محمد بن على الرضا بن موسى الأمين بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على سيد العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب ص وبهذا الإسناد عن محمد بن سنان

قال مضمي المرتضى أبو جعفر الثاني محمد بن علي و هو ابن خمس وعشرين سنه و ثلاثه أشهر و اثني عشر يوما في سنه مائتين وعشرين من الهجره و كان مولده سنه مائه وخمس وتسعين من الهجره فكان مقامه مع أبيه سبع سنين و ثلاثه أشهر و قبض في يوم الثلاثاء لست ليال خلون من ذى الحجه سنه مائتين وعشرين و في روايه أخرى أقام مع أبيه تسع سنين و أشهراً. ولد في رمضان ليله الجمعه لتسع عشره ليله خلت منه سنه خمس وتسعين ومائه و قبض في يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذى الحجه سنه عشرين ومائتين أمه أم ولد يقال لها سكينه مريسه ويقال لها حريان و الله أعلم لقبه المرتضى والقانع وقبره في بغداد بمقابر قريش يكنى بأبي جعفر. قلت أدخل الشيخ بذكر أولاده ع

و من كتاب الدلائل عن أميه بن علي قال كنت مع أبي الحسن بمكه في السنه التي حج فيها ثم صار إلى خراسان ومعه أبو جعفر و أبو الحسن يودع البيت فلما قضى طوافه عدل إلى المقام فصلى عنده فصار أبو جعفر على عنق موفق يطوف به فصار أبو جعفر إلى الحجر فجلس فيه فأطال فقال له موفق

قم جعلت فداك فقال ماأريد أن أبرح من مكاني هذا إلا- أن يشاء الله واستبان في وجهه الغم فأتى موفق أبا الحسن فقال له جعلت فداك قدجلس أبو جعفر

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۳]

في الحجر و هوياًبى أن يقوم فقام أبو الحسن فأتى أبا جعفر فقال قم يا حبيبي فقال ماأريد أن أبرح من مكاني هذا قال بلى يا حبيبي ثم قال كيف أقوم و قدودعت البيت وداعا لا ترجع إليه فقال له قم يا حبيبي فقام معه

-روایت-از قبل-۲۲۳

و عن ابن بزيع العطار قال قال أبو جعفر الفرج بعدالمأمون بثلاثين شهرا قال فنظرنا فمات بعدثلاثين شهرا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۱۱۱

و عن معمر بن خلاد عن أبي جعفر أو عن رجل عن أبي جعفرالشك من أبي علي قال قال أبو جعفر يامعمر اركب قلت إلى أين قال اركب كمايقال لك قال فركبت فانتهيت إلى واد أو إلى وهذه الشك من أبي علي فقال لي قف هاهنا قال فوقفت فأتاني فقلت له جعلت فداك أين كنت قال دفنت أبي الساعه و كان بخراسان قال القاسم بن عبدالرحمن و كان زيديا قال خرجت إلى بغداد فبينما أنا بها إذ رأيت الناس يتعادون ويتشرفون

ويقفون فقلت ما هذا فقالوا ابن الرضا فقلت و الله لأنظرن إليه فطلع على بغل أو بغله فقلت لعن الله أصحاب الإمامه حيث يقولون إن الله افترض طاعه هذا فعدل إلى و قال يا قاسم بن عبد الرحمن أ بَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا تَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ وَ سِيْرٍ فقلت في نفسي ساحر و الله فعدل إلى فقال أ أَلْقِي - الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشْتَرُ قَالَ فَانصرفت و قلت بالإمامه و شهدت أنه حجه الله على خلقه و اعتقدته

-روایت-۱-۲-روایت-۹۹-۸۶۱

و عن عمران بن محمد الأشعري قال دخلت على أبي جعفر الثاني فقضيت حوائجي و قلت إن أم الحسن تقرأك السلام و تسألك ثوبا من ثيابك أ جعله كفنا لها فقال لي قد استغنت عن ذلك قال فخرجت لست أدري ما معنى ذلك فأتاني الخبر أنها قدمات قبل ذلك بثلاثة عشر يوما أو أربعة عشر يوما

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۲۸۶

و عن دعبل بن علي أنه دخل على الرضا فأمر له بشيء فأخذه و لم يحمد الله فقال له لم لم تحمد الله قال ثم دخلت بعده على أبي جعفر فأمر له بشيء فقلت الحمد لله فقال تأدبت

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۸۷

[صفحه ۳۶۴]

و عن علي بن ابراهيم عن أبيه قال استأذن علي أبي جعفر قوم من أهل النواحي فأذن لهم

فدخلوا وسألوه فى مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسأله فأجاب و له عشر سنين

-روايه-١-٢-روايه-٤٢-١٧٠

[صفحہ ٣٦٥]

و عن محمد بن سنان قال قبض أبو جعفر محمد بن على و هو ابن خمس وعشرين سنه و ثلاثه أشهر واثني عشر يوما توفي فى يوم الثلاثاء لست خلون من ذى الحجه سنه عشرين ومائتين عاش بعد أبيه تسع عشره سنه إلاخمسه وعشرين يوما.

و عن أميه بن على القيسى قال دخلت أنا وحماد بن عيسى على أبى جعفر بالمدينه لنودعه فقال لنا لا تخرجا اليوم وأقيما إلى غد فلما خرجنا من عنده قال لى حماد أنا أخرج فقد خرج ثقلى فقلت أما أنا فأقيم فخرج حماد فجرى الوادى تلك الليله فغرق فيه وقبره بسياله

-روايه-١-٢-روايه-٣٤-٢٦٧

آخر ما نقلت من كتاب الدلائل . و قال الراوندى رحمه الله الباب العاشر فى معجزات محمد التقي ع عن محمد بن ميمون أنه كان مع الرضا بمكه قبل خروجه إلى خراسان قال فقلت له إنى أريد أن أتقدم إلى المدينه فاكتب معى كتابا إلى أبى جعفر فتبسم وكتب وصرت إلى المدينه و كان قد ذهب بصرى فأخرج الخادم أبا جعفر إلينا يحمله من المهد فناولته الكتاب فقال لموفق الخادم فضه وانشره فضضه ونشره بين يديه فنظر فيه ثم

قال لى يا محمد ما حال بصرک فقلت يا ابن رسول الله اعتلت عینای فذهب بصرى کما ترى فمد يده فمسح بها على عینی فعاد إلى بصرى كأصح ما كان فقبلت يده ورجله وانصرفت من عنده و أنا بصیر. وروى عن حکیمه بنت الرضاع قالت لماتوفى أخى محمد بن الرضا صرت يوما إلى امرأته أم الفضل لسبب احتجت إليها فيه قالت فینا نحن نتذاکر فضل محمد وکرمه و ما أعطاه الله من العلم والحکمه إذ قالت امرأته أم الفضل أخبرک عن أبى جعفر بعجیبه لم یسمع مثلها قلت و ماذاک قال إنه ربما کان أغانى مره بجاریه

[صفحه ۳۶۶]

ومره بتزویج فکنت أشکوه إلى المأمون فیقول یا بنیه احتملى فإنه ابن رسول الله فینا أنا ذات ليله جالسه إذ أتت امرأه فقلت من أنت و كأنها قضیب بان أوغصن خیزران فقلت من أنت فقالت أنا زوجه أبى جعفر بن الرضا و أنا امرأه من ولد عمار بن یاسر قالت فدخل على من الغیره ما لم أملك نفسى فنهضت من ساعتى فدخلت إلى المأمون و کان ثملا من الشراب و قدمضى من اللیل ساعات فأخبرته بحالى و قلت إنه یشتمک و یشتمنى و یشتم العباس و ولده

قالت و قلت ما لم يكن فغاضه ذلك فقام وتبعته ومعه خادم وجاء إلى أبي جعفر و هونائم فضربه بالسيف حتى قطعه إربا إربا وذبحه وعاد فلما أصبح عرفناه ما كان بدا منه وأنفذ الخادم فوجد أبا جعفر قائما يصلى و لا أثر فيه فأخبره أنه سالم وفرح وأعطى الخادم ألف دينار وحمل إليه عشره آلاف دينار واجتمعا واعتذر إليه بالسكر وأشار عليه بترك الشراب فقبل . و هذه القصة عندي فيهانظر وأظنها موضوعه فإن أبا جعفر إن كان يتزوج ويتسرى حيث كان بالمدينه و لم يكن المأمون بالمدينه فتشكو إليه ابنته فإن قلت إنه جاء حاجا قلت لم يكن ليشرب في تلك الحال و أبو جعفر مات ببغداد وزوجته معه فأخته أين رأتها بعد موته وكيف اجتمعتا وتلك بالمدينه و هذه ببغداد وتلك الامراه التى من ولد عمار بن ياسر رضى الله عنه فى المدينه تزوجها فكيف رأتها أم الفضل فقامت من فورها وشكت إلى أبيها كل هذا يجب أن ينظر فيه و الله أعلم .

ومنها ماروى عن الشيخ أبى بكر بن إسماعيل قال قلت لأبى جعفر بن الرضا إن لى جاريه تشتكى من ريح بها قال ائتنى بها فأتيته بها فقال لها ماتشكين يا جاريه قالت

ريحا في ركبتي فمسح يده على ركبتيها من وراء الثياب

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۷]

فخرجت و مااشتكت وجعا بعد ذلك

-روایت-از قبل-۳۵-

ومنها ماروی عن علی بن جریر قال كنت

عند أبي جعفر جالسا وقد ذهبت شاه لمولاه له فأخذوا بعض الجيران يجرونهم إليه يقولون أنتم سرقتم الشاه فقال لهم أبو جعفر ويلكم خلوا عن جيراننا فلم يسرقوا شاتكم الشاه في دار فلان فأخرجوها من داره فخرجوا فوجدوها في داره فأخذوا الرجل وضربوه وخرقوا ثيابه و هو يحلف إنه لم يسرق هذه الشاه إلى أن صاروا به إلى أبي جعفر فقال ويحكم ظلمتم الرجل فإن الشاه دخلت داره و هو لا يعلم ثم دعاه فوهب له شيئا بدل ماخرق من ثيابه وضربه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۴۹۱-

ومنها ماروی عن محمد بن عمير بن واقد الرازي قال دخلت على أبي جعفر بن الرضا ومعى أخى و به بهر شديد فشكا إليه ذلك البهر فقال عافاك الله مما تشكو فخرجنا من عنده و قد عوفى فما عاد إليه ذلك البهر إلى أن مات قال محمد بن عمير كان يصيبني وجع في خاصرتي في كل أسبوع ويشد ذلك بي أياما فسألته أن يدعو لى بزواله عنى فقال و أنت فعافاك الله فما عاد إلى هذه الغايه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۳۸۰-

ومنها ماروی عن القاسم بن المحسن قال

كنت فيما بين مكة والمدينه فمر بي أعرابي ضعيف الحال فسألني شيئا فرحمته وأخرجت له رغيفا فناولته إياه فلما مضى عنى هبت ريح شديده زوبعه فذهبت بعمامتي من رأسي فلم أرها كيف ذهبت وأين مرت فلما دخلت على أبي جعفر بن الرضا ع فقال لي يا قاسم ذهبت عمامتك في الطريق قلت نعم قال يا غلام أخرج إليه عمامته فأخرج إلى عمامتي بعينها قلت يا ابن رسول الله كيف صارت إليك قال تصدقت على الأعرابي فشكر الله لك ورد عمامتك و إن الله لا يضيع أجر المحسنين

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۵۲۲

[صفحه ۳۶۸]

ومنها ماروی عن إسماعيل بن عياش [عباس] الهاشمی قال جئت إلى أبي جعفر يوم عيد فشكوت إليه ضيق المعاش فرفع المصلى وأخذ من التراب سبيكه من ذهب فأعطانيها فخرجت بها إلى السوق فكان فيهاسته عشر مثقالا من ذهب

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۲۱۹

هذا آخر ما نقلته من كتاب الراوندي رحمه الله و قال الآبي في نثر الدر محمد بن علي بن موسى ع

نذر المتوكل في عله إن وهب الله له العافيه أن يتصدق بمال كثير فعوفى فأحضر الفقهاء واستفتاهم فكل منهم قال شيئا إلى أن قال محمد إن كنت نويت الدنانير فتصدق بثمانين ديناراً

و إن كنت نويت الدراهم فتصدق بثمانين درهما فقال الفقهاء مانعرف هذا فى كتاب و لاسنه فقال بلى قال الله عز و جل لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرٍ هَفَعَدُوا وَقَائِعَ رَسُولِ اللَّهِ ص ففعلوا فإذاهى ثمانون

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۰۱

. و قال هذه القصه إن كانت وقعت للمتوكل فالجواب لعلى بن محمد فإن محمدا لم يلحق أيام المتوكل ويجوز أن يكون له مع غيره من الخلفاء. و قال عبد الله على بن عيسى أتابه الله تعالى هذا لأظنه يصح عن أحد من الأئمه ع أن يجيب بهذا الجواب لأن كل شىء له كثره بحسبه فمواطن القتال إذا كانت ثمانين بل خمسين بل عشرين كانت كثره فكثيرا من الملوك العظماء لا يتفق لهم ذلك عشر مرات فأما المال فلا تستكثر للملك الأملوف الكثره ألاترى لو أناقلنا إن الملك له عشرون ألف فرس كانت تستكثر و لوقيل إن له خمسمائه ألف دينار لم يستعظم له ذلك و على هذا وأمثاله فقس

وأتاه ع رجل فقال له أعطنى على قدر مروءتك فقال لايسعنى فقال على قدرى قال أماذا فنعم ياغلام أعطه مائه دينار

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۲۴

و قال أحمد بن حمدون قال محمد بن

على بن موسى كيف يضيع من الله كافله وكيف ينجو من الله طالبه و من انقطع إلى غير الله وكله الله إليه و من عمل على غير علم
أفسد أكثر مما يصلح

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۱۹۵

و قال القصد إلى الله تعالى بالقلوب أبلغ من إعتاب

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۹]

الجوارح بالأعمال

-روایت-از قبل-۲۲

. قال الطبرسی رحمه الله فی إعلامه الباب الثامن فی ذکر الإمام التقی أبی جعفر محمد بن علی الرضا ع و فیہ أربعة فصول
الفصل الأول فی تاریخ مولده ومدته إمامته ووقت وفاته ولد ع فی شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائه لسبع عشره ليله
مضت من الشهر وقيل للنصف منه ليله الجمعة لعشر خلون من رجب وقبض ع ببغداد فی
آخر ذی القعدة سنة عشرين ومائتين و له يومئذ خمس وعشرون سنة وكانت مدته خلافته وولایته سبع عشره سنة وكانت فی أيام
إمامته بقیه ملك المأمون وقبض فی أول ملك المعتصم وأمه أم ولد يقال لها سبيكة ويقال دره ثم سماها الرضا خيزران وكانت
نوبیه. ولقبه التقی والمنتجب والجواد والمرضى ويقال له أبو جعفرالثانى ودفن ع بمقابر قريش

فى ظهر جده موسى بن جعفر ع. الفصل الثانى فى ذكر النصوص الداله على إمامته ع يدل على إمامته بعد طريقه الاعترار وطريقه التواتر اللتين تقدم ذكرهما فى إمامه آباءه ع ما ثبت من إشاره أبيه إليه بالإمامه وروايه الثقات من أصحابه و أهل بيته مثل عمه على بن جعفر الصادق ع وعدد الجماعه الذين ذكرهم الشيخ المفيد رحمه الله تعالى والنصوص التى رويت فيه عن أبيه ع. الفصل الثالث فى طرف من دلائله ومعجزاته ع وذكر الطبرسى رحمه الله فى هذا الفصل ما ذكره المفيد رحمه الله وزاد فيه ما أنا ذاكره

عن أميه بن على قال كنت بالمدينه وكنت أختلف إلى أبى جعفر و أبو الحسن بخراسان و كان أهل بيته وعمومه أبيه يأتونه ويسلمون عليه فدعا يوما بجاريه فقال لها قولى لهم يتهيئون للمأتم فلما تفرقوا قالوا هلا سألناه مأتم من فلما كان من الغد فعل مثل ذلك فقالوا مأتم من قال خير من على ظهرها فأتانا خبر أبى الحسن بعد ذلك بأيام فإذا هو قد مات فى ذلك اليوم

-روايه- ١-٢-روايه- ٢٥-٣٧٣

[صفحه ٣٧٠]

قال محمد بن الفرج كتب إلى أبو جعفر احملا إلى الخمس فإنى لست آخذه منكم

ذكر أن ذلك منقول من كتاب نواذر الحكمة. الفصل الرابع فى ذكر بعض مناقبه وفضائله ع كان ع قدبلغ فى وقته من الفضل والعلم والحكم والآداب مع صغر سنه منزله لم يساوه فيها أحد من ذوى الأسنان من السادات وغيرهم ولذلك كان المأمون مشعوقا به لمارأى من علو رتبته وعظيم منزلته فى جميع الفضائل فوجه ابنته أم الفضل وحملها معه إلى المدينه و كان متوفرا على إعظامه وتوقيره وتبجيله وذكر بعد هذا مناظرته بين يدى المأمون وسؤال يحيى بن أكثم له وأمورا ذكرتھا آنفا وقال مضى ع إلى المدينه و لم يزل بها حتى أشخصه المعتصم إلى بغداد فى أول سنه عشرين ومائتين فأقام بها حتى توفى فى آخر ذى القعدة من السنه وقيل إنه مضى ع مسموما وخلف من الولد عليا ابنه الإمام و موسى وفاطمه وأمامه ابنتيه و لم يخلف غيرهم انتهى كلامه . قال الفقير إلى الله تعالى عبد الله على بن عيسى عفى الله عنه بمنه وكرمه الجواد ع فى كل أحواله جواد و فيه يصدق قول اللغوى جواد من الجوده من

أجواد فاق الناس بطهاره العنصر وزكاء الميلاد وافترع قله العلاء فما قاربه أحد و لاكاد مجده على المراتب ومكانته الرفيعه
تسمو على الكواكب ومنصبه يشرف على المناصب إذا أنس الوفد ناراً قالوا ليتها ناره لانار غالب له إلى المعالى سمو و إلى
الشرف رواح وغدو و فى السياده إغراق وعلو و على هام السماك ارتفاع وعلو و عن كل رذيله بعد و إلى كل فضيله دنو تتأرج
المكارم من أعطافه ويقطر المجد من أطرافه وتروى أخبار السماح عنه و عن أبناؤه وأسلافه فطوبى لمن سعى فى ولائه والويل
لمن رغب فى خلافه إذا اقتسمت غنائم المجد والمعالى والمفاخر كان له صفاياها و إذا امتطيت غوارب السؤدد كان له أعلاها
وأسمائها يبارى الغيث جوادا وعطيه ويجارى الليث نجده وحميه ويبد السير سيره رضيه

[صفحه ٣٧١]

مرضيه سريه إذا عدد آباءه الكرام وأبناءه ع نظم اللائى الأفراد فى عدده وجاء بجماع المكارم فى رسمه وحده وجمع أشتات
المعالى فيه و فى آباءه من قبله و فى أبناؤه من بعده فمن له أب كأبيه أوجد كجده فهو شريكهم فى مجدهم وهم شركاؤه فى
مجده و كما ملثوا أيدي العفاه برفدهم ملأ أيديهم برفده .

بدور طوالع جبال فوارع

|| غيوث هوامع سيول دوافع

بهاليل لوعاينت فيض أكفهم || تيقنت أن الرزق في الأرض واسع

إذاخفت بالبذل أرواح جودهم || حداها الندى واستنشقتها المطامع

بهم اتضحت سبل الهدى وبهم سلم من الردى وبجهم ترجى النجاه والفوز غدا وهم أهل المعروف وأولو الندى كل المدائح
دون استحقاقهم و كل مكارم الأخلاق مأخوذة من كريم أخلاقهم و كل صفات الخير مخلوقه في عنصرهم الشريف وأعرافهم
فالجنه في وصالهم والنار في فراقهم و هذه الصفات تصدق على الجمع والواحد وتثبت للغائب منهم والشاهد وتتنزل على الولد
منهم والوالد حبهم فريضه لازمه ودولتهم باقيه دائمه وأسواق سؤددهم قائمه و ثغور محبيهم باسمه وكفاهم شرفا أن جدهم
محمد وأبوهم على وأمهم فاطمه فمن يجاريهم في الفخر أو من يسابقهم في علو القدر و ماتركوا غايه عز إلا انتهوا إليها سابقين
ولا مرتبه سؤدد إلا ارتفقوها آمنين من اللاحقين و هذاحق اليقين بل عين اليقين الناس كلهم عيال عليهم ومنتسبون انتساب
العبوديه إليهم أخذت المآثر ومنهم تعلمت المفآخر وبشرفهم شرف الأول والآخر و لوأطلت في صفاتهم لم آت بطائل و
لوحاولت حصرها نادتنى

أين الثريا من يد المتناول وكيف تطيق حصر ماعجز عنه الأواخر والأوائل و هذامقام يلبس فيه سحبان وائل فهاهه باقل فكففت
عنان القلم وكففت من

[صفحه ٣٧٢]

انثيال الكلم واتبعت العاده فى مدحه ع بشعر يزيد قدرى وينقص عن قدره ويخلد ذكرى بخلود ذكره و هو

حماد حماد للمثنى حماد || على آلاء مولانا الجواد

إمام هدى له شرف ومجد || علا بهما على السبع الشداد

إمام هدى له شرف ومجد || أقر به الموالى والمعادى

تصوب يدها بالجدوى فتغنى || عن الأنواء فى السنه الجماد

يبخل جود كفيه إذا ما || جرى فى الجود منهل الغواد

بنى من صالح الأعمال بيتا || بعيد الصيت مرتفع العماد

وشاد من المفاهر والمعالى || بناء لم يشده قوم عاد

فواضله وأنعمه غزار || عهدن أبر من سح العهاد

ويقدم فى الوغى إقدام ليث || ويجرى فى الندى جرى الجواد

فمن يرجو اللحاق به إذا ما || أتى بطريف فخر أوتلاد

من القوم الذين أقر طوعا || بفضلهم الأصادق والأعادى

أياديهم وفضلهم جميعا || قلائد محكمات فى الهوادى

بهم عرف الورى سبل المعالى || وهم دلوا الأنام على الرشاد

وهم أهل المعالى والمعانى || وهم أهل العطايا والأيدى

سموا فى الحلم قيسا و

ابن قيس || و إن قالوا فمن قس الأيادي

[صفحه ٣٧٣]

و هذا مذهب في الشعر جار || وأين من الربا خفض الوهاد

لهم أيد جبلن على سماح || وأفعال طبعن على سداد

وهم من غير ماشك وخلف || إذا أنصفت سادات العباد

أيا مولاي دعوه ذى ولاء || إليكم ينتمى وبكم ينادى

يقدم حبكم ذخرا وكنزا || يعود إليه في يوم المعاد

جرى بمدح مجدكم لسانى || فأصبح ديدنى فيكم وعادى

ففيكم رغبتى و على هواكم || محافظتى وحبكم اعتقادى

إذا محض الوداد الناس قوما || محضتكم و إن سخطوا ودادى

وكيف يجوز عن قصد لسانى || وقلبي رائح بهواك غادى

ومما كانت الحكماء قالت || لسان المرء من خدم الفؤاد

و قد قدمتمكم زادا لسيرى || إلى الأخرى ونعم الزاد زادى

فأنتم عدتى إن ناب دهر || وأنتم إن عرى خطب عتادى

[صفحه ٣٧٤]

**ذكر الإمام العاشر أبي الحسن على المتوكل بن محمد القانع بن على الرضا بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن
أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين**

اشاره

قال كمال الدين بن طلحه رحمه الله تعالى الباب العاشر فى أبى الحسن على المعروف بالعسكرى الملقب بالمتوكل بن أبى جعفر محمد القانع بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ص .

أمامولده

ففى رجب من سنه مائتين وأربع عشره للهجره

و أمانسبه أبا و أما

فأبوه أبو جعفر محمدالقانع بن على الرضا بن موسى و قد تقدم ذكر ذلك مبسوطا وأمه أم ولد اسمها سمانه المغربيه وقيل غير ذلك

و أما اسمه

فعلى . و أما ألقابه فالناصرح والمتوكل والفتاح والنقى والمرضى وأشهرها المتوكل و كان يخفى ذلك ويأمر أصحابه أن يعرضوا عنه لكونه كان لقب الخليفه أمير المؤمنين المتوكل يومئذ.

و أما مناقبه

فمنها ما حل فى الآذان محل حلاها بأشنانها واكتنفته شغفا به اكتناف اللالكى الثمينه بأصدافها وأشهد لأبى الحسن أن نفسه موصوفه بنفائس أوصافها وأنها نازله من الدوحه النبويه ذرى أشرافها وشرفات أعرافها و ذلك

أن أبا الحسن ع كان يوما قد خرج من سر من رأى إلى قريه لمهم عرض له فجاء رجل من الأعراب يطلبه فقيل له قد ذهب إلى الموضع الفلانى فقصده فلما وصل إليه قال له ما حاجتك فقال أنا رجل من أعراب الكوفه المتمسكين بولاء جدك على

-روايت- ١-٢-روايت- ٣-ادامه دارد

[صفحه ٣٧٥]

بن أبى طالب و قدر كينى دين فادح أثقلنى حمله و لم أر من أقصده لقضائه سواك فقال له أبو الحسن طب نفسا وقر عينا ثم أنزله فلما أصبح ذلك اليوم قال له أبو الحسن أريد منك حاجه الله الله أن تخالفنى فيها فقال الأعرابى لأخالفك فكتب أبو الحسن ورقه بخطه معترفا فيها أن عليه للأعرابى مالا عينه فيها يرجح على دينه و قال خذ هذا الخط فإذا وصلت إلى سر من رأى أحضر إلى وعندى جماعه فطالبنى به

وأغلظ القول على في ترك إيفائك إياه الله الله في مخالفتي فقال أفعل وأخذ الخط فلما وصل أبو الحسن إلى سر من رأى وحضر عنده جماعه كثيرون من أصحاب الخليفة وغيرهم حضر ذلك الرجل وأخرج الخط وطالبه و قال كما أوصاه فألان أبو الحسن له القول ورفقه وجعل يعتذر إليه ووعدته بوفائه وطيبه نفسه فنقل ذلك إلى الخليفة المتوكل فأمر أن يحمل إلى أبي الحسن ثلاثون ألف درهم فلما حملت إليه تركها إلى أن جاء الرجل فقال خذ هذا المال فاقض منه دينك وأنفق الباقي على عيالك وأهلك وأعذرنا فقال له الأعرابي يا ابن رسول الله و الله إن أملى كان يقصر عن ثلث هذا ولكن الله أعلم حيث يجعل رسالاته وأخذ المال وانصرف

-روایت- از قبل- ۱۰۴۶

و هذه منقبه من سمعها حكم له بمكارم الأخلاق وقضى له بالمنقبه المحكوم بشرفها بالاتفاق .ولده أبو محمد الحسن وسيأتي ذكره بعده إن شاء الله تعالى . و أماعمره فإنه مات في جمادى الآخر لخمس ليال بقين منه من سنه أربع وخمسين ومائتين في خلافه المعتز و قد تقدم ذكر ولادته في سنه أربع عشره ومائتين فيكون عمره

أربعين سنة غير أيام و كان مقامه مع أبيه ست سنين وخمسه أشهر وبقي بعد وفاه أبيه ثلاثا وثلاثين سنة وشهورا وقبره بسر من رأى آخر كلامه . وقال الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنازى رحمه الله أبو الحسن على بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع مولده سنة أربع عشرة ومائتين ومات سنة أربع وخمسين ومائتين فكان عمره أربعين

[صفحة ٣٧٤]

سنة قبره بسر من رأى دفن بها فى زمن المنتصر يلقب بالهادى وأمه سمانه ويقال إنه ولد بالمدينة للنصف من ذى الحجة سنة اثنتى عشرة ومائتين وقبض بسر من رأى فى رجب سنة أربع وخمسين ومائتين و له يومئذ إحدى وأربعون سنة وستة أشهر وقبره بسر من رأى فى داره .

قال على بن يحيى بن أبى منصور قال كنت يوما بين يدى المتوكل ودخل على بن محمد بن على بن موسى ع فلما جلس قال له المتوكل ما يقول ولد أبيك فى العباس بن عبدالمطلب قال ما يقول ولد أبى يا أمير المؤمنين فى رجل فرض الله تعالى طاعه نبيه

على خلقه وفرض طاعته على نبيه ص

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۲۹۴

انتهى كلامه . وقال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى باب ذكر الإمام بعد أبي جعفر محمد بن علي ع وتاريخ مولده ودلائل إمامته ومبلغ سنه وذكر وفاته وسببها وموضع قبره وعدد أولاده ومختصر من أخباره . و كان الإمام بعد أبي جعفر ابنه أبا الحسن علي بن محمد ع لاجتماع خصال الإمامه فيه وتكامل فضله و أنه لاوارث لمقام أبيه سواه وثبت النص عليه بالإمامه وبالإشارة إليه من أبيه بالخلافه و كان مولده بصريا من مدينه الرسول ص للنصف من ذى الحجه سنه اثنتى عشره ومائتين وتوفى بسر من رأى فى رجب سنه أربع وخمسين ومائتين و له يومئذ إحدى وأربعون سنه وأشهر و كان المتوكل قدأشخصه مع يحيى بن هرثمه بن أعين من المدينه إلى سر من رأى فأقام بها حتى مضى لسبيله وكانت مده إمامته ثلاثا وثلاثين سنه وأمّه أم ولد يقال لها سمانه

باب طرف من الخبر فى النص عليه بالإمامه والإشاره إليه بالخلافه

عن إسماعيل بن مهران قال لماخرج أبو جعفر ع من المدينه إلى بغداد فى الدفعه الأولى من خرجتیه قلت له

عندخروجه جعلت فداك إنى أخاف عليك من هذاالوجه فإلى من

الأمر بعدك قال فكر بوجهه إلى ضاحكا و قال ليس حيث

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-ادامه دارد

[صفحه ۳۷۷]

ظننت فى هذه السنه فلما استدعى به إلى المعتصم صرت إليه فقلت له جعلت فداك أنت خارج فإلى من هذا الأمر من بعدك فبكى حتى خضبت لحيته ثم التفت إلى فقال فى هذه يخاف على الأمر من بعدى إلى ابنى على

-روایت-از قبل-۲۱۴

و عن الخيرانى عن أبيه أنه قال كنت أُلزم باب أبى جعفر للخدمه التى وكلت بها و كان أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري يجىء فى السحر من آخر كل ليله لتعرف خبره أبى جعفر و كان الرسول الذى يختلف بين أبى جعفر و بين الخيرانى إذا حضر قام أحمد و خلا- به قال الخيرانى فخرج ذات ليله و قام أحمد بن عيسى عن المجلس و خلا- بى الرسول و استدار أحمد فوقف حيث يسمع الكلام فقال الرسول إن مولاك يقرأ عليك السلام و يقول لك إنى ماض والأمر صائر إلى ابنى على و له عليكم بعدى ما كان لى عليكم بعد أبى ثم مضى الرسول و رجع أحمد إلى موضعه و قال ما الذى قال لك قال خيرا قلت قد سمعت ما قال و أعاد على ما سمع فقلت له

قد حرم الله عليك ما فعلت لأن الله يقول **وَلَا تَجَسَّسُوا** فإذا سمعت فاحفظ الشهادة لعلنا نحتاج إليها يوماً ما وإياك أن تظهرها إلى وقتها قال وأصبحت وكتبت نسخه الرسالة في عشر رقايع وختمتها ودفعتها إلى عشره من وجوه أصحابنا وقلت إن حدث بي حدث الموت قبل أن أطلبكم بها فافتحوها واعملوا بما فيها. فلما مضى أبو جعفر لم أخرج من منزلي حتى عرفت أن رؤساء العصابة قد اجتمعوا

عند محمد بن الفرغ يتفاوضون في الأمر فكتب إلى محمد بن الفرغ يعلمني باجتماعهم عنده و يقول لو لا مخافه الشهره لصرت معهم إليك فأحب أن تركب إلى فركتب وصرت إليه فوجدت القوم مجتمعين عنده فتجارينا في الباب فوجدت أكثرهم قد شكوا فقلت لمن عندهم الرقايع وهم حضور أخرجوا تلك الرقايع فأخرجوها فقلت هذا ما أمرت به فقال بعضهم كنا نحب أن يكون معك في هذا الأمر آخر ليتأكد القول فقلت لهم قد أتاكم الله بما تحبون هذا أبو جعفر الأشعري يشهد لى بسماع هذه الرسالة فاسأله فسأله القوم فتوقف عن

قرآن - ٦٨٠ - ٦٩٥

[صفحه ٣٧٨]

الشهادة فدعوته إلى المباهله فخاف منها وقال قد سمعت ذلك وهى مكرمه كنت أحب أن تكون الرجل من العرب فأما مع المباهله فلا طريق

إلى كتمان الشهاده فلم يبرح القوم حتى سلموا لأبى الحسن ع . والأخبار فى هذا الباب كثيره إن عملنا على إثباتها طال بها الكتاب
و فى إجماع العصابه على إمامه أبى الحسن ع وعدم من يدعيها سواه فى وقته ممن يلتبس الأمر فيه غنى عن إيراد الأخبار
بالنصوص على التفصيل

باب طرف من دلائل أبى الحسن على بن محمد وأخباره وبراهينه وبياناته

عن الوشاء عن خيران الأسباطى قال قدمت على أبى الحسن على بن محمد ع بالمدينه فقال لى ما خبر الواثق عندك قلت جعلت
فداك خلفته فى عافيه أنا من أقرب الناس عهدا به وعهدى به منذ عشره أيام قال فقال لى إن أهل المدينه يقولون إنه مات فقلت
أنا أقرب الناس به عهدا قال فقال لى إن الناس يقولون إنه مات فلما قال لى إن الناس يقولون علمت أنه يعنى نفسه ثم قال لى
ما فعل جعفر قلت له تركته أسوء الناس حالا فى السجن قال فقال أما إنه صاحب الأمر ثم قال لى ما فعل ابن الزيات قلت الناس معه
والأمر أمره فقال أما إنه شؤم عليه قال ثم سكت و قال لى لا بد أن يجرى مقادير الله وأحكامه ياخيران

مات الوثائق و قد قعد جعفر المتوكل و قد قتل ابن الزيات قلت متى جعلت فداك قال بعد خروجك بسته أيام

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۷۳۲

و عن علی بن ابراهیم بن محمد الطائفی قال مرض المتوکل من خراج خرج به فأشرف منه علی الموت فلم يجسر أحد أن يمسه بحديد فنذرت أمه إن عوفی أن تحمل إلى أبي الحسن علی بن محمد مالا جليلا من مالها و قال له الفتح بن خاقان لوبعثت إلى هذا الرجل یعنی أبا الحسن فسألته فإنه ربما كان عنده صفة شىء يفرج الله به عنك فقال ابعثوا إليه فمضى الرسول ورجع فقال خذوا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۹-ادامه دارد

[صفحه ۳۷۹]

كسب الغنم وديفوه بماء الورد وضعوه على الخراج فإنه نافع بإذن الله إن شاء الله فجعل من يحضره المتوكل يهزأ من قوله فقال لهم الفتح و ما يضر من تجربته ما قال فو الله إنى لأرجو الصلاح به فأحضر الكسب وديف بماء الورد ووضع على الخراج فانفتح وخرج ما كان فيه وبيشرت أم المتوكل بعافيته فحملت إلى أبي الحسن عشرة ألف دينار تحت ختمها واستبل المتوكل من علته فلما كان بعد أيام سعى البطحاني بأبي الحسن ع إلى المتوكل

وقال عنده أموال وسلاح فتقدم المتوكل إلى سعيد الحاجب أن يهجم عليه ليلاً ويأخذ ما يجده عنده من الأموال والسلاح ويحمله إليه قال ابراهيم بن محمد فقال لى سعيد الحاجب صرت إلى دار أبى الحسن ع بالليل ومعى سلم فصعدت منه إلى السطح ونزلت من الدرجه إلى بعضها فى الظلمه فلم أدر كيف أصل إلى الدار فنادانى أبو الحسن ع من الدار ياسعيد مكانك حتى يأتوك بشمعه فلم ألبث أن أتونى بشمعه فنزلت فوجدت عليه جبه صوف وقلنسوه منها وسجاده على حصير بين يديه و هو مقبل على القبله فقال لى دونك البيوت فدخلتها وفتشتها فلم أجد فيها شيئاً ووجدت البدره مختومه بخاتم أم المتوكل وكيسا مختوما معها فقال لى أبو الحسن ع دونك المصلى فرفعته فوجدت سيفاً فى جفن ملبوس فأخذت ذلك وصرت إليه فلما رأى خاتم أمه على البدره بعث إليها فخرجت فسألها عن البدره فأخبرنى بعض الخادم الخاصه أنها قالت كنت نذرت فى علتك إن عوفيت أن أحمل إليه من مالى عشره آلاف دينار فحملتها إليه و هذا خاتمك على الكيس ماحركها وفتح الكيس الآخر فإذا فيه أربعمائه دينار فأمر أن

يضم إلى البدره بدره أخرى و قال لى احمى ذلك إلى أبى الحسن و اردد السيف و الكيس عليه بما فيه فحملت ذلك إليه و استحيت منه فقلت ياسيدى عز على دخولى دارك بغير إذنك و لكنى مأمور فقال لى وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ

-روایت- از قبل- ۱۶۸۰

[صفحه ۳۸۰]

قال لى محمد بن الفرج الرخجى إن أبى الحسن ع كتب إلى یا محمدا جمع أمرک وخذ حذرک فقال أنا فى جمع أمرى لست أدرى ما أراد بما كتب إلى حتى ورد على رسول حملنى من مصر مصفدا بالحديد و ضرب على كلما أملكك فمكثت فى السجن ثمانى سنين ثم ورد على كتاب منه و أنا فى السجن یا محمد لا تنزل فى ناحیه الجانب الغربى فقرأت الكتاب و قلت فى نفسى يكتب أبو الحسن بهذا إلى و أنا فى السجن إن هذا العجب فما مكثت إلا أياما يسيره حتى أفرج عنى و حلت قيودى و خلى سبيلى قال فكتبت إليه بعد خروجى أسأله أن يسأل الله أن یرد ضیاعى على قال فكتب إلى سوف ترد عليك و ما يضرک أن لا ترد عليك قال على بن محمد النوفلى فلما شخص محمد بن الفرج الرخجى إلى العسكر كتب له برد ضیاعه عليه فلم يصل الكتاب حتى مات

. وكتب على بن الخضيب إلى محمد بن الفرغ بالخروج إلى العسكر فكتب إلى أبي الحسن يشاوره في ذلك فكتب إليه أبو الحسن ع اخرج فإن فيه فرجك إن شاء الله فخرج فلم يلبث إلا سيرا حتى مات . أبو يعقوب قال رأيت محمد بن الفرغ قبل موته بالعسكر في عشيته من العشايا وقد استقبل أبا الحسن ع فنظر إليه نظرا شافيا فاعتل محمد بن الفرغ من الغد فدخلت عليه عائدا بعد أيام من علته فحدثني أن أبا الحسن قد أنفذ إليه بثوب وأرانيه مدرجا تحت رأسه قال فكفن فيه و الله . قال أبو يعقوب رأيت أبا الحسن ع مع أحمد بن الخضيب يتسايران وقد قصر أبو الحسن ع عنه فقال له ابن الخضيب سر جعلت فداك فقال أبو الحسن أنت المقدم فما لبثنا إلا أربعة أيام حتى وضع الدهق على ساق ابن الخضيب وقتل . قال وألح عليه ابن الخضيب في الدار التي كان نزلها وطالبه بالانتقال منها إليه فبعث إليه أبو الحسن ع لأقعدن بك و الله مقعدا لا تبقى لك معه باقيه

[صفحه ٣٨١]

فأخذه الله في تلك الأيام . وقال أبو الطيب يعقوب بن ياسر

كان يقول المتوكل ويحكم قد أعيانى أمر ابن الرضا وجهدت أن يشرب معى أوينادمنى فامتنع وجهدت أن أجد فرصه فى هذا المعنى فلم أجد لها فقال له بعض من حضر إن لم تجد من ابن الرضا ما تريد من هذا الحال فهذا أخوه موسى قصاب عزاف يأكل ويشرب ويعشق ويتخالع فأحضره واشهره فإن الخبر يشيع عن ابن الرضا بذلك فلا يفرق الناس بينه وبين أخيه و من عرفه اتهم أخاه بمثل فعالة فقال اكتبوا بإشخاصه مكرما فأشخص مكرما وتقدم المتوكل أن يلقاه جميع بنى هاشم والقواد وسائر الناس وعمل على أنه إذا رآه أقطعه قطيعه وبنى له فيها وحول إليها الخمارين والقيان وتقدم بصلته وبره وأفرد له منزلا سرى يصلح أن يزوره هو فيه فلما وافى موسى تلقاه أبو الحسن فى قنطره وصيف و هو موضع يتلقى فيه القادمون فسلم عليه ووفاه حقه ثم قال له إن هذا الرجل قد أحضر ك ليتهتكك ويضع منك فلا تقر له أنك شربت نبيذا قط و اتق الله يا أخى أن ترتكب محظورا فقال له موسى إنما دعانى لهذا فما حيلتى قال فلا تضع من قدرك ولا تعص ربك

و لا تفعل ما يشينك فما غرضه إلهتك فأبى عليه موسى فكرر عليه أبو الحسن ع القول والوعظ و هو مقيم على خلافه فلما رأى أنه لا يجيب قال له أما إن المجلس الذى تريد الاجتماع معه عليه لا تجتمع عليه أنت و هو أبدا فأقام موسى ثلاث سنين يبكر كل يوم إلى باب المتوكل فيقال له قد تشاغل اليوم فيروح ثم يعود فيقال له قد سكر ويبكر فيقال له إنه قد شرب دواء فما زال على هذا ثلاث سنين حتى قتل المتوكل و لم يجتمع معه على شراب . وروى زيد بن على بن الحسين بن زيد قال مرضت فدخل الطبيب على ليلا ووصف لى دواء آخذه فى السحر كذا وكذا يوما فلم يمكنى تحصيله من الليل

[صفحه ٣٨٢]

وخرج الطبيب من الباب وورد صاحب أبى الحسن ع فى الحال ومعه صره فيها ذلك الدواء بعينه فقال أبو الحسن يقرئك السلام و يقول خذ هذا الدواء كذا وكذا يوما فأخذته وشربته فبرأت فقال محمد بن على فقال لى زيد بن على يا محمد أين الغلاه عن هذا الحديث

باب ذكر ورود أبى الحسن ع من المدينه إلى العسكر ووفاته بها وسبب ذلك وعدد أولاده وطرف من أخباره

و كان سبب شخوص أبى الحسن ع إلى سر من رأى

أن عبد الله بن محمد كان يتولى الحرب والصلاح في مدينه الرسول ع فسعى بأبى الحسن ع إلى المتوكل و كان يقصده بالأذى وبلغ أبا الحسن سعائته به فكتب إلى المتوكل يذكر تحامل عبد الله بن محمد ويكذبه فيما سعى به فتقدم المتوكل بإجابته عن كتابه ودعائه فيه إلى حضور العسكر على جميل من القول والفعل فخرجت نسخه الكتاب .بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإن أمير المؤمنين عارف بقدرك راع لقربتك موجب لحقك مؤثر من الأمور فيك و فى أهل بيتك ما يصلح به حالك وحالهم ويثبت عزك وعزهم ويدخل الأمن عليك وعليهم ويبتغى بذلك رضا ربه وأداء ما افترض عليه فيك وفيهم و قدرأى أمير المؤمنين صرف عبد الله بن محمد عما كان يتولى من الحرب والصلاح بمدينه الرسول ص إذ كان على ما ذكرت من جهالته بحقك واستخفافه بقدرك و

عند ما قرنتك به ونسبك إليه من الأمر الذى قد علم أمير المؤمنين براءتك منه وصدق نيتك فى برك وقولك وأنك لم تؤهل نفسك لما فرقت بطلبه و قدولى أمير المؤمنين ما كان يلى من ذلك

محمد بن الفضل وأمره بإكرامك وتبجيلك والانتهاه إلى أمرك ورأيك والتقرب إلى الله و إلى أمير المؤمنين بذلك و أمير المؤمنين مشتاق إليك يحب إحداث العهد بك والنظر إليك فإن نشطت لزيارته والمقام قبله ما أحببت شخصت و من اخترت من أهل بيتك ومواليك وحشمك على محله و

[صفحه ٣٨٣]

طمأنيه ترحل إذاشئت وتنزل إذاشئت وتسير كيف شئت و إن أحببت أن يكون يحيى بن هرثمه مولى أمير المؤمنين و من معه من الجند يرحلون برحيلك ويسرون بسيرك والأمر فى ذلك إليك و قد تقدمنا إليه بطاعتك فاستخر الله تعالى حتى توافى أمير المؤمنين فما أحد من إخوته وولده و أهل بيته وخاصته ألطف منزله و لا أحمد له أثره و لا هولهم أنظر وعليهم أشفق وبهم أبر وإليهم أسكن منه إليك [والأمر فى ذلك إليك] و السلام عليك ورحمه الله وبركاته و كتب ابراهيم بن العباس فى شهر كذا من سنه ثلاث وأربعين ومائتين . فلما وصل الكتاب إلى أبى الحسن ع تجهز للرحيل وخرج معه يحيى بن هرثمه حتى وصل إلى سر من رأى فلما وصل إليها تقدم المتوكل أن يحجب

عنه فى يومه فنزل فى خان يعرف بخان الصعاليك وأقام فيه بقيه يومه ثم تقدم المتوكل بإفراء دار له فانتقل إليها.

و عن صالح بن سعيد قال دخلت على أبى الحسن ع يوم وروده فقلت له جعلت فداك فى كل الأمور أرادوا إطفاء نورك والتقصير بك حتى أنزلوك هذا الخان الأشنع خان الصعاليك فقال هاهنا أنت يا ابن سعيد ثم أوماً بيده فإذا بروضات أنيقات وأنهار جاريات وجنات فيها خيرات عطرات وولدان كأنهن اللؤلؤ المكنون فحار بصرى وكثر عجبى فقال لى حيث كنا فهذا لنا يا ابن سعيد لسنا فى خان الصعاليك

-روايت- ١-٢-روايت- ٢٧-٣٩٣

وأقام أبو الحسن ع مده مقامه بسر من رأى مكرما فى ظاهر الحال يجتهد المتوكل فى إيقاع حيله به فلا يتمكن من ذلك و له معه أحاديث يطول

[صفحه ٣٨٤]

بذكرها الكتاب فيها آيات له وبيانات إن قصدنا لإيرادها خرجنا عن الغرض فيما نحوناه وتوفى أبو الحسن فى رجب سنه أربع وخمسين ومائتين ودفن فى داره بسر من رأى وخلف من الولد أبا محمد الحسن ابنه و هو الإمام من بعده و الحسين و محمد أو جعفر وابنته عائشه و كان مقامه بسر من رأى إلى أن قبض عشر

سنين وأشهرًا وتوفى وسنه يومئذ على ما قدمناه إحدى وأربعون سنة. قال الشيخ ابن الخشاب رحمه الله تعالى ذكر أبي الحسن العسكري على بن محمد المرتضى أبي جعفر القانع بن علي الرضا بن موسى الأمين بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين . ويأسناده قال ولد أبو الحسن العسكري على بن محمد في رجب سنة مائتين وأربع عشرة سنة من الهجرة و كان مقامه مع أبي محمد بن علي ست سنين وخمسة أشهر ومضى في يوم الإثنين لخمس ليال بقين من جمادى الآخر سنة مائتين وأربع وخمسين سنة من الهجرة وأقام بعد أبيه ثلاثًا وثلاثين سنة وسبعة أشهر إلا أيامًا و كان عمره أربعين سنة إلا أيامًا. قبره بسر من رأى أمه سمانه ويقال متفرشه المغربيه لقبه الناصح والمرضى والنقى والمتوكل يكنى بأبي الحسن . قال صاحب كتاب الدلائل دلائل علي بن محمد العسكري ع عن الحسن بن علي الوشاء قال حدثتني أم محمد مولاة أبي الحسن الرضا بالخبر وهي مع الحسن بن موسى قالت جاء أبو الحسن قدرعب حتى جلس في حجر أم أبيها

بنت موسى فقالت له ما لك فقال لها مات أبى و الله الساعه فقالت له لاتقل هذا قال هو و الله ما أقول لك قال فكتبتنا ذلك اليوم فجاءت وفاه أبى جعفر فى ذلك اليوم

وكتب إليه محمد بن الحسين بن مصعب المدائنى يسأله عن السجود على

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۵]

الزجاج قال فلما نفذ الكتاب حدثت نفسى أنه مما أنبتت الأرض وأنهم قالوا لا بأس بالسجود على ما أنبتت الأرض قال فجاء الجواب لا تسجد عليه و إن حدثتك نفسك أنه مما أنبتت الأرض فإنه من الرمل والملح والملح سبخ

-روایت-از قبل-۲۲۱

و عن على بن محمد النوفلى قال سمعته يقول اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفا وإنما كان

عند آصف منه حرف واحد تكلم به فانخرقت له الأرض فيما بينه و بين سبأ فتناول عرش بلقيس حتى صيره إلى سليمان ثم بسطت له الأرض فى أقل من طرفه عين وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا وحرف

عند الله جل و عزاستأثر به فى علم الغيب

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۳۳۱

و عن فاطمه ابنه الهيثم قالت كنت فى دار أبى الحسن فى الوقت الذى ولد فيه جعفر فرأيت أهل الدار قدسروا به فصرت إليه فلم أر به سرورا فقلت

ياسيدى ما لى أراك غير مسرور فقال هونى عليك وسيضل به خلق كثير

-روايت- ٢-١-روايت- ٣٣-٢١٢

وحدث محمد بن شرف قال كنت مع أبى الحسن ع أمشى بالمدينه فقال لى ألت ابن شرف قلت بلى فأردت أن أسأله عن مسأله فابتدأنى من غير أن أسأله فقال نحن على قارعه الطريق و ليس هداموضع مسأله

-روايت- ٢-١-روايت- ٢٧-٢٠٣

محمد بن الفضل البغدادي قال كتبت إلى أبى الحسن أن لنا حانوتين خلفهما لنا والذنا رضى الله عنه وأردنا بيعهما و قدعسر علينا ذلك فادع الله لنا ياسيدنا إن يتيسر الله لنا بيعهما بإصلاح الثمن ويجعل لنا فى ذلك الخيره فلم يجب فيهما بشىء وانصرفنا إلى بغداد والحانوتان قد احترقا

-روايت- ٢-١-روايت- ٣٣-٢٨٩

أيوب بن نوح قال كتبت إلى أبى الحسن أن لى حملا فادع الله أن يرزقنى ابنا فكتب إلى إذا ولد لك فسمه محمدا قال فولد لى ابن فسميته محمدا قال و كان ليحيى بن زكريا حمل فكتب إليه أن لى حملا فادع الله أن يرزقنى ابنا فكتب إليه رب ابنه خير من ابن فولدت له ابنه

-روايت- ٢-١-روايت- ٢١-٢٧٩

أيوب بن نوح قال كتبت إلى أبى الحسن قد تعرض لى جعفر بن عبدالواحد

-روايت- ٢-١-روايت- ٢١-ادامه دارد

[صفحه ٣٨٦]

القاضى و كان يؤذنى بالكوفه أشكو إليه ماينالنى منه من الأذى

فكتب إلى تكفى أمره إلى شهرين فعزل عن الكوفه فى شهرين واسترحت منه

-روایت- از قبل- ۱۴۳

قال فتح بن يزيد الجرجاني قال ضمنى و أبا الحسن الطريق حين منصرفى من مكه إلى خراسان و هوصائر إلى العراق فسمعتة و هو يقول من اتقى الله يتقى و من أطاع الله يطاع قال فتلطفت فى الوصول إليه فسلمت عليه فرد على السلام وأمرنى بالجلوس وأول ما ابتدأنى به أن قال يافتح من أطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوق و من أسخط الخالق فأيقن أن يحل به الخالق سخط المخلوق و إن الخالق لا يوصف إلا بما وصف به نفسه وأنى يوصف الخالق الذى تعجز الحواس أن تدركه والأوهام أن تناله والخطرات أن تحده والأبصار عن الإحاطه به جل عما يصفه الواصفون و تعالى عما ينعتة الناعتون نأى فى قربه وقرب فى نأيه فهو فى نأيه قريب و فى قربه بعيد كيف الكيف فلا يقال كيف وأين الأين فلا يقال أين إذ هو منقطع الكيفيه والأينيه هو الواحد الأحد الصمد لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد فجل جلاله أم كيف يوصف بكنهه محمدص و قدقرنه الجليل باسمه وشركه

فى عطائه وأوجب لمن أطاعه جزاء طاعته إذ يقول وَ مَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ قَالَ يحكى قول من ترك طاعته و هو يعذبه بين أطباق نيرانها وسراويل قطرانها لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَ أَطَعْنَا الرَّسُولَ أَمْ كَيْفَ يوصف بكنهه من قرن الجليل طاعتهم بطاعه رسوله حيث قال أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ وَ قَالَ وَ لَوْ رَدَّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا

-روايت- ١-٢-روايت- ٣٥-ادامه دارد

[صفحه ٣٨٧]

و قال فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا- تَعْلَمُونَ يفتح كما لا يوصف الجليل جل جلاله والرسول والخليل وولد البتول فكذلك لا يوصف المؤمن المسلم لأمرنا فبيننا أفضل الأنبياء وخليتنا أفضل الأخلاء ووصيه أكرم الأوصياء اسمها أفضل الأسماء وكنيتهما أفضل الكنى وأجلاها لو لم يجالسنا إلا كفو لم يجالسنا أحد و لو لم يزوجنا إلا كفو لم يزوجنا أحد أشد الناس تواضعا أعظمهم حلما وأنداهم كفا وأمنعهم كنفا ورث عنهما أوصياؤهما علمهما فاردد إليهم الأمر وسلم إليهم أماتك الله مماتهم وأحياء حياتهم إذا شئت رحمك الله قال فتح فخرجت فلما كان من الغد تلطفت فى الوصول إليه فسلمت عليه فرد على السلام فقلت يا ابن رسول الله أتأذن لى فى

مسأله اختلج فى صدرى أمرها ليلتى قال سل و إن شرحتها فلى و إن أمسكتها فلى فصصح نظرك و تثبت فى مسألتك واصغ إلى جوابها سمعك و لاتسأل مسأله تعينت واعتن بما تعتنى به فإن العالم والمتعلم شريكان فى الرشد مأموران بالنصيحه منهيان عن الغش و أما الذى اختلج فى صدرك ليلتك فإن شاء العالم أنبأك إن الله لم يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول فكلمنا كان

عند الرسول كان

عند العالم وكلمنا اطلع عليه الرسول فقد اطلع أوصياؤه عليه لثلاث- تخلو أرضه من حجه يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته يافتح عسى الشيطان أراد اللبس عليك فأوهمك فى بعض ما أودعتك وشككك فى بعض ما أنبأتك حتى أراد إزالتك عن طريق الله وصراطه المستقيم فقلت متى أيقنت أنهم كذا فهم أرباب معاذ الله أنهم مخلوقون مربوبون مطيعون لله داخرون راغبون فإذا جاءك الشيطان من قبل ماجأك فاقمعه بما أنبأتك به فقلت له جعلت فداك فرجت عنى وكشفت ما لبس الملعون على بشرحك فقد كان أوقع فى خلدى أنكم أرباب

-روایت- از قبل- ۱۵۷۸

[صفحه ۳۸۸]

قال فسجد أبو الحسن و هو يقول

فى سجوده راغما لك ياخالقى داخرا خاضعا قال فلم يزل كذلك حتى ذهب لىلى ثم قال يافتح كدت أن تهلك وتهلك و
ماضر عيسى إذاهلك من هلك فاذهب إذاشئت رحمك الله قال فخرجت و أنافرح بما كشف الله عنى من اللبس بأنهم هم
وحمدت الله على ما قدرت عليه فلما كان فى المنزل الآخر دخلت عليه و هو متك و بين يديه حنطه مقلوه يعبث بها و قد كان
أوقع الشيطان فى خلدى أنه لاينبغى أن يأكلوا ويشربوا إذ كان ذلك آفه والإمام غير مثوف فقال اجلس يافتح فإن لنا بالرسل
أسوه كانوا يأكلون ويشربون ويمشون فى الأسواق و كل جسم مغذو بهذا إلا الخالق الرازق لأنه جسم الأجسام و هو لم يجسم و
لم يجز ابتناءه و لم يتزايد و لم يتناقص مبرأ من ذاته ماركب فى ذات من جسمه الواحد الأحد الصمد الذى لم يلد و لم يولد و
لم يكن له كفوا أحد منشئ الأشياء مجسم الأجسام و هو السميع العليم اللطيف الخبير الرؤوف الرحيم تبارك و تعالى عما يقول
الظالمون علوا كبيرا لو كان كما وصف لم يعرف الرب من المربوب و لا الخالق من

المخلوق ولا المنشأ ولكنه فرق بينه وبين من جسمه وشياً الأشياء إذ كان لا يشبهه شىء يرى ولا يشبه شيئاً

-رواية- ١-١٠٧٧

محمد بن الريان بن الصلت قال كتبت إلى أبي الحسن أستأذنه في كيد عدو لم يمكن كيده فنهاني عن ذلك وقال كلاماً معناه تكفاه فكففته والله أحسن كفايه ذل وافقر ومات في أسوء الناس حالاً في دنياه ودينه

-رواية- ١-٢-رواية- ٣٤-٢١٤

علي بن محمد الجمال قال كتبت إلى أبي الحسن أنا في خدمتك وأصابني عله في رجلى لأقدر على النهوض والقيام بما يجب فإن رأيت أن تدعو الله أن يكشف علتى ويعيننى على القيام بما يجب على وأداء الأمانة في ذلك ويجعلنى من تقصيرى من غير عمد منى وتضييع مال أتعمده من نسيان يصيبنى فى حل ويوسع على وتدعولى بالثبات على دينه الذى ارتضاه لنبىه ع فوق ع كشف الله عنك و عن أبيك قال

-رواية- ١-٢-رواية- ٢٩-ادامه دارد

[صفحه ٣٨٩]

و كان بأبى عله و لم أكتب فيها فدعا له ابتداء

-رواية- از قبل ٤٩

و عن داود الضرير قال أردت الخروج إلى مكة فودعت أبا الحسن بالعشى وخرجت فامتنع الجمال تلك الليلة وأصبحت فجئت أودع القبر فإذا رسوله يدعونى فأتيته واستحييت وقلت جعلت فداك إن

الجمال تخلف أمس فضحك وأمرني بأشياء وحوائج كثيره فقال كيف تقول فلم أحفظ مثل ما قال لي فمد الدواه وكتب بسم الله الرحمن الرحيم أذكر إن شاء الله والأمر بيدك كله فتبسمت فقال لي ما لك فقلت له خير فقال أخبرني فقلت له ذكرت حديثا حدثني رجل من أصحابنا أن جدك الرضا كان إذا أمر بحاجه كتب بسم الله الرحمن الرحيم أذكر إن شاء الله فتبسّم وقال يادود لو قلت لك إن تارك التقيه كتارك الصلاه لكنت صادقا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۶۱۵

و عن علي بن مهزيار قال أرسلت غلاما لي إلى أبي الحسن في حاجه و كان سقلابيا قال فرجع الغلام إلى متعجبا فقلت ما لك يا بني فقال لي وكيف لا أتعجب مازال يكلمني بالسقلابيه كأنه واحد منا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۲۰۱

قال قطب الدين الراوندى رحمه الله تعالى الباب الحادى عشر فى معجزات على النقى ع .حدث جماعه من أهل أصفهان منهم أبو العباس أحمد بن النصر و أبو جعفر محمد بن علويه قالوا كان بأصفهان رجل يقال له عبدالرحمن و كان شيعيا فقبل له ماالسبب الذى أوجب عليك القول بإمامه على النقى دون غيره من أهل الزمان فقال شاهدت ما يوجب على

ذلك و ذلك أنى كنت رجلا فقيرا و كان لى لسان وجرأه فأخرجنى أهل أصفهان سنه من السنين مع قوم آخرين فجئنا إلى باب المتوكل متظلمين و كنا بباب المتوكل يوما إذ خرج الأمر بإحضار على بن محمد بن الرضا فقلت لبعض من حضر من هذا الرجل الذى قد أمر بإحضاره فقيل هذا رجل علوى تقول الراضه بإمامته ثم قيل و نقدر أن المتوكل يحضره للقتل فقلت لأبرح من

[صفحه ٣٩٠]

ها هنا حتى أنظر إلى هذا الرجل أى رجل هو قال فأقبل راكبا على فرس و قد قام الناس صفين يمنه الطريق ويسرتها ينظرون إليه فلما رأته وقفت فأبصرته فوق حبه فى قلبى فجعلت أدعو له فى نفسى بأن يدفع الله عنه شر المتوكل فأقبل يسير بين الناس و هو ينظر إلى عرف دابته لا يلتفت و أنادائم الدعاء له فلما صار إلى أقبل على بوجهه و قال استجاب الله دعاءك و طول عمرك و كثر مالك و ولدك قال فارتعدت و وقعت بين أصحابى فسألونى ما شأنك فقلت خير و لم أخبرهم فانصرفنا بعد ذلك إلى أصفهان ففتح الله على وجوها من المال حتى أنى أغلق بابى على ما قيمته ألف ألف درهم

سوى مالى خارج دارى ورزقت عشره من الأولاد وقد بلغت من عمرى نيفا وسبعين سنه و أنا أقول بإمامه هذا الذى علم ما فى قلبى واستجاب الله دعاءه لى . ومنها ماروى عن يحيى بن هرثمه قال دعانى المتوكل وقال اختر ثلاثمائة رجل ممن تريده واخرجوا إلى الكوفه فخلفوا أثقالكم فيها واخرجوا على طريق الباديه إلى المدينه فاحضروا على بن محمد الرضاع إلى عندى مكرما معظما مبجلا قال ففعلت وخرجنا و كان فى أصحابى قائد من الشراه و كان لى كاتب متشيع و أنا على مذهب الحشويه فكان الشارى يناظر الكاتب و كنت أستريح إلى مناظرتهما لقطع الطريق فلما صرنا وسط الطريق قال الشارى للكاتب أليس من قول صاحبكم على بن أبى طالب ع ليس من الأرض بقعه إلا وهى قبر أو ستكون قبرا فانظر إلى هذه البريه العظيمه أين يموت فيها حتى يملأها الله قبورا كما تزعمون قال فقلت للكاتب أ هذا من قولكم قال نعم فقلت أين من يموت فى هذه البريه حتى تمتلئ قبورا وتضحكنا ساعه إذ انخذل الكاتب فى

[صفحه ٣٩١]

أيدينا وصرنا حتى دخلنا المدينه فقصدت باب أبى الحسن فدخلت إليه وقرأ كتاب المتوكل و قال انزلوا فليس من جهتى خلاف فلما صرت إليه من الغد

وكننا فى تموز أشد ما يكون من الحر فإذا بين يديه خياط و هو يقطع من ثياب غلاظ خفاتين له ولغلمانة و قال للخياط اجمع عليها جماعه من الخياطين واعمل من الفراغ منها يومك هذا وبكر بها إلى فى هذا الوقت ونظر إلى و قال يا يحيى اقضوا وطركم من المدينه فى هذا اليوم واعمل على الرحيل غدا فى هذا الوقت فخرجت من عنده و أنا أتعجب منه من الخفاتين وأقول فى نفسى نحن فى تموز وحر الحجاز وبيننا و بين العراق عشره أيام فما يصنع بهذه الثياب و قلت فى نفسى هذا رجل لم يسافر و هو يقدر أن كل سفر يحتاج إلى هذه الثياب و أتعجب من الروافض حيث يقولون بإمامه هذا مع فهمه هذا.فعدت إليه فى الغد فى ذلك الوقت فإذا الثياب قد أحضرت و قال لغلمانة ادخلوا وخذوا لنا معكم لبايد وبرانسان ثم قال ارحل يا يحيى فقلت فى نفسى و هذا أعجب من الأول يخاف أن يلحقنا الشتاء فى الطريق حتى أخذ معه اللبايد والبرانسان .فخرجت و أنا أستصغر فهمه فسرنا حتى إذا وصلنا إلى موضع المناظره فى القبور ارتفعت سحابه واسودت وأرعدت وأبرقت حتى إذا صارت على رءوسنا أرسلت على رءوسنا بردا مثل الصخور و قد شد على نفسه

ع و على غلمانه الخفاتين ولبسوا اللبايد والبرانس و قال لغلماناه اذفعوا إلى يحيى لباده و إلى الكاتب برنسا وجمعنا والبرد يأخذنا حتى قتل من أصحابي ثمانين رجلا وزالت وعاد

[صفحه ۳۹۲]

الحر كما كان فقال لى يا يحيى انزل من بقى من أصحابك فادفن من مات منهم فهكذا يملأ الله هذه البريه قبورا. قال فرميت بنفسى عن دابتي وغدوت إليه فقبلت رجله وركابه و قلت أناشهد أن لا إله إلا الله و أن محمداص عبده ورسوله وأنكم خلفاء الله فى أرضه فقد كنت كافرا و قد أسلمت الآن على يدك يا مولاي قال يحيى وتشيعت ولزمت خدمته إلى أن مضى ومنها أن هبه الله بن أبى منصور الموصلى قال كان بديار ربيعه كاتب لها نصرانى يسمى يوسف بن يعقوب و كان بينه و بين والدى صداقه قال فوافانا فنزل

عندوالدى فقال له والدى فيم قدمت فى هذاالوقت قال دعيت إلى حضره المتوكل و لأدري مايراد منى إلاأنى اشترت نفسى من الله بمائه دينار و قد حملتها لعلى بن محمدالرضاع معى فقال له والدى قدوفقت فى هذا وخرج إلى حضره المتوكل وجاءنا بعد أيام قلائل فرحا مسرورا مستبشرا فقال له والدى حدثنى حديثك قال صرت إلى سر من رأى

و مادخلتها قط فنزلت في دار و قلت يجب أن أوصل هذه المائة دينار إلى ابن الرضا قبل مصيري إلى دار المتوكل و قبل أن يعرف أحد قديمي و عرفت أن المتوكل قدمه من الركوب و أنه ملازم لداره فقلت كيف أصنع رجل نصراني يسأل عن دار ابن الرضا لا آمن أن ينذر بي فيكون ذلك زياده فيما أحاذره قال ففكرت ساعه في ذلك .فوقع في قلبي أن أركب حماري وأخرج في البلد فلا أمنعه حيث يذهب لعلى أقف على معرفه داره من غير أن أسأل أحدا فجعلت الدنانير في كاغذ وجعلتها في كمي وركبت و كان الحمار يتخرق في الشوارع والأسواق يمر حيث يشاء إلى أن صرت إلى باب دار فوقف الحمار فجهدت أن يزول فلم يزل فقلت للغلام سل لمن هذه الدار فسأل فقبل دار ابن الرضا فقلت الله أكبر دلالة و الله مقنعه قال فإذا خادم أسود قد خرج فقال أنت يوسف بن يعقوب قلت نعم قال فانزل فأقعدني في الدهليز ودخل فقلت هذه دلالة أخرى من أين عرف اسمي واسم أبي

[صفحه ٣٩٣]

و ليس في البلد من يعرفني و لادخلته قط فخرج الخادم فقال المائة دينار التي في كمي في الكاغذ هاتها فناولته

إياها و قلت هذه ثالثه وجاء فقال ادخل فدخلت و هو وحده فقال يا يوسف ما آن لك فقلت يا مولاي قد بان لي من البرهان ما فيه كفايه لمن اكتفى فقال هيهات أنك لاتسلم ولكن سيسلم ولدك فلان و هو من شيعتنا يا يوسف إن أقواما يزعمون أن ولايتنا لاتنفع أمثالك كذبوا و الله أنها لتنفع امض فيما وافيت له فإنك ستري ماتحب فمضيت إلى باب المتوكل فقلت كلما أردت وانصرفت . قال هبه الله فلقيت ابنه بعد هذا و هو مسلم حسن التشيع فأخبرني أن أباه مات على النصرانية و أنه أسلم بعد موت أبيه و كان يقول أنا مؤمن ببشاره مولاي ع ومنها ما قال أبوهاشم الجعفرى إنه ظهر برجل من أهل سر من رأى برص فتنخص عيشه فأشار إليه أبو على الفهرى بالتعرض لأبى الحسن و أن يسأله الدعاء فجلس له يوما فرآه فقام إليه فقال تنح عافاك الله وأشار إليه بيده تنح عافاك الله ثلاث مرات فانخذل و لم يجسر أن يدنو منه فانصرف ولقى الفهرى وعرفه ما قال له قال قد دعا لك قبل أن تسأله فاذهب فإنك ستعافى فذهب وأصبح

وقدبرأ. و عن زرافه حاجب المتوكل قال وقع مشعبذ هندی يلعب بالحقه لم ير مثله و كان المتوكل لعابا فأراد أن يخجل عليا ع فقال المتوكل إن أخجلته فلك ألف دينار قال فتقدم أن يخبز رقاق خفاف تجعل علي المائده و أنا إلى جنبه ففعل وحضر علي ع للطعام وجعل له مسوره عليها صوره أسد وجلس اللاعب إلى جنب المسوره فمد علي ع يده إلى رفاقه فطيرها اللاعب كذا ثلاث

[صفحه ٣٩٤]

مرات فتضاحكوا فضرب علي ع يده علي تلك الصوره و قال خذه فوثبت الصوره من المسوره وابتلعت الرجل وعادت إلى المسوره فتحيروا ونهض علي بن محمد فقال له المتوكل سألتك بالله إلاجلست ورددته فقال و الله لا يرى بعدها أتسلط أعداء الله علي أوليائه وخرج من عنده و لم ير الرجل بعدها. وأتاه رجل من أهل بيته اسمه معروف و قال جئتك و ماأذنت لي قال ماعلمت بك وأخبرت بعدانصرافك وذكرتني بما لاينبغي فحلف ما فعلت وعلم أبو الحسن أنه كاذب فقال اللهم إنه حلف كاذبا فانتقم منه فمات من الغد. ومنها قال أبوهاشم الجعفرى كان للمتوكل بيت فيه شباك و فيه طيور

مصوته فإذا دخل إليه أحد لم يسمع و لم يسمع فإذا دخل على ع سكتت جميعا فإذا خرج عادت إلى حالها. وروى حديث زينب الكذابه التي ذكرناها في أخبار الرضا ع عن الهادي ع و الله أعلم . ومنها ما روى ابن أرومه قال خرجت إلى سر من رأى أيام المتوكل فدخلت إلى سعيد الحاجب ودفع المتوكل أبا الحسن ع إليه ليقتله فقال لي أتحب أن تنظر إلى الهلك فقلت سبحان الله إلهي لا تدركه الأبصار فقال أأبى تزعمون أنه إمامكم قلت ما أكره ذلك قال قد أمرت بقتله و أنافاعله غدا فإذا خرج صاحب البريد فادخل عليه فخرج ودخلت و هو جالس وهناك قبر يحفر فسلمت عليه وبكيت بكاء شديدا فقال ما يبكيك قلت ما أرى قال لا تبك أنه لا يتم لهم ذلك و أنه لا يلبث أكثر من يومين حتى يسفك الله دمه ودم صاحبه فو الله ماضى غير يومين حتى قتل . ومنها أن أبا محمد الطبري قال تمنيت أن يكون لي خاتم من عنده ع فجاءني نصر الخادم بدرهمين فصنعتهما خاتما ودخلت على قوم يشربون الخمر فتعلقوا بي فشربت قدحا وقدحين و كان ضيقا في إصبعي لا يمكنني إدارته للوضوء فأصبحت

وقد افتقدته فتبت إلى الله تعالى . ومنها أن المتوكل عرض عسكريه وأمر أن كل فارس يملأ مخلاه فرسه طينا ويطرحوه فى موضع واحد فصار كالجبل واسمه تل المخالى وصعد هو وأبو الحسن ع وقال إنما طلبتكم لتشهد خيولى وكانوا لبسوا التجافيف وحملوا السلاح وقد عرضوا بأحسن زينه وأتم عدّه وأعظم هيئه و كان غرضه كسر قلب من يخرج عليه و كان يخاف من أبى الحسن أن يأمر أحدا من أهل بيته بالخروج عليه فقال له أبو الحسن فهل أعرض عليك عسكري قال نعم فدعا الله سبحانه فإذا بين السماء والأرض من المشرق إلى المغرب ملائكه مدججون فغشى على المتوكل فلما أفاق قال له أبو الحسن نحن لاننافسكم فى الدنيا فإننا مشغولون بالآخره فلا عليك شىء مما تظن .

ومنها ماروى عن محمد بن الفرّج قال قال لى على بن محمد إذا أردت أن تسأل مسأله فاكتبها وضع الكتاب تحت مصلاك ودعه ساعه ثم أخرجه وانظر فيه قال ففعلت فوجدت جواب المسأله موقعا فيه

-روایت-١-٢-روایت-٤٠-١٩٦

. ومنها مارواه أبوسعید سهل بن زياد قال حدثنا أبو العباس فضل بن أحمد بن إسرائيل الكاتب ونحن بداره

بسر من رأى فجرى ذكر أبى الحسن ع فقال يا أباسعيد أحدثك بشىء حدثنى به أبى قال كنا مع المنتصر و أبى كاتبه فدخلنا والمتوكل على سريره فسلم المنتصر ووقف ووقفت خلفه و كان إذادخل رحب به وأجلسه فأطال القيام وجعل يرفع رجلا ويضع أخرى و هو لا يأذن له فى القعود ورأيت وجهه يتغير ساعه بعدساعه و يقول للفتح بن خاقان هذا الذى يقول فيه ماتقول ويرد عليه القول والفتح يسكنه و يقول هو مكذوب عليه و هو يتلظى

[صفحه ٣٩٦]

ويستشيط و يقول و الله لأقتلن هذا المرائى الزنديق و هو الذى يدعى الكذب ويطعن فى دولتى ثم طلب أربعة من الخزر أجلافا و دفع إليهم أسيافا وأمرهم أن يقتلوا أبا الحسن إذادخل و قال و الله لأحرقنه بعدقتله و أناقائم خلف المنتصر من وراء الستر فدخل أبو الحسن وشفته يتحركان و هو غير مكترث و لاجازع فلما رآه المتوكل رمى بنفسه عن السرير إليه وانكب عليه يقبل بين عينيه ويديه واحتمل شقه بيده و هو يقول ياسيدى يا ابن رسول الله ياخير خلق الله يا ابن عمى يامولاي يا أبا الحسن و أبو الحسن

ع يقول أعيدك يا أمير المؤمنين بالله من هذا فقال ماجاء بك ياسيدي في هذا الوقت قال جاءني رسولك قال كذب ابن الفاعله ارجع ياسيدي يافتح يا عبيد الله يا منتصر شيعوا سيدكم وسيدي فلما بصر به الخزر خروا سجدا فدعاهم المتوكل و قال لم لم تفعلوا ما أمرتكم به قالوا شدة هيبتة ورأينا حوله أكثر من مائه سيف لم نقدر أن نتأملهم وامتلاأت قلوبنا من ذلك فقال يافتح هذا صاحبك وضحك في وجهه و قال الحمد لله الذي بيض وجهه وأنار حجته انتهى ما أردت نقله من كتابه رحمه الله تعالى . و قال الطبرسي في كتابه إعلام الوري الباب التاسع في ذكر الإمام النقي أبو الحسن علي بن محمد بن موسى ع وفيه أربعة فصول . الفصل الأول في ذكر مولده ومبلغ سنه ووقت وفاته وموضع قبره ع ولدع بصريا من المدينة في النصف من ذى الحجة سنه اثنتي عشرة ومائتين و في روايه ابن عياش يوم الثلاثاء الخامس من رجب وقبض بسر من رأى في رجب سنه أربع وخمسين ومائتين و له يومئذ إحدى وأربعون سنه وأشهر و كان المتوكل قد أشخصه مع يحيى بن هرثمه بن أعين من

المدينه إلى سر من رأى فأقام بها حتى مضى لسبيله ومدته إمامته ثلاث وثلاثون سنه وأمّه أم ولد يقال لها سمانه وألقابه النقى والعالم والفقيه والأمين والطيب ويقال له أبو الحسن الثالث وكانت فى أيام إمامته بقيه ملك المعتصم ثم ملك الواثق خمس سنين وسبعه أشهر وملك المتوكل أربع عشره سنه ثم ملك ابنه المنتصر سته أشهر

[صفحه ٣٩٧]

ثم ملك المستعين و هو أحمد بن محمد بن المعتصم سنتين وتسعه أشهر ثم ملك المعتز و هو الزبير بن المتوكل ثمانى سنين وستة أشهر و فى آخر ملكه استشهد ولى الله على بن محمد ع ودفن فى داره بسر من رأى .الفصل الثانى فى طرف من النص الدال على إمامته ع وذكر أخبارا قد تقدمت تتضمن النص من أبيه ع و قال والأخبار فى هذا الباب كثيره و فى إجماع العصابه على إمامته وعدم من يدعيها لغيره غنى عن إيراد الأخبار فى ذلك و ضروره أئمتناع فى هذه الأزمنه فى خوفهم من أعدائهم وتقيتهم أحوجت شيعتهم فى معرفه نصوصهم على من بعدهم إلى ما ذكرنا من الاستخراج حتى أن أوكد الوجوه عندهم فى ذلك دلائل

العقول الموجهه للإمامه و ما اقترن إلى ذلك من حصولها لولد الحسن ع وفساد أقوال ذوى النحل الباطله وبالله التوفيق .الفصل الثالث فى ذكر طرف من دلائله ع ومعجزاته وبياناته قد ذكر فى هذاالفصل شيئاً مما أوردته و أنا ذكر من قوله ما انفرد بروايته .فمنها قال أبوهاشم الجعفرى كنت بالمدينه حين مر بهابغاء أيام الواثق فى طلب الأعراب فقال أبو الحسن ع اخرجوا بنا حتى ننظر إلى تعبئه هذاالتركى فخرجنا فمر بنا تعبئته و مر بنا تركى فكلمه أبو الحسن بالتركيه فنزل عن فرسه وقبل حافر دابته قال فقلت للتركى ما قال لك قال أنبى هو قلت لا قال دعانى باسم سميت أمى به فى صغرى فى بلاد الترك ما علمه أحد إلى الساعه . و عنه قال دخلت إلى أبى الحسن ع فكلمنى بالهنديه فلم أحسن أن أرد عليه و كان بين يديه حصا فأخذ حصاه وتركها فى فمه ومصها ثلاث مصات ودفعها إلى فوضعها فى فمى فو الله ما برحت من عنده حتى تكلمت بثلاثه وسبعين لسانا أولها الهنديه . و عنه قال خرجت معه ع إلى ظاهر سر من رأى يتلقى بعض الطالبين

[صفحه ٣٩٨]

فأبطاً فطرحت له غاشيه السرج فجلس عليها ونزلت فجلست

بين يديه و هو يحدثني فشكوت إليه قصور يدي فأهوى بيده إلى رمل كان عليه جالسا فناولني منه أكفا و قال اتسع بهذا يا أبهاشم اكنم ما رأيت فخبأته معي ورجعنا فأبصرته فإذا هو يتقد كالنيران ذهابا أحمر فدعوت صائغا إلى منزلي و قلت له اسبك لي هذا سيكه فسبكه و قال ما رأيت ذهابا أجود من هذا و هو كالرمل فمن أين لك هذا فما رأيت أعجب منه قلت هذا لنا من قديم مدخر. وحدث أبوطاهر الحسين بن عبدالقاهر الطاهري قال حدثنا محمد بن الحسين الأشتر العلوي قال كنت على باب المتوكل و أنا صبي في جمع من الناس ما بين طالبي إلى عباسي إلى جندی و كان إذا جاء أبو الحسن ترجل الناس كلهم حتى يدخل فقال بعضهم لبعض لم نترجل لهذا الغلام و ما هو بأشرفنا و لا بأكبرنا سنا و الله لا نترجلنا له فقال له أبوهاشم الجعفری و الله لترجلن له صاغرين إذا رأيتموه فما هو إلا- أن أقبل حتى ترجلوا أجمعين فقال أبوهاشم أ ليس زعمتم أنكم لا تترجلون فقالوا و الله ما ملكتنا أنفسنا حتى ترجلنا. قال وأولم بعض أولاد الخلفاء وليمه فدعا أبا الحسن ودعا الناس فلما رأوه أنصتوا إجلالا له وجعل شاب في المجلس لا يوقره

ويتحدث ويضحك فأقبل عليه و قال يا هذا أتضحك بملء فيك وتذهل عن ذكر الله و أنت بعد ثلاث من أهل القبور قال فقلنا هذا دليل ننظر ما يكون فأمسك الفتى وكف وطعمنا وخرجنا فلما كان بعد يوم اعتل الفتى ومات فى اليوم الثالث ودفن فيه . و قال سعيد اجتمعنا فى وليمة لبعض أهل سر من رأى و أبو الحسن معنا فجعل رجل يعبث ويمزح و لا يرى له جلاله فأقبل على جعفر و قال أما إنه لا يأكل من هذا الطعام وسيرد عليه من خير أهله ما ينغص عيشه فلما قدمت المائدة قال جعفر ليس بعد هذا خبر فوالله لقد غسل الرجل يده وأهوى إلى الطعام فدخل غلامه و هو يبكى ويصرخ و قال الحق أمك فقد وقعت من السطح وهى فى الموت قال جعفر فقلت و الله لا وقفت بعد هذا فيه وقطعت عليه والروايات فى هذا الباب كثيرة وفيما

[صفحه ٣٩٩]

أوردناه كفايه. الفصل الرابع فى ذكر طرف من خصائصه ع وأخباره ذكر فى هذا الفصل حديث إشخاصه من المدينة وحديث خان الصعاليك الذى أنزل فيه

عند قدمه سر من رأى قال و كان المتوكل يجتهد فى إيقاع

حيله به فلا يتمكن من ذلك و له معه أحاديث يطول بذكرها الكتاب فيها آيات ودلالات ذكرنا بعضها و فى إيراد جميعها خروج عن الغرض فى الإيجاز. و له من الأولاد ابنه أبو محمد الحسن الإمام بعده و الحسين و محمد و جعفر الملقب بالكذاب وابنته غاليه و كان مقامه بسر من رأى إلى أن توفى ع عشرين سنه وأشهرها. قال أفقر عباد الله تعالى إلى رحمة على بن عيسى أغاثه الله فى الدنيا والآخرة برحمته شرف مولانا الهادى ع قد ضرب على المجره قبايه ومد على النجوم أطنايه ووصل بأسباب السماء أسبابه فما تعد منقبه إلا و له نخيلتها و لا تذكر كريمه إلا و له فضيلتها و لا تورد حسنه إلا و له تفصيلها و جملتها و لا تستعظم حاله سنه إلا- وتظهر عليه أدلتها استحق ذلك بما فى جوهر نفسه من كرم تفرد بخصائصه و مجد حكم فيه على طبعه الكريم فحفظه من الشوب حفظه الراعى لقلائصه فكانت نفسه مهذبه وأخلاقه مستعذبه وسيرته عادله وخالله فاضله ومباريه إلى العفاه واصله ورباع العرف بوجوده وجوده أهله جرى من الوقار والسكينه والسكون والطمأنينه والعفه والتزاهه والخمول فى النباهه والشفقه والرأفه والحزم والحصافه والحنو على الأقارب والأباعد والحدب على الولي والحاسد على وتيره نبويه وشنشنة

علويه ونفس قدسيه لا يقاربها أحد من الأنام ولا يدانيها وطريقه لا يشاركه فيها خلق ولا يطمع فيها.

إن السرى إذاسرا فبنفسه || وابن السرى إذاسرا أسراهما

إذا قال بذ الفصحاء و حير البلغاء وأسكت العلماء إن جاد بخل الغيث

[صفحه ٤٠٠]

و إن صال جبن الليث و إن فخر أذعن كل مساجل وسلم إليه كل مناضل وأقر لشرفه كل شريف و إن طاول الأفلاك ونافر
الأملأك واعترف أنه ليس هناك و إن ذكرت العلوم فهووع موضح أشكالها وفارس جلادها وجدالها و ابن نجدتها وصاحب
أقوالها وأطلاع نجادها وناصب أعلام أعقالها. هذه صفاته التي تتعلق بذاته وعلاماته الداله على معجز آياته فإن أتى الناس
بآبائهم أتى بقوم أخبر بشرفهم هل أتى ودلت على مناصبهم آيه المباهله و إن عتا عن قبولها من عتا ونطق القرآن الكريم
بفضلهم ونبه الرسول ص على نبلمهم و لم يسأل على التبليغ اجرا إلاودهم وبالغ فى العهد بأحسنوا خلافتى فى أهلى فما حفظوا
عهده و لاعهدهم فهم ع أمناء الله وخيرته وخلفاؤه على بريته و صفوته المشار إليهم بأداب القرآن المجيد المخاطبون بإن فى
ذَلِكَ لَذِكْرِ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَ هُوَ شَهِيدٌ الَّذِينَ هُمْ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ أَرْقَ مِنَ الْمَاءِ

و على أعدائه أقسى من الحديد وأجواد والسحاب باخل أيقاظ في اللقاء والليث ذاهل قلوبهم حاضره ووجوههم ناضره وألسنتهم
ذاكره و إذا كان لغيرهم دنيا فلهم دنيا وآخره صلى الله عليهم صلاه يقتضيها كرم الله واستحقاقهم الكامل وهذان سبيان يوجبان
الحصول لوجود الفاعل والقابل وقدمدحت مولانا أبا الحسن ع بما أرجو ثوابه في العاجل والآجل و أنا معترف بالتقصير والله

عندلسان كل قائل و هو

قرآن-٧٢٣-٨٠١

يا أى هذا الرائح الغادى || عرج على سيدنا الهادى

واخلع إذا شارفت ذاك الثرى || فعل كلیم الله فى الوادى

وقبل الأرض وسف تربه || فيها العلى والشرف العادى

وقل سلام الله وقف على || مستخرج من صلب أجواد

مؤيد الأفعال ذو نائل || فى المحل يروى غله الصادى

يفوق فى المعروف صوب الحيا || السارى بإبراق وإرعاد

فى البأس يردى شأفه المعتدى || بصوله كالأسد العادى

[صفحة ٤٠١]

و فى الندى يجرى إلى غايه || بنفس مولى العرف معتاد

يعفو عن الجانى ويعطى المنى || فى حالتى وعد وإبعاد

كأن ما يحويه من ماله || دراهم فى كف نقاد

مبارك الطلعه ميمونها || وماجد من نسل أمجاد

من معشر شادوا بناء العلى || كبيرهم والناشئ الشادى

كأنما جودهم

واقف || لمبتغى الجود بمرصاد

عمت عطاياهم وإحسانهم || طلاع أغوار وأنجاد

فى السلم أقمار و إن حاربوا || كانت لهم نجده آساد

ولأؤهم من خير مانلته || وخير ماقدمت من زاد

إليهم سعى و فى حبهم || ومدحهم نصى وإسنادى

يا آل طه أنتم عدتى || ووصفكم بين الورى عادى

وشكركم دأبى وذكرى لكم || همى وتسيحى وأورادى

ويعجب الشيعة ماقلته || فيكم ويستحلون إيرادى

بدأتم بالفضل وارتحتم || إلى العلى والفضل للبادى

و لى أمان فيكم جمه || تقضى بإقبالى وإسعادى

وواجب فى شرع إحسانكم || أنالنى الخير وإمدادى

لازال قلبى لكم مسكنا || فى حالتى قرب وإبعادى

[صفحه ٤٠٢]

ذكر الإمام الحادى عشر أبى محمد الحسن الخالص بن على المتوكل بن محمدالقانع بن على الرضا بن موسى الكاظم بن الصادق جعفر بن محمدالباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب صلوات الله عليهم أجمعين

اشاره

قال الشيخ كمال الدين محمد بن طلحه رحمه الله تعالى الباب الحادى عشر فى أبى محمد الحسن الخالص بن على المتوكل بن محمدالقانع بن على الرضا

مولده

سنه إحدى وثلاثين ومائتين للهجره.

و أمانسه أبى و أما

فأبوه أبو الحسن على المتوكل بن محمد القانع بن علي الرضا وقد تقدم القول في ذلك وأمه أم ولد يقال لها سوسن .

و أماسمه

فالحسن وكنيته أبو محمد ولقبه الخالص .

و أمناقبه

فاعلم أن المنقبه العليا والمزيه الكبرى التي خصه الله جل وعلا بها فقلده فريدها ومنحه تقليدها وجعلها صفه دائمه لا يبلى الدهر جديدها ولا تنسى الألسن تلاوتها وترديدها أن المهدي من نسله المخلوق منه وولده المنتسب إليه وبضعتة المنفصله عنه وسيأتي في الباب الذي يتلو هذا الباب شرح مناقبه وتفصيل أحواله إن شاء الله تعالى . وكفى أبا محمد الحسن تشريفه من ربه أن جعل محمد المهدي من كسبه وأخرجه من صلبه وجعله معدودا من حزبه و لم يكن لأبي محمد ولد ذكر سواه وحسبه ذلك منقبه وكفاه لم تطل من الدنيا أيام مقامه ومثواه و لا امتد أمد حياته فيها ليظهر للناظرين مآثره ومزاياه .

و أماعمره

فإنه توفي في الثامن من ربيع الأول من سنة ستين ومائتين للهجرة

[صفحه ٤٠٣]

في خلافه المعتمد وقد تقدم ذكر ولادته في سنة إحدى وثلاثين ومائتين فيكون عمره تسعا وعشرين سنة كان مقامه مع أبيه ثلاثا وعشرين سنة وأشهرا وبقي بعد أبيه خمس سنين وشهورا وقبره بسر من رأ آخر كلام كمال الدين . و أنا أعجب من كونه مع فضله ومكانه من العلم وميله إلى تصنيف هذا الكتاب لم ينقب عن فضائلهم و لم يبالغ في إيضاح أخبارهم

ودلائهم فاقصر على هذا القدر من ذكره وذكر أبيه من قبله واعتذر بقصر عمره عن عد فضله و لو طلب ذلك واجتهد لحصل ما أراد ووجد وسعى إلى حيث لأمد فإن مناقبهم ع لاتدخل تحت العدد وهي متزايدة مع الأبد واضحه الجدد. و قال الحافظ عبدالعزيز الجنايذي رحمه الله تعالى أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع يلقب بالعسكري مولده سنة إحدى وثلاثين ومائتين توفي سنة ستين ومائتين فيكون عمره تسعا وعشرين سنة في زمن المعتز وقبره بسامراء وقيل مولده سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وقبض بسر من رأى لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين و كان سنة يومئذ ثمان وعشرين سنة وأمه أم ولد يقال لها حرييه وقبره إلى جانب قبر أبيه بسر من رأى

وروى عن رجاله قال القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي بن هارون الضبي إملاء قال وجدت في كتاب والدي حدثنا جعفر بن محمد بن حمزه العلوي قال كتبت إلى أبي محمد الحسن بن علي بن

محمد بن الرضا أسأله لم فرض الله تعالى الصوم فكتب إلى فرض الله تعالى الصوم ليجد الغنى مس الجوع ليحنو على الفقير

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵۲-۳۱۶

وروى عن رجاله عن الحافظ البلاذرى حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى إمام عصره

عند الإماميه بمكة قال حدثني أبي علي بن محمد المفتي قال حدثني أبي محمد بن علي السيد المحجوب قال حدثني أبي علي بن موسى الرضا قال حدثني أبي موسى بن جعفر المرتضى قال حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق قال حدثني أبي محمد بن علي الباقر قال حدثني أبي علي بن الحسين السجاد

-روایت-۱-۲

[صفحه ۴۰۴]

زين العابدين قال حدثني أبي الحسين بن علي سيد شباب أهل الجنة قال حدثني أبي علي بن أبي طالب سيد الأوصياء قال حدثني محمد بن عبد الله سيد الأنبياء قال حدثني جبرئيل سيد الملائكة قال قال الله عز و جل سيد السادات إنى أنا الله لا إله إلا أنا فمن أقر لى بالتوحيد دخل حصنى و من دخل حصنى أمن من عذابى

-روایت-۱۹۷-۳۲۲

و قال الحاكم و لم نكتبه إلا عن هذا الشيخ تم كتاب معالم العتره والحمد لله قال شيخنا المفيد رحمه الله تعالى فى إرشاده باب ذكر القائم بعد أبي الحسن

علی بن محمد ع و تاریخ مولده و دلائل إمامته والنص علیه من أبیه و مبلغ سنه و مدته خلافته و ذکر وفاته و موضع قبره و طرف من أخباره . و كان الإمام بعد أبي الحسن علی بن محمد ابنه أبا محمد الحسن بن علی ع لاجتماع خلال الفضل فيه و تقدمه علی كافته أهل عصره فيما یوجب له الإمامه و یقتضى له الرئاسة من العلم و الزهد و كمال العقل و العصمه و الشجاعه و الكرم و كثره الأعمال المقربه إلى الله جل اسمه ثم لنص أبیه ع علیه و إشارته بالخلافه إليه و كان مولده بالمدينه فی شهر ربیع الآخر سنه اثنتين و ثلاثين و مائتين و قبض يوم الجمعة لثمان لیل خلون من شهر ربیع الأول سنه ستين و مائتين و له يومئذ ثمان و عشرون سنه و دفن فی داره بسر من رأى فی البيت الذى دفن فيه أبوه ع و أمه أم ولد یقال لها حديثه و كانت مدته خلافته ست سنين

باب ذکر طرف من الخبر الوارد بالنص علیه من أبیه ع و الإشارة إليه بالإمامه من بعده

عن یحیی بن یسار العنبری قال أوصى أبو الحسن علی بن محمد إلى ابنه الحسن ع قبل مضیه بأربعه أشهر وأشار إليه بالأمر من بعده و أشهدنی علی ذلك و جماعه من الموالی

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳۴-۱۷۲

و عن

على بن عمرو النوفلى قال كنت مع أبى الحسن ع فى صحن داره فمر بنا محمد ابنه فقلت له جعلت فداك هذا صاحبنا بعدك فقال لاصاحبكم

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-ادامه دارد

[صفحه ۴۰۵]

بعدى الحسن

-روایت-از قبل-۱۶-

و عن عبد الله بن محمد الأصفهانی قال قال أبو الحسن ع صاحبكم بعدى الذى يصلى على قال و لم نعرف أبا محمد قبل ذلك قال فخرج أبو محمد بعد وفاته فصلى عليه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۱۶۷-

و عن على بن جعفر قال كنت حاضرا أبا الحسن ع لما توفى ابنه محمد فقال للحسن يابنى أحدث الله شكرا فقد أحدث فيك أمرا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۲۸-

و عن أحمد بن محمد بن عبد الله بن مروان قال كنت حاضرا

عندمضى أبى جعفر محمد بن على فجاء أبو الحسن ع فوضع له كرسى فجلس عليه وحواله أهل بيته و أبو محمد ع قائم فى ناحيه فلما فرغ من أمر أبى جعفر التفت إلى أبى محمد ع فقال مثله

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۲۴۶-

و عن على بن مهزيار قال قلت لأبى الحسن ع إن كان كون وأعوذ بالله فإلى من قال عهدى إلى الأكبر من ولدى يعنى الحسن ع

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۳۲-

و عن على بن عمرو العطار قال دخلت على أبى الحسن ع وابنه أبو جعفر بياها

و أناظن أنه الخلف من بعده فقلت له جعلت فداك من أخص من ولدك فقال لا تخصصوا أحدا حتى يخرج إليكم أمرى قال فكتبت إليه بعد فيمن يكون هذا الأمر قال فكتب إلى في الأكبر من ولدى و كان أبو محمد ع أكبر من أبي جعفر

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۳۰۳

و عن جماعه من بنى هاشم منهم الحسن بن الحسين الأفتس أنهم حضروا يوم توفى محمد بن على بن محمد فى دار أبى الحسن ع و قد بسط له فى صحن داره و الناس حوله جلوس فقالوا قدرنا أن يكون حوله من آل أبى طالب و بنى العباس و قریش مائه و خمسون رجلا سوى موالیه و سائر الناس إذ نظر إلى الحسن بن على بعد ساعه من قیامه و قد جاء مشقوق الجیب و وقف على یمینه و نحن لانعرفه فقال له یا بنى أحدث الله شکرا فقد أحدث الله فیک أمرا فبکی الحسن ع و استرجع فقال الحمد لله رب العالمین و إياه أسأل تمام نعمه علينا و إنا لله و إنا إليه راجعون فسألنا عنه فقیل لنا هذا الحسن بن على ابنه و قدرنا له فى ذلك الوقت عشرين

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-ادامه دارد

[صفحه ۴۰۶]

سنه و نحوها فیومئذ عرفناه و علمنا أنه أشار إليه بالإمامه و أقامه مقامه

-روایت-از

و عن محمد بن يحيى قال دخلت على أبي الحسن ع بعدمضى أبي جعفر ابنه فعزيتة عنه و أبو محمد جالس فبكى أبو محمد فأقبل عليه أبو الحسن ع فقال إن الله قد جعل فيك خلفا منه فاحمد الله

-روایت-١-٢-روایت-٢٨-١٩٦

و عن أبي هاشم الجعفرى قال كنت

عند أبي الحسن ع بعد مامضى ابنه أبو جعفر وأنى لأفكر فى نفسى أريد أن أقول كأنهما أعنى أبا جعفر و أبا محمد فى هذا الوقت كأبى الحسن موسى وإسماعيل ابنى جعفر بن محمد ع و إن قصتهما كقصتهما فأقبل على أبو الحسن قبل أن أنطق فقال نعم يا أبا هاشم بدا لله فى أبى محمد بعد أبى جعفر ما لم يكن يعرف له كما بدا له فى موسى بعدمضى إسماعيل ما كشف به عن حاله و هو كما حدثتك نفسك و إن كره المبطلون أبو محمد ابنى الخلف من بعدى عنده علم ما يحتاج إليه ومع آله الإمامه

-روایت-١-٢-روایت-٣٣-٥٢٦

و عن أبى بكر الفهفكى قال كتب أبو الحسن ع إلى أبو محمد ابنى أصح آل محمد غريزه وأوثقهم حجه و هو الأكبر من ولدى و هو خيلتى و إليه تنتهى عرى الإمامه وأحكامها فما كنت سائلى عنه فاسأله عنه فعنده ما يحتاج إليه

-روایت-١-٢-روایت-٣١-٢٢٢

و عن شاهويه

بن عبد الله قال كتب إلى أبو الحسن ع في كتاب أردت أن تسأل عن الخلف بعد أبي جعفر وقلقت لذلك فلا تقلق فإن الله لا يضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون صاحبك أبو محمد وعنده ما تحتاجون إليه يقدم الله ما يشاء ويؤخر وما ننسىخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها و في هدايان وإقناع لذي عقل يقظان

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۳۵۸

و عن داود بن القاسم الجعفری قال سمعت أبا الحسن ع يقول الخلف من بعدى الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت و لم جعلنى الله فداك فقال إنكم لاترون شخصه و لا يحل لكم ذكره باسمه فقلت فكيف نذكره قال قولوا الحجج من آل محمد ع

-روایت-۱-۲-روایت-۶۳-۲۴۹

والأخبار في هذا الباب كثيره يطول بها الكتاب

[صفحه ۴۰۷]

باب ذکر طرف من أخبار أبى محمد ع ومناقبه وآياته ومعجزاته

عن الحسن بن محمد الأشعري و محمد بن يحيى وغيرهما قالوا كان أحمد بن عبيد الله بن خاقان على الضياع والخراج بقم فجرى يوما في مجلسه ذكر العلويه ومذاهبهم و كان شديد النصب والانحراف عن أهل البيت ع فقال ما رأيت و لاعرفت بسر من رأى رجلا من العلويه مثل الحسن بن على بن محمد بن الرضا في هديه وسكونه

عند أهل بيته وبنى هاشم كفه وتقديمهم إياه على ذوى السن منهم والخطر وكذلك كانت حاله

عند القواد والوزراء وعامه الناس فأذكر إنى كنت يوماً قائماً على رأس أبى و هو يوم مجلسه للناس إذ دخل حجابهم فقالوا أبو محمد بن الرضا بالبواب فقال بصوت عال ائذنوا له فعجبت مما سمعت منهم و من جسارتهم أن يكونوا رجلاً بحضرة أبى و لم يكن يكنى عنده إلا خليفه أوولى عهد أو من أمر السلطان أن يكنى عنده فدخل رجل أسمر اللون حسن القامه جميل الوجه جيد البدن حديث السن له جلاله وهيبه حسنه. فلما نظر إليه أبى قام فمشى إليه خطوات و لأعلمه فعل هذا بأحد من بنى هاشم والقواد فلما دنا منه عانقه وقبل وجهه وصدره وأخذ بيده وأجلسه على مصلاه الذى كان عليه وجلس إلى جنبه مقبلاً عليه بوجهه يكلمه ويفديه بنفسه و أنامتعجب مما أرى منه إذ دخل الحاجب فقال الموفق قد جاء و كان الموفق إذ دخل على أبى يقدمه حجابهم وخاصة قواده فقاموا بين مجلس أبى و بين باب الدار سماطين إلى أن يدخل ويخرج فلم يزل أبى مقبلاً على

أبى محمد يحدثه حتى نظر إلى غلمانہ الخاصہ فقال حينئذ إذ اشئت جعلنى الله فداك ثم قال لحجابہ خذوا به من خلف السماطين لا يراه هذا يعنى الموفق فقام وقام أبى وعانقه ومضى فقلت لحجاب أبى وغلمانہ ويلكم من هذا الذى كنىتموه بحضره أبى وفعل به هذا الفعل فقال هذا علوى يقال له الحسن بن على يعرف

[صفحه ٤٠٨]

بابن الرضا فازددت تعجبا و لم أزل يومى ذلك قلقا متفكرا فى أمره وأمر أبى و مارأيتہ منه حتى كان الليل وكانت عادته أن يصلى العتمه ثم يجلس فينظر ما يحتاج إليه من المؤامرات و ما يرفعه إلى السلطان . فلما صلى وجلس جثت فجلست بين يديه و ليس عنده أحد فقال يا أحمد أ لك حاجه قلت نعم يا أبه فإن أذنت سألتك عنها قال قد أذنت قلت يا أبه من الرجل الذى رأيتك الغداه فعلت به ما فعلت من الإجلال والكرامه والتبجيل وفديته بنفسك وأبويك فقال يا بنى ذاك إمام الرافضه الحسن بن على المعروف بابن الرضا ثم سكت ساعه و أناساكت ثم قال يا بنى لو زالت الإمامه عن خلفاء بنى العباس ما استحقها أحد من بنى هاشم غيره لفضله

وعفاه وهديه وصيانتة وزهده وعبادته وجميل أخلاقه وصلاحه و لورأيت أباه رأيت رجلا جزلا نبيلافاضلا فازددت قلقا وغيظا وتفكرا على أبي و ماسمعت منه فيه ورأيته من فعله فلم تكن لي همه بعد ذلك إلاالسؤال عن خبره والبحث عن أمره فما سألت أحدا من بنى هاشم والقواد والكتاب والقضاه والفقهاء وسائر الناس إلاوجدته عنده في غايه الإجلال والإعظام والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على جميع أهل بيته ومشايخه فعظم قدره عندي إذ لم أر له وليا ولاعدوا إلا و هويحسن القول فيه والثناء عليه . فقال له بعض من حضر مجلسه من الأشعريين فما خير أخيه جعفر وكيف كان في المحل فقال و من جعفر فيسأل عن خبره أويقرن إلى الحسن جعفرمعلن بالفسق فاجر شريب للخمور أقل من رأيته من الرجال وأهتكهم لنفسه خفيف قليل في نفسه ولقد ورد على السلطان وأصحابه في وقت وفاه الحسن بن علي ماتعجبت منه و ماظننت أنه يكون منه و ذلك أنه لمااعتل بعث إلى أبي أن ابن الرضا قداعتل فركب من

ساعته إلى دار الخلافه ثم رجع مستعجلا ومعه خمسہ من خدم أمير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته وفيهم نحرير وأمرهم بلزوم دار الحسن وتعرف خبره وحاله وبعث إلى نفر من المتطبيين وأمرهم بالاختلاف إليه وتعهدہ

[صفحه ٤٠٩]

صباحا ومساء فلما كان بعد ذلك بيومين أو ثلاثه أخبر أنه قد ضعف فركب حتى بكر إليه فأمر المتطبيين بلزوم داره وبعث إلى قاضى القضاہ فأحضره مجلسه وأمره أن يختار عشره ممن يوثق به بدينه وورعه وأمانته فأحضرهم فبعث بهم إلى دار الحسن وأمرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم يزلوا هناك حتى توفى ع . فلما ذاع خبر وفاته صارت سر من رأى ضجه واحده وعطلت الأسواق وركب بنو هاشم والقواد والكتاب والقضاہ والمعدلون وسائر الناس إلى جنازته فكانت سر من رأى يومئذ شبيها بالقيامه فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان إلى أبى عيسى بن المتوكل فأمره بالصلاه عليه فلما وضعت الجنازه للصلاه عليه دنا أبوعيسى منه فكشف عن وجهه فعرضه على بنى هاشم من العلويه والعباسيه والقواد والكتاب والقضاہ والمعدلين وقال هذا الحسن بن على بن محمد بن الرضا مات حتف أنفه على فراشه وحضره

من خدم أمير المؤمنين وثقاته فلان وفلان و من القضاء فلان وفلان و من المتطيين فلان وفلان ثم غطي وجهه وصلى عليه وأمر بحمله . و لمادفن جاء جعفرأخوه إلى أبي فقال له اجعل لى مرتبه أخى و أناأوصل إليك فى كل سنه عشرين ألف دينار فزبره أبى وأسمعه ماكره و قال له ياأحمق السلطان أطال الله بقاءه جرد سيفه فى الذين يزعمون أن أباك وأخاك أئمه ليردوهم عن ذلك فما تهيأ له ذلك فإن كنت

عندشيعه أبيك وأخيك إماما فلاحاجه بك إلى سلطان يرتبك مراتبهم و لا غيرسلطان و إن لم تكن عندهم بهذه المنزله لاتنالها بنا فاستقله أبى

عند ذلك واستضعفه وأمر أن يحجب عنه فلم يأذن له فى الدخول عليه حتى مات أبى وخرجنا و هو على تلك الحال والسلطان يطلب أثر ولد الحسن بن على اليوم و هو لايجد إلى ذلك سبيلا وشيعته مقيمون على أنه مات وخلف ولدا يقوم مقامه بالإمامه

[صفحه ٤١٠]

وكتب أبو محمد ع إلى أبى القاسم إسحاق بن جعفرالزبيرى قبل موت المعتز بنحو عشرين يوما ألزم

بيتك حتى يحدث الحادث فلما قتل تريخه كتب إليه قال حدث الحادث فما تأمرني فكتب إليه ليس هذا الحادث الحادث الآخر فكان من المعتز ما كان قال وكتب إلى رجل آخر يقتل محمد بن داود قبل قتله بعشره أيام فلما كان في اليوم العاشر قتل

-رواية-١-٢-رواية-٣-٣٤٨

. و عن محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى بن جعفر قال ضاق بنا الأمر فقال لي أبي امض بنا حتى نصير إلى هذا الرجل يعنى أبا محمد فإنه قد وصف عنه سماحه فقلت تعرفه قال ما أعرفه و لا رأيت قط قال فقصدناه فقال أبي و هو في طريقه ما أخرجنا إلى أن يأمر لنا بخمسائه درهم مأتى درهم للكسوه ومأتى درهم للدقيق ومائه درهم للنفقه و قلت في نفسي ليته أمر لي بثلاثه مائه درهم مائه أشترى بها حمارا ومائه للنفقه ومائه للكسوه فأخرج إلى الجبل قال فلما وافينا الباب خرج إلينا غلامه فقال يدخل علي بن ابراهيم و محمد ابنه فلما دخلنا عليه وسلمنا قال لأبي يا علي ما خلفك عنا إلى هذا الوقت قال ياسيدي استحييت أن ألقاك على هذه الحال فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبي صره فيهدراهم و قال

هذه خمسمائة درهم مائتان للكسوه ومائتان للدقيق ومائة للنفقه وأعطاني صره و قال هذه ثلاثمائة درهم اجعل مائه فى ثمن حمار ومائه للكسوه ومائه للنفقه ولا تخرج إلى الجبل وصر إلى سوراى قال فصار إلى سوراى وتزوج امرأه منها فدخله اليوم ألفا دينار و مع هذا يقول بالوقف . قال محمد بن ابراهيم الكردى فقلت له ويحك أتريد أمرا أبين من هذا قال فقال صدقت ولكننا على أمر جرينا عليه . قلت هذا هو التقليد الذى ذمه الله عز و علا فى شريف كتابه . فقال حكاية

[صفحة ٤١١]

عن الكفار إنا و جردنا آباءنا على أمه و إنا على آثارهم مهتدون و لاشبهه أن عذاب هؤلاء الذين بلغتهم الدعوه ورأوا الأدله والمعجزات أشد بأضعاف مضاعفه بل لانسبه لهم إلى من لم تبلغه الدعوه و لاقامت عليه الحججه و هذا العلوى لو لم يرى أماره و لاسمع دلالة كان أحسن حالا منه بعد ذلك ويهدى الله لنوره من يشاء. حدث أحمد بن الحرث القزوينى قال كنت مع أبى بسر من رأى و كان أبى يتعاطى البيطره فى مربوط أبى محمد ع قال و كان

عند المستعين بغل لم ير مثله حسنا وكبرا و كان يمنع ظهره واللجام و كان قد جمع عليه الرواض فلم تكن لهم حيله فى

ركوبه فقال له بعض ندمائه يا أمير المؤمنين ألاتبعث إلى الحسن بن علي ابن الرضا حتى تجيء فإما أن يركبه وإما أن يقتله قال فبعث إلى أبي محمد ومضى أبي معه فلما دخل أبو محمد الدار كنت مع أبي فنظر أبو محمد إلى البغل واقفا في صحن الدار فعدا إليه فوضع يده على كفله قال فنظرت إلى البغل قد عرق حتى سال العرق منه ثم صار إلى المستعين فسلم عليه فرحب به وقربه وقال يا أبا محمد أجم هذا البغل فقال أبو محمد لأبي أجمه يا غلام فقال له المستعين أجمه أنت فوضع أبو محمد طيلسانه وقام فأجمه ثم رجع إلى مجلسه وجلس قال له يا أبا محمد أسرجه فقال لأبي يا غلام أسرجه فقال المستعين أسرجه أنت فقام ثانيه فأسرجه ورجع إلى مجلسه فقال له ترى أن تركبه فقال أبو محمد نعم فركبه من غير أن يمتنع عليه ثم ركضه في الدار ثم حمله على الهملج فمشى أحسن مشى يكون ثم رجع فنزل فقال له المستعين كيف رأيت قال ما رأيت مثله حسنا وفراجه فقال له المستعين فإن أمير المؤمنين قد حملك عليه

فقال أبو محمد لأبي يا غلام خذ فخذ أبي فقاده

قرآن-١١-٧٧

[صفحة ٤١٢]

و عن أبي هاشم الجعفرى قال شكوت إلى أبى محمد الحسن بن على ع الحاجه فحكك بسوط الأرض فأخرج منها سبيكه نحو الخمسمائه دينار و قال خذها يا أباهاشم وأعدرنا

روایت-١-٢-روایت-٣٣-١٦٤

و عن أبى على المطهرى أنه كتب إليه من القادسيه يعلمه بانصراف الناس عن المضى إلى الحج و أنه يخاف العطش إن مضى فكتب ع امضوا فلاخوف عليكم إن شاء الله فمضى من بقى سالمين لم يجدوا عطشا

روایت-١-٢-روایت-٢٧-٢٠٢

و عن على بن الحسين بن الفضل اليمانى قال نزل بالجعفرى من آل جعفر خلق كثير لا قبل له بهم فكتب إلى أبى محمد ع يشكو ذلك فكتب إليه تكفونهم إن شاء الله قال فخرج إليهم فى نفر يسير والقوم يزيدون على عشرين ألف نفس و هو فى أقل من ألف فاستباحهم

روایت-١-٢-روایت-٥٠-٢٦٤

و عن محمد بن إسماعيل العلوى قال حبس أبو محمد ع

عند على بن أوتامش و كان شديد العداوه لآل محمد ع غليظا على آل أبى طالب وقيل له افعل به وافعل فما أقام إلا يوما حتى وضع خديه له و كان لا يرفع بصره إليه إجلالا وإعظاما وخرج من عنده و هو أحسن

الناس بصيره وأحسنهم قولاً فيه

حدث أبو هاشم الجعفرى قال شكوت إلى أبى محمد ع ضيق الحبس و كلب القيد فكتب إلى أنت تصلى الظهر اليوم فى منزلك فأخرجت وقت الظهر فصليت فى منزلى كما قال و كان مضيقاً فأردت أن أطلب منه معونه فى الكتاب الذى كتبت فاستحييت فلما صرت إلى منزلى وجه إلى مائه دينار وكتب إلى إذا كانت لك حاجه فلا تستحى و لاتحتشم واطلبها فإنك على ماتحب إن شاء الله

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۳۶۷

و عن أبى حمزه نصير الخادم قال سمعت أبا محمد ع غير مره يكلم غلمانہ بلغاتهم وفيهم ترك وروم وصقلابيه فتعجبت من ذلك وقلت هذا ولد بالمدينه و لم يظهر لأحد حتى مضى أبو الحسن و لا رآه أحد فكيف هذا أحدث نفسى بذلك فأقبل على و قال إن الله جل اسمه بين حجته من سائر خلقه وأعطاه معرفه كل

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-ادامه دارد

[صفحه ۴۱۳]

شئ و هو يعرف اللغات والأسباب والحوادث و لو لا ذلك لم يكن بين الحجه والمحجوج فرق

-روایت-از قبل-۹۱

و قال الحسن بن طريف اختلج فى صدرى مسألان أردت الكتاب بهما إلى أبى محمد ع فكتبت إليه أسأله عن القائم إذ اقام بم يقضى وأين مجلسه الذى يقضى فيه

بين الناس وأردت أن أسأله عن شيء لحمى الربيع فأغفلت ذكر الحمى فجاء بالجواب سألت عن القائم فإذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود ع لا يسأل البينه وكنت أردت أن تسأل عن حمى الربيع فأنسيت فاكتب في ورقه وعلقه على المحموم يا نار كوني برداً و سلاماً على إبراهيم فكتبت ذلك وعلقته على محموم فبرأ وأفارق

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۴۹۴

قال إسماعيل بن محمد بن علي بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس قال قعدت لأبي محمد ع على ظهر الطريق فلما مر بي شكوت إليه الحاجه وحلفت له أنه ليس عندي درهم واحد فما فوقه و لا غداء و لا عشاء قال فقال تحلف بالله كاذبا و قد دفنت مائتي دينار و ليس قولي هذا دفعا لك عن العطيه أعطه يا غلام مامعك فأعطاني غلامه مائه دينار ثم أقبل علي فقال إنك تحرم الدنانير التي دفنتها أحوج ماتكون إليها و صدق ع و ذلك أني أنفقت ما وصلني به واضطرت ضروره شديده إلى شيء أنفقه وانغلفت على أبواب الرزق فنبشت عن الدنانير التي كنت دفنتها فلم أجدها فنظرت فإذا ابن لي قد عرف موضعها فأخذها و هرب فما قدرت منها على شيء

-روایت-۱-۲-روایت-۸۵-۶۴۵

قال

علی بن زید بن علی بن الحسین کان لی فرس وکنت به معجبیا أكثر ذکره فی المحافل فدخلت علی أبی محمد ع یوما فقال ما فعل فرسک فقلت ها هو علی بابک الآن نزلت عنه فقال استبدل به قبل المساء إن قدرت علی مشتر لا تؤخر ذلك ودخل علینا داخل فانقطع الکلام فقامت من مکانی مفکرا ومضیت إلى منزلی فأخبرت أخی قال لی ما أدری ما أقول فی هذا وشححت به ونفست

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۱۴]

علی الناس بیعه وأمسینا فلما صلینا العتمه جاءنی السائس فقال نفق فرسک الساعه فاغتممت وعلمت أنه عنی هذا بذلک القول ثم دخلت علی أبی محمد بعد أيام و أنا أقول فی نفسی لیته أخلف علی دابه فلما جلست قال قبل أن أحدث بشیء نعم نخلف علیک یا غلام أعطه برذونی الكمیت ثم قال هذا خیر من فرسک وأوطأ وأطول عمرا

-روایت- از قبل-۳۲۵

قال أحمد بن محمد کتبت إلى أبی محمد ع حین أخذ المهتدی فی قتل الموالی یاسیدی الحمد لله ألدی شغله عنک فقد بلغنی أنه یتهددک و یقول و الله لأخلینهم عن جدید الأرض فوق أبو محمد ع بخطه ذاک أقصر لعمره وعد من یومک

هذاخمسه أيام ويقتل فى اليوم السادس بعدهوان واستخفاف بموته فكان كما قال

-روايت-١-٢-روايت-٢٢-٣١٠

قال دخل العباسيون على صالح بن وصيف

عند ما حبس أبو محمد ع فقالوا له ضيق عليه و لا توسع فقال صالح ماأصنع به قدوكلت به رجلين شر من قدرت عليه فقد صارا من العباده والصلاه والصيام إلى أمر عظيم ثم أمر بإحضار الموكلين فقال لهما ويحكما ماشأنكما فى أمر هذا الرجل فقالا له مانقول فى رجل يصوم النهار ويقوم الليل كله لايتكلم ولايتشاغل بغير العباده فإذا نظر إلينا أرعدت فرائصنا وأدخلنا ما لانملكه من أنفسنا فلما سمع العباسيون ذلك انصرفوا خائبين . و عن على بن محمد عن جماعه من أصحابنا قالوا سلم أبو محمد ع إلى نحرير و كان يضيق عليه ويؤذيه فقالت له امرأته اتق الله فإنك لاتدرى من فى بيتك و ذكرت له صلاحه وعبادته وقالت إنى أخاف عليك منه فقال و الله لأرمينه للسباع ثم استأذن فى ذلك فأذن له فرمى به إليها و لم يشكوا فى أكلها له فنظروا

[صفحه ٤١٥]

إلى الموضوع ليعرفوا الحال فوجدوه ع قائما يصلى وهى حوله فأمر بإخراجه إلى داره والروايات فى هذاالمعنى كثيره وفيما أثبتناه منها كفايه فيما نحنناه إن

شاء الله . وقال باب ذكر وفاه أبى محمد الحسن بن على ع وموضع قبره وذكر ولده . ومرض أبى محمد ع فى أول شهر ربيع الأول سنه ستين ومائتين ومات فى يوم الجمعة لثمان خلون من هذا الشهر فى السنه المذكوره و له يوم وفاته ثمان وعشرون سنه ودفن فى البيت الذى دفن فيه أبوه من دارهما بسر من رأى وخلف ابنه المنتظر لدوله الحق و كان قد أخفى مولده وستر أمره لصعوبه الوقت وشده طلب سلطان الزمان له واجتهاده فى البحث عن أمره و لماشاع من مذهب الشيعة الإماميه فيه وعرف انتظارهم له فلم يظهر ولده ع فى حياته ولا عرفه الجمهور بعد وفاته . وتولى جعفر بن على أخو أبى محمد أخذ تركته وسعى فى حبس جوارى أبى محمد ع واعتقال حلائله وشنع على أصحابه بانتظارهم وولده وقطعهم بوجوده والقول بإمامته وأغرى بالقوم حتى أخافهم وشردهم وجرى على مخلفى أبى محمد ع بسبب ذلك كل عظيمه من اعتقال وحبس وتهديد وتصغير واستخفاف وذل و لم يظفر السلطان منهم بطائل وحاز جعفر ظاهر تركه أبى محمد ع

عند الشىعه مقامه و لم يقبل أحد منهم ذلك و لاعتقده فىه فصار إلى سلطان الوقت يلتمس مرتبه أخيه و بذل مالا جليلا و تقرب بكل ماظن أنه يتقرب به فلم ينتفع بشىء من ذلك . و لجعفر أخبار كثيره فى هذا المعنى رأيت الإضراب عن ذكرها لأسباب لا يحتمل الكتاب شرحها وهى مشهوره

عند الإماميه و من عرف أخبار الناس من العامه و بالله التوفيق . قال ابن الخشاب ولد أبو محمد الحسن بن على المتوكل بن محمد القانع بن على

[صفحه ٤١٦]

الرضا بن موسى الأمين بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على سيد العابدين بن الحسين الشهيد بن على بن أبى طالب ع فى سنه إحدى و ثلاثين و مائتين و توفى فى يوم الجمعة و قال بعض الرواه فى يوم الأربعاء لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول سنه مائتين و ستين فكان عمره تسعا و عشرين سنه منها بعد أبيه خمس سنين و ثمانيه أشهر و ثلاثه عشر يوما قبره بسر من رأى أمه سوسن .

و من كتاب الدلائل الحسن بن على العسكرى ع عن محمد بن عبد الله قال لما أمر سعيد بحمل أبى محمد إلى الكوفه قد كتب إليه أبو الهيثم جعلت

فداك بلغنا خبر قلقنا وبلغ منا فكتب بعد ثلاث ياتيكم الفرج فقتل المعتز يوم الثالث

-روایت-۱-۲-روایت-۷۸-۲۳۵

. قال وفقد له غلام صغير فلم يوجد فأخبر بذلك و قال اطلبوه من البركه فطلب فوجد في بركه الدار ميتا. قال وانتهت خزانه أبا الحسن بعد مامضى فأخبر بذلك فأمر بغلق الباب ثم دعا بحرمة وعياله فجعل يقول لواحد واحد رد كذا وكذا ويخبره بما أخذ فردوا حتى ما فقد شيئا. حدث هارون بن مسلم قال ولد لابني أحمد ابن فكتبت إلى أبي محمد و ذلك بالعسكر اليوم الثاني من ولادته أسأله أن يسميه ويكنيه و كان محبتي أن أسميه جعفرأ وأكنيه بأبي عبد الله فوافاني رسوله في صبيحه اليوم السابع ومعه كتاب سمه جعفرأ وكنه بأبي عبد الله ودعا لي

وحدثني القاسم الهروي قال خرج توقيع من أبي محمد إلى بعض بنى أسباط قال كتبت إليه أخبره عن اختلاف الموالي وأسأله إظهار دليل فكتب إلى وإنما خاطب الله عز وجل العاقل و ليس أحد يأتي بآيه ويظهر دليلا أكثر مما جاء به خاتم النبيين وسيد المرسلين فقالوا ساحر وكاهن وكذاب وهدى الله من اهتدى و غير أن الأدله يسكن إليها كثير من الناس و ذلك أن الله

عز و جل يأذن لنا فنتكلم و يمنع فنصمت و لوأحب أن لا يظهر حقا مابعث النبيين مبشرين ومنذرين يصدعون بالحق في حال الضعف والقوه وينطقون في أوقات ليقضى الله أمره وينفذ حكمه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۱۷]

الناس في طبقات شتى المستبصر على سبيل نجاه متمسك بالحق متعلق بفرع أصل غير شاك و لا مرتاب لا يجد عنه ملجأ وطبقه لم تأخذ الحق من أهله فهم كراكب البحر يموج

عندموجه ويسكن

عندسكونه وطبقه استحوذ عليهم الشيطان شأنهم الرد على أهل الحق ودفع الحق بالباطل حسدا من

عندأنفسهم فدع من ذهب يذهب يمينا وشمالا فالراعى إذا أراد أن يجمع غنمه جمعها في أهون السعى وذكرت ماختلف فيه موالى فإذا كانت الرفعه والكبر فلاريب و من جلس مجالس الحكم فهو أولى بالحكم أحسن رعايه من استرعيت وإياك والإذاعه وطلب الرئاسة فإنهما يدعوان إلى الهلكه ذكرت شخوصك إلى فارس فاشخص خار الله لك و تدخل مصر إن شاء الله آمننا وقرأ من تثق به من موالى السلام ومرهم بتقوى الله العظيم وأداء الأمانه وأعلمهم أن المذيع علينا حرب لنا قال فلما قرأت و تدخل مصر إن شاء الله آمننا لم أعرف معنى ذلك فقدمت

بغداد وعزيمتى الخروج إلى فارس فلم يتهياً ذلك فخرجت إلى مصر

-روایت- از قبل- ۸۷۵

و عن على بن محمد بن زياد أنه خرج إليه توقيع أبي محمد فتنه تخصصك فكن حلسا من أحلاس بيتك قال فنابتني نائبه فرعت منها فكتبت إليه أهى هذه فكتب لأشد من هذه فطلبت بسبب جعفر بن محمد ونودي على من أصابني فله مائه ألف درهم

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳۱-۲۴۲

حدث محمد بن على السمرى قال دخلت على أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله و بين يديه رقعه أبي محمد ع فيها إني نازلت الله فى هذا الطاغى يعنى الزبيرى و هوأخذه بعد ثلاث فلما كان فى اليوم الثالث فعل به ما فعل

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳۳-۲۲۴

و عنه قال كتب إلى أبو محمد فتنه تظلكم فكونوا على أهبه فلما كان بعد ثلاثة أيام وقع بين بنى هاشم و كانت لهم هنة لها شأن فكتبت إليه أهى هذه قال لا ولكن غير هذه فاحترسوا فلما كان بعد أيام كان من أمر المعتر ما كان

-روایت- ۱-۲-روایت- ۱۵-۲۳۳

[صفحه ۴۱۸]

و عن أبى هاشم الجعفرى قال كنت

عند أبى محمد إذ دخل عليه شاب حسن الوجه فقلت فى نفسى من هذا فقال أبو محمد هذا ابن أم غانم صاحبه الحصاه التى طبع فيها آبائى و قد جاءنى

أطبع فيها هات حصاتك فأخرج حصاه فإذا فيها موضع أملس فطبع فيها بخاتم معه فانطبع قال واسم اليماني مهجع بن سفيان بن علم ابن أم غانم اليمانيه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۳۳۵

قال خرج أبو محمد في جنازه أبي الحسن وقميصه مشقوق فكتب إليه أبو عون قرابه نجاح بن سلمه من رأيت أوبلغتك من الأئمه شق ثوبه في مثل هذا فكتب إليه أبو محمد يا أحمق و ما يدريك ما هذا قدشق موسى على هارون

-روایت-۱-۲-روایت-۸-۲۱۶

و عن جعفر بن محمد القلانسي قال كتب محمد أخى إلى أبى محمد وامرأته حامل مقرب أن يدعو الله أن يخلصها ويرزقه ذكرا ويسميه فكتب يدعو الله بالصالح و يقول رزقك الله ذكرا سويا ونعم الاسم محمد و عبدالرحمن فولدت اثنين في بطن أحدهما في رجله زوائد في أصابعه والآخر سوى فسمى واحدا محمدا والآخر صاحب الزوائد عبدالرحمن

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۳۳۳

و عن جعفر بن محمد القلانسي قال كتبت إلى أبى محمد مع محمد بن عبدالجبار و كان خادما يسأله عن مسائل كثيره ويسأله الدعاء لأخ له خرج إلى أرمنيه يجلب غنما فورد الجواب بما سأل و لم يذكر أخاه فيه بشىء فورد الخبر بعد ذلك إن أخاه مات يوم كتب أبو محمد جواب المسائل

فعلمنا أنه لم يذكر لأنه علم بموته

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۳۱۸

و عن أبي هاشم الجعفری قال كنت

عند أبي محمد فقال إذا خرج القائم أمر بهدم المنار والمقاصير التي في المساجد فقلت في نفسي لأي معنى هذا فأقبل علي و قال
معنى هذا أنها محدثه مبتدعه لم بينها نبی و لاحقه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۲۱۴

و عن داود بن القاسم الجعفری قال سألت أبا محمد عن قول الله عز و جل ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ
ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُذِنُ اللَّهُ قَالِ كُلُّهُمْ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ الظالم لنفسه الذي

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-ادامه دارد

[صفحه ۴۱۹]

لا يقرب بالإمام قال فدمعت عيني وجعلت أفكر في نفسي في عظم ما أعطى الله آل محمد علي محمد وآله السلام فنظر إلي أبو
محمد فقال الأمر أعظم مما حدثتك نفسك من عظيم شأن آل محمد فاحمد الله فقد جعلت متمسكا بحبلهم تدعى يوم القيامة
بهم إذ ادعى كل أناس بآمامهم فأبشر يا أبا هاشم فإنك على خير

-روایت-از قبل-۳۰۱

و عن أبي هاشم قال سألت محمد بن صالح الأرمي أبا محمد عن قول الله يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ فقال أبو
محمد هل يمحو الله إلا ما كان وهل يثبت إلا ما لم يكن فقلت في نفسي هذا خلاف ما يقول هشام بن الحكم لا يعلم الشئ حتى

يكون فنظر إلى أبو محمد فقال تعالى الجبار الحاكم العالم بالأشياء قبل كونها الخالق إذ لا مخلوق والرب إذ لا مربوب والقادر قبل المقدور عليه فقلت أشهد أنك ولي الله وحجته والقائم بقسطه وأنك على منهاج أمير المؤمنين وعلمه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۵۰۳

وقال أبوهاشم كنت

عند أبي محمد فسأله محمد بن صالح الأرمني عن قول الله وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ ثَبَتَ الْمَعْرِفَةَ وَنَسُوا ذَلِكَ الْمَوْقِفَ وَسَيَذْكَرُونَهُ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يَدْرَ أَحَدٌ مِنْ خَالِقِهِ وَ لَا مِنْ رَازِقِهِ قَالَ أَبُو هَاشِمٍ

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۰]

فجعلت أتعجب في نفسي من عظيم ما أعطى الله وليه وجزيل ما حملة فأقبل أبو محمد على فقال الأمر أعجب مما عجت منه يا أباهاشم وأعظم ما ظنك بقوم من عرفهم عرف الله و من أنكرهم أنكر الله فلامؤ من إلا و هو بهم مصدق وبمعرفتهم موقن

-روایت-از قبل-۲۴۴

وقال أبوهاشم سمعت أبا محمد يقول من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتني لم أؤخذ إلا بهذا فقلت في نفسي إن هذا هو الدقيق وقد ينبغي للرجل أن يتفقد من نفسه كل شيء فأقبل على فقال صدقت يا أباهاشم ألزم ما حدثتك نفسك فإن

الإشراك في الناس أخفى من ديب النمل على الصفاء في الليله الظلماء و من ديب الذر على المسح الأسود

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۳۴۰

و عن أبي هاشم قال سمعت أبا محمد يقول إن في الجنة لبابا يقال له المعروف لا يدخله إلا أهل المعروف فحمدت الله في نفسي وفرحت بما أتكلفه من حوائج الناس فنظر إلى أبو محمد قال نعم قدم على ما أنت عليه فإن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة جعلك الله منهم يا أبا هاشم ورحمك

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۳۰۸

و عنه قال سمعت أبا محمد يقول بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اقْرَبِ إِلَى اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ مِنْ سِوَادِ الْعَيْنِ إِلَى بِياضِهَا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۱۲۰

و عنه قال سأل محمد بن صالح الأرمني أبا محمد عن قول الله لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ فقال أبو محمد له الأمر من قبل أن يأمر به و له الأمر من بعد أن يأمر بما شاء فقلت في نفسي هذا قول الله أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ قال فنظر إلى و تبسم ثم قال أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-۳۶۳

و عن أبي هاشم قال سئل أبو محمد ما بال المرأة المسكينه الضعيفه تأخذ سهما واحدا و يأخذ الرجل سهمين فقال إن المرأة ليست عليها جهاد و لانفقه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۱]

و لاعليها معقله إنما ذلك

على الرجل فقلت فى نفسى قد كان قيل لى إن ابن أبى العوجاء سأل أبأ عبد الله عن هذه المسأله فأجاب بهذا الجواب فأقبل أبو محمد على فقال نعم هذه مسأله ابن أبى العوجاء والجواب منا واحد إذا كان معنى المسأله واحدا جرى لآخرنا ماجرى لأولنا وأولنا وآخرنا فى العلم سواء ولرسول الله ع ولأمير المؤمنين فضلهمأ

-روايت-از قبل-٣٤٧

و عنه قال كتب إليه بعض موالیه يسأله أن يعلمه دعاء فكتب إليه أن ادع بهذا الدعاء يا أسمع السامعين و يا أبصر المبصرين و يا عزالناظرين و يا أسرع الحاسبين و يا رحم الراحمين و يا أحكم الحاكمين صل على محمد وآل محمد وأوسع لى فى رزقى ومد لى فى عمرى وامنن على برحمتك واجعلنى ممن تنتصر به لدينك و لاتستبدل بى غيرى قال أبوهاشم فقلت فى نفسى اللهم اجعلنى فى حزبك و فى زمرك فأقبل على أبو محمد فقال أنت فى حزبه و فى زمرة إذ كنت بالله مؤمنا ولرسوله مصدقا ولأوليائه عارفا ولهم تابعا فأبشر ثم أبشر

-روايت-١-٢-روايت-١٥-٥٣٤

قال أبوهاشم سمعت أبأ محمد يقول إن لكلام الله فضلا على الكلام كفضل الله على خلقه ولكلامنا فضل على كلام الناس كفضلنا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۱۳۷

و عن محمد بن الحسن بن ميمون قال كتبت إليه أشكو الفقر ثم قلت في نفسي أليس قد قال أبو عبد الله الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا والقتل معنا خير من الحياه مع عدونا فرجع الجواب إن الله عز و جل محص أولياءنا إذاتكاثفت ذنوبهم بالفقر و قد يعفو عن كثير منهم كما حدثتك نفسك الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا والقتل معنا خير من الحياه مع عدونا ونحن كهف لمن التجأ إلينا ونور لمن استبصر بنا وعصمه لمن اعتصم بنا من أحبنا كان معنا فى السنام الأعلى و من انحرف عنا فإلى النار

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۴۹۵

و عن أبى هاشم قال دخلت على أبى محمد و أنا أريد أن أسأله ما أصوغ به خاتما أتبرك به فجلست وأنسيت ماجئت له ثم ودعته ونهضت فرمى إلى بخاتم فقال لى

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۲]

أردت فضه فأعطيناك خاتما ربحت الفص والكراء هناك الله يا أبهاشم فقلت ياسيدى أشهد أنك ولى الله وإمامى الذى أدين الله بفضله وطاعته فقال يغفر الله لك يا أبهاشم

-روایت-از قبل-۱۷۸

و عن على بن عمر النوفلى قال كنت مع أبى الحسن فى صحن داره فمر علينا جعفر فقلت له جعلت فداك هذا صاحبنا

قال لصاحبكم الحسن

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۱۳۷

و عن الحجاج بن سفیان العبدی قال خلفت ابني بالبصره عليلا وكتبت إلى أبي محمد أسأله الدعاء فكتب رحم الله ابنك أنه كان مؤمنا قال حجاج فورد على كتاب من البصره أن ابني مات في اليوم الذي كتب إلى أبو محمد بموته و كان ابني شك في الإمامه للاختلاف الذي جرى بين الشيعة

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۲۸۵

و عن محمد بن درياب الرقاشی قال كتبت إلى أبي محمد أسأله عن المشكاه و أن يدعو الله لامرأتي وكانت حاملا على رأس ولدها أن يرزقني الله ولدا ذكرا وسألته أن يسميه فرجع الجواب المشكاه قلب محمد ع و لم يجبني عن امرأتي بشيء و كتب في آخر الكتاب عظم الله أجرك وأخلف عليك فولدت ولدا ميتا وحملت بعده فولدت غلاما

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۳۲۹

قال عمر بن أبي مسلم كان سمیع المسمعی يؤذيني كثيرا ويبلغني عنه ما أكره و كان ملاصقا لداري فكتبت إلى أبي محمد أسأله الدعاء بالفرج منه فرجع الجواب أبشر بالفرج سريعا و أنت مالكة داره فمات بعد شهر واشترت داره فوصلتها بداري ببركته

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۲۵۰

عن محمد بن عبدالعزيز البلخي قال أصبحت يوما فجلست في شارع الغنم فإذا بأبي محمد قد أقبل من منزله يريد دار العامه فقلت في نفسي ترى إن صحت أيها

الناس هذا حجه الله عليكم فاعرفوه يقتلونى فلما دنا منى أو ما يصبغه السبابه على فيه أن اسكت

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۳]

ورأيته تلك الليله يقول إنما هو الکتمان أو القتل فاتق الله على نفسك

-روایت-از قبل-۷۵

وحدث محمد بن الأقرع قال كتبت إلى أبي محمد أسأله عن الإمام هل يحتلم و قلت فى نفسى بعد ما فصل الكتاب الاحتلام
شيطنه و قد أعاد الله أولياءه من ذلك فرد الجواب الأئمه حالهم فى المنام حالهم فى اليقظه لا يغير النوم منهم شيئاً قد أعاد الله
أولياءه من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۲۹۳

و عن أبي بكر قال عرض على صديق أن أدخل معه فى شراء ثمار من نواحي شتى فكتبت إلى أبي محمد أشاوره فكتب لا تدخل
فى شىء من ذلك ما أغفلك عن الجراد والحشف فوق الجراد فأفسده و ما بقى منه تحشف و أعادنى الله من ذلك ببركته

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۲۳۷

حدثنى الحسن بن ظريف قال كتبت إلى أبي محمد أسأله ما معنى قول رسول الله ص لأمير المؤمنين ع من كنت مولاه فهذا مولاه
قال أراد بذلك أن يجعله علما يعرف به حزب الله

عند الفرقه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۱۹۰

قال و كتبت إلى أبي محمد و قد تركت التمتع منذ ثلاثين سنه و قد نشطت لذلك و كان

فى الحى امرأه وصفت لى بالجمال فمال قلبى إليها وكانت عاهرا لا تمتنع يد لامس فكرهتها ثم قلت قد قال تمتع بالفاجره فإنك تخرجها من حرام إلى حلال فكتبت إلى أبى محمد أشاوره فى المتعه وقلت أيجوز بعد هذه السنين أن أتمتع فكتب إنما تحببى سنه وتميت بدعه فلا بأس وإياك وجارتك المعروفه بالعهر و إن حدثتكَ نفسك أن آبائى قالوا تمتع بالفاجره فإنك تخرجها من حرام إلى حلال فهذه امرأه معروفه بالهتك وهى جاره وأخاف عليك استفاضه الخبر فيها فتركتها و لم أتمتع بها وتمتع بهاشاذان بن سعد رجل من إخواننا وجيراننا فاشتهر بها حتى علا أمره وصار إلى السلطان وأغرم بسببها مالا نفيسا

-روایت-۱-۲-روایت-۸-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۴]

وأعاذنى الله من ذلك بركة سيدى

-روایت-از قبل-۳۸

و عن سيف بن الليث قال خلفت ابنا لى عليلا بمصر

عند خروجى منها وابنا لى آخر شرا منه هو كان وصيى وقيمى على عيالى و فى ضياعى فكتبت إلى أبى محمد وسألته الدعاء لابنى العليل فكتب إلى قد عوفى الصغير ومات الكبير الذى هو وصيىك وقيمك فاحمد الله ولا تجزع فيحبط أجرك فورد على الكتاب بالخبر أن ابنى الصغير عوفى من علته ومات ابنى الكبير يوم ورد على جواب أبى محمد ع

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۳۸۴

و عن محمد بن حمزه السرورى قال كتبت

على يد أبي هاشم داود بن القاسم الجعفرى و كان لى مواخيا إلى أبى محمد أسأله أن يدعو لى بالغنى و كنت قدأملت فأوصلها و خرج الجواب على يده أبشر فقد أجلك الله تبارك و تعالى بالغنى مات ابن عمك يحيى بن حمزه و خلف مائه ألف درهم وهى وارده عليك فاشكر الله و عليك بالاقصر و إياك والإسراف فإنه من فعل الشيطان فورى على بعد ذلك قادم معه سفاتج من حران و إذا ابن عمى قدمات فى اليوم الذى رجع إلى أبوهاشم بجواب مولائى أبى محمد فاستغيت و زال الفقر عنى كما قال سيدى فآديت حق الله فى مالى و بردت إخوانى و تماسكت بعد ذلك و كنت رجلا مبذرا كما أمرنى أبو محمد ع

-روايت- ١-٢-روايت- ٣٦-٦٢٨

و عن محمد بن صالح الخثعمى قال كتبت إلى أبى محمد أسأله عن البطيخ و كنت به مشعوفاً فكتب إلى لا تأكله على الريق فإنه يولد الفالج و كنت أريد أن أسأله عن صاحب الزنج الذى خرج بالبصرة فنسيت حتى نفذ كتابى إليه فوقع

-روايت- ١-٢-روايت- ٣٧-ادامه دارد

[صفحه ٤٢٥]

صاحب الزنج ليس من أهل البيت

-روايت- از قبل -٣٦

محمد بن الربيع الشيبانى قال ناظرت رجلا من الثنويه بالأهواز ثم قدمت سر من رأى و قد علق بقلبى شىء من مقالته فإنى لجالس على

باب أحمد بن الخضيب إذ أقبل أبو محمد من دار العامه يوم الموكب فنظر إلى وأشار بسبابته أحد أحد فوحده فسقطت مغشيا على

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۲۵۸

و عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال دخلت علي أبي محمد وإني لجالس عنده إذ ذكرت منديلا كان معي فيه خمسون دينارا فقلقت لها فقال أبو محمد ع لا بأس هي مع أخيك محفوظه إن شاء الله فأتيت منزلي فدفعها إلى أخي

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۲۳۵

علي بن محمد بن الحسن قال وافت جماعه من الأهواز من أصحابنا وخرج السلطان إلى صاحب البصره فخرجنا نريد النظر إلى أبي محمد ع فنظرنا إليه ماضيا معه وقدعدنا بين الحائطين بسر من رأى ننتظر رجوعه فرجع فلما حاذانا وقرب منا وقف ومد يده إلى قلنسوته فأخذها عن رأسه وأمسكها بيده وأمر يده الأخرى علي رأسه وضحك في وجه رجل منا فقال الرجل مبادرا أشهد أنك حبه الله وخيرته فقلنا يا هذا ماشأنك قال كنت شاكا فيه فقلت في نفسي إن رجع

[صفحه ۴۲۶]

وأخذ القلنسوه من رأسه قلت بإمامته

و عن أبي سهل البلخي قال كتب رجل إلى أبي محمد يسأله الدعاء لوالديه وكانت الأم غاليه والأب مؤمنا فوقع رحم الله والدك

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۱۳۳

وكتب

آخر يسأل الدعاء لوالديه وكانت الأم مؤمنة والأب ثنويا فوق رحم الله والدتك والتاء منقوطة بنقطتين من فوق

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۲۳

و عن جعفر بن محمد بن موسى قال كنت قاعدا بالعشى فمر بي و هوراكب وكنت أشتهى الولد شهوه شديده فقلت فى نفسى ترى أرزق ولدا فقال برأسه أى نعم فقلت ذكرا فقال برأسه لا فولدت لى ابنه. وحدث أبو يوسف الشاعر القصير شاعر المتوكل قال ولد لى غلام وكنت مضيقا فكتبت رقاعا إلى جماعه استرفدهم فرجعت بالخيبه قال قلت أجيء فأطوف حول الدار طوفه وصرت إلى الباب فخرج أبو حمزه ومعه صره سوداء فيها أربع مائه درهم فقال يقول لك سيدى أنفق هذه على المولود بارك الله لك فيه . و عن بدل مولاه أبى محمد قال رأيت

عند رأس أبى محمد نورا ساطعا إلى السماء و هونائم . حدث أبو القاسم كاتب راشد قال خرج رجل من العلويين من سر من رأى فى أيام أبى محمد إلى الجبل يطلب الفضل فتلقاه رجل بحلوان فقال من أين أقبلت قال من سر من رأى قال هل تعرف درب كذا وموضع كذا قال نعم فقال عندك من أخبار الحسن بن على شىء قال لا قال فما

أقدمك الجبل قال طلب الفضل قال فلك عندى خمسون ديناراً فأقبضها وانصرف معى إلى سر من رأى حتى توصلنى إلى الحسن بن على فقال نعم فأعطاه خمسين ديناراً وعاد العلوى معه فوصلاً إلى سر من رأى فاستأذنا على أبى محمد فأذن لهما فدخلوا وأبو محمد قاعد فى صحن الدار فلما نظر إلى الجبلى قال له أنت فلان بن فلان قال نعم قال أوصى إليك أبوك وأوصى لنا بوصيه فجئت تؤديها ومعك أربعة آلاف دينار هاتها فقال الرجل نعم فدفع إليه المال ثم نظر إلى العلوى فقال خرجت إلى الجبل تطلب الفضل فأعطاك هذا الرجل خمسين ديناراً فرجعت معه ونحن نعطيك خمسين ديناراً فأعطاه .

[صفحه ٤٢٧]

وولد أبو محمد الحسن بن على فى شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وقبض يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين و هو ابن ثمان وعشرين سنة هذا ما أردت نقله من كتاب الدلائل . قال قطب الدين الراوندى فى كتابه روى أحمد بن محمد بن جعفر بن الشريف الجرجانى قال حججت سنة فدخلت على أبى محمد بسر من رأى وقد كان أصحابنا حملوا معى شيئاً من المال فأردت

أن أسأله إلى من أدفعه فقال قيل أن قلت ذلك ادفع مامعك إلى المبارك خادمي ففعلت وقلت شيعتك بجرجان يقرءون عليك السلام قال أ ولست منصرفا بعد فراغك من الحج قلت بلى قال فإنك تصير إلى جرجان من يومك هذا إلى مائه وتسعين يوما وتدخلها يوم الجمعة لثلاث ليال مضين من شهر ربيع الآخر في أول النهار فأعلمهم أنى أوافيهم في ذلك اليوم آخر النهار فامض راشدا فإن الله سيسلمك ويسلم مامعك فتقدم على أهللك وولدك ويولد لولدك الشريف ابن فسمه الصلت وسيلغ و يكون من أوليائنا فقلت يا ابن رسول الله إن ابراهيم بن إسماعيل الجلختي و هو من شيعتك كثير المعروف إلى أوليائك يخرج إليهم في السنه من ماله أكثر من مائه ألف درهم و هو أحد المبتلين في نعم الله بجرجان فقال شكرا لله لأبى إسحاق ابراهيم بن إسماعيل صنيعه إلى شيعتنا وغفر له ذنوبه ورزقه ذكرا سويا قائلا- بالحق فقل له يقول لك الحسن بن على سم ابنك أحمد فانصرفت من عنده وحججت وسلمنى الله حتى وافيت جرجان في يوم الجمعة أول النهار

لثلاث ليال مضين من شهر ربيع الآخر على ما ذكر ع وجاءني أصحابي يهنئوني فأعلمتهم أن الإمام وعدني أن يوافيكم في آخر هذا اليوم فتأهبوا لما تحتاجون إليه وأعدوا مسائلكم وحوائجكم كلها فلما صلوا الظهر والعصر اجتمعوا كلهم في داري فوالله ما شعرنا إلا وقد وافى أبو محمد ع فدخل ونحن مجتمعون فسلم هو أولا علينا فاستقبلناه وقبلنا يده ثم قال إني كنت وعدت جعفر بن الشريف أن أوافيكم آخر هذا اليوم فصليت الظهر والعصر بسر من رأى وصرت إليكم لأجدد بكم عهدا وها أنا قد جئتكم الآن فاجمعوا مسائلكم و

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۸]

حوائجكم كلها فأول من انتدب لمسأله النضر بن جابر فقال يا ابن رسول الله إن ابني جابرا أصيب ببصره فادع الله أن يرد عينيه قال فهاته فجاء به فمسح يده على عينيه فعاد بصره ثم تقدم رجل فرجل يسألونه حوائجهم فأجابهم إلى كل ما سأله حتى قضى حوائج الجميع ودعا لهم بخير وانصرف من يومه ذلك

-روایت-از قبل-۳۱۲

ومنها ماروى عن على بن زيد بن على بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين قال صحبت أبا محمد في دار العامه إلى منزله فلما صار إلى داره وأردت

الانصراف قال أمهل ودخل فأذن لي فدخلت فأعطاني مائه دينار و قال صيرها في ثمن جاريه فإن جاريتك فلانه ماتت و كنت خرجت من المنزل وعهدى بها أنشط ما كانت فمضيت فقال الغلام ماتت جاريتك فلانه الساعه قلت ما حالها قال شربت ماء فشرقت فماتت

-روایت-۱-۲-روایت-۸۶-۳۹۸

و عن علي بن زيد قال اعتل ابني أحمد فكتبت إلى أبي محمد أسأله الدعاء فخرج توقيعه أ ما علم علي أن لكل أجل كتاب فمات الابن

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۱۳۶

ومنها ماروى عن المحمودى قال كتبت إلى أبي محمد أسأله الدعاء أن أرزق ولدا فوق رزقك الله ولدا وأجرا فولد لي ابن ومات

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۱۳۰

و عن محمد بن علي بن ابراهيم الهمداني قال كتبت إلى أبي محمد أسأله أن يدعو الله أن أرزق ولدا ذكرا من ابنة عمي فوق رزقك الله ذكرا فولد لي أربعة

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۱۶۱

ومنها ماروى عن عمر بن محمد بن زياد الصيمرى قال دخلت على أبي أحمد عبد الله بن طاهر و بين يديه رقعه أبي محمد ع و فيها إني نازلت الله في هذا الطاغى يعنى المستعين و هو آخذه بعد ثلاث فلما كان اليوم الثالث خلع و كان من أمره ما كان

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۲۵۱

ومنها ما قال يحيى بن المرزبان التقيت رجلا من أهل السيب سيماه

الخير وأخبرني أنه كان له ابن عم ينازعه في الإمامه والقول في أبي محمد وغيره فقلت لأقول به أوأرى علامه فوردت العسكر في حاجه فأقبل أبو محمد فقلت في نفسي متعتنا إن مد يده إلى رأسه فكشفه ثم نظر إلى ورده قلت به فلما حاذاني مد يده

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۹]

إلى رأسه فكشفه ثم برق عينيه في ثم ردها ثم قال يا يحيى ما فعل ابن عمك الذي تنازعه في الإمامه فقلت خلفته صالحا فقال لا تنازعه ومضى

-روایت-از قبل-۱۴۵

ومنها ماروى عن أبي الفرات قال كان لى على ابن عم لى عشره آلاف درهم فطالبت به بامرارا فمنعنيها فكتبت إلى أبي محمد أسأله الدعاء فكتب إلى أنه راد عليك مالك و هو ميت بعد جمعه قال فرد ابن عمى على مالى فقلت له ما بدا لك في رده و قدمعنتيه قال رأيت أبا محمد في المنام فقال إن أجلك قد دنا فرد على ابن عمك ماله

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۳۳۳

ومنها ماروى عن على بن الحسن بن سابور قال قحط الناس بسر من رأى في زمن الحسن الأخير فأمر المتوكل بالخروج إلى الاستسقاء فخرجوا ثلثه أيام يستسقون ويدعون فما سقوا فخرج الجاثليق في اليوم الرابع إلى الصحراء ومعه

النصارى والرهبان فكان فيهم راهب فلما مد يده هطلت السماء بالمطر وخرجوا اليوم الثاني فهطلت السماء فشك أكثر الناس وتعجبوا وصبوا إلى دين النصرانية فأنفذ المتوكل إلى الحسن و كان محبوبا فأخرجه من حبسه و قال ألحق أمه جدك فقد هلكت فقال إنى خارج من الغد ومزيل الشك إن شاء الله فخرج الجاثليق فى اليوم الثالث والرهبان معه وخرج الحسن ع فى نفر من أصحابه فلما بصر بالراهب و قدمد يده أمر بعض مماليكه أن يقبض على يده اليمنى ويأخذ ما بين إصبعيه ففعل وأخذ منه عظما أسود فأخذه الحسن بيده و قال استسق الآن فاستسقى وكانت السماء مغيمة فتقشعت وطلعت الشمس بيضاء فقال المتوكل ما هذا العظم يا أبا محمد فقال ع هذا الرجل عبر بقبر نبي من أنبياء الله فوقع فى يده هذا العظم و ما كشف عن عظم نبي إلا هطلت السماء بالمطر

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۹۷۲

ومنها ماروى عن أحمد بن محمد بن مطهر قال كتب بعض أصحابنا من أهل الجبل إلى أبى محمد يسأله عن وقف على أبى الحسن موسى أتولاهم أم أتبرأ منهم فكتب إليه لا تترحم على عمك لارحم الله عمك وتبرأ منه أنا إلى

فلا تتولهم ولا تعد مرضاهم ولا تشهد جنازتهم ولا اتصل على أحد منهم مات أبدا من جحد إماما من الله أو أزداد إماما ليست إمامته من الله كان كمن قال إن الله ثالث ثلاثة إن الجاحد أمر آخرنا جاحد أمر أولنا والزائد فينا كالناقص الجاحد أمرنا و كان السائل لا يعلم أن عمه منهم فأعلمه ذلك آخر ما نقلته من كتاب الراوندى

وقال الطبرسى فى كتابه إعلام الورى الباب العاشر فى ذكر الإمام الزكى أبى محمد الحسن بن على ع و فيه أربعة فصول .الفصل الأول فى تاريخ مولده ومبلغ سنه ووقت وفاته ع كان مولده بالمدينه يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الآخر سنه اثنتين وثلاثين ومائتين وقبض بسر من رأى لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنه ستين ومائتين و له يومئذ ثمان وعشرون سنه وأمه أم ولد يقال لها حديث وكانت مده خلافته ست سنين ولقبه الهادى والسراج والعسكرى و كان هو ع وأبوه وجده يعرف كل منهم فى زمانه بابن الرضا وكانت فى سنى إمامته بقيه ملك المعتر أشهر ثم ملك المهتدى

أحد عشر شهرا وثمانية وعشرين يوما ثم ملك أحمد المعتمد على الله ابن جعفر المتوكل عشرين سنة وأحد عشر شهرا وبعده مضي خمس سنين من ملكه قبض الله أبا محمد ع ودفن في داره بسر من رأى في البيت الذي دفن فيه أبوه ع وذهب كثير من أصحابنا إلى أنه ع مضي مسموما وكذلك أبوه وجده وجميع الأئمة ع خرجوا من الدنيا بالشهادة واستدلوا على ذلك

بما روى عن الصادق ع و الله مامنا إلامقتول أو شهيد

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۵۷

و الله أعلم بحقيقه ذلك . قلت قد تقدم قبل هذا أنه ع كتب أنى نازلت الله في هذا الطاغى يعنى المستعين والطبرسى لم يعد المستعين من الخلفاء الذين كانوا في زمانه ع و كان هذا وأمثاله من غلط الرواه والنساح فإن المستعين ببيع له في أوائل ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ومائتين وكانت مده ملكه ثلاث سنين وتسعه أشهر وقيل ثمانية أشهر فلا يكون ملكه في أيام إمامه أبى محمد ع فكيف ينزل الله فيه فإما أن يكون غير المستعين أو يكون المنازل أبو الحسن أبوه ع وللتحقيق حكم .

[صفحه ۴۳۱]

الفصل الثانى فى ذكر النصوص الداله على إمامته ع يدل على إمامته

بعد طريقي الاعتبار والتواتر اللذين ذكرناهما في إمامه من تقدمه من آبائه ع وذكر النصوص التي تقدم ذكرها من تعيين أبيه عليه ع. الفصل الثالث في ذكر طرف من آياته ومعجزاته ع . قلت أذكر من هذا الفصل ما لم أكن ذكرته فيما تقدم

فمن ذلك ما قال أبو هاشم الجعفرى كنت

عند أبى محمد ع فاستؤذن لرجل من أهل اليمن فدخل رجل جميل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وأمره بالجلوس فجلس إلى جنبى فقلت فى نفسى ليت شعرى من هذا فقال أبو محمد هذا من ولد الأعرابيه صاحبه الحصاه التى طبع آبائى فيها ثم قال هاتها فأخرج حصاه فى جانب منها موضع أجلس فأخذها وأخرج خاتمه وطبعها فانطبع وكأنى أقرأ الخاتم الساعه الحسن بن على فقلت لليمانى مارأيت قط قبل هذا فقال لا والله وإنى منذ دهر حريص على رؤيته حتى كان الساعه أتانى شاب لست أراه فقال قم فادخل فدخلت ثم نهض وهو يقول رحمه الله وبركاته عليكم أهل البيت ذريه بعضها من بعض أشهد أن حقك لواجب كوجوب حق أمير المؤمنين والأئمه من بعده صلوات الله عليهم أجمعين وإليك

انتهت الحكمه والإمامه وأنك و الله لا عذر لأحد فى الجهل به فسألت عن اسمه فقال اسمى مهجع بن الصلت بن عقبه بن سمعان بن غانم ابن أم غانم الأعرابيه اليمانيه صاحبه الحصاه التى ختم بها أمير المؤمنين

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۹۴۸

. وقال أبوهاشم الجعفرى فى ذلك

بدرب الحصى مولى لنا يختم الحصى || له الله أصفى بالدليل وأخلصا

وأعطاه آيات الإمامه كلها || كموسى و فلق البحر واليد والعصا

و ماقمص الله النبیین حجه || ومعجزه إالوصیین قمصا

فمن كان مرتابا بذاك فقصره || من الأمر أن يتلو الدليل ويفحصا

. قال أبو عبد الله بن عياش هذه أم غانم صاحبه الحصاه غير تلك صاحبه الحصاه وهى أم الندى حبابه بنت جعفر الواليه الأسديه والثالثه التى طبع فيها رسول الله

[صفحه ۴۳۲]

ص و أمير المؤمنين ع فهى أم سليم وكانت وارثه الكتب ولكل واحده منهم خبر قدر ويته و لم أطل الكتاب بذكره . قلت وإنما ذكرت هذه لأنه أتم مما تقدم .

وحدث أبوهاشم داود بن القاسم الجعفرى قال كنت فى الحبس المعروف بحبس حسيى فى الجوسق الأحمر أنا و الحسن بن محمد العقيقى و محمد بن ابراهيم العمرى وفلان وفلان إذ دخل علينا أبو محمد الحسن

وأخوه جعفر فخففنا له و كان المتولى لحبسه صالح بن وصيف و كان معنا فى الحبس رجل جمحى يقول إنه علوى قال فالتفت أبو محمد فقال لولا- أن فيكم من ليس منكم لأعلمتكم متى يفرج عنكم وأوماً إلى الجمحى أن يخرج فخرج فقال أبو محمد هذا ليس منكم فاحذروه فإن فى ثيابه قصه قد كتبها إلى السلطان يخبره فيها بما تقولون فيه فقام بعضهم ففتش ثيابه فوجد القصه يذكرنا فيها بكل عظيمه و كان الحسن ع يصوم فإذا أفطر أكلنا معه من طعام كان يحمله غلامه إليه فى جونه مختومه و كنت أصوم معه فلما كان ذات يوم ضعفت فأفطرت فى بيت آخر على كعكه و ماشعر و الله به أحد ثم جئت فجلست معه فقال لغلامه أطعم أباهشم شيئاً فإنه مفطر فتبسمت فقال ما يضحك يا أباهشم إذا أردت القوه فكل اللحم فإن الكعك لاقوه فيه فقلت صدق الله ورسوله وأنتم فقال لى أفطر ثلاثاً فإن المنه لا ترجع إذانها الصوم فى أقل من ثلاث فلما كان فى اليوم الذى أراد الله أن يفرج عنه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-ادامه دارد

[صفحه ۴۳۳]

جاءه الغلام فقال ياسيدى أحمل فطورك فقال احمل و ما أحسب

أناأكل منه فحمل الغلام الطعام للظهر وأطلق عنه

عندالعصر و هوصائم و قال كلوا هناكم الله

-روایت-از قبل-١٦٠

. قال و كان مرضه الذى توفى فيه فى أول شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين وتوفى ع يوم الجمعة لثمان خلون من هذاالشهر وخلف ولده الحجة القائم المنتظر لدوله الحق و كان قدأخفى مولده لشده طلب السلطان له واجتهاده فى البحث عنه و عن أمره فلم يره إلاالخواص من شيعته على ماذكره بعد وتولى أخوه جعفرأخذ تركته وسعى إلى السلطان بمخلفيه كما تقدم فيما أورده الشيخ المفيد رحمه الله تعالى . قلت مناقب سيدنا أبى محمد الحسن بن على العسكري داله على أنه السرى بن السرى فلايشك فى إمامته أحد و لاتمترى واعلم أنه متى بيعت مكرمه أوأشترت فسواه بايعها و هوالمشترى يضرب فى السوره والفخار بالقداح الفائزه و إذاأجيز كريم للشرف والمجد فاز بالجائزه واحد زمانه غيرمدافع ونسيح وحده غيرمنازع وسيد أهل عصره وإمام أهل دهره فالسعيد من وقف

عندنهيه وأمره فله العلاء الذى علا على النجوم الزاهره والمحتد الذى قرع العظماء

عندالمنافره والمفاخره والمنصب الذى ملك به معادتي الدنيا والآخره فمن الذى يرجو اللحاق

بهذه الخلال الفاخره والمزايا الظاهره والأخلاق الشريفه الطاهره أقواله سديده وأفعاله رشيده وسيرته حميده وعهوده فى ذات الله وكيده فالخيرات منه قريبه والشورور عنه بعيدة إذا كان أفاضل زمنه قصيده كان ع بيت القصيده و إن انتظموا عقدا كان مكان الواسعه والفريده و هذه عاده قدسلکہا الأوائل وجرى على منهاجها الأفاضل و إلاكيف تقاس النجوم بالجنادل وأين فصاحه قس من فهاهه باقل فارس العلوم الذى لايجارى ومبين غامضها فلايجادل ولايمارى كاشف الحقائق بنظره الصائب مطهر الدقائق بفكره الثاقب المطلع بتوقيف الله على أسرار الكائنات المخبر بتوفيق الله عن الغائبات المحدث فى سره

[صفحه ۴۳۴]

بما مضى وبما هوآت الملهم فى خاطره بالأموور الخفيات الكريم الأصل والنفس والذات صاحب الدلائل والآيات والمعجزات مالک أزمه الكشف والنظر مفسر الآيات مقرر الخبر وارث الساده الخير ابن الأئمه أبوالمنتظر فانظر إلى الفرع والأصل وجدد النظر واقطع بأنهماع أضوا من الشمس وأبهى من القمر و إذاتبين زكاء الأغصان تبين طيب الثمر فأخبارهم ونعوتهم ع عيون التواريخ وعنوان السير

شرف تتابع كابر عن كابر || كالرمح أنبوا على أنبوب

و والله أقسم قسما برا أن من عد محمدا جدا وعليا

أبا وفاطمه أما والأئمه آباء والمهدى ولدا لجدير أن يطول السماء علاء وشرفا والأملاك سلفا وذاتا وخلفا و ألقى ذكرته من صفاته دون مقداره فكيف لى باستقصاء نعوته وأخباره ولسانى قصير وطرف بلاغى حسير فلهذا يرجع عن شأو صفاته كليلا ويتضاءل لعجزه وقصوره و ما كان عاجزا ولا ضئيلا وذببه أنه وجد مكان القول ذا سعه فما كان قنولا ورأى سبيل الشرف واضحا و ما وجد إلى حقيقه مدحه سييلا فقهر و كان من شأنه الإقدام وأحجم مقرا بالقصور و ما عرف منه الإحجام ولكن قوى الإنسان لها مقادير تنتهى إليها وحدود تقف عندها وغايات لاتتعداها يفنى الزمان ولايحيط بوصفهم أيحيط مايفنى بما لاينفد و قدنظمت على العاده شعرا فى مدحه غرضى فيه ماقدمته فى مدح آباءه ع ولأخلد لى ذكرا مع ذكرهم على بقايا الأيام و هو

ياراكبا يسرى على جسره || قدغربت فى أوجه الضمر

عرج بسامراء والشم ثرى || أرض الإمام الحسن العسكرى

عرج على من جده صاعد || ومجده عال على المشتري

على الإمام الطاهر المجتبى || على الكريم الطيب العنصر

على ولى الله فى عصره || وابن خيار الله فى الأعصر

على كريم صوب معروفه || يربى على صوب الحيا

على إمام عدل أحكامه || يسלט العرف على المنكر

[صفحہ ۴۳۵]

وبلغا عن عبدآلاءه || تحيه أزكى من العنبر

وقل سلام الله وقف على || ذاك الجناب الممرع الأخضر

دار بحمد الله قدأسست || على التقى والشرف الأظهر

من جنه الخلد ثرى أرضها || وماؤها من نهر الكوثر

حل بهاشخصان من دوحه || أغصانها طيبه المكسر

العسكريان هما ماهما || فطول التقريض أوقصر

غصنا علاء قمرا صدقه || شمسا نهار فارسا منبر

من معشر فاقوا جميع الورى || جلاله ناهيك من معشر

هم الأولى شادوا بناء العلى || بالأبيض الباتر والأسمر

هم الأولى لولاهم فى الورى || لم يعرف الحق و لم ينكر

هم الأولى لولاهم فى الورى || لم يؤمن العبد و لم يكفر

هم الأولى سنوا لنا منهجا || بواضح من سعيهم نير

هم الأولى دلوا على مذهب || مثل الصباح الواضح المسفر

فاتضح الحق لوراده || ولاح قصد الطالب المبصر

أخلاقهم أنى أتى سائل || مثل الربيع اليانع المزهر

ياسادتى إن ولائى لكم || من خير ماقدمت للمحشر

أرجو بكم نيل الأمانى غدا || فى مبعثى والأمن فى مقبرى

فأنتم قصدي وحيي لكم || تجارتي والربح في متجري

والحمد لله على أنه

ذكر الإمام الثاني عشر و هو مولانا الإمام المنتظر الخلف الحجة صاحب الزمان محمد بن الحسن الخالص بن علي المتوكل بن محمد القانع بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين

اشاره

إذا ما وصل الجمع إلى أخبار مولانا || فما أجدرنا بالشكر لله وأولانا

إمام نتولاه فطوبى لوتولانا || رأنا الله في عطل وبالمهدى خلانا

وأولانا به لطفًا وتأييدًا وإحسانًا || ونرجو أننا نلقاه في الدنيا ويلقانا

عسى يروى به قلب به مازال ظمآنًا

قال الشيخ كمال الدين بن طلحه رحمه الله الباب الثاني عشر في أبي القاسم محمد الحجة بن الحسن الخالص بن علي المتوكل بن محمد القانع بن علي الرضا عليهم السلام والتحية

فهذا الخلف الحجة قد أیده الله || هداه منهج الحق وآتاه سجایاه

وأعلى في ذرى العلیا بالتأييد مرقاه || وآتاه حلی فضل عظیم فتحلاه

وقد قال رسول الله قولاً قدر ویناه || وذوا العلم بما قال إذا أدرك معناه

ترى الأخبار في المهدي جاءت بمسماه || وقد أبداه بالنسبه والوصف وسماه

ويكفي قوله منى لإشراق محياه || و من بضعتة الزهراء مجراه ومرساه

ولن يبلغ ما أوتيه أمثال وأشباه || فإن قالوا هو المهدي ما ماتوا بما فاهوا

قد وقع من النبوه في أكناف عناصرها ووضع من الرساله أخلاف أو اصهرها ونزع من القرابه بسجال معاصرهما وبرع في صفات الشرف فعقدت عليه بخناصرها

واقنتى من الأنساب شرف نصابها واعتلى

عند الانتساب على شرف أحسابها واجتنتى جنى الهدايه من معادنها وأسبابها فهو من ولد الطهر البتول المجزوم بكونها بضعه من الرسول فالرساله أصله وأنها لأشرف العناصر والأصول .

فأما مولده

بسر من رأى فى ثالث عشرين من رمضان سنه ثمان وخمسين ومائتين للهجره.

و أمانسبه أبا و أما

فأبوه أبو محمد الحسن الخالص بن على المتوكل بن محمد القانع بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين الزكى بن على المرتضى أمير المؤمنين وقد تقدم ذكر ذلك مفصلا. وأمه أم ولد تسمى صقيل وقيل حكيمه وقيل غير ذلك

و أما اسمه

فمحمد وكنيته أبو القاسم ولقبه الحجه والخلف الصالح وقيل المنتظر.

و أما ماورد عن النبى ص فى المهدى من الأحاديث الصحيحه

فمنها ما نقله الإمامان أبو داود والترمذى رضى الله عنهما كل واحد منهما بسنده فى صحيحه يرفعه إلى أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ص يقول المهدى منى أجلى الجبهه أقى الأنف يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما ويملك سبع سنين

روايت-١-٢-روايت-١٦٧-٢٦٦

ومنهما ما أخرجه أبو داود بسنده فى صحيحه يرفعه إلى على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتى

روايت-١-٢-روايت-١٠٢-ادامه دارد

[صفحه ٤٣٨]

يملاها عدلا كما ملئت جورا

روايت-از قبل-٢٩

ومنها مارواه أيضا أبو داود رحمه الله يرفعه بسنده في صحيحه إلى أم سلمة زوج النبي ص ورضى عنها قالت سمعت رسول الله ص يقول المهدى من عترتي من ولد فاطمه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳۷-۱۶۸

ومنها مارواه القاضي أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي رضى الله عنه في كتابه المسمى بشرح السنه وأخرجه الإمامان البخارى ومسلم رضى الله عنهما كل واحد منهما بسنده في صحيحه يرفعه إلى أبي هريره رضى الله عنه قال قال رسول الله ص كيف أنتم إذ أنزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴۹-۲۹۹

ومنها ما أخرجه أبو داود والترمذى رضى الله عنهما

بسندهما فى صحيحهما يرفعه كل واحد منهما بسنده إلى عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدنيا إلا- يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا منى أو من أهل بيتى يواطى اسمه اسمى واسم أبيه اسم أبى يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا

-روايت-1-2-روايت-170-351

و فى روايه أخرى أن النبى ص قال يلى رجل من أهل بيتى يواطى اسمه اسمى

-روايت-1-2-روايت-39-82

. هذه الروايات عن أبى داود والترمذى رضى الله عنهما.

ومنها ما نقله الإمام أحمد بن إسحاق بن محمد الثعلبى رضى الله عنه فى تفسيره يرفعه بسنده إلى أنس بن مالك قال قال رسول الله ص نحن ولد عبدالمطلب ساده الجنه أنا وحمزه و جعفر و على و الحسن و الحسين والمهدى

-روايت-1-2-روايت-141-224

. فإن قال معترض هذه الأحاديث النبويه الكثيره بتعدادها المصرحه بجملتها وأفرادها متفق على صحه أسنادها ومجمع على نقلها عن رسول الله ص وإيرادها وهى صحيحه صريحه فى كون المهدى ع من ولد فاطمه ع و أنه من رسول الله ص و من عترته و أهل بيته و أن اسمه يواطى اسمه و أنه يملأ الأرض قسطا وعدلا و أنه من ولد عبدالمطلب و

أن ذلك لا يدل على أن المهدي الموصوف بما ذكره ص من الصفات والعلامات هو هذا أبو القاسم محمد بن الحسن الحجة الخلف الصالح فإن ولد فاطمه ع كثيرون و كل من يولد من ذريتها إلى يوم القيامة يصدق عليه أنه من ولد فاطمه و أنه من العتره الطاهره و أنه من أهل البيت ع فتحتاجون مع هذه الأحاديث المذكوره إلى زياده دليل يدل على أن المهدي المراد هو الحجة المذكور ليتم مرامكم . فجوابه أن رسول الله ص لما وصف المهدي ع بصفات متعدده من ذكر نسبه واسمه و مرجعه إلى فاطمه ع و إلى عبدالمطلب و أنه أجلى الجبهه أقى الأنف و عدد الأوصاف الكثيره التي جمعتها الأحاديث الصحيحه المذكوره آنفا و جعلها علامه و دلالة على أن الشخص الذي يسمى بالمهدي و يثبت له الأحكام المذكوره هو الشخص الذي اجتمعت تلك الصفات فيه ثم وجدنا تلك الصفات المجمعوله علامه و دلالة مجتمعه في أبي القاسم محمد الخلف الصالح دون غيره فيلزم القول بثبوت تلك الأحكام له و أنه صاحبها و إلا فلو جاز وجود ما هو علامه و دليل و لا يثبت ما هو مدلوله قدح ذلك في

نصبها علامه ودلاله من رسول الله ص و ذلك ممتنع . فإن قال المعترض لا يتم العمل بالدلاله والعلامه إلا بعد العلم باختصاص من وجدت فيه بهادون غيره وتعيينه لها فأما إذا لم يعلم تخصصه وانفراده بها فلا يحكم له بالدلاله ونحن نسلم أنه من زمن رسول الله ص إلى ولاده الخلف الصالح الحجج ع ما وجد من ولد فاطمه ع شخص جمع تلك الصفات التي هي الدلاله والعلامه لكن وقت بعثه المهدي وظهوره وولادته هو في آخر أوقات الدنيا

عند ظهور الدجال ونزول عيسى ابن مريم ص و ذلك سيأتي بعدمه مديده و من الآن إلى ذلك الوقت المتراخي الممتد أزمان متجدده و في العتره الطاهره من سلاله فاطمه ع كثيره يتعاقبون ويتوالدون إلى ذلك الإبان فيجوز أن يولد من السلاله الطاهره والعتره النبويه من يجمع تلك الصفات فيكون هو

[صفحه ٤٤٠]

المهدي المشار إليه في الأحاديث المذكوره و مع هذا الاحتمال والإمكان كيف يبقى دليلكم مختصا بالحجج المذكور ع . فالجواب أنكم إذا اعترفتم أنه إلى وقت ولاده الخلف الصالح و إلى زماننا هذا لم يوجد من جمع تلك الصفات والعلامات بأسرها سواه فيكفي ذلك في ثبوت تلك الأحكام له عملا بالدلاله الموجوده في حقه و

ما ذكرتموه من احتمال أن يتجدد مستقبلا في العتره الطاهره من يكون بتلك الصفات لا يكون قادحا في أعمال الدلاله و لامانعا من ترتب حكمها عليها فإن دلاله الدليل راجحه لظهورها واحتمال تجدد ما يعارضها مرجوح و لا يجوز ترك الراجح بالمرجوح فإنه لو جوزنا ذلك لامتنع العمل بأكثر الأدله المثبتة للأحكام إذ ما من دليل إلا واحتمال تجدد ما يعارضه متطرق إليه و لم يمنع ذلك من العمل به وفاقا. و الذى يوضح ذلك ويؤكده أن رسول الله ص فيما أورده الإمام مسلم بن الحجاج رضى الله عنه فى صحيحه

يرفعه بسنده قال لعمر بن الخطاب رضى الله عنه يأتى عليك من أمداد أهل اليمن أويس بن عامر بن مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم له والده هو بهابر لو أقسم على الله لأبر قسمه فإن استطعت أن تستغفر لك فافعل

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۲۳۶

فالنبى ص ذكر اسمه ونسبه وصفته وجعل ذلك علامه ودلاله على أن المسمى بذلك الاسم المتصف بتلك الصفات لو أقسم على الله لأبر قسمه و أنه أهل لطلب الاستغفار منه و هذه منزله عاليه ومقام

عند الله تعالى عظيم و لم يزل عمر رضى الله عنه بعد وفاه النبى ص

و بعد وفاه أبى بكر رضى الله عنه يسأل أمداد أهل اليمن عن الموصوف بذلك حتى قدم وفد من اليمن فسألهم فأخبر بشخص متصف بذلك فلم يتوقف عمر رضى الله عنه فى العمل بتلك العلامه والدلاله التى ذكرها رسول الله ص بل بادر إلى العمل بها واجتمع به وسأله الاستغفار وجزم بأنه المشار إليه بالحديث النبوى لما علم تلك الصفات فيه مع وجود احتمال أن يتجدد فى وفود اليمن مستقبلا من يكون بتلك الصفات فإن قبيله مراد كثيره والتولد فيها كثير وعين ما ذكرتموه من الاحتمال موجود.

[صفحه ٤٤١]

وكذلك قضيه الخوارج الذين وصفهم رسول الله ص بصفات ورتب عليها حكمهم ثم بعد ذلك لما وجد على ع تلك الصفات موجوده فى أولئك فى واقعه حرورا والنهروان جزم بأنهم هم المرادون بالحديث النبوى وقتلهم وقتلهم فعمل بالدلاله

عند وجود الصفه مع احتمال أن يكون المرادون غيرهم وأمثال هذه الدلاله والعمل بها مع قيام الاحتمال كثيره فعلم أن الدلاله الراجحه لا تترك لاحتمال المرجوح نزيده بيانا وتقريراً فنقول بثبوت الحكم

عند وجود العلامه والدلاله لمن وجدت فيه أمر يتعين العمل به والمصير إليه فمن تركه وقال بأن صاحب الصفات

المراد بإثبات الحكم ليس هو هذا بل شخص غيره سيأتي وقد عدل عن النهج القويم ووقف نفسه موقف اللئيم ويدل على ذلك أن الله عز وعلا- لما أنزل في التوراه على موسى ص أنه يبعث النبي العربي في آخر الزمان خاتم الأنبياء ونعته بأوصافه وجعلها علامه ودلاله على إثبات حكم النبوه وصار قوم موسى ص يذكرونه بصفاته ويعلمون أنه يبعث فلما قرب زمان ظهوره وبعثه صاروا يهددون المشركين به ويقولون سيظهر الآن نبي نعته كذا وصفته كذا نستعين به على قتالكم فلما بعث ص وجدوا العلامات والصفات بأسرها التي جعلت دلالة على نبوته أنكروه وقالوا ليس هو هذا بل هو غيره وسيأتي فلما جنحوا إلى الاحتمال وأعرضوا عن العمل بالدلالة الموجوده في الحال أنكروا الله تعالى عليهم كونهم تركوا العمل بالدلالة التي ذكرها لهم في التوراه وجنحوا إلى الاحتمال . وهذه القصه من أكبر الأدله وأقوى الحجج على أنه يتعين العمل بالدلالة

عند وجودها وإثبات الحكم لمن وجدت تلك الدلالة فيه فإذا كانت الصفات التي هي علامه ودلاله لثبوت تلك الأحكام المذكوره موجوده في الحجه الخلف الصالح محمد ع تعين إثبات كونه المهدي المشار إليه من

غير جنوح إلى الاحتمال بتجدد غيره في الاستقبال . فإذا قال المعترض نسلم لكم أن الصفات المجعلوه علامه ودلاله إذا وجدت
تعين العمل بها ولزم إثبات مدلولها لمن وجدت فيه لكن نمنع وجود تلك العلامه والدلاله في الخلف الصالح محمد ع فإن من
جمله الصفات المجعلوه علامه ودلاله

[صفحه ٤٤٢]

أن يكون اسم أبيه مواطئاً لاسم أبي النبي ص هكذا صرح به الحديث النبوي على ما أوردتموه و هذه الصفه لم توجد فيه فإن
اسم أبيه الحسن واسم أب النبي ص عبد الله وأين الحسن من عبد الله فلم توجد هذه الصفه التي هي جزء من العلامه والدلاله
فإذا لم يثبت جزء العله فلا يثبت حكمها إذ النبي ص لم يجعل تلك الأحكام ثابتة إلا لمن اجتمعت تلك الصفات كلها له التي
جزءها مواطاه اسمى الأبوين في حقه و هذه لم تجتمع في الحجه الخلف الصالح فلا يثبت تلك الأحكام له و هذا إشكال قوى
فالجواب لا بد قبل الشروع في تفصيل الجواب من بيان أمرين يبني عليهما الغرض فالأول أنه سائغ شائع ٣- في لسان العرب
إطلاق لفظه الأب على الجد الأعلى و قد نطق القرآن الكريم بذلك فقال

الله مَلَّةً أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ و قال تعالى حكاية عن يوسف ع وَ اتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْحَاقَ وَ نَطَقَ ص بِذَلِكَ النَّبِيِّ ص وَ حَكَاهُ
عن جبرئيل ع في حديث الأسراء أنه قال قلت من هذا قال أبوك إبراهيم فعلم أن لفظه أب تطلق على الجد و إن علا فهذا أحد
الأميرين. الأمر الثاني أن لفظه الاسم تطلق على الكنية و على الصفة و قد استعملها الفصحاء و دارت بها ألسنتهم و وردت في
الأحاديث حتى ذكرها الإمامان البخاري و مسلم رضي الله عنهما كل واحد منهما يرفع ذلك بسنده إلى سهل بن سعد الساعدي
رضي الله عنه

قرآن-٦٩٧-٧٢٢-قرآن-٧٥٤-٨٠١

أنه قال عن علي ع و الله إن رسول الله ص سماه بأبي تراب و لم يكن له اسم أحب إليه منه

-روایت-١-٢-روایت-٢٥-١٠٤

فأطلق لفظه الاسم على الكنية و مثل ذلك قول الشاعر

أجل قدرك أن تسمى مؤننه || و من كناك فقد سماك للعرب

. و يروى و من يصفك فأطلق التسمية على الكناية أو الصفة و هذا شائع ذائع في

[صفحہ ٤٤٣]

كلام العرب فإذا وضح ما ذكرنا من الأمرين فاعلم أيديك الله بتوفيقه أن النبي ص كان له سبطان أبو محمد الحسن و أبو عبد الله
الحسين ع و لما كان الحجج الخلف الصالح ع من

ولد أبى عبد الله وكانت كنيه الحسين أبأ عبد الله فأطلق النبى ص على الكنيه لفظه الاسم لأجل المقابله بالاسم فى حق أبيه وأطلق على الجد لفظه الأب فكأنه ع قال يواطئ اسمه اسمى فأنا محمد و هو محمد وكنيه جده اسم أبى إذ هو أبو عبد الله و أبى عبد الله لتكون تلك الألفاظ المختصره جامعہ لتعريف صفاته وإعلام أنه من ولد أبى عبد الله الحسين بطريق جامع موجز فحينئذ تنتظم الصفات وتوجد بأسرها مجتمعه للحجه الخلف الصالح محمد ع و هذا بيان شاف كاف فى إزاله ذلك الإشكال فافهمه . قلت رحم الله الشيخ كمال الدين وأثابه الجنة بحثه أولاً مع قوم يشاهدون الإمام ع فينكرونه ويدفعون العلام والدلالات التى وصف بها ولا يحتاج إلى البحث مع هؤلاء فإنهم إذارأوه وشاهدوه كان هو ع قيما بإثبات حجته دالا لهم على اقتفاء محجته وإنما البحث معهم فى بقاءه ووجوده ع فإنهم مجمعون أو أكثرهم على ظهوره ومختلفون فى أنه ولد أوسيلد. وجوابنا لمخالفينا إن القائلين بوجوده قائلون به فلا يحتاجون إلى دليل لما ثبت عندهم من نقل رجالهم عن أئمتهم ع و

فقائلون بإمكانه فقد ترجح جانب الوجود وعبارته كمال الدين فيها طول . وقال و أما ولده فلم يكن له ولد ليذكر و أما عمره ففي أيام المعتمد على الله خاف فاخترقى إلى الآن فلم يمكن ذكر ذلك إذ من غاب و إن انقطع خبره لا توجب غيبته وانقطاع خبره الحكم بمقدار عمره و لا بانقضاء حياته وقدره الله تعالى واسع وحكمه وألطافه بعباده عظيمه عامه و لورام عظماء العلماء أن يدركوا حقائق مقدراته و كنه قدره لم يجدوا إلى ذلك سبيلا و لا تقلب طرف تطلعهم إليه حسيرا وحده كليلا وأملى عليهم لسان عجزهم عن الإحاطة به و ما أوتيتهم من العلم إلا قليلا . و ليس ببدع و لا مستغرب تعمير بعض عباد الله الصالحين المخلصين و لا امتداد عمره إلى حين فقده الله أعمار جمع كثير من خلقه من أصفيائه وأوليائه و من مطروديه وأعدائه فمن الأصفياء عيسى ع ومنهم الخضر ع وخلق آخر من الأنبياء ع طالت أعمارهم حتى جاز كل واحد منهم ألف سنه أو قاربها كنوح ع وغيره . و أما من الأعداء والمطرودين فإبليس والدجال و من غيرهم كعاد الأولى و كان منهم من يقارب

عمره الألف وكذلك لقمان صاحب لبد و كل هذا البيان اتساع القدره الربانيه فى تعمير بعض خلقه فأى مانع يمنع من امتداد
عمر الخلف الصالح إلى أن

[صفحه ٤٤٥]

يظهر فيعمل ما حكم الله تعالى له به . وحيث وصل الكلام إلى هذا المقام وانتهى جريان القلم بما خطه من هذه الأقسام الوسام
فلنختمه بالحمد لله رب العالمين فإنها كلمه مباركه جعلها الله سبحانه و تعالى آخر دعوى أهل جنانه وخصها بمن اختاره من
خليفته فكساه ملابس رضوانه فهذا آخر ما حرره القلم من مناقبهم السنيه و سطره من صفاتهم الزكيه و نثره من مزاياهم العليه و إن
ذلك و إن كثر لقليل فى جنب شرفهم الشامخ و يسير فيما آتاهم الله من فضلهم الراسخ و أنا أرجو من كرم الله عز و علا أن
يشملنى ببركتهم و يدخلنى فى زميرتهم و يجعل هذا المؤلف مسطورا فى صحيفه حسناتى المعدوده من حسناتهم فقد بذلت جهدى
فى جميع مزاياهم بذل المجد الطالب و لم آل جهدا فى تأليفها و جمعها قضاء لحقهم اللازم اللاذب و لسان الحال يقرع باب
الأسماع لإسماع كل شاهد و غائب .

رويدك إن أحببت نيل المطالب || فلاتعد عن ترتيل

مناقب آل المصطفى قدوه الورى || بهم يبتغى مطلوبه كل طالب

مناقب آل المصطفى المهتدى بهم || إلى لقم التقوى ورعنا الرغائب

مناقب تجلى سافرات وجوهها || ويجلو سناها مدلهم الغياهب

عليك بهاسرا وجهرا فإنها || تحلل

عند الله أعلى المراتب

وجد

عند مايتلو لسانك آيها || بدعوه قلب حاضر غير غائب

لمن قام فى تأليفها واعتنى به || ليقضى من مفروضهم كل واجب

عسى دعوه تزكو بها حسناته || فيخطئ من الحسنى بأسنى المواهب

فمن سأل الله الكريم أجابه || وجاوره الإقبال من كل جانب

آخر كلام كمال الدين رحمه الله وكتابه والحمد لله رب العالمين . قال الشيخ المفيد رحمه الله فى كتابه الإرشاد باب ذكر الإمام

بعد أبى محمد ع وتاريخ مولده ودلائل إمامته وذكر طرف من أخباره وغيبته وسيرته

عند قيامه ومدته دولته .

[صفحه ٤٤٤]

و كان الإمام بعد أبى محمد ع ابنه المسمى باسم رسول الله ص الممكنى بكنيته و لم يخلف أبوه ولدا ظاهرا و لابطنا غيره وخلفه

أبوه غائبا مستترا على ما قدمنا ذكره . و كان مولده ليله النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين

وأمه أم ولد يقال لها نرجس و كان سنه

عند وفاه أبيه ع خمس سنين آتاه الله فيها الحكمه وفصل الخطاب وجعله آيه للعالمين وآتاه الحكمه كما آتاه يحيى صبيا وجعله إماما فى حال الطفوليّه الظاهره كما جعل عيسى ابن مريم ع فى المهد نبيا. وقد سبق النص عليه فى مله الإسلام من نبى الهدى ع تم من أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع ونص عليه الأئمه ع واحد بعد واحد إلى أبيه الحسن ونص أبوه عليه

عند ثقاته وخاصه شيعته و كان الخبر بغيبته ثابتا قبل وجوده وبدولته مستفيضا قبل غيبته و هو صاحب السيف من أئمه الهدى ع والقائم بالحق والمنتظر لدوله الإيمان و له قبل قيامه غيبتان إحداهما أطول من الأخرى كما جاءت بذلك الأخبار فأما القصرى فمنذ وقت مولده إلى انقطاع السفاره بينه و بين شيعته وعدم السفراء بالوفاء و أما الطولى فهى بعد الأولى و فى آخرها يقوم بالسيف قال الله عز و جل وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الْعَالَمِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَ نَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ نُرِيَ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ و قال جل اسمه وَ لَقَدْ كَتَبْنَا فِي

الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ

قرآن-١٠٤١-١٢٥٣-قرآن-١٢٧٠-١٣٦٢

وقال رسول الله ص لم تنقضى الأيام والليالي حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا

-رواية-١-٢-رواية-٢٥-١٤٥

وقال ص لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم

-رواية-١-٢-رواية-١٣-ادامه دارد

[صفحة ٤٤٧]

حتى يبعث الله فيه رجلا من ولدي يواطئ اسمه اسمي يملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا

-رواية-از قبل-٩٤

. باب ذكر طرف من الدلائل على إمامته القائم بالحق ابن الحسن ع فمن الدلائل على ذلك ما يقتضيه العقل والاستدلال الصحيح من وجود إمام معصوم كامل غنى عن رعاياه فى الأحكام والعلوم فى كل زمان لاستحاله خلو المكلفين من سلطان يكونون بوجوده أقرب إلى الصلاح وأبعد من الفساد وحاجه الكل من ذوى النقصان إلى مؤدب للجنه مقوم للعصاه رادع للغواه معلم للجهال منبه للغافلين محذر من الضلال مقيم للحدود منفذ للأحكام فأصل بين أهل الاختلاف ناصب للأمراء ساد للثغور حافظ للأموال حام عن بيضه الإسلام جامع للناس فى الجمعيات والأعياد وقيام الأدله على أنه معصوم من الزلات لغناه بالاتفاق عن إمام واقتضاء ذلك له العصمه بلا ارتياب ووجوب النص

على من هذه سبيله من الأنام وظهور المعجز عليه لتمييزه عن سواه وعدم هذه الصفات من كل أحد سوى من أثبت إمامته أصحاب الحسن بن علي ع و هو ابنه المهدي علي ما بيناه وهذا أصل لن يحتاج معه في الإمامة إلى روايه النصوص وتعداد ماجاء فيها من الأخبار لقيامه بنفسه في قضيه العقول وصحته بثابت الاستدلال . ثم قد جاءت روايات في النص على ابن الحسن ع من طرق تنقطع بها الأعذار و أنا بمشيئه الله وعونه مورد طرفا منها على السبيل التي سلفت في الاختصار إن شاء الله

باب ماجاء من النص على إمامه صاحب الزمان الثاني عشر من الأئمه ع في مجمل ومفسر على البيان

عن أبي حمزه الثمالي عن أبي جعفر ع قال إن الله عزاسمه أرسل محمدا ص إلى الجن والإنس وجعل من بعده اثني عشر وصيا منهم من سبق ومنهم من بقى و كل وصى جرت به سنه فالأوصياء الذين من بعد محمد ع على سنه أوصياء عيسى ع وكانوا اثني عشر و كان أمير المؤمنين على سنه المسيح

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-ادامه دارد

[صفحه ۴۴۸]

ع

-روایت-از قبل-۶-

و عن الحسن بن العباس عن أبي جعفر الثاني ع عن آبائه عن أمير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص آمنوا بليله القدر فإنه ينزل

فيها أمر السنه و إن لذلك الأمر و لاه من بعدى على بن أبى طالب و أحد عشر من ولده

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۸-۲۲۰

و بهذا الإسناد قال قال أمير المؤمنين ع لابن عباس رضی الله عنه إن ليله القدر فى كل سنه و إنه ينزل فى تلك الليله أمر السنه و لذلك الأمر و لاه بعد رسول الله ص فقال له ابن عباس من هم قال أنا و أحد عشر من صلبى أئمه محدثون

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۲۳۹

و عن أبى جعفر محمد بن على ع عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال دخلت على فاطمه بنت محمد ص و بين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء و الأئمه من ولدها فعددت اثنى عشر اسما آخرهم القائم من ولد فاطمه ثلاثه منهم محمد و أربعة منهم على

-روایت-۱-۲-روایت-۷۲-۲۳۹

و عن زراره قال سمعت أبا جعفر ع يقول الاثنى عشر الأئمه كلهم من آل محمد كلهم محدث على بن أبى طالب و أحد عشر من ولده و رسول الله و على هما الوالدان

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۱۶۱

و عن أبى بصير عن أبى جعفر ع قال يكون بعد الحسين ع تسعه أئمه تاسعهم قائمهم

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۸۷

و عن زراره قال سمعت أبا جعفر ع يقول الأئمه اثنا عشر إماما منهم الحسن و الحسين ثم الأئمه من ولد الحسين ع

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۱۱۵

و عن محمد بن على بن بلال قال

خرج إلى من أبي محمد الحسن بن علي العسكري ع قبل مضييه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده ثم خرج إلى من قبل مضييه بثلاثة أيام يخبرني بالخلف من بعده

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۱۹۶

[صفحه ۴۴۹]

و عن أبي هاشم الجعفری قال قلت لأبي محمد الحسن بن علی ع جلالتك تمنعني من مسألتك فتأذن لي أن أسألك فقال سل قلت ياسيدي هل لك ولد قال نعم قلت فإن حدث حدث فأين أسأل عنه قال بالمدينه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۲۰۶

و عن عمرو الأهوازی قال أراني أبو محمد ابنه ع و قال هذا صاحبكم بعدی

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۷۶

و عن العمري قال مضي أبو محمد ع وخلف ولدا له

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۵۳

و عن أحمد بن محمد بن عبد الله قال خرج عن أبي محمد ع حين قتل الزبيری لعنه الله هذا جزء من اجترى على الله في أوليائه زعم أنه يقتلني و ليس لي عقب فكيف رأى قدره الله فيه قال محمد بن عبد الله وولد له ولد

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۲۳۰

و عن داود بن القاسم الجعفری قال سمعت أبا الحسن علي بن محمد ع يقول الخلف من بعدی الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف قلت لم جعلني الله فداك فقال لا ترون

شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه فقلت فكيف نذكره قال قولوا الحجه من آل محمد ع

-روایت-۱-۲-روایت-۷۷-۲۵۵

و هذا طرف يسير مما جاء من النصوص على الثاني عشر من الأئمه ع والروايات في ذلك كثيره قد دونها أصحاب الحديث من هذه العصابه وأثبتوها في كتبهم فممن أثبتها على الشرح والتفصيل محمد بن ابراهيم المكنى أبا عبد الله النعماني في كتابه الذي صنفه في الغيبه فلاحاجه بنا مع ما ذكرناه إلى إثباتها على التفصيل في هذا المكان

باب ذكر من رأى الإمام الثاني عشر ع وطرف من دلائله وبيناته

عن محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر و كان أسن شيخ من ولد رسول الله ص بالعراق قال رأيت ابن الحسن بن علي بن محمد بين المسجدين و هو غلام . و عن حكيمه بنت محمد بن علي فهي عمه الحسن أنها رأته القائم ع ليله مولده و بعد ذلك . و عن علي بن محمد بن همدان القلانسي قال قلت لأبي عمرو العمرى قدمضى

[صفحه ۴۵۰]

أبو محمد فقال لي قدمضى أبو محمد ولكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذه وأشار بيده . و عن فتح مولى الزراري قال سمعت أبا علي بن مطهر يذكر أنه رآه و وصف له قده . و عن خادمه لإبراهيم بن عبيده النيسابورى و كانت من الصالحات

أنها قالت كنت واقفه مع ابراهيم على الصفا فجاء صاحب الأمر حتى وقف معه وقبض على كتاب مناسكه وحدثه بأشياء. و عن أبي عبد الله بن الصالح أنه رآه بحذاء الحجر و الناس يتجادبون عليه و هو يقول مابهذا أمروا. و عن أحمد بن ابراهيم بن إدريس عن أبيه أنه قال رأيت ع بعدمضى أبي محمد ع حين أيفع و قبلت رأسه ويده . و عن القشيري قال جرى حديث جعفر بن علي فقال لي تقدمه فقلت فليس غيره قال بلى قلت فهل رأيت ع قال لم أره ولكن غيري رآه قلت من غيرك قال قدرآه جعفر مرتين . و عن أبي نصر طريف الخادم أنه رآه ع . وأمثال هذه الأخبار في معنى ما ذكرناه كثيره و الذي اختصرناه منها كاف فيما قصدناه إذ العمده في وجوده وإمامته ع ما قدمناه و الذي يأتي من بعد ذلك زياده في التأكيد و لو لم نورد له لكان غيرمخل بما شرحناه والمنة لله تعالى

باب طرف من دلائل صاحب الزمان ع وبيناته وآياته

عن محمد بن ابراهيم بن مهران قال شككت

عندمضى أبي محمد الحسن بن علي ع واجتمع

عند أبي مال جليل قال فحمله

يابنى ردنى فهو الموت و قال لى اتق الله فى هذاالمال وأوصى إلى ومات بعدثلاثه أيام فقلت فى نفسى لم يكن أبى ليوصى بشىء غير صحيح أحمل هذاالمال إلى العراق وأكثرى دارا على الشط ولاأخبر أحدا بشىء فإن وضح لى كوضوحه فى أيام أبى محمدأنفذته وإلاأنفقته فى ملاذى وشهواتى فقدمت العراق واكثرت دارا على الشط وبقيت أياما فإذا أنابرقعه مع رسول فيها يا محمدمعك كذا وكذا حتى قص على جميع مامعى وذكر فى جملته شيئا لم أخط به علما فسلمته إلى الرسول وبقيت أياما لايرفع لى رأس فاغتممت فخرج إلى قدأقمنالك مقام أبيك فاحمد الله . وروى محمد بن أبى عبد الله السيارى قال أوصلت أشياء للمرزبانى الحارثى فيهاسوار ذهب فقبلت ورد على السوار وأمرت بكسره فكسرتة فإذا فى وسطه مئاقيل حديد ونحاس وصفح فأخرجته وأنفذت الذهب بعد ذلك فقبل . و عن على بن محمد قال أوصل رجل من أهل السواد مالا فرد عليه وقيل له أخرج حق ولد عمك منه و هوأربع مائه درهم و كان الرجل فى يده ضيعه لولد عمه فيهاشركة قدحبسها

عنهم فنظرنا فإذا ألقى لابن عمه من ذلك المال أربعمائه درهم فأخرجها وأنفذ الباقي فقبل. القاسم بن العلاء قال ولد لي عده بنين فكنت أكتب وأسأل الدعاء لهم فلا يكتب إلي شيء في أمرهم فماتوا كلهم فلما ولد لي الحسين ابني كتبت أسأل الدعاء له فأجبت فبقي والحمد لله . و عن أبي عبد الله بن صالح قال خرجت سنة من السنين إلى بغداد واستأذنت في الخروج فلم يؤذن لي فأقمت اثنين وعشرين يوما بعد خروج القافلة إلى النهروان فأذن لي بالخروج يوم الأربعاء وقيل لي اخرج فخرجت و أنا آيس من القافلة أن ألقها فوافيت النهروان والقافلة مقيمه فما كان إلا أن علفت جملي حتى رحلت القافلة ورحلت و قد دعى لي بالسلامه فلم ألق سوءا والحمد لله . عن محمد بن يوسف الشاشي قال خرج بي ناسور فأريته الأطباء وأنفقت

[صفحه ٤٥٢]

عليه مالا فلم يصنع الدواء فيه شيئا فكتبت رقعته أسأل الدعاء فوقع ألبسك الله العافيه وجعلك الله معنا في الدنيا والآخرة فما أتت على جمعه إلا و قد عوفيت وصار الموضوع مثل راحتي فدعوت طبيبا من أصحابنا وأريته إياه فقال ما عرفنا لهذا دواء و ماجاءتك العافيه إلا من قبل الله بغير حساب عن علي بن

الحسين اليماني قال كنت ببغداد فتهيأت قافله اليمانيين فأردت الخروج معهم فكتبت ألتمس الإذن في ذلك فخرج لا تخرج معهم فليس لك في الخروج معهم خيره وأقم بالكوفه قال فأقمت وخرجت القافله فخرج عليهم بنو حنظله فاجتاحوهم قال وكتبت أستأذن في ركوب الماء فلم يؤذن لي فسألت عن المراكب التي خرجت تلك السنه في البحر فعرفت أنه لم يسلم منها مركب خرج عليهم قوم يقال لهم البوازي فقطعوا عليها. على بن الحسين قال وردت العسكر فأتيت الدرب مع المغيب و لم أكلم أحدا و لم أتعرف إلى أحد فأنا أصلى في المسجد بعد فراغى من الزيارة فإذا الخادم قد جاءنى فقال لى قم فقلت إلى أين فقال لى إلى المنزل قلت من أنا لعلك أرسلت إلى غيرى فقال لا ما أرسلت إلا إليك أنت على بن الحسين و كان معه غلام فساره فلم أدر ما قال حتى أتانى بجميع ما أحتاج إليه وجلست عنده ثلاثه أيام واستأذنته فى الزيارة من داخل الدار فأذن لى فزرت ليلا. الحسين بن الفضل الهمانى قال كتب أبى بخطه كتابا فورد جوابه ثم كتب بخطى

فورد جوابه ثم كتب بخط رجل جليل من فقهاء أصحابنا فلم يرد جوابه فنظرنا فإذا ذلك الرجل قد تحول قرمطيا. وذكر الحسين بن الفضل قال وردت العراق وعملت أن لا-أخرج إلا- عن بينه من أمرى ونجاح من حوائجى و لواحتجت أن أقيم بها حتى أتصدق قال و فى خلال

[صفحه ٤٥٣]

ذلك يضيق صدرى بالمقام وأخاف أن يفوتنى الحج قال فجئت يوما إلى محمد بن أحمد و كان السفير يومئذ أتقاضاه فقال لى سر إلى مسجد كذا وكذا فإنه يلقاك رجل قال فصرت إليه فدخل على رجل فلما نظر إلى ضحكك و قال لا تغتم فإنك ستحج فى هذه السنه وتنصرف إلى أهلك وولدك سالما قال فاطمأنتت وسكن قلبى و قلت هذا مصداق ذلك . قال ثم وردت العسكر فخرجت إلى صره فيهادنانير وثوب فاغتمت و قلت فى نفسى جزائى

عند القوم هذا واستعملت الجهل فرددتها وكتبت رقعته ثم ندمت بعد ذلك ندامه شديده و قلت فى نفسى كفرت بردى على مولاي وكتبت رقعته أعتذر من فعلى وأبوء بالإثم واستغفرت من زللى وأنفذتها وقمت أتطهر للصلاه و أنا إذ ذاك أفكر فى ذلك وأقول إن ردت على الدنانير لم أحلل شداها و لم أحدث فيها شيئا حتى أحملها إلى

أبى فإنه أعلم منى فخرج إلى الرسول الذى حمل الصره و قال أسأت إذ لم تعلم الرجل أنار بما فعلنا ذلك بموالينا ابتداء وربما سألونا ذلك يتبركون به وخرج إلى أخطأت فى ردك برنا فإذا استغفرت الله فالله يغفر لك و إذا كانت عزيزتك وعقد نيتك فيما حملناه إليك ألا تحدث فيه حدثا إذ ارددناه عليك و لا تنتفع به فى طريقك فقد صرفناه عنك فأما الثوب فخذة لتحرم فيه قال وكتبت فى معينين وأردت أن أكتب فى الثالث فامتنعت مخافه أن يكره ذلك فورد جواب المعنيين والثالث الذى طويت مفسرا والحمد لله . قال و كنت وافقت جعفر بن محمد النيسابورى بنيسابور على أن أركب معه إلى الحج وأزامله فلما وافيت بغداد بدا لى وذهبت أطلب عديلا فلقينى ابن الوجناء و كنت قدصرت إليه وسألته أن يكترى لى فوجدته كارها فلما لقينى قال أنا فى طلبك و قد قيل لى إنه يصحبك فأحسن عشرته واطلب له عديلا وأكثر له . و عن الحسن بن عبد الحميد قال شككت فى أمر حاجز فجمعت شيئا

[صفحه ٤٥٤]

ثم صرت إلى العسكر فخرج إلى لىس فىنا شكك و لافىمن يقوم مقامنا بأمرنا رد مامعك إلى حاجز

بن يزيد. و عن محمد بن صالح قال لمامات أبي وصار الأمر إلى كان لأبي علي الناس سفاتيح من مال الغريم يعني صاحب الأمر ع قال الشيخ و هذارمز كانت الشيعة تعرفه قديما بينها و يكون خطابها عليه للتقيه قال و كتبت إليه أعلمه فكتب إلي طالبهم واستقض عليهم فقضاني الناس إلا- رجل واحد كانت عليه سفتجه بأربعمائه دينار فجئت إليه أطلبه فمطلني واستخف بي ابنه وسفه علي فشكوته إلى أبيه فقال و كان مارا فقبضت علي لحيته وأخذت برجله فسحبته إلى وسط الدار فخرج ابنه مستغيثا بأهل بغداد و يقول قمي رافضى قد قتل والدي فاجتمع علي منهم خلق كثير فركبت دابتي و قلت أحسنتم يا أهل بغداد تميلون مع الظالم علي الغريب المظلوم أنا رجل من أهل همدان من أهل السنه و هذا ينسبني إلى قم و يرميني بالرفض ليذهب بحقي ومالي قال فمالوا عليه وأرادوا أن يدخلوا إلى حانوته حتى سكتهم وطلب إلى صاحب السفتجه أن آخذ مالي وحلف بالطلاق أنه يوفيني في الحال فاستوفيته منه . و عن أحمد بن الحسن قال وردت الجبل و أنا لا أقول بالإمامه و لأحبهم جمله إلى أن مات يزيد بن عبد الله فاوصى

فى علتة أن ىدفع الشهرى السمند وسىفه ومنطقته إلى مولاه فحفت إن لم أذفع الشهرى إلى أذكوتكىن نالى منه استخفاف فقومت الدابه والسىف والمنطقه بسبعمائة دىنار فى نفسى و لم أطلع علیه أحدا ودفعت الشهرى إلى أذكوتكىن و إذاالكتاب قدورد على من العراق أن وجه السبعمائة دىنار التى لنا قبلك من ثمن الشهرى والسىف والمنطقه.

[صفحه ٤٥٥]

على بن محمد قال حدثنى بعض أصحابنا قال ولد لى ولد فكتبت أستأذن فى تطهيره يوم السابع فورد لاتفعل فمات يوم السابع أوالثامن ثم كتبت بموته فورد سىخلف غيره وغيره فسم الأول أحمد و من بعد أحمد جعفر فجاء كما قال قال وتهيأت للحج وودعت الناس و كنت على الخروج فورد نحن لذلك كارهون والأمر إليك قال فضاق صدرى واغتممت وكتبت أنى مقيم على السمع والطاعه غير أنى مغتم بتخلفى عن الحج فوقع لاىضيقن صدرك فإنك ستحج قابلا إن شاء الله فلما كان من قابل كتبت فاستأذنت فورد الإذن وكتبت أنى عادل محمد بن العباس و أنا واثق بديانته وصيانته فورد الأسدى نعم العدىل فإن قدم فلاتختر علیه أحدا فقدم الأسدى وعادلته . و عن الحسن بن عيسى

العريضي قال لمامضى أبو محمد الحسن بن علي ع ورد رجل من مصر بمال إلى مكة لصاحب الأمر فاختلف عليه و قال بعض الناس إن أبا محمد قدمضى من غيرخلف و قال آخرون الخلف من بعده جعفر و قال الآخرون الخلف من بعده ولده فبعث رجلا يكنى أباطالب إلى العسكر يبحث عن الأمر وصحته ومعه كتاب فصار الرجل إلى جعفر وسأله عن برهان فقال له جعفر لايتها في هذاالوقت فصار الرجل إلى الباب وأنفذ الكتاب إلى أصحابنا الموسومين بالسفاره فخرج إليه آجرك الله في صاحبك فقد مات وأوصى بالمال الذي كان معه إلى ثقه يعمل فيه بما يحب وأجيب عن كتابه و كان الأمر كما قيل له . و عن علي بن محمد قال حمل رجل من أهل آبه شيئا يوصله ونسى سيفا كان أراد حمله فلما وصل الشىء ء كتب إليه بوصوله وقيل له فى الكتاب ماخبر السيف الذى أنسيته .

[صفحه ٤٥٦]

و عن محمد بن شاذان النيسابورى قال اجتمع عندى خمسمائه درهم تنقص عشرين درهما فلم أحب أن أنفذها ناقصه فوزنت من عندى عشرين درهما وبعثت بها إلى الأسدى و لم أكتب

مالى فيها فورد الجواب وصل خمسمائه درهم لك فيها عشرون درهما. الحسن بن محمد الأشعري قال كان يرد كتاب أبى محمد ع فى الإجراء على الجنيد قاتل فارس بن حاتم بن ماهويه و أبى الحسن وأخى فلما مضى أبو محمد ع ورد استئناف من الصاحب ع بالإجراء لأبى الحسن وصاحبه و لم يرد فى أمر الجنيد شىء قال فاعتممت لذلك فورد نعى الجنيد بعد ذلك . قال كتب على بن زياد الصيمرى يسأل كفنا فكتب إليه أنك تحتاج إليه فى سنه ثمانين فمات فى سنه ثمانين وبعث إليه بالكفن قبل موته . و عن محمد بن هارون بن عمران الهمداني قال كان للناحيه على خمسمائه دينار فضقت بها ذرعا ثم قلت فى نفسى حوانيت اشتريتها بخمسمائه دينار و ثلاثين دينارا قد جعلتها للناحيه بخمسمائه دينار و لم أنطق بذلك فكتب إلى محمد بن جعفر قبض الحوانيت من محمد بن هارون بالخمسمائه دينار التى لنا عليه . و عن على بن محمد قال خرج نهى عن زياره مقابر قريش والحائر على ساكنيهما السلام فلما كان بعد أشهر دعا الوزير الباقرانى فقال له الق بنى الفرات والبرسيين وقل لهم لاتزوروا مقابر قريش فقد أمر الخليفه أن يتفقد كل من زار فيقبض عليه والأحاديث

فى هذا المعنى كثره وهى موجوده فى الكتب المصنفه المذكوره فيها أخبار القائم ع فإن ذهبت إلى إيراد جميعها طال بذلك الكتاب وفيما أثبتناه منها مفتح والمنه لله

[صفحه ٤٥٧]

باب ذكر علامات قيام القائم ع ومدته أيام ظهوره وشرح سيرته وطريقه أحكامه وطرف مما يظهر فى دولته

قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام القائم المهدي ع وحوادث تكون أمام قيامه وآيات ودلالات فمنها خروج السفيناني وقتل الحسنى واختلاف بنى العباس فى الملك وكسوف الشمس فى النصف من رمضان وكسوف القمر فى آخر الشهر على خلاف العادات وكسوف بالبيداء وكسوف بالمغرب وكسوف بالمشرق ورعود الشمس من

عندالزوال إلى وسط أوقات العصر وطلوعها من المغرب وقتل نفس زكيه تظهر فى سبعين من الصالحين وذبح رجل هاشمى بين الركن والمقام وهدم حائط مسجد الكوفه وإقبال رايات سود من قبل خراسان وخروج اليماني وظهور المغربى بمصر وتملكه الشامات ونزول الترك الجزيره ونزول الروم الرمله وطلوع نجم بالمشرق يضىء كما يضىء القمر ثم ينطفئ حتى تكاد يلتقى طرفاه وحمرة تظهر فى السماء وتلتبس فى آفاقها ونار تظهر بالمشرق طولا وتبقى فى الجو ثلاثه أيام أو سبعة أيام وخلع العرب أعتتها وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان العجم وقتل أهل مصر أميرهم وخراب بالشام واختلاف ثلاث رايات فيه

ودخول رايات قيس والعرب إلى مصر ورايات كنده إلى خراسان وورود خيل من قبل المغرب حتى تربط بفناء الحيره وإقبال رايات سود من المشرق نحوها وثبق في الفرات حتى يدخل الماء أزقه الكوفه وخروج ستين كذابا كلهم يدعى النبوه وخروج اثنا عشر من آل أبي طالب كلهم يدعى الإمامه لنفسه وإحراق رجل عظيم القدر من شيعة بنى العباس بين جلولا وخانقين وعقد الجسر مما يلي الكرخ بمدينة بغداد وارتفاع ريح سوداء بها في أول النهار وزلزله حتى ينخسف كثير منها وخوف يشمل أهل العراق وموت ذريع فيه ونقص من الأنفس والأموال والثمرات وجراد يظهر في أوانه وفي غير أوانه حتى يأتي على الزرع والغلات وقله ريع مايزرعه الناس واختلاف العجم وسفك دماء كثيره فيما

[صفحه ٤٥٨]

بينهم وخروج العبيد عن طاعه ساداتهم وقتلهم موابيهم ومسح لقوم من أهل البدع حتى يصيروا قرده وخنازير وغلبه العبيد على بلاد السادات ونداء من السماء يسمعه أهل الأرض كل أهل لغة بلغتهم ووجه وصدر يظهران للناس في عين الشمس وأموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا إلى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون ثم يختم ذلك بأربع وعشرين مطره تتصل فتحيا

الأرض بعدموتها وتعرف بركاتها وتزول بعد ذلك كل عاهه من معتقدى الحق من شيعه المهدي ع فيعرفون

عند ذلك ظهوره بمكه فيتوجهون نحوه لنصرتة كما جاءت بذلك الأخبار. و من جمله هذه الأحداث محتومه و فيها مشترطه و الله أعلم بما يكون وإنما ذكرنا هنا على حسب ما ثبت فى الأصول وتضمنها الأثر المنقول وبالله نستعين وإياه نسأل التوفيق . قال أفقر عباد الله تعالى إلى رحمتة على بن عيسى أثابه الله برحمته لا ريب أن هذه الحوادث فيها ما يحيله العقل و فيها ما يحيله المنجمون ولهذا اعتذر الشيخ المفيد رحمه الله فى آخر إيرادها و الذى أراه أنه إذا صحت طرقات نقلها وكانت منقولة عن النبى أو الإمام ع فحقها أن تتلقى بالقبول لأنها معجزات والمعجزات خوارق للعادات كأنشقاق القمر وانقلاب العصا ثعبانا و الله أعلم . و قال الشيخ المفيد رحمه الله أخبرنى أبو الحسن على بن بلال المهلبى يرفعه إلى إسماعيل بن الصباح قال سمعت شيخا من أصحابنا يذكر عن سيف بن عميره قال كنت

عند أبى جعفر المنصور فقال لى ابتداء ياسيف بن عميره لا بد من مناد ينادى من السماء باسم رجل من ولد أبى طالب فقلت جعلت فداك يا أمير المؤمنين

تروى هذا فقال إى و أذى نفسى بیده لسمع أذى له فقلت یا أمیر المؤمنین إن هذا الحدیث ما سمعته قبل وقتى هذا فقال یاسیف إنه لحق فإذا كان فحن أول من یجیه أما إن النداء إلی رجل من بنى عمنا فقلت إلی رجل من ولد فاطمه فقال نعم یاسیف لو لأنتى سمعت أبا جعفر محمد بن علی یحدثنى به وحدثنى به أهل الأرض

[صفحه ۴۵۹]

کلهم ما قبلته منهم ولكنه محمد بن علی

و عن ابن عمر قال قال رسول الله ص لا تقوم الساعة حتى یرجع القائم المهدي من ولدی و لا یرجع المهدي حتى یرجع ستون كذابا کلهم یقول أنا نبى

—روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۱۵۳

و عن أبى حمزه قال قلت لأبى جعفر خروج السفیانی من المحتوم قال نعم والنداء من المحتوم وطلوع الشمس من مغربها محتوم واختلاف بنى العباس فى الدوله محتوم و قتل النفس الزکیه محتوم وخروج القائم من آل محمد محتوم قلت وكيف یكون النداء قال ینادى مناد من السماء فى أول النهار ألا إن الحق مع علی وشيعته ثم ینادى إبليس فى آخر النهار من الأرض ألا إن الحق مع عثمان وشيعته فعند ذلك یرتاب المبطلون قلت لا یرتاب إلا جاهل

لأن منادى السماء أولى أن يقبل من منادى الأرض

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۴۹۴

و عن أبي خديجه عن أبي عبد الله ع قال لا يخرج القائم حتى يخرج قبله اثنا عشر من بنى هاشم كلهم يدعو إلى نفسه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۱۲۳

عن علي بن محمد الأزدى عن أبيه عن جده قال قال أمير المؤمنين ع بين يدي القائم موت أحمر وموت أبيض وجراد فى حينه وجراد فى غير حينه كألوان الدم فأما الموت الأحمر فالسيف و أما الموت الأبيض فالطاعون

-روایت-۱-۲-روایت-۷۴-۲۱۹

و عن جابر الجعفى عن أبي جعفر ع قال ألزم الأرض ولا تتحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات أذكرها لك و ما أراك تدرك ذلك اختلاف بنى العباس ومناد ينادى من السماء وخسف قريه من قرى الشام تسمى الجابيه ونزول الترك الجزيره ونزول الروم الرمله واختلاف كثير

عند ذلك فى كل أرض حتى تخرب الشام و يكون سبب خرابها اجتماع ثلاث رايات فيهارايه الأصحب ورايه الأبقع ورايه السفينى

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۳۹۳

و عن علي بن أبي حمزه عن أبي الحسن موسى ع فى قوله عزاسمه سَيُؤْتِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَ فِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ قال الفتن فى آفاق الأرض والمسوخ فى أعداء

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۲۰۶

[صفحه ۴۶۰]

و عن أبى بصير قال سمعت أبا جعفر ع يقول فى قوله تعالى إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ قَالَ سيفعل الله ذلك بهم قلت من هم قال بنو أميه وشيعتهم قلت و ما الآيه قال ركود الشمس ما بين زوال الشمس إلى وقت العصر وخروج صدر ووجه فى عين الشمس يعرف بحسبه ونسبه و ذلك فى زمان السفينانى وعنده يكون بواره وبوار قومه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۳۷۹

و عن سعيد بن جبیر أن السنه التى يقوم فيها القائم ع تمطر الأرض أربعاً وعشرين مطره وترى آثارها وبركاتها

عن ثعلبه الأزدي قال قال أبو جعفر ع آيتان تكونان قبل قيام القائم كسوف الشمس فى النصف من رمضان والقمر فى آخره قال قلت يا ابن رسول الله القمر فى آخر الشهر والشمس فى النصف فقال أبو جعفر أنا أعلم بما قلت إنهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم ع

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۲۶۱

و عن صالح بن ميثم قال سمعت أبا جعفر ع يقول ليس بين قيام القائم وقتل النفس الزكية أكثر من خمس عشره ليله

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۱۱۸

قلت ينظر فى هذا فيما أن يراد بالنفس الزكية غير محمد بن عبد الله بن الحسن بن على بن أبى طالب

ع وقتل في رمضان من سنة خمس وأربعين ومائه وإما أن يتطرق الطعن إلى هذا الخبر

و عن جابر قال قلت لأبي جعفر متى يكون هذا الأمر فقال أنى يكون ذلك يا جابر و لماتكثر القتلى بين الحيره والكوفه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۲۱

عن الحسين بن المختار عن أبي عبد الله ع قال إذا هدم حائط مسجد الكوفه مما يلي دار عبد الله بن مسعود فعند ذلك زوال ملك القوم و

عند زواله خروج القائم ع

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۱۶۷

و عن بكر بن محمد عن أبي عبد الله ع قال خروج الثلاثة السفينى والخراسانى واليمانى فى سنة واحده فى شهر واحد فى يوم واحد و ليس فيهارايه أهدى من رايه اليمانى

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۱]

لأنه يدعو إلى الحق

-روایت-از قبل-۲۴

و عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا ع قال لا يكون ما تمدون أعناقكم إليه حتى تميزوا وتمحصوا فلا يبقى منكم إلا القليل ثم قرأ ألم أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ثم قال إن من علامات الفرج حدثا يكون بين المسجدين ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا من العرب

-روایت-۱-۲-روایت-۶۴-۳۳۴

و عن ميمون بن خلاد عن أبي الحسن ع قال كأنى برايات من مصر مقبلات خضر مصبغات حتى

تأتى الشامات فتهدى إلى ابن صاحب الوصيات

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۱۳۸

و عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال لا يذهب ملك هؤلاء حتى يستعرضوا الناس بالكوفة فى يوم الجمعة لكأنى أنظر إلى رءوس تندر فيما بين باب الفيل وأصحاب الصابون

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۱۷۲

و عن الحسن بن الجهم قال سأل رجل أبا الحسن ع عن الفرج فقال تريد الإكثار أم أجمل لك فقال بل تجمل قال إذار كرت رايات قيس بمصر ورايات كنده بخراسان

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۱۶۵

و عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال إن لولد فلان

عند مسجدكم يعنى مسجد الكوفة لوقعه فى يوم عروبه يقتل فيها أربعة آلاف من باب الفيل إلى أصحاب الصابون فإياكم و هذا الطريق فاجتنبوه وأحسنهم حالا من أخذ فى درب الأنصار

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۲۳۴

و عنه ع قال إن قدام القائم ع لسنه غيداقه يفسد فيها الثمر فى النخل فلاتشكوا فى ذلك

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۹۳

عن جعفر بن سعد عن أبيه عن أبى عبد الله ع قال سنه الفتح تنبثق الفرات حتى

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۲]

تدخل أزقه الكوفه

-روایت-از قبل-۲۰

و فى حديث محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن قدام القائم بلوى من الله قلت و ما هوجعلت

فداك فقرأوا لَنْبَلُونَكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ثُمَّ قَالَ الْخَوْفُ مِنْ
ملوك بني فلان والجوع من غلاء الأسعار ونقص الأموال من كساد التجارات وقله الفضل فيها ونقص الأنفس بالموت الذريع
ونقص الثمرات بقله ريع الزرع وقله بركة الثمار ثُمَّ قَالَ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ

عند ذلك بتعجيل خروج القائم ع

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۵۰۰

و عن منذر الخوزي عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول يزجر الناس قبل قيام القائم ع عن معاصيهم بنار تظهر في السماء وحمرة
تجلل السماء وخسف ببغداد وخسف ببلد البصرة ودماء تسفك بها وخراب دورها وفناء يقع في أهلها وشمول أهل العراق خوف
لا يكون لهم معه قرار

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۲۷۱

فصل فأما السنة التي يقوم فيها القائم ع واليوم بعينه فقد جاءت فيه آثار عن الصادقين ع

عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال لا يخرج القائم ع إلا في وتر من السنين سنة إحدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۲۴

و عنه ع قال ينادى باسم القائم ع في ليلة ثلاث وعشرين ويقوم في يوم عاشوراء وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين ع لكأنى به في

يوم السبت العاشر من المحرم قائما بين الركن والمقام جبرئيل على يمينه ينادى البيعه لله فيصير إليه شيعته من أطراف الأرض تطوى لهم طيا حتى يباعوه فيملاً الله به الأرض عدلا كما ملئت جورا وظلما

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۳۴۰

فصل و قد جاء الأثر بأنه ع يسير من مكة حتى يأتي الكوفة فينزل على

[صفحه ۴۶۳]

نجفها ثم يفرق الجنود منها إلى الأمصار

و عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر الباقر ع قال كأنى بالقائم ع على نجف الكوفة و قد سار إليها من مكة في خمسة آلاف من الملائكة جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله والمؤمنون بين يديه و هو يفرق الجنود في البلاد

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۲۲۱

و في روايه عمرو بن شمر عن أبي جعفر ع قال ذكر المهدي فقال يدخل الكوفة و بهاتلاث رايات قد اضطربت فتصفوا له ويدخل حتى يأتي المنبر فيخطب فلا يدرى الناس ما يقول من البكاء فإذا كانت الجمعة الثانية سأله الناس أن يصلى بهم الجمعة فيأمر أن يخط له مسجد على الغرى ويصلى بهم هناك ثم يأمر من يحفر من ظهر مشهد الحسين ع نهرا يجرى إلى الغريين حتى ينزل الماء إلى النجف ويعمل على فوهته القناطر والأرحاء فكأنى بالعجوز على رأسها مكمل فيه بر تأتي تلك الأرحاء فتطحنه بلا كراء

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۴۹۰

و في روايه صالح بن أبي الأسود عن

أبى عبد الله ع قال ذكر مسجد السهله فقال أما إنه منزل صاحبنا إذا قدم بأهله

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۱۲۰

و فى روايه المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إذا قام قائم آل محمد ع بنى فى ظهر الكوفه مسجدا له ألف باب
واتصلت بيوت أهل الكوفه بنهرى كربلاء

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۱۶۵

فصل آخر و قدوردت الأخبار بمدى ملك القائم ع وأيامه وأحوال شيعته فيها و ماتكون عليه الأرض و من عليها من الناس

روى عبدالكريم الخثعمى قال قلت لأبى عبد الله ع كم يملك القائم ع قال سبع سنين تطول له الأيام والليالى حتى تكون السنه
من سنه مقدار عشر سنين من سنينكم فيكون سنو ملكه سبعين سنه من سنينكم هذه و إذا آن قيامه مطر الناس جمادى الآخره
وعشره أيام من رجب مطرا لم ير الخلائق مثله فينبت الله به لحوم المؤمنين وأبدانهم فى قبورهم فكأنى أنظر إليهم مقبلين من قبل

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۴]

جهينه ينفضون شعورهم من التراب

-روایت-از قبل-۳۶

وروى المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنوره واستغنى العباد عن ضوء الشمس
وذهبت الظلمه ويعمر الرجل فى ملكه

حتى يولد له ألف ذكر لا يولد له فيهم أنثى وتظهر الأرض كنوزها حتى يراها الناس على وجهها ويطلب الرجل منكم من يصله بماله ويأخذ منه زكاته فلا يجد أحدا يقبل ذلك منه استغنى الناس بما رزقهم الله من فضله

-رواية-1-2-رواية-57-370

فصل و قد جاء الأثر بصفه القائم وحليته ع

عن جابر الجعفي قال سمعت أبا جعفر ع يقول سألت عمر بن الخطاب أمير المؤمنين ص فقال أخبرني عن المهدي ما اسمه فقال أما اسمه فإن حبيبي عهد إلى أن لا أحدث به حتى يبعثه الله قال فأخبرني عن صفته قال هو شاب مربع حسن الوجه حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه ويعلو نور وجهه سواد شعر لحيته ورأسه بأبي ابن خيره الإمام

-رواية-1-2-رواية-47-334

فصل فأما سيرته ع

عند قيامه وطريقه وأحكامه وما يبينه الله تعالى من آياته فقد جاءت الآثار به حسب ما قدمناه

فروى المفضل بن عمر الجعفي قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول إذا أذن الله عز وجل للقائم في الخروج صعد المنبر فدعا الناس إلى نفسه وناشدهم الله ودعاهم إلى حقه و أن يسير فيهم بسنة رسول الله ص ويعمل فيهم بعمله فيبعث الله تعالى جبرئيل ع حتى يأتيه

فينزل على الحطيم و يقول له إلى أى شىء تدعو فيخبره القائم ع فيقول جبرئيل ع أنا أول من يبائعك ابسط يدك فيمسح على يده و قدوافاه ثلاثمائة وبضعه عشر رجلا فيبايعونه و يقيم بمكة حتى يتم أصحابه عشرة آلاف ثم يسير منها إلى المدينة

-روایت-۱-۲-روایت-۷۸-۵۲۲

وروى محمد بن عجلان عن أبي عبد الله ع قال إذا قام القائم ع دعا الناس إلى الإسلام جديدا وهداهم إلى أمر قد دثر فضل عنه الجمهور وإنما سمي القائم

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۵]

مهديا لأنه يهدى إلى أمر مضلول عنه وسمى بالقائم لقيامه بالحق

-روایت-از قبل-۷۱

وروى عبد الله بن المغيرة عن أبي عبد الله ع قال إذا قام القائم من آل محمد ع أقام خمسمائة من قريش فضرب أعناقهم ثم أقام خمسمائة أخرى حتى يفعل ذلك ست مرات قلت و يبلغ عدد هؤلاء هذا قال نعم منهم و من مواليهم

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۲۲۸

وروى أبو بصير قال قال أبو عبد الله ع إذا قام القائم هدم المسجد الحرام حتى يرده إلى أساسه و حول المقام إلى الموضع الذى كان فيه و قطع أيدي بنى شيبه و علقها بالكعبة و كتب عليها هؤلاء سراق الكعبة

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۲۱۲

وروى عن أبي الجارود عن أبي جعفر ع

فى حءىء طوىل أنه إءاقام القاءم فىءرء منها بضعه عىئر ألف نفس ىءعون البءرىه علىهم السلاء فىقولون له ارءع من حىء ءئء فلاءاهه بنا إلى بنى فاطمه فىضع علىهم السىف حءى ىأءى على آءرهم ثم ىءءل الكوفه فىقتل بها كل منافق مرءاب وىهءم قصورها وىقتل مقاتلتها حءى ىرضى الله عز وءل

-رواءء-١-٢-رواءء-٥٧-٣٣٨

وروى أبوءءىءه عن أبى عبء الله ع أنه قال إءاقام القاءم ع ءاء بأمر ءءىء كماءعا رسول الله ص فى بءو الإسلام إلى أمر ءءىء

-رواءء-١-٢-رواءء-٥٠-١٣٤

وروى على بن عقبه عن أبى عبء الله ع قال إءاقام القاءم ع حكم بالءءل وارءفع فى أىامه الءور وأمنء به السبل وأءرءء الأرض برءاءها وءء كل حق إلى أهله و لم ىبق أهل ءىن حءى ىظهروا الإسلام وىءءرفوا بالآىمان أ ما سمعت الله عز وءل ىقول وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ إِلَيْهِ يُرْءَعُونَ وَ حكم فى الناس بءكم ءاوء و حكم مءمءص فىءىئءءء تظهر الأرض كنوزها وءبءى برءاءها فلا ىءء الءل منكم ىومئء موءعاً لصدقءه و لالبءه لشمول العنى ءمىع المؤمنىن ثم قال إن ءولءنا آءر ءءول و لم ىبق أهل بىء

لهم دوله إلاملكوا قبلنا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۹-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۶]

لثلا يقولوا إذارأوا سيرتنا إداملكننا سرنا مثل سيره هؤلاء و هو قول الله عز و جل وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ

-روایت-از قبل-۱۱۰

وروى أبو بصير عن أبي جعفر ع فى حديث طويل أنه قال إذا قام القائم ع سار إلى الكوفه فيهدم بها أربعة مساجد و لم يبق على وجه الأرض مسجد له شرف إلامدمها وجعلها جما ووسع الطريق الأعظم و كسر كل جناح خارج فى الطريق وأبطل الكنف و المآزيب إلى الطرقات و لا يترك بدعه إلامزالها و لاسنه إلامقامها يفتح قسطنطينيه و الصين و جبال الديلم فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنه عشر سنين من سنيكم هذه ثم يفعل الله ما يشاء قال قلت له جعلت فداك فكيف تطول السنون قال يأمر الله تعالى الفلك باللبوث وقله الحركة فتطول الأيام لذلك و السنون قال قلت له إنهم يقولون إن الفلك إن تغير فسد قال ذلك قول الزنادقه فأما المسلمون فلا سبيل لهم إلى ذلك و قد شق الله القمر لنبيه ع ورد الشمس من قبله ليوشع بن نون و أخير بطول يوم القيامة و أنه كآلف سنه مما تعدون

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۷۸۱

وروى جابر بن عبد عن أبي جعفر ع أنه قال

إذ أقام قائم آل محمد ع ضرب فساطيط لمن يعلم الناس القرآن على ما أنزله الله جل جلاله فأصعب ما يكون على من حفظه لأنه يخالف التأليف

-رواية- ١-٢-رواية- ٤٩-١٩٤

وروى المفضل بن عمر عن أبي عبد الله ع أنه قال يخرج القائم من ظهر الكوفة سبعة وعشرين رجلا خمسة عشر من قوم موسى ع الذين كانوا يهدون بالحق و به يعدلون وسبعة من أهل الكهف ويوشع بن نون وسلمان و أبادجانه الأنصاري والمقداد ومالك الأشر فيكونون بين يديه أنصارا وحكاما

-رواية- ١-٢-رواية- ٥٦-٢٨٨

وروى عبد الله بن عجلان عن أبي عبد الله ع أنه قال إذ أقام قائم آل محمد ع حكم بين الناس بحكم داود و لا يحتاج إلى بينه يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه ويخبر كل قوم بما استبطنوه ويعرف وليه من عدوه بالتوسم قال الله عز و جل

-رواية- ١-٢-رواية- ٦١-ادامه دارد

[صفحه ٤٦٧]

إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ وَ إِنَّهَا لَبَسِيلٌ مَّقِيمٌ

-رواية- از قبل ٧٢

و قدروى أن مده دوله القائم ع تسع عشره سنه تطول أيامها وشهورها على ما قدمناه

-رواية- ١-٢-رواية- ١٢-٨٥

و هذا أمر مغيب عنا وإنما ألقى إلينا منه ما فعله الله جل اسمه بشرط يعلمه من المصالح المعلومه له جل اسمه فلسنا نقطع على

أحد الأمرين و إن كانت الروايه بذكر سبع سنين أظهر وأكثر و ليس بعددوله القائم ع لأحد دوله إلا ماجاءت به الروايه من قيام ولده إن شاء الله ذلك فلم يرد على القطع والبتات وأكثر الروايات أنه لن يمضى مهدي الأئمه ع إلا قبل القيامه بأربعين يوما يكون فيهاالهرج والمرج وعلامه خروج الأموات وقيام الساعه للحساب والجزاء و الله أعلم بما يكون و هوولى التوفيق للصواب وإياه نسأل العصمه من الضلال ونستهدى به إلى سبيل الرشاد. وقدأوردنا فى كل باب من هذاالكتاب طرفا من الأخبار بحسب مااحتملته الحال و لم نستقص ماجاء فى كل معنى منه كراهيه الانتشار فى القول ومخافه الإملال به والإضجار وأثبتنا من أخبار القائم المهدي ع مايشاكل المتقدم منها فى الاختصار وأضربنا عن كثير من ذلك لمثل ماذكرناه فلاينبغى أن ينسبنا أحد فيما تركناه من ذلك إلى الإهمال و لا يحمله على عدم العلم منا به أوالسهو عنه والإغفال وفيما رسمناه من موجز الاحتجاج على إمامه الأئمه ع ومختصر من أخبارهم كفايه فيما قصدناه و الله ولى التوفيق و هوحسننا ونعم الوكيل هذاآخر كتابه رحمه الله تعالى وأثابه . ووقع إلى أربعون حديثا

جمعها الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله رحمه الله في أمر المهدي ع أوردتها سردا كما أوردتها واقتصر على ذكر الراوي عن النبي ص .

الأول عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ص أنه قال يكون من أمتي المهدي إن قصر عمره فسبع سنين و إلفثمان و إلفتنع تنعم أمتي في زمانه

-روایت-۱-۲-روایت-۷۰-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۸]

نعیما لم یتنعموا مثله قط البر والفاجر یرسل الله السماء علیهم مدرارا و لاتدخر الأرض شیئا من نباتها

-روایت-از قبل-۱۰۴

الثانی فی ذکر المهدي و أنه من عتره الرسول ع

و عن أبي سعيد الخدري عن النبي ص أنه قال تملأ الأرض ظلما وجورا فيقوم رجل من عترتي فيملأها قسطا وعدلا يملك سبعا أو تسعا

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۱۳۱

الثالث و عنه قال قال النبي ص لاتنقضی الساعه حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت قبله جورا يملك سبع سنين

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۱۴۳

الرابع فی قوله لفاطمه ع المهدي من ولدك

عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه ع أن رسول الله ص قال لفاطمه ع المهدي من ولدك

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۹۸

الخامس قوله ع إن منهما مهدي هذه الأمة يعني الحسن و الحسين ع .

عن علي بن هلال عن أبيه قال دخلت علي رسول الله ص و

هو فى الحاله التى قبض فيها فإذا فاطمه

عند رأسه فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله ص إليها رأسه وقال حبيبتي فاطمه ما ألقى بيكيك فقالت أخشى الضيعه من بعدك فقال يا حبيبتي أ ما علمت أن الله عز و جل اطلع على أهل الأرض فاختار منها أباك فبعثه برسالته ثم اطلع اطلاعه فاختار منها بعلك وأوحى إلى أن أنكحك إياه يافاطمه ونحن أهل بيت قد أعطانا الله عز و جل سبع خصال لم يعط أحدا قبلنا و لا يعطى أحدا بعدنا أنا خاتم النبيين وأكرم النبيين على الله عز و جل وأحب المخلوقين إلى الله عز و جل و أنا أبوك و وصيى خير الأوصياء وأحبهم إلى الله عز و جل و هو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله عز و جل و هو حمزه بن عبدالمطلب عم أبيك وعم بعلك ومنا من له جناحان يطير فى الجنة مع الملائكه حيث يشاء و هو ابن عم أبيك وأخو بعلك ومنا سبطا هذه الأمه وهما ابناك الحسن و الحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما و ألقى بعثنى بالحق خير منهما يافاطمه و ألقى بعثنى بالحق إن منهما مهدي هذه الأمه إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا و

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۹]

تظاہرت الفتن

وانقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله

عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلغا يقوم بالدين في آخر الزمان كما قامت به في آخر الزمان ويملا الأرض عدلا كما ملئت جورا يفاطمه لا-تحزنى ولا-تبكى فإن الله عز وجل أرحم بك وأرأف عليك منى وذلك لمكانك منى وموقعك من قلبى قدزوجك الله زوجك وهو أعظمهم حسبا وأكرمهم منصبا وأرحمهم بالرعيه وأعدلهم بالسويه وأبصرهم بالقضيه وقد سألت ربي عز وجل أن تكونى أول من يلحقنى من أهل بيتى

-روایت- از قبل- ۵۲۰-

قال على ع فلما قبض النبي ص لم تبق فاطمه بعده إلاخمسه وسبعين يوما حتى ألحقها الله به ع

-روایت- ۱-۲-روایت- ۱۶-۱۰۲-

السادس فى أن المهدي هو الحسينى .

وبإسناده عن حذيفه رضى الله عنه قال خطبنا رسول الله ص فذكرنا ما هو كائن ثم قال لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من ولدى اسمه اسمى فقام سلمان رضى الله عنه فقال يا رسول الله من أى ولدك هو قال من ولدى هذا وضرب بيده على الحسين ع

-روایت- ۱-۲-روایت- ۴۳-۳۰۴-

.السابع فى القرية التى يخرج منها المهدي .

وبإسناده

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال قال النبي ص يخرج المهدي من قريه يقال لها كرهه

-روایت-۱-۲-روایت-۷۰-۱۰۷

.الثامن فى صفه وجه المهدي .

ياسناده عن حذيفه قال قال رسول الله ص المهدي رجل من ولدى وجهه كالكوكب الدرى

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۸۹

.التاسع فى صفه لونه وجسمه

ياسناده عن حذيفه قال قال رسول الله ص المهدي رجل من ولدى لونه لون عربى وجسمه جسم إسرائيلى على خده الأيمن خال كأنه كوكب درى يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا يرضى فى خلافته أهل الأرض و أهل السماء والطير فى الجو

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۲۳۲

ياسناده عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص المهدي منا أجلى الجبين أقنى الأنف

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۹۶

.الحادى عشر فى صفه أنفه

ياسناده عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي ص أنه قال المهدي منا أهل البيت رجل من أمتى أشم الأنف يملأ

-روایت-۱-۲-روایت-۷۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۷۰]

الأرض عدلا كما ملئت جورا

-روایت-از قبل-۲۸

.الثانى عشر فى خاله على خده الأيمن .

وياسناده عن أبى أمامه الباهلى قال قال رسول الله ص بينكم و بين الروم أربع همدن يوم الرابعه على يد رجل من آل هرقل يدوم سبع سنين فقال له رجل من عبدالقيس يقال

له المستورد بن غيلان يا رسول الله من إمام الناس يومئذ قال المهدي من ولدى ابن أربعين سنة كأن وجهه كوكب درى فى خده الأيمن خال أسود عليه عباءتان قطوانيتان كأنه من رجال بنى إسرائيل يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۴۱۴

.الثالث عشر قوله ع المهدي أفرق الثنايا

بإسناده عن عبدالرحمن بن عوف قال قال رسول الله ص ليعثن الله من عترتى رجلا أفرق الثنايا أجلى الجبهه يملأ الأرض عدلا يفيض المال فيضا

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۱۴۹

.الرابع عشر فى ذكر المهدي و هو إمام صالح

بإسناده عن أبى أمامه رضى الله عنه قال خطبنا رسول الله ص وذكر الدجال و قال فتنفى المدينه الخبث كماينفى الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص فقالت أم شريك فأين العرب يومئذ يا رسول الله قال هم يومئذ قليل وجلهم بيت المقدس إمامهم المهدي رجل صالح

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۲۸۳

.الخامس عشر فى ذكر المهدي و أن الله يبعثه غياثا للناس .

وبإسناده عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله ص قال يخرج المهدي فى أمتى يبعثه الله غياثا للناس تنعم الأممه وتعيش الماشيه وتخرج الأرض نباتها ويعطى المال صحاحا

-روایت-۱-۲-روایت-۷۴-۱۸۹

.السادس عشر فى قوله ع

على رأسه غمامه

وإسناده عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ص يخرج المهدي و على رأسه غمامه فيهما نادى ينادى هذا المهدي خليفه الله فاتبعوه

-روايت-١-٢-روايت-٧٥-١٥٤

[صفحه ٤٧١]

السابع عشر فى قوله ع على رأسه ملك

وإسناده عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول ص يخرج المهدي و على رأسه ملك ينادى هذا المهدي فاتبعوه

-روايت-١-٢-روايت-٦٩-١٢٧

.الثامن عشر فى بشاره النبى ص أمته بالمهدي

وإسناده عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص أبشركم بالمهدي يبعث فى أمتى على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسم المال صحاحا فقال له رجل و ما صحاحا قال السويه بين الناس

-روايت-١-٢-روايت-٥٩-٢٦٨

.التاسع عشر فى اسم المهدي

وإسناده عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ص لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتى يواطى اسمه اسمى يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا

-روايت-١-٢-روايت-٧٥-١٨١

وإسناده عن حذيفه رضى الله عنه قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا اسمه اسمى وخلقه خلقي يكنى أبا عبد الله

-روايت-١-٢-روايت-٦٣-١٦٤

.الحادى والعشرون

فى ذكر اسم أبفه

وبإسناده عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ص لاتذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى واسم أبفه اسم أبى يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما

-روايت-١-٢-روايت-٦٦-١٩٣

.الثانى والعشرون فى ذكر عدله

وبإسناده عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ص لتملأن الأرض ظلما وعدوانا ثم ليخرجن رجل من أهل بيتى حتى يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وعدوانا

-روايت-١-٢-روايت-٧٥-١٧٦

.الثالث والعشرون فى خلقه

وبإسناده عن زر بن عبد الله قال قال رسول الله ص يخرج رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى وخلقه خلقى يملأها قسطا وعدلا

-روايت-١-٢-روايت-٥٨-١٣٣

[صفحه ٤٧٢]

.الرابع والعشرون فى عطائه

وبإسناده عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص يكون

عندانقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدي يكون عطاؤه هنيئا

-روايت-١-٢-روايت-٥٩-١٤٣

.الخامس والعشرون فى ذكر المهدي وعمله بسنه النبى ص

بإسناده عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ص يخرج رجل من أهل بيتى ويعمل بسنتى وينزل الله له البركه من السماء وتخرج له الأرض بركتها وتملأ به الأرض عدلا كما ملئت ظلما وجورا ويعمل على هذه الأمة سبع

سنين وينزل بيت المقدس

-روایت-۱-۲-روایت-۷۳-۲۶۳

.السادس والعشرون في مجيئه وراياته

وبإسناده عن ثوبان أنه قال قال رسول الله ص إذا رأيت الرايات السود قد أقبلت من خراسان فأتوها و لوجبوا على الثلج فإن فيها خليفه الله المهدي

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۱۵۴

.السابع والعشرون في مجيئه من قبل المشرق .

وبإسناده عن عبد الله بن عمر رضی الله عنه قال بينا نحن

عند رسول الله ص إذ أقبلت فتيه من بنى هاشم فلما رأهم النبي ص اغرورقت عيناه وتغير لونه فقالوا يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه فقال إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا و إن أهل بيتي سيلقون بعدى بلاء وتشريداً وتطريداً حتى يأتي قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود فيسألون الحق فلا يعطونه فيقاتلون وينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلون حتى يدفعوه إلى رجل من أهل بيتي فيملأها قسطاً كما ملئوها جوراً فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم و لوجبوا على الثلج

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-۵۵۳

.الثامن والعشرون في مجيئه وعود الإسلام به عزيزاً

وبإسناده عن حذيفه رضی الله عنه قال سمعت رسول الله ص يقول ويح هذه الأمة من ملوك جبارة كيف يقتلون ويخيفون المطيعين إلا من أظهر طاعتهم فالمؤمن التقى يصانعهم بلسانه

ويفر منهم بقلبه فإذا أراد الله عز و جل أن يعيد الإسلام عزيزا قضم كل جبار

-رواية-١-٢-رواية-٦٩-ادامه دارد

[صفحه ٤٧٣]

عنيده و هو القادر على ما يشاء أن يصلح أمه بعد فسادها فقال ع يا حذيفه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملكك رجل من أهل بيتي تجرى الملاحم على يديه ويظهر الإسلام لا يخلف وعده و هو سريع الحساب

-رواية-از قبل-٢٢٩

التاسع والعشرون في تنعم الأمة في زمن المهدي ع

وبإسناده عن أبي سعيد الخدري عن النبي ص قال تنعم أمتي في زمن المهدي نعمه لم يتنعموا مثلها قط يرسل الله السماء عليهم مدرارا و لاتدع الأرض شيئا من نباتها إلا أخرجته

-رواية-١-٢-رواية-٥٣-١٨٠

الثلاثون في ذكر المهدي و هو سيد من سادات الجنة

وبإسناده عن أنس بن مالك أنه قال قال رسول الله ص نحن بنو عبدالمطلب سادات أهل الجنة أنا وأخي علي وعمي حمزه و جعفر و الحسن و الحسين والمهدي

-رواية-١-٢-رواية-٦٠-١٥٨

الحادي والثلاثون في ملكه

وبإسناده عن أبي هريره قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدنيا إلا ليله لملكك فيها رجل من أهل بيتي

-رواية-١-٢-رواية-٥٢-١١٢

الثاني والثلاثون في خلافته

بإسناده عن ثوبان قال قال رسول الله ص يقتل

عندك ثم كرم ثلاثة كلهم ابن خليفه ثم لا يصير إلى واحد منهم ثم

تجىء الرايات السود فيقتلونهم قتلا لم يقتله قوم ثم يجىء خليفه الله المهدي فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه فإنه خليفه الله المهدي

-رواية- ١-٢-رواية- ٤٦-٢٤٨

الثالث والثلاثون في قوله ع إذا سمعتم بالمهدي فأتوه فبايعوه

وإسناده عن ثوبان قال قال رسول الله ص تجىء الرايات السود من قبل المشرق كأن قلوبهم زبر الحديد فمن سمع بهم فليأتهم فبايعهم و لو حبوا على الثلج

-رواية- ١-٢-رواية- ٤٨-١٦٢

الرابع والثلاثون في ذكر المهدي و به يؤلف الله بين قلوب العباد

وإسناده عن علي بن أبي طالب ع قال قلت يا رسول الله أمنا آل محمد المهدي أم من غيرنا فقال رسول الله ص لا بل منا يختم الله به الدين كما فتح بنا وبنا ينقذون من الفتن كما أنقذوا من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوه الفتنه إخوانا كما ألف بينهم بعد عداوه الشرك وبنا يصبحون بعد عداوه الفتنه إخوانا كما أصبحوا بعد عداوه الشرك إخوانا في دينهم

-رواية- ١-٢-رواية- ٤٤-٣٦٩

[صفحة ٤٧٤]

الخامس والثلاثون في قوله ع لا خير في العيش بعد المهدي

وإسناده عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لطول الله تلك الليلة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ

اسمه اسمى واسم أبيه اسم أبي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويقسم المال بالسويه ويجعل الله الغنى فى قلوب هذه الأمة فيملك سبعا أو تسعا لا خير فى عيش الحياه بعدالمهدى

-روایت-۱-۲-روایت-۷۷-۳۴۷

.السادس والثلاثون فى ذكر المهدي وبيده تفتح القسطنطينيه

وياسناده عن أبي هريره عن النبي ص قال لا تقوم الساعه حتى يملك رجل من أهل بيتي يفتح القسطنطينيه وجبل الديلم و لو لم يبق إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۱۸۲

.السابع والثلاثون فى ذكر المهدي و هو يجىء بعدملوك جابره

وياسناده عن قيس بن جابر عن أبيه عن جده أن رسول الله ص قال سيكون بعدى خلفاء و من بعدالخلفاء أمراء و من بعدالأمراء ملوك جابره ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا

-روایت-۱-۲-روایت-۷۱-۲۰۱

.الثامن والثلاثون فى قوله ع منا أذى يصلى خلفه عيسى ابن مريم

وياسناده عن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص منا أذى يصلى عيسى ابن مريم خلفه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۹۶

.التاسع والثلاثون و هو يكلم عيسى ابن مريم ع

وياسناده عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله ص ينزل عيسى ابن مريم ع فيقول أميرهم المهدي تعال

صل بنا فيقول ألا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمه من الله عز وجل لهذه الأمة

-روایت-۱-۲-روایت-۷۵-۲۰۸

الأربعون في قوله ع في المهدي

وبإسناده يرفعه إلى محمد بن ابراهيم الإمام حدثه أن أبا جعفر المنصور أمير المؤمنين حدثه عن أبيه عن جده عن عبد الله بن العباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ص لن تهلك أمة أنا في أولها وعيسى

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸۰-ادامه دارد

[صفحه ۴۷۵]

ابن مریم فی آخرها والمهدی فی وسطها تمت

-روایت-از قبل-۴۵

. و قال ابن الخشاب رحمه الله تعالى ذكر الخلف الصالح ع .

حدثنا صدقه بن موسى حدثنا أبي عن الرضا ع قال الخلف الصالح من ولد أبي محمد الحسن بن علي و هو صاحب الزمان و هو المهدي

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۱۲۹

وحدثني أبو القاسم طاهر بن هارون بن موسى العلوي عن أبيه هارون عن أبيه موسى قال قال سيدي جعفر بن محمد الخلف الصالح من ولدي و هو المهدي اسمه محمد وكنيته أبو القاسم يخرج في آخر الزمان يقال لأمه صقيل

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۵-۲۲۰

. قال لنا أبو بكر الذراع و في روايه أخرى بل أمه حكيمه و في روايه ثالثة يقال لها نرجس ويقال بل سوسن و الله أعلم بذلك و يكنى بأبي القاسم و هو ذو الاسمين خلف

و محمد يظهر فى آخر الزمان على رأسه غمامه تظله من الشمس تدور معه حيثما دار ينادى بصوت فصيح هذا المهدي . حدثني محمد بن موسى الطوسي قال حدثنا أبو مسكين عن بعض أصحاب التاريخ أن أم المنتظر يقال لها حكيمه . حدثني محمد بن موسى الطوسي حدثني عبيد الله بن محمد عن القاسم بن عدى قال يقال كنيه الخلف الصالح أبو القاسم و هو ذو الاسمين آخر كتاب التاريخ . و قد كنت ذكرت فى المجلد الأول أن الشيخ أبا عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجى الشافعى عمل كتاب كفايه الطالب فى مناقب على بن أبى طالب و كتاب البيان فى أخبار صاحب الزمان و حملهما إلى صاحب السعيد تاج الدين محمد بن نصر بن الصلايا العلوى الحسينى سقى الله عهده صوب العهد فقرأنا الكتابين على مصنفهما المذكوره فى مجلسين آخرهما يوم الخميس سادس عشره جمادى الآخرة من سنه ثمان و أربعين و ستمائه ياربىل و ذكرت ماتهما ذكروه من أخبار الكتاب الأول . فى أخبار مولانا أمير المؤمنين ع وها أنا ذكر ما يلائم غرض هذا الكتاب من أخبار مولانا المهدي ع و ماتوفيقى إلبالله عليه توكلت و إليه أنيب . قال إنى جمعت هذا الكتاب و عريته من طرق الشيعة ليكون الاحتجاج به أكد

[صفحه ٤٧٤]

الباب الأول فى ذكر خروجه فى آخر الزمان

ياسناده

عن زر بن عبد الله قال قال رسول الله ص لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي و في روايه
قال

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-۱۴۳

يلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي رواه الترمذی في جامعه

و قال ع لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي أخرجه أبو داود في سننه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۰۸

و عن علي عن النبي ع لو لم يبق من الدهر إلا- يوم لبعث الله رجلا- من أهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا هكذا أخرجه
أبو داود في سننه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۴۲

وأخبرنا الحافظ ابراهيم بن محمد الأزهر الصريفي بدمشق والحافظ محمد بن عبد الواحد المقدسي بجامع جبل قاسيون قالا أنبأنا
أبو الفتح نصر بن عبد الجامع بن عبد الرحمن القاضي بهراه أنبأنا محمد بن عبد الله بن محمود الطائي أنبأنا عيسى بن شعيب بن
إسحاق السنجری أنبأنا أبو الحسن علي بن بشر السنجری أنبأنا الحافظ أبو الحسن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم الأبري
في كتاب مناقب الشافعي ذكر هذا الحديث و قال فيه وزاد زائده في روايته لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى
يبعث الله فيه رجلا مني أو من أهل بيتي

يواطئ اسمه اسمى واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵۵-۶۳۶

وقال الكنجي وقد ذكر الترمذي الحديث في جامعه و لم يذكر واسم أبيه اسم أبي وذكره أبو داود في معظم روايات الحفاظ والثقات من نقله الأخبار اسمه اسمى فقط و الذي روى واسم أبيه اسم أبي فهو زائده و هو يزيد في الحديث و إن صح فمعناه واسم أبيه اسم أبي أي الحسين و كنيته أبو عبد الله فجعل الكنيه اسما كناية منه أنه من ولد الحسين دون الحسن و يحتمل أن يكون الراوي توهم قوله ابني فصحفه فقال أبي فوجب حمله على هذا جمعا بين الروايات .

[صفحه ۴۷۷]

قال علي بن عيسى عفى الله عنه أما أصحابنا الشيعة فلا يصححون هذا الحديث لما ثبت عندهم من اسمه واسم أبيه ع و أما الجمهور فقد نقلوا أن زائده كان يزيد في الأحاديث فوجب المصير إلى أنه من زيادته ليكون جمعا بين الأقوال والروايات

الباب الثاني في قوله ص المهدي من عترتي من ولد فاطمه

عن سعيد بن المسيب قال كنا

عند أم سلمة فتذاكرنا المهدي فقالت سمعت رسول الله ص يقول المهدي من ولد فاطمه أخرج ابن ماجه في سننه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۳۹

و عنه عنها رضی الله عنهما قالت سمعت رسول الله ص يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمه أخرج الحافظ أبو داود

-روايت-١-٢-روايت-٦٣-١٢٥

و عن على ع قال قال رسول الله ص المهدي منا أهل البيت يصلحه الله فى ليله

-روايت-١-٢-روايت-٤٢-٨٦

الباب الثالث فى أن المهدي من سادات أهل الجنة

و عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ص يقول نحن ولد عبدالمطلب سادات أهل الجنة أنا وحمزه و على و جعفر و الحسن و الحسين و المهدي أخرجهم ابن ماجه الحافظ فى صحيحه

-روايت-١-٢-روايت-٥٣-١٧٥

الباب الرابع فى أمر النبي ع بمبايعه المهدي ع

عن ثوبان قال قال رسول الله ص يقتل

عندكنزكم ثلاثه كلهم ابن خليفه ثم لا يصير إلى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم ثم ذكر شيئاً لا أحفظه قال رسول الله ص فإذا رأيتموه فبايعوه و لو حبوا على الثلج فإنه خليفه الله المهدي أخرجهم الحافظ ابن ماجه القزوينى فى سننه

-روايت-١-٢-روايت-٣٨-٣٢٤

الباب الخامس فى ذكر نصره أهل المشرق للمهدي

عن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي قال قال رسول الله ص يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدي يعنى سلطانه هذا حديث

-روايت-١-٢-روايت-٦٨-ادامه دارد

[صفحه ٤٧٨]

حسن صحيح روته الثقات والأئبات أخرجهم الحافظ أبو عبد الله ابن ماجه القزوينى فى سننه

-روايت-از قبل-٩٤

و عن علقمه بن عبد الله قال بينما نحن

عند رسول الله ص إذ أقبل فتيه من بني هاشم فلما رأهم النبي ص اغرورقت عيناه وتغير لونه قال فقلت ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه قال إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا و إن أهل بيتي سيلقون بعدى بلاء وتشريداً وطريداً حتى يأتي قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود فيسألون الخير و لا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون مأسألوها و لا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملأها قسطاً كما ملئوها جوراً فمن

أدرك ذلك منكم فليأتهم و لوجبوا على الثلج

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۵۲۰

وروی ابن أعثم الكوفی فی كتاب الفتوح عن أمير المؤمنين ع أنه قال ويحا للطلالقان فإن لله عز و جل بها كنوزا ليست من ذهب و لافضه ولكن بهارجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته وهم أيضا أنصار المهدي في آخر الزمان

-روایت-۱-۲-روایت-۷۶-۲۲۵

الباب السادس في مقدار ملكه بعد ظهوره ع

عن أبي سعيد الخدری قال خشينا أن يكون بعد نبينا حدث فسألنا نبی الله ص فقال إن في أمتي المهدي يخرج يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا زيد الشاك قال قلنا و ماذاك قال سنين قال فيجيء إليه الرجل فيقول يا مهدي أعطني قال فيحني له في ثوبه ما استطاع أن يحمله قال الحافظ الترمذي حديث حسن و قدروى من غير وجه أبي سعيد عن النبي ص

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۳۴۱

و عن أبي سعيد أن النبي ص قال يكون في أمتي المهدي إن قصر فسبع و إفتسع تنعم فيه أمتي نعمه لم ينعموه مثلها قط تؤتى الأرض أكلها و لاتدخر منهم شيئا و المال يومئذ كدوس يقوم الرجل فيقول يا مهدي

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-ادامه دارد

[صفحه ۴۷۹]

أعطني فيقول خذه

-روایت-از قبل-۲۲

و عن أم سلمه زوج النبي ص قالت قال ع يكون اختلاف

عند موت خليفه فيخرج رجل من أهل المدينه هاربا إلى مكه فيأتيه ناس من أهل مكه فيخرجونه

و هو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث إليه بعث الشام فتحسف بهم البيداء بين مكه والمدينه فإذارأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث إليهم بعثا فيظهرون عليهم و ذلك بعث كلب والخيه لمن لم يشهد غنيمه كلب فيقسم المال ويعمل فى الناس بسنه نبيهم ص ويلقى الإسلام بجرانه إلى الأرض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون قال أبوداود قال بعضهم عن هشام تسع سنين و قال بعضهم سبع سنين و عن قتاده بهذا الحديث و قال تسع سنين قال أبوداود و قال غيرمعاذ عن هشام تسع سنين قال هذاسياق الحفاظ كالترمذى و ابن ماجه القزوينى و أبى داود

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۷۹۲

الباب السابع فى بيان أنه يصلى بعيسى ع

أبوهريره قال قال رسول الله ص كيف أنتم إذانزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم قال هذاحديث صحيح حسن متفق على صحته من حديث محمد بن شهاب الزهرى رواه البخارى ومسلم فى صحيحهما

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۱۹۲

و عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله ص يقول لاتزال طائفه من أمتى يقاتلون على الحق ظاهرين إلى

يوم القيامة قال فينزل عيسى ابن مريم ص فيقول أميرهم تعال صل بنا فيقول ألا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمه من الله لهذه الأمة

-رواية- ١-٢-رواية- ٥٨-٢٤٧

قال هذا حديث حسن صحيح أخرجه مسلم في صحيحه و إن كان الحديث المتقدم قد أول فهذا لا يمكن تأويله لأنه صريح فإن عيسى ع يقدم أمير المسلمين و هو يومئذ المهدي ع فعلى هذا يبطل تأويل من قال معنى قوله وإمامكم منكم أى يؤمكم بكتابكم . قال فإن سأل سائل و قال مع صحه هذه الأحاديث وهى أن عيسى يصلى خلف

[صفحه ٤٨٠]

المهدي ع و يجاهد بين يديه و أنه يقتل المدجال بين يدي المهدي ع ورتبه المتقدم فى الصلاه معروفه وكذلك رتبه المتقدم للجهاد و هذه الأخبار مما تثبت طرقها وصحتها

عند السنه وكذلك ترويه الشيعة على السواء و هذا هو الإجماع من كافة أهل الإسلام إذ من عدا الشيعة والسنه من الفرق فقوله ساقط مردود وحشو مطرح فثبت أن هذا إجماع كافة أهل الإسلام و مع ثبوت الإجماع على ذلك وصحته فأيا أفضل الإمام أو المأموم فى الصلاه والجهاد معا. والجواب عن ذلك أن نقول هما قدوتان نبى وإمام و إن كان أحدهما قدوه لصاحبه فى حال اجتماعهما و

هو الإمام يكون قدوه للنبي في تلك الحال و ليس فيهما من تأخذه في الله لومه لائم وهما أيضا معصومان من ارتكاب القبائح كفافه والمداهنه والرياء والنفاق و لا يدعو الداعي لأحدهما إلى فعل ما يكون خارجا عن حكم الشريعة و لا مخالفا لمراد الله ورسوله ص و إذا كان الأمر كذلك فالإمام أفضل من المأموم لموضع ورود الشريعة المحمدية بذلك

بدليل قول النبي ص يأم بالقوم أقرأهم فإن استوتوا فأعلمهم فإن استوتوا فأفقههم فإن استوتوا فأقدمهم هجره فإن استوتوا فأصبحهم وجها

-روايت- ١-٢-روايت- ٢٤-١٣٥

فلو علم الإمام أن عيسى ع أفضل منه لماجاز له أن يتقدم عليه لإحكامه علم الشريعة ولموضع تنزيه الله تعالى له من ارتكاب كل مكروه وكذلك لو علم عيسى أنه أفضل منه لماجاز له أن يقتدى به لموضع تنزيه الله له من الرياء والنفاق والمحاباه بل لما تحقق الإمام أنه أعلم منه جاز له أن يتقدم عليه وكذلك قد تحقق عيسى أن الإمام أعلم منه فلذلك قدمه وصلى خلفه و لو لا ذلك لم يسعه الاقتداء بالإمام فهذه درجه الفضل في الصلاه ثم الجهاد و هو بذل النفس بين يدي من يرغب إلى الله تعالى بذلك و لو لا

ذلك لم يصح لأحد جهاد بين يدي رسول الله ص ولا بين يدي غيره والدليل على صحه ما ذهبنا إليه قول الله سبحانه و تعالى إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ولأن الإمام نائب الرسول

قرآن-٦٤٥-٩٦١

[صفحه ٤٨١]

في أمته و لا يسوغ لعيسى ع أن يتقدم على الرسول فكذلك على نائبه. ومما يزيد هذا القول مارواه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني في حديث طويل في نزول عيسى ع

فمن ذلك ما قالت أم شريك بنت أبي العكر يا رسول الله فأين العرب يومئذ قال هم يومئذ قليل وجلهم بيت المقدس وإمامهم قد تقدم يصلى بهم الصبح إذ انزل بهم عيسى ابن مريم ص فرجع ذلك الإمام ينكص يمشى القهقري ليتقدم عيسى ع يصلى بالناس فيضع عيسى ع يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم

روایت-١-٢-روایت-١٢-٣٠٤

. قال هذا حديث حسن صحيح ثابت أخرجه ابن ماجه في كتابه عن أبي أمامه الباهلي قال خطبنا رسول الله ص و هذا مختصره

الباب الثامن في تحليه النبي ص المهدي ع

عن أبي سعيد الخدري قال

قال رسول الله ص المهدي منى أجلى الجبهه أقى الأنف يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين

-روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۱۴۷

قال هذا حديث ثابت حسن صحيح أخرجه الحافظ أبوداود السجستاني فى صحيحه ورواه غيره من الحفاظ كالطبرانى وغيره

وذكر ابن شيرويه الديلمى فى كتاب الفردوس فى باب الألف واللام بإسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص المهدي
طاوس أهل الجنة

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۸-۱۴۲

وإسناده أيضا عن حذيفه بن اليمان عن النبي ص أنه قال المهدي من ولدى وجهه كالقمر الدرى اللون لون عربى والجسم جسم
إسرائيلى يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا يرضى بخلافته أهل السماوات و أهل الأرض والطير فى الجو يملك عشرين سنه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۲۴۵

الباب التاسع فى تصريح النبي ص بأن المهدي من ولد الحسين ع

عن أبى هارون العبدى قال أتيت أباسعيد الخدرى فقلت له هل شهدت بدرا قال نعم فقلت له ألا تحدثنى بشىء مما سمعته من
رسول الله ص فى على وفضله فقال بلى أخبرك أن رسول الله ص مرض مرضه نقه منها فدخلت

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۲]

عليه فاطمه ع تعودة و أناجالس عن يمين رسول الله ص فلما رأته ما برسول الله من الضعف خنقتها العبره حتى بدت دموعها على
خدها فقال لها رسول الله

ص ما يبيكيك يفاطمه قالت أخشى الضيعة يا رسول الله فقال يفاطمه أ ما علمت أن الله اطلع إلى الأرض اطلعته فاختار منهم أباك فبعته نبيا ثم اطلع ثانيه فاختار منهم بعلك فأوحى إلي فأنكحته واتخذته وصيا ما علمت أنك بكرامه الله إياك زوجك أغزهم علما وأكثرهم حلما وأقدمهم سلما فاستبشرت فأراد رسول الله ص أن يزيدا مزيد الخير كله الذي قسمه الله لمحمد وآل محمد فقال لها يفاطمه ولعلي ثمانيه أضراس يعني مناقب إيمان بالله ورسوله وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن والحسين وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر يفاطمه إنا أهل بيت أعطنا ست خصال لم يعطها أحد من الأولين ولا يدركها أحد من الآخرين غيرنا نبينا خير الأنبياء وهو أبوك ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك وشهيدنا خيرنا الشهداء وهو حمزه عم أبيك ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك ومنا مهدي الأمة الذي يصلي عيسى خلفه ثم ضرب على منكب الحسين فقال من هدامهدي الأمة قال هكذا أخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل

-روایت- از قبل- ۱۰۴۹

الباب العاشر في ذكر كرم المهدي ع

ويأسناده عن أبي نصره قال كنا

عند جابر بن عبد الله فقال يوشك أهل العراق أن لا يجيئ إليهم قفيز ولا درهم قلنا من أين ذلك قال من

قبل العجم يمنعون ذلك ثم قال يوشك أهل الشام أن لا يجيئ إليهم دينار ولا مد قلنا من أين ذاك قال من قبل الروم ثم سكت
هنيهة ثم قال قال رسول الله ص يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا قال قلت لأبي نضره و أبي العلاء أترين
أنه عمر بن عبدالعزيز قال لا قال هذا حديث حسن صحيح أخرجه مسلم في صحيحه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۴۷۶

[صفحه ۴۸۳]

وبإسناده عن أبي نضره عن أبي سعيد قال قال رسول الله ص من خلفائكم خليفة يحثو المال حثيا لا يعده عدا قال هذا حديث
ثابت صحيح أخرجه الحافظ مسلم في صحيحه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۴-۱۶۸

و عن أبي سعيد وجابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده قال هذا لفظ مسلم في
صحيحه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۱۴۱

و عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص أبشركم بالمهدى يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل يملأ الأرض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسم المال صحاحا فقال رجل ما صحاحا قال
بالسوية بين الناس ويملاً الله قلوب أمه محمد غنى ويسعهم عدله

حتى يأمر مناديا ينادى يقول من له فى المال حاجه فما يقوم من الناس إلا رجل واحد فيقول أنا فيقول ائت السدان يعنى الخازن فقل له إن المهدي يأمرك أن تعطيني مالا فيقول له أحت حتى إذا جعله فى حجره وأبرزه ندم فيقول كنت أجشع أمه محمدنفسا أعجز عما وسعهم فيرده ولا يقبل منه فيقال له إنا لاناخذ شيئاً أعطيناك فيكون كذلك سبع سنين أوثمان سنين ثم لاخير فى العيش بعده أو قال ثم لاخير فى الحياه بعده

-روايت-١-٢-روايت-٥١-٧٢٣

قال هذاحديث حسن ثابت أخرجه شيخ أهل الحديث فى مسنده و فى هذاالحديث دلاله على أن المجمع فى صحيح مسلم هو هذاالمبين فى مسند ابن حنبل وفقاً بين الروايات

وبإسناده عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص يكون

عندانقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدي عطاؤه هنيئاً قال هذاحديث حسن أخرجه أبونعيم الحافظ

-روايت-١-٢-روايت-٥٩-١٨٠

الباب الحادى عشر فى الرد على من زعم أن المهدي هوالمسيح عيسى ابن مريم

وبإسناده عن على بن أبى طالب ع قال قلت يا رسول الله أمنا آل محمدالمهدي أم من غيرنا فقال رسول الله ص لا بل منا يختم الله به الدين كما

-روايت-١-٢-روايت-٤٤-ادامه

فتح بنا و بنا ینقذون من الفتنه كما أنقذوا من الشرك و بنا يؤلف الله بين قلوبهم بعدعداوه الفتنه كما ألفت بين قلوبهم بعدعداوه الشرك و بنا يصبحون بعدعداوه الفتنه إخوانا كما أصبحوا بعدعداوه الشرك إخوانا في دينهم

-روایت- از قبل- ۲۱۴

قال هذا حديث حسن عال رواه الحفاظ في كتبهم فأما الطبراني فقد ذكره في المعجم الأوسط و أما أبونعيم فرواه في حليه الأولياء و أما عبدالرحمن بن حماد فقد ساقه في عواليه

و عن جابر قال قال رسول الله ص ينزل عيسى ابن مريم ص فيقول أميرهم المهدي تعال صل بنا فيقول ألا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمه من الله تعالى لهذه الأمة

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳۸-۱۶۹

قال هذا حديث حسن رواه الحرث بن أبي أسامه في مسنده ورواه الحافظ أبونعيم في عواليه و في هذه النصوص دلالة على أن المهدي غير عيسى و مدار الحديث لامهدي إلا عيسى ابن مريم على بن محمد بن خالد الجندی مؤذن الجند قال الشافعي المطلبي كان فيه تساهل في الحديث . قال قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى ص في المهدي و أنه يملك سبع سنين ويملا الأرض عدلا و أنه يخرج مع عيسى ابن مريم ويساعده في قتل الدجال بباب لد بأرض فلسطين و أنه

يؤم هذه الأمه وعيسى يصلى خلفه فى طول من قصته وأمره و قد ذكر الشافعى فى كتاب الرساله ولنا به أصل ونرويه ولكن يطول ذكر سنده قال و قد اتفقوا على أن الخبر لا يقبل إذا كان الراوى معروفا بالتساهل فى روايته

الباب الثانى عشر فى قوله ص لن تهلك أمه أنا فى أولها وعيسى فى آخرها والمهدى فى وسطها

وبإسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لن تهلك أمه الحديث

-روايت- ١-٢-روايت- ٥٢-٧٤

قال هذا حديث حسن رواه الحافظ أبو نعيم فى عواليه و أحمد بن حنبل فى مسنده ومعنى قوله وعيسى فى آخرها لم يرد به ص أن عيسى يبقى بعد المهدى

[صفحه ٤٨٥]

ع لأن ذلك لا يجوز لوجه .منها أنه قال ص ثم لاخير فى الحياه بعده و فى روايه ثم لاخير فى العيش بعده كما تقدم . ومنها أن المهدى ع إذا كان إمام آخر الزمان و لإمام بعده مذكورا فى روايه أحد من الأمه و هذا غير ممكن أن الخلق يبقى بغير الإمام . فإن قيل إن عيسى يبقى بعد إمام الأمه . قلت لا يجوز هذا القول و ذلك أنه ص صرح أنه لاخير بعده و إذا كان عيسى فى قوم لا يجوز أن يقال لاخير فيهم وأيضا لا يجوز أن يقال إنه نائبه لأنه جل منصبه عن ذلك و لا يجوز أن يقال إنه مستقل

بالأسمه لأن ذلك يوهم العوام انتقال المله المحمديه إلى المله العيسويه فهذا كفر فوجب حمله على الصواب و هو أنه ص أول داع إلى مله الإسلام والمهدى أوسط داع والمسيح آخر داع فهذا معنى الخبر عندى ويحتمل أن يكون معناه المهدى أوسط هذه الأمة يعنى خيرها إذ هو إمامها وبعدها ينزل عيسى مصدقا للإمام وعونا له ومساعدًا ومبينًا للامه صحه ما يدعيه الإمام فعلى هذا يكون المسيح آخر المصدقين على وفق النص . قال الفقير إلى الله تعالى على بن عيسى أثابه الله بمنه وكرمه قوله المهدى أوسط الأمة يعنى خيرها يوهم أن المهدى ع خير من على ع وهذا لا قائل به و الذى أراه أنه ص أول داع والمهدى ع لما كان تابعا له و من أهل ملته جعل وسطا لقربه ممن هو تابعه و على شريعته وعيسى ع لما كان صاحب مله أخرى ودعا فى آخر زمانه إلى شريعته غير شريعته حسن أن يكون آخرًا و الله أعلم

الباب الثالث عشر فى ذكر كنيته و أنه يشبه النبى ص فى خلقه

وبإسناده عن حذيفه قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله رجلا اسمه اسمى وخلقه خلقى يكنى أبا عبد الله

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۱۴۳

قال هذا حديث حسن رزقناه عاليا

بحمد الله ومعنى قوله ص خلقه خلقى من أحسن الكنايات عن انتقام المهدي ع من الكفار لدين الله تعالى كما كان النبي ص و
قد قال

[صفحة ٤٨٦]

تعالى وَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ. قال الفقير إلى الله تعالى على بن عيسى عفى الله عنه العجب من قوله من أحسن الكنايات إلى
آخر الكلام و من أين يحجر على الخلق فجعله مقصورا على الانتقام فقط و هو عام فى جميع أخلاق النبي ص من كرمه وشرفه
وعلمه وحلمه وشجاعته و غير ذلك من أخلاقه التى عدتها صدر هذا الكتاب وأعجب من قوله ذكره الآية دليلا على ماقرره

-قرآن-٨-٣٨

الباب الرابع عشر فى ذكر اسم القرية التى منها يكون خروج المهدي ع

وبإسناده عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ص يخرج المهدي من قرية يقال لها كرعه

-روایت-١-٢-روایت-٥٩-٩٦

قال هذا حديث حسن رزقناه عاليا أخرجه أبو الشيخ الأصفهاني فى عواليه كما سقناه

الباب الخامس عشر فى ذكر الغمامه التى تنزل المهدي ع

عندخروجه

وبإسناده عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ص يخرج المهدي و على رأسه غمامه فيها مناد ينادى هذا المهدي خليفه الله

-روایت-١-٢-روایت-٥٩-١٣٠

قال هذا حديث حسن مارويناه عاليا إلا من هذا الوجه

الباب السادس عشر فى ذكر الملك الذى يخرج مع المهدي ع

عن عبد الله بن عمر أنه قال قال رسول الله ص يخرج المهدي و على رأسه ملك ينادى إن هذا المهدي فاتبعوه

-روایت-١-٢-روایت-٥٤-١١٦

قال هذا حديث حسن روته الحفاظ والأئمة من أهل الحديث كأبى نعيم والطبرانى وغيرهما

الباب السابع عشر فى ذكر صفة المهدي ولونه وجسمه و قد تقدم مرسله

وياسناده عن حذيفه أنه قال قال رسول الله ص المهدي رجل من ولدي لونه لون عربي وجسمه جسم إسرائيلي على خده الأيمن خال كأنه كوكب دري يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا يرضى بخلافته أهل الأرض و أهل السماء والطير في الجو

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۲۳۷

قال هذا حديث حسن رزقناه عاليا بحمد الله عن جم غفير من أصحاب الثقفى

[صفحه ۴۸۷]

وسنده معروف عندنا

الباب الثامن عشر في ذكر خاله على خده الأيمن وثيابه وفتح مدائن الشرك

وياسناده عن أبي أمامه الباهلي قال قال رسول الله ص بينكم وبين الروم أربع همدن في يوم الرابعه على يدي رجل من آل هرقل يدوم سبع سنين فقال له رجل من عبدالقيس يقال له المستورد بن غيلان يا رسول الله من إمام الناس يومئذ قال المهدي من ولدي ابن أربعين سنه كأن وجهه كوكب دري في خده الأيمن خال أسود عليه عباءتان قطوانيتان كأنه من رجال بني إسرائيل يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك قال هذا سياق الطبراني في معجمه الأكبر

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۴۶۱

الباب التاسع عشر في ذكر كيفيه أسنان المهدي ع

عن عبدالرحمن بن عوف قال قال رسول الله ص ليعثن الله من عترتي رجلا أفرق الثنايا أجلى الجبهه يملأ الأرض عدلا ويفيض المال فيضا قال هكذا أخرجه الحافظ أبونعيم في عواليه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۱۸۵

الباب العشرون في ذكر فتح المهدي ع القسطنطينيه وجبل الديلم

عن أبي هريره عن النبي ص قال لا تقوم الساعه حتى يملك رجل من أهل بيتي يفتح القسطنطينيه وجبل الديلم و لو لم يبق إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۶۷

قال هذا سياق الحافظ أبي نعيم و قال هذا هو المهدي بلا شك وفقا بين الروايات

الباب الحادي والعشرون في ذكر خروج المهدي ع بعد ملك الجبابره

وياسناده عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ص قال سيكون بعدى خلفاء و من بعد الخلفاء أمراء و من بعد الأمراء ملوك جبابره ثم يخرج المهدي من أهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا قال هكذا رواه الحافظ أبو نعيم في فوائده والطبراني في معجمه الأكبر

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۲۵۸

الباب الثاني والعشرون في قوله ص المهدي إمام صالح

وياسناده عن أبي أمامه قال خطبنا رسول الله ص وذكر الدجال و قال فيه إن المدينة لتتقى خبثها كما يتقى الكير خبث الحديد ويدعى

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۸]

ذلك اليوم يوم الخلاص فقالت أم شريك فأين العرب يومئذ يا رسول الله قال هم يومئذ قليل وجلهم بيت المقدس وإمامهم مهدي رجل صالح قال هذا حديث حسن هكذا رواه الحافظ أبو نعيم الأصفهاني

-روایت-از قبل-۲۰۰

الباب الثالث والعشرون في ذكر تنعم الأمة في زمن المهدي ع

وياسناده عن أبي سعيد الخدري عن النبي ص قال تنعم أمتي في زمن المهدي نعمه لم يتنعموا مثلها قط يرسل السماء عليهم مدارا و لاتدع الأرض شيئا من نباتها إلا أخرجه قال هذا حديث حسن المتن رواه الحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه الأكبر

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۲۵۱

الباب الرابع والعشرون في إخبار رسول الله ص بأن المهدي خليفه الله تعالى

وياسناده عن ثوبان قال قال رسول الله ص يقتل

عند كنزكم ثلاثه كلهم ابن خليفه ثم لا يصير إلى واحد منهم ثم تجيء الرايات السود فيقتلونهم قتلا- لم يقتله قوم ثم يجيء خليفه الله المهدي فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه فإنه خليفه الله المهدي

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۲۵۱

قال هذا حديث حسن المتن وقع إلينا عاليا من هذا الوجه بحمد الله وحسن توفيقه وفيه دليل على شرف المهدي بكونه خليفه الله

فى الأرض على لسان أصدق ولد آدم و قد قال الله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك آياته

قرآن-١٩٠-٢٤٥

الباب الخامس والعشرون فى الدلالة على كون المهدي حيا باقيا مذ غيبته إلى الآن

و لا امتناع فى بقاءه بدليل بقاء عيسى والخضر وإلياس من أولياء الله تعالى وبقاء الدجال وإبليس اللعين من أعداء الله تعالى وهؤلاء قد ثبت بقاءهم بالكتاب والسنة وقد اتفقوا ثم أنكروا جواز بقاء المهدي وها أنا بين بقاء كل واحد منهم فلا يسمع بعد هذا العاقل إنكار جواز بقاء المهدي لأنهم إنما أنكروا بقاءه من وجهين أحدهما طول الزمان والثاني أنه فى سرداب من غير أن يقوم أحد بطعامه وشرابه و هذا ممتنع عادة. قال مؤلف الكتاب محمد بن يوسف بن محمد الكنجى الشافعى بعون الله نبتدئ

[صفحة ٤٨٩]

أما عيسى ع فالدليل على بقاءه قوله تعالى وَإِن مِّنْ أَهْلِ

الكتاب إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ و لم يؤمن به مذ نزول هذه الآية إلى يومنا هذا و لابد أن يكون ذلك في آخر الزمان . و أما السنه
فما رواه مسلم في صحيحه عن النواس بن سمعان في حديث طويل في قصه الدجال قال فينزل عيسى ابن مريم

عند المناره البيضاء شرقى دمشق بين مهرودتين واضعا كفه على أجنحه ملكين وأيضا ماتقدم من قوله ص كيف أنتم إذ انزل ابن
مريم فيكم وإمامكم منكم . و أما الخضر وإلياس فقد قال ابن جرير الطبرى والخضر وإلياس باقيا ن يسيران فى الأرض .

قرآن-٤٥-١٠٦

وأيضا فما رواه مسلم فى صحيحه عن أبى سعيد الخدرى قال حدثنا رسول الله ص حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا قال
يأتى و هو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة فينتهى إلى بعض السباخ التى تلى المدينة فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس أو
من خير الناس فيقوله له أشهد أنك الدجال الذى حدثنا رسول الله ص حديثه فيقول الدجال أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحبيته
أتشكون فى الأمر فيقولون لا قال فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه و الله ما كنت فيك قط أشد بصيره منى الآن قال فيريد الدجال
أن يقتله

قال أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد يقال إن هذا الرجل هو الخضرع . قال هذا لفظ مسلم في صحيحه كما سبقناه سواء و أما الدليل على بقاء الدجال فإنه أورد حديث تميم الدارى والجساسه الدابه التى تكلمهم و هو حديث صحيح ذكره مسلم فى صحيحه و قال هذا صريح فى بقاء الدجال . قال و أما الدليل على بقاء إبليس اللعين فأى الكتاب العزيز نحو قوله

[صفحه ٤٩٠]

تعالى قال رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ . و أما بقاء المهدي ع فقد جاء فى الكتاب والسنة أما الكتاب فقد قال سعيد بن جبیر فى تفسير قوله عز و جل لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ قال هو المهدي من عتره فاطمه و أما من قال إنه عيسى ع فلا تنافى بين القولين إذ هو مساعد للإمام على ما تقدم و قد قال مقاتل بن سليمان و من شايعه من المفسرين فى تفسير قوله عز و جل وَ إِنَّهُ لَعَلَّمٌ لِلسَّاعَةِ قال هو المهدي يكون فى آخر الزمان و بعد خروجه يكون قيام الساعة و أماراتها . و أما السنة فما تقدم فى كتابنا هذا من الأحاديث الصحيحه الصريحه و أما الجواب عن طول الزمان فمن حيث النص والمعنى أما النص فما تقدم من الأخبار على أنه لا بد من وجود الثلاثه فى آخر الزمان وأنهم

ليس فيهم متبوع غير المهدي بدليل أنه إمام الأمة في آخر الزمان و أن عيسى ع يصلى خلفه كماورد في الصحاح ويصدقه في دعواه والثالث هو الدجال اللعين و قد ثبت أنه حي موجود. و أما المعنى في بقائهم فلا يخلو من أحد قسمين إما أن يكون بقاؤهم في مقدور الله تعالى أو لا- يكون ومستحيل أن يخرج من مقدور الله تعالى لأن من بدء الخلق من غير شيء وأفناه ثم يعيده بعد الفناء لا بد أن يكون البقاء في مقدوره تعالى فلا يخلو من قسمين إما أن يكون راجعا إلى اختيار الله تعالى أو إلى اختيار الأمة و لا يجوز أن يكون راجعا إلى اختيار الأمة لأنه لو صح ذلك منهم لجاز لأحدنا أن يختار البقاء لنفسه ولولده و ذلك غير حاصل لنا غير داخل تحت مقدورنا و لا بد أن يكون راجعا إلى اختيار الله سبحانه ثم لا يخلو بقاء هؤلاء الثلاثة من قسمين أيضا إما أن يكون لسبب أو لا يكون لسبب فإن كان لغير سبب كان خارجا عن وجه الحكمه و ما يخرج عن وجه الحكمه لا يدخل في أفعال الله تعالى فلا بد من أن يكون لسبب تقتضيه حكمه الله تعالى . قال وسنذكر سبب بقاء كل واحد منهم على حدته أما بقاء عيسى ع

لسبب و هو قوله تعالى وَ إِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ و لم يؤمن به مذ

قرآن-٨-٨٣-قرآن-١٨٧-٢٤٥-قرآن-٤٣٤-٤٦١-قرآن-١٧٥٠-١٨١١

[صفحه ٤٩١]

نزل هذه الآية إلى يومنا هذا أحد فلا بد من أن يكون هذا في آخر الزمان و أما الدجال اللعين لم يحدث حدثا مذ عهد إلينا رسول الله ص أنه خارج فيكم الأعرور الدجال و إن معه جبالا من خبز تسير معه إلى غير ذلك من آياته فلا بد من أن يكون ذلك في آخر الزمان لا محاله و أما الإمام المهدي ع مذ غيبته عن الأبصار إلى يومنا هذا لم يملأ الأرض قسطا وعدلا كما تقدمت الأخبار في ذلك مشروطا بآخر الزمان فقد صارت هذه الأسباب لاستيفاء الأجل المعلوم فعلى هذا اتفقت أسباب بقاء الثلاثة فلا بد أن يكون ذلك لصحة أمر معلوم في وقت معلوم وهما صالحان نبي وإمام وطالح عدو الله و هو الدجال و قد تقدمت الأخبار من الصحاح بما ذكرناه في صحة بقاء الدجال مع صحة بقاء عيسى ع فما المانع من بقاء المهدي ع مع كون بقاءه باختيار الله و داخلا تحت مقدوره سبحانه و هو آية الرسول ص فعلى هذا هو أولى بالبقاء من الإثنين الآخرين لأنه إذ بقي المهدي ع كان إمام آخر الزمان يملأ الأرض قسطا وعدلا كما تقدمت الأخبار فيكون

بقاؤه مصلحه للمكلفين ولطفا بهم فى بقائه من

عند رب العالمين والدجال إذبقى فبقائه مفسده للعالمين لما ذكر من ادعائه الربوبيه وفتكه بالأمه ولكن فى بقائه ابتلاء من الله تعالى ليعلم المطيع منهم من العاصى والمحسن من المسىء والمصلح من المفسد وهذا هو الحكمه فى بقاء الدجال و أمابقاء عيسى فهو سبب إيمان أهل الكتاب به للآيه والتصديق بنوه سيد الأنبياء محمد خاتم النبيين و رسول رب العالمين ص و يكون تبيانا لدعوى الإمام

عند أهل الإيمان ومصدقا لمادعا إليه

عند أهل الطغيان بدليل صلاته خلفه ونصرته إياه ودعائه إلى المله المحمديه التى هو إمام فيها فصار بقاء المهدي ع أصلا وبقاء الاثنين فرعا على بقاءه فكيف يصح بقاء الفرعين مع عدم بقاء الأصل لهما و لو صح ذلك لصح وجود المسبب من دون وجود السبب و ذلك مستحيل فى العقول . وإنما قلنا إن بقاء المهدي ع أصل لبقاء الاثنين لأنه لا يصح وجود عيسى

[صفحه ٤٩٢]

ع بانفراده غير ناصر لمله الإسلام و غير مصدق للإمام لأنه لو صح ذلك لكان منفردا بدوله ودعوه و ذلك يبطل دعوه الإسلام من حيث أراد أن يكون تبعا فصار متبوعا وأراد أن يكون فرعا فصار أصلا

و النبي ص قال لاني بعدى

-روایت-١-٢-روایت-٢٠-٣٤

و قال ص

الحلال ما أحل الله على لسانى إلى يوم القيامة والحرام ما حرم الله على لسانى إلى يوم القيامة

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۱۲

فلا بد من أن يكون له عوناً وناصرًا ومصداقًا وإذا لم يجد من يكون له عوناً ومصداقاً لم يكن لوجوده تأثير فثبت أن وجود المهدي ع أصل لوجوده . وكذلك الدجال اللعين لا يصح وجوده في آخر الزمان ولا يكون للأئمة إمام يرجعون إليه ووزير يعولون عليه لأنه لو كان كذلك لم يزل الإسلام مقهوراً ودعوته باطلة فصار وجود الإمام أصلاً لوجوده على ما قلناه . و أما الجواب عن إنكارهم بقاءه في السرداب من غير أحد يقوم بطعامه وشرابه فعنه جوابان أحدهما بقاء عيسى ع في السماء من غير أحد يقوم بطعامه وشرابه وهو بشر مثل المهدي ع فكما جاز بقاءه في السماء والحاله هذه فكذلك المهدي في السرداب . فإن قلت إن عيسى ع يغذيه رب العالمين من خزانه غيبه قلت لا تنفى خزائنه بانضمام المهدي إليه في إغذائه . فإن قلت إن عيسى خرج عن طبيعه البشريه قلت هذه دعوى باطله لأنه قال تعالى لأشرف الأنبياء قل إنما أنا بشرٌ مثلكم . فإن قلت اكتسب ذلك من العالم العلوى قلت هذا يحتاج إلى توقيف

و لاسبيل إليه . والثاني بقاء الدجال فى الدير على ماتقدم بأشد الوثاق مجموعته يدها إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد و فى روايه فى بئر موثوق و إذا كان بقاء الدجال ممكنا على الوجه المذكور من غير أحد يقوم به فما المانع من بقاء المهدي

قرآن- ٨٠٣-٨٣٤

[صفحه ٤٩٣]

ع مكرما من غير الوثاق إذ الكل فى مقدور الله تعالى فثبت أنه غير ممتنع شرعا و لاعاده. ثم ذكر بعد هذه الأبحاث خبر سطيح و أنا ذكر منه موضع الحاجه إليه و مقتضاه أنه يذكر الذى جدن الملك وقائع و حوادث تجرى و زلازل من فتن ثم إنه ذكر خروج المهدي ع و أنه يملأ الأرض عدلا و تطيب الدنيا و أهلها فى أيام دولته ع . و روى عن الحافظ محمد بن النجار أنه قال هذا حديث من طوالات المشاهير الذى ذكره الحفاظ فى كتبهم و لم يخرج فى الصحيح آخر البيان فى حديث صاحب الزمان . قال الفقير إلى الله تعالى على بن عيسى أثابه الله تعالى برحمته هذه الأبحاث لا تثبت لنا حجه و لا تقطع الخصم و لا تضره لما يرد عليها من الإيرادات و تطويله فى إثبات بقاء المسيح ع و إبليس و الدجال فهى مثل الضروريات

عند المسلمين فلاحاجه إلى التكلف لتقريرها و الجواب

المختصر ما ذكرته آنفاً وهو أن النقل قد ورد به من طرق المؤلف والمخالف والعقل لا يحيله فوجب القطع به فأما قوله إن المهدي ع في سرداب وكيف يمكن بقاؤه من غير أحد يقوم بطعامه وشرابه فهذا قول عجيب وتصور غريب فإن الذين أنكروا وجوده ع لا يوردون هذا والذين يقولون بوجوده لا يقولون إنه في سرداب بل يقولون إنه حي موجوده يحل ويرتحل ويطوف في الأرض ببيوت وخيم وخدم وحشم وإبل وخيل وغير ذلك وينقلون قصصاً في ذلك وأحاديث يطول شرحها. وأنا أذكر من ذلك قصتين قرب عهدهما من زمانى وحدثنى بهما جماعة من ثقات إخوانى كان فى البلاد الحليه شخص يقال له إسماعيل بن الحسن الهرقلى من قريه يقال لها هرقل مات فى زمانى و مارأيته حكى لى ولده شمس الدين قال حكى لى والدى أنه خرج فيه و هو شباب على فخذة الأيسر توته مقدار قبضه الإنسان وكانت فى كل ربيع تشقق ويخرج منها دم وقيح ويقطعه ألمها عن

[صفحه ٤٩٤]

كثير من أشغاله و كان مقيماً بهرقل فحضر الحله يوماً ودخل إلى مجلس السعيد رضى الدين على

بن طاوس رحمه الله وشكا إليه مايجده منها و قال أريد أن أداويها فأحضر له أطباء الحله وأراهم الموضع فقالوا هذه التوته فوق العرق الأكحل وعلاجها خطر ومتى قطعت خيف أن ينقطع العرق فيموت فقال له السعيد رضى الدين قدس روحه أنا متوجه إلى بغداد وربما كان أطباؤها أعرف وأحذق من هؤلاء فاصحبنى فأصعد معه وأحضر الأطباء فقالوا كما قال أولئك فضاقت صدره فقال له السعيد إن الشرع قد فسح لك في الصلاة في هذه الثياب وعليك الاجتهاد في الاحتراس ولا تغرر بنفسك فالله تعالى قد نهى عن ذلك ورسوله فقال له والدي إذا كان الأمر على ذلك وقد وصلت إلى بغداد فأتوجه إلى زيارة المشهد الشريف بسر من رأى على مشرفه السلام ثم أنحدر إلى أهلى فحسن له ذلك فترك ثيابه ونفقته

عند السعيد رضى الدين وتوجه قال فلما دخلت المشهد وزرت الأئمة ع ونزلت السرداب واستغثت بالله تعالى وبالإمام ع وقضيت بعض الليل فى السرداب وبت فى المشهد إلى الخميس ثم مضيت إلى دجله واغتسلت ولبست ثوبا نظيفا ومألت إبريقا كان معى وصعدت أريد المشهد. فرأيت أربعة فرسان خارجين من بات السور و كان حول

المشهد قوم من الشرفاء يرعون أغنامهم فحسبتهم منهم فالتقينا فرأيت شابين أحدهما عبدمخطوط و كل واحد منهم متقلل بسيف و شيخا منقبا بيده رمح والآخر متقلد بسيف و عليه فرجيه ملونه فوق السيف و هو متحنك بعذبتة فوقف الشيخ صاحب الرمح يمين الطريق و وضع كعب في الأرض و وقف الشابان عن يسار الطريق و بقي صاحب الفرجيه على الطريق مقابل والدى ثم سلموا عليه فرد عليهم السلام فقال له صاحب الفرجيه أنت غدا تروح إلى أهلك فقال نعم فقال له تقدم حتى أبصر ما يوجعك قال فكرهت ملامستهم و قلت في نفسي أهل البادية مايكادون يحترزون من النجاسه و أنا قد خرجت من الماء و قميصي مبلول ثم إنى بعد ذلك تقدمت إليه فلزمني بيده و

[صفحه ٤٩٥]

مدنى إليه و جعل يلمس جانبي من كتفى إلى أن أصابت يده التوثه فعصرها بيده فأوجعنى ثم استوى في سرجه كما كان فقال لى الشيخ أفلحت يا إسماعيل فعجبت من معرفته باسمى فقلت أفلحنا وأفلحتم إن شاء الله قال فقال لى الشيخ هذا هو الإمام قال فتقدمت إليه فاحتضنته و قبلت فخذه . ثم إنه ساق و أنا مشى معه محتضنه فقال ارجع فقلت لأفارقك

أبدا فقال المصلحه رجوعك فأعدت عليه مثل القول الأول فقال الشيخ يا إسماعيل ماتستحيى يقول لك الإمام مرتين ارجع وتخالفه فجبهنى بهذا القول فوقفت فتقدم خطوات والتفت إلى و قال إذا وصلت بغداد فلا بد أن يطلبك أبو جعفر يعنى الخليفه المستنصر رحمه الله فإذا حضرت عنده وأعطاك شيئا فلا تأخذه وقل لولدنا الرضى ليكتب لك إلى على بن عوض فإننى أوصيه يعطيك الذى تريد ثم سار وأصحابه معه فلم أزل قائما أبصرهم إلى أن غابوا عنى وحصل عندى أسف لمفارقتة فقعدت إلى الأرض ساعه ثم مشيت إلى المشهد فاجتمع القوام حولى وقالوا نرى وجهك متغيرا أو أوجعك شيء قلت لا قالوا أخاصمك أحد قلت لا ليس عندى مما تقولون خير لكن أسألكم هل عرفتم الفرسان الذين كانوا عندكم فقالوا هم من الشرفاء أرباب الغنم فقلت لا بل هو الإمام ع فقالوا الإمام هو الشيخ أو صاحب الفرجيه فقلت هو صاحب الفرجيه فقالوا أريته المرض الذى فيك فقلت هو قبضه بيده وأوجعنى ثم كشفت رجلى فلم أر لذلك المرض أثرا فتداخلى الشك من الدهش فأخرجت رجلى الأخرى فلم أر شيئا فانطبق الناس على ومزقوا قميصى فأدخلنى القوام

خزانه ومنعوا الناس عنى و كان ناظرا بين النهرين بالمشهد فسمع الضججه وسأل عن الخبر فعرفوه فجاء إلى الخزانة وسألنى عن اسمى وسألنى منذ كم خرجت من بغداد فعرفته أنى خرجت فى أول الأسبوع فمشى عنى وبت فى المشهد وصليت الصبح وخرجت وخرج الناس معى إلى أن بعدت عن المشهد ورجعوا عنى ووصلت إلى

[صفحه ٤٩٦]

أوانا فبت بها وبكرت منها أريد بغداد فرأيت الناس مزدحمين على القنطره العتيقه يسألون من ورد عليهم عن اسمه ونسبه وأين كان فسألونى عن اسمى و من أين جئت فعرفتهم فاجتمعوا على ومزقوا ثيابى و لم يبق لى فى روحى حكم و كان ناظر بين النهرين كتب إلى بغداد وعرفهم الحال ثم حملونى إلى بغداد وازدحم الناس على وكادوا يقتلوننى من كثره الزحام و كان الوزير القمى رحمه الله تعالى قدطلب السعيد رضى الدين رحمه الله وتقدم أن يعرفه صحه هذاالخبر. قال فخرج رضى الدين ومعه جماعه فوافينا باب النوبى فرد أصحابه الناس عنى فلما رآنى قال أعنك يقولون قلت نعم فنزل عن دابته وكشف عن فخذى فلم ير شيئا فغشى عليه ساعه وأخذ بيدى وأدخلنى على الوزير و هو بيكى و يقول يامولانا هذاأخى وأقرب الناس إلى قلبى فسألنى الوزير عن

القصه فحكيت له فأحضر الأطباء الذين أشرفوا عليها وأمرهم بمداواتها فقالوا مادواؤها إلا القطع بالحديد ومتى قطعها مات فقال لهم الوزير فبتقدير أن تقطع ولا يموت في كم تبرأ فقالوا في شهرين وتبقى في مكانها حفيره بيضاء لا ينبت فيها شعر فسألهم الوزير متى رأتموه قالوا منذ عشره أيام فكشف الوزير عن الفخذ الذي كان فيه الألم وهي مثل أختها ليس فيها أثر أصلا فصاح أحد الحكماء هذا عمل المسيح فقال الوزير حيث لم يكن عملكم فنحن نعرف من عملها. ثم إنه أحضر

عند الخليفة المستنصر رحمه الله تعالى فسأله عن القصه فعرفه بها كما جرى فتقدم له بألف دينار فلما حضرت قال خذ هذه فأنفقها فقال ما أجسر أخذ منه حبه واحده فقال الخليفه ممن تخاف فقال من ألدى فعل معى هذا قال لا تأخذ من أبى جعفر شيئا فبكى الخليفه وتكدر وخرج من عنده و لم يأخذ شيئا. قال أفقر عباد الله تعالى إلى رحمته على بن عيسى عفا الله عنه كنت فى بعض الأيام أحكى هذه القصه لجماعه عندى و كان هذا شمس الدين محمد ولده عندى و

[صفحه ٤٩٧]

أنا لأعرفه فلما انقضت الحكايه قال أنا ولده لصلبه فعجبت من هذا الاتفاق و قلت هل رأيت فخذته وهي مريضه فقال

لأننى أصبو عن ذلك ولكنى رأيتها بعد ماصلحت و لأثر فيها و قدنبت فى موضعها شعر و سألت السيد صفى الدين محمد بن محمد بن بشر العلوى الموسوى ونجم الدين حيدر بن الأيسر رحمهما الله تعالى و كانا من أعيان الناس و سراتهم وذوى الهيئات منهم و كانا صديقين لى و عزيزين عندى فأخبرانى بصحه هذه القصه و أنهما رأياها فى حال مرضها و حال صحتها و حكى لى ولده هذا أنه كان بعد ذلك شديد الحزن لفراقه ع حتى أنه جاء إلى بغداد و أقام بها فى فصل الشتاء و كان كل أيام يزور سامراء و يعود إلى بغداد فزارها فى تلك السنه أربعين مره طمعا أن يعود له الوقت الذى مضى أو يقضى له الحظ بما قضى و من الذى أعطاه دهره الرضا أو ساعده بمطالبه صرف القضاء فمات رحمه الله بحسرتة و انتقل إلى الآخرة بغصته و الله يتولاه و إيانا برحمته بمنه و كرامته . و حكى لى السيد باقى بن عطوه العلوى الحسينى أن أباه عطوه كان به أدره و كان زيدي المذهب و كان ينكر على بنيه الميل إلى مذهب الإماميه و يقول لأصدقكم و لا أقول بمذهبكم حتى يجىء صاحبكم يعنى المهدي فيبرثنى من هذا المرض و تكرر هذا القول منه فيينا نحن مجتمعون

عند وقت عشاء الآخرة إذا أبونا

يصيح ويستغيث بنا فأتيناه سراعاً فقال ألحقوا صاحبكم فالساعة خرج من عندي فخرجنا فلم نر أحداً فعدنا إليه وسألناه فقال إنه دخل إلى شخص و قال يعطوه فقلت من أنت فقال أنا صاحب بنيك قد جئت لأبرئك مما بك ثم مد يده فعصر قروتي ومشى ومددت يدي فلم أر لها أثراً قال لي ولده وبقي مثل الغزال ليس به قلبه واشتهرت هذه القصة وسألت عنها غير ابنه فأخبر عنها فأقر بها والأخبار عنه ع في هذا الباب كثيرة و أنه رآه جماعه قد انقطعوا في طرق الحجاز وغيرها فخلصهم وأوصلهم إلى حيث أرادوا و لو لا التطويل لذكرت منها جملة ولكن هذا القدر الذي قرب عهده من زماني كاف

قال قطب الدين الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح الباب الثاني عشر

[صفحة ٤٩٨]

في معجزات صاحب الزمان ع

عن حكيمه قالت دخلت يوماً على أبي محمد قال بيتي عندنا الليلة فإن الله سيظهر الخلف فيها قلت وممن فلست أرى بنرجس حملاً- قال ياعمه إن مثلها كمثل أم موسى لم يظهر حملها به إلا وقت ولادتها فبت أنا وهي فلما انتصف الليل صليت أنا وهي صلاة الليل فقلت في نفسي قد قرب الفجر و لم يظهر ما قال

أبو محمد فناداني أبو محمد لا تعجلي فرجعت إلى البيت خجله فاستقبلتني نرجس ترتعد فضممتها إلى صدري وقرأت عليها قل هو الله أحد وإنا أنزلناه في ليلة القدر وآية الكرسي فأجابني الخلف من بطنها يقرأ كقراءتي قالت وأشرق نور في البيت فنظرت و إذا الخلف تحتها ساجدا إلى القبلة فأخذته فناداني أبو محمد من الحجره هلمى بابني إلى ياعمه قالت فأتيته به فوضع لسانه في فيه وأجلسه على فخذه فقال له انطق يا بني يا ذن الله فقال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَ نَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ نُرِي - فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ صَلَّى الله على محمد المصطفى و على المرتضى و فاطمه الزهراء و الحسن و الحسين و على بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي أبي قالت وغمرتنا طيور خضر فنظر أبو محمد إلى طائر منها فدعاه فقال خذه فاحفظه حتى يأذن الله فيه فإن الله بالغ أمره قالت حكيمه قلت لأبي محمد ما هذا الطائر و

ما هذه الطيور قال هذا جبرئيل و هذا ملائكة الرحمه ثم قال ياعمه رديه إلى أمه كى تفر عينها و لاتحزن ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون فرددته إلى أمه قالت و لما ولد كان نظيفا مفروغا منه و على ذراعه الأيمن مكتوب جاء الحق و زهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۶۷۹

ومنها ماروى السيارى قال حدثنى نسيم وماريه قالتا لما خرج صاحب الزمان من بطن أمه سقط جاثيا على ركبتيه رافعا بسبابتيه نحو السماء

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-ادامه دارد

[صفحه ۴۹۹]

فعطس فقال الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد وآله عبدا داخرا غير مستكف و لامستكبر ثم قال زعمت الظلمه إن حجه الله داخضه و لو أذن الله لنا فى الكلام لزال الشك

-روایت-از قبل-۱۸۰

ومنها ماروى عن طريف أبى نصر الخادم قال دخلت على صاحب الزمان و هو فى المهد فقال لى على بالصندل الأحمر فأتيته به فقال أتعرفنى قلت نعم أنت سيدى و ابن سيدى فقال ليس عن هذا سألتك فقلت فسر لى فقال أنا خاتم الأوصياء و بى يرفع الله البلاء من أهلى و شيعتى

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۲۷۵

ومنها ماروى عن أبى نعيم محمد بن أحمد الأنصارى قال وجه قوم من المفوضه كامل بن ابراهيم المدنى إلى أبى محمد قال فقلت فى نفسى لما دخلت عليه

أسأله عن الحديث المروى عنه ع لا يدخل الجنة إلا من عرف الله معرفتى وكنت جلست إلى باب عليه ستر مسبل فجاءت الريح فكشفت طرفه و إذا أنا بفتى كأنه فلقه قمر من أبناء أربع سنين أو مثلها فقال لى يا كامل بن ابراهيم فاقشعررت من ذلك وألهمت أن قلت لبيك ياسيدى قال جئت إلى ولى الله تسأله لا يدخل الجنة إلا من عرف معرفتك و قال بمقالتك قلت إى و الله قال إذا و الله يقل داخلها و الله إنه ليدخلنها قوم يقال لهم الحقيه قلت و من هم قال هم قوم من جبههم لعلى يحلفون بحقه و لا يدرون ما حقه وفضله أى قوم يعرفون ماتجب عليهم معرفته جملة لا تفصيلا من معرفه الله ورسوله والأئمه ونحوها ثم قال وجئت تسأل عن مقاله المفوضه كذبوا بل قلوبنا أوعيه لمشييه الله فإذا شاء الله تعالى شئنا و الله يقول و ما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين فقال لى أبو محمد ماجلوسك فقد أنباك بحاجتك

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۹۸۰

ومنها ماروى عن رشيق حاجب المادرانى قال بعث إلينا المعتضد وأمرنا أن نركب ونحن ثلاثة نفر ونخرج محفين على السروج ونجنب أخرى و قال ألحقوا بسامراء واكبسوا

برأسه فكبسنا الدار كما أمرنا فوجدناها دارا سريه كأن الأيدى رفعت عنها فى ذلك الوقت فرفعنا الستر و إذاسرداب فى الدار الأخرى فدخلناها و كأن بحرا فيها و فى أقصاه حصير و قدعلمنا أنه على الماء و فوقه رجل من أحسن الناس هيئه قائم يصلى فلم يلتفت إلينا و لا إلى شىء من أسبابنا فسبق أحمد بن عبد الله ليتخطى فغرق فى الماء و مازال يضطرب حتى مددت يدي إليه فخلصته و أخرجته فغشى عليه وبقى ساعه و عاد صاحبي الثانى إلى فعل ذلك فنالته مثل ذلك فبقيت مبهوتا فقلت لصاحب البيت المعذره إلى الله و إليك فو الله ما علمت كيف الخبر و إلى من نجى ء و أنا تائب إلى الله فما التفت إلى بشىء مما قلت فانصرفنا إلى المعتضد فقال اكنموه و إلا ضربت رقابكم . ومنها أن على بن زياد الصيمرى كتب يلتمس كفننا فكتب إليه أنك تحتاج إليه فى سنه ثمانين فمات فى سنه ثمانين وبعث إليه بالكفن قبل موته

ومنها ماروى عن نسيم خادم أبى محمد ع قال دخلت على صاحب الزمان ع بعد مولده بعشره أيام فعطست عنده

فقال يرحمك الله قال ففرحت بذلك فقال لى أ لأبشرك فى العطاس هوأمان من الموت ثلاثة أيام

-روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۲۰۸

ومنها ماروى عن حكيمه قالت دخلت على أبى محمد بعد أربعين يوماً من ولاده نرجس فإذا مولانا الصاحب يمشى فى الدار فلم أر لغه أفصح من لغته فتبسم أبو محمد و قال إنا معاشر الأئمة نشأ فى كل يوم كما ينشأ غيرنا فى الشهر ونشأ فى الشهر كما ينشأ غيرنا فى السنه قالت ثم كنت بعد ذلك أسأل أبا محمد عنه فقال استودعناه الذى استودعت أم موسى ولدها

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۳۴۹

ومنها ماروى عن أبى الحسن المسترق الضرير قال كنت يوماً فى مجلس الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدوله فتذاكرنا أمر الناحيه قال كنت أزرى عليها إلى أن حضرت مجلس عمى الحسين يوماً فأخذت أتكلم فى ذلك فقال يابنى قد كنت أقول بمقاتلك هذه إلى أن ندبت إلى ولايه قم حين استصعبت على السلطان و

[صفحه ۵۰۱]

كان كل من ورد إليها من جهه السلطان يحاربه أهلها فسلم إلى جيش وخرجت نحوها فلما خرجت إلى ناحيه طر وخرجت إلى الصيد ففاتنى طريده فاتبعتها وأوغلت فى أثرها حتى بلغت إلى نهر فسرت فيه فكلما سرت يتسع النهر فبينما أنا كذلك إذ طلع على فارس

تحتة شهباء و هو متعمم بعمامه خز خضراء لا-أرى منه سواد عينيه و فى رجليه خفان أحمران فقال لى يا حسين و ما أمرنى و لاكنانى فقلت ماذا تريد فقال لم تزرى على الناحيه و لم تمنع أصحابى خمس مالك و كنت رجلا وقودا لأخاف شيئا فأرعدت وتهييته و قلت له أفعل ياسيدى ماتأمر به فقال إذا أتيت إلى الموضع الذى أنت متوجه إليه فدخلته عفوا و كسبت ما كسبته فيه تحمل خمسه إلى مستحقه فقلت السمع والطاعة فقال امض راشدا ولوى عنان دابته وانصرف فلم أدر أى طريق سلك فطلبته يمينا وشمالا فخفى على أمره فازددت رعبا وانكفأت راجعا إلى عسكرى و تناسيت الحديث فلما بلغت قم و عندى أننى أريد محاربه القوم خرج إلى أهلها وقالوا كنا نحارب من يجيئنا لخالفهم لنا و أما إذا وافيت أنت فلا خلاف بيننا وبينك ادخل البلده فدبرها كما ترى فأقمت فيها زمانا و كسبت أموالا زائده على ما كنت أقدر ثم وشى القواد بى إلى السلطان وحسدت على طول مقامى و كثره ما اكتسبت فعزلت و رجعت إلى بغداد فابتدأت بدار السلطان فسلمت و أقبلت إلى منزلى وجاءنى فيمن جاءنى محمد بن عثمان العمرى فتخطى رقاب الناس حتى اتكأ على تكأتى فاغتظت من

ذلك و لم يزل قاعدا لا يبرح و الناس يدخلون ويخرجون و أنا أزداد غيظا فلما تصرم المجلس دنا إلى و قال بينى وبينك سر فاسمعه فقلت قل فقال صاحب الشهباء والنهر يقول قدوفينا بما وعدنا فذكرت الحديث وارتعدت من ذلك و قلت السمع والطاعة فقامت وأخذت بيده وفتحت الخزائن فلم يزل يخمسها إلى أن خمس شيئا كنت قد أنسيته مما كنت قد جمعتة وانصرف و لم أشك بعد ذلك و تحققت الأمر فأنا منذ سمعت هذا من عمى أبي عبد الله زال ما كان اعترضنى من شك .

[صفحه ٥٠٢]

ومنها ماروى عن أبى القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال لما وصلت بغداد فى سنه سبع و ثلاثين للحج و هى السنه التى رد القرامطه فيها الحجر إلى مكانه من البيت كان أكبر همى بمن ينصب الحجر لأنه مضى فى أثناء الكتب قصه أخذه و أنه ينصبه فى مكانه الحججه فى الزمان كما فى زمن الحجاج وضعه زين العابدين ع فى مكانه فاستقر فاعتلتت عله صعبه خفت فيها على نفسى و لم يتهىأ لى ما قصدت له فاستنبت المعروف بابن هشام وأعطيته رقعته مختومه أسأل فيها عن مده عمرى وهل تكون المنيه فى هذه

العله أم لا وقلت همى إيصال هذه الرقعه إلی واضع الحجر فی مكانه وأخذ جوابه وإنما أندبک لهذا فقال المعروف بابن هشام لما حصلت بمکه وعزم على إعادة الحجر بذلت لسدنه البيت جملة تمكنت معها من الكون بحيث أرى واضع الحجر فی مكانه أقمت معى منهم من يمنع عنى ازدحام الناس فكلما عمد إنسان لوضعه اضطرب و لم يستقم فأقبل غلام أسمر اللون حسن الوجه فتناوله ووضعته فی مكانه فاستقام كأنه لم يزل عنه وعلت لذلك الأصوات فانصرف خارجا من الباب فنهضت من مكانى أتبعه وأدفع الناس عنى يمينا وشمالا حتى ظن بى اختلاط فى العقل و الناس يفرجون لى وعينى لاتفارقه حتى انقطع عنى الناس و كنت أسرع الشده خلفه و هويمشى على تؤده و لا أدركه فلما حصل بحيث لا يراه أحد غيرى وقف والتفت إلى فقال هات مامعك فناولته الرقعه فقال من غير أن ينظر فيها قل له لا خوف عليك فى هذه العله و يكون ما لا بد منه بعد ثلاثين سنه قال فوقع على الزرع حتى لم أطق حراكا و تركنى وانصرف قال أبو القاسم فأعلمنى بهذه الجملة فلما كانت سنه سبع وستين

اعتل أبو القاسم فأخذ ينظر في أمره وتحصيل جهازه إلى قبره وكتب وصيته واستعمل الجد في ذلك فقيل له ما هذا الخوف وترجو أن يتفضل الله بالسلامه فما عليك مخوفه فقال هذه السنه التي وعدت وخوفت

[صفحه ٥٠٣]

منها فمات في علته

ومنها ماروى عن على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن عيسى بن شج قال دخل الحسن بن على العسكرى علينا الحبس وكنت به عارفا فقال لى لك خمس وستون سنه وشهر ويومان و كان معى كتاب دعاء عليه تاريخ مولدى وأنى نظرت فيه فكان كما قال و قال هل رزقت ولدا فقلت لا قال اللهم ارزقه ولدا يكون له عضدا فنعم العضد الولد ثم تمثل ع

-روایت- ١-٢-روایت- ٧٨-٣٤٥

من كان ذا عضد يدرك ظلامته || إن الذليل أذى ليست له عضد

قلت يامولاي أ لك ولد قال إى و الله سيكون لى ولد يملأ الأرض قسطا فأما الآن فلا ثم تمثل

-روایت- ١-٩٤

لعلك يوما أن ترانى كأنما || نبى حوالى الأسود اللوائد

فإن تميما قبل أن تلد الحصا || أقام زمانا و هو فى الناس واحد

آخر مانقلته من كتاب الخرائج للراوندى رحمه الله و قال الطبرسى فى كتابه الركن الرابع من الكتاب فى ذكر الأئمه الاثنى عشر والإمام

الثاني عشر ع المطلب الأهم والغرض الأتم من هذا الكتاب في تصحيح إمامه صاحب الزمان بن الحسن القائم الحجه مهدي الأمه وكاشف الغمه على الجملة والتفصيل بثابت البرهان وواضح الدليل . ثم إن ذلك يدور على قسمين أحدهما ذكر البراهين والبيانات من جهة النصوص الداله على إمامه الاثنى عشر ألدی هو خاتمهم وقائمهم عليه وعليهم أجمعين أفضل الصلاة والسلام وقدرهاها الخاصه والعامه وأطبق على نقلها الفرقتان المتباينتان والطائفتان المختلفتان عن النبي ص و ما يؤيد ذلك من الأدله التي تجملهم وتعمهم وتشملهم والآخر ذكر الدلالات الواضحه في إمامته ع خاصه على التعيين والتفصيل والإفراد له بالدليل بعد إشراكه ع في دلالة الاعتبار مع ذكر طرف من الأخبار في ذكر مولده وغيبته وعلامات وقت قيامه ومدته دولته وبيان سيرته ذكر القسم الأول من الركن الرابع و هو القول في الدلالة على الإمامه للاثنى عشر

[صفحه ٥٠٤]

من آل محمد ع ويشتمل على ثلاثه فصول . الفصل الأول في ذكر بعض الأخبار التي جاءت في النص على عدد الأئمه الاثنى عشر من الأئمه من طريق العامه على طريق الإجمال . اعلم أن الخبر إزارواه المعترف بصحته الدائن بصدقه ووافقه على ذلك المنكر لمضمونه

الدافع لما اشتمل عليه فقد أسفر فيه الحق عن وجه الدلالة لاتفاق المتضادين في مقاله إذ لو كان باطلا لماتوفرت دواعي المنكر له على نقله و هو حجه عليه بل كانت منه الدواعي متوفرة في دفعه على مجرى العرف والعادة لاسيما و قد سلم من بعض معارضه فسقط الحجه به أو دعوى تكافيه في الظاهر فتمنع من العمل عليه والاعتقاد به و إذا كانت الأخبار الواردة في أعداد الأئمه ع بهذه الصفه فقد وجب القطع على صحتها.فما جاء من الأخبار التي نقلها أصحاب الحديث غير الإماميه في ذلك و صححوها

ماروى مرفوعا إلى جابر بن سمره قال سمعت من رسول الله ص يوم جمعه عشيه رجم الأسلمي يقول لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة و يكون عليهم اثنا عشر خليفه كلهم من قريش و سمعته يقول أنا الفرط على الحوض رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبه وقتيبه بن سعد

-روايت- ١-٢-روايت- ٣٩-٢٧٦

. قال أفقر عباد الله تعالى إلى رحمته على بن عيسى عفا الله عنه هذا الحديث ذكرته في صدر هذا الكتاب من عدة طرق و هو في صحيح مسلم و ذكرت أيضا نقلا من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله أن عبد الله بن مسعود سئل هل أخبركم نبيكم بعده

الخلفاء من بعده فى كلام هذامعناه فقال نعم قال كعده نقيباً بنى إسرائيل . قال الطبرسى ومما ذكره الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان فى كتابه قال و من ذلك ماروى عن ابن مسعود فى كتابه وذكر الحديث و أناقلته من مسند أحمد بن حنبل . ومما ذكره الشيخ أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدورى فى رحمة الله فى

[صفحه ٥٠٥]

الرد على الزيدى

مرفوعاً إلى ابن عباس قال سألت رسول الله ص حين حضرته الوفاة فقلت إذا كان مانعاً بالله منه فإلى من فأشار بيده إلى على ع فقال إلى هذا فإنه مع الحق والحق معه ثم يكون من بعده أحد عشر إماماً مفترضه طاعتهم كطاعته

—روایت-١-٢-روایت-٢٩-٢٣٢

و عن المفيد مرفوعاً إلى عائشه رضى الله عنها أنها سألت كم خليفه يكون لرسول الله ص فقالت أخبرنى رسول الله ص أنه يكون بعده اثنا عشر خليفه قال فقلت لها من هم فقالت أسماؤهم عندى مكتوبه بإملاء رسول الله ص فقلت لها فاعرضيه فأبت

—روایت-١-٢-روایت-٤٧-٢٤٥

وبإسناده عن العباس بن عبدالمطلب رضى الله عنه أن النبى ص قال له ياعم يملك من ولدى اثنا عشر خليفه ثم تكون أمور كريبه وشدايد

عظيمه ثم يخرج المهدي من ولدى يصلح الله أمره في ليله فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ويمكث في الأرض ما شاء الله ثم يخرج الدجال

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-۲۷۷

. هذا بعض ماجاء من الأخبار من طريق المخالفين ورواياتهم في النص على عدد الأئمة الاثني عشر ع و إذا كانت الفرقة المخالفه قد نقلت ذلك كما نقلته الشيعة الإماميه و لم تنكر ما تضمنه الخبر فهو أدل دليل على أن الله تعالى هو سخرهم لروايته إقامه لحجته وإعلاء لكلمته و ما هذا الأمر إلا كالخارق للعادة والخارج من الأمور المعتاده و لا يقدر عليه إلا الله سبحانه و تعالى الذي يذل الصعب و يقلب القلب و يسهل العسير و هو على كل شيء قدير. الفصل الثاني في ذكر بعض الأخبار التي جاءت من طرق الشيعة الإماميه في النص على إمامه الاثني عشر من آل محمد ع هذه الأخبار على ضربين أحدهما يتضمن النص على عدد الاثني عشر من آل محمد ع على الجملة والثاني يتضمن النص على أعيان الأئمة الاثني عشر على التفصيل. فأما الضرب الأول منهما فنحو

مارواه محمد بن يعقوب الكليني مرفوعاً إلى جابر بن عبد الله الأنصاري قال دخلت على فاطمه ع و بين يديها لوح

-روایت-۱-۲-روایت-۷۹-ادامه دارد

[صفحه ۵۰۶]

مکتوب فيه أسماء الأوصياء من ولدها فعددت اثني عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد وأربعة

-روایت- از قبل-۱۰۵

وبإسناده يرفعه إلى أبي حمزه الثمالي عن أبي جعفر ع قال إن الله عز وجل أرسل محمداص إلى الجن والإنس وجعل من بعده اثني عشر وصيا منهم من سبق ومنهم من بقى وكل وصى جرت به سنه والأوصياء الذين من بعد محمدص على سنه أوصياء عيسى وكانوا اثني عشر و كان أمير المؤمنين ع على سنه المسيح

-روایت-۱-۲-روایت-۶۵-۳۱۰

وبإسناده يرفعه إلى أبي سعيد الخدرى قال كنت حاضرا لمامات أبوبكر رضى الله عنه واستخلف عمر رضى الله عنه وشهدت إذ أقبل يهودى من عظماء يهود يثرب تزعم يهود المدينة أنه أعلم زمانه حتى رفع إلى عمر فقال له يا عمر إنى جئتك أريد الإسلام فإن أخبرتنى عما أسألك عنه فأنت أعلم أصحاب محمد بالكتاب والسنه وجميع ما أريد أن أسأل عنه فقال له عمر إنى لست هناك ولكنى أرشدك إلى من هو أعلم أمتنا بالكتاب والسنه وجميع ما تسأل عنه و هو ذاك وأوما بيده إلى على ع وساق الحديث إلى أن قال قال له أمير المؤمنين ع سل عما بدا لك فقال أخبرنى عن ثلاث وثلاث وواحد فقال له على

لم لم تقل سبعة فقال له اليهودى إنك إن أخبرتنى بالثلاث سألتك عن البقيه و إلاكفت ثم قال أخبرنى عن أول حجر وضع على وجه الأرض وأول شجرة غرست فى الأرض وأول عين نبعت على وجه الأرض فأخبره أمير المؤمنين ع ثم قال له اليهودى أخبرنى عن هذه الأمه كم يكون لها من إمام هدى وأخبرنى عن نبيكم محمدأين منزله فى الجنة و من يسكن معه فى منزله فقال له ع إن لهذه الأمه اثنى عشر إماما من ذريه نبيها وهم منى و أمامنزله نبينا فى الجنة فهى أفضلها وأشرفها جنة عدن و أما من يسكن معه فى منزله فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته وأمههم وجدتهم أم أمهم وذرايرهم لايشركهم فيها أحد الخير بتمامه

-روايت-١-٢-روايت-٤٧-١٢١٩

وأعاد هذاالخير ثانيه بألفاظ أتم

[صفحه ٥٠٧]

من هذه والموضع المطلوب سؤال اليهودى عن هذه الأئمه ع فإن أمير المؤمنين ع عينها كما تقدم وأسلم اليهودى

و عن أبى حمزه قال سمعت الإمام على بن الحسين ع يقول إن الله تعالى خلق محمدا واثنى عشر من أهل بيته من نور عظمته وأقامهم أشباها فى ضياء نوره يعبدونه ويسبحونه ويقدمونه وهم الأئمه من بعد

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۲۱۶

و عن زرارہ قال سمعت أبا جعفر ع يقول من آل محمد اثنا عشر إماما كلهم محدث و رسول الله ص و علي هما الوالدان

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۱۱۸

و عن علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص اثنا عشر من أهل بيتي أعطاهم الله فهمي و علمي و حلمي و خلقهم من طيبتى فويل للمتكبرين عليهم بعدى القاطعين فيهم صلتى مالهم لأنالهم الله شفاعتى

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-۲۱۲

و عن سيد العابدين علي بن الحسين ع عن أبيه عن جده ع قال قال رسول الله ص الأئمة من بعدى اثنا عشر أولهم أنت يا علي و آخرهم القائم الذى يفتح الله على يديه مشارق الأرض و مغاربها

-روایت-۱-۲-روایت-۸۸-۱۹۹

و عن الصادق عن أبيه عن جده ع قال قال رسول الله ص الأئمة من بعدى اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب و آخرهم القائم هم خلفائى و أوصيائى و أوليائى و حجج الله على أمتى المقر بهم مؤمن و المنكر لهم كافر

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۲۱۸

و عن ابن عباس قال قال رسول الله ص إن خلفائى و أوصيائى و حجج الله على الخلق بعدى الاثنى عشر أولهم أخى و آخرهم ولدى قيل يا رسول الله من أخوك قال علي بن

أبى طالب قيل فمن ولدك قال المهدي الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما و الذي بعثني بالحق بشيرا لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدى المهدي وينزل روح الله عيسى ابن مريم فيصلى خلفه وتشرق الأرض بنور ربها وبلغ سلطانه المشرق والمغرب

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۴۶۹

والأخبار في هذا الفن كثيره فلنقتصر على ماأوردناه ففيه كفايه ومقنع فيما نحنناه .

[صفحه ۵۰۸]

و أماالضرب الثاني ذكر في هذاالضرب حديث اللوح الذي كان

عندفاطمه ع فيه أسماء الأئمه واحدا بعدواحد على التعيين و هو من طرق أصحابنا و الذي أراه أن هذه الأحاديث لافائده في ذكرها طائله لأنه إن كان المراد بهاإثبات أسمائهم وحصرهم في هذه العده

عندالشيعة فذلك أمر مفروق منه ثابت لا يحتاج إلى دليل و لايفتقر إلى برهان ويكفي فيه عندهم النقل الذي تداولوا و إن كان المراد به ثبوته

عندالمخالفين فهذه الأحاديث عندهم لاتنصر دعوى و لاتثبت حجه و قدأوردت أنا في تضاعيف هذاالكتاب من طرقهم ما فيه بلاء و لايسع العقلاء إنكاره إلا من أراد الجدل و كان في طبعه عناد أو نشأ على أمر ويضعف طبعه عن مفارقتة والعدول عنه إلى ضده و في

ذلك صعوبه على الأنفس الضعيفه و قدأجاد أبو الطيب فى قوله

يراد من القلب نسيانكم || وتأبى الطباع على الناقل

وروى عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا

عند معاويه أنا و الحسن و الحسين و عبد الله بن عباس و عمر بن أبى سلمه و أسامه بن زيد فذكرنا حديثا جرى بينه و بين معاويه و أنه قال لمعاويه سمعت رسول الله ص يقول أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم أخى على ع أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد فابنى الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم ابنى الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد فابنه على بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم و ستدركه يا على ثم ابنى محمد بن على أولى بالمؤمنين من أنفسهم و ستدركه يا حسين ثم تكمله اثنا عشر إماما تسعه من ولد الحسين قال عبد الله ثم استشهدت الحسن و الحسين و عبد الله بن عباس و عمر بن أبى سلمه و أسامه بن زيد فشهدوا لى

عند معاويه قال سليم بن قيس الهلالي و قد كنت سمعت من سلمان و أبى ذر و المقداد و أسامه بن زيد أنهم سمعوا ذلك من رسول الله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۷۶-۸۴۸

و عن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال دخلت على

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-ادامه دارد

[صفحه ۵۰۹]

الحسين على فخذيه و هو يقبل عينيه ويلثم فاه و هو يقول أنت سيد بن سيد أبوساده أنت إمام بن إمام أبوأئمه أنت حجه بن حجه
أبو حجاج تسعه من صلبك تاسعهم قائمهم

-روایت-از قبل-۱۶۵

و عن الصادق عن أبيه عن جده على بن الحسين عن أبيه ع قال سئل أمير المؤمنين ع عن معنى قول رسول الله ص إني مخلف
فيكم الثقيلين كتاب الله وعترتي فقيل له من العتره فقال أنا و الحسن و الحسين و الأئمه التسعه من ولد الحسين تاسعهم مهد يهم
وقائمهم لا يفارقون كتاب الله و لا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ص حوضه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۹-۳۴۰

و عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول أنا و على و الحسن و الحسين و تسعه من ولد الحسين مطهرون
معصومون

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۱۲۷

و عنه قال قال رسول الله ص أناسيد النبيين و على بن أبي طالب سيد الوصيين و أن أوصيائي بعدى اثنا عشر أولهم على بن أبي
طالب ع و آخرهم القائم

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۱۶۰

و عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول لما أنزل الله تعالى على نبيه ص يا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَرَفْنَا اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَمَنْ أُولَى الْأَمْرِ الَّذِينَ قَرَنَ اللَّهُ طَاعَتَهُمْ بِطَاعَتِكَ فَقَالَ عَ هُم خَلْفَائِي مِنْ بَعْدِي يَا جَابِرُ وَأَتَمُّهُ الْهَدَى بَعْدِي أُولَهُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفُ فِي التَّوْرَةِ بِالْبَاقِرِ وَاسْتَدْرَكَهُ يَا جَابِرُ فَإِذَا الْقَيْتَهُ فَأَقْرَأَهُ مِنْهُ السَّلَامَ ثُمَّ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ثُمَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ثُمَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى ثُمَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ثُمَّ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ ثُمَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ثُمَّ سَمِيئَةَ وَكُنْيَتَهُ حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَبَقِيَّتَهُ فِي عِبَادِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ذَلِكَ الَّذِي يَفْتَحُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ عَلَى يَدَيْهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا وَ ذَلِكَ الَّذِي يَغِيبُ عَنْ شِيعَتِهِ وَأَوْلِيَائِهِ غَيْبُهُ لَا يَثْبُتُ فِيهَا عَلِيُّ الْقَوْلُ بِإِمَامَتِهِ

-روایت-۱-۲-روایت-۷۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۱۰]

إلا- من امتحن الله قلبه للإيمان قال جابر فقلت يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته فقال ع إى و الذى بعثنى بالحق إنهم ليستضيئون بنوره وينتفعون بولايتة فى غيبته كانتفاع

الناس بالشمس و إن علاها سحاب يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علم الله فاكتمه إلا عن أهله إلى آخر الخبر

-روایت- از قبل-۳۱۷

و عن ابن عباس قال قال رسول الله ص إن الله تبارك و تعالی اطلع إلى الأرض اطلاعه ثم اختارني منها فجعلني نبيا ثم اطلع الثانيه فاختار منها عليا وجعله إماما ثم أمرني أن أتخذه أخا ووصيا و خليفه ووزيرا فعلى منى و أنا من على و هو زوج ابنتى و أبوسبى الحسن و الحسين ألا و إن الله تبارك و تعالی جعلني وإياهم حججا على عباده وجعل من صلب الحسين أئمه يقومون بأمرى ويحفظون وصيتى التاسع منهم قائم أهل بيتى ومهدى أمتى أشبه الناس بى فى شمائله وأقواله وأفعاله يظهر بعدغيه طويله و حيره مضله فيعلن أمر الله و يظهر دين الله ويؤيد بنصر الله وينصر بملائكه الله فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما

-روایت- ۱-۲-روایت-۴۴-۶۳۲

و عن أبى حمزه الثمالى عن الصادق عن آبائه ع قال قال رسول الله ص حدثنى جبرئيل عن رب العزه جل جلاله أنه قال من علم أن لا إله إلا أنا وحدى و أن محمدا عبدى و نبيى و أن على بن أبى طالب خليفتى و أن الأئمه من ولده حججى أدخلته الجنة برحمتى و نجيته من

النار بعفوى وأبحت له جوارى وأوجبت له كرامتى وأتممت عليه نعمتى وجعلته خاصتى وخالصتى إن نادانى لبيته و إن دعانى أجبته و إن سألتنى أعطيته و إن سكت ابتدأته و إن أساء رحمته و إن فر منى دعوته و إن شهد بذلك و لم يشهد أن على بن أبى طالب خليفتى أو شهد بذلك و لم يشهد أن الأئمة من ولده حججى فقد جحد نعمتى وصغر عظمتى وكفر بآياتى وكتبى إن قصدنى حجبتة و إن سألتنى حرمتة و إن نادانى لم أسمع نداءه و إن دعانى لم أجب دعاءه و إن رجانى خيبته و ذلك جزاؤه منى و ما أنا بظلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله الأنصارى فقال يا رسول الله و من الأئمة من ولد على بن أبى طالب فقال الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة

-روایت-۱-۲-روایت-۷۶-ادامه دارد

[صفحه ۵۱۱]

ثم سيد العابدين فى زمانه على بن الحسين ثم الباقر محمد بن على وستدرکه يا جابر فإذا أدركته فأقرئه منى السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا على بن موسى ثم التقى محمد بن على ثم النقى على بن محمد ثم الزكى الحسن بن على ثم ابنه القائم مهدى أمتى الذى يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت

جورا وظلما هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي من أطاعهم فقد أطاعني و من عصاهم فقد عصاني و من أنكرهم أو أنكر واحدا منهم فقد أنكرني بهم يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها

-روایت- از قبل- ۵۷۵

و عن أبي حمزه الثمالي عن الباقر عن آبائه ع عن الحسين بن علي قال دخلت أنا وأخي علي جدى رسول الله ص فأجلسنى على فخذه وأجلس أخى الحسن على فخذه الأخرى ثم قال لنا بأبى أنتما من إمامين صالحين اختار كما الله منى و من أيبكما وأمكما واختار من صلبك يا حسين تسعه أئمه تاسعهم قائمهم كلهم فى الفضل والمنزله سواء

-روایت- ۱-۲-روایت- ۷۶-۳۳۲

قال محمد بن عمران سمعت أبا عبد الله ع يقول نحن اثنى عشر محدثا فقال له أبو بصير تالله لقد سمعت ذلك من أبى عبد الله ع فحلف مره أو مرتين أنه سمعه منه فقال أبو بصير لكنى سمعته من أبى جعفر ع

-روایت- ۱-۲-روایت- ۵۲-۲۱۲

قال وأمثال هذه الأخبار كثيره لا يحتمل هذا الكتاب أكثر مما ذكرناه و قد ذكر كثيرا منها الشيخ أبو جعفر بن بابويه فى كتاب كمال الدين و تمام النعمه فى إثبات الغيبه و كشف الحيره فمن أراد الزيادة فليطلب من هناك و قد صنف

الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان في ذلك كتابا مفردا ذكر فيه الأخبار الواردة في هذا المعنى بأسانيدها. الفصل الثالث من القسم الأول في ذكر جمل من الدلائل على إمامه أئمتنا ع سوى ما ذكرناه فيما تقدم من الكتاب أحد الدلائل على إمامتهم ع مظهر عنهم من العلوم التي تفرقت في فرق العالم فحصل في كل فرقه منهم فن

[صفحة ٥١٢]

واجتمعت فنونها وسائر أنواعها في آل محمد ع ألاترى إلى ماروى عن أمير المؤمنين ع في أبواب التوحيد والكلام الباهر المفيد من الخطب وعلوم الدين وأحكام الشريعة وتفسير القرآن و غير ذلك ما زاد على جميع كلام الخطباء والعلماء والفصحاء والحكماء والبلغاء حتى أخذ منه المتكلمون والفقهاء والمفسرون ونقل عنه أهل العربية أصول الإعراب ومعانى اللغات وقال في الطب ما استفاد منه الأطباء و في الحكم والوصايا والآداب ما أربى على جميع كلام الحكماء و في النجوم وعلم الآثار ما استفاده من جهته جميع أهل الملل والآراء ثم قد نقلت الطوائف عمن ذكرناه من عترته وأبنائه ع مثل ذلك من العلوم في جميع الأنحاء و لم يختلف في فضلهم وعلو درجتهم في ذلك من

أهل العلم اثنان فقد ظهر عن الباقر والصادق ع من الفتاوى فى الحلال والحرام والمسائل والأحكام وروى الناس عنهما من علوم الكلام وتفسير القرآن وقصص الأنبياء والمغازى والسير وأخبار العرب وملوك الأمم ماسمى أبو جعفر ع لأجله باقر العلم . وروى عن الصادق ع من مشهورى أهل العلم أربعة آلاف إنسان وصنف من جواباته فى المسائل أربعمائه كتاب هى معروفه بكتب الأصول رواها أصحابه وأصحاب أبيه وأصحاب ابنه موسى ع و لم يبق فن من فنون العلم إلا روى عنه ع فيه أبواب وكذلك كانت حاله ابنه موسى من بعده فى إظهار العلوم حتى حبسه الرشيد ومنعه من ذلك وقد انتشر للرضاع وابن أبي جعفر من ذلك ما شهره جملته تغنى عن تفصيله وكذلك كانت سبيل أبي الحسن و أبي محمد العسكريين ع وإنما كانت الروايه عنهما أقل لأنهما كانا محبوبين فى عسكر السلطان ممنوعين من الانبساط فى الفتيا و أن يلقاهما كل أحد من الناس . و إذا ثبت بما ذكرناه بينونه أئمتنا ع بما وصفناه عن جميع الأنام و لم يمكن أحدا أن يدعى أنهم أخذوا العلم عن رجال العامه أو تلقنوه من روايتهم

وفقهاهم لأنهم لم يروا قط مختلفين إلى أحد من العلماء في تعلم شيء من العلوم ولأن ما نقل عنهم من العلوم فإن أكثره لا يعرف إلا منهم و لم يظهر إلا عنهم فعلنا

[صفحة ٥١٣]

أن هذه العلوم بأسرها قد انتشرت عنهم مع غناهم عن سائر الناس وتيقنا زيادتهم في ذلك على كافتهم ونقصان جميع العلماء عن رتبتهم. فثبت أنهم أخذوها عن النبي ص خاصة و أنه أفردهم بهاليدل على إمامتهم وافتقار الناس إليهم فيما يحتاجون إليه وغناهم عنهم ليكونوا مفرعا لأمته في الدين وملجئا لهم في الأحكام وجروا في هذاالتخصيص مجرى النبي ص في تخصيص الله سبحانه له بإعلامه أحوال الأمم السالفة وإفهامه ما في الكتب المتقدمه من غير أن يقرأ كتابا أو يلقى أحدا من أهله . هذا وقد ثبت في العقول أن الأعلم الأفضل أولى بالإمامه من المفضول وقد بين الله ذلك في كتابه بقوله أَمَّن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّن لا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى وَقوله هَلْ يَسْتَتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ ودل بقوله سبحانه في قصه طالوت وَ زَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَأَنْ التقدّم في العلم والشجاعه موجب للتقدم في الرئاسه وإذا كانت أئمتناع أعلم

الأمة بما ذكرناه فقد ثبت أنهم أئمة الإسلام الذين استحقوا الرئاسة على الأنام بما قلناه. دلالة أخرى ومما يدل على إمامتهم ع إجماع الأمة على طهارتهم وظاهر عدالتهم وعدم التعلق عليهم أو على أحد منهم بشىء يشينه فى ديانته مع اجتهاد أعدائهم وملوك أزمتهم فى الغض منهم والوضع من أقدارهم والتطلب لعشراتهم حتى أنهم كانوا يقربون من يظهر عداوتهم وينفون ويقتلون من يتحقق بولايتهم وهذا أمر ظاهر

عند من سمع بأخبار الناس فلو لأنهم ع كانوا على صفات الكمال من العصمه والتأييد من الله تعالى و أنه سبحانه منع بلطفه كل أحد من أن

قرآن-٥٩٧-٦٧٩-قرآن-٦٨٨-٧٤٦-قرآن-٧٨١-٨٢٠

[صفحه ٥١٤]

يتحرس عليهم باطلا أو يقول فيهم لماسلموا ع من ذلك على الوجه الذى شرحناه لاسيما وقد ثبت أنهم لم يكونوا ممن لا يؤبه بهم ولا ممن لا يدعو الداعى إلى البحث عن أخبارهم وانقطاع آثارهم بل كانوا على مرتبه من تعظيم الخلق إياهم و فى الرتبه العاليه والدرجه الرفيعه التى يحسدوهم عليها الملوك ويتمنونها لأنفسهم لأن شيعتهم مع كثرتها فى الخلق وغلبتها فى أكثر البلاد اعتقدت فيهم الإمامه التى تشارك النبوه وظهرت عليهم الآيات والمعجزات والعصمه عن الزلازل حتى أن الغلاه

قد اعتقدت فيهم النبوه والإلهيه و كان أحد أسباب اعتقادهم ذلك فيهم حسن آثارهم وعلو أحوالهم وكمالهم في صفاتهم و قد جرت العاده فيمن حصل له جزء من هذه النباهه أن لا يسلم من ألسنه أعدائه ونسبتهم إياه إلى بعض العيوب القادحه في الديانه والأخلاق فإذا ثبت أن أئمتنا ع نزههم الله عن ذلك ثبت أنه سبحانه هو المتولى لجميع الخلائق على ذلك بلطفه وجميل صنعه ليدل على أنهم حججه على عباده والسفراء بينه و بين خلقه والأركان لدينه والحفظه لشرعه و هذا واضح لمن تأمله .دلاله أخرى ومما يدل أيضا على إمامتهم ع ما حصل من الاتفاق على برهم وعدالتهم وعلو قدرهم وطهارتهم و قد ثبت معرفتهم ع بكثير ممن يعتقد إمامتهم ويدين الله تعالى بعصمتهم والنص عليهم ويشهد بالمعجز لهم ووضح أيضا اختصاص هؤلاء بهم وملازمتهم إياهم ونقلهم الأحكام والعلوم عنهم وحملهم الزكوات والأخماس إليهم من أنكر هذا أودفع كان مكابرا دافعا للعيان بعيدا عن معرفه أخبارهم و قد علم كل محصل بطرق الأخبار أن هشام بن الحكم و أبابصير و زراره بن أعين و حمران و بكر ابني أعين و محمد بن النعمان الذي

يلقبه العامه شيطان الطاق وبريد بن معاويه العجلي وأبان بن تغلب و محمد بن مسلم الثقفى ومعاويه بن عمار الدهنى وغير هؤلاء ممن قد بلغوا الجمع الكثير والجم الغفير من أهل العراق والحجاز وخراسان وفارس كانوا فى وقت جعفر بن محمد ع رؤساء الشيعة فى الفقه وروايه

[صفحه ٥١٥]

الحديد والكلام و قد صنفوا الكتب وجمعوا المسائل والروايات وأضافوا أكثر ما اعتمده من الروايه إليه و إلى أبيه محمد الباقر لكل إنسان منهم أتباع وتلامذه فى المعنى الذى يتفردوا به وأنهم كانوا يدخلون من العراق إلى الحجاز فى كل عام إذا كثروا أو قلوا ثم يرجعون ويحكون عنه الأقوال ويسندون إليه الدلالات وكانت حالهم فى وقت الكاظم والرضا على هذه الصفه وكذلك إلى وقت وفاه أبى محمد العسكرى ع وحصل العلم باختصاص هؤلاء بأئمتنا كما يعلم اختصاص أبى يوسف و محمد بن الحسن بأبى حنيفه و كما يعلم اختصاص المزنى والربيع بالشافعى واختصاص النظام بأبى الهذيل والجاحظ والأسوارى بالنظام و لا فرق بين من دفع الإمامه عما ذكرناه و بين من دفع من سميناه عمن وصفناه فى الجهل بالأخبار والعناد والإنكار و إذا كان الأمر على ما ذكرناه لم تخل الإماميه فى شهادتها من أن تكون

كاذبه أو صادقه فإن كانت محقه صادقه فى نقل النص عنهم من خلفائهم ع مصييه فيما اعتقدته فيهم من العصمه والكمال فقد ثبت إمامتهم على ماقلناه و إن كانت كاذبه فى شهاداتها مبطله فى عقيدتها فلن يكون كذلك إلا و من سميناهم من أئمه الهدى ع ضالون برضاهم بذلك فاسقون بترك النكير عليهم مستحقون للبراءه منهم من حيث تولوا الكذابين مضلون لتقريبهم إياهم واختصاصهم بهم من بين الفرق كلها ظالمون فى أخذ الزكوات والأخماس عنهم و هذا ما لا يطقه مسلم فيمن يقول بإمامته و إذا كان الإجماع المقدم ذكره حاصلًا على طهارتهم وعدالتهم ووجوب إمامتهم ثبتت إمامتهم بتصديقهم لمن أثبت عندهم ذلك وبمن ذكرناه من اختصاصهم بهم و هذا واضح والمنه لله .دلّله أخرى ومما يدل أيضا على إمامتهم ع وأنهم أفضل الخلق بعد النبي ص ذكر فى هذاالفصل كلاما طويلا أناألخصه وأذكر معناه قال مامعناه إن الله غرس لهم فى القلوب من الإجلال والتعظيم ما كان يعظمهم لأجله

[صفحه ٥١٦]

الولى والعدو مع اختلاف الأهواء وتباين الآراء فلايجحد عدوهم شرفهم وعلو مكانهم وعظيم مقدارهم هذا معاويه مع مبارزته
لأمير

المؤمنين ع ونصبه له العداوه و ماجرى بينهم من الوقائع لم يمكنه يوما أن يدفع شرفه و لا يضع منزلته و لا يقدر في حال من أحواله وأمر من أموره و قد كان يسمع من أصحابه ع و من ابن عباس رضى الله عنه و من الوافدين عليه والوافدات ما يقضى عينه ويصم سمعه من تفضيل على ع عليه وعد مناقبه ووصف خلاله وذكر مآثره فما نقل أنه أنكر ذلك و لا أمكنه رده و لا النكير على قائله مع محاربتة له و منازعته إياه الخلافه و سبه إياه على المنابر فكان كما قيل فأخرجه إلى السفه العياء و قد أجاد مهيار في قوله .

مالقريش ما ذقتك عهدا || ودا محبتك ودها على دخل

وطالبتك بقديم حقدها || بعد أخيك بالتراب والذحل

وكيف ضموا أمرهم واجتمعوا || واستوردوا الرأي و أنت منعزل

و ليس منهم قادح بريه || فيك و لافاض عليك بوهل

. وكذا كانت الحال مع ناكثي بيعته فإنهم لم يتمكنوا من إنكار فضله ومجد شرفه وكذا كانت أحوال الحسن و الحسين ع بعده من تعظيم الناس لهم واعترافهم لهم بعلو المنزله حتى أن يزيد بن معاويه

لقاه الله غب أفعاله الوخيمه وجزاه بما يستحقه على أعماله الذميمة فلم يسعه أن يقول في الحسين ع ما يغض من شرفه أو يطعن في ثغره مجده و لم يحفظ عنه ذمه و لا استزادته و كان همه الدنيا وطلب الولاية فلها ترك الصواب وعليها دخل النار من كل الأبواب و كان يظهر الحزن عليه والندم على قتله وإنكار أنه أمر بذلك أورشى به و مازال يعظم زين العابدين ع و لما أنفذ مسلم بن عقبة وجرت وقعه الحره أوصاه باحترامه ع وإكرامه وصيانته جانبه معهم ومعرفتهم بحقه وقدره .

[صفحه ٥١٧]

والصادق ع كان مكرما معظما

عندبنى مروان وبمثل ذلك عامله السفاح والمنصور. و موسى بن جعفر ع كان مراعى الحال معروف القدر والمكانه رفيع المنزله والمحل الذى جرى فى حقه من الرشيد كان ينكره ويعتذر منه و مازال فى حال حياته فى زمن الهادى والرشيد على أتم ماينبغى إلى أن جرى له ع ماجرى وأحضر الرشيد الشهود يشهدون أنه مات موتا و لم يقتل كل ذلك تفصيا من قتله وإنكار أن يكون أمر به . و حال المأمون مع الرضا ع مشهوره فيما كان يعامله به

من الإعزاز التام به والإكرام البالغ حتى زوجه بابنته وأوصى له بولايه عهده وأسخط لأجله أهل بيته وأولاده وبنى أبيه وبنى عمه وبذلك عامل ابنه أبا جعفر مع صغر سنه حتى زوجه بابنته أم الفصل وعرف محله و كان يشيد بذكر أبيه وذكره ويعلى ما أعلى الله من قدر أبيه وقدره ويرفعه في مجلسه على أهله وبنى عمه وأولاده وقضاته . و كان المتوكل يعظم على بن محمد مع عداوته لعلى أمير المؤمنين ومقتته له وطعنه على آل أبي طالب . وكذلك كان المعتمد مع أبي محمد ع في إكرامه والمبالغه فيه هذا والأئمه الذين عدناهم في قبضه من عددنا من الملوک على الظاهر وتحت طاعتهم وقد اجتهدوا كل الاجتهاد في أن يعثروا لهم على عيب يتعلقون به في الحط من منازلهم وأمعنوا في البحث عن أسرارهم وأحوالهم في خلواتهم فعجزوا و لم يظفروا بشيء أصلا.فعلمنا أن تعظيمهم إياهم مع ظاهر عداوتهم لهم وشده محبتهم للغض منهم وإجماعهم على ضد مرادهم من إكرامهم وتبجيلهم منحه من الله سبحانه لهم ليدل بذلك على اختصاصهم منه جلت قدرته بالمعنى

الذى يوجب طاعتهم على جميع الأنام و ما هذا إلا كالأمر الغير المألوفه والأشياء الخارقه للعاده. ويؤيد ما ذكرناه تسخير الله سبحانه الخلق لتعظيم من ذكرناه من الطوائف

[صفحه ٥١٨]

المختلفه والفرق المتباينه فى المذاهب والآراء وأجمعوا على تعظيم قبورهم وقصد مشاهدتهم حتى أنهم يقصدونها من البلاد الشاسعه ويلمون بها ويتقربون إلى الله بزيارتها ويستنزلون عندها من الله الأرزاق ويستفتحون الأغلاق ويطلبون ببركتها الحاجات ويستدفعون الملمات و هذا هو المعجز الخارق للعاده و إلا فما الحامل للفرقه المنحازه عن هذه الجبهه المخالفه لها على ذلك و لم يفعلوا بعض ذلك بمن ذكرناه ممن يعتقدون إمامته وفرض طاعته و هو موافق لهم مساعد غير مخالف . أ لا ترى أن ملوك بنى أميه وخلفاء بنى العباس مع كثره شيعتهم وكونهم أضعاف أضعاف شيعه أئمتنا وكون أكثر الدنيا فى أيديهم ما حصل لهم من تعظيم الجمهور فى حياتهم والسلطنه على العالمين والخطبه على المنابر فى شرق الأرض وغربها لهم بإمره المؤمنين لم يلم أحد من شيعتهم وأوليائهم فضلا عن أعدائهم بقبورهم بعد وفاتهم ولا قصد أحد تربه لهم متقربا بذلك إلى ربه ولا نشط لزيارتهم و هذا لطف من الله سبحانه بخلقه فى الإيضاح عن حقوق أئمتنا ودلاله

على علو منزلتهم منه جل اسمه لاسيما ودواعى الدنيا ورغباتها معدومه

عند هذه الطائفة وموجوده

عند أولئك فمن المحال أن يكونوا فعلوا ذلك لدواع من دواعى الدنيا و لا يقال إنهم فعلوه للتقيه لأن التقيه ليست مذهبا لهم و لا يخافونهم فيتقونهم فلم يبق إلدواعى الدين . و هذا هو الأمر العجيب الذى لا ينفذ فيه إلا قدره القادر القاهر الذى يذل الصعاب ويسبب الأسباب ليوقظ به الغافلين ويقطع عنه عذر المتجاهلين وأيضا فقد شارك أئمتنا ع من غيرهم أولاد النبى ع فى نسبهم وحسبهم وقرابتهم و كان لكثير منهم عبادات ظاهره وزهد وعلم و لم يحصل من الإجماع على تعظيمهم وزياره قبورهم ما وجدناه قد حصل لهم ع فإن من عداهم من صلحاء العتره يميل إليهم فريق من الأمه ويعرض عنهم فريق و لا يبلغ بهم من التعظيم الغايه التى تعامل بها أئمتنا ع و هذا يدل على أن الله سبحانه خرق فى أئمتنا ع العادات وقلب الحالات للإبانه عن علو درجاتهم و

[صفحه ٥١٩]

التنبيه على شرف مرتبتهم والدلاله على إمامتهم . قال الفقير إلى الله تعالى على بن عيسى أثابه الله تعالى حكى لى بعض الأصحاب أن الخليفه المستنصر رحمه الله تعالى مشى

مره إلى سر من رأى وزار العسكرين ع وخرج فزار التربه التي دفن فيها الخلفاء من آباءه و أهل بيته وهم فى قبه خربه يصيبها المطر وعليها زرق الطيور و أنار أيتها على هذه الحال فقيل له أنتم خلفاء الأرض وملوك الدنيا ولكم الأمر فى العالم و هذه قبور آباءكم بهذه الحال لا يزورها زائر و لا يخطر بها خاطر و ليس فيها أحد يميظ عنها الأذى وقبور هؤلاء العلويين كما ترونها بالستور والقناديل والفرش والزلالى والفراشين والشمع والبخور و غير ذلك فقال هذا أمر سماوى لا يحصل باجتهادنا و لو حملنا الناس على ذلك ما قبلوه و لا فعلوا وصدق رحمه الله فإن الاعتقادات لا تحصل بالقهر و لا يتمكن أحد من الإكراه عليها. و قال ذكر القسم الثانى من الركن الرابع و هو الكلام فى إمامه صاحب الزمان الثانى عشر من الأئمه أبى القاسم بن الحسن بن على بن محمد بن الرضا ع وتاريخ مولده ودلائل إمامته وذكر طرف من أخباره وغيته وعلامات وقت قيامه ومدته دولته ووصف سيرته ويشتمل على خمسة أبواب .

الباب الأول فى ذكر اسمه وكنيته ولقبه ومولده ع واسم أمه و من شاهده و فيه ثلاثة فصول .

الأول فى ذكر اسمه وكنيته ولقبه ع

هو المسمى باسم رسول الله ص المكنى بكنيته و قد جاء فى الأخبار أنه لا يحل لأحد أن يسميه باسمه و لا أن يكنيه بكنيته إلى

أن يزين الله الأرض بظهور دولته ويلقب ع بالحجه والقائم والمهدى والخلف الصالح وصاحب الزمان والصاحب وكانت الشيعة فى غيبته الأولى تعبر عنه و عن جنبته بالناحيه المقدسه و كان ذلك رمزا بين الشيعة يعرفونه به وكانوا أيضا يقولون على سبيل الرمز والتقيه الغريم يعنونه ع . قال أفقر عباد الله تعالى على بن عيسى أثابه الله تعالى من العجب أن الشيخ

[صفحه ٥٢٠]

الطبرسى والشيخ المفيد رحمهما الله تعالى قالوا إنه لا يجوز ذكر اسمه و لاكنيته ثم يقولان اسمه اسم النبى ص وكنيته كنيته ع وهما يظنان أنهما لم يذكر اسمهما و لاكنيته و هذا عجيب و الذى أراه أن المنع من ذلك إنما كان للتقيه فى وقت الخوف عليه والطلب له والسؤال عنه فأما الآن فلا و الله أعلم .

الفصل الثانى فى ذكر مولده واسم أمه ع

ولد ع بسر من رأى ليله النصف من الشعبان سنه خمس وخمسين ومائتين من الهجره وذكر الأحاديث التى أوردها المفيد رحمه الله فى مولده ع عن حكيمه عمه أبى محمد ع .الفصل الثالث لم نذكره

الباب الثانى من الركن الرابع فى ذكر النصوص الداله على إمامته ع مما تقدم ذكره فى جملة الاثنى عشر و فيه ثلاثة فصول

الفصل الأول فى ذكر إنبات النص على إمامته ع من طريق الاعتبار

إذ اثبت بالدليل وجوب الإمامه واستحاله أن يخلى الحكيم سبحانه عباده المكلفين وقتا من الأوقات من وجود المعصوم من القبائح و يكون كاملا غنيا عن رعاياه فى العلوم ليكونوا بوجوده أقرب إلى الصلاح وأبعد من الفساد وثبت وجود النص على من نص عليه من إمام معصوم أو ظهر المعجز الدال عليه المميز له عن سواه وعدم هذه الصفات من كل أحد بعد وفاه أبى محمد الحسن بن على العسكرى ع ممن ادعت له الإمامه فى تلك الحال سوى من أثبت إمامته أصحابه ع و هو ابنه القائم مقامه وثبتت إمامته ع و إلا أدى إلى خروج الحق عن أقوال الأئمه و هذا أصل لا يحتاج معه فى الإمامه إلى روايه النصوص وتعداد ماجاء فيها من الروايات والأخبار لقيامه بنفسه فى قضيه العقل وثبوته بصحيح الاعتبار على أنه قد سبق النص عليه من النبى ص ثم من أمير المؤمنين ع ثم من الأئمه

ع واحدا بعد واحد إلى أبيه ع وإخبارهم بغيبه قبل وجوده وبدولته والفصل بعد غيبته ونحن نذكر ذلك الفصل الذى يلي هذا الفصل ثم نذكر بعد ذلك الأخبار الواردة فى أنه نص عليه أبوه ع

عند خواصه وثقته وشيعته وأشار إليه بالإمامه استظهارا

[صفحة ٥٢١]

فى الحجج و تثبتا على المحججه

الفصل الثانى

ذكر فيه الأخبار التى تقدم ذكره عن آباءه ع سوى ما ذكره فيما تقدم من الكتاب قال حذفنا أسانيدها تحريا للاختصار فمن أراد فيطلبها من كتاب كمال الدين لأبى جعفر. ثم ذكر بعد ذلك

مارواه جابر الجعفى عن جابر الأنصارى قال قال رسول الله ص المهدي من ولدى اسمه اسمى وكنيته كنىته أشبه الناس بى خلقا وخلقنا تكون له غيبه وحيه تفضل فيها الأمم ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلا كما ملئت جورا

-روایت- ١-٢-روایت- ٦٧-٢٢٧

وأمثال هذه الأخبار قد تقدمت وأذكر فيها ما أظن أنى لم أذكره

و عن ابن عباس قال قال رسول الله ص إن على بن أبى طالب إمام أمتى وخليفتى عليها بعدى و من ولده القائم المنتظر الذى يملأ الله به الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما و الذى بعثنى بالحق بشيرا إن الثابتين على القول بإمامته فى زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصارى فقال

يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبه قال إى وربى ولیمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين يا جابر إن هذا أمر من أمر الله وسر من سر الله علته مطويه عن عباد الله فأياك والشك فإن الشك فى الله كفر

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۵۳۳

و عن الرضاع عن آباءه عن على ع أنه قال للحسين ع التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق والمظهر للدين والباطل للعدل قال الحسين ع فقلت له و إن ذلك لكائن فقال إى و الذى بعث محمدا بالنبوه واصطفاه على جميع البريه ولكن بعد غيبه و حيره لا يثبت فيها على دينه إلا المخلصون المباشرون لروح اليقين الذين أخذ الله ميثاقهم بولايتنا و كتب فى قلوبهم الايمان و أيدهم بروح منه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۳۹۴

ومما جاء فيه عن الحسن بن على بن أبى طالب ع لما صالح الحسن بن على ع معاويه دخل الناس عليه و لامه بعض الشيعة على بيعته فقال ع ويحكم ماتدرون ما عملت و الله الذى عملت خير

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۲]

لشيعتى مما طلعت عليه الشمس أو غربت ألاتعلمون أنى إمامكم ومفترض الطاعه عليكم وأحد سيدى شباب أهل الجنة بنص من رسول الله ص على قالوا بلى

قال أ ما علمتم أن الخضر لما خرق السفينه وقتل الغلام وأقام الجدار كان ذلك سخطا لموسى ع إذ خفى عليه وجه الحكمه فى ذلك و كان

عند الله حكمه وصوابا أ ما علمتم أنه مامنا أحد إلا ويقع فى عنقه بيعه لطاغيه زمانه إلا القائم الذى يصلى روح الله عيسى ابن مريم ع خلفه فإن الله عز و جل يخفى ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون فى عنقه بيعه إذا خرج ذلك التاسع من ولد أخى الحسين بن سيده الإمام يطيل الله عمره فى غيبته ثم يظهره بقدرته فى صورته شاب دون أربعين سنة ذلك ليعلم أن الله على كل شىء قدير

-روایت- از قبل-۶۶۷

ومما جاء فيه عن الحسين بن على بن أبى طالب ع مارواه الصادق عن آباءه عن الحسين ع قال فى التاسع من ولدى سنة من يوسف وسنه من موسى بن عمران ع و هو قائمنا أهل البيت يصلح الله أمره فى ليله واحده

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۱-۲۱۶

و عن الحسين ع قال فى القائم منا سنن من الأنبياء سنة من نوح وسنه من ابراهيم وسنه من موسى وسنه من عيسى وسنه من أيوب وسنه من محمدص فأما من نوح

فطول العمر و أما من ابراهيم فخفاء الولاده واعتزال الناس و أما من موسى فالخوف والغيبه و أما من عيسى فاختلف الناس فيه و أما من أيوب فالفرج بعد البلوى و أما من محمدص فالخروج بالسيف

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۳۵۵

قال وسمعتہ يقول القائم منا يخفى عن الناس ولادته حتى يقولوا لم يولد بعد ليخرج حين يخرج و ليس لأحد في عنقه بيعه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۱۲۳

و قال على بن الحسين زين العابدين ع من ثبتت على موالاتنا في غيبه قائمنا أعطاه الله أجر ألف شهيد مثل شهداء بدر وأحد

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۱۲۸

وروى عبد الله بن عطاء قال قلت لأبي جعفر ع إن شيعتك بالعراق

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۳]

كثيره و والله ما في أهلك مثلك فقال لي يا عبد الله قد أمكنت الحشو من أذنيك و الله ما أنا بصاحبكم قلت فمن صاحبنا قال أنظر من يخفى على الناس ولادته فهو صاحبكم

-روایت-از قبل-۱۷۳

و عن محمد بن مسلم قال دخلت على أبي جعفر ع و أنا أريد أن أسأله عن القائم من آل محمد فقال مبتدئاً يا محمد بن مسلم إن في القائم من آل محمد شها من خمسة من الرسل يونس بن متى و يوسف بن يعقوب و موسى و عيسى و محمد صلوات الله عليهم أجمعين

فأما شبهه من يونس فرجوعه من غيبته و هوشاب بعد كبر السن و أما شبهه من يوسف فالغيبه من خاصته وعامته واختفاؤه عن إخوته وإشكال أمره على أبيه يعقوب النبي ع مع قرب المسافه بينهما و أما شبهه من موسى ع فهو دوام خوفه وطول غيبته وخفاء مولده على عدوه وحيره شيعة من بعده مما لقوا من الأذى والهوان إلى أن يأذن الله في ظهوره وأيده على عدوه و أما شبهه من عيسى ع فاختلف من اختلف فيه حتى قالت طائفه ما ولد وطائفه قالت مات وطائفه قالت صلب و أما شبهه من جده محمدص فتجريده السيف وقتله أعداء الله وأعداء رسوله والجبارين والطواغيت و أنه ينصر بالسيف والرعب و أنه لا ترد له رايه و أن من علامات خروجه خروج السفيناني من الشام وخروج اليماني وصيحه من السماء في شهر رمضان ومناد ينادى باسمه واسم أبيه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۹۹۱

و عن الصادق ع قال من أقر بجميع الأئمة وجحد المهدي كان كمن أقر بجميع الأنبياء وجحد نبوه محمد ع فقليل له يا ابن رسول الله فمن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه

و لا يحل لكم تسميته

-رواية-١-٢-رواية-٢٣-٢٤

و عن يونس بن عبدالرحمن قال دخلت على موسى بن جعفر فقلت له يا ابن رسول الله أنت القائم بأمر الله فقال أنا القائم بالحق ولكن القائم الذى

-رواية-١-٢-رواية-٣٤-ادامه دارد

[صفحه ٥٢٤]

يطهر الأرض من أعداء الله ويملاها عدلا كما ملئت جورا و هو الخامس من ولدى له غيبه يطول أمدها خوفا على نفسه ويرتد فيها قوم ويثبت فيها آخرون

-رواية-از قبل-١٤٥

و قال ع طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا فى غيبه قائمنا الثابتين على مولاتنا والبراءه من أعدائنا أولئك منا ونحن منهم قدرضوا بنا أئمه ورضينا بهم شيعه فطوبى لهم ثم طوبى لهم وهم و الله معنا فى درجتنا يوم القيامه

-رواية-١-٢-رواية-١٣-٢٢٤

و عن أيوب بن نوح قال قلت للرضا إنا نرجو أن تكون صاحب هذا الأمر و أن يسلمه الله إليك من غير سيف فقد بويع لك وضربت الدرهم باسمك فقال مامنا أحد اختلفت إليه الكتب وسئل عن المسائل وأشارت إليه الأصابع وحملت إليه الأموال إلا اغتيل أو مات على فراشه حتى يبعث الله عز و جل لهذا الأمر رجلا خفى المولد والمنشأ غير خفى فى نسبه

-رواية-١-٢-رواية-٢٧-٣٤٥

و عن ريان بن الصلت قال قلت للرضاع أنت صاحب هذا الأمر فقال أنا صاحب هذا الأمر ولكنى لست بالذى أملاها

عدلا كما ملئت جورا وكيف أكون ذلك على ماترى من ضعف بدنى فإن القائم هو الذى إذا خرج خرج فى سن الشيوخ ومنظر الشباب يكون قويا فى بدنه حتى لو مد يده إلى أعظم شجره على وجه الأرض لقلعها و لو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها و يكون معه عصا موسى وخاتم سليمان ذاك الرابع من ولدى يغيبه الله فى ستره ماشاء ثم يظهره فيملاً الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما كأنى بهم آيس ما كانوا إذ نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمه للمؤمنين وعذابا للكافرين

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۵۹۱

و عن الحسين بن خالد قال قال الرضا ع لادين لمن لا ورع له و لا إيمان لمن لا تقية له و إن أكرمكم

عند الله أتقاكم فقل له يا ابن رسول الله إلى متى قال إلى يوم الوقت المعلوم و هو يوم خروج قائمنا فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا فقل له يا ابن رسول الله من القائم منكم أهل البيت قال الرابع من ولدى ابن سيده الإمام يطهر الله به الأرض من كل جور و يقدها من كل ظلم و هو الذى يشك الناس فى ولادته

و هو صاحب الغيبه قبل خروجه و

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۵]

إذا خرج أشرقَت الأرض بنوره ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم أحد أحداً و هو أَلذَى تطوى له الأرض و لا يكون له ظل و هو أَلذَى ينادى مناد من السماء يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه يقول ألا إن حجه الله قد ظهر

عندبيت الله فاتبعوه فإن الحق معه و فيه و هو قول الله عز و جل إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ

-روایت-از قبل-۳۷۲

ومثله مارواه عبدالعظيم بن عبد الله الحسنی قال دخلت على سيدى على بن محمد ع فلما بصر بى قال لى مرحبا بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقاً فقلت له يا ابن رسول الله إني أريد أن أعرض عليك دينى فإن كان مرضياً ثبت عليه إلى أن ألقى الله عز و جل فقال هات يا أبا القاسم فقلت إني أقول إن الله تبارك و تعالى واحد ليس كمثلته شىء خارج عن الحدين حد الإبطال وحد التشبيه و أنه ليس بجسم و لا صوره و لا عرض و لا جوهر بل هو مجسم الأجسام و مصور الصور و خالق الأعراض و الجواهر و رب كل شىء و مالكة و جاعله و محدثه و أن محمداً خاتم النبیین

ولانبي بعده إلى يوم القيامة و أن شريعته خاتمه الشرائع فلاشريع بعدة إلى يوم القيامة وأقول إن الإمام والخليفه وولى الأمر بعده أمير المؤمنين ع ثم الحسن ثم الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم أنت يامولاي فقال ع و من بعدى الحسن ابني فكيف يكون للناس بالخلف من بعده قال فقلت وكيف ذلك يامولاي قال لأنه لا يرى شخصه و لا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا قال فقلت أقررت وأقول إن وليهم ولي الله و إن عدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله وأقول المعراج حق والمساءله فى القبر حق و إن الجنة حق و إن النار حق و إن الصراط حق و إن الميزان حق و إن الساعة آتية لا ريب فيها و إن الله يبعث من فى القبور وأقول إن الفرائض الواجبه بعدالولاية الصلاة والزكاه و

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۶]

الصوم والحج والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال علي بن محمد ع

يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذى ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت فى الحياه الدنيا والآخره

-روایت- از قبل- ۲۰۳

الفصل الثالث فى ذكر النص عليه من جهه أبيه الحسن ع

عن أحمد بن إسحاق وسعد الأشعري قال دخلت على أبي محمد الحسن بن على العسكرى ع و أنا أريد أن أسأله عن الخلف بعده فقال لى مبتدئا يا أحمد بن إسحاق إن الله تبارك و تعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم و لا يخليها إلى أن تقوم الساعه من حجه الله على خلقه به يدفع البلاء عن أهل الأرض و به ينزل الغيث و به تخرج بركات الأرض قال فقلت يا ابن رسول الله فمن الخليفه والإمام بعدك فنهض ع مسرعا فدخل البيت ثم خرج و على عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليله البدر من أبناء ثلاث سنين و قال يا أحمد بن إسحاق لو لا كرامتك على الله و على حججه ما عرضت عليك ابنى هذا إنه سمى رسول الله و كنيه أذى يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يا أحمد بن إسحاق مثله فى هذه الأمه مثل الخضر ع ومثله مثل ذى القرنين و الله ليغيبن غيبه لا ينجو من الهلكه فيها إلا من ثبته الله

تعالى على القول بإمامته ووفقه للدعاء بتعجيل فرجه قال أحمد بن إسحاق فقلت يا مولاي فهل من علامه تطمئن به قلبي فنطق الغلام بلسان عربي فصيح فقال أنابقيه الله فى أرضه والمنتقم من أعداء الله فلا تطلب أثرا بعد عين يا أحمد بن إسحاق قال أحمد فخرجت فرحا مسرورا فلما كان من الغد عدت إليه فقلت يا ابن رسول الله لقد عظم سرورى بما مننت به على فما السنه الجاريه فيه من الخضر وذى القرنين قال طول الغيبه يا أحمد بن إسحاق فقلت له يا ابن رسول الله إن غيبته لتطول قال إى وربى حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به فلا يبقى إلا من أخذ الله عهده بولايتنا وكتب فى قلبه الإيمان وأيده بروح منه يا أحمد بن إسحاق هذا أمر من أمر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين تكن معنا غدا فى عليين

-روايه ١-٢-روايه ٤١-١٥٦٤

[صفحه ٥٢٧]

و عن جابر بن يزيد الجعفى عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال سمعت رسول الله ص يقول إن ذا القرنين كان عبدا صالحا من عباد الله جعله الله حجه على عباده فدعا قومه إلى الله عز

و جل وأمرهم بتقوى الله فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا حتى قيل مات أوهلك وبأى واد سلك ثم ظهر ورجع إلى قومه فضربوه على قرنه الآخر وفيكم من هو على سنته و أن الله عز و جل مكن لذى القرنين فى الأرض وجعل له من كل شىء سببا وبلغ المشرق والمغرب و أن الله تعالى سيجرى سنته فى القائم من ولدى ويبلغه شرق الأرض وغربها حتى لا يبقى منهل و لا موضع من سهل أو جبل وطئه ذو القرنين إلا وطئه ويظهر الله له كنوز الأرض ومعادنها وينصره بالرعب ويملاً الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما

-روایت-۱-۲-روایت-۹۱-۶۹۸

و عن يعقوب بن منقوش قال دخلت على أبى محمد ع و هو جالس فى الدار و عن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له ياسيدى من صاحب هذا الأمر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج علينا غلام خماسى له عشر أوثمان أونحو ذلك واضح الجبين أبيض الوجه درى المقلتين فى خده الأيمن خال و له ذؤابه فجلس على فخذ أبى محمد ع فقال لى هذا صاحبكم ثم وثب و قال له يابنى ادخل إلى الوقت المعلوم

فدخل إلى البيت و أنا أنظر إليه ثم قال لى يا يعقوب انظر من فى هذا البيت فدخلت فلم أر أحدا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۴۸۸

و عن أبى هاشم الجعفرى قال قلت لأبى محمد جلالتك تمنعنى من مسألتك أفتأذن لى أن أسألك قال سل فقلت ياسيدى هل لك ولد قال نعم قلت فى إن حدث أمر فأين أسأله عنه قال بالمدينه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۱۸۸

و عن محمد بن عثمان العمرى قال كنا جماعه

عند أبى محمد ع وكنا أربعين رجلا فعرض علينا ولده و قال هذا إمامكم من بعدى و خليفتى عليكم فأطيعوه و لا تتفرقوا بعدى فتهلكوا فى أديانكم أما إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا قال فخرجنا من عنده فما مضت إلا أيام قلائل حتى مضى أبو محمد ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۲۸۸

و عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادى قال سمعت أبا محمد الحسن بن على ع

-روایت-۱-۲

[صفحه ۵۲۸]

يقول كأنى بكم و قد أخلفتم بعدى فى الخلف منى أما إن المقر بالأئمه بعد رسول الله ص المنكر لولدى كمن أقر بجميع أولياء الله و رسله ثم أنكر رسول الله ص لأن طاعه آخرنا كطاعه أولنا و المنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا أما إن لولدى غيبه يرتاب فيها الناس إلا من عصمه الله

-روایت-۹-۲۷۹

و عن محمد بن عثمان العمرى قال سمعت أبى يقول سئل أبو

محمد الحسن بن علي و أناعنده عن الخير الذي روى عن آبائه ع أن الأرض لا تخلو من حجه الله على جميع خلقه إلى يوم القيامة و أن من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليه فقال إن هذاحق كما أن النهار حق فقيل له يا ابن رسول الله فمن الحجه والإمام بعدك فقال ابني محمد هوالإمام والحجه بعدى فمن مات و لم يعرفه مات ميتة جاهليه أما إن له غيبه يحار فيهاالجاهلون ويهلك فيهاالمبتلون ويكذب فيهاالوقاتون ثم يخرج فكأني أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۵۶۱

الباب الثالث فى بيان وجه الاستدلال بهذه الأخبار الوارده فى النصوص على إمامته وذكر أحوال غيبته و ماشوهد من دلالاته و بيناته و بعض ماخرج من توقيعاته أربعة فصول

الفصل الأول فى ذكر الدلالة على إثبات غيبته ع وصحة إمامته من جهة الأخبار

يدل على إمامته ع ما أثبتناه من أخبار النصوص وهى ثلاثة أوجه أحدها النص على عدد الأئمة الاثنى عشر و قد جاءت تسميته ع فى بعض تلك الأخبار و دل البعض على إمامته بما فيه من ذكر العدد من قبل أنه لا قائل بهذا العدد فى الأمه إلا من دان بإمامته و كلما طابق الحق فهو الحق الوجه الثانى النص عليه من جهة أبيه ع خاصه.الوجه الثالث النص عليه بذكر غيبته و صفتها التى تحصرها و وقوعها على الحد المذكور من غير اختلاف حتى لا تحرم منه شيئا و ليس يجوز

يولد جماعه كذبا فيكون خبرا غير كائن فيتفق فى ذلك حسب ما وصفوه فإذا كانت أخبار الغيبة قد سبقت زمان الحجة ع بل زمان أبيه وجده حتى تعلقت الكيسانية بها فى إمامه ابن الحنفية والناووسية والممطورة فى أبي عبد الله و أبي الحسن موسى ع وخلدها المحدثون من الشيعة فى أصولهم المؤلفه فى أيام السيدين الباقر والصادق ع وآثروها عن النبي ص والأئمة ع واحدا بعد واحد صح بذلك القول فى إمامه صاحب الزمان ع بوجود هذه الصفه له والغيبة المذكوره فى دلائله وإعلام إمامته و ليس يمكن أحدا دفع ذلك . و من جملة ثقات المحدثين والمصنفين من الشيعة الحسن بن محبوب الزراد و قد صنف المشيخه الذى هو فى أصول الشيعة أشهر من كتاب المزنى وأمثاله قبل زمان الغيبة بأكثر من مائه سنة فذكر فيه بعض ما أوردناه من أخبار الغيبة فوافق الخبر المخبر وحصل كلما تضمنه الخبر بلا اختلاف .

و من جملة مارواه عن ابراهيم بن الحارثى و عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قلت كان أبو جعفر ع يقول لقائم آل محمد غيبتان واحده طويله والأخرى قصيره قال فقال لى نعم يا أبابصير إحداهما

أطول من الأخرى ثم لا يكون ذلك يعنى ظهوره حتى يختلف ولد فلان وتضيق الخليفه ويظهر السفينانى ويشتد البلاء ويشمل الناس موت وقتل ويلجئون منه إلى حرم الله تعالى وحرم رسوله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۸۸-۳۹۲

.فانظر كيف حصلت الغيبتان لصاحب الأمر ع على حسب ماتضمنته الأخبار الواردة السابقة لوجوده عن آباءه وجدوده ع أماغيته القصرى منهما فهى التى كانت فيها سفرأوه ع موجودين وأبوابه معروفين لا تختلف الإماميه القائلون بإمامه الحسن بن على ع فيهم منهم أبوهاشم داود بن القاسم الجعفرى و محمد بن على بن بلال و أبوعمر و عثمان بن سعيد السمان وابنه أبو جعفر محمد بن عثمان رضى الله عنهما وعمر الأهوازى و أحمد بن إسحاق و أبو محمد الوجدانى و ابراهيم بن مهزيار و محمد بن ابراهيم فى جماعه أخرى و من

[صفحه ۵۳۰]

يأتى ذكرهم

عندالحاجه إليهم فى الروايه عنهم . وكانت مده الغيبه أربعاً وسبعين سنه و كان أبوعمر و عثمان بن سعيد العمري قدس الله روحه بابا لأبيه وجده ع من قبل وثقه لهما ثم تولى من قبله وظهرت المعجزات على يده و لمامضى لسبيله قام ابنه أبو جعفر محمد مقامه بنصه عليه ومضى على منهاج أبيه رضى

الله عنه فى آخر جمادى الآخرة من سنة أربع أو خمس وثلاثمائة وقام مقامه أبو القاسم الحسين بن روح من بنى نوبخت بنص من أبى جعفر محمد بن عثمان عليه فأقامه مقام نفسه ومات رضى الله عنه فى شعبان سنة ست وعشرين وثلاثمائة وقام مقامه أبو الحسن على بن محمد السمرى بنص من أبى القاسم عليه وتوفى فى النصف من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

وروى عن أبى محمد الحسن بن أحمد المكتب أنه قال كنت بمدينه السلام فى السنه التى مات فيها على بن محمد السمرى فحضرته قبل وفاته بيوم وأخرج إلى الناس توقيعاً نسخته بسم الله الرحمن الرحيم يا على بن محمد أعظم الله أجر إخوانك فيك فإنك ميت ما بينك وبين سته أيام فاجمع أمرك ولا توضع إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبه التامه فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى وذلك بعد طول الأمد وقسوه القلب وامتلاء الأرض جوراً وسيأتى من شيعتى من يدعى المشاهده الأيمن يدعى المشاهده قبل خروج السفينانى والصيحه فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم . قال فاستنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده

فلما كان فى اليوم السادس عدنا إليه و هو وجود بنفسه فقيل له من وصيک فقال لله أمر هو بالغه وقضى

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-۷۴۱

فهذا آخر الكلام الذى سمع منه ثم حصلت الغيبه الطولى التى نحن فى أزمانها والفرج يكون فى آخرها بمشيئه الله تعالى

الفصل الثانى فى ذكر بعض ماروى من دلائله ع وبياناته

وذكر فى هذا الفصل أخبارا قد تقدم ذكرها من أمور أخبر عنها ع مثل

[صفحه ۵۳۱]

الدراهم التى حملت إليه ورد منها أربع مائه درهم و قال أخرج منها فإنها حق ابنك ففعل ذلك وأمثالها و قد تقدمت

الفصل الثالث فى ذكر بعض التوقعات الوارده منه ع

قال محمد بن عثمان العمري خرج توقيع بخط أعرفه من سمانى فى مجمع من الناس باسمى فعليه لعنه الله

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۱۰۸

قال أبو على محمد بن همام وكتبت أسأله عن ظهور الفرغ متى يكون فخرج التوقيع كذب الوقاتون

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۱۰۱

إسحاق بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمان العمري رضى الله عنه أن يوصل لى كتابا سألت فيه عن مسائل أشكلت على فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان ع أما ما سألت عنه أرشدك الله وثبتك من أمر المنكرين لى من أهل بيتنا وبنى عمنا فاعلم أنه ليس بين الله و بين أحد قرابه و من أنكرنى فليس منى وسبيله سبيل ابن نوح ع و أما سبيل عمى جعفر وولده فسبيل إخوه يوسف ع و أما الفقع فشربه حرام و لأبأس بالشلماب و أما أموالكم فما نقبلها إلا لتطهر فمن شاء فليصل و من شاء فليقطع فما آتانا الله خير مما آتاكم و أما ظهور الفرغ فإنه إلى الله تعالى

ذكره وكذب الوقاتون و أماقول من زعم أن الحسين ع لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال و أمالحوادث الواقعه فارجعوا فيها إلى رواه حديثنا فإنهم حجتى عليكم و أناحجه الله عليهم .

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-ادامه دارد

[صفحه ۵۳۲]

و أما محمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه و عن أبيه من قبل فإنه ثقتى و كتابه كتابى و أما محمد بن على بن مهزيار الأهوازی فيصلح الله قلبه ويزيل عنه شكه . و أماوصلتنا به فلاقبول عندنا إلا لماطاب و طهر و ثمن المغنيه حرام . و أما محمد بن شاذان بن نعيم فهو رجل من شيعتنا أهل البيت و أما أبو الخطاب محمد بن أبى ربيب الأجدع فهو ملعون و أصحابه ملعونون فلا تكلموا أهل مقاله فإنى منهم برى ء و آباءى ع منهم براء و أما المتلبسون بأموالنا فمن استحل منها شيئاً فأكله فإنما يأكل النيران . و أما الخمس فقد أبيع لشيعتنا وجعلوا منه فى حل إلى وقت ظهور أمرنا لتطيب و لادتهم و لاتخبث و أمانداه قوم شكوا فى دين الله على ماوصلونا به فقد أقلنا من استقال و لاحاجه لنا فى صله الشاكين و أماعله ماوقع من الغيبه فإن الله عز و جل يقول لا تَسْأَلُوا عَن أَشْيَاءٍ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ إِنه لم يكن أحد من

آبائي إلا و قد وقعت فى عنقه بيعه لطاغيه زمانه وإنى أخرج حين أخرج و لا يبيعه لأحد من الطواغيت فى عنقى و أما وجه الانتفاع
بى فى غيبتى فكالاتفاح بالشمس إذا غيبتها السحاب عن الأبصار وإنى لأمان أهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء
فاغلقوا باب السؤال عما لا يعينكم و لا تكلفوا علم ما قد كفيتم وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فإن ذلك فرجكم و السلام عليكم
يا إسحاق بن يعقوب و على من اتبع الهدى

-روایت- از قبل- ۱۲۴۱

الفصل الرابع فى ذكر أسماء الذين شاهدوا الإمام ع ورأوا دلائله وخرج إليهم توقعاته وبعضهم وكلاؤه

الشيخ أبو جعفر قدس الله روحه عن محمد بن أبى عبد الله الكوفى أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب
الزمان ع ورآه من الوكلاء ببغداد العمري وابنه وحاجز والبلالى والطار و من الكوفه العاصمى و من

[صفحه ۵۳۳]

أهل الأهواز محمد بن ابراهيم بن مهزيار و من أهل قم محمد بن إسحاق و من أهل همدان محمد بن صالح و من أهل الرى
البسامى والأسدى يعنى نفسه و من أهل آذربيجان القاسم بن العلاء و من نيسابور محمد بن شاذان و من غير الوكلاء من أهل
بغداد أبو القاسم بن أبى حابس و أبو عبد الله الكندى و أبو عبد الله الجنيدى و هارون القزاز والنيلى و أبو القاسم بن رئيس و أبو
عبد الله بن

فروخ ومسرور الطباخ مولى أبى الحسن ع و أحمد و محمدابنا الحسن وإسحاق الكاتب من بنى نوبخت وصاحب الفراء وصاحب الصره المختومه و من همدان محمد بن كشمرد و جعفر بن حمدان و من الدينور حسن بن هارون و أحمدأخوه و أبو الحسن و من أصفهان ابن باذشاله و من الصيمره زيدان و من قم الحسن بن نصر و محمد بن محمد و على بن محمد بن إسحاق وأبوه و الحسن بن يعقوب و من أهل الرى القاسم بن موسى وابنه و ابن محمد بن هارون وصاحب الحصاه و على بن محمد و محمد بن محمدالكلىنى و أبو جعفرالرقا و من قزوین مرداس و على بن أحمد و من فارس رجلان و من شهر زور ابن الحال [ابن الجمال] و من قدس المجروح و من مرو صاحب الألف دينار وصاحب المال والرقعه البيضاء و أبو ثابت و من نيسابور محمد بن شعيب بن صالح و من اليمن الفضل بن يزيد و الحسن ابنه والجعفرى و ابن الأعجمى والشمشاطى و من مصر صاحب المولودين وصاحب المال بمكه و أبورجاء و من نصيبين أبو محمد بن الوجناء و من أهل الأهواز الحصينى

الباب الرابع فى ذكر علامات قيام القائم ع ومدته أيام ظهوره وطريقه وأحكامه وسيرته

عندقيامه وصفته وحليته و هو أربع فصول

أول فى ذكر علامات خروجه ع

ذكر رحمه الله فى هذاالفصل بعض ماتقدم ذكره من العلامات التى أوردوها متقدمه على ظهوره

[صفحه ٥٣٤]

الفصل الثانى فى ذكر السنه التى يقوم فيهاالإمام القائم ع

عن أبى عبد الله ع قال لا يخرج القائم إلا فى وتر من السنين سنه إحدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع

-روایت-١-٢-روایت-٣٠-١٠٨

وقال أبو عبد الله ع ينادى باسم القائم فى ليله ثلاث وعشرين من شهر رمضان ويقوم يوم عاشوراء و هواليوم الذى قتل فيه الحسين ع كأنى به يوم السبت العاشر من المحرم قائم بين الركن والمقام جبرئيل ع بين يديه ينادى بالبيعه ليمضين إليه شيعته من أطراف الأرض تطوى لهم طيا حتى يبائعوه فيملاً الله به الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا

-روایت-١-٢-روایت-٢٧-٣٥٧

الفصل الثالث فى ذكر نبذ من سيرته

عندقيامه وطريقه أحكامه ووصف زمانه ومدته أيامه ع

ذكر رحمه الله في هذا الفصل ما تقدم ذكره من خروجه ووصف وصوله النجف والملائكة معه وإنفاذه الجنود إلى الأمصار ودخوله الكوفة و بهارايات واضطرابها وأنها تصفوا له ع ويأتي المنبر فلا يدرى ما يقول من البكاء ويحيط مسجدا على الغرى فيصلى بالناس الجمعة وقد تقدم ذكر ذلك مفصلا

و عن أبي جعفر قال القائم منا منصور بالربع مؤيد بالنصر تطوى له الأرض وتظهر له الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله دينه على الدين كله و لو كره المشركون فلا يبقى على وجه

الأرض خراب إلا عمر وينزل روح الله عيسى ابن مريم فيصلى خلفه قال الراوى فقلت له يا ابن رسول الله ومتى يخرج قائمكم قال إذ اتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال والرجال بالنساء وركب ذوات الفروج السروج وقبلت شهادات الزور وردت شهادات العدول واستخف الناس بالرياء وارتكاب الزناء وأكل الربا واتقى الأشرار مخالفه ألستهم وخرج السفيانى من الشام واليمانى من اليمن خسف بالبيداء وقتل غلام من آل محمد بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية وجاءت صيحه من السماء بأن الحق معه و مع شيعته

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۵۳۵]

فعند ذلك خروج قائمنا فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا فأول ما ينطق به هذه الآية **يَهَيِّئُ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ** ثم يقول أنا بقیه الله وخليفته وحجته عليكم فلا یسلم علیه مسلم إلا قال السلام عليك يا بقیه الله فى الأرض فإذا اجتمع له العقد عشره آلاف رجل فلا یبقى فى الأرض معبود من دون الله من صنم إلا وقعت فيه نار فاحترق و ذلك بعد غيبه طویلہ لیعلم الله من یطیعه بالغیب ویؤمن به

-روایت- از قبل-۴۵۵

و قد تقدم هذا وأمثاله

روى فى ذلك ما أوردناه آنفا كسؤال عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن اسمه وصفته

الباب الخامس فى ذكر مسائل يسأل عنها أهل الخلاف فى غيبه صاحب الزمان وحل الشبهات فيها بواضح الدليل ولأن البرهان وهى سبع مسائل

مسألة

قالوا ما الوجه فى غيبته ع عن الاستمرار والدوام حتى صار ذلك سببا لإنكار وجوده ونفى ولادته وكيف يجوز أن يكون إماما للخلق و هو لم يظهر قط لأحد منهم وآبؤه ع و إن لم يظهر والدعاء إلى نفوسهم فيما يتعلق بالإمامه فقد كانوا ظاهرين يفتون فى الأحكام لا يمكن أحد نفى وجودهم و إن نفى إمامتهم .الجواب قد ذكر الأجل المرتضى قدس الله روحه فى ذلك طريقا و لم يسبقه إليها أحد من أصحابنا فقال إن العقل إذا دل على وجوب الإمامه فإن كل زمان كلف فيه المكلفون الذين يقع منهم القبيح و الحسن وتجاوز عليهم الطاعه والمعصيه لا يخلو من إمام لأن خلوه من الإمام إخلال بتمكينهم وقادح فى حسن تكليفهم ثم دل العقل على أن ذلك الإمام لا بد أن يكون معصوما من الخطأ مأمونا من كل قبيح وثبت أن هذه الصفه التى دل العقل على وجوبها لا توجد إلا فى من تدعى الإماميه إمامته ويعرى منها كل من تدعى له الإمامه سواء .فالكلام فى عله غيبته وسببها واضح بعد أن تقررت إمامته لأننا إذا علمنا أنه

الإمام دون غيره ورأيناه غائباً عن الأبصار علمنا أنه لم يغب مع عصمته وتعين فرض

[صفحة ٥٣٦]

الإمامه فيه و عليه إلالسبب اقتضى ذلك ومصلحه استدعته و ضروره حملت عليه و إن لم يعلم وجهه على التفصيل لأن ذلك مما لايلزم علمه و جرى الكلام فى الغيبه ووجهها مجرى العلم بمراد الله تعالى من الآيات المتشابهات فى القرآن التى ظاهرها الجبر و التشبيه فإننا نقول إذاعلمنا حكم الله سبحانه و أنه لايجوز أن يخبر بخلاف ما هو عليه من الصفات علمنا على الجملة أن لهذه الآيات و جوها صحيحه بخلاف ظاهرها و تطابق مدلول أدله العقل و إن غاب عنا العلم بذلك مفصلاً فإن تكلفنا الجواب عن ذلك و تبرعنا بذكره فهو فضل منا غير واجب علينا و كذلك الجواب لمن سأل عن الوجه فى إيلام الأطفال و وجهه المصلحه فى رمى الجمار و الطواف و ما أشبه ذلك من العبادات على التفصيل و التعيين فإننا إذاعولنا على حكمه القديم سبحانه و أنه لايجوز أن يفعل قبيحا فلا بد من وجه حسن فى جميع ذلك و إن جهلناه بعينه فليس يجب علينا بيان ذلك الوجه و فى هذاسد الباب على مخالفينا فى سؤالاتهم و قطع

التطويلات عليهم والإسهابات إلا إننا نتبرع بإيراد الوجه في غيبته ع على سبيل الاستظهار وبيان الاقتدار و إن كان ذلك غير واجب علينا في حكم النظر والاعتبار فنقول الوجه في غيبته هو خوفه على نفسه و من خاف على نفسه احتاج إلى الاستتار فأما لو كان خوفه على ماله أو على الأذى في نفسه لوجب عليه أن يحمل ذلك كله ليروح عليه المكلفون في تكليفهم و هذا كما نقوله في النبي ص في أنه يجب عليه أن يحمل كل أذى في نفسه حتى يصح منه الأداء إلى الخلق ما هو لطف لهم وإنما يجب عليه الظهور و إن أدى إلى قتله كما ظهر كثير من الأنبياء و إن قتلوا لأن هناك كان في المعلوم أن غير ذلك النبي يقوم مقامه في تحمل أعباء النبوه و ليس كذلك حال إمام الزمان ع فإن الله تعالى علم أنه ليس بعده من يقوم مقامه في باب الإمامه والشريعة على ما كانت عليه واللفظ بمكانه لم يتغير فلا يجوز ظهوره إذا أدى إلى القتل وإنما كان آباؤه ع ظاهرين بين الناس بعيونهم يعاشرونهم و لم يظهر هولاً خوفاً ع أكثر لأن

الأئمة الماضين من آباءه ع أسندوا إلى شيعتهم أن صاحب السيف هو الثاني عشر منهم و أنه ألذى يملأ

[صفحه ٥٣٧]

الأرض عدلا وشاع ذلك فى مذهبهم حتى ظهر ذلك القول بين أعدائهم فكان السلاطين الظلمه يتوقفون عن إتلاف آباءه لعلمهم بأنهم لا يخرجون ويتشوقون إلى حصول الثانى عشر ليقتلوه ويبيدوه . ألا ترى أن السلطان فى الوقت الذى توفى فيه الحسن بن على العسكرى ع وكل بداره وجواره من يتفقد حملهن لكى يظفر بولده وبقيته كما أن فرعون موسى لماعلم أن ذهاب ملكه على يد موسى ع منع الرجال من أزواجهم ووكل بذوات الأحمال منهن ليظفر به وكذلك نمرود لماعلم أن ملكه يزول على يد ابراهيم ع وكل بالجبالي من نساء قومه وفرق بين الرجال وأزواجهم فستر الله ولاده ابراهيم و موسى ع كماستر ولاده القائم ع لماعلم فى ذلك من التدبير و أماكون غيبته سببا لنفى ولادته فإن ذلك لضعف البصيره والتقصير عن النظر و على الحق فيه دليل واضح لمن أراداه ظاهر لمن قصده . قال الفقير إلى الله تعالى على بن عيسى أثابه الله تعالى ومما

يؤيد ما ذكره الشيخ عن السيد رحمهما الله تعالى أن النبي ص احتمل الأذى في نفسه الكريمه وكذب فيما ادعاه وبالغ كفار قريش واليهود في ذمه والوقيعه فيه بأنواع من الأذى حتى قال ما أودى نبي مثل ما أوديت و كان يحتمل ذلك ويصبر عليه فلما أرادوا قتله وإعدامه أمره الله بالهجره ففر إلى الغار ونام على ع على فراشه وإنما لم يصبر و لو قتل كما صبر غيره من الأنبياء وقتلوا لأنه كان ع خاتم الأنبياء و لم يكن له بعده من يقوم مقامه في تأديه الرساله والتبليغ فلهذا غاب عنهم و هذه أشبه الأحوال بحال الإمام ع في غيبته والعجب إخلال السيد رحمه الله به مع دلالة على ما أصله

مسأله ثانيه

قالوا إذا كان الإمام غائباً بحيث لا يصل إليه أحد من الخلق ولا ينتفع به فما الفرق بين وجوده وعدمه وألا- جاز أن يميتة الله أو يعدمه حتى إذا علم أن الرعيه تمكنه وتسلم له أوجده وأحياه كما جاز أن يبيحه الاستتار حتى يعلم منهم التمكين له فيظهره .

[صفحه ٥٣٨]

الجواب أول ما نقوله إننا لانقطع على أن الإمام لا يصل إليه أحد فهذا أمر غير معلوم ولا سبيل إلى القطع

به ثم إن الفرق بين وجوده غائبا عن أعدائه للتقيه و هو في أثناء تلك الغيبه منتظر أن يمكنه فيظهر ويتصرف و بين عدمه واضح و هو أن الحججه لازمه لله تعالى وهاهنا الحججه لازمه للبشر لأنه إذا أخيف فغيب شخصه عنهم كان مايفوتهم من المصلحه عقيب فعل كانوا هم السبب فيه منسوبا إليهم فيلزمهم في ذلك الذم وهم المؤاخذون به الملمومون عليه و إذا أعدمه الله تعالى كان مايفوت من مصالحهم ويحرمونه من لطفهم وانتفاعهم به منسوبا إلى الله تعالى و لا حججه فيه على العباد و لا لوم يلزمهم لأنه لا يجوز أن يكون إخافتهم إياه لا يجوز فعلا- لله تعالى . قال الفقير إلى الله تعالى علي بن عيسى أثابه الله وعفا عنه إن قال قائل كيف يقول الطبرسي رحمه الله تعالى إنا لا نقطع على أن الإمام لا يصل إليه أحد إلى آخره ويلزمه القطع بذلك لأنه قال قبل هذا بقليل فيما حكاه عن توقيعاته ع

فمن ادعى المشاهده قبل خروج السفيناني والصيحه فهو كذاب مفتر

-روايت- ١-٢-روايت- ٣-٦٧

و الذي أراه أنه إن كان يراه أحد فقد علم منهم أنهم لا يدعون رؤيته ومشاهدته

و أن الذى يدعيها كذاب فلامناقضه إذا و الله أعلم

مسأله نالنه

قالوا فالحدود اللى تجب على الجناه فى حال الغيبه ماحكمها فإن قلمت تسقط عن أهلها فقد صرحتم بنسخ الشريعه و إن كانت ثابتة فمن الذى يقيمها والإمام مستتر غائب. الجواب الحدود المستحقه ثابتة فى حياته فإن ظهر الإمام ومستحقوها

[صفحہ ۵۳۹]

باقون أقامها عليهم بالبينه والإقرار فإن فات ذلك بموتهم كان الإثم فى تفويت إقامتها على المخيفين للإمام المحوجين له إلى الغيبه و ليس هذا بنسخ للشريعه لأن الحد إنما يمكن إقامته مع التمكن وزوال الموانع وسقوط فرض إقامته مع الموانع وزوال التمكن لا يكون نسخا للشرع المقرر لأن الشرط فى الوجوب لم يحصل وإنما يكون نسخا لو سقط فرض إقامتها من الإمام مع تمكنه على أن هذا يلزم مخالفينا إذ قيل لهم كيف الحكم فى الحدود فى الأحوال اللى لا يتمكن فيها أهل الحل والعقد من اختيار الإمام ونصبه وهل يبطل أو يثبت تعذر إقامتها وهل يقتضى هذا القدر نسخ الشريعه فكلما أجابوا به عن ذلك فهو جوابنا بعينه . قال الفقير إلى الله تعالى على بن عيسى أثابه الله تعالى لامعنى لإيرادهم الحدود وإقامتها فى زمانه ع دون أزمنه آباءه ع فإنهم كانوا حاضرين

مشاهدين وأيديهم مكفوفه عن الأمور و لم يكن كف أيديهم قدحا فيهم و لا قال قائل إن سكوتهم عن إقامتها نسخ الشريعه فكيف يقال عنه و هو أشد خوفا من آبائه ع و على ع في أيام خلافته وأمره لم يتمكن من كثير من إرادته فليسع المهدي ع من العذر ماوسعهم فإنه لا ينسب إلى الساكت قول و هذا واضح

مسأله رابعه

فإن قالوا فالحق مع غيبته كيف يدرك فإن قلت لا يدرك و لا يوصل إليه فقد جعلتم الناس في حيره وضلاله مع الغيبه و إن قلت لا يدرك الحق إلا- من جهه الأدله المنصوص بها عليه فقد صرحتم بالاستغناء عن الإمام بهذه الأدله و هذا يخالف مذهبكم الجواب أن الحق على ضربين عقلي و سمعي فالعقلي يدرك بالعقل و لا-يؤثر فيه وجود الإمام و لافقده و السمعى عليه أدله منصوبه من أقوال النبي ص و نصوصه و أقوال الأئمه الصادقين ع و قد بينوا ذلك و أوضحوه غير أن ذلك و إن كان على ما قلناه فالحاجه إلى الإمام مع ذلك ثابتة لأن وجه الحاجه إليه المستمره في كل عصر و على كل حال هو كونه لطفنا في فعل الواجب العقلي من

[صفحه ٥٤٠]

الإنصاف والعدل واجتناب الظلم والبغى

و هذامما لا يقوم غيره مقامه فيه فأما الحاجة إليه من جهة الشرع فهي أيضا ظاهره لأن النقل الوارد عن النبي والأئمة ع يجوز أن يغفل الناقلون عن ذلك إما بتعمد أو اشتباه فينقطع النقل أو يبقى فيمن ليس نقله حجه و لادليلا فيحتاج حينئذ إلى الإمام ليكشف ذلك ويبينه وإنما يثق المكلفون بما نقل إليهم و أنه جميع الشرع لعلمهم بأن وراء هذا النقل إماما متى اختل سد خلله و بين المشتبه فيه فالحاجة إلى الإمام ثابتة مع إدراك الحق في أحوال الغيبه من الأدله الشرعيه على أنا إذعلمنا بالإجماع أن التكليف لازم لنا إلى يوم القيامة و لا يسقط بحال علمنا أن النقل الشرعيه لا ينقطع في حال تكون تقيه الإمام فيها مستمره و خوفه من الأعداء باقيا و لو اتفق ذلك لما كان إلا في حال يتمكن فيها الإمام من البروز والظهور والإعلام والإنذار

مسأله خامسه

قالوا إذا كانت العله في غيبته خوفه من الظالمين واتقاؤه من المخالفين فهذه العله منفيه عن أوليائه فيجب أن يكون ظاهرا لهم أو يجب أن يسقط عنهم التكليف الذي إمامته لطف فيه .الجواب أنه قد أجاب أصحابنا عن هذا السؤال بأجوبه. أحدها أن الإمام ليس في تقيه عن أوليائه وغاب

عنهم كغيبتة عن أعدائه لخوفه من إيقاعهم الضرر به وعلمه أنه لو ظهر لهم لسفكوا دمه وغيبتة عن أوليائه لغير هذه العلة والاحتجاج بوجوده فيؤدى ذلك إلى علم أعدائه بمكانه فيعقب علمهم بذلك ما ذكرناه من وقوع الضرر به . وثانيها أن غيبتة عن أعدائه للتقيه منهم وغيبتة عن أوليائه للتقيه عليهم والإشفاق من إيقاع الضرر بهم إذ لو ظهر للقائلين بإمامته وشاهده بعض أعدائه وأذاع خبره وطولب أولياؤه به فإذافات الطالب بالاستتار أعقب ذلك عظيم الضرر بأوليائه وهذا معروف فى العادات . وثالثها أنه لا بد أن يكون فى المعلوم أن فى القائلين بإمامته من لا يرجع عن الحق من اعتقاد إمامته والقول بصحتها على حال من الأحوال فأمره الله تعالى

[صفحه ٥٤١]

بالاستتار وليكون المقام على الإقرار بإمامته مع الشبه فى ذلك وشده المشقه أعظم ثوابا من المقام على الإقرار بإمامته والمشاهده له فكانت غيبتة عن أوليائه لهذا الوجه و لم تكن للتقيه منهم . ورابعها و هو الذى عول عليه المرتضى قدس الله روحه قال نحن أولا لانقطع على أنه لا يظهر لجميع أوليائه فإن هذا أمر مغيب عنا

ولا يعرف كل منا إلهام نفسه فإذا جازنا ظهوره لهم كما جازنا غيبته عنهم فنقول العله فى غيبته عنهم أن الإمام

عند ظهوره من الغيبه إنما يميز شخصه وتعرف عينه بالمعجز الذى يظهر على يديه لأن النصوص الداله على إمامته لاتميز شخصه من غيره كما ميزت أشخاص آباءه والمعجز إنما يعلم دلالة بضرب من الاستدلال والشبه تدخل فى ذلك فلا يمتنع أن يكون كل من لم يظهر له من أوليائه فإن المعلوم من حاله أنه متى ظهر له قصر. على أن أولياء الإمام وشيعته منتفعون به فى حال غيبته لأنهم مع علمهم بوجوده بينهم وقطعهم بوجوب طاعته عليهم لابد أن يخافوه فى ارتكاب القبيح ويرهبوا من تأديبه وانتقامه ومؤاخذته فيكثر منهم فعل الواجب ويقل ارتكاب القبيح أو يكونوا إلى ذلك أقرب فيحصل لهم اللطف به مع غيبته بل ربما كانت الغيبه فى هذا الباب أقوى لأن المكلف إذا لم يعرف مكانه و لم يقف على موضعه جوز فيمن لا يعرفه أنه الإمام يكون إلى فعل الواجب أقرب منه إلى ذلك لو عرفه لو لم يجوز فيه كونه

إماما. فإن قالوا إنه هذاتصريح منكم بأن ظهور الإمام كاستتاره فى الانتفاع به والخوف منه .فالقول إن ظهوره لايجوز أن يكون فى المنافع كاستتاره وكيف يكون ذلك و فى ظهوره وقوه سلطانه انتفاع الولى والعدو والمحب والمبغض و لاينتفع به

[صفحه ٥٤٢]

فى حال غيبته الأوليه دون عدوه وأيضا فإن فى انبساط يده منافع كثيره لأوليائه وغيرهم ولأنه يحمى حوزتهم ويسد ثغورهم ويؤمن طرقهم فيتمكنون من التجارات والمغانم ويمنع الظالمين من ظلمهم فتتوفر أموالهم وتصلح أحوالهم غير أن هذه منافع دنيويه لايجب إذافات بالغيبه أن يسقط التكليف معها والمنافع الدينيه الواجبه فى كل حال بالإمامه قدينا أنها ثابتة لأوليائه مع الغيبه فلايجب سقوط التكليف بها

مسأله سادسه

قالوا لايمكن أن يكون فى العالم بشر له من السن ماتصفونه لإمامكم و هو مع ذلك كامل العقل صحيح الحس وأكثروا التعجب من ذلك وشنعوا به علينا.الجواب أن من لزم طريق النظر وفرق بين المقدور والمحال لم ينكر ذلك إلا أن يعدل عن الإنصاف إلى العناد والخلاف وطول العمر وخروجه عن المعتاد والاعتراض به لأمرين أحدهما إنا لانسلم أن ذلك

خارق للعاده لأن تطاول الزمان لا ينافي وجود الحياه و أن مرور الأوقات لا تأثير له في العلوم والقدر و من قرأ الأخبار ونظر فيما تستطر في كتاب المعمرين علم أن ذلك مما جرت العاده به و قد نطق القرآن بذكر نوح ع و أنه لبث في قومه ألف سنه إلا خمسين عاما و قد صنف الكثير في أخبار المعمرين من العرب والعجم و قد تظاهرت الأخبار بأن أطول بني آدم عمرا الخضرع وأجمعت الشيعة وأصحاب الحديث بل الأمة بأسرها ما خلا المعتزله والخوارج على أنه موجود في هذا الزمان حتى كامل العقل ووافقهم على ذلك أكثر أهل الكتاب . و لا خلاف أن سلمان الفارسي أدرك رسول الله ص و قد قارب أربع مائه سنه. فهب أن المعتزله والخوارج يحملون أنفسهم على دفع الأخبار فكيف يمكنهم دفع القرآن و قد نطق بدوام أهل الجنه والنار وجاءت الأخبار بلا خلاف بين الأمة بأن أهل الجنه لا يهرمون و لا يضعفون و لا يحدث بهم نقصان في الأنفس والحواس و لو كان ذلك منكرا من جهه العقول لما جاء به القرآن و لا

[صفحه ٥٤٣]

حصل عليه الإجماع و من اعترف بالخضرع لم يصح منه هذا الاستبعاد و من أنكره حجته

وجاءت الروايه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ص لمبعث الله نوحا إلى قومه بعثه و هو ابن خمسين ومائتين سنه ولبث في قومه ألف سنه إلاخمسين عاما وعاش بعدالطوفان مائتين وخمسين سنه فلما أتاه ملك الموت قال له يانوح يا أكبر الأنبياء و ياطويل العمر و يامجباب الدعوه كيف رأيت الدنيا قال مثل رجل بنى له بيت له بابان فدخل من واحد وخرج من واحد

-روايه-١-٢-روايه-٦٠-٣٧١

. و كان لقمان بن عاد الكبير أطول الناس عمرا بعدالخضر و ذلك أنه عاش ثلاثه آلاف سنه وخمسائه سنه ويقال إنه عاش عمر سبعة أنسر و كان يأخذ فرخ النسر الذكر فيجعله في الجبل فيعيش النسر منها ما عاش فإذا مات أخذ آخر فرباه حتى كان آخرها لبدا فكان أطولها فليل أتى عبد على لبد. وعاش الربيع بن ضبع الفرازى ثلاثمائه سنه وأربعين سنه وأدرك النبي ص و هو الذي يقول .

ها أناذا أمل الخلود و قد || أدرك عمرى ومولدى حجرا

أما إمرؤ القيس قد سمعت به || هيهات هيهات طال ذا عمرا

و هو القائل

إذا عاش الفتى مائتين عاما || فقد أودى المسره والغناء

و له حديث طويل مع عبدالملك بن مروان . وعاش المستوعر

بن ربيعه ثلاثمائة وثلاثا وثلاثين سنة و هو القائل

ولقد سئمت من الحياه وطولها || وعمرت من بعدالمائتين سنينا

مائة جدتها بعدها مائتين لى || وعمرت من عدد المشهور مائينا

وعاش أكثم بن صيفى الأسدى ثلاثمائة وستا وثلاثين سنة و هو الذى يقول .

و إن امرأ قدعاش تسعين حجه || إلى مائه لم يسأم العمر جاهل

[صفحه ٥٤٤]

خلت مائتين بعدعشر وفائها || و ذلك من عدى ليال قلائل

و كان ممن أدرك النبى ص وآمن به ومات قبل أن يلقاه . وعاش دريد بن زيد أربعمائه سنة وستا وخمسين سنة فلما حضره الموت قال

ألقي على الدهر رجلا ويدا || والدهر ما يصلح يوما أفسدا

يفسد ما أصلحه اليوم غدا

. وعاش دريد بن الصمه مائتى سنة وقتل يوم حنين . وعاش صيف بن رياح بن أكثم مائتى سنة وسبعين سنة لا ينكر من عقله شيئا و هو ذو الحلم زعموا فيه ما قال المتملمس

لذى الحلم قبل اليوم ما يقرع العصا || و ما علم الإنسان إلا ليعلما

. وعاش نضر بن دهمان بن سليم بن أشجع مائه وتسعين سنة حتى سقطت أسنانه و ابيض رأسه فاحتاج قومه إلى رأيه فدعوا الله أن يرد إليه عقله فعاد إليه شبابه واسود شعره فقال فى ذلك سلمه بن الخرشب

كنضر بن دهمان الهنيدہ عاشها || وتسعين عاما ثم قام فانصاتا

وعاد سواد الرأس بعد بياضه || وراجعہ شرح الشباب الذى فاتا

وعاد مليا فى رجاء وغبط || ولكنه من بعد ذا كله ماتا

وعاش ضبيره بن سعيد السهمى مائتين وعشرين سنه و كان أسود الشعر صحيح الأسنان . وعاش عمرو بن جبعه الدوسى أربعمائه سنه و هو الذى يقول

كبرت وطال العمر حتى كأننى || سليم يراعى ليله غير مودع

فلا الموت أفنانى ولكن تتابعت || على سنون من مصيف ومرتع

ثلاث مئات قدمررن كواملا || وها أناذا أرتجى مر أربع

. وروى الهيثم بن عدى عن مجاهد عن الشعبى قال كنا

عند ابن عباس فى قبه زمزم و هو يفتى الناس فقام إليه أعرابى فقال قد أفتيت أهل الفتوى فأفت أهل الشعر فقال قل فقال مامعنى قول الشاعر

[صفحه ٥٤٥]

لذى الحلم قبل اليوم ما يقرع العصا || و ما علم الإنسان إلا لعلما

فقال ذاك عمرو بن جبعه الدوسى قضا على العرب ثلاثمائه سنه فلما كبر أزموه السادس أو السابع من ولد ولده فقال إن فؤادى بضعه منى فربما تغير على فى اليوم مرارا وأمثل ما أكون فهما فى صدر النهار فإذا رأيتنى قد تغيرت فاقرع العصا فكان إذا رأى منه تغيرا قرع العصا فراجعه فهمه . وعاش زبير بن جناب

بن عبيد الله بن كنانة بن عوف أربعمائه سنة وعشرين سنة و كان سيدا مطاعا شريفا في قومه . وعاش الحرث بن مضاض
الجرهمي أربع مائه سنة و هو القائل

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا || أنيس و لم يسمر ببهكه سامرا

بلى نحن كنا أهلها فأبادنا || صروف الليالي والحدود والعواثر

وعاش عامر بن الطرب العدواني مائتي سنة و كان من حكماء العرب و له يقول ذو الإصبع .

ومنا حكم يقضى || و لا ينقص ما يمضى

و هذا طرف يسير مما ذكرناه من المعمرين و في إيراد أكثرهم إطاله في الكتاب . و إذا ثبت أن الله سبحانه قد عمر خلقا من البشر
ما ذكرناه من الأعمار وبعضهم حجج الله تعالى وهم الأنبياء وبعضهم غير حججه وبعضهم كفار و لم يكن ذاك محالا في قدرته و
لا منكرا في حكمته و لا خارقا للعادة بل مألوفا على الأعصار معروفا

عند جميع أهل الأديان فما ألدى ينكر من عمر صاحب الزمان أن يتناول إلى غايه عمر بعض من سميناه و هو حجه الله على خلقه
وأمينه على سره و خليفته في أرضه و خاتم أوصياء نبيه ص

و قد صح عن رسول الله ص أنه قال كلما كان في الأمم السالفه فإنه يكون في هذه الأمة مثله حذو النعل بالنعل والقذه

. هذا وأكثر المسلمين يعترفون ببقاء المسيح حيا إلى هذه الغايه شابا قويا و ليس فى وجود الشباب مع طول الحياه إن لم يثبت ما ذكرناه أكثر

[صفحه ۵۴۶]

من أنه نقض للعادة فى هذاالزمان و ذلك غيرمنكر على ما ذكره . والأمر الآخر إن نسلم مخالفيها أن طول العمر إلى هذاالحد مع وجود الشباب خارق للعادة عاده زماننا هذا وغيره و ذلك جائز عندنا و

عند أكثر المسلمين فإن إظهار المعجزات عندنا وعندهم يجوز على من ليس بنبي من إمام أوولى لاينكر ذلك من جميع الأمم إلاالمعتزله والخوارج و إن سمى ذلك بعض الأمم كرامات لامعجزات و لااعتبار بالأسماء بل المراد خرق العاده و من أنكر ذلك فى باب الأئمه فإننا لانجد فرقا بينه و بين البراهمه فى إنكارهم إظهار المعجزات و نقض العادات لأحد من البشر و إلفيات القوم بالفصل و هيهات

المسأله السابعه

قالوا إذاحصل الإجماع على أن لانبى بعد رسول الله ص وأنتم قدزعمتم أن القائم إذاقام لم يقبل الجزيه من أهل الكتاب و أنه يقتل من بلغ العشرين و لم يتفقه فى الدين ويأمر بهدم المساجد والمشاهد و أنه يحكم بحكم داود ع لايسأل عن بينه وأشباه ذلك بما ورد فيما أخباركم و هذا يكون نسخا

للشريعة وإبطالا لأحكامها فقد أثبت معنى النبوه فإن لم تتلفظوا باسمها فما جوابكم عنها. والجواب إنا لانعرف ماتضمنه السؤال من أنه ع لا يقبل الجزيه من أهل الكتاب و أنه يقتل من بلغ العشرين و لم يتفقه فى الدين فإن كان ورد بذلك خبر فهو غير مقطوع به فأما هدم المساجد والمشاهد فقد يجوز أن يهدم من ذلك مابنى على غير تقوى الله و على خلاف ماأمر الله به سبحانه و هذامشروع قدفعله النبي ص و أما ماروى من أنه ع يحكم بحكم داود ع لايسأل البيه فهذا أيضا غير مقطوع به و إن صح فتأويله أنه يحكم بعلمه فيما يعلمه و إذاعلم الإمام والحاكم أمرا من الأمور فعليه أن يحكم بعلمه و لايسأل البيه و ليس فى هذانسخ للشريعة. على أن هذا الذى ذكروه من ترك قبول الجزيه واستماع البيه لوصح لم يكن ذلك نسخا للشريعة لأن النسخ هو ماأخر دليله عن الحكم المنسوخ

[صفحه ٥٤٧]

و لم يكن مصاحبا له فأما إذاصطحب الدليلان فلا يكون أحدهما ناسخا لصاحبه و إن كان يخالفه فى الحكم ولهذا اتفقنا على أن الله سبحانه لو قال ألزموا السبت إلى وقت

كذا ثم لا تلزموه أن ذلك لا يكون نسخا لأن الدليل الرافع لمصاحب للدليل الموجب و إذا صحت هذه الجملة و كان النبي ص قد أعلمنا بأن القائم من ولده يجب اتباعه و قبول أحكامه فنحن إذا صرنا إلى ما يحكم به فينا و إن خالف بعض الأحكام المتقدمة غير عاملين بالنسخ لأن النسخ لا يدخل فيما يصطحب الدليل و هذا واضح . و قال ره هذا ما أردنا أن نبين من مسائل الغيبة و جواباتها و استقصاء الكلام في مسائل الإمامه و الغيبة يخرج عن الغرض المقصود في هذا الكتاب و من تأمل كتابنا هذا فنظر فيه بعين الإنصاف و تصفح ما أثبتناه من الفصول و الأبواب و وصل إلى الحق و الثواب و نحن نحمد الله سبحانه و تعالى أن يجعل ماعملناه خالصا لوجهه و موصلا إلى ثوابه و منجيا من عقابه و يلحقنا دعاء من أوغل في شعابه و غاص في درر الثمينه من لجج عبايه و استفاد الغرر الثمينه من خلل أبوابه هذا آخر كتاب الطبرسي ره . قال الفقير إلى الله على بن عيسى أثابه الله تعالى مناقب المهدي ع ظاهره النور منيره الظهور سافره الإشراف مشرفه السفور مسوره بالعلاء عاليه السور أمره بالعدل عادله في الأمور يكاد المداد أن يبيض من إشراق ضيائها و تدعن الثوابت لارتفاعها

وعلائها وتتضاءل الشموس لآلائها نور الأنوار وسلاله الأخيار وبقية الأطهار وذخيره الأبرار والثمره المتخلفه من الثمار صاحب الزمان حاوى خصل الرهان الغائب عن العيان الموجود فى كل الأزمان الذخيره النافعه والبقية الصالحه والموئل والعصر والملجأ والوزر المساعد بمعاوضه القضاء والقدر وصاحب الأوضاح والغرر القوى فى ذات الله الشديد على أعداء الله المؤيد بنصر الله المخصوص بعنايه الله القائم بأمر الله المنصور بعون الله قد تعاضدت الأخبار على ظهوره وتظاهرت

[صفحه ٥٤٨]

الروايات على إشراق نوره وستسفر ظلم الأيام والليالى بسفوره وتنجلي به الظلم انجلاء الصباح عن ديجوره ويخرج من سرار الغيبه فيملأ القلوب بسروره ويسير عدله فى الآفاق فيكون أضوأ من البدر فى مسيره ويعيد الله به دينه ويوضح منهاج الشرع وقانونه ويصدع بالدلاله ويقوم بتأييد الإمامه والرساله ويرد الأيام حاله بعد عطلتها وقويه بعد ضعف قوتها ويجدد الشريعه المحمديه بعد اندحاضها ويبرم عقدها بعد انتقاضها ويعيدها بعد ذهابها وانقراضها ويبسطها بعد تجعدها وانقباضها ويجاهد فى الله حق جهاده ويطهر من الأدناس أقطار بلاده ويصلح من الدين ماسعت الأعداء فى إفساده ويحيى بجده واجتهاده سنه آباءه وأجداده ويملاً الدنيا عدلاً كما ملئت جوراً ويخلق للظلم دوراً ويجدد للعدل دوراً يردى الطغاه المارقين ويبيد العتاه والمنافقين ويكف عاديه الأشرار والفساقين ويسوق الناس سياقه لم ير من

قبله من أحد من السائقين السابقين ولا ترى بعده من اللاحقين فزمانه حقا زمان المتقين وأصحابه هم المأمور بالكون معهم في قوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ خَلَصُوا بِتَسْلِيكِهِ مِنَ الرِّيبِ وَسَلَمُوا بِتَزْيِينِهِ مِنَ الْعَيْبِ وَأَخَذُوا بِهَدَاهِ وَطَرِيقِهِ وَاهْتَدَوْا مِنَ الْحَقِّ إِلَى تَحْقِيقِهِ وَوَفَّقَهُمُ اللَّهُ إِلَى الْخَيْرَاتِ بِتَسْدِيدِهِ وَتَوْفِيقِهِ بِهِ خَتَمَتِ الْخِلَافَةَ وَالْإِمَامَةَ وَإِلَيْهِ انْتَهَتْ الرَّئِاسَةُ وَالزَّعَامَةُ وَهُوَ الْإِمَامُ مِنْ لَدُنْ مَاتَ أَبُوهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَأَوْصَافُهُ زَادَ الرِّفَاقَ وَمَنَاقِبُهُ شَائِعَةٌ فِي الْآفَاقِ تَهْزَمُ الْجِيُوشَ بِاسْمِهِ وَيَنْزِلُ الدَّهْرَ عَلَى حُكْمِهِ فَالْوَيْلُ فِي حَرْبِهِ وَالسَّلَامَةُ فِي سَلْمِهِ يَجِدُّ مِنَ الدِّينِ الرُّسُومَ الدَّارِسَةَ وَيَشِيدُ مَعَالِمَ السَّنَنِ الطَّامِسَةَ وَيُخَفِّضُ مَنَارَ الْجُورِ وَالْعُدْوَانَ وَيَرْفَعُ شُعَارَ أَهْلِ الْإِيمَانِ وَيُعْطِلُ السَّبْتَ وَالْأَحَدَ وَيَدْعُو إِلَى الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْمَنْزَهَ عَنِ الصَّاحِبِ وَالْوَلَدَ وَيَتَقَدَّمُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى السَّيِّدِ الْمَسِيحِ كَمَا وَرَدَ فِي الْخَبَرِ الصَّحِيحِ وَالْحَقِّ الصَّرِيحِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَالسَّلَامَ وَالتَّحِيَّةَ وَالْإِكْرَامَ عَلَى الْمَأْمُومِ وَالْإِمَامِ وَأَنَا عَظِرْتُ إِلَى كَرَمِهِ مِنْ تَقْصِيرِي وَأَسْأَلُ مَسَامِحَتَهُ قَبُولَ مَعَاذِيرِي فَمَنْ أَيْنَ أَجْدُ لِسَانًا يَنْطِقُ بِوَأَجِبَ حَمْدَهُ وَمَا عَلَى الْمُجْتَهِدِ جَنَاحَ بَعْدَ

قرآن-٩٣٣-١٠٠٣

[صفحة ٥٤٩]

بذل جهده وقد كنت عملت أبياتا من

سنين أمدحه وأتشفقه ع وهي

عدانى عن التشيب بالرشأ الأحوى || و عن بانتي سلع و عن علمى حزوى

عزامى بناء عن عزامى وفكرتى || تمثله للقلب فى السر والنجوى

من النفر الغر الذين تملكوا || من الشرف العادى غايته القصى

هم القوم من أصفاهم الود مخلصا || تمسك فى أخراه بالسبب الأقوى

هم القوم فاقوا العالمين مآثرا || محاسنها تجلى وآياتها تروى

بهم عرف الناس الهدى فهدهم || يضل الذى يقلى ويهدى الذى يهوى

موالاتهم فرض وحبهم هدى || وطاعتهم قربى وودهم تقوى

أمولاي أشواقى إليك شديده || إذا انصرفت بلوى أسى أردفت بلوى

أكلف نفسى الصبر عنك جهاله || وهيهات ربع الصبر مذ غبت قد أقوى

وبعدك قد أغرى بنا كل شامت || إلى الله يامولاي من بعدك الشكوى

و لما شرعت فى سطر مناقبه وذكر عجائبه عملت هذه الأبيات أناذاكرها على حرف الميم ثم إنى ذكرت أنى مدحت الإمام الكاظم ع بقصيده على هذا الوزن والروى فتركته وشرعت فى أخرى وها أناذا أذكر الميمه التى لم أتمها وأكتب الأخرى عقيها و ماتوفيقى لإبالله عليه توكلت و إليه أنيب وهى .

تحية الله ورضوانه || على الإمام الحجه القائم

على إمام حكمه نافذ || إذأراد الحكم فى العالم
خليفه الله على خلقه || والآخذ للحق من الظالم
العادل العالم أكرم به || من عادل فى حكمه عالم
مطهر الأرض ومحى الورى || العلوى الطاهر الفاطمى
ناصر دين الله كهف الورى || محى الندى خير بنى آدم
الصاحب الأعظم والماجد || الأكرم المولى أبوالقاسم
وصاحب الدوله يحيا بها || ممتحن فى الزمن الغاشم
[صفحه ٥٥٠]

والنافذ الحكم فرعيا له || وجاده الوابل من حاكم
من حاتم حتى يوازى به || عبيده أكرم من حاتم
لوأنتى شاهدته مقبل || فى جحفل ذى عيثر قاتم
لقلت من فرط سرورى به || أهلا وسهلا بك من قادم
. والأخرى التى شرعت فيهاهى هذه .

إن شئت تتلو سور الحمد || فخير الأقوال فى المهدي
وامدح إماما حاز خصل العلى || وفاز بالسؤدد والمجد
إمام حق نوره ظاهر || كالشمس فى غور و فى نجد
القائم الموجود والمتمى || إلى العلى بالأب والجد
وصاحب الأمر وغوث الورى || وحصنهم فى القرب والبعد
وناشر العدل و قدجارت الأيام || و الناس عن القصد
والمنصف المظلوم من ظالم || والملجأ المرجو والمحتدى

وباذل الرفد إلى أن يرى

|| لأحد يرغب في الرد

جلت أياديه وآلاؤه || والحمد للواهب عن عد

وأصبحت أيامه لانقضت || ولا تولت جنبه الخلد

سيرته تهدي إلى فضله || وهديه يهدي إلى الرشد

يمنع بالله ويعطى به || موفق في البذل والرد

ليس له في الفضل من مشبه || ولا له في النبل من ند

العلم والحلم وبذل الندى || جاوز فيهارتب الجد

قدعمه الله بالطفاه || وخصه بالطالع السعد

أدعوه مولاي و من لى بأن || يقول لى إن قال ياعبدى

أدعوه به الله و ما من دعا || بمثله يجبه بالرد

أعدده ذخرا وأرجوه فى || بعثى و فى عرضى و فى لحدى

فليت مولاي ومولى الورى || يذكرنى فى سره بعدى

[صفحہ ۵۵۱]

وليته يبعث لى دعوه || يسعد فى الأخرى بها جدى

مولاي أشواقى تذكى الجوى || لأنها دائمه الوقد

أود أن ألقاك فى مشهد || أشرح فيه معلنا ودى

برح بى وجد إلى عالم || بما أعايته من الوجد

وهمت فى حب فتى غائب || و هو قريب الدار فى البعد

فاعطف علينا عطفه واشف ما || نلقاه من هجر و من صد

وأظهر ظهور الشمس واكشف || لنا عن طالع مذ غبت مسود

من وصفكم || فجاء كالروضه والعقد

ولست فيه بالغا حقكم || لكن على ما يقتضى جهدى

فإن يكن حسنى فمن عندكم || أو كان تقصير فمن عندى

ورفدكم أرجوه فى محشرى || يا باذلى الإحسان والرفد

والحمد لله وشكرا له || أهل الندى والشكر والحمد

. وقلت هذه الأبيات لتكون خاتمه لهذا الكتاب وهى .

أيها الساده الأئمه أنتم || خيرهم الله أولا وأخيرا

قد سموتم إلى العلى فافترعتم || بمزاياكم المحل الخطيرا

أنزل الله فيكم هل أتى || نصا جليا فى فضلكم مسطورا

من يجاريكم و قد طهر الله || تعالى أخلاقكم تطهيرا

لكم سؤدد يقرره القرآن || للسامعينه تقريرا

إن جرى البرق فى مداكم كبا || من دون غاياتكم كليلا حسيرا

و إذا أزمه عرت واستمرت || فترى للعصاه فيها صريرا

بسطوا الندى أكفا سباطا || ووجوها تحكى الصباح المنيرا

وأفاضوا على البرايا عطايا || خلفت فيهم السحاب المطيرا

فتراهم

عند الأعدى ليوثا || وتراهم

عند العفاه بحورا

يمنحون الولى جنه عدن || والعدو الشقى يصلى سعيرا

يطعمون الطعام فى العسر واليسر || يتيما وبائسا وأسيرا

لا يريدون بالعطاء جزاء || محبطين أجر برهم أوشكورا

فكفاهم يوما عبوسا وأعطاهم || على البر نضره وسرورا

وجزاهم بصبرهم و هوأولى || من جزى الخير جنه وحريرا

وإذا

ما ابتدوا لفصل خطاب || شرفوا منبرا وزانوا سريرا
بخلوا الغيث نائلا وعطاء || واستخفوا يلملما وثيرا
يخلفون الشمس نورا وإشراقا || و فى الليل يخجلون البدورا
أنا عبدلكم أدين بحبى || لكم الله ذا الجلال الكبير
عالم أنى أصبت و أن || الله يؤلى لطفًا وطرفًا قريرا
مال قلبى إليكم فى الصبا الغض || وأحببتكم و كنت صغيرا
وتوليتكم و ما كان فى أهلى || و لى مثل فجئت شهيرا
أظهر الله نوركم فأضاء || الأفق لمابدا و كنت بصيرا
فهدانى إليكم الله لطفًا بى || و مازال لى وليا نصيرا
كم أياذ أولى و كم نعمه أسدى || فلى أن أكون عبدا شكورا
أمطرتنى منه سحائب جود || عاد حالى بهن غضا نصيرا
و حمانى من حادثات عظام || عدت فيهما مؤيدا منصورا
لوقطعت الزمان فى شكر أدنى || ما حبانى به لكنت جديرا
فله الحمد دائما مستمرا || و له الشكر أولا وأخيرا

. هذا آخر ماجرى القلم بسطره وأدت الحال إلى ذكره ومناقبهم ع تحتمل بسط المقال والطالب لاستقصاء جميعها طالب للمحال
فإنها تعجز طالبها وتفوت حاصرها وقد أتيت منها بما هو على قدر اجتهادى وبمقتضى قوتى و أنا أعتذر إليهم ع من تقصير
وإخلال وذهول عما يجب وإقلال وكرمهم يقتضى إجابته هذا السؤال و الله تعالى أسأل

أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وهاديا إلى الصراط المستقيم فإنه سبحانه و تعالى نتقرب

[صفحة ٥٥٣]

بموالاتهم وملتزم بطاعتهم ونبالغ في حبهم ونرى الإخلاص في مودتهم وهم ع وسائطنا وشفعاؤنا إلى رحمته التي وسعت كل
شء أنه جواد كريم والحمد لله الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدى لو لا أن هدانا الله و آخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

